





Columbia University  
in the City of New York

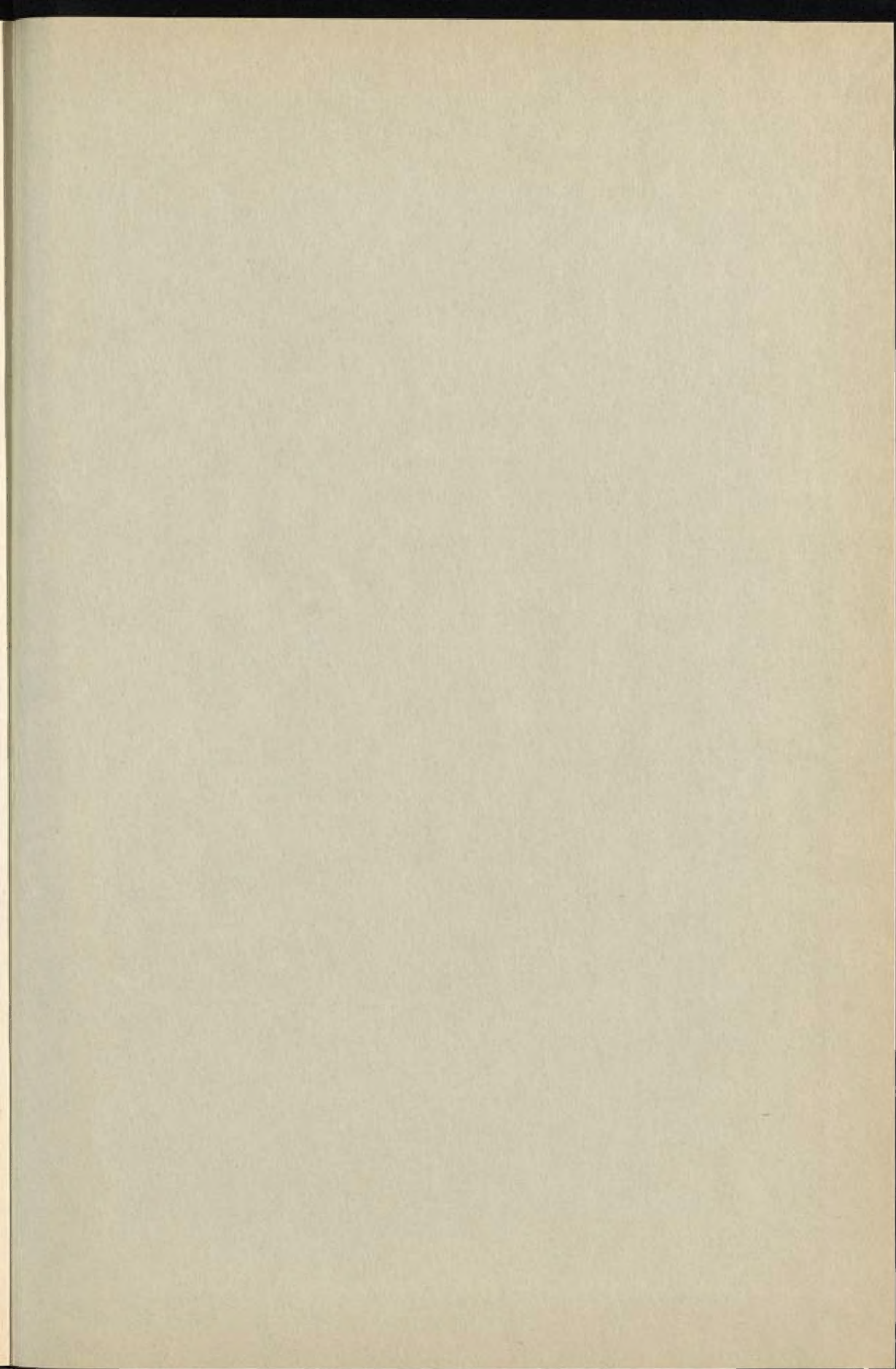
THE LIBRARIES



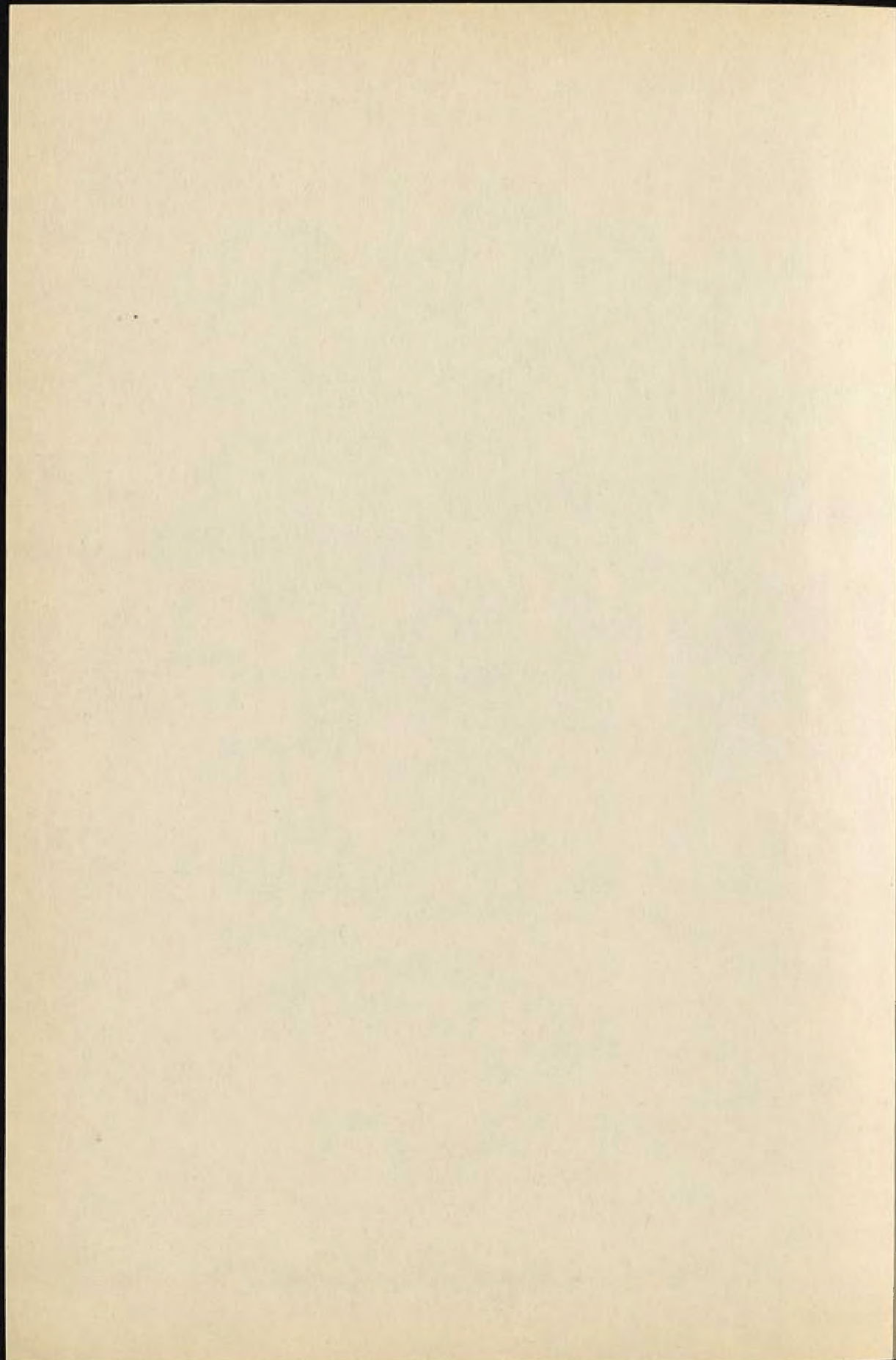




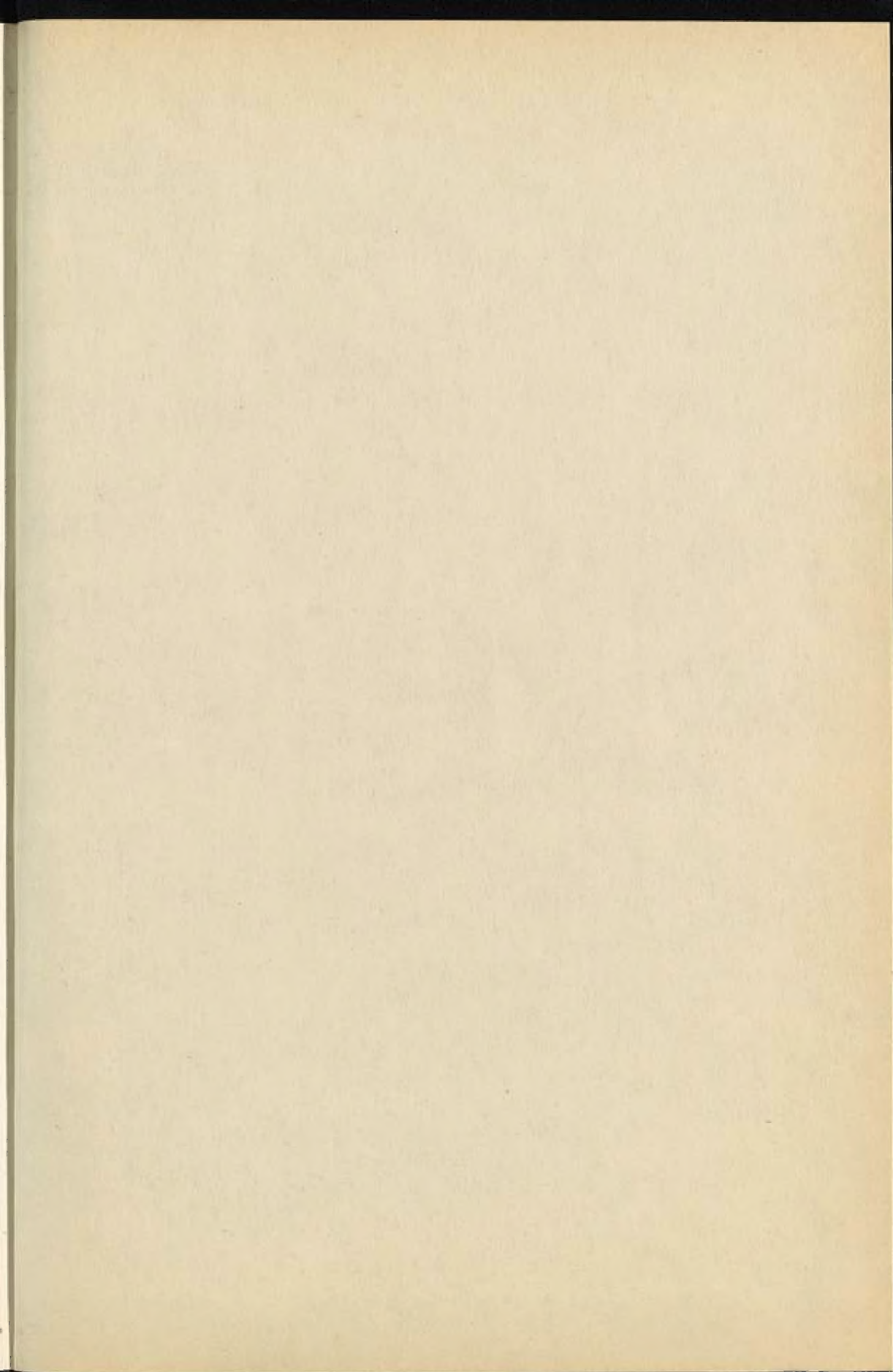




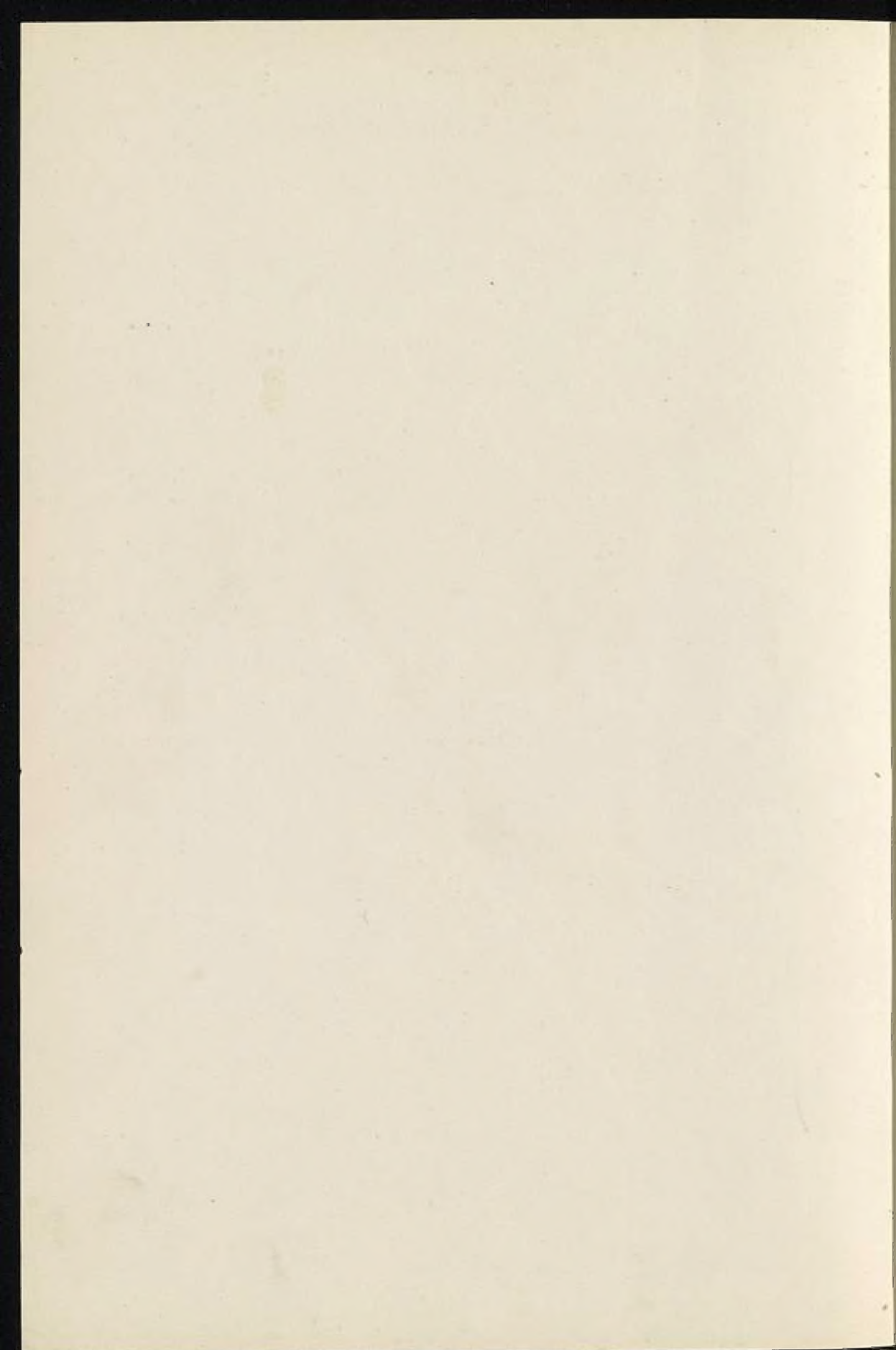




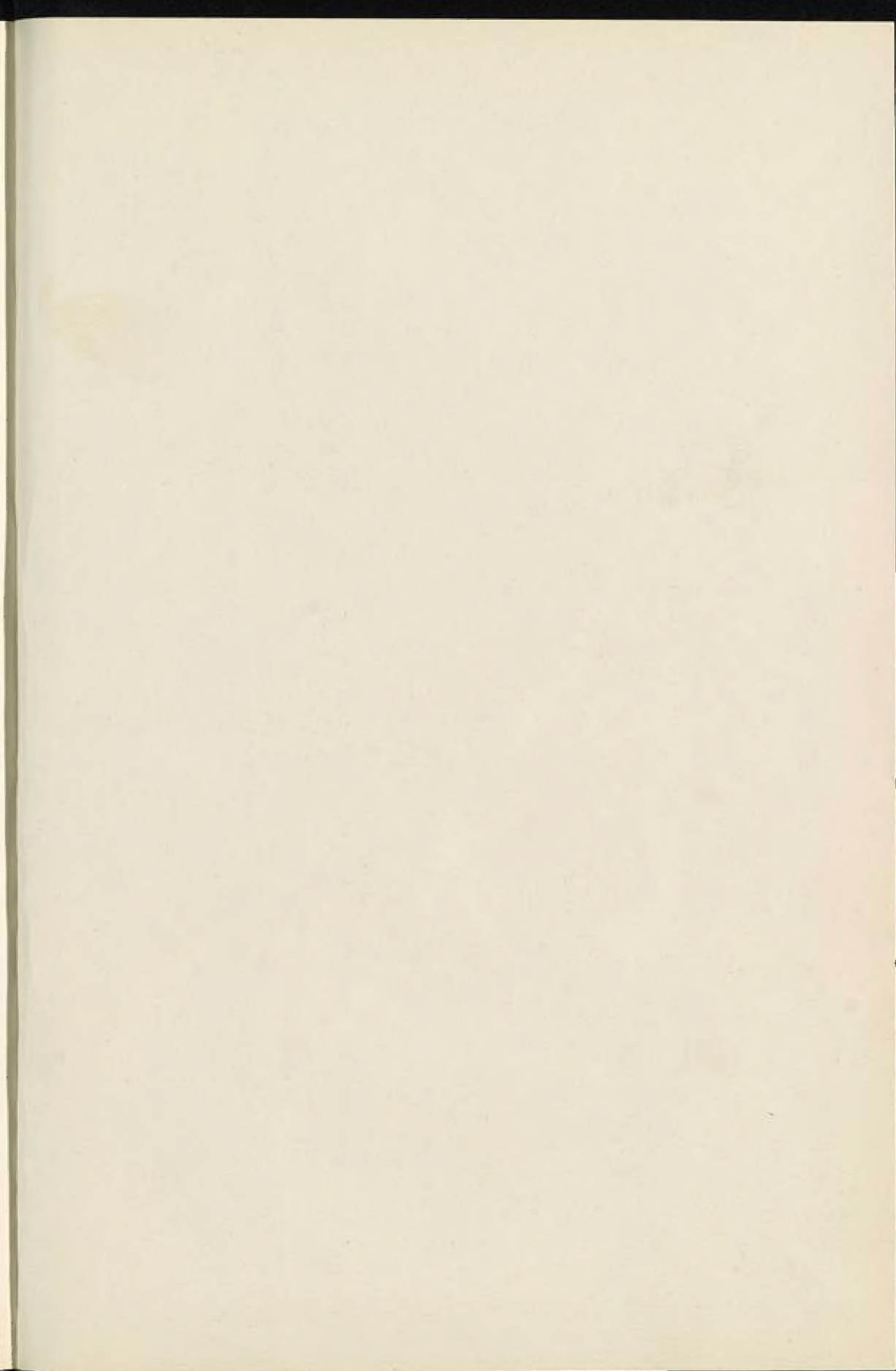














المعهد الفرنسي للدراسات العربية  
بدمشق

---

الأعلاق الخفية  
في ذكر  
أعزاء الشَّامِ والجزيرة

لابن شدَّاد

عز الدين أبي محمد داود محمد بن علي بن إبراهيم التوفي سنة ٦٨٤ هـ

تأليف مَدِينَة مَشْهُور

عني بنسخته وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الدهَّان

دكتور دولة في الآداب من بياريت  
عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

دمشق

١٩٥٦ - ١٣٧٥

893.7112  
I 456

Exchange

Institut Français de Damas



الإهداء

إلى المجمع العلمي العربي بدمشق الطالبة  
نجة أكيار وقدمه أخوها  
سامي الدهان





## مقدمة الناشر

---

مترجم — حياة المؤلف — كتاب الاعتراق الطيِّرة — تاريخ مدينة دمشق —  
مخطوطنا هذا الجزء — طريقة النشر والتخفيض

« كان الزَّيْد المشهور عَمَّ الدِّين المَكُون »  
« فاضلاً دينياً ، مؤرخاً ، ولياً ، معظماً »  
« عند الأئمة ، الأكابر ، محبوباً إليهم »

« ابن الفرات »





## تمهيد

كتبْتُ أكثر من مرة عن فقرنا في المصادر المطبوعة الأصيلة لتاريخنا وأدبنا، وأشرتُ إلى مواضع هذه المصادر المخطوطة من خزائن استانبول، والقاهرة، والشام، وحواضر أوروبا. وحفزتُ الحمم على تصويرها واجتلابها وجمعها في خزائنا، لأنها تسد ثغرة فاضحة في تراثنا العريض، وتجلب لنا الخير والنعم، وتبهر جوانب البحث والدرس. فليس لأمة أن تبني مستقبلها إلا على أساس حضارتها القديمة، فتعتبر بالماضي وتفيد من دروسه، لعلها تقبس من هدي الأجداد، فتكون في الأمم الطامحة إلى الأجداد، وتكتب من جديد تاريخاً ضخماً لا يقل عن ماضيها إن لم يسبقه أو يبدئه.

ولقد أخذتُ نفسي بهذه الخطة، أفتش عن المخطوطات في أطراف الأرض، وأتناولها بالدرس والبحث، حتى إذا وجدتُ أنها من أمهات ثقافتنا، عملتُ لإخراجها، وسهرتُ لتحقيقها ونشرها في حلة قشبية لعل الجيل الناشئ يرغب في اقتنائها والاطلاع عليها والافادة مما في صفحاتها من ثقافة وعلم، فهو لا يكاد يتلفت إلى هذه الكتب القديمة، لأنها لا تشوقه في عرض مادتها، أو إبراز فصولها، ولا تعينه على المطالعة الطويلة، لنقص ترقيمها أو فساد ترتيبها أو خلوها من الفهارس والمقدمات الخبيثة. لأنه في عصر غدا معظم أبنائه يؤمنون بالغرب وحده، ويرون عنده المستقى يأخذون عنه، ويقرءون منه، لأن الغرب — فيما يرون — يساير ركب الحضارة في عرض الكتب وطباعتها وتقريبها من القراء.

والغرب نفسه، فيما نرى، يعود إلى القديم، فيركب متون المصادر القديمة من اليونان والقرس والرومان إلى منبع وحيه وينبوع إلهامه، في الأدب والفن والتاريخ والجغرافيا وغيرها يؤلف في آلهة اليونان، ويستوحي تماثيل الرومان، وقصص الأساطير الأولى، ويتخذ الكتب المقدسة موضع درسه، والآداب الشرقية والعربية خاصة محلّ بحثه. فقد طبع من تراثنا مئات الكتب وترجمها إلى لغاته المختلفة فأفاد منها لغايات شريفة حيناً، ونفعية أحياناً. وأصبحنا نأخذ عنه أكثر كتبنا المطبوعة، ونشتري ما يخرج من توارثنا وآدابنا، ونرجع إليها، لعلنا نكتب في ماضينا فنتلمس جوانبه الخفية وآثاره المطوية.

وليس من الخير أن نعتمد الأعاجم وحدهم في كل شيء، وأن نقلددهم حتى في فهم ثقافتنا العربية، وليس من العقل أن نقف وهم يعملون، وأن نلهو وهم يجدون. وكان أحرى بنا أن نشركهم في السعي، وأن نسابقهم في العمل لآثارنا، وتحقيق كتبنا. لعلنا ننتهي بعد ذلك إلى دراسة ما طبعناه، وقراءته قراءة فهم وعمق على أننا أبناء اللغة ووارثو هذا التاريخ، فرحلة التأليف لا تكون إلا حين تتوفر النصوص الثابتة، وتتكامل المصادر الأصلية.

أجل، على هذا درجت منذ سنين، فحققتُ بعض المصادر الأدبية والتاريخية، مما يمس شعراء الشام وأرضهم وتاريخهم، واليوم أقدم بهذا الكتاب «الأعلاق الخطيرة» لأتم ما بدأت به من تعريف هذه الأرض وبسط هذا التاريخ.

فالكتاب يضم بين دفتيه جغرافية البلاد، ووصف دروبها ومسالكها، ورسم المدن والقرى والكور والجبال، إلى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع، وما أصابها من انتصار وانكسار، فهو تاريخ وجغرافيا، وهو أدب وفن، يصور أرضنا العزيزة خلال سبعة قرون، يجمع فيه دور العلم، والعبادة، والنسك والزهد، إلى أبواب المدن وأسوارها، ومنايع الأنهار وفروعها، في تأليف طريف، لا تفوته الدقة والاحكام، ولا ينقصه الوضوح والتبويب، كأنه دليل



لهذه البلاد، تقلّب صفحاته، فتعجب للماضي كيف يتقلّب، وللتاريخ كيف يلعب، ولللأمم كيف تتطور، فهو من أجل تراثنا، وأطيب كتبنا وأمتع أسفارنا .

ألّفه ابن شدّاد، وهو كاتب منشئٌ بليغ، وسفير وزير سياسي، شارك في الحياة السياسية والاقتصادية والعمرائية، فتقدم إلى ملكه وإلى الشعب العربي بوصف وطنه وربوعه المحبوبة، فكان أوسع ما كتب العرب في الموضوع وأجمع ما تركوا في هذا الباب .

يرسم حلب ودمشق والأردن وفلسطين والجزيرة، وما شهدت من حوادث التاريخ والسياسة، نفّث عن مثله فلا تقع على شيء . ولا أعرف مؤرخاً في العرب القداماء عمل للشام كله كما عمل ابن شدّاد في خطة واضحة وتنظيم بّين، فكأنه شبيه بالمعاصرين من العرب والغربيين، يكتبون في قطر معيّن وفي إقليم محدود، فيرسمون المنهج ويعلنون عن الهدف . لذلك رأيت أنه أقرب ما في العربية والفرنجية إلى تصوير سوريا كلها . وعبثاً بحثتُ عن كتاب في العربية لفلسطين الجريحة، والأردن الجميل، والجزيرة الحصبة، فلم أجد كتاباً يقوم مقامه أو يسد مكانه، على كثرة التآليف ووفرة الدراسات، فأسفت أشد الأسف أن تعيش نسخته المخطوطة في حواضر الغرب ولا أقوم بواجبي في طبعه ونشره وتحقيقه .

ولذا سافرتُ وراء أجزائه المخطوطة المتفرقة في هذه الحواضر كلها فرأيت بنفسي تاريخ حلب في لنتغراد ولندن ورومة وإستانبول وحلب، ورأيت تاريخ الجزيرة في برلين وأكسفورد وبيروت، ورأيت تاريخ دمشق والأردن وفلسطين في لندن وهولنדה، فجمعتُ بعضاً إلى بعض، كما تجمع أطراف التمثال وقد تناثرت في الأرض وتفرقت في الدنيا .

وقد أسعدني الحظ خلال هذا الطواف الطويل في الحصول عليها جميعاً، فجعلتها بين يدي ألقبها فرحاً مغتبطاً، أردّد مع الأقدمين: «هذه بضاعتنا رُدّت إلينا» . وقد شرعتُ في جلاتها جزءاً بعد جزء أقدمها إلى الجيل العربي لينعم بتاريخ وطنه وصورة أبنيته وآثاره، يقلّبه بدوره بين يديه، كأنه يقرأ تاريخ بلاده

لمؤلف في القرن العشرين في لغة جميلة وأسلوب بديع، يزينه الاطمئنان إليها والثقة بما فيها والایمان بصدقها، من غير تعريض أو تجريح أو غاية استعمارية، فقد كتبها ابنُ هذا الوطن برأ بوطنه، وحباً لأمنه، وتقدمة لربوع أحبا ومغان عشقها، فعاش لها وخدمها كأحسن ما يخدم المواطن أمة وبلاده .

واعترازي أني أقدم هذا الجزء عن دمشق قبل كل الأجزاء، بعد ظهور تاريخ دمشق لابن عساكر، فقد أخذ عنه ابن شداد، وأضاف إليه، وزاد عليه، وأنشأ فصولاً لم تقع فيه، فهو شامل حافل، يغني عن غيره، ممن جاء قبله وبعده، ولا يُغني غيره عنه . وهو في هذا جديد كامل، لم تنشر فصوله قبل اليوم، ولم تتناوله المطابع قبل هذه النشرة . وهو على ذلك كله تأليف الغريب المحب، يهجر مسقط رأسه حلب، ليقيم في دمشق على السعة والرحب، وينعم في ربوعها بالدعة والخصب، فله أن يكتب فيها، وأن يبدع في رسما، حتى يفوق ابن عساكر الدمشقي مولداً وموطناً ووفاة .

وقد جعلته خدمة لهذا البلد الكريم، ونحية لأهله الاشواس، راجياً أن يقع من النفوس الموقع الذي أردت، وأن يتال من القلوب بحيث أملت .

وهذا وقت الحديث عن حياته، وكتابه، وطريقة تحقيقه ونشره .

## الفصل الأول

### حياة المؤلف

٦١٣ هـ - ٦٨٤ هـ

مصادر ترجمته - ثقافته وآثاره - موقعه من السلطان

قبل أن نتطرق إلى البحث في حياة هذا الرجل ، نحب أن نشير **مصادر ترجمته** إلى ابن شداد آخر قبله . فقد اختلط الأمر على المؤلفين والقراء وحسبوا أنهما رجل واحد . أما الأول فهو القاضي ابن شداد ، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قاضي حلب ، الملقب ببهاء الدين الفقيه الشافعي ، ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ ، ونشأ عند أخواله بني شداد فتنسب إليهم<sup>(١)</sup> . وألف كتاب سيرة صلاح الدين الأيوبي ، المشهور باسم « النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية »<sup>(٢)</sup> . وقد توفي الرجل بحلب سنة ٦٣٢ هـ ، ولم يكن له وارث .

وأما الثاني فهو مؤلفنا صاحب عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن شداد الانصاري الحلبي ، فقد وُلد بحلب ، في السادس من ذي الحجة سنة ٦١٣ هـ

(١) انظر ترجمته المفصلة في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٤/٢

(٢) طبع الكتاب في لندن ١٧٣٢ للميلاد ، ثم أعيد طبعه في مصر

(٣) في البداية وتاريخ ابن الفرات : « محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد » - وفي شذرات الذهب : « محمد بن إبراهيم بن علي » على تقديم وتأخير في الأب والجد - في الأعلام للزركلي ٥٥٩/٢ أنه عبد الله بن شداد



(آذار ١٢١٧ م). ونشأ فيها، ونسب إلى بني شداد كذلك. وألف كتباً كثيرة. وتوفي بمصر في ١٧ صفر سنة ٦٨٤ هـ (نيسان ١٢٨٥ م). فانتقل بعد خمسين سنة من وفاة القاضي ابن شداد، فبينما زمن بعيد في الولادة والوفاة.

وينبدو أن سبب هذا الالتباس تشابه الاسمين أول الأمر، ثم نسبتها إلى حلب، واشتراكها في شيء واحد، وهو التأليف في السير السلطانية. فقد عُرف بهاء الدين بسيرة صلاح الدين، وعُرف مؤلفنا عز الدين بسيرة الملك الظاهر بيبرس. وقد وصل إلينا قسم منها بخط مؤلفها، وقد ساق هذا الالتباس نسبة تاريخ حلب إلى كل منها، فضعف الأمر وضل الناس.

ولعل هذا الاضطراب بدأ في العصور المتأخرة. منذ كتب حاجي خليفة كتابه «كشف الظنون»<sup>(١)</sup>، فذكر الأعلام الخطيرة، ونسبها إلى ابن شداد أبي العزّ بهاء الدين يوسف بن رافع الحلبي، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، وتبعه في ذلك كثير من المستشرقين والمؤرخين من العرب<sup>(٢)</sup>. ولكن هؤلاء جميعاً لو نظروا في كشف الظنون بالصفحات التالية لوقعوا على كتاب عنوانه: «الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة»<sup>(٣)</sup> نسبة إلى عز الدين محمد بن علي الحلبي الكاتب المتوفى سنة ٦٨٤ هـ. وقد حصلت لصاحب كشف الظنون، فيما نرى، نسختان لابن شداد، باستانبول، وعليها ذكر هذين المؤلفين منذ زمن بعيد، فتشابه عليه الأمر، وأثبت الكتابين في آلاف المخطوطات التي ذكرها، مما يخطئه العذ وتضل فيه الأفهام والعقول، فلا يصح اتهامه ولا يجوز لومه، فذلك فوق قدرة البشر.

ونظن أن الذي بعث على هذا كله، فوق تشابه الاسمين، وتقارب التأليفين،

(١) كشف الظنون، طبعة استانبول القديمة ١٢٣/١

(٢) كما في تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٦٣/٣، والغزي في شهر الذهب ١١/١ وفهرس لندن لسنة ١٨٤٦، ١٤٦/٢ - وقد نبه إلى ذلك الأستاذ راغب الطباخ، في اعلام النبلاء، حلب ١٩٢٣، ٤٧/١، ٥٠ - انظر الحركة الفكرية في مصر، للدكتور عبد اللطيف حمزة، ص ٣٠٩، حيث نسب تاريخ حلب إلى القاضي ابن شداد، فأخطأ

(٣) كشف الظنون، ٤٨٤/١

ونسبة البلد ، هو ظلم المؤرخين القدماء لمؤلفنا ابن شدّاد ، فقد سكنت عنه أكثر الكتب ، وأغفلت ترجمته على مكانته الرفيعة في عصره . ولعله ظلم نفسه فلم يصنع ترجمة مطولة لحياته كما فعل كثير من المؤلفين ، وفيهم معاصره ابن العديم . وكل ما وقعنا عليه في ابن الفرات ، وابن العماد ، والمقرئزي ، وابن كثير ، إشارة إليه ، تكاد تكون عابرة في عدد من السطور لا تبلغ العشرة في مجموعها . لذلك اعتمدنا على كتابه « الأعلام » نفسه ، لتصيّد عباراته في الحديث عما فعل في سفارته وزياراته ورحلاته ، وذلك خلال بحثه وتصنيفه ، فقد روى ما رأى وحكى ما سمع ، فكان لنا من ذلك ذخّر أيّ ذخّر ، يعيننا على معرفة خطوط من حياته سنسعى إلى توضيحها وبسطها .

\* \* \*

إننا نجهل كل شيء عن صباه ونشأته ، وكل ما نعرف أن اسمه **نظافه وآثاره** محمد وأن لقبه عز الدين ، وأن أباه عليّ بن إبراهيم بن شدّاد ابن خليفة بن شدّاد بن إبراهيم بن شدّاد<sup>(١)</sup> ، وأنه ولد بحلب في الأنصار وبني شدّاد . ولكننا قرأنا للمؤرخين أنه تولّع بالإنشاء والكتابة والتاريخ ، فقال فيه ابن كثير : « وكان فاضلاً مشهوراً .. وكان معتنياً بالتاريخ »<sup>(٢)</sup> . وقال فيه ابن العماد : « الرئيس المنشيّ البليغ »<sup>(٣)</sup> . وقال فيه ابن الفرات : « كان الوزير المشير عز الدين المذكور فاضلاً ، ديناً مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً عند الأمراء الأكابر ، محبوباً إليهم . وكان الأمراء الأكابر يحملون إليه في كلّ سنة دراهم وكسوة وغلّة ، وغير ذلك . وقد لازم صاحب بهاء الدين مدة حياته »<sup>(٤)</sup> . فهو مؤرخ ، ومنشيّ بليغ ، وهو رئيس فاضل ، دين . وهذه الصفات جعلته معظماً عند الأمراء وحبيته إليهم ، فحملوا إليه الكسوة والغلّة ، والدراهم ، وكفوه

(١) كما في الورقة الأولى من نسخة طويق سري باستانبول ، ونسخة الفاتيكان بدمشق ، حين يفتتح الكتاب باسمه .

(٢) البداية والنهاية ٣٠٥/١٣

(٣) شدّاد الذهب ٣٨٨/٥

(٤) تاريخ ابن الفرات ، طبع بيروت ١٩٣٩ ، ٣٣/٨

بذلك مئونة السؤال والحاجة . فانصرف إلى العلم والتصنيف ، وكان هواه مع التاريخ فيما ترك لنا من آثاره وما وصل إلينا من تصانيفه . فلم نر له كتاباً في الفقه أو النحو أو اللغة أو الأدب أو الحديث ، ولم يشر إلى شيء من ذلك على عادته في تصانيف كتابه . ولعل أحداث زمانه المتتابعة وهجوم التتر من الشرق والصليبيين من الغرب وأهوال الأيام التي مرت بالممالك الإسلامية قد دفعته إلى التأليف فيها ورسمها ، على خوف من أن تزول فلا يبقى لها أثر كما زالت مدن كثيرة ؛ فأحب أن يصفها لتكون دروساً وعبراً وعظة لقوم يعقلون .

وإننا نرى أكبر باعث على التفاته إلى التاريخ هو موقعه من الأمراء والسلاطين والملوك ، واتصاله ببلاط هؤلاء العظماء ووقوفه على خفايا الأمور مما جعله يسجل ما دار حوله وما أحاط الوطن الإسلامي من أحداث وكوارث . فقد كان التصنيف في التاريخ موضع العناية ومحل الرعاية والاحترام لهذا العصر ، كالمصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، سواء بسواء .

ولم يكن هذا فحسب ، وإنما أخذ الرجل بحظته من البلاغة والفصاحة والترسل والانشاء ، فوقف على رسائل المنشئين كالقاضي الفاضل والعماد الكاتب ، والقاضي محي الدين ابن الزكي ، وقرأ دواوين الشعراء الفحول ومقامات الكتاب ، ثم رجع إلى كتب المؤرخين ، فدرس مؤلفاتهم ، فكانت له عدة عظيمة وثروة ضخمة ، رأينا أثرها فيما بين أيدينا من كتبه .

فأسلوبه في الكتابة يشبه أساليب المترسلين للقرنين الخامس والسادس ، فيه صناعة لفظية من زخرفة وبديع وفيه موازنة وترصيع وجميع وازدواج ، وجمل قصيرة ذات فواصل ، لا تختلف عن أساليب هؤلاء . وقد كلف بهذا الأسلوب فروى لأصحابه رسائلهم في مدح حلب ودمشق كلما عرض لهم شيء في الكلام عن الآثار التي يتحدث عنها ، تجدها في هذا الجزء وفي غيره حسين الحديث عن قلعة حلب ، وقلعة نجم ، وجامع حلب ، ودمشق ، وغيرهما .

وكتابه في التاريخ تشبه كتابة المصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، والحافظ ابن عساكر ، لا تكاد تختلف عنهم إلا كما تختلف النفوس والاحيية والعقريات .



ولعل إعجابه بهؤلاء دفعه إلى تقليدهم في التصنيف ، فألف فيما ألفوا فيه ، ونقل عنهم خير ما في كتبهم ، وسار سيرتهم في حياته وثقافته .

وترى مصداق ذلك في تأريخه للحلب حين نقل أكثر ما في ابن العديم ، لاتكاد تفرق بين أسلوبه وأسلوبه . وكتب في تاريخ دمشق فاختلط انشاؤه بانشاء الحافظ ابن عساكر ، لولا بعده عن سرد الأحاديث والإيغال في روايتها ، وألف في سيرة الظاهر بيبرس تقليداً لسيرة صلاح الدين كما كتبها القاضي ابن شداد<sup>(١)</sup> . ونحن في هذا نريد ان نبين مصادر ثقافته وأن نعدد أساتذته وشيوخه ، لنرى تأثيره بمن قبله واخذنه من علومهم كأننا ننتبين يتابع شخصيته العلمية ، وطريقته المدرسية - كما نقول اليوم - .

ولا شك في أن ملازمته للصاحب بهاء الدين ابن حنا قد أفادته ونفعته . فالوزير بهاء الدين هذا ، كما يقول فيه ابن العباد<sup>(٢)</sup> : « أحد رجال المدهر حزمياً ورأياً وجلالة ونبلاً ، وقيماً بأعباء الأمور مع الدين والعفة ، والصفات الحميدة والأموال الكثيرة ... وكان من حسنات الزمان توزر للملك الظاهر ولولده السعيد » . صحبه ابن شداد في حلقاته ، وسار في ركابه إلى زيارة دمشق وآثارها ، ومعرفته خفاياها وأسرارها متظلتلاً بمكانه من السلطان والحكم ، وقد اعترف بذلك في كتابه<sup>(٣)</sup> ، وذكر له فضله في الزيارة .

ولن نستطيع في هذه الصفحات أن نعدد شيوخه وأساتذته ومن استفاد في

(١) ذكر مؤلفنا أنه أخذ من القاضي ابن شداد ، وأنه قال منه اجازة فقال في كتابه عن حلب ،

بالورقة ٢٣ و : « قال القاضي بهاء الدين ابن شداد فيما أجازني به من المنقول عن رسول الله ... »

(٢) هو بهاء الدين علي بن محمد بن سليم أبو الحسن بن حنا ، توفي سنة ٦٧٧ هـ - كما في شذرات

الذهب ٣٥٨/٥ ، والبداية ٢٨٢/١٣

(٣) انظر الصفحة ١٨٧ من هذا الكتاب حيث يقول في الصحاح بهاء الدين علي بن محمد بن سليم :

« وله أدام الله أيامه تطلع الى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة ، فكان لا يدخل بلدًا ولا

قرية الا سأل عن فيها من الاكابر والصالحين والمواضع المباركة ، قصد الزيارة والصدقة على

الفقراء والمحتاجين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عن فيها من يقصد بالزيارة

فدل على هذه القرية والقبر ، فزرت معه » .

التعرف إليهم، والاجتماع بهم، أو الانتفاع بصحبتهم، ولن نستطيع كذلك أن نحدد الكتب التي قرأها والمدارس التي غشيها، أو نصف ما كان يدور في حلقات حلب ودمشق، وما كان يثور فيها من جدل ونقاش. فقد تحدث في كتابه عن مدارس سوريا. وذكر أئمتها وعلماءها لعهدده، وبسط الأمر في مواطنهم ومواضع تدريسه. وللباحث أن يرجع إلى مؤلفاتهم في الأدب والدين والتاريخ، وأن يحللها ويوازن بينها، ليقف على طابع العصر العلمي واهتمام دمشق وحلب، ومبلغ مشاركتها في الثقافة الإسلامية للقرن السابع. وبذلك يطلع على مصادر ثقافة الرجل ومواضع أخذه.

ونحن حين نقرأ مؤلفات ابن شداد نقع على المصادر التي جمعها وأفاد منها، وخاصة كتب التاريخ، فنلاحظ أن كل مؤلفيها في الاعلام المشهورين، وصلت آثار بعضهم وضاعت آثار أخرى، سنذكرها في صدد بحثنا عن «الأعلاق الخطيرة». وأما نشاطه في التأليف والتصنيف فنستطيع أن نستخلصه من ثانيا آثاره نفسها، فقد حدثنا عن بعضها، أو ذكرت فهارسنا شيئاً منها. وهذا ما بلغنا علمه من كتبه:

١ - «**جنى الجنتين في أخبار المروتين**» : ذكره في كتابه الأعلاق، فقال: «في كتابنا الموسوم بجنى الجنتين في أخبار الدولتين»<sup>(١)</sup> ولعلنا في الخوارزمية والأيوبية، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ذكر مخطوطة منه. وقد ألفه قبل الأعلاق.

٢ - «**الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**»<sup>(٢)</sup> : ذكره كذلك في كتابه فقال: «تاريخنا المرتب على السنين في سيرة السلطان الملك الظاهر خلد الله

(١) في الجزء الثالث من الاعلاق، قسم الجزيرة، بالورقة ١٢٧ ث، وقرأه المستشرق كاهن: «جنى الحشيش...»

(٢) في خزائن الكتب بمدينة لنتراود، مخطوطة عنوانها: «الروض الزاهر من سيرة مولانا الملك الناصر»، لم يذكر مؤلفها، ولكنها في حوادث السنين ٥٧٠٢ هـ، فهي لمختلف قلد ابن شداد في عنوانه، ويحمل حوادث الناصر لزمانه - انظر فهرس دوزن ١٠٢، رقم ١٦٤، في ٤٠ ورقة.

ملكه» فقد ألفه في زمان الظاهر، ووصل إلينا القسم الثاني من هذه السيرة بخط مؤلفها، واستقرت مخطوطتها بمدينة أدرنة<sup>(١)</sup>، وعنوانها هناك كما ذكره ابن شداد نفسه. ولعل مؤلفنا قد قلدا بن أبي طيحي، وقد اعتمد عليه وذكره بقوله: «في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب، وسماه عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر»<sup>(٢)</sup>، أو أنه احتذى ابن عبد الظاهر في كتابه: «الروض الظاهر في سيرة الملك الظاهر»<sup>(٣)</sup>. وألفه كذلك قبل وفاة الظاهر سنة ٦٧٦ هـ.

٣ - «الفرع الشاذب الحبرية» ، أو «تحفة الزمن في طرف أهل اليمن» ذكره بروكلمن في تاريخه للأدب العربي، وقال إن مخطوطته بالهند<sup>(٤)</sup>، ولم تقع عليه بأنفسنا، فلانستطيع أن نبسط القلم في موضوعه، فلعله في نسب أهل اليمن، وقبيلة بني شداد منهم<sup>(٥)</sup>، ذلك إذا صحت نسبة الكتاب إلى مؤلفنا.

٤ - «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة» : جعله في سوريا كلها، وألفه حوالي سنة ٦٧١ هـ - ٦٨٠ هـ، ووصلت إلينا مخطوطاته، وسنبسط القول فيها. ولعله آخر تصانيفه، ألفه قبيل وفاته بأربع سنوات.

\* \* \*

وهذه المؤلفات تدلنا على سعة اطلاعه ومبلغ ثقافته، وترشدنا إلى جماعة العلماء الذين نقل عنهم وزاد عليهم، فأضاف مشاهداته وتجاربه وهي ثمينة قيمة لأنه كان شاهد عيان، على وقوف تام من هذه الامور السلطانية، فقد شارك في الحكم

(١) مخطوطة أدرنة، سليمية رقم ١٥٥٧، تبحث في حوادث القرنين ٦٧٠ هـ - ٦٧٦ هـ، كما وصفها كاظم في مجلة الدراسات الاسلامية بباريس ١٩٣٦.

(٢) الجزء الأول من الأعلاق، قسم حلب، بالورقة ١٠٨ ط.

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، بهذا العنوان ٥٧٩/١، وقال: «للقاضي الفاضل عبد الله بن محمد الظاهر، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ» - انظر كاظم ٧٤، وزيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٤/٣.

(٤) في الهند (باتنا)، الجزء الاول، ص ١٩٠، رقم ١٧٢٠، انظر بروكلمن ٤٨٢/١.

(٥) انظر معجم البلدان: لياقوت ٤٩١/٤.



واتصل بسياسة السلطان ، فعلم ما لم يعلم غيره من المؤرخين ، لذلك نجد عنده ثروة تاريخية لا نجدها عند سواه ، لمكافئته ومقامه ، وتعلقه وحكمته .

\* \* \*

رأينا في دراستنا لحياة ابن العديم كيف سافر بين الملوك مرفعه من السلطان والدول في أشد الازمات وأعقد الامور ، حين طبعنا كتابه : « زبدة الحلب في تاريخ حلب »<sup>(١)</sup> . وعرفنا أن القاضي بهاء الدين ابن شداد قد اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين<sup>(٢)</sup> ، فتولّى قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ، وسفر في أمور السلطان كذلك في ظروف حرجة تندفق فيها شرادم الفرنجة على الوطن الاسلامي .

وسنرى هنا أن مؤلفنا صاحب عز الدين ابن شداد لم يكن أقلّ منها اتصالاً بالملوك والسلاطين . فقد ترقى صعوداً في مراتب الدولة الايوبية في حلب ، وهو في ميعة الشباب قبل أن يجوز السابعة والعشرين من عمره ، إذ بعثه سلطانها إلى حران ، فذكر ذلك في كتابه قال : « ولما ملكها السلطان صلاح الدين يوسف صاحب حلب في سنة ٦٣٨ هـ بعثني اليها في سنة ٦٤٠ هـ لأكشفها ، فكان ارتفاعها أعني قصبتها في ذلك التاريخ ... »<sup>(٣)</sup> . ومعنى هذا انه كان مديراً للمالية بحران - على حد تعبيرنا اليوم - فكان واقفاً على الشؤون الاقتصادية والسياسية .

ويقول في مكان آخر عن حوادث سنة ٦٥٧ هـ ، وقد بلغ أربعاً وأربعين سنة من العمر : « خرجت من دمشق رسولاً الى التتر النازلين على ميافارقين في مستهل المحرم ، صحبة الملك المفضل صلاح الدين يوسف ابن الملك المفضل موسى بن صلاح الدين . وأخرج معنا الملك الناصر أولاده الثلاثة وحريمه ليكونوا بحلب ، وهم الملك العادل والملك الاشرف وولداً آخر صغيراً ، وأمر بأن نأخذ من حلب هدية إلى يشموط ، وهي ألف وخمسمائة دينار عيناً ... فلما حضرنا عنده أدينا

(١) انظر المقدمة التي أنشأناها في ذلك ، لصدر الجزء الاول ، وهي تبلغ ثمانين صفحة ، دمشق ١٩٥١

(٢) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٥/١

(٣) الجزء الثالث من الأعلام ، قسم الجزيرة ، بالورقة ١٩ و

الرسالة، وكان مضمونها التهنئة بالقدوم، والشكوى من تعرضهم لبلاد الجزيرة وقتل من بها من الرعية»<sup>(١)</sup>.

ونخبرنا ابن شداد أنه خلال هذه السفارة أغلظ القول للأعداء، فوقف للغازين المستعمرين وقفة أذهلت القوم الذين سمعوه، فنصحوه بالهدوء، ووصف ذلك قائلاً: « فأعاظهم ذلك، وقالوا لي: كم لك من رأس؟ من ذا الذي يقابل إيل خان بهذا الكلام؟ ». « وإيل خان » هذا هو « هولاكو » الذي كانت ترتعد الفرائص لسماع اسمه وتحقق القلوب هلعاً لجرائمه وفظائعه السابقة. ومع ذلك فلم يسكت ابن شداد حتى طرد من الجزيرة، وأمر بالعودة إلى حلب.

ولا شك في أنه كان موضع ثقة السلطان ومحل اعتباره وتقديره، فأوفده في أمر خطير، وحمله مالا كثيراً، وأرفقه بحريمه وأولاده، ورأى فيه الحكيم السياسي الذي يستطيع أن يتقدم بالتهنئة والشكوى معاً، وكاد ينجح في مهمته لولا حراسة الموقف وتأزم الحال.

ولما هجم التتر على حلب، خرج أهلها فراراً ورعباً، فقال ابن شداد يصف هرب ابن العديم: « إلى أن خرج من حلب فراراً من التتر أسوة بأهل بلده »<sup>(٢)</sup>. وقال في موضع آخر: « وهذه الحلمات التي ذكرتها بحسب ما وصل إليه علمي، وفارقت عليه بلادي في سنة سبع وخمسين وسبعمائة »<sup>(٣)</sup>. وقال كذلك: « ولما نزل هولاكو على حلب واستولى عليها هرب الملك الناصر من دمشق قاصداً مصر »<sup>(٤)</sup>.

وهكذا يعلمنا ابن شداد أنه هرب من حلب كما هرب ابن العديم على مقامه من السلطان، وكما فعل أهل حلب جميعاً، وقد فر الملك الناصر، من دمشق على بعدها من حلب، فلن يضيره قول الأب لودي<sup>(٥)</sup> فيه انه جبان. فقد قلد ابن

(١) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٣٧ و.

(٢) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٨١ و.

(٣) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٩٩ و.

(٤) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٦١ ظ.

(٥) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣.

شدداد الملوك والوزراء وكبار القوم، أمام هجمة مفزعة وحشية آنذاك دمرت المدن وقتلت الملايين من المسلمين في بخارى وسمرقند وبغداد.

ولما بلغ مصر، أحاطه الملك الظاهر فيها بالرعاية والعناية، فكانت له حرمة وافرة: «وله توصل ومدخلات، وعنده بشر كثير»<sup>(١)</sup> كما يقول الصفدي. وقد اعترف هو نفسه في مقدمة كتابه بهذا الاكرام، ووصف رحيله إلى مصر ومقامه فيها بكثير من الخير والتعظيم بعد الترح والبولس فقال:

«وبعد، فاني لما حلت بمصر المحروسة، وتبوأ محالها المأنوسة، وشملني من انعام مولانا السلطان... الملك الظاهر، الطاهر المقاصد الباهر المفاخر. ركن الدين أبي الفتح بيبرس»<sup>(٢)</sup>، قسم أمير المؤمنين، لا زالت ألويته في الخافقين خافقة... وصاحب زمني طلق الحيا بعد عبوسه. وعاد إلي معتزلاً مما كان قد أخنى علي من بوسه. وكان السبب في نجعتي عن بلادها عتق تماغي الشباب. وفيها اتخذت الإخوان والأصحاب. وقضيت الأوطار مع اللذات والأتراب. ما لا ينسى ذكره على مرور الأيام. ولا يبرح مكرراً بأفواه المحابر وألسن الاقلام. من دخول التتر الخذولين البلاد»<sup>(٣)</sup>. وتفرقتهم بمجموعهم لشمل من سكنها من العباد.

وقد وفي للظاهر فألف فيه كتاباً ذكرناه، وألف الأعلاق الخطيرة وقدمه إليه كذلك، فقال: «رأيت انتهاز الفرصة في شكر انعامه العميم. وادراك البغية في وصف اكرامه الجسيم أن أضع كتاباً أذكرفيه ما سنى الله له من الفتوحات»<sup>(٤)</sup>.

وظل في كنف الظاهر بمصر قرابة عشر سنين. فلما عاد الظاهر إلى الشام عاد في صحبته فقال<sup>(٥)</sup>: «ولما رحلت في سنة تسع وستين وستائة إلى دمشق

(١) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

(٢) تولي سنة ٦٥٨ هـ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ

(٣) استولى التتر على حلب، يوم الاحد العاشر من صفر سنة ٦٥٨ هـ، وغادوا إليها للمرة الثانية في احد الربيعين سنة ٦٥٩ هـ، كما يقول في القسم الاول، حلب، بالورقة ٢٨ و.

(٤) الجزء الاول، قسم حلب، بالورقة الاولى من النسخة.

(٥) انظر الصفحتين ١٨٧ و ٢٧٤، من هذا الجزء الذي بين يديك.



صحة مولانا السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - . فكان إذا يعيش في دمشق كما عاش في مصر مستظلاً بإنعامه ؛ مرتشفاً من إكرامه ، يصدق عليه السلطان ، ويفيض مولفنا بالذكر والشكر .

ولا توفي الملك الظاهر بيبرس ، في ثاني المحرم سنة ٦٦٧ هـ ، « تولى ولده السلطان الملك السعيد على جميع الممالك بعهد من والده »<sup>(١)</sup> فلجأ ابن شداد إلى الملك السعيد هذا ، وهو ناصر الدين محمد بركة خان . ولقي منه ما كان يلقي من أبيه من رعاية وحفاوة وإكرام ، حتى أصبح وكيلاً له . وقد ذكر المقرزي في كتابه السلوك ذلك فقال : « ثم وقف عز الدين ابن شداد وكيل الملك السعيد هذه المدرسة - أي الظاهرية - ووقف عليها قرية .. »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وبعد موت الملك السعيد ، ظل ابن شداد في كنف العادل ثم المنصور وفاز بعده ، وذكرهم في كتابه ومدح لإنعامهم وإكرامهم كذلك فقد كانوا عزاء له عن اضطراب حياته بين البلدان ، وتنقله في الاوطان ، وهجرته مسقط رأسه حلب ، وعيشه غريباً بين الشام ومصر ، لا يعرف بيتاً مستقراً ، ولا طرازاً من العيش مستمراً ، وإنما يرضى بقرب السلاطين حين يطلبونه ، ويسعون إلى إرضائه وإكرامه . فقد كانوا يجدون عنده الذكاء والعلم والحكمة والتجربة ، إلى الوفاء والاعتراف بالجميل ، فعرفوا أنه في الأعلام النوايع ، وأنه حري بالتقديم والتقدير والاكبار ، فأعطوه ما ذهب مع الريح وأعطاهم ما يبقى أبد الدهر ، كانوا له الوسيلة إلى عيش مكرم جليل ، وكان الوسيلة إلى خلودهم ورفعتهم مدى التاريخ . وهكذا عاش الرجل موفور الكرامة مكفي المشئمة منذ شبابه حتى آخر أيامه ، في رعاية الملوك والسلاطين خلال نصف قرن كامل ، كان من أسوأ القرون على الأمة الإسلامية فقد شهد هجرات التتر وبربريتهم ، وعرف تخريب المدن وقتل الأمنين من أطفال ونساء ، منذ أقصى فارس إلى حدود الشام البعيدة ، لم يغادروا بناء

(١) الجزء الثاني ، قسم دمشق ، بالشطر الثاني ، في الورقة ٩١ و

(٢) السلوك للمقرزي ، طبعة الاستاذ مصطفى زيادة ١٤٧/١

شاهناً أو سلطاناً عامراً ، وإنما طبعوا الجدران والمساجد بأيديهم الملوثة الوحشية ، وكدروا المياه وصبغوا التراب بدماء الأبرياء من المسلمين ، وعرف كذلك هجمات الغربيين باسم الصليبية ، فاحتلوا الممالك وزعزعوا السلطان ولبلوا حال الشعوب ، وبعثوا الخوف والفرع . ولم يذكر التاريخ الانساني ضيقاً كهذا الضيق ، قد لفت الممالك العربية من شرق وغرب ، وأنزل معوله في تهديمها لعلها تقضي إلى غير رجعة ويشاء الله أن تبقى خالدة تقف للأعاصير ، وتصمد للمطامع ، على مر الزمان .

أجل ، على مقربة من هذه الأحداث والكوارث التي ألمت بالعالم الاسلامي ، عاش ابن شداد شاهد عيان يعرف دقائقها وتفصيل أمورها ، حتى جاوز السبعين من سنه ، فأصابه الهرم والاعياء ، ودب إليه الفناء ، ففضى يوم الأربعاء ١٧ صفر ، سنة ٥٦٨٤ بمصر ، ودفن في سفح جبل المقطم بالقاهرة ، حيث قضى ابن العديم قبله<sup>(٢)</sup> ، فتجاور المؤرخان الحلييان في تربة واحدة ، وأراد القدر أن يلحق به بعد ربع قرن من الزمان ، بعد أن عمل مثله في تاريخ بلده ، فمات مثله ، غريباً عن أهله ووطنه ، ولكنه ترك في مسمع التاريخ دويلاً لا ينسى ، وأثراً لا يمحي ، هو كتابه : « الأعلام » الذي نبسط خطره في الصفحات التالية .

رحمه الله رحمة واسعة .

(١) السلوك المقرر في ، طبعة الأستاذ مصطفى زيات ١٩٤٧/١

(٢) توفي الكمال ابن العديم ، سنة ٦٦٠ هـ

## الفصل الثاني

### كتاب الأعلام النخبة

التأليف قبله في تاريخ المدن - خطة كتابه - زمان تأليفه

التأليف قبله منذ القرن الثالث للهجرة ، كثر التأليف في المسالك والممالك ، فكتب المصنفون في الأقاليم والتقسيم ، فصوروا الأرض ، ورسوموا في تاريخ المدن ما عليها من مدن وجبال وأنهار. فكان ابن خردادبة ، وقدامة بن جعفر ، واليعقوبي ، وابن الفقيه الهمداني ، وابن رسته ، وابن حوقل ، والاصطخري ... وقد نضجت مؤلفات هؤلاء وصف المغرب والمشرق من الصين إلى الأندلس . ووقع فيها ذكر الشام بأجناده وبلاده ، وكان للجزيرة فيها نصيب . ولكن حصاة هذه الربوع من صفحات هذه الكتب كانت كنسبة رقعتها من الأرض ، فلم تشف عليل المؤرخين ولم تنفع غليلهم .

لذلك انصرف كثير من العلماء إلى بلادهم فألفوا فيها كتباً بصغونها ومجدونها فكانت تواريخ في اربل ، والأهواز ، وأصفهان ، وبخارى ، وجرجان ، وأذربيجان ، وخراسان ، وخوارزم ، وسمرقند ، وشيراز ، ونيسابور ، وهرات ، وهمدان ، والسند والهند ، وأنطاكية ، وداريا ، والبصرة ، وحران ، وحماة ، وحمص ، وصفد ، وغرناطة ، وقرطبة ، وفاس ، والقيروان ، والمدينة ، ومكة ، واليمن ... مما جاء ذكره في كشف الظنون<sup>(١)</sup> ، وغيره من مسارد الكتب وفهارسها المولفة في المدن .

(١) انظر طبعة استانبول القديمة ٢/٢١٢-٢٣٩



وكان للقشيري تاريخ في الرقة ، ولابن عسائر تاريخ قنسرين ، ولابن الأزرقي تاريخ ميفارقين ، ولابن العديم تاريخ حلب ، ولابن شداد تاريخ الشام كله على اختلاف مناطقه وأقسامه .

\* \* \*

ولعل ابن شداد نظر في أكثر كتب المسالك والممالك التي ذكرنا ، **خطة الكتاب** مما ألف قبله ، فقد أنبأنا أنه قرأ فيها ، وإن لم يصرح بأكثر أسمائها ، فأراد أن يصنع للشام كتاباً واسعاً ، يشمل ما كان قبله ويضيف إليه ما وقع لعهدده ، فكان كتابه هذا .

وقد جعله في الشام كله ، وجمع فيه بين الجغرافيا والتاريخ في أجزاء ثلاثة ، خص كلاً منها بقسم ، فجعل الأول لمسقط رأسه حلب ، والثاني لدمشق والأردن وفلسطين والثالث للجزيرة . ورسم ما فيها من معالم وآثار ، ثم ألحق بها تاريخ ما تغلب عليها منذ الاسلام حتى يومه من حوادث وأحداث ، فكان جامعاً وكان كالأعلام النفيسة ، بل هو علق مضنة لما فيه من جواهر وذخائر .

وقد أعلن في ديباجة كتابه هذا عن عنوانه واسمه فقال : « وعندما تم كتابي وكل . وارتندي بالفوائد واشتمل . وسميته بالأعلام الخطيرة <sup>(١)</sup> في ذكر امراء الشام والجزيرة » . ثم ذكر خطته بقوله : « مفصلاً كل جند من أجناد الشام والجزيرة بأعماله وحدوده . ومكانه من المعمور وأطواله وعروضه ومطالع صعوده . ملتزماً في كل بلد ذكر من وليه من أول الفتوح ، وإلى الوقت الذي فرغ فيه هذا الكتاب . وأجري في ذلك طلق جهدي . معتمداً فيه على ما صحح عندي . ولا أدعي الإحاطة . ولا أقول إني أحرزت الغاية » .

وأبواب الكتاب تكاد تتشابه عناوينها في الجزئين الأول والثاني . اذ رسم حلب

(١) لابن رسته وهو ابو علي أحمد بن عمر ، كتاب سماه الأعلام النفيسة ، كتبه سنة ٢٩٠ هـ ، فلعلي ابن شداد قلده في تسميته وعنوانه . وقد طبع هذا الكتاب بليدن ١٨٩٢ م

كما رسم دمشق سواء بسواء. فبدأ بذكر الاشتقاق ومن نزل بالبلد وبسط فضله، ثم تكلم عن الطالع، والعمارة، والأبواب، والقلعة، والمسجد الجامع، والمزارات، والمساجد، والخانقاهات والربط، والمدارس، والطلسمات، والحمامات، والأنهر والقنى، وما مدحت به كل من المدينتين ثراً وشعراً. ثم ختم كل بلد بما أضيف إليها فتحدث في الأول عن قفسرين والثغور والعواصم، ووصف في الثاني الاردن وفلسطين، وتعرض للقرى والكور. وكتب في الثالث عن الجزيرة فوصف ديار ربيعة، وديار مصر، وديار بكر، وفصل الأمر في الجبال والقرى والانهار والمساجد والكنائس والاديرة.

وقد تحدث عن كل بناء فذكر من وليه منذ بدء الاسلام إلى عهده، وسجل تاريخه وما تعاقب عليه. فذكر الأبواب وبساتينها وخرابها وبناءها، والمدارس وعلماءها ومن تولى التدريس فيها منذ انشائها إلى زمان تأليف الكتاب، فروى تاريخ انتقالها من يد إلى يد ومن دولة إلى دولة ومن ملك إلى ملك. فكان كالمرئيين الآثاريين لعهدنا، كأنه يصنع الدليل بين يدي كل أثر من الآثار، يعرف بماضيه وبانيه ثم يورد تاريخه على كثر العصور.

وقد بسط في الجزء الاول منهجه في كتابه مفصلاً، ذكر فيه عنوان كل فصل وما يتضمنه، كما كان يصنع كبار المؤلفين، وقدم بين يدي ذلك كله بمنهج الكتاب عامة وتقسيمه إلى أقسام ذكرها كذلك. وطرق كل الفصول التي أعلن عنها لم يبدل من عناوينها الا يسيراً، فالكتاب كبير ينسي أوله آخره. ولكن النسخة التي وصلت إلينا أنقصت قسمًا مما وعد به، كحديثه عن حصص، وأمراء دمشق وحلب، وجغرافية الموصل، فلعله لم يتم تأليفها، أو لعلها بقيت مسودة لم تبيّض ولم تنقل. وهذا كثير الوقوع في تأليفنا، وقد رأيناه عند ابن العديم وتحدثنا عنه فلن نعود إليه هنا. على أن هذا القسم الذي لم ينته إلينا لا يعد شيئاً بالنسبة إلى ما استطعنا الحصول عليه والفوز به. وقليل من الآثار ما بلغنا كاملاً سالماً كما بلغ هذا الكتاب.

وقد قرأناه فرأينا فيه جهد ابن شداد ، وسعة علمه ، وعظيم اطلاعه ، وخصب عقله ، ألفه بعد أن جاوز الستين من عمره ، فوضع فيه زبدة آرائه الحكيمة ، وجملة تجاربه الثمينة . وأعجبنا بنقله من الكتب القديمة ، وجمال اختياره من هذه النصوص ، وتوفيقه في صحتها بعضها إلى بعض ، لا تكاد تشعر بتنافرها ، إلا في اليسير ، لأنه ينقل أحياناً فلا يعود إلى ما ينقل ، فيقع تكرار أو يرد النص مرتين في اختلاف يسير لاختلاف مصدرهما الذي نقل عنه ابن شداد<sup>(١)</sup> .

وذكر ابن شداد جهده في رجوعه إلى المصادر فقال في صدد موضع لم يعرفه : « ولا لم أجد له ذكراً فيما طالعت من كتب التواريخ الموضوعة في صدر الإسلام ، ولا في الكتب المصنفة في المسالك والممالك ، لم أزل أبحث عنه إلى أن أخبرني ثقة أعتد عليه أنه كان ذيراً للنصارى »<sup>(٢)</sup> .

وعرفنا أكثر هذه المصادر التي جمعها في كتابه ، وحشدها في بحثه ، فوفر على قرائه جهداً عظيماً ، وعوض عنهم في فقد بعضها . وقد صرح حيناً بمصادره وأغفل ذكرها أحياناً ، فعرفنا منها ابن الأثير ، وابن العديم ، وابن أبي طي ، وابن الأزرقي ، وابن عبد الرحيم ، وابن القلانسي ، والعظيمي ، وأسامة بن منقذ ، وابن زريق ، وابن عساكر ، وغيرهم ... ذلك عدا الدواوين الشعرية والكتب الأدبية واللغوية ومعاجم البلدان واللغة ، فقد أخذ منها وروى عنها ، وكان صادقاً عاقلاً وموثقاً أميناً .

وهذه المصادر الكثيرة التي توفرت لابن شداد جعلت من كتابه مرجعاً وافيّاً ، تجمعت فيه كل المعلومات التي يحتاج إليها الآثاري ، لمعرفة الأماكن القديمة في هذه المدن ومواقعها .

(١) انظر مثلاً ما يقول في ذكر المساجد عن قرية (ص ١٢٤ من هذا الكتاب) ومن دفن فيها ، ثم يكرر القول (بالصفحة ١٨٢) في باب المزارات ولا يشير إلى سابق قوله وتفصيله في أمر أم كلثوم وقبرها .

(٢) الجزء الثاني من الأعلام ، بالورقة ٩٢ و .



فقد جاءت فيه هذه الأماكن محدّدة الجهات ، فالمسجد الفلاني مثلاً ملاصقاً  
لزقاق كذا وعند بابهِ سقاية أو قناة ، وله منارة أو بركة ، وهو سفلى أو علو أو  
معلّق ، فوقه بناء أو تحته بناء ، وله سلّم حَجَر أو خَشَب ، وله إمام أو مؤذن  
ووقف ، وفيه بئر وشجر .

والمدارس والكنائس والحمامات والمخالات وسائر الخطوط قد بُسِطت كذلك  
ووصفت كما كان المهندسون المعماريون يصفونها على الورق في القرنين السادس  
والسابع ، يرجع إليها الدارس فيعلم كيف عاشت البلدة خلال تلك الحقبة . ولعل  
المهندسين الآثاريين حين يرجعون إلى كتابه يستطيعون أن يرسموا للمدينة صورة  
صادقة تصف حالها في ذلك العهد ، فهي شبيهة بخطوط بغداد للخطيب البغدادي  
وخطوط حلب لابن العديم الحليّ .

وما نحسب أن ابن شدّاد قد تخلف في هذا الفن عن غيره فكان بارعاً في تقليد  
من قبله ، وكان صورة لابن عساكر ولكنها صورة أوسع تفصيلاً وأتمّ كمالاً .  
ولا شك في أن هذا التأليف والجمع قد كلف عز الدين ابن شدّاد وقتاً ومالاً  
ودراسة يشكر عليها أوفر الشكر .

\* \* \*

ويبدو أن ابن شدّاد أنفق في تأريخه هذا قرابة عشر سنين ، بدأه  
رُماه تأليفه حوالي سنة ٦٧١ هـ ، وانتهى منه حوالي سنة ٦٨٠ هـ . وقد أعاننا  
على معرفة ذلك ما بسط من أقواله في كتابه ، متفرقة منشورة ،  
فجمعنا أجزاءه ، وجعلنا أوراقه بين أيدينا ، ورتبناها كما خرجت من قلم المؤلف  
لعهده ، كأنها في خزائنه ، فعرضنا فصوله بعضاً على بعض ، فاستقامت نسخة  
كاملة من هذا التراث الكبير ، أو قريبة من الكمال ، بلغت أوراقها الخمسمائة  
تقريباً . وطفقنا نقروءه حتى انتهينا إلى تأريخ تأليفه من خلال عباراته التي نوردها  
هنا .

رأينا في مقدمته للكتاب أنه فكر في تصنيفه بعد أن رحل إلى مصر ، في ظل السلطان بيبرس الأول ركن الدين البندقداري ، الذي تولى الحكم سنة ٦٥٨ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقال فيه : « أضع كتاباً أذكر فيه ما سنى الله له من الفتوحات » . ثم قال : « وأبدأ بذكر جند حلب لكونها مسقط رأسي ، ومحل أنسي وناسي ، وولدي الذي ارتضعت دره ، وبحري الذي تقلد نحري دره . وموضع نزهتي . ووطني وبقيتي . والمكان الذي حمدت به الأيام . والمنزل الذي كنت به من الحوادث في ذمام . والدار التي صحبت بها الشباب غصاً جديداً . وقطعت فيها بالدعة والسرور عيشاً حميداً » .

أما الجزء الأول عن حلب ، فقد ذكر في ثنياه سنة تأليفه ، بصدد بعض أحداثه قال : « ولم يزل إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستمائة » .

والجزء الثاني عن دمشق ، لم يفتتحه بمقدمة تبين غرضه أو تاريخه ، وإنما ردّد خلاله زمن كتابته ، فقال في كثير من صفحاته وهو يتحدث عن المواقع : « وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب في سنة أربع وسبعين وستمائة »<sup>(١)</sup> . وقال في مواضع أخرى : « وهو مستمر بها إلى الآن وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمائة »<sup>(٢)</sup> . وقال في موضع آخر : « وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمائة »<sup>(٣)</sup> . وفي القسم الثاني من هذا الجزء ذكر وفاة بيبرس وجلوس العادل ثم المنصور على تخت الملك « يوم الثلاثاء حادي عشرين شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين »<sup>(٤)</sup> . فهو قد ألف الجزء الثاني سنة ٦٧٤ هـ ، وامتد تأليفه في يده حتى سنة ٦٧٨ هـ .

وأما الجزء الثالث في الجزيرة فقد افتتحه بقوله : « وبعد فقد كنا قدمنا فيما

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك في الصفحات ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢

(٢) انظر هذا الجزء بالصفحتين ٢٥١ ، ٢٥٢

(٣) انظر هذا الجزء ص ٢٠٧

(٤) في القسم الخامس بالأردن وفلسطين ، بالوقاات ٩٦ هـ ، ١٠٤ هـ ، ١١٠ هـ

سلف من كتابنا ذكر الشام وتنقل بلاده في أيدي الملوك والامراء . وهما نحن عاطفون عليه بذكر الجزيرة ، ومن ملكها أولاً وأخيراً ، إلى حين خروجهما عن أيدي المسلمين إلى أيدي النتر ، أنقذها الله منهم . ونختتم بذكر الموصل ، وإن لم تكن من الجزيرة ، وإنما ساقنا إلى ذكرها المجاورة والمصاحبة ، ولأنها كانت معدودة في الولايات الجزرية في صدر الاسلام وفي أيام بني أمية ، وبعض بني العباس .

وبذلك يفهمنا أنه ألف الثالث بعد أن انتهى من الشام ، فكتب في حلب وفي دمشق وما كان يضاف إليها من ولايات وكور . وقد زاد فذكر في بعض أوراق هذا الجزء حين الحديث عن سنجار ، زمان كتابته فقال : « ولم تزل بأيديهم إلى تاريخ وضعنا هذا الكتاب وهو سنة تسع وسبعين وستائة »<sup>(١)</sup> .

وقد كرر ذلك في كثير من المواضع<sup>(٢)</sup> فأعاد ذكر هذه السنة في وضعه وتأليفه ، ولكنه أخبرنا في مكان آخر أنه كان يكتب فيه ويؤلفه قبل تلك السنة فقد قال : « واستمرت رأس العين في يده إلى عصرنا الذي وضعنا فيه هذا التاريخ ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة »<sup>(٣)</sup> . ويرد في أن الملك الظاهر ما زال حياً فيقول : « الملك الظاهر خلد الله ملكه » . والظاهر توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقد شرع في تأليفه قبل هذا التاريخ .

وهذه العبارات التي أثبتنا بعضها هنا ، قد تناثرت في أطراف الكتاب كله ، فحددت تقريباً تاريخ وضعه لكل جزء من الأجزاء ، وأوقت انتهائه من تصميم كل جزء ، فكانت النتيجة في تاريخ انتهائه من كل جزء فيها على الوجه التالي :

١ - الجزء الأول (حلب ، وما يضاف إليها) حوالي سنة ٦٧٣ هـ

٢ - الجزء الثاني (دمشق ، وما يضاف إليها) حوالي ٦٧٤ هـ - ٦٧٨ هـ

٣ - الجزء الثالث (الجزيرة واقسامها) حوالي سنة ٦٧٩ هـ

(١) الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٧٣ ظ

(٢) الثالث ، نفسه ، بالورقات ٤٩ و ١٤٣ ، و ١٥٠ ظ ، ١٥٢ و ١٥٤ ظ ، ١٦٥ و

(٣) الجزء الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٤٨ و



ولعلنا أطلعنا الكلام في تأريخ هذا الكتاب ، وتوقيت كل جزء من أجزائه ، وذلك عن قصد معين وغاية مرسومة . فقد قرأنا على مخطوطة الجزء الثاني في كل الكراريس انه الجزء الثالث ، ورأينا المستشرق لودي<sup>(١)</sup> أخذ برأي الناسخ ، فجعل الثاني تاريخ الجزيرة ، والثالث تاريخ دمشق . ولكن المستشرقين سوبرنهايم<sup>(٢)</sup> وكلود كاهن<sup>(٣)</sup> يخالفانه أتم المخالفة . وقد تخطت القهارس في وصف الاجزاء وتاريخها ولذلك احتكمنا إلى الأوراق في ارشادنا فكان ما انتهينا إليه .

(١) مجلة المشرق ، المجلد ٣٣ ، سنة ١٩٣٥ ، ص ١٦١-٢٢٢

(٢) SOBERNHEIM, *Centenario Di Amari*

(٣) كلود كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية ، باريس ١٩٣٤ ، ص ١٠٩-١٢٨

## الفصل الثالث

### تاريخ مدينة دمشق

مؤرخو دمشق قبله - عمل ابن شداد - مؤرخو دمشق بعده

ذكرنا خطة «الأعلاق الخطيرة». وأهمية المصادر التي اعتمد عليها، وشمل المباحث التي طرقها. وقلنا إنه خلاصة لمن جاء قبله وأساس لمن جاء بعده، وهذا سبب من الأسباب التي جعلته مصدراً للباحثين في المدن السورية وخاصة في مدينة دمشق. ولا بد في اثبات ذلك من بيان بعض ما ألف قبله عن دمشق وما صُنّف بعده.

ألف أحمد بن المعلّى بن يزيد أبو بكر الأسدي قاضي دمشق (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) كتاباً فيه ذكر المسجد الجامع بدمشق، وفصل فيه أمر الكنيسة وهدمها. وقصة بنائه وزخرفته.

وكتب ابن حميد المشهور بابن أبي العجائز في دمشق وغطتها وقراها، كما كتب أبو الحسين الرازي عن دمشق وأمرائها وقراها، وكلاهما في القرن الرابع. ثم عمل تمام بن محمد البجلي<sup>(١)</sup> الرازي الحافظ (المتوفى سنة ٤١٤ هـ). وعبد العزيز بن أحمد الكتاني (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ) لدمشق وما فيها كما عمل

(١) انظر تهذيب ابن عساكر، ليدران ٩٤/٢، وتهذيب التهذيب ٨٠/١.

(٢) في تهذيب ابن عساكر، ليدران ٣٤٢/٣، تفصيل ترجمته وانه أحفظ الشاميين في الحديث.

هبة الله بن أحمد الأكتفاني (المتوفى سنة ٥٢٤ هـ) . ولكن آثارهم لم تبلغ إلينا إلا عن سبيل الحافظ ابن عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ) .

فقد نقل هذا المؤرخ الدمشقي في كتابه الكبير كل ما كان في تواريخ دمشق قبله ، وخصّ خطط دمشق بمجلدة نافعة واسعة ، جمع فيها فضائل دمشق والشام ، وهدم الكنيسة وبناء الجامع ، وذكر مساجد البلد ومواضع الزيارة ، والكنائس والدور والأمنار والقنى والحمامات . ثم ختم بمدح دمشق ثراً وشعراً . ويبدو إنه انفرد في باب المساجد والقنى والحمامات فكان مصدراً لمن بعده ، وينبوعاً ثراً لمن كتب في دمشق . وقد طبع هذا الجزء من الخطط فكان كله في مئتي صفحة تقريباً<sup>(١)</sup> ، ولو بلغ إلينا على صحة ودقة كما تركه مؤلفه لكان أعظم وثيقة وصلتنا عن طوبوغرافية هذا البلد الخالد .

هذه بعض المصادر التي ظهرت قبل كتاب ابن شداد ، في مستهل القرن السابع للهجرة ، حين فكر في تصنيف جديد عن سوريا كلها وفيها دمشق .

\* \* \*

دخل ابن شداد دمشق وهو في الثامنة عشرة من عمره سنة ٦٣١ هـ ، إذ قال : « وكنت قد دخلت دمشق سنة إحدى وثلاثين . ثم ترددت إليها مراراً عديدة . ثم قطنت بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين »<sup>(٢)</sup> . وحكم الناصر صلاح الدين قد امتد من سنة ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ ، وكان من أزهر العهود في دمشق وأعظمها بركة على ابن شداد نفسه ، إذ عرف فيها العز والرفعة والمكانة ، فكان الوزير وكان السفير ،

(١) « تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها » ، تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر - المجلدة الثانية ، خطط دمشق ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٤ ، في مئتي صفحة ، عدا الفهارس .

(٢) انظر هذا الجزء من ابن شداد بين يديك ، بالصفحة ١٨٨



كما رأينا قبل قليل ، ولذلك رأى منها ما لم ير غيره ، وذكر أنه طاف قراها بصحبة الناصر ، وأنه عرف مساجدها وأماكن الزيارة فيها وضرائحها بصحبة الصاحب بهاء الدين ابن حنّاء . فأحبها حباً جماً ملك عليه قلبه وليته . واستهوت آثارها وأبنيتها ، فهي ظئر الاسلام ، وكعبة السياسة العربية ، وموئل العلم والتأليف والتصنيف ، ومركز الاشعاع وموضع السلطان .

لذلك امتدحها وأفاض في ذكرها حتى قال : « فاتها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ، وأطيبها نَشْراً ، وأكثرها مياهاً وأغزرها فواكه » (١) . ثم أطنب في ذكر الغوطة وقراها وبساتينها ، فقال إنّ فيها خمسة آلاف بستان وخمسمائة كرم .

وقد راعه جامعها الكبير ، وخلبته مساجد دمشق وقد بلغت لعهد ستمائة وستين مسجداً . وقتنته مدارسها وقد أحصاها لزمانه فكانت ثلاثاً وتسعين مدرسة . ولذلك هام بها وفضلها على مدن الشام جميعاً ، بما فيها حلب وحمص وحماة والجزيرة وقد زارها جميعاً زيارة السفير الكبير والموظف الخطير ، معزراً مكرماً . بل إنّه فضلها على مصر ، فأثبت في ختام هذا الجزء رسائل للقاضي الفاضل والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيرهما في رجحان جمالها وفضائلها على أرض الكنانة . فكانه أنابهم للتحدث بلسانه والإبانة عما في جنانه ، وجعلها بذلك جنة العالم العربي من نهر الرافدين إلى أقصى بلاد النيل .

ولعل سبب نجاحه أنه غريب هبط دمشق فأحبها ، كما قلنا ، وأراد أن يبذل في رسمها ، فرأى منها ما لم ير الحافظ ابن عساكر نفسه ، وشهد منها ما لم يشهد . والذين يوازنون بين الرجلين في كتابيها يجدون أن ابن شداد ألف كتابه عن دمشق سنة ٦٧٤ هـ ، وقد توفي ابن عساكر سنة ٥٧٠ هـ ، كما نعلم ، فهو قد تحلف عنه قرابة قرن كامل ، تبدلت فيه دمشق وازدهرت ، وزادت مساجدها وعمرت مدارسها وكثرت خوائفها وربطها ، وانتشت دياراتها ، وتوفرت حماماتها .

(١) انظر الصفحة ١٤ من هذا الجزء ، بين يديك .

وأفاد ابن شداد من ذلك كله إفادة عظيمة ، لذلك أضاف إلى خطط ابن عساكر ما ليس فيه فأصبح أوسع منه وأوفر مادة .

فقد نقل عن ابن عساكر كل ما جاء فيه عن المسجد الجامع (١) ، وأخذ منه كل ما ذكره عن مساجد دمشق وكنائسها ، وفضائل دمشق والمداخل فيها ، وأبوابها وأسوارها ومقابرها وضرائحها . وزاد عليه فصولاً كثيرة في ذكر القلعة وتقلبها على الدول والأحداث ، وذكر الأحجار والطلسمات ، والخوانق والربط ، والديارات والمزارات . ثم أنشأ فصلاً كبيراً في المدارس بدمشق ظاهرها وباطنها انفراد فيه واختص به ، فكان مصدراً أساسياً لمن جاء بعده كما قلنا ، ونقل عنه كثير ممن أرخ لدمشق .

وقد أخذ ابن شداد بجميع وسائل التقصي والبحث ، فجمع المصادر واختار ما فيها من وجوه القول والرواية . ونقل الأحاديث ولكنه حذف الاسانيد ؛ وروى وجهاً واحداً منها ، فهو مؤرخ لا محدث كما أسلفنا ، وإنما ترك ذلك للحافظ ابن عساكر الذي جمع هذه الروايات المختلفة والأسناد المفصلة فذلك جزء من حياة الحافظ وما ينفرد به .

ولعل ابن شداد سار هذه السيرة في تصنيفه ليضع كتاباً « طوبوغرافياً » لدمشق وأفيئاً شافياً يبرز فصوله وأقسامه ، ويؤيها تبويهاً حسناً ، وهذه ميرة لكتابه ستكفل له الخلود والبقاء .

وهكذا انتهينا إلى أن ابن شداد جمع ما تفرق في الكتب القديمة قبله . ولذلك أخذ عنه من جاء بعده ، وأنشأوا فصولاً مطولة أضافوها إلى مادته ومعلوماته ، فجعلوا لكل باب من أبوابه كتاباً مستقلاً برأسه . فالنعمي خص كتابه بالمدارس وأطنب في التراجم للمدرسين والعلماء فيها ، وابن عبد الهادي خص كتابه بالمساجد عن ابن

(١) نقل عن ابن عساكر كذلك كثير من مؤرخي دمشق ، وأثبتوا عباراته في كتبهم كأبي شامة المتوفى ٥٩٦هـ ، والمعري المتوفى ٥٧٤٠هـ ، وابن شاكر الكتيبي المتوفى ٥٧٦٤هـ ، وابن كثير المتوفى ٥٧٧٤هـ .

شداد وزاد عليها ما كان لعهدده ، وسنرى فيما يلي أهمية هذه الكتب وفضل ابن شداد عليها جميعاً .

\* \* \*

١ - نقل الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي ( المتوفى سنة مؤرخه دمشق ٥٧٢٦هـ ) كل ما كان من الحمامات والمدارس والخوانق والربط ، عند ابن شداد وزاد عليه ما شاهد لزمانه (١) .

٢ - وعدد يوسف ابن عبيد الهادي ( المتوفى سنة ٩٠٩هـ ) المساجد في كتابه « تمار المقاصد في ذكر المساجد » (٢) فنقل كل ما ذكره ابن شداد ، وعمل على ترقيم المساجد كتابة ، فكان صورة لما ننشر اليوم ، الا انه اضاف اليه ما تجدد من مساجد لعهدده ، وتناوله بالنقد على عادة المؤرخين في مواضع عدة لا يرى رأيه فيها .

٣ - وألف عبد القادر بن محمد النعيمي ( المتوفى سنة ٩٢٧هـ ) ، في مدارس دمشق وخوانقها وربطها (٣) ، ومساجدها ، فاعتمد عليه كأساس لكتابه ، واطاف إليه الزوايا والترب ، وذكر من تولى هذه المدارس من مشايخ وأئمة وعلماء حتى عهدده . وقد نلخص عبد الباسط العلمي (٤) ( المتوفى سنة ٩٨١هـ ) هذا الكتاب ، وترجمه الاستاذ سوفيير الى الفرنسية ، وعلق عليه (٥) .

٤ - واما ابن طولون الصالح ( المتوفى سنة ٩٥٣هـ ) فقد اعتمد على ابن شداد ،

(١) انظر «مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها» تأليف الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي بتحقيق الاستاذ محمد أحمد دهان ، دمشق ١٩٤٧ ، في ٣٠ صفحة .

(٢) نشر هذا الكتاب الدكتور محمد اسعد طلس ، وعلق عليه ، وذيله بما رأى من مساجد لزماننا ، وقد طبع كتابه بدمشق ١٩٤٣ ، في ٣٣٢ صفحة .

(٣) « المدارس في تاريخ المدارس » ، تحقيق الاستاذ الآثاري الامير جعفر الحسني ، عضو الجمعية العلمي العربي بدمشق ، وقد نشره في مجلدين ضخمين جعل لها القهارس الوافية المفصلة ، دمشق ١٩٤٨-١٩٥١ ، ٩٦٥-٨٣٢ صفحة .

(٤) طبعت الكتاب مديرية الآثار القديمة الدانة بدمشق ١٩٤٧

(٥) نشره في المجلة الاسيوية بباريس ١٨٩٤-١٨٩٦



ونقل منه وروى عنه في فصوله عن المدارس والزوايا والمساجد في الصالحية<sup>(١)</sup> .  
 وأخذ عنه كذلك حين ألّف في القلعة الدمشقية فأثبت نص ابن شداد بحرفيته<sup>(٢)</sup> .  
 ٥ - وأما محمد بن عيسى بن كنان<sup>(٣)</sup> (المتوفى ١١٣٥ هـ) نقل عنه واتخذته  
 أساساً في كلّ ما يلم بالصالحية كذلك من مدارس ومساجد .

٦ - وألّف الأستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي «خطط الشام» وذكر أنه  
 اعتمد ابن شداد فيما يخص دمشق، وقد وقع على أوراق من كتاب الأعلام في دار  
 الكتب الظاهرية ، فقال : « مما نقل من كتاب الأعلام الخطيرة في تاريخ الشام  
 والجزيرة لابن شداد الحلبي<sup>(٤)</sup> » .

وهكذا ظل كتاب ابن شداد منذ نهاية القرن السابع الى عصرنا هذا مصدراً  
 ونبوعاً يرتشف منه كثير من كتب في دمشق ، ويأخذ عنه كثير من بحث في  
 خططها .

- 
- (١) نشر هذا الكتاب بعنوان « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » ، دمشق ١٩٤٩ ،  
 ٢٧٣ صفحة .  
 (٢) « الشجرة المضيّة في أخبار القلعة الدمشقية » - نشرها القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ .  
 (٣) المروج السندسية الفيحيّة في تاريخ الصالحية ، دمشق ١٩٤٧ ، في ١٤٨ صفحة .  
 (٤) كتاب خطط الشام ، تأليف محمد كرد علي ، دمشق ١٩٢٥ ، ١٢/١ .

## الفصل الرابع

### مخطوطات هذا الجزء

شمة المخطوطتين - نسخة لندن - نسخة ليدن

بسطنا في الصفحات السابقة حياة ابن شداد وعلمه ، وأفضنا  
سريرة المخطوطتين في الحديث عن الأعلام ، وخاصة عن الجزء الخاص بدمشق  
وانتهينا إلى بيان أهمية هذا الكتاب ، وضرورة نشره وتحقيقه .  
ولسنا أول من تنبه إلى خطره وعظيم أثره . فقد سبقنا إلى ذلك المستشرق آمدروز  
منذ خمسين سنة ، وتبعه الأستاذ حبيب الزيات ، والأب شارل لودي . وقد نشر  
آمدروز فصلاً عرف فيه أهمية الجزء الثالث الخاص بالجزيرة ، ونشر الأب لودي  
فصلاً من الجزء الأول الخاص بتاريخ حلب ، وسعى الزيات إلى تحقيق الجزء  
الثاني الخاص بدمشق بالاشتراك مع المستشرق جان سوفاجيه . وهكذا هم هؤلاء  
العلماء بطبع أجزاءه جميعاً ، وأعلنوا عن عزمهم في ذلك ، ولكن شيئاً من نشراتهم  
الموعودة لم يظهر إلى حيز الوجود ، ولعل ذلك لتضارب الآراء حول أجزاءه  
ومخطوطاته ، فلم يجمع أحد منهم مخطوطاته جميعاً بين يديه ليتحقق صدق الرأي  
عند زميله أو ليبت في الأمر . وقد تلافينا هذا ، فأسعفتنا القدر ، وكان لنا ما لم  
يكن لهم ، والفضل للمتقدم .

ولن نتحدث هنا إلا عن الجزء الخاص بدمشق فهو الذي نطبع اليوم ، على

أن نجعل في فواتح الأجزاء الأخرى وصف المخطوطات لكل منها . ولهذا الجزء في العالم نسختان خطيتان ، ألمع اليها الاستاذ آمدرورز<sup>(١)</sup> . وأضاف الى تاريخ الادب العربي لبروكلمن<sup>(٢)</sup> معلومات جديدة واسعة . ثم كتب عنه كانار<sup>(٣)</sup> ، وكلود كاهن .

ولكن أول كاتب عربي تحدث عن المخطوطتين هو الاستاذ حبيب الزيات دمشقي ، اذ نشر مقالة في مجلة المشرق<sup>(٤)</sup> ، منذ عشرين عاماً تقريباً ، وصف فيها حالتها بعد ان رأهما ، فقال في نسخة لندن :

« والجزء الثالث رقم Add. 23, 335 في وصف دمشق وأعمالها . ولكن لسوء الحظ ، أصاب هذا المجلد بلل بالماء ورطوبة شديدة . فالتصقت أوراقه ، وطمست سطوره . فلم نجد سبيلاً الى نسخه أو تصويره لطبعه ، كما كان في النية ، ولم نستطع أن ننقل عنه الا ما قل ونذر »<sup>(٥)</sup> .

ثم قال في النسخة الأخرى : « ومن الجزء الثالث ، رواية ببعض التصرف في مجلد ، في خزانة جامعة ليدن في هولاندة Arab. 1466 جعلها كاتبها كتاباً مستقلاً برأسه سماء : برق الشام في محاسن اقليم الشام ، كذا . وقد قابلنا بعض صفحاته على ما نقلناه من لوندرة ، فوجدنا أن الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل ، وأغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق ، وترك مواضع نقص وبياض ، ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً . ومثل هذا التصرف الجائر نكبة لتاريخ دمشق بعدما أصاب نسخة لوندرة من التلف بحيث أننا لا نعلم اليوم رواية حفظت فيها صفحة خطط حاضرة الامويين وأعمالها كما صدرت من قلم ابن شداد بالكمال والأمانة . » وقال بعد ذلك : « وما يزيد في التحسر على نقص مخطوط الأعلام

(١) المجلة الاسيوية البريطانية ، سنة ١٩٠٢ ، ص ٧٨٦

(٢) تاريخ الادب العربي ، لبروكلمن ٤٨٢/١ ، وذيله ٨٨٣/١

(٣) كتاب برنظية والعرب ، بالفرنسية ، كانار ، بروكسل ١٩٥٠ : ١٩٢/٢

(٤) المشرق ، سنة ١٩٣٤ ، المجلد ٣٢ ، ص ٥٠٤-٥٠٦

(٥) المشرق ، بالعدد المذكور ، ص ٥٠٤



الخطيرة أن كل من كتب بسعده على حلب ودمشق ، وأراد تعداد ما في كل منها من الجوامع والبيع والمدارس والزوايا والحمامات والمحلات والحارات والأقنية وسائر الأبنية والمصانع لم يجد غنى عن الاستناد الى ابن شداد والاستشهاد بأقواله . وفي سنة ١٩٤٠ ، أشار كلود كاهن في كتابه : « سوريا الشمالية خلال الحروب الصليبية »<sup>(١)</sup> الى ابن شداد ومخطوطاته ، وذكر أن الاستاذين حبيب الزيات وجان سوفاجه يعترمان نشر الكتاب . ولم يشر الى عزوفها عن طبعه بعد ان كتب الزيات منذ سنين عن تعذر العمل . وقد قرأنا هذا كله واعتقدنا ان الكتاب فقد ، فأحججنا وترددنا خلال هذه السنين .

ولكن حدثاً مفاجئاً جعلنا نعود اليه مؤمنين بأن الكتاب قد نُظِم ، وأنه كامل لا نقص فيه وأن الملاحظات التي أبديت حوله قد ظلمته ودفعت الى اليأس منه . فقد زرنا مكتبة ليدن بهولندية سنة ١٩٤٧ ، وأعاننا صديقنا العالم الدكتور فورهوف Dr. P. Voorhoeve على تصوير نسخة الأعلام ، فحملنا الصورة الى لندن ، ولبثنا في قاعة المخطوطات بالمتحف البريطانية نقابل النسختين سطرًا بعد سطر ، كلما خفت وطأة الليل والطمس ، وأطلنا النظر فيها ، فاتبيننا الى فرح لا يشبه فرح وإلى نصر لا يوازيه نصر ، ذلك أن الكتاب باجتماع مخطوطتيه يعين على نشره صحيحة كاملة ، تعيده الى قرائه كما تركه ابن شداد لعهد ، يخال بحلة جديدة جميلة يشوبها بعض الكلف ، ولكنه شارة الجمال وضريبة الكمال . وسنصف فيما يلي هاتين المخطوطتين لنشرك القراء في الفرح بادئين بنسخة لندن ، وقد ظن الزيات أنها غدت عديمة النفع .

\* \* \*

## ١ - التعريف بمخطوطته لندره (ل)

هذه النسخة محفوظة في المتحف البريطانية<sup>(٢)</sup> ، رقم ١٣٢٤ 335 Add.

(١) طبع الكتاب بالفرنسية كرسالة للدكتورة ، سنة ١٩٤٠ ، انظر ص ٧٥

(٢) فهرس المخطوطات بالمتحف البريطانية ، تأليف ريز ، لندن ١٨٣٨ ، ص ٦١٤

في ١٩٥ ورقة ، حجم الصفحة ١٩ × ٢٥  $\frac{1}{4}$  سم ، وعدد السطور في كل صفحة خمسة عشر سطراً .

وكتابة المخطوطة واضحة بقلم كبير ، مشكولة مضبوطة في كثير من كلماتها ، لا تنقصها شارات المد والشدة . تخلي بين العبارة والعبارة في غالب الأحيان بياضاً يكسبها جمالاً تستريح عنده العين ، إذ يحتم الجملة ويبدأ أخرى . والعناوين كتبت بخط ثلث كبير تستغرق الصفحة كاملة ، على شيء كثير من الهندسة والترتيب لا تحسن المطبعة الحديثة أن ترسم مثله ، لأنها يد كاتب ماهر صناع . ولا شك في أنه جعلها هدية لأحد الأمراء أو الحكام أو للسلطان نفسه .

هذه الكتابة في النسخة واتقانها دفعاني إلى التفكير في نسخة الفاتيكان للجزء الأول من الكتاب<sup>(١)</sup> وقد حملت صورتها معي ، فوجدت صدق الظن والحدس ، وتأكدت بالموازنة أنها من ورق واحد ، وخط واحد وكتابة واحدة ، وترتيب واحد ، كتبها يد واحدة . فالعناوين تتخذ رسماً متشابهاً ، والسطور في كل منها خمسة عشر سطراً ، والحجم واحد . وقد قيل في نسخة رومة أنها بخط المؤلف ، وكثر النقاش حول ذلك . ولكننا تبيننا أن النسختين كتبتا لعهد المصنف ، ولعلهما نقلتا عن نسخته ، فحفظ الزمان الجزء الأول في الفاتيكان برومة والجزء الثاني في لندن .

أما رسم الحروف وتقاربها في كل من الجزئين (رومة ولندن) فلا يحوجنا إلى كبير عناء في البرهنة . وانما يكفي أن ننظر في الفصول المتشابهة والكلمات المتماثلة لننتهي إلى أن الناسخ واحد ، وأن اليد التي رسمتها واحدة . حتى أن الناسخ هنا ترك فراغاً وأخل بياضاً في كثير من المواقع كما فعل في الجزء الأول ولعله قلد في الجزئين نسخة المؤلف إذ ترك هو نفسه هذا الفراغ أملاً في أن يملاؤه وأن يكمل معلوماته ، ولكن السياسة والمنية صرفتاه عن أتمامه فبقي كذلك ، وراح النساخ يخلون البياض ويقلدونه فيه ، وخاصة في باب المدارس عن دمشق . وقد اخترنا نموذجاً لكل من الجزئين ، يبحث الأول في أبواب حلب ، والثاني في أبواب

(١) فهرس المخطوطات العربية بالفاتيكان ، تأليف ليثي دلا فيدا ، رومة - ١٩٣٥ ، ص ٦٩ ، رقم ٧٣٠ ، الأعلام ، قسم حلب .

دمشق<sup>(١)</sup>، نشرنا صورتها بعد هذه المقدمة ، يجد القارئ فيها صدق ما ذهبنا إليه من تشابه الحروف والكلمات في الرسم والتصوير .

فهذه النسخة إذاً نفيسة قديمة ، وقد رأينا على بعض أوراقها عبارة : « بلغ مقابلة »<sup>(٢)</sup> . وهي تدل على أنها قوبلت بنسخة قديمة ، لعلها نسخة المؤلف . وعلى أطراف الأوراق تعليق بخط الذهبي نفسه قرأنا منه : « ... وخمسة عن بضع وثمانين ، قاله الذهبي »<sup>(٣)</sup> .

وعلى الورقة الثانية عنوان الكتاب بخط متأخر ، وفي الثالثة بأعلى اليمين ، كتابة طمست أجزاءها فبقي منها هذا : « الحمد لله ملكه بالانتفاع الشرعي كاتبه محمد سبط الشيخ ... بن نجم الدين الله ... لطف الله تعالى به ، من تركه ابن عمه المرحوم ... جمال الدين ... » . وفي أعلى هذه الصفحة عنوان الكتاب بخط كاتب النسخة : « الجزء الثالث من كتاب الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة تأليف ... » . ولم نستطع أن نتيقن باقي هذه الجمل لبطل طغى على الورق فحما الكلمات وأزال أكثر أجزاءها . وفي هذا الجزء الثاني كما في الجزء الأول جعل الناسخ كل كراسة من المخطوطة في عشر ورقات ، وكتب في بدء كل كراسة رقمها هكذا : « الثالث من الجزء الثالث » كما فعل في نسخة رومة إذ كتب : « ثالث الجزء الأول » .

ولن نقف طويلاً عند تسمية الناسخ لهذا الجزء « بالثالث » ، فقد عالجنا ذلك في الصفحات<sup>(٤)</sup> السابقة ولعله اعتبر تاريخ حلب بقسميه جزعين فجعل هذا ثالثاً . ولكننا سنتبع خطة المؤلف كما شرحها بنفسه إذ جعل كل جزء في قسمين . والذين كتبوا عن هذا الجزء تابعوا الناسخ فجعلوه « الجزء الثالث » .

وقد أصيبت كثير من أوراقها بالبلل والرطوبة ، وخاصة الأوراق الأولى

(١) مخطوطة رومة ، بالورقة (١٦ ظ + ١٧ ر) ومخطوطة لندن (١٤ ظ + ١٥ ر)

(٢) في آخر الكراس الحادي عشر ، بالورقة ١٥٤ ر

(٣) الورقة ١٠٤ ظ ، وهناك تعليقات في أطراف النسخة بقلم متأخر كشروح وإضافات من الكتب لم نلفتت إليها

(٤) انظر هذه المقدمة ص [ ٢٢ ] وما قبلها .



والأخيرة منها، فانطمست كلمات فيها، وغابت سطور عدة، وانطبعت عبارات بعض الصفحات على ما يقابلها من الصفحات فتلعثمت الكلمات، وطغى بعضها على بعض حتى لكأن نارا أحرقت أطرافها، فأتلفت بعض الصفحة وأبقت بعضاً، فاصفر ورقها واسودت جوانبه على عادة النسخ القديمة. وسقطت أوراق كثيرة منها. فنقص من الكراسة الثالثة ورقتان وضاعت ثلاث كراريس برمتها، وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة<sup>(١)</sup>، حتى بلغ مجموع ما تناثر منها وضاع ثلاث وخمسون ورقة، أي خمس النسخة.

وقد عاشت هذه النسخة مع ذلك على عوادي الزمان منذ القرن السابع فلبثت سبعة قرون، ولكنها تأثرت أكثر من أخواتها بما يصيب المخطوطات عادة. ولعلها تنقلت كثيراً حتى استقرت ببغداد، فرآها هناك الكولونيل روبرت تايلور ROBERT TAYLOR<sup>(٢)</sup> كما وجدنا على الورقة الأخيرة منها، فاشترها ببغداد في ابريل سنة ١٨٦٠، ودخلت منذ ذلك الحين مكتبة المتحف البريطاني بلندن.

فلما رأيناها على الحال التي وصفنا من بلل ونقص وطمس أسقط في يدنا أول الأمر، ولكننا ما لبثنا أن فرحنا بها لأنها حفظت كثيراً من الصفحات كاملة، واستطعنا بذلك أن نوازنها بنسخة ليدن، فوجدنا أنها هي الأم وهي الأصل. وقد برهنا على أن نسخة ليدن لا تختلف عنها إلا كما تختلف نسخة منقولة عن أمها، وهذه الحال لا تدعو إلى اليأس منها والقول أن تاريخ دمشق لابن شداد قد ضاع. بل على العكس رأينا أنها متشابهتان متفتتان وسنرى فيما يلي أن نسخة ليدن كانت صادقة في النقل إلى الحد الذي يستطيع فيه الناسخ أن يكون صادقاً مصوراً أميناً.

\* \* \*

(١) بدأ الحرم في نسخة ليدن في آخر هذا القسم الذي نطبعه بالصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب، فاعتمدنا على نسخة ليدن وحدها.

(٢) انظر في مخطوطات لندن والكولونيل تايلور، الكتاب الذي أصدره بالألمانية الأستاذ فوك عن الاستشراق في أوروبا، ص ١٩٣، عنوانه:

JOHANN FÜCK, *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig, 1955.

## ٢ - التعريف بمخطوطة برود (هـ)

هذه النسخة محفوظة في خزانة الجامعة بليدن في هولندا<sup>(١)</sup>، رقم ٨٠٠ Cod. 1466 في ١٤٥ ورقة، وحجم الصفحة  $١٧ \frac{1}{4} \times ٢٧$ ، وعدد السطور في كل صفحة ٢٣ سطراً.

كتابة النسخة واضحة مقروءة، بخط عادي لا بأس في اتقان رسمه، مشكول في بعض كلماته وخاصة في النثر المسجوع أو الشعر، ولكن الضبط يختلف قوة وضعفاً في الصفحات. وهي بالمداد الاسود، وعناوينها بالمداد الأحمر، كتبت كما في الورقة الأخيرة: «سنة ثمانمائة وسبعين»، أي بعد مئتي سنة تقريباً من كتابة النسخة الأولى، فهي متأخرة نسبياً، شبيهة بكتابات القرن التاسع للهجرة، وليس عليها اسم ناخبها.

وفي الورقة الأولى عبارة بخط مالكها هذا نصها: «نوبة الفقير إليه عز اسمه حسن ابن السيد محمد حمزة العباسي الدمشقي عفى عنهم». ولم تقع على ترجمة له في «نظم العقيان» للسيوطي، وإنما وجدنا رجلاً اسمه ابن حمزة الدمشقي من أعلام هذا القرن ألف كتاباً كثيرة ذكرها السيوطي<sup>(٢)</sup>، وتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة. فاعلمه من هذه الأسرة التي تنتهي إلى جعفر الصادق.

وعلى الورقة الأولى نفسها، عنوان بخط يختلف عن كتابة النسخة: «كتاب برق الشام في محاسن اقليم الشام تأليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن علي ابن ابراهيم بن شداد الحلبي». وقد وهم مالكها، فليس لابن شداد كتاب بهذا العنوان، وإنما هناك كتاب للعماد الاصفهاني عنوانه: «البرق الشامي» ذكره ابن خلكان<sup>(٣)</sup>، وقال انه في سبع مجلدات بدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود. وذكر شيئاً من

(١) فهرس خزانة ليدن، طبعة ليدن، ١٩٠٧، ٥/٢.

*Codicum Arabicorum*, de Goeje et Juynbroll, Leiden 1907.

(٢) كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق فيليب حتي، نيويورك ١٩٢٧، ص ١٠٧.

(٣) وفيات الاعيان ٧٤/٢.

الفتوحات بالشام . وذكره كذلك حاجي خليفة<sup>(١)</sup> ، ونقل عبارة ابن خلكان فيه ، ولعله لم يره ولم يقع على شيء منه .

١ - ولعل هذا العنوان هو الذي أضل كثيراً من العلماء والناشرين فانصرفوا عن الكتاب . ولعله دفع الأستاذ حبيب الزيات إلى قول ما قال فيه من أن ناسخه أسقط بعض عبارات الأصل . فلما قابلنا ما سلم لنا من صفحات النسخة اللندنية سطرًا سطرًا ، لم نر صدق الذي قاله ، فالجزء يدل على الكل ، وما تتوفر مطابقته في مئة ورقة يجوز تعميمه على النسخة كلها .

ويرى القارئ في حواشي تعليقاتنا أن ناسخ هذه المخطوطة الهولندية قد أسقط عدداً من المرات سطرًا كاملاً أو عبارة كاملة بفعل النسخ والنقل ، فهو يصل إلى كلمة تتكرر ففضل عينه وينقل السطر الذي يليها حين تقع الكلمة نفسها<sup>(٢)</sup> . وهذا شائع كثير الوقوع حتى في المطابع الحديثة اليوم ، إذ ينصرف المنضد عن الكلمة المشابهة في السطر السابق إلى كلمة مشابهة في سطر لاحق . وقد أحصينا هذا الذي وقع فلم يتجاوز مجموعته في هذا القسم كله بعض الصفحة . ولهذا لا نجيز : لأنفسنا أن نقول مع الزيات : « ان الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل » ، فهو لم يسقطها تلخيصاً أو عن نية مقصودة وإنما ساقته صنعة النقل كما يقع أحياناً للمؤلف نفسه حين ينقل عن نسخته المسودة ، ومن خبر هذا عرف الذي نقول .

٢ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية أنه « أغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق » . فهذا مردود ، لأن ابن شداد لم يكمل كتابه فيما نرى ، وقد وضع للجزء الأول من تاريخ حلب هذا العنوان نفسه ، ووقعنا على نسخة القاتيكان وهي معاصرة للمصنف قوبلت على الأصل ، فلم نجد فيها « ما جاء عن أمراء حلب » . ونخيل إلينا أنها ضاعت . ولما قرأنا نسخة لندن على نفاستها وقدمها

(١) كشف الظنون ، ط . استانبول القديمة ١٩٤١/١ : « البرق الشامي في التاريخ » - وإرجع إلى المقدمة العلمية النفيسة التي خطتها براعة الصديق العالم الأستاذ محمد بهجة الأثري لكتاب

خريدة القصر ، تأليف المهدي الأصفهاني ، وقد صدر حديثاً ، ص ٧٧

(٢) انظر مثلاً في الصفحات ٥١ ، ٥٤ ، ٢٦٣ ...



وهي كذلك معاصرة للمصنف، رأينا في الورقة (٥ و) منها ما يلي: « القسم الثالث: في ذكر أمراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت إلى حيث ينتهي تاريخنا » وليس في النسخة فصل في ذكر الأمراء كما وعد ابن شداد. وإنما في ذيل هذا العنوان كتب بخط دقيق: « وهم ملوك مشهورون (معدودون) يحفظهم كل من له اطلاع على التاريخ فلذلك أدخل بهذا القسم لانه قليل الجدوى ». وهذا الخط قديم يشبه كتابة الناسخ القديم. فلعله لاحظ أن المؤلف لم يف بعهده ولم يقم بما وعد به، فذيل بكلمته هذه. ولما نقل ناسخ مخطوطة هولندية حذف هذا العنوان وتجاوز عن نقله لأنه لم ير بحثاً مستقلاً في الكتاب يتناوله ولكنه بحث عن بعض الامراء في الكتاب خلال الحديث عن الأبنية. ولو نظر الزيات في الفصول التي وعد ابن شداد بكتابتها لرأى أنه أدخل كذلك بالبحث عن حمص والموصل وغيرها.

وقال الأستاذ الزيات، وهو ينقد مخطوطة هولندية، ويتحدث عن ناسخها: «ترك مواضيع نقص وبياض». وهذا مردود كذلك، فنسخة القاتيكان ونسخة لندن وهما قديمتان تركتا مواضيع نقص وبياض كذلك. وهذا كما قلنا يجوز أن يكون من عمل المؤلف نفسه، لأن ابن شداد لم يكن على ثقة بكمال بحثه، وخاصة في بلد غير بلده كدمشق، فلما كتب عن مدارسها وهو أول من ألف في ذلك أحصى وجمع وزار وتعرف، ونمضت عليه أشياء فترك بياضاً لعله يكمله، ولكن المشاغل صرفته عنه حتى كانت منيته، فلبثت نسخته على بياضها.

وقد نقل النعيمي في القرن العاشر عن نسخة قديمة لابن شداد، فحدثنا عن هذا البياض، وقال كلما رآه: «وهنا أدخل ابن شداد بياضاً». ونحن أثبتنا في حواشي هذا الجزء مواقع البياض<sup>(١)</sup>، وأثبتنا قول النعيمي فيه، فطابق قوله ما في نسختنا، فلعله نقل عن إحدى هاتين النسختين أو عن مثيلاتها، فلم تصل إلينا نسخة المؤلف نفسه بخطه. وحين تقرأ فصل المدارس تنتهي إلى مثل رأينا إذ تجده

(١) انظر مثلاً، في هذا الجزء بين يديك، بالصفحات ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥، الخ..

يعلن عمن بناها ، ثم يخطي بياضاً ويتبعه بقوله : « ثم درس بها ... » فهو يجهل الذي درس أول من درس . وهذا طبيعي عند كل عالم ثقة .

على أننا نلاحظ أن ناسخ مخطوطة هولندية بالغ في ترك البياض فقلد الأصل وأسرف في التقليد ، وليس ذلك وفقاً على الناسخين فحسب . ولعله قد خيل إليه أن النسخة التي نقل منها ناقصة فترك لمن بعده سبيلاً إلى اكملها . وجاء العلماء يتعاقبون على التأليف في المدارس ، ولكن أحداً منهم لم يكمل البياض فيما نعلم ، وإنما ذكروه وأعلنوا عنه ، ولن يكون أسفنا أقل من حسرتهم على هذا النقص .

٤ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية : « ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً » . فقد وقع شيء منه ، وهو قليل ، لبعد الناسخ عن معرفة البحث الذي ينقله فهو يخطئ فيه كما يخطئ كثير من الناسخين ، ويمسخون عبارة المؤلف ويشوهون ما يريد ، وليس ذلك جديداً . بل لعل الناسخ جهد فلم يوفق لأن التاريخ نفسه ليس ميسوراً أو سهلاً ، وقد علمنا أن الذين نقلوا عن ابن عساكر أخفقوا في معرفة المواقع والأماكن القديمة التي اندثرت ، أو أن ابن عساكر وابن شداد أخفقوا كذلك .

ولم نقف هنا للدفاع عن ناسخ قديم في القرن التاسع إلا لأنه ظلم ، فقد اتهم بالاختصار والنقص والتشويه ، ورأينا بالبرهان أنه نقل كما استطاع أن ينقل ، وحفظ لنا نسخة الأصل القديمة ، فعوض علينا مواضع البلى والطمس في نسخة لندن ، ولولاها لما استطعنا أن نعيد إلى دمشق تأليف ابن شداد فيها .

ونسخة لندن هذه من مشتريات العالم Scheidius سنة ١٧٦٧ م كما وجدنا على الورقة الأولى منها ، فقد سبقت مخطوطة لندن إلى خزائن أوربة بمقدار قرن كامل . وهي أخت نسخة لندن أو ابنتها تشبهها شبه القطرة بالقطرة ، لذلك اعتمادنا مع نسخة لندن لتحقيق هذا الجزء ونشره .

## الفصل الخامس

### طريقة النشر والتحقيق

خطة بعض المستشرقين - خطتنا في العمل

كان في الظن أن نتخذ النسخة القديمة وهي نسخة لندن  
خطه  
(ل) وحدها أساساً في النشر لقدمها ، فقد سبقنا نسخة  
بعض المستشرقين هولندية (هـ) قرنين كاملين . ولكن ما أصاب المخطوطة  
القديمة من خروم وبلل وطمس لا يمكنها من الوقوف وحدها في هذا الميدان  
لذلك أشركنا معها في الاصاله نسخة هولندية ، لأن كلاً منها تكمل الأخرى .  
ثمادنا المخطوطة القديمة برواياتها القديمة وعباراتها المضبوطة المشكولة ، ولكننا حين  
يقع الحزم وتغيب معالم الكلمة نعتد المخطوطة الثانية<sup>(١)</sup> . فكأنها معاً أم واحدة ،  
بل إننا جعلنا كلاً منها رديفاً للأخرى - اذا صح التعبير - لا تكادان تنفصلان  
ولا تكادان تفرقان .

ولعل هذا يخالف طريقة بعض المستشرقين المتحذلقين ، فهم يرون أن نجعل  
المخطوطة القديمة وحدها أصلاً مهما كانت الأحوال ، ويطلبون أن نشير في كل  
مكان يقع فيه طمس أو غموض أو نقص أو خرم بأقواس ومعقافات وإشارات ،  
وبذلك نكثر من المستطيلات والدوائر والأهلة فنذهب بالسباق والتسلل وجمال

(١) كما وقع في آخر هذا الجزء ، انظر الصفحة ٢٧٩ وما بعدها



النقاء . ونحمل القارئ العربي إلى مواطن الضلال والتهيه في وديان هذه الرموز والألغاز والاختصارات ، والقارئ العربي يطلب إلينا نصاً صحيحاً واضحاً كما تركه المؤلف ، ليس غير .

على أن جماعة من شبابنا الناشرين أخذوا بما هو لاء المستشرقين من تمحل وتمحك ، وأرادوا أن يأخذوا الناس بها ، فوضعوا الطرق ، ورسوموا القواعد ، وتأهوا بما اخترعوا من طرائق للنشر . ونسوا أن هؤلاء الاعاجم فقدوا السليقة وأرادوا أن يستعوضوا عنها بالقاعدة والطريقة ، ولكن أتى لهم ذلك .

والمحدثون من أعلامنا المسلمين يأخذون بالتواتر والأسناد ، ويعتمدون تسلسل الأثر ، ثقة عن ثقة حتى يبلغوا الاصل . وهذه هي قبلتنا التي عشنا لها ونموت عليها ، لا قبله هؤلاء المستشرقين ، ذلك لأننا قرأنا كتب أهل الحديث فوجدناها تبدت طرائقهم . ونحن مع الدكتور أسد رستم حين كتب في مصطلح التاريخ ، وأشاد بعلم المحدثين المسلمين فكان من أشرف المنصفين<sup>(١)</sup> .

وقد ردّدنا هذا القول وما نزال نردّده كلما طبعنا تاريخاً أو حققنا ديواناً<sup>(٢)</sup> ، فنحن نفترض أن النسخة المتأخرة ربما أخذت عن نسخة قديمة ضاعت فبقيت صورتها ولا يعيننا ردّ كثير من الزيف والتصحيح ، فنحن أهل اللغة وأصحابها ، ونحن ملائكة هذا التاريخ ووارثوه ، ودمشق أرضنا وبلدنا ، فتشنا عن مخطوطات تاريخية ، فوجدنا واحدة قديمة برهنا على اتصالها بعصر المؤلف ، وعلى أنها قوبلت على رواية المصنف ، ثم وجدنا ثانية جاءت بعدها ، ولكنها اتصلت بأختها الكبرى في النص وتمايم العبارة ، وتقربت أشد القرب من نص المؤلف بهذا . وكان علينا أن نفترض أن النسخة القديمة ضاعت لشدة ما أصابها من تلف واضطراب ، ولكننا جعلنا المخطوطتين في مستوى الأم ، لا نخالف بين تاريخ كتابتهما وورقهما بعد

(١) انظر الكتاب النفيس الذي أنشأه في « مصطلح التاريخ » - طبعة بيروت ١٩٣٩

(٢) أرجع إلى ديوان أبي فراس الحمداني ، طبعة ١٩٤٤ ، بدمشق ، وديوان الواواء ، بدمشق ١٩٥٠ م

أن انتهى الدليل إلى أنها من أم واحدة ، وأنها توأمان ، بدليل اتصال أسنادهما على طريقة المحدثين .

\* \* \*

ولذلك لم نندفع إلى الاكثار من الرموز والألغاز ، والاشارات  
**خطتنا في العمل** والدلالات في حواشي الصفحات . واقتصرنا على اعتبار أرقام  
 الأوراق وترتيب النص وتسلسله كما في نسخة هولندية ، تدعمها  
 وتواكبها رواية لندن ، لا تغيب عنها ولا تحجب إلا حين يقع طارئ في العبارة ،  
 فتعذر القراءة ، أو تقطع الورقة فتنفرد واحدة بالرواية ، كما بينا في الصفحة  
 ٢٧٩ من هذا الكتاب .

وهنا نحب أن نطمئن القارئ إلى أننا نظرنا في المصادر المخطوطة والمطبوعة ،  
 نستشيرها ونستهديها ، وقد صرح بها المؤلف حيناً وأغفلها أحياناً ، حتى وقعت  
 بطل في الكتاب يظن القارئ أن قائلها هو ابن شداد نفسه ، إذ يقول : « أخبرنا  
 أبو الحسن الخطيب ... »<sup>(١)</sup> . ويقول : « وأخبرنا أبو محمد الأكفاني ... »<sup>(٢)</sup>  
 و « أنبأنا أبو القاسم ... »<sup>(٣)</sup> . فرددنا كل عبارة فيه إلى قائلها وإلى أصلها المنقول  
 منه ، وأوردنا ما في المصادر الأخرى للموازنة والمقابلة ، والتأكد والتثبت ، كما يفعل  
 المحدثون حين يوردون مختلف روايات الحديث عن الأسناد المختلفة . وإذا لم يكن  
 ثمة نقل أو توارد ممن جاء قبل ابن شداد عرجنا إلى من جاء بعده ممن نقل عنه ،  
 لعل في هؤلاء المتأخرين عنه من وقعت إليه نسخة تخالف نسختنا ، أو تسبقها  
 إلى الكمال فأثبتنا ذلك في الحاشية فحسب<sup>(٤)</sup> .

لهذا جعلنا ابن عساكر في مخطوطه عن دمشق امامنا نقابل عليه عبارة بعد

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك ، ص ٦٤

(٢) انظر هذا الجزء ، ص ٦٦

(٣) الجزء نفسه ، ص ٧٤ ، ٦٦٩

(٤) استبحنا لانفسنا أن نكمل نواقص المخطوطة عن ابن عساكر وحده حين ينقل عنه مؤلفنا ،

كما في الصفحات ١٧ ، ٤٧ ، ٥٥ وغيرها .

عبارة حين ينقل عنه ابن شداد . وجعلنا النعيمي ومختصره ، وابن عبد الهادي والاربلي وغيرهما ممن نقل عن ابن شداد تقابل ما جاء عندهم على مسا أو ردت نسختانا ، اشباعاً للتثبت واشاعة للايمان في قلب القارئ المتعطش ، لئلا يظن ظان أننا قترنا في المراجعة والموازنة ، أو أننا نخاذلنا أمام خدمة العلم ، أو تراجعنا أمام صعوبة النص ، فنحن نعمل في بطن وحذر شديدين ، سلاحنا الشك والتساؤل ، وتفهم النص . ولا ندعي أننا أصبنا دائماً كبذ الصواب فكثيراً ما نخاب أملنا فأشرنا إلى ضعف القراءة وشكنا في العبارة ، ووقفنا أمام الأعلام المحرفة والأماكن المصحفة ، فلم يكن من اليسير تصويبها ، لفقد المصادر التي تعين على ذلك ، فرسمناها كما جاءت ، إلى أن يكتشف نصّ قديم يحقق ثقة يعيد إلينا الاطمئنان ويزيل الغموض .

\* \* \*

ولكننا حين فعلنا هذا وقفنا أمام خطر كبير ، فقد نقل ابن شداد عن ابن عساكر - كما قلنا - ومن الواجب أن نعود إلى المنقول عنه ، ننظر في نصوصه ، لنوازن بينها وبين ما نقل مؤلفنا . فلما عدنا إلى كتاب الخطوط من تاريخ دمشق لابن عساكر ، كما صدر عن المجمع العلمي العربي ، رأينا أن سوء الخط قد أصاب هذا الجزء ، فصلت المخطوطات القديمة طريقها إلى الناشر ، ولم يبق بسين يديه إلا نسختان وصفها فقال : « فهاتان النسختان حديثتان مملوءتان بالأخطاء » ناقصتان أحياناً <sup>(١)</sup> .

لذلك اضطر الناشر أن يعتمد على ابن شداد ، وأن يتخذ مخطوطة هولندية موضعاً للتصحيح والضبط . وكثيراً ما اتخذ رواية ابن شداد أصلاً في المتن وطرح رواية ابن عساكر في الحاشية <sup>(٢)</sup> ، بما في ذلك من خطر في التحقيق . فقد

(١) انظر مقدمة الجزء الأول لابن عساكر ، ص ٤٧ ، ومقدمة المجلدة الثانية كذلك ص ١٣

(٢) انظر مثلاً لذلك ، المجلدة الثانية ص ٦٨ ، حيث يقول في الحاشية : « أثبتنا رواية ابن شداد » اي ابن شداد . وكرر ذلك في الصفحة نفسها وفي غيرها بمواقع عدة يبيننا حصرها ، فنحن لا نكتب نقداً وإنما نقرب الامثال .



ينقل ابن شداد ويختصر، أو يحرف أو يوجز. بل انه زاد من ابن شداد مساجد رآها عنده، فجعلها في صلب المتن، وبين الرجلين قرن كامل، وكان الأحق أن توضع في الحاشية، لا أن يضيف ثلاثة مساجد<sup>(١)</sup> في موضع، ومسجداً آخر بعده<sup>(٢)</sup> وبعده.

وهذا الوضع اضطرنا الى استقصاء المصادر التي نقلت عن ابن شداد وصرّحت بالنقل، فعدنا اليها نستأنس برواياتها ولو كانت متأخرة كالنعيمي وابن عبد الهادي ذلك لاننا لم نستطع أن نعتبر هذه النشرة طبعة لكتاب ابن عساكر وحده، وانما رأينا أنها طبعة لتاريخ دمشق كما جاء عن المؤرخين لدمشق يحصي، ويجمع ويستوعب كل الذي قالوا ويجعله على صعيد واحد في المتن.

وكم كنا نود أن تكون مجلدة الخطوط لتاريخ دمشق خالية من هذا، تمثل تاريخ ابن عساكر كما صنّفه الرجل لعهد، لنعتمد عليه بدورنا، ولكن هذا الأمل قد خاب حين نظرنا في هذه الطبعة، فأضعنا - وآسفاه - سنداً أصيلاً، نوّكه به صحة نصنا، وسداد نقولنا، كما كانت في القرن السادس. فكتاب ابن شداد يجب أن يصحح على رواية ابن عساكر قبله - كما قلنا - وأن يتخذ روايته حجة وذريعة، فكيف نصنع، وقد انقلب الأمر وانعكست الآية؟

لقد أطلنا في بيان الحال لثلاث نحمل مغبة النقد. فنحن سعيينا وراء الأصل فأخفقنا، وأردنا أن نفعل كما فعل المحدثون نرجع الى الأسناد ونراجع الشيوخ، فلم نقع على نص ابن عساكر نفسه صافياً نقياً لا يداخله شك أو نقد. ومع ذلك أثبتنا في حواشي ابن شداد ما جاء في هذه الطبعة الحديثة لابن عساكر، من غير

(١) انظر تاريخ ابن عساكر، المجلد الثانية ٦٥، حيث أضاف الناشر ثلاثة مساجد بأرقام متسلسلة (١١٠، ١١١، ١١٢) وأشار الى أنه نقلها من ابن شداد قائلاً: «هذه الزيادة من ش».

(٢) أضاف من ابن شداد مسجداً جملة في رقم ١٤٩، انظر المجلد الثانية ٦٨: «هذا المسجد سابق من ط، ك، أصفناه من ش». وكذلك في الصفحة ٧٦ (مسجد رقم ٢٢٢).

أن ندعي صحة الحاشية أو سدادها ، لاننا نحقق كتاباً واحداً نقل عن غيره ، فلم يسلم لنا الاصل المنقول عنه .

ولعل هذا يشفع لنا في الاكثار من الموازنة والمقابلة وعرض النصوص المتأخرة عن زمانه واللاحاح في التعليقات ، وبيان مصادر ابن شداد والكشف عن نقوله ومواضعها كلما تيسر لنا ذلك . فقد وقفنا كثيراً بعد طول البحث ، وعجزنا عن القول الفصل في تحديد بعض معالم دمشق القديمة ، لنقص في الأصول الثابتة والمصادر المؤكدة . ولكننا لم نحقق باباً إلا ذكرنا مصادرنا وبنائعه ، وأردفنا ذلك بمن نقل عنه وروى منه ، وأطلنا في ذلك سعيّاً وراء التوسع والافادة ، معتذرين عما بدر منا ، فهذا جهد المقلّ في سبيل وعرة وطريق غير معبدة ، فزجروا ان نأمن العثار في كثير من المواقع .

هذا ، وقد حاولنا أن نبرز النص في عرض واضح ، فجعلنا الترقيم عدتنا ، وفصلنا بين الجمل والمقاطع ، وعملنا على اظهار العناوين بارزة والفصول مستقلة من غير أن نبدل في عبارة المؤلف أو نضيف إليه ، أو نغير من تبويه أو تقسيمه محافظة على الأصل وأمانة في التحقيق . وانما جعلنا مداد المطبعة ورسوم الخطاط على غرار ما فعل الناسخ القديم ، واسطة لترزين هذا الكتاب النفيس من غير أن نمس جوهره أو أسلوبه ؛ وأضفنا الفهارس المتعددة لبيان مواقع الأشعار في الكتاب ، ورتبنا أعلام الرجال والطوائف على الحروف ، وجمعنا أسماء المواقع والأماكن في فهرس مفصل يعين على الرجوع إلى المواضع في دمشق على يسر وسهولة .

فعلنا كل ذلك آمليين في أن يقبل عليه أبناء هذا الوطن العربي قراءة ودرساً ، لعلهم ينتفعون بما وراءه من تعريف بأرضنا العربية وما تقلّب على أصقاعها وربوعها ، راجين أن تدفع المعرفة الى الحب ، وأن يكون هذا الحب وسيلة إلى العمل من أجل بنائه ورفعته على أسس الوطنية والثقافة ، كما فعل الأجداد في الذود عن حياضه ضد الظالمين والدفاع عن ثغوره ضد المهاجرين ، وبذلك يعيدون إلى دمشق رونقها وبهاءها في كثرة المدارس وسعة الحضارة وقوة الجهاد .

وقد عملنا لهذا الكتاب كما عملنا لغيره قبله في صبر بالغ وأناة عاقلة ،  
لا نريد من وراء هذا العمل إلا خدمة الوطن واللغة والتاريخ ، لعلنا نرد إلى دمشق  
الفيحاء فضل يدها علينا ، فقد شرفتنا وكرمتنا وحببتنا من عطفها ، وأحلتنا من  
مجمعها العلمي العربي مكاناً رحباً ، ما دفعنا إلى أن نتقدم بالتجلية والاكبار إليه  
وإلى رئيسه الجليل معالي خليل مردم بك ، شارة على الود ودلالة على الاخلاص كما  
فعل ابن شداد قبلنا منذ سبعة قرون سواء بسواء .

والله من وراء القصد له الحمد والشكر والمنة .

الأحد ٢٦ شعبان ١٣٧٥

٨ نيسان ١٩٥٦

دمشق الثام :

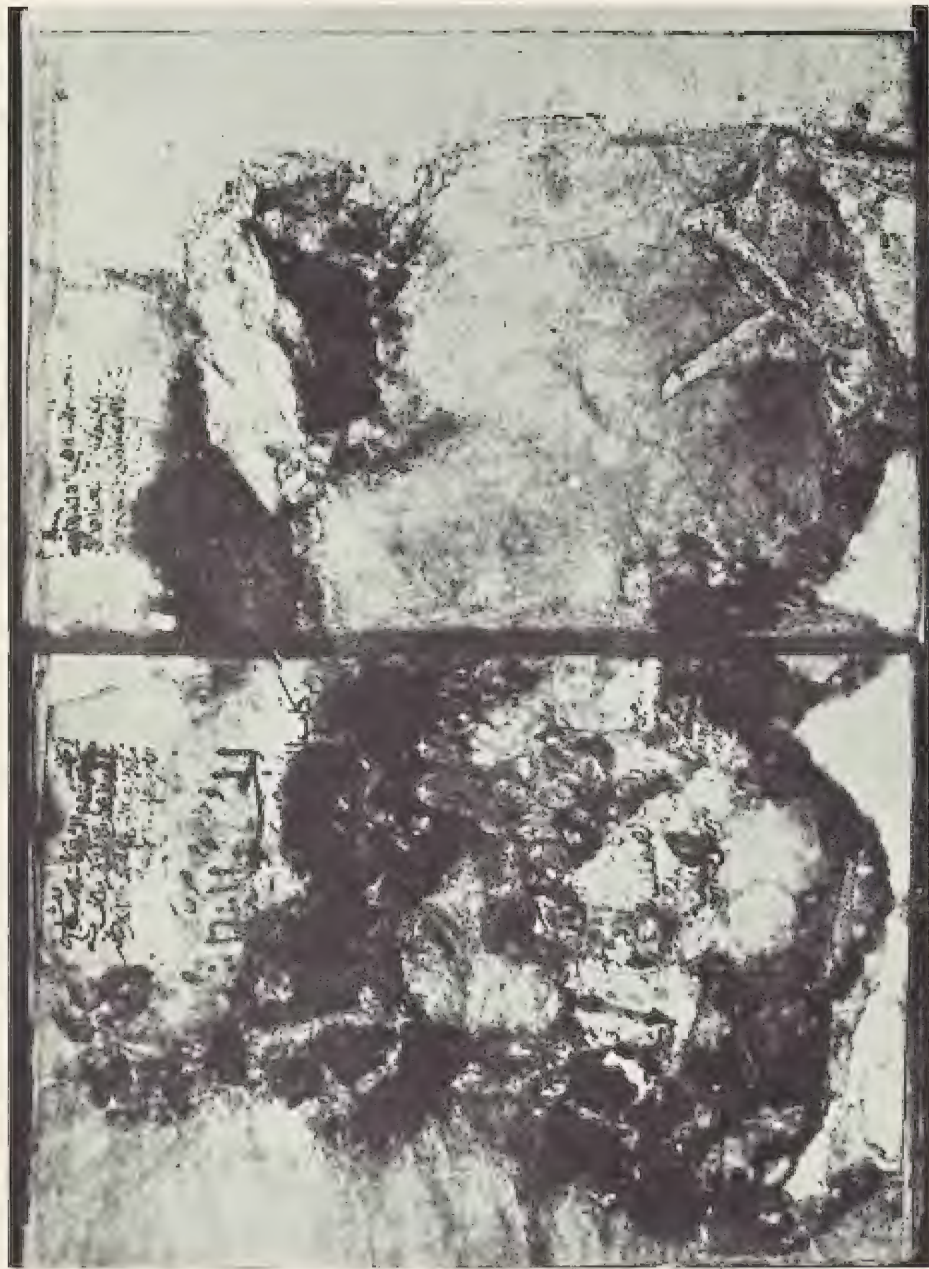
سامي الدرهانه



## بيان الرموز المستخدمة في هذه الطبعة

- ص : صفحة
- ج : جزء
- ط : طبعة
- و : وجه الورقة من المخطوطة
- ظ : ظهر الورقة من المخطوطة
- ل : نسخة لندن رقم ١٤٢٣
- هـ : نسخة لندن (هولندية) رقم ٨٠٠
- [ ] : وضعنا بينهما ما رأينا إضافته للسياق من غير أن تدل النسخة على وجود نقص أو طمس .
- < > : وضعنا بينهما ما أكلنا به نقصاً دلت عليه النسخة أو طمساً لم يقرأ .
- || : للدلالة على نهاية الصفحة وبدء الصفحة التالية في مخطوطة لندن .
- [٣٣] : وضعناهما في الهامش وبينهما الرقم للدلالة على رقم الورقة من مخطوطة لندن ، مع بيان وجه الورقة أو ظهرها .
- ... : وضعنا الأصفار في الأماكن التي تركها الناسخ بيضاء فارغة ، فلم نملأها ، دلالة على صورة الأصل في النسخة .

(وفي فهرسي الكتب والأعلام بيان بال مختصر من أسماء المصادر ومؤلفيها)



مخطوطة لندن - نموذج للوحة الثالثة من هذه المجموعة (ج) - (وهو الجزء الذي قطعه : القطر من ٤٣ من المقامة)





Dr. Monte Longo  
E. Schiding 1765

Property Sec. College  
Chas. H. Davis

*Hypoxia Dama-fci*



Legon in Indiam

14. 07. 1972

Mod. de description

John L. L. L.

Halberstadt.

Case. 2. 14/10/18.

كتاب طرق التمام في محاسب ارباب القوام

تأليف شيخ الإسلام العلامة الأئمة

محمد بن علي بن ابراهيم

مستطاد الحارث

3

11

19

1/2 Pint  
 1/2 Pint  
 1/2 Pint

[illegible]





مخطوطة لندن - نموذج للماتحة النسخة (ل) (الورقة ٣ غل + ٤ و) - انظر هذا الجزء الذي قطعه : ص ٩-١٠ (١٠-٩)





[illegible]

في حجر الخواص و قنوقها

الباب في خروجها  
الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام

الكتاب

وذكر ما في مجموع هذه الاحداث الثلاثة من المراتب

منه

و قد خضعوا لشيخنا

ناجته و تعوفها فاعطى لها من كل ثمر ما تشاء و اعطى لها من كل ثمر ما تشاء و اعطى لها من كل ثمر ما تشاء

مختللاً وقسمها لخواص الدابة على خمسة

10

صَفْوَةُ أَهْلِيَّائِهِ وَعَلَى الْمَرْغُوبِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِكَ  
لَهُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ

النفوس  
في ذلك ما اشتغل عليه عما  
يشوق وهو ثمة ابر

فصل في ذكر من رتب

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

في ذكر منسأ جلدھا باطنھا وظلھا

في خروا لآياتها بها ساطعها وظاهرها

في رضى اخوان الاربع بطريقه وظاهر

الشيخ عبد الله بن محمد

في ذكر ما يلقى به من المصروفات من المصروفات

卷之四

١٢٣





الملك النسطور بن سرجيوس  
 الذي كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد

الملك النسطور بن سرجيوس  
 الذي كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد

ثم تولى النسطور بن سرجيوس  
 الذي كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد

الملك النسطور بن سرجيوس  
 الذي كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد

الملك النسطور بن سرجيوس  
 الذي كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد  
 كان من قبله في القسطنطينية  
 في سنة ٨٩٠ م. وكان قد

مخطوطة أنان - نموذج لاجلدي اوراق هذه النسخة (ن) : (الورقة ٨٩ ط ٩٠ و) لبيان الفراغ والبلل فيها وشبه البيضاء فيها بلبعدن  
 (انظر هذا الجزء الذي فليجبه ص ٢٢٥-٢٢٦)



استأجرت اثنا مائة نخ الدفن بوسه شاذي بوسه وان بالقرب  
من الجبل وستان الدوزي

ثوبها الشيخ نون الدفن ابو عمر عثمان والصلاح الشهر دوزي  
ثوبها بعد خمس الدفن عبد الرحمن كالحدي شراثة عتق من دوزي  
ثوبها الدفن محمد علي بن عسويك وهو شيخ كالحدي  
المدريسة الدوزيعة اثنا مائة نخ الدفن  
اثنا مائة الدفن الدوزي طيب الجامع بدمشق وهو كالحدي  
ذكرها الدفن من بعده اخيه شرف الدين من بعده ابن  
الحبيبة شمس الدين من بعده كالحدي من بعده ابن  
مستقر فعلى ان اطلق رسته الا فاليه اثنا  
خوابا قال حال دوزي شهيد نون الدفن

ثوبها شمس الدين من سبي الدولة فزعه واهل صدر الدين شعر  
نخ الدفن من سبي الدولة ثوبها بعد دوزي من خاتمان ايان  
نوخة الملقاة بالاضربة وولعين بعده من الدفن من خاتمان  
وناب عنه فيها نخ الدفن النواوي اليه تسع وستون وثلاثون

نخ ثوبها

خطوطة ليدن - فخر لاخدي لوراق نسخة فولدة (٥) ، (بالورقة ٥٢ ظ + ٤٥ و) لبيان الفراغ والبياض فيها وشبهها بلندن  
(انظر هذا الجزء الذي نظمه : ص ٢٣٥ - ٢٣٦)

٥٣

ثوبها لاها تاج الدين محمد الدوزي المعروف بابن الجليل وهو  
من اصحاب شيخ الدين المازدي وهو مستقر في الدوزي

المدريسة الدوزيعة اثنا مائة نخ الدفن  
ثوبها المظفر بن الفوزي من سبي ههناه بن ثوب  
اول من ذكر الدفن ثوبها في القضاة هي الدفن محمد علي بن  
بعده محمد الدين بن في الدفن ثوبها ثوبها من دوزي وولها في الدفن  
شرا دت الهي الدفن ثوبها ثوبها عاد الدفن الجورسالي عواد  
الي القضاة هي الدفن ابو القضاة عجي ثوبها له عاد الدفن  
ثوبها بعد الاخيه علاء الدين محمد ثوبها الدوزي الدفن  
الخمسين من بعده علاء الدين محمد وهو مستقر في الدفن  
ثوبها المدريسة الدوزيعة اثنا مائة نخ الدفن  
ثوبها نخ الدفن الدوزي ثوبها الدفن في دوزي

ثوبها شمس الدين من سبي الدولة ثوبها بعد دوزي صدر الدين  
قاضي القضاة ابو القضاة من جد وبعده وولها نخ الدفن محمد  
شمس الدين بن خاتمان ثوبها كالحدي من الدفن من خاتمان  
ثوبها الدفن محمد بن خاتمان في ثوبها بعد دوزي الدفن  
ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن  
ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن  
ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن

القضاة من سبي ههناه ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن الدوزي ثوبها الدفن











ولما استوفيت النيران على حطب كان أول ما قرب منها ثم لما قربت  
النيران عنها وتلكها الملك ابراهيم الخليل عليه السلام من ثياب من  
الصنوبر ووسامير وحقيل دمشق ومصر فثلبوا هذا  
الباب من هذه الشرائع كألف الحراق وتحت يدك  
لا يخرج منه الى الحيرة العراق وهو باب قديم مكتوب على حجر  
ابو طوان قال له صالح بن زيد لم يكن هناك باب بل  
الشعرين والرياحيه فمن كمنى هذا الباب يبدان الشاه الملك  
الصادق بنور العين محمد بن عابد القمي فكيف في سنة ثمان مائة  
وتسعين وثلثمائة وثلاثين وفي هذا الباب شرعا كألف  
دار العدل كان لا يركب منه الا الملك ابراهيم بن خيثم الدين كالأرك  
وهو الذي كان كطرف ما الباب شرعا كألف الباب  
الصنوبر وهو الباب الذي يخرج منه تحت الفلج من حجاب  
خندقها وخطبته الفسيفساء دار العدل ومن خارجها  
بابا به الذان جندما الملك ابراهيم بن خيثم في السنة الف  
جده فلو اريد العدل احد ما يدعى الباب الف الصنوبر

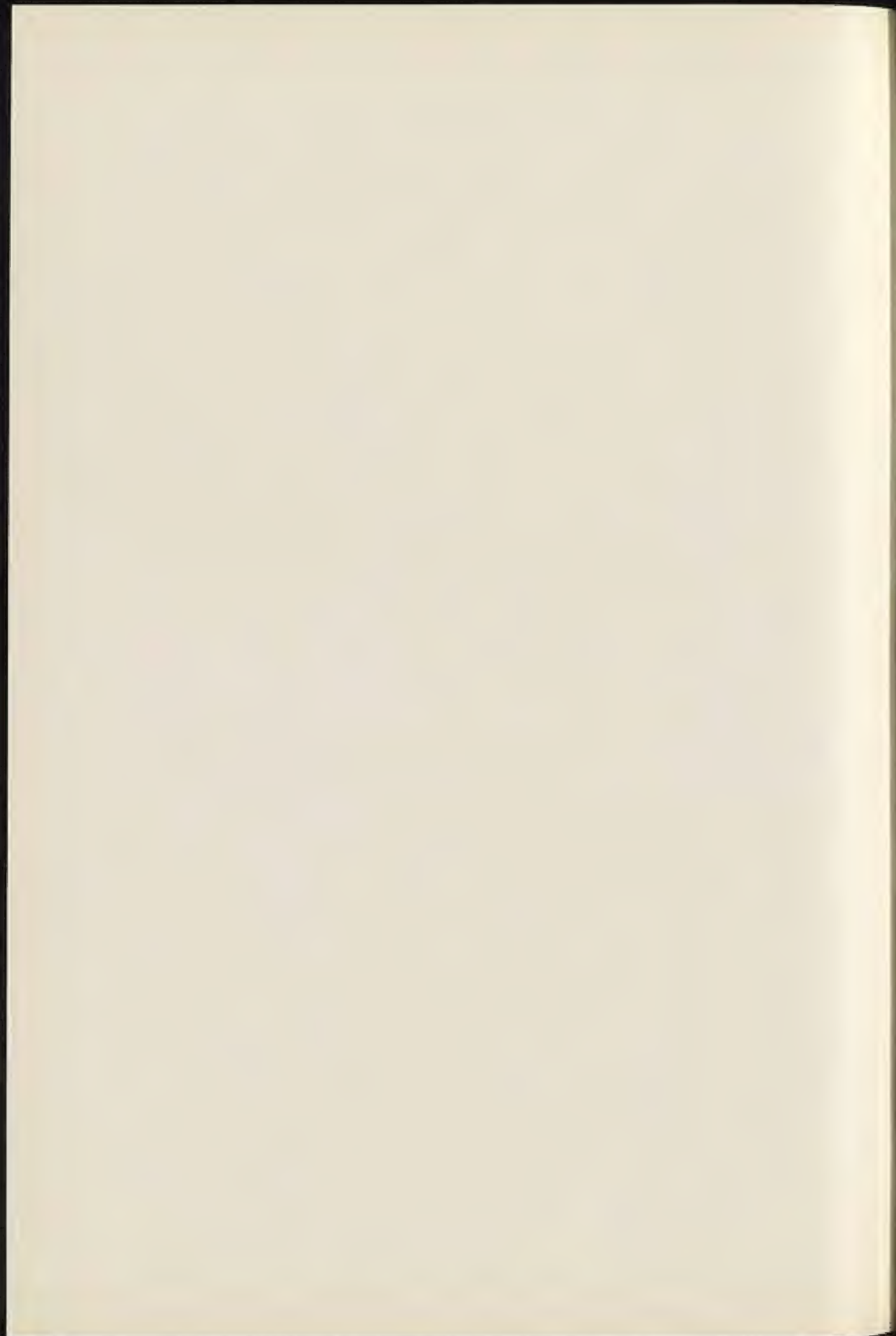
من الحراق

أما فوقع على ظهر الحندق ويخرج منه الى الميدان المقدم وكثرة  
والآخر شقائق وعلى الباب الصنوبر الاول كألف  
اربعين وكان عند مدق فوقع فيه كآبارا واختلاف في تسمية  
بعد الايام كمنى له خرج منه من اربعين الف لم يقودوا  
فلقى بذلك وقيل انما يسمى بذلك لانه كان بالبجيد الذي اخله  
اربعين من الفسيفساء وقيل اربعون فخرنا وقيل كان به اربعون  
شرقا ولا حجاب اعلان المنجد الا شريف عفره وكذا  
الملك ابراهيم بن خيثم باب الحراق والباب الصنوبر وباب اربعين  
كان الملك ابراهيم بن خيثم الدين فاوى عن شقيق منى بها  
من الشرايع التي اخرجته من جندق الزعم شاه القواير يخرج بها  
من شريعة قلعة الشريف الى باب الفسيفساء وفتح فيه ثلث  
الواب كمنى بقها فامرا وكذا الملك العبد بن محمد بن خيثم  
منابا كمنى المقام وبهرت الآمن باب شريف  
كان به استمنا كلاً ولا وطرف هذا الباب شرعا كألف  
يحبب الشرايع لانه يخرج منه الى قريته تسمى بهذا الاسم وكل

المنظر الاول

مخطوطة دروية - نموذج للورقة (١٦ ط + ١٧ و) من هذه الصفحة : ثيبان كتابية النسخ في الجزء الاول وشبهها بالثاني  
(انظر هذا الجزء بالقدمة ص ١٢)









الأعلاقُ الخيِّرةُ  
في ذكر  
أهراء الشَّامِ والجزيرة

تأليف  
سَيِّدِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ هُرَيْرٍ  
ابن شداد





## الجزء الثاني

---

مَدِينَةُ وَمَشَقِّ



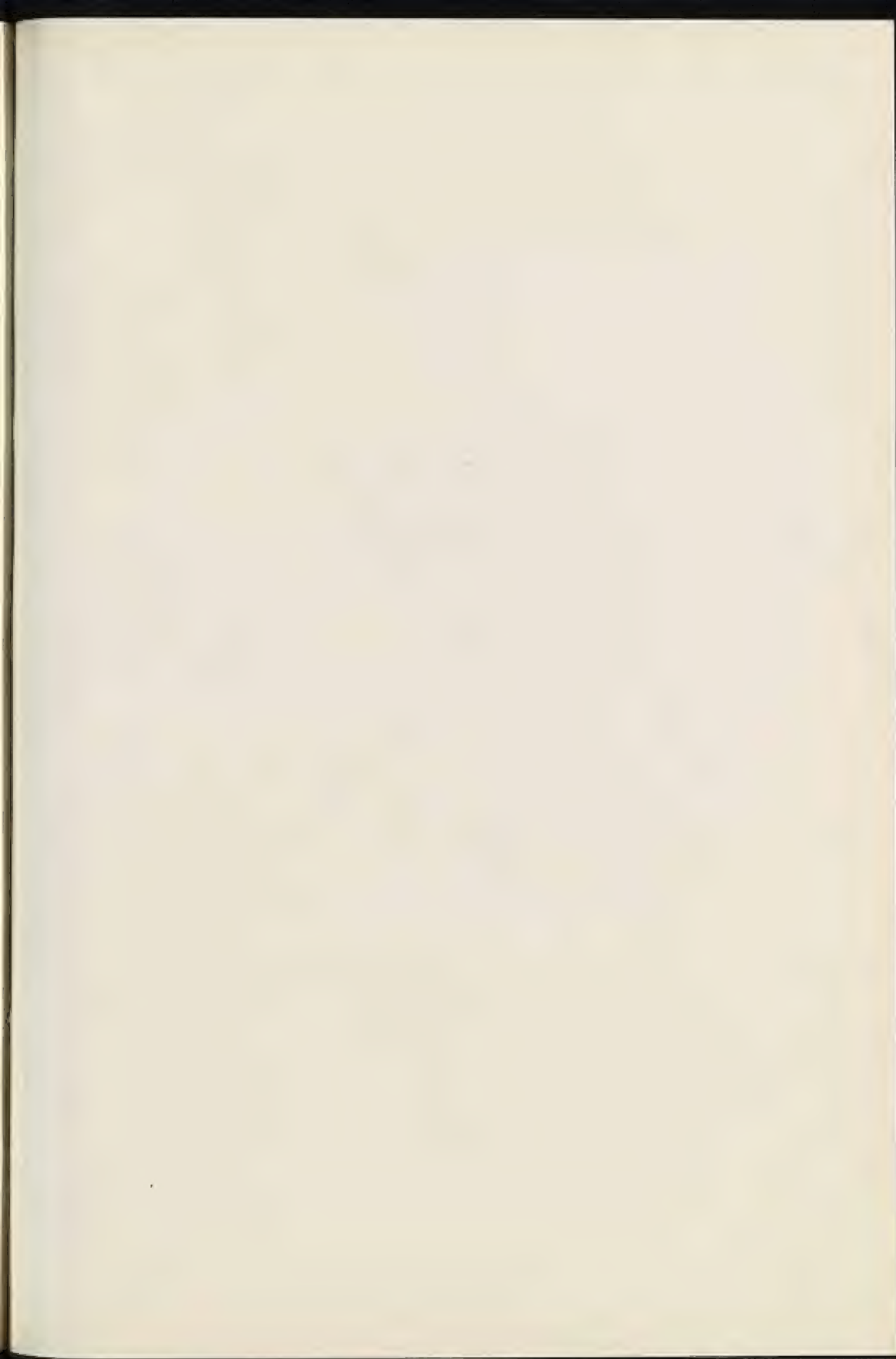
## فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وهو حسبي

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَقْضِي بِهِ شُكْرَ نِعْمَاتِهِ  
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرَ أَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيائِهِ





# أبواب الكتاب

## القسم الأول

في ذكر ما اشتملت عليه مجازين دمشق  
وهو عشرة أبواب

- || الباب الأول — في ذكر اشتقاق اسمها .  
الباب الثاني — في ذكر من بناها وعدة<sup>(١)</sup> أبوابها وقلعتها .  
الباب الثالث — في ذكر مسجدتها الجامع .  
الباب الرابع — في ذكر مساجد دمشق وعدتها<sup>(٢)</sup> .  
الباب الخامس — في ذكر المزارات بها بباطنها وظاهرها .  
الباب السادس — في ذكر الخوانق والربط بباطنها وظاهرها .  
الباب السابع — في ذكر المدارس .  
الباب الثامن — في ذكر ما بدمشق وظاهرها<sup>(٣)</sup> من الكنائس  
والاعمار .

(١) هـ : « وعدة أبوابها » .

(٢) هـ : « في ذكر مساجدها بباطنها وظاهرها » — ل : « في ذكر مساجد دمشق وعدتها » .

(٣) هـ : « بظاهرها » — ل : « وظاهرها » .

- الباب التاسع — في ذكر الحمامات بباطن دمشق وظاهرها .  
 || الباب العاشر — في ذكر فضلها وما مدحت به نثرًا ونظمًا . [٢٠]

### القسم الثاني

(١)

في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها  
 وفيه ستة أبواب

- الباب الأول — في ذكر أنهارها وقنواتها .  
 الباب الثاني — في ذكر جبالها .  
 الباب الثالث — في ذكر ما اشتمل عليه جندها من البلاد .  
 الباب الرابع — في ذكر بلاد جند الأردن .  
 الباب الخامس — في ذكر بلاد جند فلسطين .  
 الباب السادس — في ذكر ما في مجموع بلاد الأجناد<sup>(٢)</sup> الثلاث  
 من المزارات .

(٢)

### القسم الثالث

في ذكر أمراء دمشق ومن حكمها منذ فتحها إلى حيث ينقضي تاريخها

- (١) هـ : « ما هو خارج وما هو مضاف إليها » .  
 (٢) هـ : « ما في مجموع هذه الأجناد الثلاث » .  
 (٣) هذا العنوان وما يليه ناقصان في نسخة هـ أعدهاها عن نسخة لـ ، أمانة للأصل .  
 على أن المؤلف لم يتم ما وعد به في منهاج تأليفه كما يتبين في المقدمة .



## الباب الأول

---

في ذكر  
صفتها وأشتقاق اسمها



في رخصيد  
صفتها وأصفاءها آسجرا

صفتها أما صفتها ؛ فإنها أحسن بلاد الشام مكاناً وأعدلها هواء ،  
وأطيبها نشراً ، وأكثرها مياهاً ، « وأغزرها فواكه »<sup>(١)</sup> .  
ولها ناحية تعرف بالغوطة<sup>(٢)</sup> ، طولها مرحلتان في عرض مرحلة .  
وتشتمل هذه الغوطة<sup>(٣)</sup> على خمسة « آلاف »<sup>(٤)</sup> بستان ؛ وثلاثمائة وخمسة وأربعين بستاناً وعلى خمسمائة وخمسين كرماً .  
وهي من شرقي دمشق وشمالها ؛ بها ضياع كالمدن مثل  
« المزة »<sup>(٥)</sup> ، وداريا ، وحرستا ، ودمر ، وبلاس ، وبيت لاه ،  
١٠ وعقربا ؛ وبها كلها جوامع .

(١) ناقصة في « ه » ، أخذناها عن ل .

(٢) اقرأ ما كتبه العلامة المرحوم محمد كرد علي في الغوطة ، فقد فصل الأمر فيها ،  
وخصها بكتاب مستقل طبع مرتين بالمجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) « ه » : « هذه المدينة » .

(٤) ناقصة في « ه » ، أخذناها عن ل .

(٥) الكلمة مطبوعة في الأصل ، لم نجد إلى قراءتها في النسختين ، قللها : « المزة »  
وهي من الضياع الكبيرة لعهد ابن شداد وقد ذكرها ابن جبير في رحلته  
ص ٢٧٧ : « قرية كبيرة هي من أحسن القرى تعرف بالمزة وبها جامع كبير » -  
انظر الغوطة ، لمحمد كرد علي ط . ١٩٥٣ ص ٢١ ، فنيه وصف لهذه القرى التي  
يذكرها المؤلف .

ومن الجانب الغربي من دمشق : وادي البنفسج، ويعرف الآن بوادي الشقراء<sup>(١)</sup> طوله اثنا عشر ميلاً، وعرضه ثلاثة أميال، تشقه خمسة أنهار.

وللمدينة سبعة أنهار كلها تتفرع من عين تخرج من تحت بيعة تعرف بالفيجة، تظهر عند الخروج من الشعب بموضع يعرف بالنَّيرَب، وهو جبل عال، ويتفرع منه سبعة أنهار.

ولقد أحسن في وصفها بعض الفضلاء<sup>(٢)</sup> حيث قال :

« ثم أمرنا بالانتقال إلى البلد الذي<sup>(٣)</sup> تمت محاسنه، ووافق<sup>(٤)</sup>

ظاهره بإطنه، أرقَّضه أرجه، وشوارعه فرجة، فحيث ما كنت

شممت<sup>(٥)</sup> طيباً، وأين سميت رأيت<sup>(٦)</sup> منظرًا عجيباً ».

وأما الاشتقاق؛ قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري :  
استقاه اسمها دمشق فعل من قول العرب : ناقة دمشقة اللحم، إذا كانت خفيفة.

(١) هـ : « بوادي الشواء » - ل : « بوادي الشقراء » - انظر الدارس للشمسي ط.

الأمير جعفر الحسي ٥٠٢/١ - وفي النوبة لمحمد كرد علي ، ص ٦٨ : « وتفرَّد صاحب نزعة المشتاق بذكر وادي البنفسج قال : إنه من باب دمشق الغربي، وطوله اثنا عشر ميلاً وعرضه ثلاثة أميال، وكله من مروج أجناس الفار وتقيه خمسة أنهار.

(٢) هـ : « اثني عشر ».

(٣) في ابن عساكر ١٦/٢ : « وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب، وكان قدم

دمشق ستة اثنيتين وثلاثين وأربعين سنة في رسالة له قال : ثم أمرنا بالانتقال . . . »

(٤) في الأصل : « التي تمت محاسنه » - في ابن عساكر : « فالتفت منه إلى بلد قت محاسنه ».

(٥) هـ : « ووافق ».

(٦) في الأصل : « شمت » - أصلها عن ابن عساكر .

(٧) في الأصل : « رأيت ».



وفي كتاب الاشتقاق<sup>(١)</sup> لأبي الحسين أحمد بن فارس : وأما دمشق فيقال : إنها من دَمَشَق . وَنَاقَةُ دَمَشَق : أي سريعة . قال<sup>(٢)</sup> : وصاحبي ذات هِبابٍ دَمَشَقُ كأنها بعد الكلال زورقُ ويُقال دَمَشَقُ الضَّرْبِ دَمَشَقَةٌ : أي ضَرْبٌ ضرباً خفيفاً سريعاً . وذكر أبو عبد الله الحسين<sup>(٣)</sup> بن خالويه النحوي قال :

|| كتب إلي سيف الدولة - لا شئتُ عشره ولا ثل عرشه - يسأل عن دمشق ، هل يُقال فيها دمشقية أم لا ؟ فقلت : دمشق اسم هذه المدينة ليست عربية ، فيما ذكر ابن دريد ؛ إنما هي < معربة ><sup>(٤)</sup> ولا يُقال إلا بغير هاء ، فأما الدَّمَشَقَةُ فالسرعة في المشي . يُقال : دَمَشَقٌ يُدَمَشِقُ ١٠ دَمَشَقَةً وَدَمَشاقاً إذا أسرع ، وكل سريع دَمَشَقٌ - أطال الله بقاء سيدنا ، > به المستند<sup>(٥)</sup> وزين أم خنوز<sup>(٦)</sup> بكونه فيها .

(١) في ابن عساكر ١٧/١ : « كتاب اشتقاق أسماء البلدان لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي » - توفي ابن فارس في أواخر القرن الرابع للهجرة ؛ وله كتاب « الاشتقاق » وهو « مقاييس اللغة » طبعه الأستاذ عبد السلام محمد هارون في ستة أجزاء ، انظر مقدمته لهذا الكتاب بالصفحة ٣٩ .

(٢) البيت مصحف عندنا في الأصل ، أصله عن معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ - وفي لسان العرب ٣٩٣/١١ : وأنشد أبو عبيدة قول الرقيان :

ومنهل طسام عليه الغلق ينير أو يسدي به الخورنق  
ورده والليل داجر أبلق وصاحبي ذات هِباب دَمَشَقُ  
كأنها بعد الكلال زورقُ

(٣) في نسخة ٥ : « أبو عبد الله بن الحسن » .

(٤) ناقصة في الأصل أكتلتها عن ابن عساكر ١٧/١ - توفي ابن خالويه عام ٣٢٠ هـ .

(٥) مصحفة في الأصل ، استغرنا في تصحيحها بـ ابن عساكر .

(٦) في الأصل : « وزين أم خورن أن يكون فيها » - في ابن عساكر : « وزين أم خنوز بكونه فيها » : وفي اللسان ٣٩٦/٥ : « ويقال وقعوا في أم خنوز إذا وقعوا في غضب ولين من العيش » ، ولذلك سميت الدنيا أم خنوز .

فأعاد الرقعة ، وقد وُقِعَ فيها : «مَرَبْنَا»<sup>(١)</sup> في كتاب : قال  
عبد الرحمن بن حنبل<sup>(٢)</sup> «الْجَمَحِيُّ» وهو بمسكّر يزيد بن أبي سفيان ،  
عند حصارهم دمشق :

أبلغ «أَبَا سُفْيَانَ» عَنَّا بِأَنَّنَا عَلَى خَيْرِ حَالٍ كَانَ جَيْشٌ يَكُونُهَا  
وَأَنَا عَلَى بَابِي دِمَشْقَةَ نَزَمْتِي وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِي دِمَشْقَةُ حِينَهَا<sup>(٣)</sup> .  
وفي الرقعة أيضاً : أَنَّ النَّاقَةَ السَّرِيعَةَ يَقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، والمرأة  
السريعة اليد في العمل .

فكتبت : هذا جَارِثٌ لِلشَّاعِرِ ، محتملٌ له ، ولا سيما إذا قصد  
بدمشق إلى مدينة فزادها ، تأكيداً للتأنيث ؛ كما أن عَقْرَبًا مؤنثة  
يَعْبَرُ<sup>(٤)</sup> علامة التأنيث ، والعقربان ذكرهما<sup>(٥)</sup> ، فقالوا : عقربة تأكيداً ،  
فكذلك دمشق ودِمَشْقَةُ . وذكر يونس وغيره : أئالة وعجوزة وفرسة ،  
كل ذلك تأكيد . وقرأ ابن مسعود : ﴿تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجْةً﴾<sup>(٦)</sup> أَنْتِي .  
فَبَعَثَ يستحضرني ، فلما مثلتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : أَيُّهَا الأمير ،  
رُبُّ عِلْمٍ كُنْتُ سَبَبَهُ ، وقد استفدت دِمَشْقَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي النَحْوِ كَمَا  
ذَكَرْتُ . وَالْعَرَبُ تَرِيدُ الْمَذْكَرَ بَيَاناً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأصل : «مَرَبْنَا» وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : «ابن حنبل» - وصحيفه «ابن حنبل» - كما في الإمامة لابن حجر

٣٨٧/٢ حيث يورد أن عبد الرحمن شهد فتح دمشق ، وينقل عن ابن عساكر

النص الذي ثبته هنا مع شيء من التصحيف والابحار .

(٣) هذا البيت مصحف صوبناه عن ابن عساكر .

(٤) «بعد علامة» .

(٥) المقرب : واحدة العقارب من الهوام يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والنائب

عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء ، محدود غير مصروف - أنظر لسان

العرب ١١٥/٣ .

(٦) سورة ص ٢٣/٣٨ : «إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْةً وَلِي نَجْةٌ وَاحِدَةٌ» .

وَسَلَّمَ - : «ابن لبون ذكر» <sup>(١)</sup> وتريد || المؤنث تأكيداً مثل [نعجة <sup>(٢)</sup>] [ظ٣] أنثى ، وذكر كلاماً غيره .

قال ابن عساكر : سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي ببغداد ، وكان أيسر وبقي في بلاد الروم مدة : أن رجلاً من حكماء الروم ، قال : إنما سميت دمشق بالرومية ، وإن أصل اسمها دوومسكس <sup>(٣)</sup> : أي مسكٌ مضاعفٌ لطبيعتها . لأن دوو للتضعيف ؛ ومسكس : هو المسك ، ثم عُرِبت فقبل دمشق . والله أعلم .

ذِكْرُ

اِسْتِغْنَاءِ اَمَّا كَرْنِ فِي تَرَاوِجِهَا

١٠

ذكر ابن عساكر بإسنادٍ رفعه عن هارون بن أبي عيسى الشامي ومحمد بن اسحاق بن يسار <sup>(٤)</sup> قالوا : وَلِدَ لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر ولداً فسمّاهم ، ثم قالوا : ودماً وهو <sup>(٥)</sup> ديماء ؛ وبه سُميت دومة الجندل <sup>(٦)</sup> .

(١) في النهاية لابن الأثير ٥٠/٤ « وفي حديث الزكاة : ذكر بنت اللبون وابن اللبون ، وبها من الإبل ما أتى عليه ستان » ودخل في الثالثة فصارت أمه لبوناً ، أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر وضته . وقد جاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر ، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً .

١٥

(٢) ساقطة في الأصل ، أضفناها من ابن عساكر .

(٣) في الأصل عندنا : « دوو مسكين » - وفي ابن عساكر : « دوو مسكس » .

٢٠

(٤) في الأصل : « ابن يسار » - وفي ابن عساكر : « ابن يسار » .

(٥) في الأصل : « وهي » .

(٦) في معجم البلدان لياقوت ٦٢٥/٣ : « وقال الزجاجي : دومان بن اسماعيل ، وقيل كان لاسماعيل ولد اسمه دماً ولعله مخبر منه ، وقال ابن الكلبي دوماً بن اسماعيل . قال : ولما كثروا ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة فخرج دوماً بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة ، وبني به حصناً فقبل دوماً . ونسب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلعم » .

٢٥



وروي أيضاً عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي  
عن أبيه قال: وُلِدَ لِلْوَطِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ وَابْنَتَانِ، فَأَمَّا الْبَنُونَ فَاسْمُهُمْ:  
مَآبٌ، وَعَمَّانٌ، وَجَوْلَانٌ<sup>(١)</sup>، وَمَأْكَانٌ. وَابْنَتَانِ: زُعْرٌ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّيَّةُ.

فَعَمَّانُ: مَدِينَةُ الْبَلْقَاءِ. سُمِّيَتْ بِعَمَّانَ بْنِ لُوطٍ.

وَمَآبٌ: مِنْ سَائِرِ الْبَلْقَاءِ. سُمِّيَتْ بِمَآبٍ بْنِ لُوطٍ.

وَعَيْنُ زُعْرٍ: سُمِّيَتْ بِزُعْرٍ ابْنَةِ لُوطٍ.

وَالرَّيَّةُ: سُمِّيَتْ بِالرَّيَّةِ ابْنَةِ لُوطٍ.

قال أبو المنذر: قال الشرقي بن القطامي: سُمِّيَتْ صَيْدَا الَّتِي

بِالشَّامِ يَصِيدُونَ بِنِصْدَقَاءِ بْنِ كَنْعَانَ<sup>(٣)</sup> بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ. وَسُمِّيَتْ أَرْيَحَا

الَّتِي بِالشَّامِ بِأَرْيَحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ<sup>(٤)</sup>. وَسُمِّيَتْ ١٠

الْبَلْقَاءُ بِبَالِقٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ عَمَّانَ بْنِ لُوطٍ لِأَنَّهُ بَنَاهَا وَسَكَنَهَا.

وقال الرازي فيما رواه: البلقاء من عمل دمشق، سُمِّيَتْ بِبَلْقَاءٍ<sup>(٦)</sup>

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٢٥: «وقال الزجاجي: دومان بن اسماعيل، وقيل

كان لاسماعيل ولد اسمه دُمًا ولعله مغير منه، وقال ابن الكلبي دوما. بن اسماعيل.

قال: ولما كثُرَ ولد اسماعيل عليه السلام بهامة خرج دوما. بن اسماعيل حتى نزل

موضع دومة، وبني به حصناً فقبيل دوما. ونسب الحصن إليه، وهي على سبع مراحل

من دمشق، بينها وبين مدينة الرسول صلعم.»

(٢) في ابن عساكر ١/١٩: «المستوفي بن قطامي» - وفي معجم البلدان ١/٧٢٨ «الشرقي».

(٣) وذكر مثل ذلك ياقوت في معجم البلدان ٣/٣٣٩.

(٤) أنظر معجم البلدان لياقوت ١/٢٢٧.

(٥) وفي معجم البلدان لياقوت ١/٧٢٨: «ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القطامي

أنها سميت بالبقاء لأن بانيها من بني عمان بن لوط عمرها.»

(٦) في معجم البلدان لياقوت ١/٧٢٨: «وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء

ابن سويدة من بني عسل بن لوط.» - وفي الأصل عندنا: «ببلقاء بن سويدة من

بني عمان بن لوط.» فصولنا «سويدة» فقط.



|| ابن سويد من بني عمان بن لوط ، وهو بناها ، قال : وبلغني أن  
الكسوة<sup>(١)</sup> إنما سُميت بذلك لأن غسان قتلَ بها رُسُلَ ملك الروم ،  
لأنه كان أرسلهم لأخذ الجزية منهم ، واقتسمت كسوتهم .  
وقال أبو أحمد العسكري : وأما مُوتة مهموزة ، والهمزة  
ساكنة<sup>(٢)</sup> : فهي الأرض التي قُتل جعفر بن أبي طالب فيها .  
ومن « كتاب اشتقاق البلاد » لابن فارس : جَيرون : من قولك :  
جَرَن الشيء ، إذا أمْلَسَ ، والجارن : الأملس من كل شيء . . . وجَلَقَ :  
من قولك جَلَقَ رأسه ، إذا حلقه . والجالية : من الجالية<sup>(٣)</sup> وهي  
الحوض ، والجمع جَوَابٍ . قال الله تعالى : ﴿ وَجَفَّانٍ كَأَلْبُوابٍ ﴾<sup>(٤)</sup>  
١٠ قال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

تَروحُ على آل المخلوق جَفَنَة      كجالية الشيخ العراقي تفهقُ  
وقال ابن فارس : وأذرح : من قولك هو ذريح أي شديد  
الحرمة ، وذرحَت الزعفران في الماء<sup>(٦)</sup> . والبلقاء : من البلق . وبُيروت :  
فيمُول من البُرت وهو الرجل الدليل . وصور : جمع صورة يُقال

- ١٥ (١) في معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/٤ : « قال الخافظ أبو القاسم وبلغني أن الكسوة  
إنما سُميت بذلك لأن غسان . . . الخ » .  
(٢) انظر ، في مُوتة ، معجم البلدان لياقوت ٦٧٧/٤ .  
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٣/٢ : « الجالية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في  
اللسان الحوض الذي يجر فيه الماء للابل » .  
٢٠ (٤) سورة سبأ ١٣/٣٤ : « يملأون له ما يشاء من محاريب وثقايل وجفان كأجواب » .  
(٥) ورد البيت في ديوان الأعشى ط . قينا ، ص ١٥٠ على رواية مختلفة :  
« نفى الذم عن آل المخلوق جَفَنَة      كجالية الشيخ العراقي تفهقُ »  
وفي الحاشية : « وروى غيره الشيخ وهو الماء الجاري - يفرق يلاً » .  
(٦) أحمر ذريح : أزجواني - وذرح الزعفران في الماء : جعل فيه شيئاً يسيراً منه .

صورة وصور، كما قال سورة البناء، والجمع سور. ويقال: هو من  
صاره يصوره أي أماله. وعكاه: من قولك عككته أي حبسته،  
والعكة: شدة الحر، وكذلك العكيك قال<sup>(١)</sup>:  
تطرّد القرّ بحرّ ساكن وعكيك القيظ إن جاء بقرّ

(١) في اللسان ٣٥٦/١٢: «ويوم عكيك وذو عكيك: حار، وحرّ عكيك شديد»  
قال طرفة يصف جاريته:

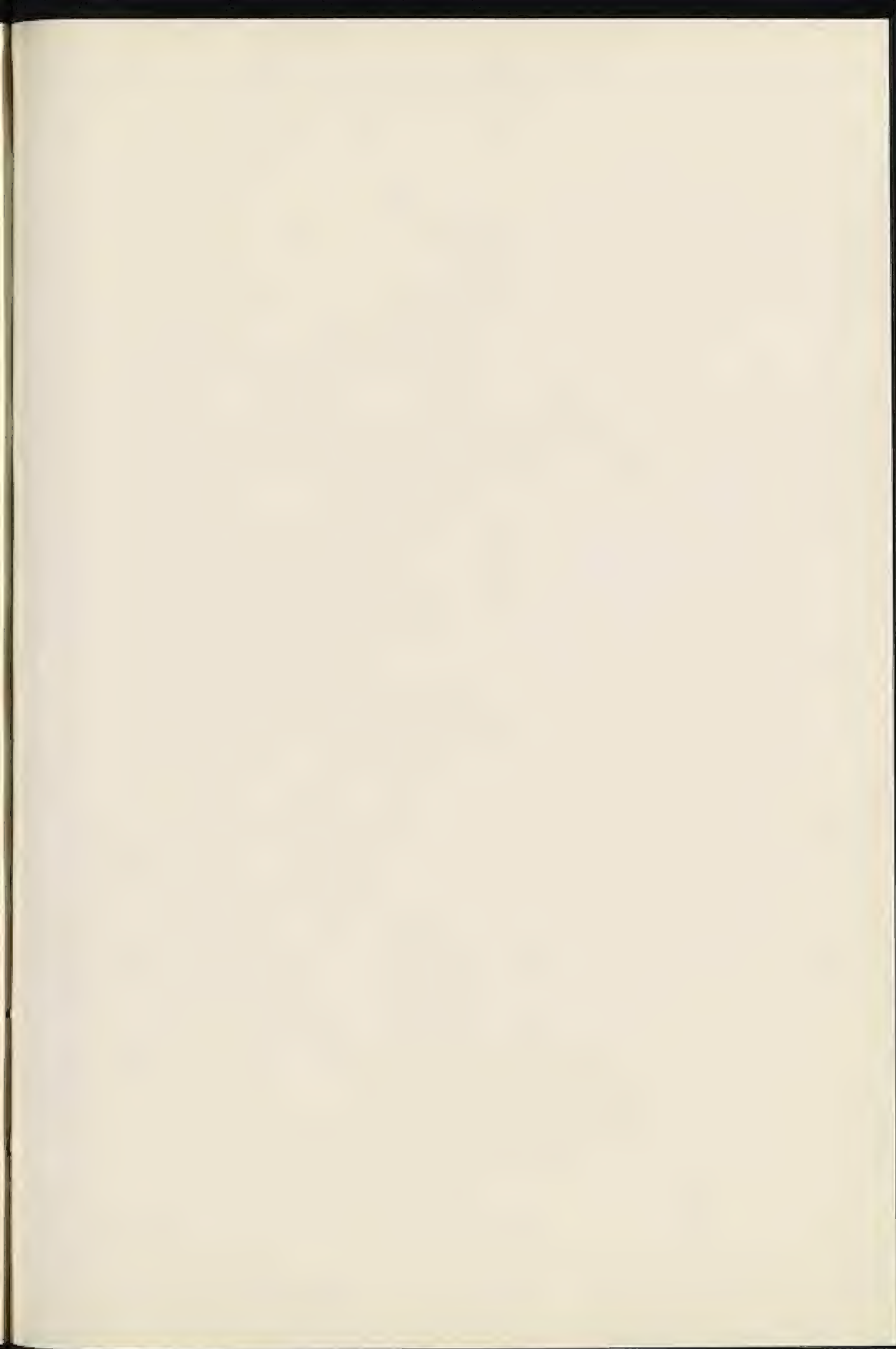
تطرّد القرّ بحرّ صادق وعكيك القيظ إن جاء بقرّ

وجاء البيت في ديوان طرفة بن العبد البكري، ط. باريس سنة ١٩٠١، ص ٥٢  
كما في اللسان، ويشرحه الأعلام الشنيري: «القر: البرد، والعكيك: الشديد  
الحرّ الذي يأخذ بالنفس في سكون ربيع».

## الباب الثاني

---

في ذكر من بناهت وجسوة أبوابها وقلعتين





فِي ذِكْرِ مَنْ بَنَاهَا وَغَدَاةُ الْبَنَاءِ وَقَلْعَتِهَا

نقلتُ من كتاب «المعجم» ما استعجم<sup>(١)</sup> لأبي عُبيد البكري<sup>(٢)</sup> قال :  
دمشق معروفةٌ سُمِّيَتْ بدمشق بن<sup>(٣)</sup> عمرو بن كنعان ، فإنه هو  
الذي كان بناها و[كان]<sup>(٤)</sup> آمن بآبراهيم - عليه السلام - وصار [فأ] معه ، وكان أبوه النمرود دفعه إليه لما رأى الآيات .

جَيْرُون<sup>(٥)</sup> : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راءٌ مهملة ، على وزن [فعلون]<sup>(٦)</sup> أو فيعول . قال الحسن بن أحمد الحمداني<sup>(٧)</sup> : نَزَلَ جَيْرُونُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَادِ دِمَشْقَ ، وَبَنَى مَدِينَتَهَا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ جَيْرُونُ . وَهِيَ **إِرم ذات العباد** <sup>(٨)</sup> .

واختلف أهل التأويل في معنى إرم ، فقال بعضهم : إرم بلدةٌ .  
وروي ابنُ أبي ذؤيب<sup>(٩)</sup> عن المقبري : أنها دمشق . وقال محمد بن

(١) ورد النص في «معجم ما استعجم» للبكري ط . الأستاذ مصطفى السقا ٥٥٦/٣

(٢) في النسختين عندنا : « بدماشان » - وفي معجم ما استعجم : « بدمشق » -

فصوبناها عن المعجم .

(٣) ناقصة في ه - أخذناها عن ل .

(٤) هذا النص منقول عن معجم ما استعجم للبكري ، رأيناه في طبعة السقا ٥٥٨/٣ .

وقد اختصر ابن شداد بعض الكلمات فيه .

(٥) ناقصة في ه - أخذناها عن ل ، ومعجم البكري .

(٦) في المعجم : « الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداني » .

(٧) سورة الفجر ٧/٨٨ : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العباد . التي لم

يخلق مثلها في البلاد » .

(٨) في الأصل : « ابن أبي ذؤيب » - وفي معجم البكري : « ابن أبي ذؤيب » .

كعب : هي الإسكندرية ، ووجد بالأسكندرية حَجَرٌ وَقَدْ زُبِرَ عليه<sup>(١)</sup> : «أنا شَدَّادُ بْنُ عَادٍ الَّذِي نَصَبَ<sup>(٢)</sup> الْعِمَادَ [إِذْ]<sup>(٣)</sup> لَا شَيْبَ وَلَا هَرَمَ ، وَإِذِ الْحِجَارَةُ فِي اللَّيْنِ مِثْلَ الطِّينِ » .

وقال مجاهد : إِرَمَ أُمَّةٌ . وقال غيره : مِنْ عَادٍ . وهذا أشبه الأقوال بالصواب ، لأنه لو كان إسم بلدة لجاءت<sup>(٤)</sup> القراءة بالإضافة . ومعنى ذات العِمَادِ على هذا القول : ذات الطول . روي ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنه - ومجاهد ، وذهبوا في ذلك إلى قول العرب : رجل مُعَمَّدٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وروي سعيد<sup>(٥)</sup> عن قتادة قال : ذات العِمَادِ ، أي أهل

عمود ، لا يقيمون سَيَّارَةً .

ومن قال ، وزن جَيَّرُونَ : فَعَلُونَ ، فهو من لفظ جَيَّرَ . ومن قال : وَزَنَهُ فَيَعُولُ فهو من جَرَنَ عَلَى الْأَمْرِ ، أي مَرَنَ . وهذا القول أقرب إلى الصواب ، لأنه لو كان فَعَلُونَ لَوَجِبَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَا قَبْلَ النُّونِ || في الأعراب ، وتلزم النون الفتحة ، فتقول : هَذَا جَيَّرُونَ ، ومررتُ بجَيْرِينَ ، قال أبو دهبيل :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَحْزُونِ وَمَلِئْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيَّرُونَ

وقد قيل : جَيْرِينَ ، فيقوي قول مَنْ قَالَ : فَعَلُونَ<sup>(٦)</sup> .

(١) في معجم البكري : « حَجَرٌ قَدْ زُبِرَ فِيهِ » .

(٢) في الأصل : « الَّذِي نَصَبَ » - في البكري : « الَّذِي نَصَبَ » .

(٣) ساقطة في الأصل .

(٤) في الأصل : « جَاءَتْ » .

(٥) في الأصل : « سَعِدَ » - في معجم البكري : « سعيد » .

(٦) في الأصل : « أَيُّ أَمِي عَمْرٍو » وهو تصحيف .

(٧) في معجم البكري : « وَزَنَهَا فَعَلُونَ » .

وحكى ابن عساكر بعد أن ذكر سنداً اتصل بكعب<sup>(١)</sup> قال:  
أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران  
ودمشق، ثم بابل.

وذكر أيضاً بسند: أن أبا الحسن المدائني حكى عن اسحاق بن  
يعقوب القرشي: أن جيرون من بناء سليمان بن داود بنته الشياطين<sup>(٢)</sup>،  
وكان اسم الشيطان الذي بناء جيرون. وهي سقيفة متصلة على عمد  
وسقائف على عمد، وحولها مدينة طيف بجيرون.

وذكر أيضاً سنداً متصلاً عن خصيف أنه قال: لما هبط نوح  
من السفينة، وأشرف من جبل حسمى<sup>(٣)</sup> رأى تل حران<sup>(٤)</sup> بين  
نهرى جلاب<sup>(٥)</sup> وديسان<sup>(٦)</sup>، فأتى حران فخطها، ثم أتى دمشق فخطها.  
وحكى ابن خرداذبة في تاريخه<sup>(٧)</sup>: أن أصحاب الرّس كانوا  
بحضور<sup>(٨)</sup>، فبعث الله إليهم نبياً يقال له حنظلة بن صفوان، فكذبوه

(١) انظر هذا السند في ابن عساكر ١٠/١

(٢) ورد هذا النص في معجم البلدان لياقوت ١٢٥/٢، وكتاب البلدان لابن الفقيه

١١٢، وفي ابن عساكر ١٠/١

(٣) في الأصل: «حسم» - وفي معجم البلدان لياقوت ٣٩٧/٢: «وأهل نبوك يرون

جبل حسمى في غريتهم» - انظر معجم ما استعجم ٢٤٦/٢

(٤) تل حران: قرية بالجزيرة - انظر معجم البلدان ٨٦٦/١

(٥) في معجم البلدان لياقوت ٩٦/٢: «جلاب: بالضم وتشديد اللام - اسم نهر

بمدينة حران التي بالجزيرة مسمى باسم قرية يقال لها جلاب».

(٦) ورد في معجم البلدان لياقوت ٨٦٠/٣: «وقد ضبط ديسان على أنه نهر صغير

يصب في الفرات».

(٧) في ابن عساكر ١١/١: «قال الرازي: وقال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن

خرداذبة في كتاب التاريخ، وحكاها عن غيره...»

(٨) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٩/٢: «حضور: بالفتح ثم الضم وسكون الواو

وراء: بلدة باليمن من أعمال زيد» - انظر المسالك والممالك لابن خرداذبة

ص ١٤٢ ط. لندن ١٨٨٩



وقتلوه، فسار عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح بولده من الرّس<sup>(١)</sup>،  
فتزل الأحقاف وأهلك الله أصحاب الرّس، وظهر<sup>(٢)</sup> ولد عاد في  
اليمن كله، وفسّوا بعد ذلك في الأرض، حتّى نزل جيرون بن سعد  
ابن عاد بن عوض دمشق، وبني مدينتها وسماها جيرون، وهي إرم  
ذات العماد، وليس أعمدة الحجارة في موضع أكثر منها بدمشق.  
فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح<sup>(٣)</sup> بن الخلود بن عاد بن  
عوض بن إرم بن سام بن نوح نبياً إلى عاد، - يعني إلى أولاد عاد -  
بالأحقاف، فكذبوه فأهلكهم الله.

[هـ ظ] || قال<sup>(٤)</sup>: وقرأت في بعض الكتب: أن جيرون ويريد كانا  
أخوين وهما ابنا سعد بن لقمان<sup>(٥)</sup> بن عاد وهما اللذان يعرف باب جيرون ١٠  
وباب البريد بها.

وروى الحافظ ابن عساكر<sup>(٦)</sup>، عن وهب بن منبه قال: ودمشق  
بناها العازر غلام إبراهيم الخليل - عليه السّلام - وكان حبشياً وهبه

(١) انظر موقع الرّس في معجم البلدان لياقوت ٧٧٨/٢، حيث يقول: «قال  
ابو اسحاق: الرّس في القرآن ير، يروي اضم قوم كذبوا نبينهم ورسوه ١٥  
في ير اي رسوه فيها» قال ويروي ان الرّس قرية باليمن - وانظر كذلك  
في معجم البكري ٦٥٢/٢.

(٢) هـ: «وانتسبوا ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر  
ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر ولد عاد في اليمن  
كله» - وفي ل: «ولد عاد في اليمن كله» فأخذنا برواية ل تشبهاً بابن عساكر.

(٣) في الأصل عندنا: «ابن رباح بن خلد بن الخلود» - ونظرنا في ابن عساكر  
فراينا أنه يحذف: «ابن خلد» - وكذلك في تاريخ ابن جرير الطبري ط.  
الحسينية ١١٠/١ فهو يحذفه كذلك فهو إذا من زيادة النسخ.

(٤) في ابن عساكر ١١/١: «قال ابو الحسين: وقرأت...»

(٥) في الأصل: «سعد بن عمارة» - وفي ابن عساكر: «سعد بن لقمان» فصرناه.

(٦) هذا النص ورد في ابن عساكر ١٢/١ من غير اختلاف.



له عمرو بن كنعان ، حين خرج ابراهيم من النار . وكان اسم الغلام دمشق ، فسمّاها على اسمه ، وذلك بعد العرق . وكان ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - جعله على كل شيء له ، وسكنها الروم بعد ذلك زمان . وحكى عن أبي الحسين الرازي ، أنه قال : وجدت في الكتاب الذي سمّاه أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب « فضائل الفرس » أن بيوراسب<sup>(١)</sup> الملك الكيوتاني بنى مدينة بابل ، ومدينة صور ، ومدينة دمشق .

وروى أيضاً<sup>(٢)</sup> : قال أبو البختري : ولد ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - على رأس ثلاثة آلاف سنة ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر ، الذي هو سبعة آلاف سنة . قال : وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين .

وقال : جيرون<sup>(٣)</sup> عند باب مدينة دمشق من بناء سليمان بنته الشياطين ، وكان الشيطان الذي بناه يقال له جيرون ، فسَمّي به ، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف على عمد ، وحوله مدينة تطيف بجيرون .

وقيل : إن دمشق بناها دمشق<sup>(٤)</sup> غلام كان مع الاسكندر .

(١) في الأصل : «بيوراسب» - وفي ابن عساكر : «بيوراسب» وفي ياقوت ٧/٤٤٨ : «مدينة بابل بناها بيوراسب الجبار» فتأيناهما - في المحرر ٣٩٣ : «البيوراسب» وهو الضحّاك بن قيس ذو الحيتين صديق ابلّيس ، الذي قبل ابلّيس ظهره فظهرت في منكبيه حيتان ، ملك الدنيا ألف سنة .

(٢) ورد النص في ابن عساكر ١٣/١ نقله عن كتاب اخبار الكعبة وفضائلها ، وقد نقله ياقوت في معجم البلدان كذلك ٥٨٧/٢ .

(٣) ورد كذلك في ابن عساكر ١٣/١ حرفياً .

(٤) في الأصل عندنا : «دمشقين» - وفي ابن عساكر : «دمشق» .

قال ابن عساكر : وبلغني من وجه آخر أن ذا القرنين لما رجع من المشرق وعمل السدّين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سار<sup>(١)</sup> يريد المغرب ، فلما أن بلغ الشام صعد على عقبة دمر<sup>(٢)</sup> ، فأبصر الموضع الذي فيه اليوم || مدينة دمشق .

[٦ و]

وكان هذا الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة أرز ، والأرزة التي وقعت في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة من بقايا تلك الغيضة . فلما نظر ذو القرنين إلى تلك الغيضة<sup>(٣)</sup> ، وكان هذا الماء - الذي في هذه الأنهار اليوم مفترق - مجتمعاً في وادٍ واحد فأخذ الاسكندر يتفكر كيف يبني فيه مدينة . ثم دعا<sup>(٤)</sup> غلاماً له يُسمى دمشقي<sup>(٥)</sup> وكان على جميع ملكه بعد أن زل من العقبة فأمر أن يحفر له حفيرة ١٠ بالقرية المعروفة بيلدان<sup>(٦)</sup> ففعلوا .

ثم أمر أن يُردّ التراب الذي أخرج منها فلماً ردّ التراب إليها لم تتلّ الحفرة فقال لدمشقي : ارحل ، فأني كنت نويت أن أوّس

(١) في الأصل : « سار » وبدون الواو أصح .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ : « دمر : عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق » لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك - وارجع إلى دوس ٣٩١ حيث ينقل عن ياقوت واسامة بن مثنى - وفي معجم البكري ٥٥٦/٢ : « دمر » .

(٣) في حاشية نسخة ل : « تلك البقعة أعجبت » .

(٤) هنا يختصر ابن شدّاد ما ينقله عن ابن عساكر ويورد المعنى .

(٥) في الأصل هنا : « دمشقي » وكذلك في سائر الصفحات حين يورد هذا الاسم .

(٦) في الأصل : « بيلدان » وقد أوردها ياقوت في معجم البلدان ١٠٣٥/٢ بالنون بعد الألف ، ثم أورد حديث ذي القرنين بغير نون فقال : « حتى زل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال . كذا هي في الحديث بغير نون لا ادري أها واحد أم اثنان » - وفي دوس ٣١٢ يرى الوجهين ويضرب المثل ٢٥

بصواب الرسنين في زمكلا وزملكنا .

في هذا الموضع مدينة ، فلم أجد هذا المكان يصلح لها . فقال : ولم يا مولاي ؟ قال : إن بُني ها هنا مدينة ، لم يكف أهلها الزرع الذي يزرعونه فيها<sup>(١)</sup> .

قال المصنف : وقد اعتبر هذا قَوْجِدَ حقاً .

ورحل ذو القرنين وسار حتى صار إلى البثينة<sup>(٢)</sup> وحووران ، وأشرف على تلك البقعة<sup>(٣)</sup> ونظر إلى تلك البرية الحمراء ، فأمر أن يُناول من ذلك التراب ، فلما صار في يده أعجبه لأنه نظر إلى تربة حمراء كأنها الزعفران . فقلل هناك وأمر أن يحفر في ذلك الموضع حفرة فلما حفروا أمر أن يُردَّ التراب إلى المكان الذي أخرج منه فردَّوه ففضل منه تراب كثير . فقال ذو القرنين لعلامه دمشق : ارجع إلى الموضع الذي

فيه الأرز في ذلك || الوادي ، فاقطع ذلك الشجر وأُبنِ على حافة [ظ] الوادي مدينة ، وسمِّها على اسمك فهناك يصلح أن تكون مدينة . وهذا الموضع ميرتها<sup>(٤)</sup> - يعني البثينة وحووران - فرجع دمشق ورسم المدينة ، وبنّاها ، وعمل لها حصناً .

والمدينة التي كانت رسم دمشق هي المدينة الداخلة ؛ وعمل لها أربعة<sup>(٥)</sup> أبواب : جيرون ، وباب البريد ، وباب الفراديس ، وباب الحديد ، الذي في سوق الأساكفة ، وسكنها ومات بها . وكان قد بنى هذا الموضع الذي هو المسجد الجامع اليوم معبداً يعبد الله فيه .

(١) يختلف النص عن ابن عساكر ١٩١/١ ، فهو يورجى هنا إيجازاً في النقل .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤٩٣/١ : أنها البثنة والبثينة ، معاً قرية بين دمشق واذرعات .

(٣) في نسخة ل : « تلك البقعة » - هـ : « السعة » .

(٤) في ابن عساكر ١٩١/١ : « وهذا الموضع بحر ها ومنه ميرتها » .

(٥) في ابن عساكر : « وعمل لها ثلاثة أبواب » .



قال الحافظ أيضاً : وبلغني من وجه آخر عن بعضهم : أن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة<sup>(١)</sup> [وَصَوَّرَ على كل باب أحد الكواكب السبعة]<sup>(٢)</sup> وصور على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان صورة زحل ، فخربت الصور كلها التي كانت على الأبواب إلا باب كيسان فإن صورة زحل باقية عليه إلى الآن .

وقال ، فيما أسنده عن أبي القاسم تمام بن محمد الرازي قال : قرأت في كتاب عتيق : باب كيسان لزحل ، باب شرقي للشمس ، باب توما للزهرة ، باب الصغير للمشتري ، باب الجابية للمريخ ، باب الفراديس لعطارد ، باب الفراديس > الآخر <<sup>(٣)</sup> المسدود للقمر .

وحكى ، عن أبي الحسين الرازي ، بسند يرفعه قال : قدم<sup>١٠</sup> عبدالله بن علي دمشق ، وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها ، فوقع منه حجر كان عليه مكتوب باليونانية . فبعث خلف راهب ، وسأله قراءة ما عليه ، فقال : « جيوني بغير » ، فلما جاءوه به طبعه على الحجر ، فاذا عليه مكتوب :

[٧]

« ويل إرم الجبارة »<sup>(٤)</sup> « من رامك بسوء قصمه الله ، إذا وهى »<sup>(٥)</sup>  
منك جيرون الغربي من باب البريد . ويلك من الخمسة أعين انقضى

(١) في ابن عساكر ١٥/١ زيادة تكتل العبارة التي نقلها ابن شداد « وصور على كل باب أحد الكواكب السبعة » فقلل الناسخ انقصها وهو ينسخ حين رأى تكرار كلمة السبعة ، فأضفناها إتماماً للمعنى ، ولأنه صرح بنقلها عن ابن عساكر .

(٢) ساقطه في هـ ، اخذناها عن ل ، وهو كذلك في ابن عساكر .

(٣) في الأصل : « إرم الجبارة » - وفي ابن عساكر ١٥/١ : « إرم الجبارة » .

(٤) في نسخة ل : « إذا رمى » - هـ : « إذا وهى » .



صورتك على يديه بعد أربعة آلاف سنة تعيشين<sup>(١)</sup> رَغَدًا ، فإذا وهي  
منك جيرون الشرقي ويل لك ممن يتعرض لك ا  
قال : فوجدنا الخمسة أعين<sup>(٢)</sup> : عبد الله ، بن علي ، بن عبد الله ،  
بن عباس ، بن عبد المطلب ، عين ابن عيين ، ابن عيين ، ابن عيين .  
وهذه المدينة من الإقليم الثالث وطولها سبعون درجة ، وعرضها  
ثلاث وثلاثون درجة ، طالعها برج السنبلة ، صاحب ساعة بنائها  
عطار د .

مَنْ رَأَيْتَ أَنْ تُشِيتَ لَهَا فِيهَا  
بِزَيْنِ الْوَالِدِ وَالْوَصَايَا

١٥ مما وجدت مكتوبة على حجارة كانت في العقود والحنايا عن أبي  
الطيب عبد الله بن البحري ، الناسخ ، عن أستاذ له من أولاد  
اليونانيين - وكان قد عُمر - أن أباه كان يقرأ باليونانية فحدثه :  
أن على باب جيرون الشامي في أعلى الحصن من داخل القاعة  
مكتوب تفسيره : « اللّاعب بالعجين ما يجمع مالا ، متعوب النفس ،  
٢٥ قليل ذات اليد » .

وعلى أسفل الحصن مما يلي باب الوالد ، خارج الثلاثة أبواب منها  
مما يلي قبلة الباب حجر عليه مكتوب :

(١) في نسخة م : « تعيش » وهو تصحيف .

(٢) في نسخة م : « الخمسة الأعين » صححناها عن ل .

« لا تقتر بهوا دمشق ، ولا بشعرها <sup>(١)</sup> ولا بناسها ؛ إن أحببت أن تسكنها » .

وعلى حجر آخر مكتوب ، في الحصن الذي فيه دار الوليد [٧ ظ] || ابن عبد الملك بن مروان من خارجه :

« دمشق ، يُطْرَدُ أهلها وإن تطاول بهم المدد ، ويملكها <sup>(٢)</sup> الغرباء من غيرها ، فإذا كان ذلك قُرْبَ ما بَعُدَ » .

وعلى حجر آخر ، من خارج الحصن عند دار مسامة مكتوب :  
« يا حاسدُ أتعبت نفسك ، واستعجلت الغم لروحك ، وأضعفت قوتك . عشت محسوراً ومث مدبولاً <sup>(٣)</sup> ، بهذا أخبرنا الملك . »

وعلى حجر آخر ، خارج الحصن ، مما يلي نهر بردا وهو < اليوم > <sup>(٤)</sup> ١٠ في دار مآحور ، مكتوب :

« أسست هذه المدينة على الحصا ، وظهر في أكثر أمكنة منها الماء ، وجعلت أبوابها النحاس ، وتحصنت فيها من الأعداء ، فوجدت فيها إنساناً لا أعرفه ، ولا عرفه أحد من أهلها ، فكلمناه فلم نعرف لسانه ، ولا عرف لساننا ، فإذا هو غريب قد دخل إليها ولم يُعرف به ، فجعلت في نفسي أن الغريب يملكها ، فإليت مخبراً يخبرني : كيف تكون حالها ؟ أتبقى عليهم ، أم يطردون عنها ؟ » .  
وعلى حجر آخر في الزاوية الشرقية الشامية :

(١) : « شعرها » - ل : « بشعرها » .

(٢) : « يملك » - ل : « يملكها » .

(٣) في المعجم : « دبلته الدبول » أي دهنه البوامي » .

(٤) ساقطة في ه ، اخذناها عن ل .

« رَصَدْنَا الْمُشْتَرِي ، عَلَى تَطَاوُلِ الْأَيَّامِ وَتَتَابُعِ الزَّمَانِ ، فَوَجَدْنَا مُسْتَقَرَّهُ شَتَاءً وَصَيْفَهُ فِي الْبَيْتِ الْمَعْظَمِ ، الَّذِي فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ . وَعَلَى حَجَرٍ آخَرَ مِنْ خَارِجِ الزَّائِيَةِ الْقَبْلِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ :

« ادْخُلْ إِرَمَ > ادْخُلْ إِرَمَ > <sup>(١)</sup> يَا غَرِيبُ نُقِيمِ ، اِتْرَكَ التَّعْدِي

تَسْلَمَ ، لَا تَشْمَخْ فَتَنْدَمَ . »

وعلى حجر كبير في قناطر المِزَّةِ ، وحافَتَاهُ الْقَنَاةُ ، مَكْتُوبٌ :

« لَا تَعْرِضْ لِمَا لَا تَعْرِفُهُ تَتَبَّ فِيمَا تَعْرِفُهُ ، اتَّبِعِ الرَّئِيسَ فِيمَا

يَأْمُرُكَ بِهِ تَنْجِ مِنَ الْخَطَايَا . الظَّالِمُ عَلَى الْأَرْضِ ثَقِيلٌ . لَا تَتَّخِذْ <sup>[٨]</sup> مَلِكًا

أَخٌ تَبْعُدُ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا تَنْظُرْ مَدَاخِلَ الظُّلْمَةِ . التَّجَارِبُ مَحْمُودَةٌ

١٠ الْعَاقِبَةُ . بِهَذَا أَخْبَرَنَا الرَّبَّانُ الْأَكْبَرُ . »

وعلى حَجَرٍ آخَرَ وَهُوَ الْيَوْمُ فِي عَقِبَةِ الصُّوفِ مَكْتُوبٌ :

« الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُتَجَنِّبُ الْخَطَايَا يُحْذَرُ فِتْنَةَ الْعَبْدِ الْخَاطِي ، لِأَنَّا

وَجَدْنَا فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّجَارِبِ : أَنَّ الْخَطِيئَةَ إِذَا نَزَلَتْ عَقَابِهَا مِنَ الْمَلِكِ

حَلَّتْ بِالْخَاطِي وَبِمَنْ <sup>(٢)</sup> قُرْبَ مِنْهُ ، فَتَبْعُدُ مِنَ الشَّرِّ يَقْرُبُ مِنْكَ الْخَيْرُ . »

١٥ وعلى حجر في الحَضْرَاءِ فِي الْخَائِطِ الشَّامِيِّ مَكْتُوبٌ :

« تَوَقَّ اتِّخَاذَ الْأَعْدَاءِ يَكْثُرُ إِخْوَانُكَ ، وَأَقِلَّ مِنَ الْجَمَاعِ تَكْثُرُ

قُوَّتُكَ ، وَاکْتُمْ لِسَانُكَ سِرَّ صَدْرِكَ تَصِفُ دُنْيَاكَ ، وَإِيَّاكَ وَمَعَاشِرَةَ

أَهْلِ الدُّنْيَا . وَإِنْ كَانُوا لَكَ نُظْرَاءَ تَشْرَفْ نَفْسُكَ ، وَارْفَعْ نَفْسُكَ عَنْ

الْإِخْلُوقَةِ بِحُلِّ قُدْرِكَ ، وَافْتَقِدِ النَّاسَ بِحَمْدِكَ . »

٢٠ وعلى حجر مَكْتُوبٌ :

(١) مَكْرُورَةٌ فِي ل ، سَاقِطَةٌ فِي هـ .

(٢) هـ : « أَحَلَّتْ بِالْخَاطِي وَبِمَنْ » - ل : « حَلَّتْ بِالْخَاطِي وَبِمَنْ » .



«احتفظ بما في يديك تصن وجهك، نظف لباسك تكثر هيبتك وإياك ومخالفة الجماعة فيما يهوونه فتجدهم لك أعداء»، وإذا غلبك أمر فاعتزل. واحذر أن يكثر غرماؤك لك وعليك تفتقر. ولا تحرص فيما لا تناله تستجهل، واقصد ما يعينك ترشد. واحذر الأحمق تسلم، والملك القديم يعينك على ذلك».

وعلى حجر آخر في المنذنة الغربية :

«أيها المخلوق، اتق ما يفضب الوالدين وإن خالفاك»<sup>(١)</sup> تمش سميذاً معها وبعدها. واحذر أبواب الخطايا وإن حسنت في عينك». وعلى حجر آخر مكتوب :

«بني هذا الهيكل لعبادة إله الآلهة علي جزاز || الصوف وجزاز ١٠ [ظ] الكرم».

وَكُرِّسَتْ أَبْوَابُهَا  
وَنُسِبَتْ إِلَى صِفَاتِهَا وَأَرْبَابِهَا<sup>(٢)</sup>

- ١ - الباب الفلبي : المعروف «باباب الصغير» - سُمِّيَ بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بُنيت، وذكر لي بعض أصحابنا : أنه وجد في كتاب قديم أنه كان يُسمى «باب الجابية الصغير».
- ٢ - الباب الذي يليه من القبلة بشرق ويعرف باب كبانه : ينسب

(١) في الأصل : «وان خالفوك».

(٢) في ابن عساكر ١٨٥/٢ : «ونُسِبَتْ إِلَى اصْحَابِهَا وَأَرْبَابِهَا».



إلى كيسان مولى بشر بن عبادة<sup>(١)</sup> بن حسان بن جبار<sup>(٢)</sup> بن قرط الكلبي وهو الآن مسدود.

٣ - الباب الشرقي : سمي بذلك لأنه شرقي البلد، وكان ثلاثة أبواب : باب كبير في الوسط ، وبابان صغيران من جانبيه ، سدّ منها الكبير والباب الصغير الذي من قبله ، وبقي الباب الصغير الشامي .

٤ - باب ثوما : شامي ، ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه «ثوما» . وكانت له على بابه كنيسة جعلت بعد مسجدًا ، وهو الآن مسدود .

٥ - > باب الجنبس<sup>(٣)</sup> : من الشام<sup>(٤)</sup> أيضاً : منسوب إلى محلة الجنيق ، وهي محلة كبيرة كانت بها كنيسة فجعلت بعد مسجدًا . وهو الآن

١٠ مسدود .

٦ - باب السوم : من شامي البلد أيضاً : يسمّى بذلك تفاؤلاً لأنه لا يتهبأ القتال على البلد من ناحيته<sup>(٥)</sup> لما دونه من الأنهار والأشجار ، وكان يسمّى «باب الشريف» المسدود .

٧ - باب الفراديس : من شامه أيضاً : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمّى «الفراديس»<sup>(٦)</sup> ، هي الآن خراب . وكان للفراديس

(١) في الأصل : «بشر بن عبادة» - وكذلك في الشئمة المضية لابن طولون ١٠ ، فقد نقل عنه حرفياً .

(٢) في الأصل : «حسان بن جبار» .

(٣) هذا السطر ساقط في ٥ ، أخذناه عن ل .

(٤) في ابن عساكر : «من الشام أيضاً» .

(٥) في الأصل ، والشئمة المضية : «الام من ناحيته» - وفي ابن عساكر بغير أداة الاستثناء .

(٦) في الشئمة المضية لابن طولون ، ١٠ : «تسمى الفراديس» في أعلى العقبة من غربها ، بها بناء أحرقه المصريون سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

باب آخر عند باب السلامة فُسِدَ. والفراديس بلغة الروم : البساتين .  
 ٨ - باب الفرج : من شأمة أيضاً : 'مُحْدَثٌ' ، أحدثه الملك العادل  
 نور الدين وسماه بهذا الاسم تفاؤلاً ، لما وجد من التفريج بفتحه .  
 وكان بقربه باب يسمى « باب العمارة » ، فتح عند عمارة القلعة ثم  
 سُدَّ . وأثره في السور باقٍ .

[٩]

٩ - باب الحبر : من شأمة أيضاً : هو الآن خاص بالقلعة التي أحدثت  
 غربي البلد في دولة الأتراك ، سمي بذلك لأنه كله حديد ، ف قيل :  
 « الباب الحديد » ، وترك الألف واللام تحقيفاً .

١٠ - باب الجنان : من غربي البلد : سمي بذلك لما يليه من الجنان ،  
 وهي البساتين <sup>(١)</sup> ، وقد كان مسدوداً ثم فتح .

١٠

١١ - باب الجاية : غربي البلد - منسوب إلى قرية « الجاية » -  
 وكانت الجاية مدينة عظيمة في الجاهلية : لأن الخارج إليها يخرج  
 منه لكونه مما يليها . وكان ثلاثة أبواب : الباب الأوسط منها  
 كبير ، ومن جانبيه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي .  
 وكان من الثلاثة أبواب ثلاثة أسواق ممتدة من باب الجاية إلى  
 الباب الشرقي . كان الأوسط من الأسواق للناس ، وأحد السوقين  
 لمن يُشْرِقُ بدابة والآخر لمن يُغْرِبُ بدابة ، حتى أنه كان لا يلتقي  
 فيها راكبان ، فُسِدَ الباب الكبير والشامي منها ، وبقي القبلي  
 إلى الآن .

وفي السور أبواب صغار ، غير ما ذكرنا ، تفتح عند وجود

٢٠

(١) في النسخة المضية ١١ زيادة : « ويقال له باب النصر وباب دار السعادة » .

الحاجة إليها ، منها :

١ - باب في حارة الخاطب يعرف بباب ابن اسماعيل .

٢ - وباب في المربعة <sup>(١)</sup> .

### ذكر القلعة

- كانت بنو أمية <sup>(٢)</sup> تنزل في « الخضراء » ظاهر دمشق ، فلما ملك بنو العباس ، وخرّبوا دورهم وسور دمشق ، وعقّوا آثارهم ، بنوا <sup>(٣)</sup> سورها ودار امارتها ، وكانت تسمى « القصر » . ولم تزل الأمراء ممن يملك دمشق ينزلون ؛ إلى أن كانت بين الرعية وبين أميرها ، من جهة المستنصر صاحب مصر ، وهو أمير الجيوش || بدر الجالي <sup>(٤)</sup> مناورات ومنافرات أوجبت الوحشة بينهم وبينه ، [ ٩ ظ ] فأحرقوا « القصر » ونقضوا أخشابه ، وشمله الخراب <sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل : « في المدينة » - ابن عساكر ١٨٧/١ : « في المربعة » - في الشئمة المضية : « في المدينة » .

(٢) بني معاوية الخضراء بدمشق ، وجعلها دار الامارة - انظر ابن عساكر ١٣٣/٢ - وهذا النص نقله شمس الدين ابن طولون في كتابه « الشئمة المضية في اخبار القلعة الدمشقية » - طبعة دمشق ١٣٦٨ هـ وبه نقابل النصين معاً .

(٣) في الأصل : « ثم بنوا » حذفنا « ثم » للسياق ومتابعة لابن طولون .

(٤) في الأصل : « بدر الدزيري » - وفي ابن طولون : « بدر الدويري » - ولعله يريد « بدر الجالي » . والواقع ان أمير الجيوش الدزيري قصد دمشق سنة ٦٣٩ هـ ونزل في القصر ، كما في ابن القلانسي ٧٥ هـ . وقد أمر القلان بنهب ما في القصر . ولكن أمير الجيوش بدر الجالي ، كان من جهة المستنصر بألف سنة ٦٩١ هـ ، قد هاجم القصر واخرجه - كما في ابن القلانسي ٩٣ هـ .

(٥) في ابن القلانسي ٩٣ هـ : « فأحرقوا ما كان سالماً منه » ونقضوا أخشابه ، بحيث شمله الخراب من كل جهاته ولا شك في أن ابن شداد نقل من هذا النص واعتمده - انظر البداية والنهاية ٩٧/١٢ : « ان غلبان الفاطميين والمباسيين اختصموا »



ولم يبق بدمشق دار إمارة إلى أن ملكها تاج الدولة تنش<sup>(١)</sup>  
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة فبنى بها قلعة لطيفة<sup>(٢)</sup> جعلها دار إمارة  
وسكنها، وبنى لولده «رضوان» بها داراً وهي الآن في عصرنا تعرف به.  
ولما ملكها شمس الملوك دقاق ولد في سنة ثمان وثمانين<sup>(٣)</sup> زاد  
فيها وشيّد بها .

ولما تولى تدبير الملك بدمشق تنش بن دقاق بعد موت أبيه  
ظهر الدين طغتكين ثم تغلب عليها ، زاد فيها .

فلما مات ، وملك بعده ولده شمس الملوك اسماعيل في سنة  
سبع وعشرين وخمسمائة جدد باب الحديد الأوسط ، بقلعة دمشق ،  
الذي يفتح شمالاً ، وعمل جسر الباب الشرقي ، وعمل جسر خشب  
في وسطه باب يفتح ، ويُغلق ، ويُشال الجسر متى أحب ذلك<sup>(٤)</sup> .  
ولما ملك نور الدين محمود بن زنكي دمشق ، بنى بها داراً حصنة  
وهي الآن تعرف به ، وأنشأ بها داراً تسمى دار المسرة في غاية الحسن ،  
وأنشأ إلى جوارها حماماً .

فالقيت نار بدار الملك ، وهي الخضراء ، المتاخمة للجامع من جهة القبلة فاحترقت ،  
وسرى الحريق إلى الجامع فسقطت سقوفه ، ونثارت قصومه المذهبة .

(١) هو السلطان الملك المظفر تاج الدولة أبو سعيد ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي .

(٢) في البداية والنهاية ١١٩/١٢ : « وعمر بدمشق القلعة التي هي معقل الاسلام بالشام  
المجروس » وانظر ١١٤/١٢ : « وابتنى بها دار رضوان للملك » .

(٣) في البداية والنهاية ١٢٨/١٢ : « سنة ٦٨٨ هـ : وكان دقاق بن تنش مع أبيه حين  
قتل قسار الى دمشق فملكها » - وفي ابن طولون : « أبو دقاق » .

(٤) في ابن الغلانسي ٢٣٩ : « ومن اقتراحات شمس الملوك الدالة على قوة عزيمته  
ومضاء همته ومستحسن ابتدائه : ما أحدثه من البابين المستجدين خارج باب الحديد  
من القلعة بدمشق الأوسط منها ، وباب جسر الخندق منها ، وهو الثالث لها ، أنشأهم  
في سنة ٥٢٧ مع دار المسرة بالقلعة ، والحمام المجددة من شأنها » .



ولما ملك الملك العادل دمشق هدمها، ووزع بناءها على أمرائه، وجعلها اثني عشر برجاً، كل برج منها في قدر قلعة، وحفر لها خندقاً وأجرى إليه الماء، فقمرت أحسن عمارة من أموال من وزعت عليه من الأمراء.

ثم جدد فيها ولده الملك المعظم<sup>(١)</sup> مباني من دور وقصور.

ولما ملكها الملك الأشرف موسى<sup>(٢)</sup>، سنة ست وعشرين، هدم دار المسرة، وجدها، وبني في القلعة البحرة<sup>(٣)</sup> وبني بها الملك<sup>(٤)</sup> [١٠ و] الكامل داراً أصرفها<sup>(٥)</sup>، وسيت بالدار الكاملية.

ولما ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب<sup>(٦)</sup> دمشق بني بها برجاً من شرقيها، كان قد تهدم، ودركاة لباب المدينة.

ولما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف<sup>(٧)</sup>، صاحب حلب، دمشق، جدد دار رضوان - وكان قد وقع روشنها - وحسنها وعمل بها قبة مرتفعة.

(١) هو عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم، ملك دمشق والثام،

توفي يوم الجمعة في ذي القعدة من سنة ٥٦٣هـ - انظر البداية والنهاية ١٢١/١٣.

(٢) هو الأشرف موسى بن العادل، توفي يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٦٣٥هـ -

انظر البداية ١٢٦/١٣، ففيه ترجمته وسيرته.

(٣) الملك الكامل، هو محمد بن العادل، ولد سنة ٥٧٦هـ؛ وتوفي سنة ٦٣٥هـ -

انظر البداية ١٢٦/١٣، ففيه سيرته، وصفة عقله ونوفه معرفته.

(٤) في الأصل: «أصرفها»، ولم نقين صحتها، وقد حذفها ابن طولون حين نقل

للعبارة إلى كتابه.

(٥) توفي الملك الصالح نجم الدين بن أيوب سنة ٦٤٧هـ.

(٦) ملك الناصر يوسف بن عبد العزيز بن الظاهر غازي صاحب حلب دمشق سنة

٦٤٨هـ - انظر البداية ١٢٩/١٣.

ولما ملكت التتر البلاد<sup>(١)</sup>، واستولوا على دمشق، هدموا شراريفها، وشعثوا أبرجتها، وهدموا كثيراً منها.

فلما ملك مولانا السلطان الملك الظاهر<sup>(٢)</sup> قلعة دمشق، جددتها، وشيّدتها، ورمّم ما كان التتر المخدولون هدموه منها، وبني على برج الزاوية المطل على الميدان مُستشرفاً عالياً، متقن البناء. وبني بها قاعة إلى جوار البحرة لولده الملك السعيد<sup>(٣)</sup>. وبني على باب القلعة من جهة المدينة حماماً.

ولم يزل البناء بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، وهو سنة خمس وسبعين وستمائة.

ولهذه القلعة في زماننا أربعة أبواب: باب الحديد. وباب من جهة المدينة. وباب يخرج منه إلى باب النصر، وإلى دار السعادة. وباب من جهة الغرب يخرج منه إلى حكر السماق، ومنه يركب السلطان. ولها ثلاثة أبواب سرّي في<sup>(٤)</sup> الخنادق.

(١) اخذ التتر دمشق سنة ٦٥٨ هـ، وفي البداية ٢١٩/١٣ : ٥ فنصب المتجانيق على

القلعة من غربيها، وخربوا حيطاناً كثيرة، وأخذوا حجارها، ورموا بها القلعة رمياً ١٥ متواتراً كالطير المتدارك، فهدموا كثيراً من أعاليها وشرافاتها، وداعت للسقوط.

(٢) هو الملك الظاهر زكن الدين بيبرس البندقداري، أخذ دمشق في أواخر ذي

القعدة سنة ٦٥٨ هـ، هذه السنة العجيبة كما يسميها ابن كثير، ففي أولها كانت

الشم للسلطان الناصر بن عبدالعزيز، وفي النصف من صفر صارت لهولاكو ملك

التتار وفي آخر رمضان صارت للمظفر قطز ثم في أواخر ذي القعدة صارت ٢٠

للظاهر بيبرس، وقد توفي الظاهر سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٢٢/١٣، ٢٧٤.

(٣) هو ابن الملك الظاهر، ناصر الدين أبو المعالي محمد بركة خان الملقب بالسعيد،

قام بالملك بعد أبيه سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٧٤/١٣.

(٤) في الأصل عندنا: «أبواب سرّي في الخنادق» - وفي الشئمة المضيئة لابن طولون،

٤ : «أبواب شرقي الخنادق».

## الباب الثالث

---

### في ذكر اجماع العنود

خدم الكنيسة - بناء اجماع - كية المال الذي اتفق - ما قيل في وصفه - الخصائص والطلبات  
ما جردة الملوك من القمار والجماع





## ١ - في ذكر اجتماع المغمور

فضل عن يزيد بن ميسرة قال: أربعة أجبل مقدّمات<sup>(١)</sup> بين يدي الله  
 — عز وجل — طور زيتا ، وطور سينا ، وطور تينا ، وطور  
 تيماننا . قال : فطور زيتا : بيت المقدس . وطور سينا : طور  
 موسى — عليه الصّلاة والسلام — || وطور تينا : وهو مسجد دمشق . [١٠ ظ  
 وطور تيماننا : وهو مكة .

وعن قتادة أنه قال : أقسم الله — تبارك وتعالى — بمساجد<sup>(٢)</sup> أربعة  
 قال : ﴿ والتين ﴾<sup>(٣)</sup> وهو مسجد دمشق ﴿ والزيتون ﴾ وهو مسجد  
 بيت المقدس ﴿ وطور سينين ﴾ وهو حيث كلم الله موسى — عليه  
 الصّلاة والسلام — ﴿ والبلد الأمين ﴾ وهو مكة .

وقد قيل إن التين مسجد دمشق<sup>(٤)</sup> . وذكر أن جماعة أدر كوا

(١) في ابن عساكر ٥/٢ : « أربعة أجبل مقدسة » — وفي الدارس ٣٧١/٢ مثل رواية  
 ابن شدّاد ، فقد نقل عنه .

(٢) في الأصل : « قسم الله المساجد أربعة » — وهو تصحيف ، صوابه عن ابن  
 عساكر والدارس .

(٣) سورة التين ١/٩٥ : « والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الأمين » .

(٤) في الجيوان للجاحظ طبعة الأستاذ عبد السلام هاديون بصر ١٣٥٧ هـ ٢٠٨/١ : « وقد قال الله عز وجل : والتين والزيتون » . فزعم يزيد بن أسلم أن التين

دمشق والزيتون فلسطين . وللغالبية في هذا تأويل أرفع بالعترة عنه وذكره .

وقد أخرج الله تبارك وتعالى الكلام مخرج القسم ، وما تعرف دمشق إلّا بدمشق  
 ولا فلسطين إلّا بفلسطين » .

فيه شجراً من تين قبل أن يبنيه الوليد .  
 وقال الحسن بن يحيى الحسني<sup>(١)</sup> : إن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 ليلة أُسري به صلى بالمسجد الجامع بدمشق .  
 وقال كعب الأحبار : لَبِنَيْنِ في دمشق مسجد يبقى بعد خراب  
 الدنيا أربعين عاماً .

عن القاسم بن<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن قال : أوحى الله إلى جبل قاسيون  
 أن هبْ ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس ، ففعل . فأوحى الله إليه  
 أما إذا فعلت فسأبني<sup>(٣)</sup> لك في حضنك بيتاً .  
 قال عبد الرحمن : قال الوليد : أي في وسطك<sup>(٤)</sup> .

أخبرني<sup>(٥)</sup> أحمد بن عبد الكريم ، المعروف بابن الخلال الحمصي ،  
 أنه وقف على كتاب ألف للوزير القاضي الأكرم<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - وسأني  
 ترجمة نسبه واسم الكتاب وأسماء<sup>(٧)</sup> المصنفين أنه ذكر عند ذكره  
 « لأبي العلاء المعري » قال :

حكى بحضرة « أبي العلاء » أن حائط جامع دمشق الشرقي أمر  
 « الوليد » أن لا يبنى إلا على جبل فحفر أسفهُ فوجد حائط ، فأنتهى ١٥

(١) انظر ابن عساكر ٧/٢ : « صلى في موضع مسجد دمشق » .

(٢) في الأصل : « عن القاسم أبي عبد الرحمن » - صوابه عن ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « فإني سأبني » .

(٤) في ابن عساكر : « أي في وسطه » .

(٥) ورد هذا الخبر في المدارس ٣٧٢/٢ ، وهو مختصره ويوجزه في كثير من المراجع . ٢٠

(٦) هو القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف القفطي وزير حلب - كما في  
 الجزء الأول من الأعلاق بالورقة ٣٤ ظ .

(٧) « واسم » - « ل » : « وأسماء » .

ذلك<sup>(١)</sup> إليه فأمر أن يحفر أمام الحائط فَحْفَر فَوُجِدَ في الحائط باب ،  
ففتح فَوُجِدَ خلفه صخرة عليها كتابة ، فَحُمِلَتْ إلى بين يدي الوليد ،  
فأمر بغسلها ونقل ما عليها من الكتابة فكان عليها : «لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ  
مُحَدَّثًا ، ثَبِتَ أَنَّ لَهُ مُحَدِّثًا أَحَدَهُ وَصَانَعًا صَنَعَهُ ؛ فَبَنَى هَذَا الْمِكَالَ  
لِمَضَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ لِأَهْلِ الْأَسْطُوانِ ؛ فَإِنْ رَأَى الدَّخَالَ [ ١١ ]  
إِلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ بَانِيَهُ عِنْدَ بَارِيهِ بِخَيْرِ فِعْلٍ ، وَالسَّلَامَ » .

فقيل لأبي العلاء : مَنْ أَهْلُ الْأَسْطُوانِ ؟ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ ثُمَّ أَنْشَدَ :  
سَيَسْأَلُ قَوْمٌ مَا الْحَجِيجُ وَمَا مِنِّي كَمَا قَالَ قَوْمٌ مَنْ جَدِيسٌ وَمَنْ طَسَمٌ<sup>(٢)</sup>  
وهذا<sup>(٣)</sup> المسجد - يعني مسجد دمشق - أُعْبِدَ فِيهِ بَعْدَ خَرَابِ  
الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى أَرَدَ ظَلَمَكَ عَلَيْكَ  
وَبِرَكَتِكَ<sup>(٤)</sup> ؛ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الْمُتَضَرِّعِ .

قلتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ : أَنَّ هَذَا الْجَامِعَ لَمْ يَزَلْ  
مُعْبَدًا لِسَاثِرِ الْمَلِكِ مِنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ كَانَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ ، فَاتَّخَذَ  
جَامِعًا . وَيَدُلُّ عَلَى مَا زَعَمُوهُ أَنَّهُ قَرِئٌ عَلَى حَجَرٍ فِي الْمِثْدَنَةِ الْغُرَبِيَّةِ<sup>(٥)</sup>  
كِتَابَةٌ بِالْيُونَانِيَّةِ ، قُفِّسَتْ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ :

« لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ مُحَدَّثًا ، وَاحْدَثَ دَاخِلُهُ عَلَيْهِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ  
مُحَدِّثٌ ، وَكَانَتْ الضَّرُورَةُ تَعُودُ إِلَى التَّعَبُّدِ لِمُحَدِّثِهِ ، لَا كَمَا ذَكَرَ

(١) في الدارس : « فاتحني إليه » .

(٢) في نروم ما لا يلزم ، ط . مصر ١٨٩٥ ، ٢٥١/٢ :

« سَيَسْأَلُ نَاسٌ مَا قَرِيشٌ وَمَكَّةُ كَمَا قَالَ نَاسٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسَمٌ »

٢٠

(٣) في ابن عساكر ٨/٢ : « وهو هذا المسجد » .

(٤) في ابن عساكر : « عليك ظلك وبركتك » .

(٥) في الدارس ٣٧٢/٢ : « في المأذنة الشرقية » .



ذو اللحيين وذو السنين<sup>(١)</sup> وأشباههما، فلما دعت الضرورة إلى عبادة هذا الخالق المحدث بالحقيقة تجرد لإنشاء البيت وتولي النفقة عليه محب الخير<sup>(٢)</sup>، تقرباً إلى منشي العالم ومُبدئه، وإيثاراً لما عنده وذلك في سنة ثلثمائة وألفين لأصحاب الأسطوان<sup>(٣)</sup>، فليذكر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به.

وقال ابن عساكر في تاريخه، ما يدل أيضاً على ما ذكرناه. وأخبرني أبو تقي<sup>(٤)</sup> هشام بن عبد الملك حدثنا الوليد قال: لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش، فأتوا به الوليد، فبعث به إلى الروم فلم يستخرجوه، فبعث إلى العبرانيين فلم يستخرجوه؛<sup>(٥)</sup> ثم بعث إلى من كان بدمشق من بقية الاشنان<sup>(٦)</sup> فلم يستخرجوه، فدل على وهب بن منبّه، فبعث إليه فلما قدم عليه أخبره بموضع ذلك اللوح، فوجده ذلك الحائط<sup>(٧)</sup> بناء هود عليه السلام فلما نظر

(١) في الأصل: «وذو السنين» - وفي الدارس: «ذو اللنين» - وفي

معجم البلدان لياقوت ٥٩٢/٢، وردت الحكاية في نص مختلف.

(٢) في الأصل: «محب الخير» - وفي معجم البلدان لياقوت: «محب الخيل» -

ولعله الأصح لما يعلق ناشر الدارس الأمير جعفر الحسني في الخاشية بأن هذا

«تعريب اسم الثبصر فيابوس العربي الذي نولس حكم رومة في سنة ٢٤٦-٢٤٩».

(٣) في معجم البلدان: «على مضي سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الأسطوان».

(٤) في الأصل: «أبو تقي» - وفي تهذيب التهذيب ٩٥/١١: «هشام بن عبد الملك

بن عمران البزفي أبو تقي الحمصي». قال ابن عساكر مات سنة إحدى وخمسين

وما قبله - وقام الاسناد في ابن عساكر ٨/٢.

(٥) في الأصل: «الاشنان» - في ابن عساكر ٩/٢: «الاشنان» - وفي البداية ١٥٢/٩: «الاشنان».

(٦) في ابن عساكر: «فوجدوه في ذلك الحائط» - ويقال ذلك الحائط من بناء هود

الذي عليه الصلاة والسلام - في الدارس ٣٧٣/٢: «فوجد ذلك الحائط

بناء هود» - في ابن شداد: «فوجده في ذلك الحائط بناء».



إليه وهبُ حرك رأسه وقرأه فاذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . - ابن آدم ، لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل [ ما ترجو من ] <sup>(١)</sup> أملك ؛ وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك ، فأسلمك أهلك وحشمك ، وانصرف عنك الحبيب ، وودّعتك القريب ، ثم صرت تدعى فلا تجيب ! فلا أنت إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحرة والندامة . وقبل أن يحلّ بك أجلك ، وتنزع منك روحك ، فلا يتفمك مال جمعه ، ولا ولد ولدته ، ولا أخ تركته ، ثم تصير إلى برزخ الثرى ومجاورة الموق <sup>(٢)</sup> ، فاغتتم الحياة قبل الموت ، والقوة قبل الضعف ، والصحة قبل السقم ، قبل أن تؤخذ بالكظم ، ويحال بينك وبين العمل . »

وكتب في زمان سليمان بن داود - عليها السلام <sup>(٣)</sup> .  
أخبرنا أبو الفضائل محمود <sup>(٤)</sup> عن زيد بن واقد قال : وكّلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق ، فوجدنا فيه مغارة ، فمرفنا الوليد ذلك ؛ فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع فتزل ، فاذا هي كنيسة لطيفة ، ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ، وإذا <sup>(٥)</sup> فيها صندوق ، ففتّح الصندوق فاذا فيه سبط ، وفي السبط رأس يحيى بن زكريا - عليها

(١) هذه الزيادة من ابن عساكر - في الدارس : « في طول املك » - وفي مسالك الألبار ١٢٨ : « في طول ما ترجو من أملك » .

(٢) في مسالك الألبار ط . مصر ١٩٢٤ ، ١٣٩/١ : « برزخ المثوى ومجاورة الموق » - وفي ابن عساكر : « ومجاورة الموق » .

(٣) في نسخة هـ : « عليها الصلاة والسلام » .

(٤) في ابن عساكر : « أبو الفضائل بن محمود » .

(٥) في الأصل : « فاذا » - صححتها عن ابن عساكر والدارس .

السَّلام - مكتوب عليه : هذا رأس يحيى بن زكريا .

فأمر به الوليد فردُّ إلى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه <sup>(١)</sup> مُغَيَّرًا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مُسَفَّطُ الرَّأْسِ <sup>(٢)</sup> .

وقيل إن هذا رأس « يحيى بن زكريا » نُقِلَ من دمشق إلى [ ١٢ ]

بعلبك ، ثم نُقل منها إلى حمص ، ثم نقل منها إلى حلب في جُرن رخام ، فدفن في القلعة . وحين استيلاء التتر المخذولين على حلب وقلعتها نقل من قلعتها إلى جامعها - وقد تقدم ذكر ذلك مبينًا في موضعه من أول كتابنا <sup>(٣)</sup> - والله أعلم .

وروى الوليد بن مسلم حدثنا زيد بن واقد ، قال : رأيتُ رأس

يحيى بن زكريا حين أرادوا بناء المسجد الجامع ، أخرج من تحت ركنٍ من أركان القبة ، وكانت البشرة والشعر على رأسه لم يتغير .

عن اسحاق بن أحمد قال : سمعتُ أبا زرعة يقول : مسجد دمشق خطَّه أبو عبيدة بن الجراح وكذلك مسجد حمص . وأما مسجد مصر فخطَّه عمرو بن العاص في زمن عُمر .

كتب <sup>(٤)</sup> إليَّ أبو عبد الله الفراوي <sup>(٥)</sup> قبل أن ألقاه <sup>(٦)</sup> يخبرني عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، برفعه إلى عبد الرحمن بن عبد الله

(١) في ٥ : « الذي فيه » - ل : « الذي فوقه » .

(٢) في ابن عساكر : « عمود مسبك مسطَّ الرأس » .

(٣) جاء ذكر ذلك مفصَّلًا في الجزء الأول من كتابه ، بالورقة ٣٠ ط ، نقلًا عن

٢٠ تاريخ الطيبي .

(٤) هذا النص في ابن عساكر ١٩/٢ .

(٥) في الأصل : « الفراوي » - وفي ابن عساكر : « الفراوي » .

(٦) في نسخة ل : « قبل أن ألقاه » .

ابن عبد الحكم<sup>(١)</sup> يقول : سمعت الشافعي - رضي الله عنه - يقول : عجائب الدنيا خمسة أشياء :

أحدها : منارتكم هذه - يعني منارة ذي القرنين -

والثاني : أصحاب الرقيم الذين هم بالروم اثنا عشر رجلاً أو

٥ ثلاثة عشر رجلاً .

والثالث : امرأة ببلاد الأندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة ؛ فإذا غاب الرجل من بلادهم على مسيرة مائة فرسخ > في مائة فرسخ<sup>(٢)</sup> وأتى بعض<sup>(٣)</sup> أهله إلى تلك المنارة فقعدها تحتها ونظر<sup>(٤)</sup> في المرأة يرى<sup>(٥)</sup> صاحبه من مسافة مائة فرسخ .

١٠ والرابع : مسجد دمشق وما يوصف من الإنفاق عليه .

والخامس : الرخام والفسيفساء ، فإنه لا يُدري له موضع . ويُقال : إن الرخام كلها معجونة ، والدليل على ذلك أنها لو وضعت على النار لذابت .

(١) في الأصل : « عبد الحليم » - وفي ابن عساكر : « ابن عبد الحكم » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في ٥ - أخذناها عن ل .

(٣) في ابن عساكر : « وجاء بعض أهله » .

(٤) في الأصل : « يقعد تحتها وينظر » - فأخذنا برواية ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « يرى صاحبه » - في ابن عساكر : « يرون صاحبهم » .



٢ - بَابُ هَدْمِ كَنِيسَةِ يُوحَنَّا <sup>(١)</sup>  
وإدخالها في الجحاح

[١٢ ظ]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، عن كعب في قول الله عز وجل  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا  
أَهْتَدَيْتُمْ﴾ <sup>(٢)</sup> فقال : إذا هُدمت كنيسة دمشق فبنيت مسجداً وظهر  
لبس القصب فحينئذ تأويل هذه الآية ؛ فهدمها الوليد .

قرأت <sup>(٣)</sup> على أبي محمد السلمي عن يحيى بن أبي عمرو <sup>(٤)</sup> أن كعباً  
سئل عن هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا  
يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ قال : يقع تأويلها إذا هُدمت كنيسة  
دمشق . قال يحيى : فهدمها <sup>(٥)</sup> الوليد بن عبد الملك .

أخبرنا <sup>(٦)</sup> أبو القاسم السمرقندي عن يعقوب بن سفيان <sup>(٧)</sup> قال :  
سألت هشام بن عمار عن قصة مسجد دمشق وهدم الكنيسة ، قال :  
كان الوليد قال للنصارى من أهل دمشق : ما شئتم ، إنا أخذنا <sup>(٨)</sup>  
كنيسة توما عنوةً والكنيسة <sup>(٩)</sup> الداخلة صلحاً ، فأنا أهدم كنيسة

(١) في ابن عساكر ١٧/٢ : « كنيسة مريمنا » .

(٢) القرآن الكريم - سورة المائدة ١٠٥/٥ : « إلى الله مرجعكم جميعاً  
فينبئكم بما كنتم تعملون » .

(٣) أي ابن عساكر ، فهو القائل ، انظر الجزء الثاني من تاريخه ١٧ .

(٤) في الأصل : « عن يحيى بن عمرو » صححتها عن ابن عساكر .

(٥) في نسخة هـ : « هدمها الوليد » .

(٦) القول لابن عساكر في كتابه ٣٠/٣ .

(٧) في مسالك الأبصار ١٨١/١ : « وقال يعقوب الفسوي : سألت هشام . . . »

(٨) في ابن عساكر : « إنا أخذنا كنيسة » - في الأصل عندنا وفي مسالك الأبصار :

« إنا أخذنا كنيسة . . . » - انظر النص في البداية لابن كثير ١٤٥/٩

(٩) في الأصل والدارس : « الكنيسة الداخلة » - وفي ابن عساكر ومسالك الأبصار : ٢٥

« كنيسة الداخلة » .



توما . قال هشام : وتلك أكبر من الداخلة . قال : فرضوا أن أهدم  
الكنيسة الداخلة فأدخلها في المسجد .

قال : وكان<sup>(١)</sup> قبلة المسجد اليوم المحراب الذي يُصلى فيه .

قال : وهدم الكنيسة في أول خلافة الوليد سنة ست وثمانين .  
وكانوا في بنيانه تسع سنين<sup>(٢)</sup> حتى مات الوليد ولم يتم بناؤه فأتمه  
هشام من بعده . كذا قال : هشام ، والصواب سليمان .

قرأت في كتاب البلدان للبلاذري<sup>(٣)</sup> : « قالوا لما ولي معاوية بن  
أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنا في الجامع فأبى النصارى ذلك  
فأمسك ، ثم طلبها عبد الملك في أيامه للزيادة في المسجد ، وبذل لهم  
مالاً فأبوا ، ثم إن الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه وبذل لهم مالاً  
عظيماً على أن يعطوه إياها فأبوا . فقال : لئن لم تفعلوا لأهدمها فقال  
بعضهم : يا أمير المؤمنين إن من تعرض لهذه الكنيسة جُنْ أو أصابته  
عاهة ، فأحفظه قوله ودعا بمِعْوَلٍ وجعل يهدم حيطانها بيده وعليه قباء  
خز أصفر ، ثم جمع الفعلة والنقاضين فهدموها وبني الجامع .

١٥ > فلما ولي عمر بن عبد العزيز شك النصارى إليه ما فعل الوليد بهم  
في كنيسهم فكتب إلى عامله يأمره برده ما زاده في الجامع<sup>(٤)</sup> عليهم ؛

(١) في ابن عساكر والعبري : « وكان بأها قبلة المسجد » - وما عندنا من رواية  
تجده في الدارس حرقياً .

(٢) في ابن شداد والعبري : « وكانوا في بنيانه » - ابن عساكر والدارس : « وكانوا في بنيانه »  
- في ابن شداد والدارس : « سبع سنين » - ابن عساكر والعبري : « تسع سنين » .

(٣) جاء هذا النص كله في كتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ، ط . مصر  
١٩٠١ ص ١٣١ .

(٤) هذه العبارة ناقصة في ه ، أخذناها عن ل ، وعن الدارس ٣٧٦/٢ ، وهي من سنو  
التاسخ ، إذ وقف عند كلمة الجامع وتكررها فوراً .

فكره أهل دمشق ذلك، وقالوا: يُهدمُ مسجدٌ نابعٌ أن أذنّا فيه وصلينا،  
وَيُرَدُّ بَيْعَةٌ، وفيهم يومئذ سليمان بن حبيب الحاربي<sup>(١)</sup> وغيره من  
الفقهاء؛ فأقبلوا على النصاري<sup>(٢)</sup> وسألوهم أن يعطوا جميع كنائس  
الغوطة التي أخذت عنوة وصارت في أيدي المسلمين على أن يصفحوا  
عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها، فرضوا بذلك وأعجبهم،  
فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز فسرّه وأمضاه.

قرأت<sup>(٣)</sup> على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد، وأخبرنا  
أبو محمد بن الألفاني عن يحيى بن يحيى، قال: لما هم الوليد بن  
عبد الملك بهدم كنيسة يوحنا ليزيدها<sup>(٤)</sup> في الجامع دخل الكنيسة<sup>(٥)</sup>؛  
ثم صعد منارة ذات الأضالع<sup>(٦)</sup> المعروفة بالساعات، وفيها راهب  
يأوى في صومعة<sup>(٧)</sup> له، فأحدره من الصومعة، فأكثر الراهب  
كلامه؛ فلم يزل الوليد<sup>(٨)</sup> في قفاه حتى أحدره من المنارة.

انتهى حديث عبد العزيز<sup>(٩)</sup>، زاد ابن الألفاني:

- (١) زاد في الدارس: «قلت: وهو قاضي دمشق يومئذ».
- (٢) في نسخة هـ: «وأعطوهم أو سألوهم أن يبطروا» - وفي نسخة ل ينقص كلمة  
«وأعطوهم» فتأبنا نسخة ل لأنها توافق ما جاء في الدارس؛ فقل صاحب  
الدارس اتخذها أصلاً نقل عنه.
- (٣) الخبر في ابن عساكر ٢٠/٢.
- (٤) في ابن عساكر: «ليدها ويزيدها في المسجد» - وفي الدارس كما جاء عندنا  
في ابن شداد قائماً.
- (٥) في ابن عساكر: «دخل المسجد» - وفي الدارس كما في ابن شداد.
- (٦) في ابن عساكر: «ثم صعد المنارة ذات الأضالع» - وكذلك في العمري مثل  
رواية ابن عساكر - في ابن شداد: «ذات الأصابع».
- (٧) في ابن عساكر: «إلى صومعة» - في البداية: «فأكبر الراهب ذلك».
- (٨) في ابن عساكر: «فلم يزل يد الوليد في قفاه» - وفي الدارس كما في ابن شداد.
- (٩) في ابن عساكر: «حديث عبد الكريم» - وفي الدارس كما في ابن شداد.

ثم هم يهدم الكنيسة . فقال له جماعة من تجاري النصارى : ما نجسر على هدمها<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين . نخشى أن نعتري<sup>(٢)</sup> أو يصيبنا شيء<sup>(٣)</sup> . فقال الوليد : تحذرون وتحافون ؟ يا غلام ، هات المِعْوَل اثم أتني بِسُلْمٍ فنصبه على محراب المذبح ، وصعد فضرب بيده المذبح حتى أثر فيه أثراً كبيراً<sup>(٤)</sup> . ثم صعد المسلمون فهدموها ، وأعطاهم الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرفُ بِجَمَامِ القاسم بِحذاء دار أم يانس<sup>(٥)</sup> في الفراءيس . قال يحيى بن يحيى : أنا رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق<sup>(٦)</sup> .

وقد قيل<sup>(٧)</sup> || إن النصارى قالوا : لا تهدم كنيسةنا . قال : فإني [١٣ ظ] أتركها وأهدم كنيسة توما ، وأبنتي المسجد فيها فإنها لم تكن في العهد ، فلما رأوا ذلك<sup>(٨)</sup> قالوا : فإنا نتركها لكم وتدع لنا كنيسة توما . قال : فصعد الوليد ، وصعدنا معه ، فكان أول من ضرب بفأس في هدمها . ثم هدم الناس بعده فأراد أن يبنتي المسجد اسطوانات إلى الكوى<sup>(٩)</sup> فدخل بعض البتائين فقال : لا ينبغي أن يبنتي كذا ١٥ ولكن ينبغي أن يبنتي فيها<sup>(١٠)</sup> قناطر وتعمد أركانها بعضها<sup>(١١)</sup> إلى

(١) في ابن عساكر : « ما نجسر على أن نبدا في هدمها » .

(٢) في الدارس : « نخشى أن نجنى » .

(٣) في الأصل : « أثراً كبيراً » - صححناه عن ابن عساكر والدارس .

(٤) في ابن عساكر : « أم البنين » - وكذلك في مسالك الأبحار ١٨٣ - انظر البداية ١٤٦/٩

(٥) في ابن عساكر : « بكنيسة دمشق » .

(٦) في ابن عساكر ، ورد الميم ، سبقاً بالسناد - انظر ٣١/٣ ، وأما صاحب الدارس فقد أهمله ولم يره .

(٧) في ابن عساكر : « فلما رأوا ذلك » - في ابن شداد : « فلما أراد ذلك » .

(٨) في ابن عساكر : « يعني الطاقات » .

(٩) في ابن عساكر : « أن تبني فيه قناطر » .

(١٠) في ابن عساكر ينقص كلمة « أركانها » .



بعض ، ثم تجعل أساطين ، وتجعل عمد ، ويجعل فوق العمد قناطر  
تحمّل السقف ويخفف عن العمد البناء ، ويجعل بين كل عمودين ركن .  
قال : فبني كذلك .

قرأت<sup>(١)</sup> على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، عن أبي  
اسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرئ ، مولى الوليد بن  
عبد الملك :

انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك بن مروان فرآه مغموماً ،  
فقال له : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ > قال : فأعرض عنه . ثم انه  
عاوده فقال : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ <<sup>(٢)</sup> فقال له : يا مغيرة ،  
إنّ المسلمين قد كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد . وقد بعثت إلى هؤلاء<sup>١٠</sup>  
النصارى أصحاب هذه الكنيسة ليدخلوها في المسجد ، فتأبوا علينا<sup>(٣)</sup> ،  
وقد أقطعتهم قطائع كثيرة ، وبذلت لهم أموالاً فامتنعوا . فقال له  
المغيرة : لا تغتم يا أمير المؤمنين قد دخل خالد من باب الشرقي بالسيف ،  
ودخل أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ، فمأسحهم<sup>(٤)</sup>  
إلى أي موضع بلغ السيف ؟ فإن يكن لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم<sup>١٥</sup>  
يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ باقي الكنيسة فندخله في  
المسجد . فقال له : فرجعت عني فتول أنت هذا الأمر .

قال : فتولاه ؟ فبلغت المساحة إلى سوق الرّيحان حتى حاذى من

(١) هذا الخبر في ابن عساكر ٢٣/٢ .

(٢) سقط هذا السطر من نسخة « أ » أكملناه من نسخة ل وقد جاء في الدارس ٢٠  
٣٧٧/٢ وفي ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ، والدارس : « فأبوا علينا » .

(٤) في ابن عساكر : « فمأسحهم » - انظر ما يذكر ابن كثير في البداية ١٤٥/٩



القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع<sup>(١)</sup> بالذراع القاسمي، فإذا بقي الكنيسة قد دخل || في المسجد، فبعث إليهم فقال: هذا حق قد جعله الله عز وجل لنا<sup>(٢)</sup>، لم يُصل المسامون في غصير ولا ظلم، بل نأخذ حقنا الذي جعله الله لنا. فقالوا: يا أمير المؤمنين قد أقطعتنا أربع كنائس<sup>(٣)</sup> وبذلت لنا من المال كذا وكذا، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تفضل به علينا > فافعل <<sup>(٤)</sup>، فامتنع عليهم حتى سألوهم وطلبوا إليه، قال: فأعطاهم كنيسة حميد بن درة، وكنيسة أخرى حيث<sup>(٥)</sup> سوق الجبن، وكنيسة مريم، وكنيسة المصلبة.

قال: ثم إن الوليد بعث إلى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة ١٠ واجتمع النصارى، فقال للوليد بعض الأقباء<sup>(٦)</sup> والفأس على كتفه وعليه قباء<sup>(٧)</sup>، سفرجلي<sup>(٨)</sup> وقد شد بزور قباءه<sup>(٩)</sup>: إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير المؤمنين، قال: ويلك ما أضع فأسي إلا في رأس الشاهد. ثم انه صعد فأول من وضع فأسه في هدم الكنيسة الوليد.

(١) في ابن عساكر: «بأربعة» - في ابن شداد: «أربعة» - في البداية: «باربع اذرع وكسر».

(٢) في ابن عساكر: «قد جعله الله لنا لنصلي فيه».

(٣) في ابن عساكر: «أربع كنائس» - في الدارس وابن شداد: «أقطنتنا كنائس».

(٤) ناقصة في الأصل أخذناها من ابن عساكر، وفي الدارس: «فعلت».

(٥) في ابن عساكر: «حيث سوق» - وفي الدارس: «إلى جانب سوق» - انظر

البداية ١٢٥/٩

(٦) في ابن شداد وابن عساكر: «بعض الأقباء» - وفي الدارس: «بعض

القسيسين» - وفي المعجم أن جمع قسيس: قسيسون، وقسان، وأقسنة، وقناوسة.

(٧) في ابن عساكر وحده: «قباء غز سفرجلي».

(٨) في ابن عساكر: «وقد شد بخرقة قباء» - وفي الدارس: «وقد شد بزور

قبائه» - وفي الأصل عندنا: «وقد شد بزور قباويه» - في البداية ١٢٥/٩:

«قد غرز أذياله في المظلة».

وسارع الناس<sup>(١)</sup> في الهدم وكبر الناس ثلاث تكبيرات ؟ وزادها في<sup>(٢)</sup> المسجد . فهذا ما كان من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة .

..

كتاب ملك الروم - ولما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم : إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها ، فإن كان حقاً فقد خالفت أباك ، وإن كان باطلاً فقد أخطأ أبوك . فلم يدر ما جوابه .

فكتب إلى الكوفة وإلى البصرة وسائر البلدان أن يجيبوه ، فلم يجبه أحد . فوثب الفرزدق فقال<sup>(٣)</sup> : أصلى الله أمير المؤمنين ، قد رأيت رأياً فإن يك حقاً فخذ ، وإن كان خطأ فني<sup>(٤)</sup> ؛ [وهو]<sup>(٥)</sup> قول الله عز وجل : ﴿ وداود وسليمن إذ يحكما في الحَرْثِ ، إذ نفثت فيه غم القوم ، وكنا لحكمهم شاهدين ، ففهمناها سليمان ، وكلاً آتينا حكماً وعلماً ﴾<sup>(٦)</sup> . فكتب به الوليد إلى ملك الروم فلم يجبه وأنشأ الفرزدق يقول<sup>(٧)</sup> :

- (١) في ابن عساکر : « وسارع الناس » - في فضائل دمشق ٤١ : « وتسامع الناس »
- (٢) في الأصل : « وزاد باقي المسجد » - وفي ابن عساکر والدارس : « وزادها ١٥ في المسجد » .
- (٣) في ابن عساکر زيادة : « فقال : أنا أبو فراس ، أصلى الله الأمير » .
- (٤) في ابن عساکر : « فدعه » .
- (٥) زائدة في الدارس .
- (٦) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ - ٧٩ - وتفسير الآية في الكشف للرخسري ط ١٩٢٥/٢٠٤٠ .
- (٧) جاءت القصيدة في شرح ديوان الفرزدق ، طبعه عبد الله الصاوي بصر ٧٦٧/٢ ، وقد تقدمها قول الشارح : « وقال الفرزدق يذكر هدم نيسة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك ، وجعلها مسجداً ، وقد مر حديثها في شعر جرير » ؛ ومطلع القصيدة : إني لينفني بأني فيصرفني إذا أتى دون شيء مرةً اللوذم

- فَرَّقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ  
 (١) وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ  
 [١٤ ظ] أَوْهُمْ جَمِيعاً إِذَا صَلَّوْا وَأَوْجَّهَهُمْ  
 (٢) شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ  
 وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يُضْرِبُهُ  
 (٣) أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنَمِ  
 فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ  
 (٤) عَنْ مَنْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلَمِ  
 فَهَمَّتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُ كَمَا فِيهَا  
 (٥) إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُ فِي الْحَرْثِ وَالْفَنَمِ  
 دَاوُدَ وَالْمَلِكَ الْمَهْدِيَّ إِذْ حَكَمَا  
 (٦) أَوْلَادَهَا وَاجْتَرَّازَ الصُّوفَ بِالْجَلَمِ  
 وَأَلَّهَ مَا مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ  
 (٧) خَيْرُ بَنِينَ وَلَا خَيْرٌ مِنْ «الْحَكَمِ»

(١) هذا البيت هو الثامن عشر في القصيدة - وفي الديوان : « مع الاسجار » -

وفي ابن شداد : « في الاسجار » .

(٢) في طبعة الديوان : « وهم منا في مصلام » .

(٣) في الديوان : « مع القراء » - في ابن شداد : « له القراء » .

(٤) في طبعة الديوان يختلف ترتيب هذا البيت فيأتي بعد الذي يليه .

(٥) في الديوان : « تحويلها عنهم » - وكذلك في البداية ١٤٧/٩ .

(٦) في الديوان : « إذ حكما » - في ابن شداد : « إذ حرقا » - في ابن عساكر :

« إذ جزأ » - والجلم : الذي يجزيه .

(٧) وقع البيت في طبعة الديوان متقدماً في الترتيب ، فجاء ثالثاً في القصيدة ، وروي

هنا آخر الأبيات - في الديوان : « ما من أب حملته الأرض نعلمه » - في ابن

عساكر : « والله ما من أب في الناس نعلمه » - في ابن شداد : « ما من أب قادم » .



قيل<sup>(١)</sup> : لما أراد الوليد بناء مسجد دمشق احتاج إلى صناع كثيرة ، فكتب إلى الطاغية : أن وجه إليّ بما تقي صانع من صنّاع الرّوم ، فإني أريد أن أبني مسجداً لم يتّين من مضي<sup>(٢)</sup> قبلي ولم يّين من بعدي مثله ، فإن أنت لم تفعل غزوّتك بالجيوش ، وأخربت الكنائس في بلدي<sup>(٣)</sup> وكنيسة بيت المقدس ، وكنيسة الرّها ، وسائر آثار الروم في بلدي . فأراد الطاغية أن يفضّه عن بنائه ، ويضعف عزمه ، فكتب إليه : والله لئن كان أبوك فهمها فأغفلت<sup>(٤)</sup> عنها ، إنها لو صمة عليك<sup>(٥)</sup> . ولئن كنت فهمتها وعيّت عن أبيك إنها لو صمة عليه<sup>(٦)</sup> ، وأنا موجه لك ما سألت .

فأراد أن يجعل له جواباً<sup>(٧)</sup> ؛ فجلس له عقلاء الرّجال في حضرة<sup>(٨)</sup> المسجد يفكّرون في ذلك ، فدخل عليهم الفرزدق ، فقال : ما بال الناس أراهم مجتمعين حلقاً<sup>(٩)</sup> ؟ ف قيل له : السبب كيت وكيت . فقال : أنا أجيبه من كتاب الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً ﴾<sup>(١٠)</sup> .

(١) جاء الخبر في ابن عساكر ٢٦/٢ مسبوفاً بإسناد .

(٢) في ابن عساكر : « لم يّين في مصر قبل ولا يكون بعدي مثله » .

(٣) في الأصل : « في بلدك » - في ابن عساكر : « في بلدي » .

(٤) في الأصل : « وفي الدارس : « فأغفلت » - وفي نسخة ل « وابن عساكر : « فأغفل » .

(٥) في الأصل : « عليك » - وفي ابن عساكر : « عليه » .

(٦) في الأصل : « عليه » - وفي ابن عساكر : « عليك » .

(٧) في ابن عساكر : « أن يّيل له جواباً » .

(٨) في الأصل : « في حضرة المسجد » - في ابن عساكر : « في حظيرة المسجد » .

(٩) في ابن عساكر : « حلقاً حلقاً » .

(١٠) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ - وبديها في ابن عساكر : « فسرى عنه » .



قال<sup>(١)</sup> : قرأت في الكتاب الذي فيه أخبار الأوائل :  
أن هذه الدار المعروفة بالخضراء مع الدار المعروفة  
بالقبق<sup>(٢)</sup> مع الدار المعروفة بدار الخيل || مع المسجد الجامع ، أقاموا [١٥] و  
وقت بنائها يأخذون لها الطالع ثمان عشرة سنة . وقد حفروا<sup>(٣)</sup> أساس  
الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكبان اللذان أرادوا  
بطلوها : أن المسجد لا يخرب أبداً ولا يخلو من العبادة ؛ وأن هذه  
الدار إذا بُنيت لا تخلو أن تكون دار الملك ، والسلطنة ، والضرب ،  
والجس ، وعذاب الناس ، والقتل ، وماوى الجند والعساكر ،  
والبلاء ، والفتنة ؛ فبني على هذا . والله أعلم .  
وكانت في ذلك الزمان كلهما داراً واحدة .  
وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه<sup>(٤)</sup> : أن هوداً النبي - عليه  
الصلاة والسلام - أسس الحائط الذي قبلي<sup>(٥)</sup> مسجد دمشق .  
وقال : إن الوليد بن عبد الملك بنى كل ما كان داخل حيطان  
المسجد وزاد في سمكها .

وقال<sup>(٦)</sup> : بنى الوليد بن عبد الملك القبّة - يعني قبة مسجد

(١) في ابن عساكر ٢/٢٥٥ : « ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال :  
قرأت ... » .

(٢) في الأصل : « بالقبق » - وفي ابن عساكر : « بالقبق » .

(٣) في ابن عساكر : « وقد حفر أساس » .

(٤) انظر ابن عساكر ٢/٢٨٨ .

(٥) في ابن عساكر : « الذي قبلة » - ابن شداد : « الذي قبلي » .

(٦) ورد الخبر في ابن عساكر ٢/٢٨٨ ، والدارس ٢/٣٨٠ والبداية ٩/١٢٧ .

دمشق - فلما استقلت وثمت وقعت ، فشق ذلك عليه . فأتاه رجل من البنّائين فقال له : أنا أتولى بنيانها على أن تعطيني عهد الله أن لا يدخل معي أحد في بنيانها ، ففعل ذلك . فحفر موضع الأركان حتى بلغ الماء . ثم بناها ، فلما استقلت على وجه الأرض غطّاها بالحصر وهرب عن الوليد ، فأقام يطلبه ولم يقدر عليه . فلما كان بعد سنة لم يعلم الوليد إلا وهو على بابه ، فقال له : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : تخرج معي حتى أريك ! فخرج الوليد والناس معه حتى كشف الحصر فوجد البنيان قد انحط حتى صار مع وجه الأرض ، فقال : من هذا <sup>(١)</sup> ؟ ثم بناها بينائها <sup>(٢)</sup> التي هي عليه حتى قامت .

ويقال : إنه حفر لأساس مسجد دمشق حتى بلغ الحفر <sup>(٣)</sup> إلى الماء وألقي عليه جراز الكرم <sup>(٤)</sup> وبُني عليه ذلك الأساس <sup>(٥)</sup> .

وقد روي عن بعض قوّة المسجد <sup>(٦)</sup> في بنائه قال : حدث أن الوليد بن عبد الملك بعث إليه يوماً عند فراغه من القبة الكبيرة ، فلم يبقَ منها إلا عقد رأسها ، فقال : إني عزمْتُ أن أعقدها بالذهب .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، أخطأت <sup>(٧)</sup> هذا شيء ، لا تقدر عليه .

(١) في ابن شداد والدارس : « فقال : من هذا ؟ » ويزيد ابن عساكر : « من هذا كنت توفى » وكذلك مسالك الأبطال ١٨٦/١ تتبع رواية ابن عساكر .

(٢) في الأصل : « ثم بناها بنيانها » - أخذنا برواية ابن عساكر والدارس .

(٣) في ابن عساكر : « حتى بلغ الحفر » - في ابن شداد : « حتى بلغ الحفير » .

(٤) في ابن عساكر : « جراز الكرم » - وكذلك في مسالك الأبطال .

(٥) في الأصل : « وبُني عليه وبُني الأساس » - وقد أخذنا برواية ابن عساكر .

(٦) في ابن عساكر ٢٩/٢ : « سمعت إبراهيم بن أبي حوشب النضري يذكر أن جدّه كان أحد قوّة المسجد في بنائه قال : حدثت أن الوليد . . . »

(٧) في الأصل : « أخطأت » - وفي ابن عساكر : « اختلطت ! » .

فقال له: يا ماصّ هَنَ<sup>(١)</sup> أمه تقول لي هذا ؟ وأمرَ به فضربَ خمسين سوطاً . ثم قال : اذهب فافعل ما أمرت به . قال : فذكر له أنه عمل لبنة من ذهب فأمر بحملها إليه ، فلما نظر إليها وعرف ما فيها وما تحتاج القبة إلى مثلها قال : هذا شيء لا يوجد في الدنيا ، ورضي عنه ، وأمر له بخمسين ديناراً .

وقال ابن البرامي<sup>(٢)</sup> يرفعه عن رجل قال : لما قطع<sup>(٣)</sup> الوليد بن عبد الملك بالرصاص<sup>(٤)</sup> لمسجد دمشق لأهل الكور كانت كورة الأردن أكثرهم في ذلك ، فطلبوا الرصاص في النواويس ، فانتهموا إلى قبر من حجارة في داخله قبر من رصاص ، فأخرجوا الميت الذي فيه ، فوضعوه فوق الأرض ، فوقع في هوة<sup>(٥)</sup> من الأرض فانقطع عنقه ، فسأل من فيه دم فهاهم ذلك . فسألوا عنه ، فكان فيمن سألوا عبادة بن نسي الكندي ، فقال لهم : هذا قبر طالوت الملك .

كذا قرأناه على عبد الكريم ، وقال ابن عساكر - رحمه الله -  
١٥ ورأيتُه بخط عبد العزيز في نسخة أخرى ، وقال : أنبأنا أبو محمد الأكفاني :

(١) في ابن عساكر : « يا ماجن ! » - وكذلك في مسالك الألبار ١٨٦/١ .  
(٢) في الأصل : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٣٠٠/٣ : « ابن البرامي » - في مسالك الألبار ١٨٦/١ : « أبو بكر أحمد بن البرامي » - انظر كذلك حاشية الصفحة (٢٠) الآية .

(٣) انظر مسالك الألبار

٢٠

(٤) في نسخة « : » الرصاص - في نسخة ل . وابن عساكر : « بالرصاص » .  
(٥) في الأصل : « في هوية » .



قرأت على أبي محمد السلمي<sup>(١)</sup> عن بعض المشايخ قال : لما فرغ الوليد ابن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس في طينه كل سنة ويخرب سريعاً ؟ فأمر أن يُسَقَّفَ بالرصاص ، فطلب الرصاص من كل بلد ووصل إليه ، فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصاً فكتب إلى عماله يُخْرِضُهُمْ في طلبه ، فكتب إليه بعض عماله : <sup>(٢)</sup> « إِنَّا قَدْ وجدنا عند امرأةٍ منه شيئاً ، وقد أَتَتْ أن تبعه إلّا وزناً بوزن ، فأخذه منها وزناً بوزن » <sup>(٣)</sup> > فلما وافاها<sup>(٤)</sup> قالت : هو هدية مني للمسجد ، فقال لها : أنت أبيت أن تبيعيني إلّا وزناً بوزن > شحاً منك فتهديته<sup>(٥)</sup> للمسجد ، فقالت : أنا فعلت ذلك ، ظننت أن صاحبكم يظلم الناس في بنائه ، ويأخذ رحالهم ، فلما رأيتُ|| الوفاء منكم [ ١٩ و ] علمت أنه لم يكن يظلم فيه أحداً ، ويتاع وزناً بوزن . فكتب إلى الوليد بذلك فأمر أن يعمل في صفائح : لله ا ولم يدخله في جملة ما عمله ، فهو إلى اليوم مكتوب عليه : لله ، طُبع بطابع على السَّقْف . ولما شرع<sup>(٦)</sup> الوليد في بناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك هو المقيم<sup>(٧)</sup> مع الصناع ، وقيل : انه ما تم مسجد دمشق<sup>(٨)</sup> ؟ ١٥

(١) في الأصل : « أبي محمد السلمي » - في ابن عساكر : « على أبي محمد التميمي » .

(٢) في الأصل : « ان قد » .

(٣) نقص سطر هنا من نسخة هـ ، بفعل النسخ وسهوه ، لتكرار كلمة « وزن » مرتين ، أكملناه عن نسخة ل ، والدارس .

(٤) في الدارس ٢٨٢/٢ : « فلما وافاها النصار » .

(٥) نسخة هـ : « فتهديه » - ل : « فتهديته » .

(٦) في ابن عساكر : « لما أَرَادَ الوليد » .

(٧) في الأصل : « هو القيم » - وفي ابن عساكر : « هو القيم » - في مسالك

الأبصار ١٨٥/١ : « على الصناع » .

(٨) في مسالك الأبصار زيادة مفيدة : « ما تم مسجد دمشق إلّا بأداء الأمانة » . ٢٥

فكان يفضل عند الرجل الفلس ورأس المسبار فيجي<sup>١</sup> فيرميه في الخزانة.  
 وكان مبدأ شروع الوليد في عمارة المسجد في سنة سبع وثمانين،  
 وهدم الكنيسة في أول خلافته سنة ست وثمانين. وتوفي الوليد يوم  
 السبت منتصف جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> سنة ست وتسعين، وكانت مدة  
 ولايته تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من  
 بعده. والصواب: سليمان<sup>(٢)</sup>.

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي ط. القدسي ٦٧/٢ : « قال سعيد بن عبد العزيز  
 هلك الوليد بدير مران فحمل على أعناق الرجال فدفن بباب الصغير. قال  
 أبو عمر الضريير وغيره : توفي في نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وقال  
 خليفة عاش إحدى وخمسين سنة. قلت : كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر».  
 (٢) انظر الصفحة (٥١) حيث نجد نصاً شبيهاً بهذا.

٤ — باب كيفية ما رخصه وذوق  
ومعنة كمية المال الذي عليه أنفق

أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو الحسن الخطيب ، يرفعه إلى أحمد بن هشام يقول :  
سمعت أبي يقول : ما في مسجد دمشق من الرخام شي ، إلا رخامتا  
المقام ، فانه يقال : إنيها من عرش سبأ ، وأما الباقي فكله مرمر .  
قال : سمعت أبا جعفر<sup>(٢)</sup> يقول : هاتان الرخامتان اللتان في جانبي  
المقام<sup>(٣)</sup> من عرش سبأ . وقد قيل<sup>(٤)</sup> : ان ليس في مسجد دمشق  
من الرخام إلا اللتان عند المقام من عرش بلقيس .  
وقد قيل إنه اجتمع من عرش بلقيس ، وقد قيل إنه اجتمع في  
مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم .

وقيل<sup>(٥)</sup> : لما أخذ الوليد في بناء مسجد دمشق وظهر من ترويقه  
وبنائه وعظم مؤونته ما ظهر ، تكلم الناس فيه ، فقالوا : أنفق فيئنا<sup>(٦)</sup>  
[١٦٨] وأتلف ما في بيوت أموالنا في نقش الخشب وترويق الحيطان ثم  
كأنابه قد حرمانا عطاءنا<sup>(٧)</sup> واعتل علينا بذهاب المال وقتله . فبلغ

- (١) العنوان هو نفسه كما جاء في ابن عساكر ، والمخير مروي فيه ٣٣/٢ — وذوق ١٥  
المسجد : نقش ، وأصله من الزاويق أي الزئبق ، لأنه يجعل مع الذهب فيطلى  
به ثم يلقي المطلي في النار فيطير الزاويق ويبقى الذهب .  
(٢) في الأصل : « سمعت أبا حفص » — وفي ابن عساكر : « سمعت أبا جعفر » .  
(٣) في مسالك الأبحار ١٨٥/١ : « المقام : هو مقصورة الخطابة » والرخامتان هما  
الناساق البراق ، لا يدري ما قيمتهما — في ابن عساكر : « هو المقام الغربي » .  
(٤) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ : « عيان بن أبي المانكة قال — انظر البداية ١٤٨/٩  
(٥) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ ، والدارس ٣٨٣/٢ .  
(٦) في ابن عساكر : « أنفق في البناء » .  
(٧) في ابن عساكر : « أعطائنا » .



الوليد كلامهم والذي قالوه، فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال :

« أيها الناس قد بلغني مقالتيكم ، وانتهى إلي ما خفت من حبس أعطياتكم ودفعكم عن حقوقكم ؛ وليس الأمر كما ظننتم . ألا وإني أمرت باحصاء ما في بيوت الأموال ، فأصبحت فيه عطاءكم ست عشرة سنة مستقبلة من يومي هذا » . زاد ابن الميمني : ثم نزل .

وقيل : إنهم <sup>(١)</sup> حسبوا ما أنفق على الكرمة التي قبلي مسجد دمشق فكان سبعين ألف دينار .

وقال أبو قصي : أنفق في مسجد دمشق أربعائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار ، في الصندوقين ثمانية وعشرون ألف دينار .

وقيل <sup>(٢)</sup> : أنه قال إني رأيتكم يا أهل دمشق تفتخرون على الناس بأربع خصال فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس . تفتخرون بمائتكم ، وهوائكم ، وفايتكم ، وجماعاتكم . فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس . وقيل <sup>(٣)</sup> : إن الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين <sup>(٤)</sup> تحت النسر من حرب <sup>(٥)</sup> بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار . أخبرنا أبو القاسم السمرقندي قال : قال أبو يوسف يعقوب بن

(١) في ابن عساكر ٣٥/٢ : « عن عمرو بن مهاجر الأنصاري قال انهم » - وفي مسالك الأبطار ١٨٧/١ : عن عمرو بن مهاجر .

(٢) في ابن عساكر ٣٦/٢ : « وقال القيسي : قد أناق الله بئله ومثله » .

(٣) في ابن عساكر : « حدثني شيخ من أهل العلم أن عبد الملك اشترى » .

(٤) هـ : « التي » - ل : « الذي » .

(٥) في الأصل : « حرب » - وضحيتها في ابن عساكر ، والبداية ٩٤٨/٩

سفيان : قرأت في صفائح في قبلة جامع دمشق مذهب بلازورد :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾<sup>(١)</sup>

إلى آخرها . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا نعبد إلا إياه ، ربنا الله وحده ، وديننا الإسلام ، ونبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أمر بينان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله الوليد أمير المؤمنين ، في ذي القعدة من سنة ست وثمانين .

[١٧ د] في ثلاث صفائح منها<sup>(٢)</sup> . وفي الرابعة : فاتحة الكتاب ، إلى آخرها .

ثم النازعات<sup>(٣)</sup> إلى آخرها<sup>(٤)</sup> . ثم ﴿إذا الشمس كورت﴾<sup>(٥)</sup> إلى آخرها .

قال أبو يوسف : وقدمت بعد ذلك فرأيت هذا قد نحى وكان

هذا قبل المأمون<sup>(٦)</sup> .

وأخبرنا أبو محمد الأكفاني<sup>(٧)</sup> عن أبي مسهر قال : عملت المقصورة

لسليمان بن عبد الملك حين استخلف . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ٢/٢٥٥ ، وغام الآية : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » لا تأخذه

سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا

بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء » ١٥

وسمع كرب السموات والأرض ولا يتوده حفظها وهو العلي العظيم .

(٢) في ابن عساكر : « في ثلاث صفائح وفي الرابعة ينقص كلمة « منها » - وفي نسخة

ل : « وفي صحيفة أخرى رابعة » - انظر البداية ٩/١٢٩

(٣) سورة النازعات ٧٩ : « والنازعات غرقاً والناشرات نشاطاً » .

(٤) في ابن عساكر زيادة : « ثم عيس إلى آخرها » - وهي السورة ٨٠ : « عيس ٢٠

وتولى أن جاءه الأعمى » .

(٥) سورة التكوين ٨١ : « إذا الشمس كورت » وإذا النجوم انكدرت ، وإذا

الجيال سبّرت » .

(٦) انظر ما أورد المسعودي من أخبار الوليد في مروج الذهب ط . باريس ٥/٢٦٣ .

(٧) في ابن عساكر ٣/٣٨ : « أبو محمد بن الأكفاني » . ٢٥

### ما قبل في وصف الجامع نقرأ

قال صاحب صفي الدين في وصفه <sup>(١)</sup>، من رسالة وصف فيها دمشق :  
 مضيتُ إلى مسجدِها الجامع؛ وشغقت بأدراك البصر منه أدراك  
 المسامع . فلما وصلتُ إليه وحللتُ لديه رأيتُ <sup>(٢)</sup> «رَأَى صَغَرَ الرواية  
 وحصل من الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار ، وجعاً يفضل  
 على جموع الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار ، وقرآناً يتلى  
 آناء الليل وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف  
 نفائس الأعمار ، والبركات تحفَ بجوانبه ، والعلوم تنشر في زواياه  
 ١٠ ومحاربه . والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسند  
 وتروى ، والمصاحف بين أيدي الناس <sup>(٣)</sup> تنشر فلا تطوى ، وأعلام  
 البر فيه ظاهرة فلا تحفى ولا تروى . والخلق منقسمون إلى خلق ،  
 قد نبذ أهلها الفلق . والإسلام فيها فاش ، والجهل به متلاش . وهو  
 مما بناه الأولون لعبادتهم ، وجعلوه ذخراً لآخرتهم . وما يرح معبداً  
 ١٥ لكل ملة ، اتخذته المجوس واليهود والنصارى قبل الإسلام هيكلًا  
 وبقعة . وهو بيت المتقين وسوق المتصدقين ، ليله للمتجدين ونهاره  
 للعلماء المجتهدين .

(١) جاءت الرسالة في الدارس ١١٣/٢ .

(٢) في الدارس : « رأيتُ من أوصافه ما أصغر الرواية » .

(٣) في الدارس : « بين أيدي التالين » .



وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب في رسالة :

«وأفضيتُ إلى جامعها فشاهدت ما ليس في استطاعة الواصف أن

[١٧ظ] يصفه ، ولا الرائي أن يعرفه ، || وجملة<sup>(١)</sup> أنه بكرُ الدهر ، ونادرة

الوقت ، وأعجوبة الزمان ، وغريبة الأوقات<sup>(٢)</sup> ، ولقد أبقت أمة

ذكراً يدرس<sup>(٣)</sup> ، وخلقت أثرًا لا يخفى ولا يدرس .

### ما قبل فيه ظمًا

دمشق<sup>(٤)</sup> قد شاع حُسنُ جامعِها وما حوثُهُ رُبما ترابِها

بديعةُ المدن في الكمال لما يدركه الطرفُ من بدائعِها

طيبةُ أرضِها مُباركةُ باليمن والسعد أخذُ طالِها

جامعِها جامعُ الحاسن قد فاقت به المدن في جوامعِها

وبنيةً بالاتقان<sup>(٥)</sup> قد وُضعت لا ضيع اللهُ سعيَ واضِعِها

تذكر في فضله ورفعته أخبارُ صدقِ راقِها لسامعِها

قد كان قبلَ الحريقِ مدهشةً فقيرتُهُ نارُ بلافعِها

فأذهبت بالحريقِ بهجته فليس يُرجى إيابُ راجعِها

إذا تفكرت في الفصوص وما فيها تيقنت حذقِ راصعِها<sup>(٦)</sup>

(١) في الدارس ٢/٤١٤ : «جملة ذلك أنه بكر الدهر ووحيد العصر ونادرة الأوان وأعجوبة الزمان» .

(٢) بعده في الدارس : «وعجبة الساعات» .

(٣) في الدارس : «ما يدرس» .

(٤) قبله في ابن عساكر ٢/٣٨٨ : «أنشدني بعض أهل الأدب لبعض المحدثين في جامع دمشق عمره الله» - والقصيدة في البداية لابن كثير ١٥٢/٩ .

(٥) هـ : «بنية الاتقان» .

(٦) في ابن عساكر : «حذق راصعها» - في ابن شداد : «حذق صانعها» .

أشجارها ما تزال مشمرة  
 كأنها من زمرّد غرست  
 فيها ثمارٌ تخالها يَنَعَت  
 تُقطف باللحظ لا بجارحة الـ  
 ه وتحتمها من رخامه قطع  
 أحكم ترخيمها المرخم قد  
 وإن تفكرت في قناطره  
 وإن تبينت حسن قتيه  
 || تحترق الريح في مخارمها  
 ١٠ وأرضه بالرخام قد فرشت  
 مجالس العلم فيه مونة  
 وكل باب عليه مطهرة  
 يرتفق الخلق من مرافقها  
 ولا تزال المياه جارية  
 ١٥ وسوقها لا تزال آهلة  
 لما يشاءون من فواكيرها  
 كأنها جنةٌ مُعجّلة  
 دامت برغم العدا مسلمة  
 لا تذهب الريح في مدافعها<sup>(١)</sup>  
 في أرض تير تيشى بفاعمها<sup>(٢)</sup>  
 وليس يخشى فساد يانمها  
 أيدي ولا تُجنى لبائنها  
 لا قطع الله كف قاطمها  
 بان عليها إحكام صانمها  
 وسقفه بان حذق رافعها  
 تحير الباب في أضاليمها  
 عَصَفًا فتقوى على زعارعها  
 ينفسح الطرف في مواضعها  
 ينشرح الصدر في مجامعها  
 قد أَمِنَ النَّاسُ دفع مانعها  
 ولا يُصدّون عن منافعها  
 فيها لما سُقّ من مشارعها  
 يزحم الناس في شوارعها  
 وما يريدون من بضائعها  
 في الأرض لولا سري فجائنها<sup>(٣)</sup>  
 وحاطها الله من قوارعها

[١٨ و]

(١) في الأصل : « لا ترهب الريح » - وفي ابن عساكر : « لا تذهب » .

(٢) في الأصل : « يَشَى بِفَاعِمِهَا » .

(٣) في الأصل عندنا : « لولا مسرى » - في ابن عساكر : « لولا مري » .

وقال أبو بكر الصنوبري من أبيات يصف فيها دمشق، يذكر  
الجامع<sup>(١)</sup>:

نعمنا في دمشق نعم      حة ليست بمنموطة  
فيا بهجتها إذ هي      في البهجة منموطة  
ويا غبطتها إذ هي      بالجامع منموطة  
تأمله تجد فيه      شروط الحسن مشروطة<sup>(٢)</sup>  
تري إفراط بأن يأ      من الرأون تقريطة  
دع الحائط بل دعه      إن استغربت تحويطة<sup>(٣)</sup>  
وصف تقديره أن كذ      ت ذا وصف وتقسطة<sup>(٤)</sup>  
صف المحراب صف تش      خيف بانيه وتقريطة  
أما يخشى إماماً قاً      م في المحراب تقليطة  
ووسط طرفك القبة      لمة إن حاولت توسطة<sup>(٥)</sup>  
تري سلطان حسن لا      عيل الطرف تسليطة<sup>(٦)</sup>  
أنج تخيمه فك      رك أن شئت وتبليطة<sup>(٧)</sup>  
إذا المنقوش من جوه      ره صآحك مخروطة

[١٨ظ]

(١) جاءت القصيدة في ديوان الصنوبري المخطوط، بالورقة ١١٤ ظ، ومطلعا:

من الأرحل مخطوطة وغير الشوق مربوطه

(٢) في الأصل جاء البيت: « تأمله تري شروط الحسن فيه مشروطة » - وقد أصلناه  
كما وجدنا البيت في الديوان.

(٣) في الأصل: « دع الحائط دعه وإن » - أصلناه عن الديوان.

(٤) في الأصل: « وتقسطة » - وفي الديوان: « وتقسطة ».

(٥) في الأصل: « طرفك القبة » - في الديوان: « طرفك القبة ».

(٦) في الأصل: « عيل الطرف » - في الديوان: « لا عيل الطرف ».

(٧) في الأصل: « أنج ».



ومن مقدودة من قُضِبَ العقيان مقطوطه  
 حفافي أسطر مكتو به بالتبر منقوطه<sup>(١)</sup>  
 رأيت الناظر العجلا ن لا يسأم تثبيطه  
 هو الجنة في الأرض أفي الجنة أغلوطه  
 قصور بينها الأشجا ر بالأنهار منقوطه  
 فن قصر حكى تقيد به الحسن وتسفيطه<sup>(٢)</sup>

وقال علي بن منصور السروجي من أبيات يصف فيها دمشق :

في كل قصر<sup>(٣)</sup> بها للعلم مدرسة وجامع جامع للدين معمور  
 كأن حيطانه زهر الربيع فما يملّه الطرف فهو الدهر منظور  
 يتلى القرآن به في كل ناحية والعلم يذكر فيه والتفاسير

(١) في الأصل : « حقا في » - أصلها عن الديوان .

(٢) في الأصل : « تقيلة الحسن » - وفي الديوان : « تقية » .

(٣) في الأصل : « في كل قطر » - وفي الدارس ٤١٦/٢ : « في كل قصر » .

قال ابن البرامي<sup>(١)</sup> : سمعتُ أبا مروان عبد الرحيم بن عمر المازني يقول : لما كان في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه المسجد ، احتفروا<sup>(٢)</sup> فيه موضعاً فوجدوا باباً من حجارة مغلقة ، فام يفتحوه وأعلموا به الوليد ، فخرج من داره حتى وقف عليه<sup>(٣)</sup> ، وفتح بين يديه ، فإذا داخله مغارة فيها تمثال انسان من حجارة ، على فرس من حجارة ، في يد التمثال الواحدة الدرة التي كانت في المحراب ، ويده الأخرى مفتوحة<sup>(٤)</sup> ، فأمر بها فكسرت فإذا فيها حبتان : حبة قمح وحبة شعير ، فسأل عن ذلك ، فقيل<sup>(٥)</sup> : لو تركت الكف لم تكسرها ،

[١٩و] لم يسوس<sup>(٦)</sup> في هذا البلد قمح ولا شعير .

رواه عبد العزيز مرة أخرى فقال : مقبوضة ، وهو الصواب .  
أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني : أخبرني أبو القاسم غنائم بن أحمد الحياط قال : حدثني الشيخ<sup>(٦)</sup> أحمد الحافظ الوراق ، وكان قد غمّر مائة سنة قال : سمعت بعض الشيوخ يقول : إنه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها ، وجدوا على العمود الذي في المقسلاط ، على

(١) في الأصل ، والدارس ٣٨٩/٢ : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٤٦٩/٢ :

« ابن البرامي » - وهو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن النرج المعروف بابن البرامي الدمشقي كما في البداية ١٥٦/٩ .

(٢) في الأصل : « احتفر » .

(٣) في ابن عساكر : « حتى وقف بين يديه » وهو تصحيف ونقص .

(٤) في نسخة ٥ : « مفتوحة » - الدارس : « مقبوضة » - ابن عساكر : « مطبوعة » .

(٥) في ابن عساكر : « فقيل له » .

(٦) في الأصل : « الشيخ أبو أحمد » - في ابن عساكر ٤٦٩/٢ : « الشيخ أحمد » -

في البداية ١٥٧/٩ : « أبو حمدان » .

السفود الحديد الذي في أعلاه ، صنماً ماداً يده بكف مطبقة .  
فكسروه فاذا فيه <sup>(١)</sup> حبة قح . فسألوا عن ذلك فقيل لهم : هذه  
الحبة القمح جعلها حكماً <sup>(٢)</sup> اليونانيين في كف هذا الصنم طلسماً ،  
حتى لا يسوس القمح ، ولو أقام سنين كثيرة .

قال ابن عساكر : قلت وقد رأيت أنا هذا السفود <sup>(٣)</sup> على قناطر  
كنيسة المقيسلاط .

أخبرني أبو محمد بن الألفاني عن أبي عبد الله بن أحمد بن زهر  
القاضي قال : إنما سمي باب الساعات لأنه كان عمل هناك بنكام <sup>(٤)</sup>  
الساعات ، يُعلم بها كل ساعة تضي من النهار ، عليها عصافير من نحاس  
١٠ وغراب وحية من نحاس <sup>(٥)</sup> فاذا تمت الساعة خرجت الحية ، فصفرت <sup>(٦)</sup>  
العصافير ، وصاح الغراب ، وسقطت حصاة <sup>(٧)</sup> .

وحدث أبو الفضل يحيى بن علي القاضي <sup>(٨)</sup> : أنه أدرك في الجامع  
قبل حريقه ، طلسمات لسائر الحشرات ، معلقة في السقف فوق البطائن

(١) في ابن عساكر : « في كفه » .

(٢) في ابن عساكر : « خلفاء اليونانيين » - وبمدها تقع البارة غامضة في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ٤٧/٢ : « هذا السفود على هود قائم بالمقيسلاط ، وطرح في سنة  
أربع وستين وخمسة » ، وعمل منه اسكفة لباشورة الباب الصغير .

(٤) في نسخة ه : « منكام » - ل : « بنكام » - الدائس ٣٨٧/٢ : « منكام » -  
ابن عساكر ٤٧/٢ : « بركار الساعات » - انظر معنى بنكام في كتاب الألفاظ

الفارسية المربعة ٣٨ ، وهو آلة لحساب ساعات الليل والنهار .

(٥) في ابن عساكر بالروية الثانية ينقص : « وحية من نحاس » .

(٦) في ابن عساكر بالرواية الثانية : « فصاحت العصافير » .

(٧) في ابن عساكر : « وسقطت حصاة في الطست » .

(٨) في ابن عساكر : « وسعت جدي أبا الفضل يحيى بن علي القاضي » .



مما يلي السبع ؛ وأنه لم [ يكن ]<sup>(١)</sup> يوجد [ في الجامع ]<sup>(٢)</sup> شيء قبل الحريق ، فلما احترقت الطلسمات وجدت .

وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسني قال : سمعت جماعة من شيوخ أهل دمشق<sup>(٤)</sup> يقولون : إن العمود الحجر الذي بين سوق الشعير وبين سوق أم حكيم<sup>(٥)</sup> ، عليه حجر مدور مثل الكرة كبير لعسر بول الدواب ، إذا دار الفرس أو الحمار ثلاث مرات حول العمود انطلق البول منه ، عملته حكماء الروم من اليونانيين .

(١) زائدة في ابن عساكر ، والبداية ١٥٨/٩ عن الأصل الذي عندنا .

(٢) في ابن عساكر ٩٨/٣ .

(٣) بعد هذه الكلمة جملة مكررة في نسخة هـ : « إن العمود يقولون إن العمود » وهي مقححة لا معنى لها فأسقطناها - انظر الحكاية في البداية لابن كثير ١٥٠/٩ .

(٤) يختلف ابن شداد عن ابن عساكر ، أو يختلف نسختنا فيجب حين النقل ، فيورد

ابن عساكر حكاية الحكاية بشكل مختلف هذا نصه : « الذي بحضرة مسجد الطباخين صنم مكسور على القنطرة للحاجات ، إذا دخل إنسان فيه حاجة لم يقض لها - وهو لا يورد الخبر الذي نراه عند ابن شداد مطلقاً .

٧ - ذكرنا جسد الملوك  
من الغار في اجتماع المذكور

وجدتُ في كتاب لبعض أهل دمشق<sup>(١)</sup> : أقيمت القبة الرخام  
التي فيها فؤارة الماء ، في سنة ست وتسعين وثلثمائة<sup>(٢)</sup> .  
وقرأت بخط إبراهيم بن محمد الحناني<sup>(٣)</sup> : أنشئت الفؤارة المنحدرة  
وسط جيرون سنة ست عشرة وأربعمائة ، وجرت ليلة الجمعة لسبع ليال  
خاؤون من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة - يعني وأربعمائة -  
وأمر بجر القصعة<sup>(٤)</sup> من ظاهر قصر حجاج إلى جيرون وأجرى  
ماءها الشريف القاضي فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس  
الحسيني - جزاه الله على ذلك خيراً - .

وتحت بخط محمد بن<sup>(٥)</sup> أبي نصر الحميدي . وسقطت في صفر سنة  
سبع وخمسين وأربعمائة من جمال تماكت بها ، فأنشئت كرة أخرى ؛  
ثم سقطت عمدها وما عليها ، في حريق اللبادين ورواق دار الحجارة ،  
ودار خديجة ، في شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة .

١٥ قال جعفر بن دواس الكنافي المعروف بقمر الدولة ، يصف  
الفؤارة الصغيرة :

رأيتُ بالجامع المعمور معجزةً في جلق كنت أجدي من بها سميعاً<sup>(٦)</sup>

(١) ورد الخبر في ابن عساكر ٣٢/٢ ، والدارس ٣٩٠/٢ ، ومالك الألبار ١٩٩ .

(٢) في الأصل : « ست وتسعين وثلثمائة » - وفي ابن عساكر والعمرى : « تسع  
وستين وثلثمائة » .

(٣) انظر قام الخبر في البداية ١٥٩/٩

(٤) في البداية : « وجر إليها قطنة من حجر كبير » .

(٥) ورد الخبر في الدارس ٣٩٠/٢ ، وفيه « ونحته بخطه محمد بن أبي نصر » .

(٦) في الأصل : « من لها سميع » - في الدارس ٣٩١/٢ : « من جاء سميعاً » .

فَوَارَةٌ كَمَا فَارَتْ قَرَّتْ كَبْدِي وَمَاؤُهَا فَاضٌ بِالْأَنْفَاسِ فَاَنْدَفَعَا  
كَأَنَّهُا الْكَعْبَةُ الْعَظْمَى فَكَلَّ فَتَّى مِنْ حَيْثُ قَابِلٌ أَنْبُوبًا لَهَا رُكْعَا

عمر نور الدين الشهيد - رحمه الله - الكلاسة<sup>(١)</sup> في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. [٢٠ و] واحترقت الكلاسة والمئذنة المسماة بالعروس في الحرم سنة

سبعين وخمسمائة. وسُمِّيَتْ بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع. وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس، وجدد أيضاً الحائط الشمالي فإنه كان قد تداعى، وكاد أن يسقط.

الأيام الناصرية الصالحة ابن أيوب - وفي ثلث عشر شهر ربيع الأول ملك صلاح الدين - رحمه الله - دمشق، وأمر بتجديد

عمارة الكلاسة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة على يد الحاجب أبي الفتح عرف بابن العميد، وجدد بدمشق هذا المذكور مسجدين أحدهما بسويقة باب الصغير، والآخر بالباب الشرقي من دمشق يعرف بمسجد النخلة. وأول من صلى بها الشيخ أبو جعفر أحمد القرطبي<sup>(٢)</sup> ولم تزل الإمامة في يده ويد أولاده إلى سنة ثلاث وأربعين وستمائة فأنقرضوا ولم يبق لهم عقب.

ثم تولى إمامتها في الأيام الصالحة النجمية الشيخ أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي، ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين وستمائة، وتولى بعده بها ولده، وهو مستمر بها إلى يومنا هذا.

### ذكر الجامع المعمور

ابتدئ بترميم دائر قبة النسر، والرفرف المستدير عليها والفصل

(١) جاء ذكر المدرسة الكلاسة في الدارس: ٤٤٧/١، وهي لصيق الجامع الأموي من ٢٠ شمال، ولها باب إليه.

(٢) هو أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي توفي سنة ٥٩٦ - انظر شذرات: ٣٢٣/٥.



المذهب والطاقات، ووجه النسر في الأيام الناصرية الصلاحية ابن أيوب،  
بتولي القاضي يحيى الدين أبي المعالي محمد بن علي بن يحيى القرشي، قاضي  
القضاة بالشام في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وتعم الكلاسة، فان  
نور الدين مات ولم تتم. وساق إليه الماء مضافاً لما كان فيه، وجددت [٢٠ظ]  
في أيامه فؤارة جيرون. ولما مات صلاح الدين بنى ولده الملك العزيز  
عثمان مدرسة إلى جانب الكلاسة ونقل إليها والده في قبة في  
جوارها.

الأيام العارضة البقية - تبليط الصحن الخارج بتولي صاحب  
صفى الدين عبد الله بن علي عُرف بابن شكر<sup>(١)</sup> في سنة ست وستائة،  
تبليط الأروقة الجوانبية في مباشرة الوزير جمال الدين الاسكندري  
المعروف بابن فارس في سنة سبع وستائة.

الأيام العظيمة - جدّد، رحمه الله، المقصورة التاجية المعروفة بابن  
سنان قديماً، والآن بالسلاوية في سنة أربع وعشرين وستائة، وهي  
حنفية، وجدّد من الرخام القائم بحدارانه ما كان مترايلاً.

الأيام الاسرفية - ولما ملكها الملك الأشرف موسى ابن الملك  
العاذل، أمر بترميم الحنايا التي بقبلته وكلسه، وجدّد بعض المقاصير.  
ولما توفي عمل له تربة شمالي الكلاسة لها شبائيك إلى الطريق وإلى  
الكلاسة، ودفن بها ورثب فيها قرأ.

ولما ملكها الملك الكامل وتوفي بها، عمدت بنائنة الثلاث إلى

(١) هو عبد الله بن علي بن الحسين، الوزير الكبير، صفى الدين أبو محمد المصري  
الدميري المالكي المعروف بابن شكر، ولد بالدبيرة، بين الاسكندرية ومصر  
سنة ٥٤٨ هـ، وتوفي سنة ٦٢٢ هـ.

أما كن في جوار باب الناطفانيين ، فاشترينها وعمرنها تربة مفتوحة  
الشبابيك إلى الجامع وبها قرآ .

ولما ملكها الملك<sup>(١)</sup> الصالح اسماعيل ابن الملك العادل ، عمل  
وزيره أمين الدولة عبد السلام المعروف بالسامري ، بالجامع طاسماً  
للحمام [ ٢١ ] فلا تدخله وصح<sup>(٢)</sup>

الابام الصالحية النجفية - احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق  
عند أول قدومه إليها في سنة خمس وأربعين وستمئة ، وأقامت خراباً  
ثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً ، فأمر السلطان بعمارها في أوائل سنة  
سبع وأربعين وستمئة . وقيل كان في سنة ثلاث وأربعين .

وقولي عمارتها شهاب الدين رشيد الصالحى نائب المملكة ، وجدّد<sup>١٠</sup>  
المرحوم جمال الدين ابن يغمور في أيامه بركة الكلاسة ، وبأط دهلزيها ،  
وأرض البركة في سنة سبع وأربعين وستمئة ، والسقايات بباب  
الجامع . وكان المشد على العمارة فخر الدين اياز الرشيدى شاد  
الدواوين بالشام المحروس<sup>(٣)</sup> . وكان بباب البريد في وسطه بين  
الأساطين حوانيت يباع فيها الفاكهة وغيرها من الأطعمة ، وكان<sup>١٥</sup>  
ازجه لاطيا ، فأضر بها وغلا ازجه وكلسه ، ومنع من كان يجلس  
فيه للمعاش من الجلوس .

الابام الناصرية الصلاحية - ابن الملك العزيز صاحب حلب ،

(١) نقل الدارس هذا الخبر كله عن ابن شدّاد ٤٠٧/٢ .

(٢) في الدارس يصل بين الجملة والعنوان : « وصح في الأيام » .

(٣) هذه العبارة كلها ناقصة ساقطة في الدارس ٤٠٧/٢ - انظر خبر ذلك في ذيل

الروضتين ١٨٣ .

فرض من ماء القنوات زيادة على ماء باناس للجامع المعمور ، عند انقطاع ماء باناس مقدار سبع عشرة اصبعاً من أصابع الماء للكلاسة ، وللبركة المحددة بباب البريد ، والقسطل المساق للبيارستان الدقائي ، ولشهد ابن عروة داخل باب البريد ، بتولي عز الدين بن عبد العزيز ابن محمد بن وداعة الجيلي .

الأبام الظاهرية المركبة - أخرجت<sup>(١)</sup> الصناديق والمجاورون ، وقلعت الدرازينات ، وفككت المقاصير في سنة ثمان وستين وستائة بولاية افتخار الدين أياز الحراني . وصلى - خلد الله ملكه - فيه [٢١ظ] في هذه السنة بعض الجمع ، وطافه فرأى الحائط القبلي قد اتسخ ١٠ رخامه ، وتشعثت الفسيفساء . فأمر بإصلاحها ، وغسل الأساطين ، وتذهيب رؤوسها ، وتغيير ما يجب تغييره من الرخام ، وأذهب نازيره والكرمة ، وهي التي تدور به . ولما طاف بالحائط الشمالي [وبقية الحيطان]<sup>(٢)</sup> رآها غير مرتجة ، فأمر بترخيمها على مثال ترخيم الحائط القبلي<sup>(٣)</sup> . فجلب إليها الرخام ١٥ من كل جهة فجاءت أحسن مما عجلت قديماً ، وأصرف فيها ما ينيف على عشرين ألف دينار .

وبنى مشهد السيد زين العابدين وكان قد استولى عليه الخراب . ودخل إليه ليلاً مستخفياً فرأى فيه قوماً نياماً ، وآخرين قياماً ، فأمر للقيام بصدقة سنية ، وأمر أن لا يسكن به أحد . فأخرج من

(١) في الدارس : « أخرجت بأمره الصناديق والخزائن » .

(٢) في الأصل : « بالحائط الشمالية » - فأكملنا النص وأصلحنا النص عن الدارس ٢/٤٥٨ .

(٣) في الأصل : « الحائط القبلي » - وصوآجا كما أثبتنا .



كان به مقيماً له سنين ، ولم يبق فيه سوى رجل واحد رآه كثير العباد ، مثابراً على ما هو بصدده .

وكان لكل ممن كان به مقيماً موضع قد أفردته ، واقتطعه وعمل فيه صندوقاً وأحاطه بمقصورة حتى صار بهم كأنه خان .

وأمر بتجديد باب البريد وفرشه بالبلاط ، ونقل سوق الشاعين إلى الحوانيت التي في حائطه ، وكان بها قبل سوق الأكفان .

ولما دخل دمشق المولى صاحب بهاء الدين علي بن محمد مع مولانا السلطان - خلد الله ملكه - في سنة تسع وستين <sup>(١)</sup> ، نظرتي وقوفه ، وما يصرف منها لأرباب الرواتب ممن كان منهم مستغنياً ،

وليس به انتفاع في علم أبطله . ومن كان منهم ذا حاجة ، ولم يكن <sup>(٢)</sup> لديه علم رتب له على بيت المال ما يقوم به . وصرف ما كان مقرراً لمن أبطله في مصالح الجامع ، وفيمن للمسلمين انتفاع بعلمه .

ورتب فيه مصحفاً يقرأ بعد صلاة الصبح تحت قبة النسر ، وأجرى على القارئ فيه في كل شهر شيئاً معلوماً .

وكان بصحن الجامع حواصل للمنجنيقات ، وحواصل للامراء ، <sup>(٣)</sup> من خيم وغيرها ، فأمر بازالتها ، فأُتسع وزاد رونقه .

وتطلب كتب وقفه - وكانت قد أهمل النظر فيها - وأجرى الوقوف على شرط واقفيها . وانما كان المتولي للنظر فيها يفعل فيها بمقتضى رأيه في منعه واعطائه ، فحُملت إليه بعد ما شق على الباحث عنها وجودها ، فوجدتها قد تمزق القديم منها ، وما كان مما وقفه <sup>(٤)</sup> .

(١) في ابن شداد: تسع وستين هـ - في الدارس ٦٠٩/٢: في سنة تسع وستين ومائة هـ .

الملك العادل نور الدين محمود ومن بعده من الملوك قد كادت كتبها أن تتلف . فأمر بإحياء خطوطها وإثباتها عند سائر القضاة ، واجتهد فيها حسبما اقتضته آراؤه السعيدة وأفعاله الرشيدة ، وكذلك فعل في وقف البيارستان<sup>(١)</sup> .

وليس ذلك بمستنكر من خلانقه في إقامة منار الاسلام، ورفع من خفضته البخوت على التخوت من العلماء الأعلام . وكانت سائر الوقوف المرصدة على ما وقفت عليه مضافة إلى وقف الجامع ، وكانت لا تصرف في أربابها، وإنما تصرف في مرتب الجامع، فأفردتها عنه ، وولّاه من يصرفها على شرط من وقفها ، وأثبت كتبها كما فعل فيما عداها من الأوقاف الجامعية والبيارستانية .

ويشتمل هذا الجامع في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب على تسعة أثنة || يصلّون فيه الصلوات الخمس منهم : الخطيب، وإمام [٢٢ظ] في مقصورة الخنابلة، وإمام في مقصورة الحنفية، وإمام في الكلاسة، وإمام في مشهد علي زين العابدين - رضي الله عنه - ؛ وإمام في مشهد أبي بكر - رضي الله عنه -، وإمام<sup>(٢)</sup> في مقصورة المالكية؛ وإمام في مشهد ابن عروة<sup>(٣)</sup> ؛ وإمام في مقصورة الكندي .

وفيه لأقرأ القرآن في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب ثلاثة وسبعون مُتَصَرِّفاً .

(١) في الدارس : « البيارستان الكبير » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في الدارس ٢/٤١٠ .

ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الوقاف<sup>(١)</sup>

السبع الكبير ، أوقافه مختلفة ؛ وعدة من فيه - على ما استقر عليه الحال في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب - ثلثائة وأربعة وخمسون نفرًا .

سبع الأمير مجاهد الدين ابراهيم .

سبع مجاهد الدين بُزَّان .

سبع الساوجي .

سبع ابن السَّابِق .

سبع التاج<sup>(٢)</sup> الكندي بمقصورة الخضر - عليه السلام - .

سبع ابن عبد .

سبع فخر الدين المالكي .

سبع مجد الدين<sup>(٣)</sup> ابن الحلي .

سبع الفاضل .

سبع المتلفتين من الصغار ؛ وهم ثلثائة وثمانية وسبعون نفرًا .

سبع ابن المنجنيقي<sup>(٤)</sup> .

سبع جهة<sup>(٥)</sup> قبر زكريا - عليه السلام - .

(١) انظر الباب الذي عقده ابن عساكر في كتابه ٥٩/٢ ، ما ورد في أسر السبع ، وكيف كان ابتداء الحضور فيه والجمع . - وهذا الفصل الذي كتبه ابن شداد تجده في الدارس ٥١٠/٢ ، وفي مختصره للشموي .

(٢) في الأصل : « التاجي » وهو تصحيف صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الدارس : « المجلي بن الحلي » - مختصر الدارس : « المجلد ابن الحلي » .

(٤) في مختصر الدارس : « سبع المنجنيقي » .

(٥) في الدارس : « سبع جهة قبر . . . » .



- سبع ابن حبش .
- سبع ابن كلاب .
- سبع المالكية .
- سبع الحنابلة .
- سبع الكوربة بعد صلاة العصر ، تجاه مقصورة الخطابة ؛ فيه أربعائة وعشرون نفراً .
- سبع ابن بخشان <sup>(١)</sup> .
- سبع ابن بشر <sup>(٢)</sup> .
- سبع ابن الحلوانية .
- سبع ابن صاحب حمص .
- سبع ابن مصعب .
- سبع القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحراني <sup>(٣)</sup> .

ذكر المجلس للاشتغال بالعلوم الشريفة <sup>(٤)</sup>

|| المصروف عليها من مال المصالح

[ ٢٣ و ]

- حلقة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الشافعي .
- حلقة الشيخ رشيد <sup>(٥)</sup> الفارقي .

(١) في الأصل : « سبع ابن شخان » - في الدارس : « سبع ابن بخشان » - في مختصر الدارس : « ابن بخشان » .

(٢) في الأصل : « سبع بشر » - وقد صححناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « الحراني » - وقد صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٤) جاء هذا الباب في الدارس ١/٢١١ - ١٢٠ وفي مختصره ٢٢٤ : للاشتغال بالعلم الشريف .

(٥) في الدارس ومختصره : « رشيد الدين » .

- حلقة الشيخ شرف الدين أحمد بن المقدسي .
- حلقة الشيخ برهان الدين بن المراغي .
- حلقة القاضي زين الدين بن المرحل .
- حلقة الشيخ زين الدين علي بن المنجا الحنبلي .
- حلقة الشيخ نجم الدين ابن الشماع الحنفي .
- حلقة الشيخ تاج الدين الزواوي المالكي .
- حلقة القاضي شمس الدين أبي عبد الله الشافعي <sup>(١)</sup> .
- حلقة الشيخ يحيى الزواوي المالكي .
- حلقة الشيخ مجد الدين المارداني .

∴

#### ذكر ما فيه من المدارس

- مدرسة شافعية ، بالكلاسة .
- المدرسة الغزالية ، وتعرف بالشيخ نصر الدين المقدسي .
- مدرسة ابن شيخ الإسلام .
- مدرسة ابن منجا ، حنبلية .
- مدرسة المالكية <sup>(٢)</sup> .
- مدرسة الملك المظفر أسد الدين <sup>(٣)</sup> ، شافعية .

∴

(١) في الدارس : « أبي عبد الله محمد الشافعي » .

(٢) في الدارس : « الزواوية المالكية » - مختصر الدارس : « الزاوية وهي مالكية » !

(٣) في الدارس ومختصره : « أسد الدين شيركوه » .

ذكر ما فيه من طبع الحديث<sup>(١)</sup>

ميعاد بالكلاسة للقاظمي الفاضل .

ميعاد لمجد الدين ، تجاه قبر هود<sup>(٢)</sup> .

ميعاد الأمير سيف الدين ابن الغرس خليل .

الزاوية القوصية الحنفية والسفينة<sup>(٣)</sup> الحنفية .

المقصورة الكبيرة الحنفية .

وفي الجامع من الخلق المرصدة لقراءة الكتاب العزيز وتعليمه  
مائة وعشرون حلقة ، وكلّ منهم له راتب على ديوان الجامع .

حلقة الكوثرية : وقفها الشهيد نور الدين علي صبيان صفار

١٠ وأيتام يقرؤون في كل ليلة بعد العصر ثلاث مرات : ﴿ قل هو الله أحد ﴾

ويهدون ثوابها للواقف ، ولهم على ذلك مرتب يتناولونه من ديوان

السبع الكبير .

(١) جاء هذا الباب في الدارس ١٢/٤ ، ومختصرة ٢٢٤ ، على شكل موجز مقتضب .

(٢) في الدارس : « ميعاد المجد تجاه قبر رأس يحيى بن زكريا عليه السلام » .

(٣) في الأصل : « السفينة المدرسة الحنفية » - وفي مختصر الدارس ٢٢٥ : « القوصية

والسفينة حنفيان » ، وقد أصلحناها كما ترى .



### جامع الجبل<sup>(١)</sup>

- بِسْفَحِ قَاسِيُونِ ، أَوَّلُ مَنْ خَطَّهُ الْحَاجَّ عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَحَلَّةِ  
 [٢٣ ظ] || مَسْجِدِ الْقَصَبِ خَارِجَ بَابِ السَّلَامَةِ ، ثُمَّ بَلَغَ مَظْفَرُ الدِّينِ كَوْكَبِيُّ<sup>(٣)</sup> .  
 صَاحِبُ « إِرْبِل » أَنَّ الْحَنَابِلَةَ بِدَمَشْقَ شَرَعُوا فِي عَمَلِ جَامِعِ بِسْفَحِ  
 قَاسِيُونِ ، وَأَنَّهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ الْعَمَلِ ، فَسَيَّرَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجِبٍ مِنْ  
 حِجَابِهِ ، يَسْمَى شِجَاعُ الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ أَتَابِكِيَّةٍ لِتَتِمَّ  
 الْعِمَارَةُ ، وَمِمَّا فَضَّلَ مِنْ ذَلِكَ يَشْتَرِي بِهِ وَقْفٌ ، وَيُوقِفُ عَلَيْهِ .  
 وَأَوَّلُ مَنْ وَلَّى خُطَابَتَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍ الْمَقْدِسِيُّ ، ثُمَّ تَقِيُّ الدِّينِ<sup>١٠</sup>  
 ابْنُ الْحَافِظِ الْحَنْبَلِيِّ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ فِي يَوْمِهِ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِائَةٍ ، وَتَجَدَّدَتْ لَهُ مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ فَتُوحَاتٌ وَأَوْقَافٌ ، وَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ .

### جامع المصلی<sup>(٥)</sup>

- قَبْلِي الْبَلَدِ ، انْشَاءً الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَيُّوبَ<sup>١٠</sup>

- (١) جاء خبره في الدارس ٢/٤٣٥ ، وفي مختصره ٢٣٥ - ويقول الدارس : « جامع الجبل المشهور  
 بجامع الحنابلة وبالمظفر بسفح قاسيون » - وورد ذكره في ذيل ثمار المقاصد الذي  
 صنعه الدكتور أسعد طلس ، بالصفحة ٢٠٩ ، والجامع قائم إلى اليوم ، في حي الأكراد .  
 (٢) في الدارس عن ابن كثير : « فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن القاسمي » .  
 (٣) كوكبوري : يضم الكافين ينهما وإذ ساكنة ثم باء موحدة مضمومة ، ثم واو  
 ساكنة بعدها راء ، وهو اسم تركي ، ومعناه بالعربية : دب أزدق ؛ وهو ابن  
 زين الدين علي كججك صاحب إربل - انظر الدارس ٢/٤٣٥ .  
 (٤) كذا في الأصل .  
 (٥) جاء ذكره في الدارس ٢/٤١٩ ، ومختصره ٢٢٦ ، وفي ذيل ثمار المقاصد للدكتور

— رحمه الله — بتولي الصاحب صفى الدين ابن شكر ، في شهر سنة ست وستائة ، ولم يتهيا له وقف .

✱

### جامع التوبة<sup>(١)</sup>

بالعقبة ، إنشاء الملك الأشرف أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر في شهر سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، وكان يعرف قديماً بنحان الزنجاري ، وكان به كل مكروه من القيان وغيره . وولي خطابته الركن الطوسي ولم يزل به إلى أن أخرج عن دمشق لأمر أنكرت عليه لأبيات<sup>(٢)</sup> نظمها شرف الدين ابن عنين<sup>(٣)</sup> وهي :

يا مليكاً ملأ الرح	بان بالعدل زمانة	
جامع التوبة قد	حملني منه أمانة	١٠
قال قل للملك الآث	رف أعلى الله شانه :	
لي إمام واسطي	يعشق الحر ديانة	
والذي قد كان من	قبل يغني بالجفانه <sup>(٤)</sup>	
فكما كان وما زا	ل وما يبرح حانه <sup>(٥)</sup>	

أسد طلس ١٩٥ : وقال الدارس : « قبلي البلد من خارج محلة ميدان الحضا »  
— وأضاف ذيل ثمار المقاصد : « الميدان الوسطاني ، باب المصلى » .

- (١) ورد خبره في الدارس ٢٢٦/٢ ، ومختصره ٢٢٩ .  
(٢) في الدارس : « وقد نظم في ذلك أبياتاً شرف الدين ابن عنين » .  
(٣) هو الشاعر شرف الدين أبو المعاسن محمد بن نصر المشهور بابن عنين الأنصاري الدمشقي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . وقد طبع ديوانه الأستاذ خليل مردم بك ولكتنا لم تقع فيه على هذه الأبيات ، فلعلها منسوبة إليه وليست له .  
(٤) في الاصل : « من قبلي » .  
(٥) في الدارس : « وما زلت ولا أبرح جانه » .

فأعده النمط الأو ل واستبق ضمانه<sup>(١)</sup>

ثم ولي خطابه ونظره الشيخ بدر الدين يحيى ابن الشيخ الإمام عز الدين بن عبد السلام ؛ وجدّد به ربعا ، ووقفه عليه ، وهو إلى الآن. وجدّد قبلته ومحرابه وذهبه ويّض أساطينه البرانية وأروقه الشالية؛ وصانه أتمّ صيانة وفوض إليه ذلك الأمير فخر الدين يوسف ابن حمّوديه<sup>(٢)</sup> في الأيام الصالحة النجمية ، وتحقق وفاته من أخيه ، وتولي بعده اخوته ، وهو بأيديهم إلى الآن .

جامع مراح<sup>(٣)</sup>

خارج الباب الصغير ، انشاء الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة > إحدى وثلاثين وستائة <<sup>(٤)</sup> وجدّد معه أيضاً مسجدا بدار السعادة ، داخل باب النصر ، وأوقف على الجامع والمسجد المذكور قرية من أعمال مرج دمشق ، وتعرف بالزُعيرية<sup>(٥)</sup> ، وشرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر خمسين درهماً<sup>(٦)</sup> ، ولعشرة نفر قراء في الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل ، في أواخر سنة اثنتين وأربعين وستمئة ، لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ . ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد ابن الأمير شمس الدين محمد ابن الأمير غرس الدين قليج النوري ، || في سنة اثنتين وخمسين وستمئة . [٢٤ ظ]

(١) في الدارس : « فأعدني » .

(٢) في الأصل : « ابن حمويه - ضوئها عن الدارس » ، وناسره يعلق أن يوسف

ابن أبي بكر بن محمد هذا توفي سنة ٥٢٠ هـ .

(٣) جاء ذكره في الدارس ٢/٢٣٠ ، ومختصره ٢٢٦ - ويضيف الدارس : « بمحلة سوق الفم » .

(٤) يابض في النسختين عندنا : « أكملنا قصصها من الدارس ومختصره » .

(٥) في الأصل : « الزعيرية » - في الدارس : « الزعيرية » .

(٦) في الدارس : « عشرين درهماً » .



## الباب الرابع

---

### في ذكر مساجد دمشق وعديدها

المساجد التي داخل البلد : قلبي السوق الأوسط - الناحية الشمالية - ذكرنا لم يذكر في هذه الترجمة  
المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه : ناحية القبلة - ناحية الشرق - ناحية الشام - ناحية الغرب -  
المساجد التي لم تذكر



# ١- المساجد التي داخل المسجد

|| قرئ على أبي محمد بن الاكفاني ، وأنا أسمع ، عن عبد العزيز بن [٢٤ظا] أحمد ، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميمني<sup>(١)</sup> ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ستكون دمشق ، في آخر الزمان ، أكثر المدن أهلاً ، وأكثرها<sup>(٢)</sup> أبدالاً ، وأكثرها مساجد ، وأكثرها زهاداً ، وأكثرها مالاً ورجالاً ، وأقلها كفاراً ، وهي معقل لأهلها » .

وأخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من بنى مسجداً ١٠ ولو قدر مَفْحَصٌ<sup>(٤)</sup> قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة » . قالت : قلت :

(١) ويده في ابن عساكر ٥٣/٢ اسناد متصل : « أنا أبو الخارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب اللبني الدمشقي ، أنا أبو سهل سعيد بن الحسن الاصمعي ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا هشام بن خالد ، أنا الوليد ، أنا ابن جابر ، عن عبد الله ابن عمار ، عن واثلة بن الأسقع قال : » - انظر غار المقاصد في ذكر المساجد ص ٩٥ .  
(٢) جاء في ابن شاذان : « أكثره » في الحديث كله ؛ فصورناه عن مختلف روايات هذا الحديث ، وقد جاءت كلها : « أكثرها » .

(٣) جاء هذا الحديث في روايات مختلفة كذلك ، في ابن عساكر ٥٥/٢ : « أبو سعد منصور ابن علي بن عبد الرحمن الحجري البوشنجي . . . حدثني عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : »

(٤) في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/٢٠٠ : « فحَصَّتْ الأرض أفاحيص أي حفرت . والأفاحيص ج أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كأنها تنحس عنه التراب أي تكشفه . »



يا رسول الله : والمساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وتلك ) .  
وهذا الحَضّ على المساجد وبنائها يدل على خطر محلّها <sup>(١)</sup> ،  
وعظم شأنها .

\* \* \*

# ١ - فأولها <sup>(٢)</sup> من قبله السوق <sup>(٣)</sup>

للداخل من باب الجابية

١ - مسجد <sup>(٤)</sup> مُعلّق، يعرف بمسجد السَّقَطِيّين . له سلّم حجارة، وقد  
جعل له سلم خشب آخر من شاميه، له إمام ومؤذن  
ووقف، وهو مسجد كبير .

(١) في ابن عساكر : « خطر علاها »

(٢) جاء هذا الفصل في تاريخ ابن عساكر ٥٥/٢ ، وفي ثمار المقاصد ٥٩ ، وفي الدارس ١٠  
٣٠٩/٢ . وقد نقله ابن شدّاد عن ابن عساكر . ونقل عن ابن شدّاد صاحب  
الدارس وثمار المقاصد . ونحن نقابل بين الروايات هنا لبيان اختلافها ؛ شمة  
للقائدة . وفي نسخة لندن لابن شدّاد تجد على عين الورقة ما يلي : « ما ذكره  
ابن عساكر » .

(٣) في ابن شدّاد : « فأولها مسجد من قبله السوق للداخل من باب الجابية » - ١٥  
وفي ابن عساكر : « فأولها من قبله السوق وأنت داخل من باب الجابية » فتبيننا  
ابن عساكر لأنه ينقل عنه، والسوق هو الطريق الذي يصل الباب الشرقي باب الجابية .

(٤) نجب أن ننبّه إلى أننا أضفنا الأرقام إلى عين كل مسجد ، وجعلناها  
متتابعة متلاحقة سواء داخل السور أو خارجه ، في الجهات جميعاً ، لأننا ظننا أن  
ذلك يستل على القارئ متابعة الترتيب من غير انقطاع . لا كما يفعل غيرنا إذ  
يتأنف الترتيم ويبدّوه كلما بدأت جهة من الجهات في البلد أو في ظاهره  
وأرباضه . وقد سبقنا إلى هذه الفكرة ابن عبد الحادي في ثمار المقاصد حيث صعد إلى  
بيان ترتيبها كتابة .

٢ - مسجد ، في درب المدنيين ، سفل ، فيه شجرة زيتون ، له إمام ، ومؤذن ووقف لطيف ، وجراية<sup>(١)</sup> .

٣ - مسجد ، سفل ، عند درب<sup>(٢)</sup> عرقل ، وسويقة الحجامين ، يعرف بمسجد الصهرجتي<sup>(٣)</sup> ؛ وكان يعرف قديماً بمسجد الشجرة ، له إمام ومؤذن . وعلى بابها سقاية .

٤ - مسجد ابن طغان ، بالفسقار<sup>(٤)</sup> ، حذاء درب القصاصين ، يصعد إليه بدرجة ؛ له إمام ومؤذن . وعند قبلته قناة<sup>(٥)</sup> يعرف بالحياط .

٥ - مسجد ، في درب القصاصين ، سفل ، عن يسار الداخل .

٦ ١٠ - مسجد<sup>(٦)</sup> ، بناه أبو سعيد العجمي<sup>(٧)</sup> ؛ له إمام ومؤذن . وعنده قناة .

٧ - مسجد ، بناه الأمير الحسن ابن الأمير يوسف ؛ سفل ، له وقف  
|| في القصاصين أيضاً .

[٢٥ و]

(١) في ابن عساكر وحده : « وله خزانة » - وفي الكتب كلها كابن شداد : « وجراية » .

١٥

(٢) في ابن عساكر : « عند رأس درب عرقل » .

(٣) نسبة الى قرية صهرجت في شمالي القاهرة بصر .

(٤) في مقالة دمشق الشام لسفاجة ترجمة فؤاد البستاني ص ٢٠ : « الفسقار :

Foscarion ، يدل على مكان صنع الفسقة وبيعها . والفسقة شراب فيه ماء

وخل ؛ كان يشربه الجنود الرومانيون » - وقال بدزان في هامش ابن عساكر

٢٠

٢١٥/١ : « أما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت باشا » .

(٥) في ابن عساكر : « وعند قبلته طاقات » .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد » ، ويعمله تايماً للرقم ٥ - ولكننا رأينا ابن شداد ،

والنيسبي ، وابن عبد الحادي يفردونه كمسجد مستقل .

(٧) في ابن عساكر : « العجمي الكنجي » - وفي ثمار المقاصد : « العجمي المنبجي » .

٢٥

- ٨ - مسجد ، بناء ابن البيطار في طريق <sup>(١)</sup> الشارع .
- ٩ - مسجد ، سفلى ، عند دار محمد بن النّقّار الكاتب فيها .
- ١٠ - مسجد ، قديم سفلى ، عند زقاق عطف ، هو مسجد أمين ابن خريم بن فاتك الأسدي الصحابي <sup>(٢)</sup> .
- ١١ - مسجد آخر ، سفلى لطيف ، فيها أيضاً .
- ١٢ - مسجد ، عند دار ابن الحياط الكاتب ، معلق ، له إمام ومؤذن ووقف فيها أيضاً .
- ثلاثة مساجد ، عند دار سندقرا :
- ١٣ - واحد ، سفلى .
- ١٤ ، ١٥ - ومسجدان معلقان : لأحدهما إمام ومؤذن .
- ١٦ - مسجد ، في سوق الفسّار ، سفلى ، كبير يعرف بابن حميد <sup>(٣)</sup> له إمام ومؤذن .
- ١٧ - مسجد ابن هشام <sup>(٤)</sup> ، بالفسّار أيضاً ، سفلى كبير ، له إمام ومؤذن ، وله ومنارة . على بابه سقاية الشيخ وقناة الشيخ .

(١) في الدارس وابن عبد الحادي : « في غربي طريق الشارع » - في ابن عساكر : ١٥ « في غربي الشارع » .

(٢) هو أمين بن خريم بالتصغير ابن الأنخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك الأسدي ، له صحبة روى عن النبي صلعم ، وكان يسكن دمشق في حلة القضاة ثم تحول إلى الكوفة - انظر ابن عساكر طبعة بدران ١٨٧/٣

(٣) في الأصل : « ابن صبيد » بالصاد ، وقد ترجمه سوفي على أنه بالصاد كذلك .

(٤) في ابن عساكر : « مسجد ابن ليبد » - وفي المصادر كتبها أنه مسجد ابن هشام كما في النعماني ، وفي ابن كثير ١٦٧/٤ لحادث سنة ٧٣٩ - انظر الدارس ٣٠٥/٢ - وفي ابن شدّاد : « سقاية للشيخ وقناة للشيخ » .



- ١٨ - مسجد ، عند طاحونة السجن ، سفلى ، لطيف .
- ١٩ - مسجد ، في سوق الفسقار ، يعرف بابن حفاظ ، سفلى له إمام ووقف .
- ٢٠ - مسجد الفرجة<sup>(١)</sup> ، عند القطانين ورأس القلانسيين بقرب سقاية الشيخ ، سفلى .
- ٢١ - مسجد ، مقابل دار الوكالة ، سفلى ، كبير يعرف بمسجد الديوان<sup>(٢)</sup> ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٢ - مسجد ، بسوق القلانسيين ، معلق ، على باب الخواصين . له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٣ ١٠ - مسجد القلانسيين ، في طريق سوق السراجين ، الذي جعل سوقاً للبر<sup>(٣)</sup> ، سفلى ، له إمام ومؤذن ، ووقف .
- ٢٤ - مسجد الطرايفيين<sup>(٤)</sup> ، يُعرف الآن بالرماحين ، في سوق السراجين ، سفلى ، له إمام ومؤذن .
- ٢٥ - مسجد ، ملاصقة ، بابيه إلى سوق علي<sup>(٥)</sup> ، كان زيادة ؟

١٥ (١) في نسخة لندن : « مسجد الفرخة » .

(٢) انظر الدارس ٣٠٦/٢ : « محمد بن السبي النجار . . . وهو الذي بنى المسجد ، غربي دار الوكالة » .

(٣) في الأصل : « سوقاً للبر » - وفي الدارس وثمار المقاصد ، وابن عساكر : « سوقاً للبر » بالراء المهملة .

٢٠ (٤) في الدارس : « الطرايفيين » - وسوفير ٢١١ يترجم ذلك بأنه سوق لباعة التحف الثمينة .

(٥) هنا يضطرب الناقلون ، فالدارس وابن عساكر : « بابيه إلى سوق علي » - وإما ثمار المقاصد فينقل عن ابن شدّاد حرفياً : « إلى السوق على مسجد ، كان زيادة . . . » - والدارس يجعل المسجد هنا مسجدين . ولعلّ صحيحها : « سوق علي » بدليل ما يرد بعد قليل - والزيادة : إضافة إلى البناء الموجود .

يعام فيها الصبيان فجعلت مسجداً .

٢٦ - مسجد ، في درب السوسي<sup>(١)</sup> ، سفلى له إمام .

[٢٥ ظ] ٢٧ - مسجد ، في درب محرز<sup>(٢)</sup> ، سفلى قديم || هو مسجد مروان

ابن الحكم بن أبي العاص ، له إمام ، ووقف .

٢٨ - مسجد ، يعرف بابن العميد ، لطيف ، عند قناة الزلاقة ،  
سفلى له وقف وإمام .

٢٩ - مسجد ، عند دار ابن ريش ، قبلة الزلاقة ، سفلى له إمام  
ووقف . ويقال له مسجد واثلة بن الأسقع<sup>(٣)</sup> .

٣٠ - مسجد الجلادين ، يُعرف اليوم بمسجد الرماحين ، كبير ،

١٠ سفلى له إمام ومؤذن ووقف .

٣١ - مسجد ، بالمقلاص<sup>(٤)</sup> ، كان يعرف بمسجد الطرايفيين ، سفلى  
له منارة محدثة . وله إمام ومؤذن . وعنده سقاية وقناة .

(١) في ابن عساكر ٢٦٨/٤ ط . بدران : « قناة درب السوسي عند سوق علي » .

(٢) في ابن عساكر : « في درب ابن محرز » .

(٣) هو واثلة بن الأسقع بن كعب بن عازر ، كان ينسب إلى جدّه ، أسلم قبل تبوك ١٥  
وشهدها وروى عن النبي صلعم ، وشهد فتح دمشق وحمص ، وقيل مات في خلافة  
عبد الملك ، وقيل مات سنة خمس وثمانين ، وهو آخر من مات بدمشق من  
الصحابة - انظر الإصابة ٥٩٠/٣

(٤) في ابن عساكر ، طبع المجمع العلمي ٨٥/٢ : « بالمقلاط » - والمقلاط في  
مقالة سوفاجة عن دمشق الشام ، ترجمة البستاني ص ٢٠ : « المقلاط : كانت  
تلتقي فيه دون شك الاسواق المستوفقة ( Macella ) ، وكان امام مدخلها قوس  
عال ، يرفع بمقال رجل واقف يده » - وفي جاشية ثار المقاصد ٦٣ : ان  
الأستاذ المرحوم كرد علي ينقل ان المقلاط هو موضع النجاشين وهو البريس  
الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره .

٣٢ - مسجد ، عند مسبك الحديد ، يعرف بابن القضيعة<sup>(١)</sup> الفامي له إمام .

٣٣ - مسجد وائلة ، على رأس درب الزلاقة ، عند الخبازين<sup>(٢)</sup> ، كبير ، سفلى ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف ، وعلى بابه قناة في سوق باب الصغير .

٣٤ - مسجد<sup>(٣)</sup> ، سفلى ، لطيف ، يعرف بابن أبي العود . له إمام ومؤذن ، ووقف ، وله منارة محدثة .

٣٥ - مسجد ، في درب العنسي ، عن يسار الخارج إلى باب الصغير ، سفلى ، لطيف .

٣٦ ١٠ - مسجد الرطابين<sup>(٤)</sup> ، في طرف المقلاص ، خلف سوق الصَّرف<sup>(٥)</sup> ؛ سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن ، ووقف .

٣٧ - مسجد ، بقرب حمام أبي نصر في الحريق<sup>(٦)</sup> ، سفلى .

٣٨ - مسجد ، بناه معالي المزين<sup>(٧)</sup> ؛ له وقف وإمام .

(١) في الدارس : « القضيعة الضامي » - وفي ثمار المقاصد : « القضيعة » - وفي ابن عساكر ط . بدران : « قناة ابن القضيعة في السوق الكبير عند رأس البزورين بدرب الرحمان » . ١٥

(٢) في ابن عساكر : « عنده الخبازيون » - وفي الدارس : « عنده الخبازين » - وفي الأصل عنده : « عند الخبازين » ومثله في ثمار المقاصد ٩٤

(٣) في ابن عساكر : يمزج بين المسجدين : « مسجد في سوق باب الصغير » - ومثله في الدارس وجملة : « له منارة محدثة » ناقصة في ابن عساكر جعلها للمسجد السابق . ٢٠

(٤) في الدارس : « مسجد القطائين » .

(٥) في الأصل : « المقلاص » - وفي ابن عساكر « المفسلط » - وفي الدارس : « سوق الصوف » .

(٦) في ابن عساكر ، وحده : « في الطريق » .

(٧) في ابن عساكر : « معالي المدني » . ٢٥



- ٣٩ - مسجد ، في طرف <sup>(١)</sup> الحبالين ، عند رأس درب الريحان  
من السوق الكبير ، سفل ، يعرف بمسجد الريحان ،  
وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري <sup>(٢)</sup> الصحابي ،  
قاضي دمشق . عند بابه قناة .
- ٤٠ - مسجد ، معلق يعرف الآن بمسجد الجلادين <sup>(٣)</sup> ، له منارة ،  
وإمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٤١ - مسجد ، لطيف ، سفل ، برأس درب البزوريين ، وسوق  
الأكتافين ، له وقف وعنده قناة .
- ٤٢ - مسجد ، في طرف درب البزوريين القبلي ، سفل ، لطيف  
بشباك .
- ٤٣ - مسجد ، في درب دينار عند رأس درب القرشيين ، سفل .
- ٤٤ - مسجد <sup>(٤)</sup> ، بناه أبو بكر العميد .
- ٤٥ - مسجد ، في درب القرشيين ، قبلي القناة ، سفل ، لطيف  
بشباك ، بناه الأمير سليمان الجزري <sup>(٥)</sup> .

(١) في الدارس : « في درب الحبالين » .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس ، الأنصاري الأوسي ، شهد فتح مصر والشام ،  
وسكن الشام ، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء ، قيل أنه توفي سنة  
٥٣ هـ - انظر الامامة ٣٠١/٣

(٣) انظر رقم ٣٠

(٤) وهنا جاءت الكلمة في طبعة ابن عساكر ٥٩/٣ : « مستجد » فجعله الناشر مع  
المسجد السابق .

(٥) في ابن عساكر : « سليمان الجندي » - في ثمار المقاصد : « سليمان الجزائري » .

٤٦ - مسجداً آخر ، بقربه ، سفلى ، لطيف ، له إمام ووقف . [٢٩٦]  
وهو قديم .

٤٧ - مسجداً ، في رأس درب القرشيين ، الذي ينقذ إلى درب  
النخلة ، معلق ؛ بناه أبو غالب الكوفي <sup>(١)</sup> البراز .

٤٨ - مسجداً ، في السوق الكبير عند رأس درب الریحان ؛ سفلى ،  
لطيف ، بشباك .

٤٩ - مسجداً ، في قبة اللحم ، يُعرف بمسجد الكف ؛ سفلى ؛  
له بابان ؛ وله إمام ووقف <sup>(٢)</sup> .

٥٠ - مسجداً ، في درب فندق البيع ، سفلى ، له إمام ووقف  
وعنده قناة <sup>(٣)</sup> .

٥١ - مسجداً ، في زقاق الشعر <sup>(٤)</sup> ، سفلى .

٥٢ - مسجداً ، عند العمود المخلوق <sup>(٥)</sup> ، في زقاق البرورين <sup>(٦)</sup> ،  
سفلى ، له إمام ووقف .

٥٣ - مسجداً ، في درب الناقديين ، سفلى ، قديم .

٥٤ - مسجداً آخر ، في هذا الدرب ، عنده قناة ، سفلى ، يعرف

(١) في الدارس ٣/٣٠٨ : « أبو غالب بن الكرخي البراز » .

(٢) في ابن عساكر : « وله مؤذن وإمام ووقف » .

(٣) في ابن عساكر : « وعنده طاقات » .

(٤) يضيف ابن عساكر ٣/٩٠ : « قبل أن تصل إلى درب الناقديين » .

(٥) يلقى الدكتور اسعد طلس ناشر غار المقاصد بالصيغة ٩٦ تعلقاً عن ابن عبد الظاهر :  
انه قبل الركن المخلوق لأنه ظهر حجر . . . فتعلق بالزعران وسعى من ذلك  
اليوم بالركن المخلوق .

(٦) في ابن عساكر : « في زقاق النهر ، بين درب القرشيين ودرب الناقديين » .

## بابن المقانعة .

- ٥٥ - مسجد ، في السوق الكبير ، يعرف بمسجد الزينبي<sup>(١)</sup> ،  
ويعرف قديماً بمسجد ابن قاسم<sup>(٢)</sup> ؛ سفلى ، كبير ، له  
وقف ، وإمام ومؤذن .
- ٥٦ - مسجد ، في رأس درب البقل ، يُعرف بابن العرياض<sup>(٣)</sup> ؛ له  
وقف .
- ٥٧ - مسجد ، في درب البقل ، يعرف بابن عنقود ؛ عنده قنطرة ،  
له إمام ومؤذن ووقف .
- ٥٨ - مسجد ، لطيف ؛ بشباك ، مستجد في أول حارة الخاطب  
عند دار ابن أبي الخوف .
- ٥٩ - مسجد ، في رجة الخاطب<sup>(٤)</sup> ، كبير ، سفلى ، له منارة  
وفيه بئر ، وله إمام ومؤذن .
- ٦٠ - مسجد آخر ، في رجة الخاطب ، بناه بركات الزرّاد ، سفلى ،  
له منارة خشب وإمام ومؤذن .
- ٦١ - مسجد الطبّاخين ، عند قنطرة أم حكيم ، برأس سوق  
العليّين ، سفلى ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ٦٢ - مسجد ، عند رأس درب الجبلين ، ملاصق الحمام ، على بابيه

(١) في ابن عساكر : « مسجد الزينبي » - في ابن شداد : « الزيب » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد قاسم » .

(٣) حرقه الناشر لتاريخ ابن عساكر ، فوم حين خلط بينه وبين المسجد الآخر . ٢٠  
وهما في درب واحد ؛ وجعله : « مسجد لطيف بشباك يعرف بابن المتناش » .

(٤) أسقطه ناشر ابن عساكر - انظر ما يضيف النعيمي في الدارس على هذا المسجد ٣٤١/٢



قناة ، سفلى ، كبير ، قديم ، جدده الرئيس أبو الذؤاد  
المفرج ابن الصوفي <sup>(١)</sup> .

٦٣ - مسجد ، عند دار الشريف الجعفري ، وتعرف اليوم بدار  
خطاخ الباسي ، سفلى ، لطيف ، بناء أكسوك <sup>(٢)</sup>  
ابن خطاخ الباسي .

٦٤ - مسجد ، داخل درب الجبن ، عند درب الديلم ، سفلى ، له  
إمام ، ومؤذن ووقف .

٦٥ - مسجد الحدادين ، سفلى ، له وقف ، وإمام ومؤذن .

٦٦ - مسجد ، عند رأس درب العدى ، || بينها الطريق ؛ سفلى [٢٦ظ]  
كبير له إمام ومؤذن .

٦٧ - مسجد ، معلق ، يُعرف بمسجد سوق اللؤلؤ ، كبير ، له إمام ،  
ومؤذن ، ووقف . وعنده سقاية . واحترق منذ  
أعوام ، وقد شرع في تجديده ، والله يسهل إقامته ،  
فهو من المساجد القديمة المشهورة <sup>(٣)</sup> .

٦٨ ١٥ - مسجد ، في داخل درب العدى ، سفلى ، لطيف .

٦٩ - [مسجد لطيف] <sup>(٤)</sup> في رأس سوق الطير ، سفلى بشباك .

(١) هو ثقة الملك أبو الذؤاد مفرج بن الحسن الصوفي مات سنة ٥٣٠ هـ - انظر تاريخ

ابن القلانسي ص ٢٢٤ ، وما يليها - انظر رقم ١٧٣ بالصنحة ١١٥ .

(٢) في ابن عساكر : « أكسوك » بالسين .

(٣) يضيف ابن عساكر جملة : « وقد تم والحمد لله رب العالمين » .

(٤) زيادة . يقتضيها السياق اخذناها من ثمار المقاصد ، فقد حصل على نسخة جيدة

من ابن شداد .

- ٧٠ - مسجد ، قبلته ، عند رأس درب الحبالين يُعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف<sup>(١)</sup> .
- ٧١ - > مسجد ، في درب الحبالين ، يعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف<sup>(٢)</sup> .
- ٧٢ - مسجد ، داخل<sup>(٣)</sup> درب الحبالين ، قبلي النهر عند دار ابن مقلد الشوا ، سفلى لطيف .
- ٧٣ - مسجد ، في درب الفراش<sup>(٤)</sup> ، عند بستان القط ، سفلى ، قديم ، جذبه أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز .
- ٧٤ - مسجد ، عند رأس درب أبي نصر<sup>(٥)</sup> ، سفلى ، لطيف بشباك .
- ٧٥ - مسجد<sup>(٦)</sup> ، معلق ، كبير ، له وقف وإمام .
- ٧٦ - مسجد ، عند رأس درب التميمي ، في سوق دار البطيخ ، لطيف ، بشباك ، له وقف .
- ٧٧ - مسجد دار البطيخ ، المعلق ، كبير ، له وقف ومنارة ، وإمام ، ومؤذن . وله بابان عند أحدهما قناة .

- (١) تضيف المصادر كلها : « ومؤذن » .
- (٢) هنا مسجد سقط من نسختنا ووقع في ابن عساكر ، والدارس ، وغار المقاصد فأضفناه لا اعتقادنا بأن النسخ بها كثرة ذكر سوق الطير .
- (٣) في الأصل : « درب الحبالين » - ولكننا رأينا في ابن عساكر والنعماني وابن عبد الهادي : « داخل درب الحبالين » فأصلحناها ، لأن النسخ حذف السطر السابق وفيه في درب الحبالين ، وأضافها هنا ، سهواً .
- (٤) في ابن عساكر : « في درب الدفر » .
- (٥) في ابن عساكر : « درب بني نصر » .
- (٦) في ابن عساكر : « مسجد الأبريين » ولا نجد لها في غيره من المصادر .

- ٧٨ - مسجد ، يعرف بمسجد الإجابة ، في سوق دار البطيخ ،  
يُنزل إليه بدرج ، قديم ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ٧٩ - مسجد ، في درب الفراش ، مستجد ، بناه أبو يعلى النصراني ،  
عامل القسمة ، عنده قناة .
- ٨٠ - مسجد ، داخل منه ، كبير ، سفلى ، له منارة خشب يعرف  
ببني علان ، له إمام ووقف .
- ٨١ - مسجد الخشابين ، بين فنادق الخشب ، حضرة سوق البقل ،  
ومسبك الزجاج ، سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن .
- ٨٢ - مسجد ، في الدقاقين ، يعرف بمسجد السكاكين<sup>(١)</sup> ، سفلى ،  
كبير ، قديم ، له وقف ، وإمام ، ومؤذن .
- ٨٣ - مسجد ، معلق ، عند حمام اللؤلؤ المعروف قديماً بالبريديين<sup>(٢)</sup>  
يعرف بمسجد الناشئ<sup>(٣)</sup> ، كبير ، له وقف وإمام  
ومؤذن .
- ٨٤ - مسجد الكشك<sup>(٤)</sup> ، الذي فوق الأعمدة ، مستجد ، كان

١٥ (١) في الأصل : « السكاكين » - وفي ابن عساكر : « السكاكين » .

(٢) في ابن عساكر ٦٢/٢ : « حمام البريديين » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد الرأس » - وفي الأصل عندنا : « مسجد الناس »

- وفي ابن عبد الحادي : « مسجد الناشئ » - وفي الدارس ٤٨٧/١ : « قال ابن

شداد : مدرسة الناشئ وتعرف بمدرسة الناشئ ، أنشئ في شهر سنة ثيف وخمسين

وخمسة ، بانيه الأمير الناشئ الدقاقى » - لذلك تبعا رواية الدارس فهي اقرب

الجميع إلى كتابة المخطوطة - انظر رقم ١٩٨ ، و ٢٦١ .

(٤) انظر الدارس ٥٥٥/١ : « المدرسة العزية الجوانية » قال ابن شداد بالكشك ،

تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ .



داراً فبناه الملك العادل نور الدين وبني له منارة؛ له  
 || إمام ومؤذن ووقف .

[٢٧ و]

٨٥ - مسجد ، في درب شداد ، قبلة الكشك ، كان قديماً  
 لطيفاً ، فزاد فيه أبو غالب ابن الشيرجي ووسعه .

٨٦ - مسجد السَّالِين<sup>(١)</sup> عند رأس درب التَّبان ، سفلى ، قديم ،  
 كبير له إمام ، ووقف ، وفيه بئر .

٨٧ - مسجد ، في درب التَّبان ، لطيف ، سفلى ، كان خراباً فجَدَّده  
 أبو المكارم<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - ثم غيَّر بعده ، وبني  
 بحائط .

٨٨ - مسجد ، داخل منه ، لطيف معلق ، يعرف بمسجد دوس<sup>(٣)</sup> . ١٠

٨٩ - مسجد ، ملاصق لكنيسة اليهود ، على النهر ، سفلى ، لطيف .

٩٠ - مسجد ، معلق فوقه ، فيه منارة ، بناه نور الدين - رحمه الله - .

٩١ - مسجد ، عند باب المدينة<sup>(٤)</sup> ، سفلى ، بناه الشريف أبو الحسن  
 الجعفري له وقف .

٩٢ - مسجد صدقة ، الملاصق لكنيسة مريم ، له منارة وإمام ومؤذن ١٥  
 ويقال إن صاحبه صدقة كان نصرانياً فأسام وحسن

(١) في ابن كثير ١٥٠/١٦ ، في حوادث سنة ٧٣٠ هـ : « شمس الدين البعلبكي . .

إمام مسجد السَّالِين بدار البطيخ المتينة » .

(٢) في ابن عساكر : « فجَدَّده خالد أبو المكارم » .

(٣) في ابن عساكر ٦٣/٢ : « يعرف بيوسف » ، بلقي أنه تقلَّب عليه وغرب » . ٢٠

(٤) في الأصل مندنا : « المدينة » - وفي الدارس وابن عساكر وابن عبد الهادي :

« المدينة » .

- إسلامه وبني هذا المسجد<sup>(١)</sup> .
- ٩٣ - مسجد آخر ، تحته معطل<sup>(٢)</sup> ، لا يفتح .
- ٩٤ - مسجد آخر ، في درب كنيسة مريم ، عند معصرة الشيرج ،  
سفل قديم ، له وقف وإمام .
- ٩٥ - مسجد الثلاث<sup>(٣)</sup> ، في سوق كنيسة مريم ، سفل ، كبير ،  
له وقف وإمام ، ومؤذن<sup>(٤)</sup> .
- ٩٦ - مسجد ، في درب الفراقي ، ويعرف اليوم بدرب الشيخ ،  
سفل ، لطيف بشباك .
- ٩٧ - مسجد ، بقربه من الجانب الشرقي ، سفل قديم .
- ٩٨ ١٠ - مسجد ، عند دار أبي محمد بن القلانسي<sup>(٥)</sup> ، في درب سحنون ،  
سفل ، له إمام ووقف .
- ٩٩ - مسجد ، في السوق الذي بين كنيسة مريم ودرب الحجر ،  
يعرف بمسجد عقيل ، سفل ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٠ - مسجد ، قبلته ، عند موقف الشيخ ، قديم ، يقال إن النذر  
فيه فضيلة .

١٥

(١) جاءت هذه العبارة في الأصل خطأ ، كتعليق وتذييل للمسجد السابق رقم ٩١ ،  
ولكن الواقع أنها يجب أن تأخر ، فتصبح قائماً لعبارة في الحديث عن مسجد  
صدقة . وقد أخرناها ، كما في ابن عساكر والنعيمي . وأما ثمار المقاصد فقد  
نقلها بحرفها كما جاءت عندنا في الأصل ؛ ولكن الناشر الدكتور أسعد طلس  
لاحظ ذلك في الحاشية ، بالصفحة ٧١ ؛ ونبه إليه .

٢٠

(٢) يضيف ابن عساكر كلمة : « يقول » .

(٣) في ثمار المقاصد : « مسجد التاج » وينفرد وحده بهذه الرواية .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٣/٢ : « وفيه منارة خشب مستجدة » .

(٥) في ابن عساكر : « دار محمد بن القلانسي » .

١٠١ - مسجد ، في درب البياعة<sup>(١)</sup> ، لطيف ، قديم ، سفلى جدده ابن الفسيفة .

[ ٢٧ ظ ] ١٠٢ - مسجد كبير ، في هذا الدرب كان قديماً كنيسة لليهود ، ثم جعل مسجداً ، ويعرف بمسجد ابن الشهرزوري<sup>(٢)</sup> ، لأنه كان يجلس<sup>(٣)</sup> به للوعظ .

١٠٣ - مسجد كليلة ، في درب كليلة ، حارة اليهود ، قبلي درب البياعة ، والدرب يعرف قديماً بكليل القاضي<sup>(٤)</sup> فقيل درب كليلة . وقول العامة : إن التي بنته امرأة يهودية اسمها [ كليلة ]<sup>(٥)</sup> لم يصح .

١٠٤ - مسجد درب الحجر ، قديم ، سفلى ، كبير له منارة ووقف مؤذن وإمام ، وله بابان على أحدهما قناة وعلى الآخر سقاية .

١٠٥ - مسجد العميد بن الجسطار<sup>(٦)</sup> ، سفلى كبير له إمام ومؤذن ، وعلى بابه سقاية وقناة .

١٠٦ - مسجد ، في درب كيسان ، المعروف اليوم بدرب الفواخير ١٥

(١) في الأصل عندنا ، وفي ابن الهادي والنعماني : « درب البياعة » - وفي ابن

عساكر ٦٤/٣ : « درب البلاغة » - وفي ابن كثير ٣٠٩/١٤ : « درب البلاغة

قبلي مسجد درب الحجر ، داخل باب كيسان » - انظر كذلك رقم ١٥٢

(٢) في تاريخ ابن القلانسي ١٣٨ : « الفقيه الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عفيف

ابن زيد الشهرزوري الراعي » ، مات سنة ٦٩٤ هـ .

٢٠

(٣) في ابن عساكر : « كان يعقد فيه مسجد الوعظ » .

(٤) في ابن عساكر وحده : « بكليل القاضي » .

(٥) ناقصة في الأصل ، أختناها عن ابن عساكر والدارس للسياق .

(٦) في الأصل عندنا « ابن الجسطار » - صححناها عن ابن عساكر والنعماني .



- مقابل درب الفرن<sup>(١)</sup> ، سفلى لطيف له وقف .
- ١٠٧ - مسجد آخر ، قبلته له وقف .
- ١٠٨ - مسجد آخر ، معلق كبير ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٩ - مسجد ، ملاصق لباب كيسان ، سفلى له منارة وإمام ومؤذن ووقف .
- ١١٠ - مسجد ، يعرف بابن الأعمى الفاخوري ، بقرب درب نير ، سفلى لطيف .
- ١١١ - مسجد ، في سويقة الباب الشرقي ، يعرف بمسجد موسى الكردي ، سفلى قديم ؛ جدده موسى وعنده قناة .
- ١١٢ ١٠ - مسجد<sup>(٢)</sup> ، لطيف خفي ، في دهليز دار نير ، الذي يدخل إليه من درب ربيع .
- ١١٣ - مسجد آخر ، في صدر درب نير ، لطيف سفلى .
- ١١٤ - مسجد آخر ، في سويقة الباب الشرقي ، قديم ؛ جدده أبو الفوارس ابن الصوفي<sup>(٣)</sup> له إمام ووقف .
- ١١٥ ١٥ - مسجد<sup>(٤)</sup> الوزير ، في السويقة ، بقربه سقاية مجددة .

(١) في الأصل : « درب العرب » - وفي النسخي : « درب القرب » - وفي ابن عساكر : « مقابل الفرن » .

(٢) هذا المسجد والمسجدان اللذان بعده لم تقع في ابن عساكر نقلها الناشر ، وأضافها عن ابن شداد .

(٣) هو الوزير المسبب بن علي أبو الفوارس مؤيد الدين ابن الصوفي ، وزير دمشق والمتصرف جاقيل استيلاء نور الدين - انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٦ وثمار المذاصد ٧٥

(٤) في ابن عساكر يضيف : « مسجد آخر شرقيه ، يعرف بالوزير » - انظر ابن كثير ١٢٢/١٦ في حوادث سنة ٧٢٦ هـ .

١١٦ - مسجد، في أول درب الأندر، سفلى صغير، بناه ناصر السابى.

١١٧ - مسجد، داخل منه، يعرف بابن باقى، سفلى، لطيف له  
إمام ووقف ومؤذن<sup>(١)</sup>.

هذه المساجد التى قبلى السوق الأوسط.

\* \* \*

٢ - فأما مساجد الناحية الثامنة

عن بيمين الدافل من الباب الشرقى

فمن ذلك :

[٢٨] ١١٨ - مسجد، فى درب ابن خلّاد<sup>(٢)</sup>، له إمام ووقف.

١١٩ - مسجد، يعرف بمسجد الحراقلة<sup>(٣)</sup>، بقرب الكنيسة  
المصّابة<sup>(٤)</sup> قديم له وقف.

١٢٠ - مسجد، فى درب كشكشة، سفلى، لطيف، له وقف<sup>(٥)</sup>  
وإمام جدّه أبو عبدالله بن ناجية.

(١) ذكر ابن عساكر وحده ٦٥/٢ مسجد آخر، هذا نصه: «مسجد داخل الباب الشرقى كبير يعرف بمسجد الفتوح، له وقف وإمام ومؤذن».

(٢) فى الأصل: «ابن خلّاد» - ويقال الأمير جعفر الحسينى فى الدارس ٣١٩/٢: ١٥  
«ولعله ابن الحلال موفق الدين يوسف المصري مات ٥٦٦» كما فى الشذرات.

(٣) فى الأصل: «الحراقلة» - بالفاء؛ ولكنها فى المصادر الباقية كلها بالقاف.

(٤) فى ابن عساكر ٣٤٣/١ ط. بدران: «وأما كنيسة المصّابة فهى باقية لهم إلى  
اليوم بين الباب الشرقى وباب توما».

(٥) ناقصة فى الأصل، أضفناها من ابن عساكر والنيسبى وابن عبد الهادي.

- ١٢١ - مسجد آخر ، فيه ، لطيف سفلى .
- ١٢٢ - مسجد النبطون<sup>(١)</sup> ، سفلى ، كبير له منارة وإمام ومؤذن ووقف ؛ وعلى بابه سقاية وقناة ، وكان عنده :
- ١٢٣ - مسجد صيفي<sup>(٢)</sup> يُصعد إليه بدرجة فَعَطْل<sup>(٣)</sup> .
- ١٢٤ - مسجد ، في درب الداراني ؛ له وقف .
- ١٢٥ - مسجد ، في درب ابن صامت<sup>(٤)</sup> ، خراب .
- ١٢٦ - مسجد ، عنده معصرة الزيت ، بقرب دار ابن المhtar<sup>(٥)</sup> النصراني .
- ٢٢٧ - مسجد ، يعرف بأبي الصرف<sup>(٦)</sup> ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٢٨ - مسجد ، في خربة البواب ، سفلى لطيف .
- ١٢٩ ١ - مسجد آخر ، فيها يعرف بابن عَطَّاف ، سفلى .
- ١٣٠ - مسجد ، لطيف بِشَبَّاك ، عند رأس درب الحجر<sup>(٧)</sup> .
- ١٣١ - مسجد ، في وسط درب الحجر .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٨٥٥/٢ : « النبطون : محلة بدمشق » - ويعلق ناشر  
ثمار المقاصد عن لاستخراج ، ان اشتقاق الكلمة من النبطيين الذين كانوا  
يسكنون هذا الحي - انظر ثمار المقاصد ٧٦

(٢) في الدارس ٣٢٠/٢ : « مسجد صيفي » .

(٣) في الدارس وثمار المقاصد : « فَعَطْل » .

(٤) في ثمار المقاصد : « ابن صاحب » .

(٥) في الدارس : « دار ابن المhtar » - في ابن شداد وابن عساكر : « ابن المهار »

- انظر رقم ٦٣٤ .

(٦) في ثمار المقاصد : « بأبي الصرف » - بالعين .

(٧) في ابن عساكر مزج بين المسجدين وجعلها واحدًا مع الذي سبقه ؛ وذلك لأنه  
نقص كلمة « مسجد » قبل « لطيف » .

(٨) انظر ابن كثير ٢١٩/١٣ في حوادث سنة ٦٥٨ حين أخذ هولاكو دمشق ، حيث  
يذكر هذا المسجد .



- ١٣٢ - مسجد ، كان فرناً فجعله أبو المواهب ابن الشيرازي مسجداً له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٣٣ - مسجد ، عند رأس المربعة ، طرف درب الحجر ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٣٤ - مسجد ، في أول قنطرة سنان<sup>(١)</sup> ، سفلى ، كبير له إمام .
- ١٣٥ - مسجد آخر ، معلق في طرف قنطرة سنان من الشرق .
- ١٣٦ - مسجد ، عند رأس درب المظلمة<sup>(٢)</sup> ، من رحبة خالد يعرف بمسجد الظلم<sup>(٣)</sup> ؛ سفلى ، لطيف له وقف .
- ١٣٧ - مسجد ، عند قنطرة ابن مدلج<sup>(٤)</sup> ، يعرف بمسجد القطيط<sup>(٥)</sup> ؛ له إمام ومؤذن ؛ وعلى بابه قناة تعرف بالمنحدرة .
- ١٣٨ - مسجد الزينبي ، في سويقة باب توما ، له إمام ومؤذن وعند بابه قناة قديمة وسقاية مستجيذة .
- ١٣٩ - مسجد ، عند باب توما ، يعرف بصعلوك النجار عند بابه قناة .
- ١٤٠ - مسجد ، معلق ، عن يسار الداخل من باب توما عند

(١) في ابن عساكر ٢٢٠/١ ط. بدران يعلق الناشر : « ابن سنان هو ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي ، والى جده تنسب قنطرة سنان التي بباب توما » - انظر ما ينقله النعماني في الدارس ٣٣١/٢ عن الأسدي .

(٢) في النعماني وابن الهادي : « درب الظلم » .

(٣) في الأصل : « مسجد الظلم » - وفي ابن عساكر ٢٢٠/١ ط. بدران : « سمي بذلك لأنه ظلم من رحبة خالد » .

(٤) في الأصل : « ابن مديج » .

(٥) في الدارس ٣٣٢/٢ : « مسجد القطيطة » ويضيف : « قال البرزالي : هو داخل باب توما » .

المعصرة<sup>(١)</sup>، يعرف بالنوري، ملاصق للسور<sup>[مُعْطَل]</sup>. [٢٨ظ]

١٤١ - مسجد، عند باب غضب الدولة<sup>(٢)</sup>، سفلى في درب حمام العلوي.

١٤٢ - مسجد، في مربعة القز، سفلى، كبير، بنىه الشريف الزيدي، له وقف وإمام.

١٤٣ - مسجد، بجذاء دار الأمير نوح التي تعرف بدار ابن عصفد<sup>(٣)</sup> النصراني كان متبنياً فجعله نوح مسجداً في زقاق الجيش<sup>(٤)</sup>، سفلى لطيف، طباقه:

١٤٤ - مسجد علو، لها منارة<sup>(٥)</sup> يعرف بمسجد عبده القرآن.

١٤٥ - مسجد، في رجة خالد، قديم سفلى على بابه قناة.

١٤٦ - مسجد، قبلة كنيسة اليعقوبيين<sup>(٦)</sup>، سفلى لطيف له منارة.

١٤٧ - مسجد آخر، شامي الكنيسة، سفلى كبير<sup>(٧)</sup>.

١٤٨ - مسجد، عند رأس درب طلحة، من سويقة باب ثوما،

(١) في ثمار المقاصد: «عند المعصرة يعرف بالنوري» - وفي الدارس: «يعرف

بالنوري» - وفي ابن عساكر: «عند بيت المعصرة يعرف بمسجد النوري».

١٥

(٢) في ابن عساكر: «عند دار غضب الدولة» - وفي الدارس: «دار غضب الدولة»

- ويعلق ثمار المقاصد: «هو غضب الدولة بن لطيف كما في ابن عساكر ١/٢٣٥ ط. بدران».

(٣) في الأصل: «عصفد» - في الدارس: «عصفد».

(٤) في الأصل: «في زقاق الجيش» - في النعماني: «في زقاق الجيش» - في ثمار

٢٠

المقاصد: «في زقاق الجيش» جعل ناشر ابن عساكر هذا المسجد مسجدين وفصل بينهما.

(٥) في الأصل: «مناره» - وصححها ما أثبتنا.

(٦) هي كنيسة البعاقبة في نواحي باب ثوما - انظر الكلام على الكنائس في دمشق.

(٧) في ابن عساكر زيادة: «له امام ومؤذن ووقف» وعنده قناة وسقاية.

- يعرف بمسجد ابن عمير ، سفلى كبير له إمام ووقف .
- ١٤٩ - مسجد ، شرقيه ، بالسويقة ، سفلى ، لطيف فى سقيفة ابن عمير <sup>(١)</sup> ، بشباك ، يعرف بابن الفرائش .
- ١٥٠ - مسجد ، عند دار الشريف النصيبى ، التى تعرف اليوم بابن بوري خان <sup>(٢)</sup> ، على بابه قناة .
- ١٥١ - مسجد ، عند الشلالة ، فى درب السوسى ، له منارة مستجدة ، وله إمام ووقف .
- ١٥٢ - مسجد ، فى رأس سوق الغزل العتيق ، عند قناة درب الملق يعرف بابن البياعة ، له إمام ووقف .
- ١٥٣ - مسجد ، آخر ، فى سوق الغزل فيه شجرة زيتون <sup>(٣)</sup> ، وعنده ١٠ سقاية ، جدده نور الدين - رحمه الله - <sup>(٤)</sup> .
- ١٥٤ - مسجد مربعة القطن ، ويعرف بمسجد الشريف خير الهاشمي المحتسب <sup>(٥)</sup> .
- ١٥٥ - مسجد ابن ابي الحديد ، الملق ، فوق القناة ، كبير قديم ، له إمام <sup>(٦)</sup> ، وعند درجته :

(١) فى الأصل : « فى سويقة ابن عمر » - وفى ابن عساكر ٦٨/٢ : « فى سقيفة ابن عمير » .

(٢) فى الأصل : « بوري حسان » - ولعلها كما صوّبنا .

(٣) فى ابن عساكر وحده : « فيه شجرة توت » .

(٤) يزيد ابن عساكر : « يعرف بأصحاب الشافعى ، فتغلب عليهم وحجرت فيه منازعة » . ٢٠

(٥) فى ابن عساكر : « ويعرف بمسجد الشريف ، قديم ، جدده الشريف خير الهاشمي المحتسب » .

(٦) يزيد ابن عساكر : « له منارة وموذن وإمام ووقف » .



- ١٥٦ - مسجد ، سفلى ، مـ جور<sup>(١)</sup> .
- ١٥٧ - مسجد ابن عوف ، في سوق القناديل عند حمام حديد ، سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام .
- ١٥٨ - مسجد ، سفلى ، بشبالك ، وفوقه :
- ١٥٩ - مسجد ، معلق ، له منارة وإمام ومؤذن يعرفان بمسجدي فيروز<sup>(٢)</sup> ومنارة فيروز .
- ١٦٠ - مسجد ، عند قناة ابن الماشكي<sup>(٣)</sup> ، سفلى كبير ، له إمام ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً .
- ١٦١ - مسجد ، عند قناة صالح ، بقرب درب كراز من [٢٩و] الفورنق<sup>(٤)</sup> ، معلق لطيف وتحت قناة صالح .
- ١٦٢ - مسجد ، في درب حميد بن ذرة<sup>(٥)</sup> ، عند الزقاقين ، سفلى لطيف ، قديم له وقف ، وفوقه :

(١) في الدارس : « مسجد سفلى متهدم » - في ثمار المفاسد يفرده عما قبله - « مسجد عند درج مسجد ابن أبي الحديد سفلى مهجور » .

(٢) لعله الحاجب فيروز شحنة دمشق ، مات سنة ٥١٦ هـ . انظر ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق ٢٠٨ - انظر الدارس ٢٢٥/٢ وما ينقله عن ابن كثير .

(٣) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن حسين الماشكي - انظر ابن القلانسي ٨٥ وما تليها - وارجع إلى الدارس ٢٢٥/٢ وما ينقله عن الذهبي في العبر .

(٤) في نسخة ل : « الفورنق » - ٨ : « الفورنق » - وفي ثمار المفاسد : « الفورنق » - وصحيحه ما جاء في نسخة (ل) وفي الدارس وابن عساكر : « الفورنق » بالناء قبل الواو ، وهو كما في دمشق الشام لسوقها بالصنعة ٢٠ « وكذلك الموضع المسمى الفرفاق فانه يدل على مكان الفخارات Fornaces لا على أناسين الكلس » لان بناء القوم كان بالطين » .

(٥) في ابن عساكر ط . بدران ٢٢٢/١ : « وهو ابن عمرو بن مساحق القرشي العامري وأمه ذرة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان » .

- ١٦٣ - مسجد ، معلق ، بناه ابن الصَّيْل<sup>(١)</sup> وخرب .
- ١٦٤ - مسجد ، عند درب النقاشة ، كان كنيسة للنصارى ثم خربت ، فجعل بعد ذلك مسجداً له منارة خشب ، وإمام ومؤذن ووقف .
- ١٦٥ - مسجد ، عند رأس درب كراز ، يعرف بابن المختشي<sup>(٢)</sup> له إمام ووقف .
- ١٦٦ - مسجد ، في الفورنق ،<sup>(٣)</sup> الذي يعرف اليوم بالجينيقي<sup>(٤)</sup> ، سفل ، كبير ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً ، وجدده الخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري<sup>(٥)</sup> ، متولي الشرطة ، فعرف به ، على بابه سقاية .
- مستجدّة ، بناها نور الدين - رحمه الله - .
- ١٦٧ - مسجد ، داخل الجينيقي ، بقرب الشّالحة في درب سابور<sup>(٦)</sup> كان قديماً فخرّب ، فجده أبو طالب ابن محسن الفامي<sup>(٧)</sup> .

١٥ (١) في الدارس وثقار المقاصد : « ابن أبي الصيقل » .  
 (٢) انظر ما يضيف النعيمي إلى ذكر هذا المسجد ٣٢٦/٢ - في ابن عساكر : « بابن المجري » .  
 (٣) في الأصل : « الفوريق » - انظر حاشية الصفحة السابقة .  
 (٤) في الأصل : « وابن عساكر : « الجنيقي » - وقد مرّ ذكر هذا الباب باب الجينيقي »  
 (٥) كما في النعيمي وابن عبد الحادي  
 (٦) في ابن شدّاد ووثقار المقاصد : « المعري » - في الدارس : « المصري » - في ابن عساكر : « المغربي » .  
 (٧) في ابن عساكر : « في درب سابور » .  
 (٨) في الدارس وحده ٣٢٧/٢ : « محسن القاضي » .

١٦٨ - مسجد ، في الجينيق أيضاً ، يعرف بمسجد الجينيق له إمام ووقف .

١٦٩ - مسجد ، في شامي سوق الطير ، بناه القاضي ابن نجاح<sup>(١)</sup> له وقف وإمام وعنده قناة<sup>(٢)</sup> .

١٧٠ - مسجد ، في الدياس<sup>(٣)</sup> ، عنده عمود مخلق ، سفلى لطيف .

١٧١ - مسجد ، في زقاق صفوان ، سفلى ، لطيف .

١٧٢ - مسجد ، عند حمام ابن أبي المطر<sup>(٤)</sup> ، بناه ابن فيروز .

١٧٣ - مسجد الأذرعي<sup>(٥)</sup> ، مقابل دار ابن البري ، قديم ، جدته

ابنة الرئيس أبي الذؤاد المفرج ابن الصوفي ، وبنت<sup>(٦)</sup>

فيه منارة ، له إمام ووقف .

١٠

١٧٤ - مسجد ابن خمار<sup>(٧)</sup> ، في درب عجلائن ، خلف قيسارية

الفرش<sup>(٨)</sup> ، قديماً ، له إمام ووقف<sup>(٩)</sup> .

(١) في ابن شداد : « ابن نجا » - في الدارس وغار المقاصد : « ابن نجا » - وفي ابن عساكر : « ابن نجا » .

(٢) في الأصل : « عند قناة » وهو سهو من النسخ .

١٥

(٣) في كتاب دمشق الشام لسوقا ، ترجمة البستاني ، ص ٢٠ : « فنان الحيا المدور الدياس بقال موقع Dêmosion أي دائرة المألية ، القاعة قرب الساحة العامة » .

(٤) في ابن عساكر : « حمام أبي الطيب » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « مسجد الأوزاعي » - وفي باقي المصادر : « مسجد الأذرعي » - انظر رقم ٣٤٣ .

٢٠

(٦) في الأصل : « وبنت » .

(٧) في ابن عساكر : « ابن حمار » .

(٨) في غار المقاصد والدارس : « قيسارية الفرش » .

(٩) يضيف ابن عساكر : « ومؤذن » .

٢٥



١٧٥ - مسجد سوق الأحد ، يعرف بمسجد العباسي ، قبله  
المطرزيين ، له بابان على أحدهما سقاية وقناة ؛ وعلى  
الآخر قناة أخرى ؛ عندها : <sup>(١)</sup>

[٢٩ظ] ١٧٦ - مسجد ، لطيف || بشباك .

١٧٧ - مسجد ، في الجينيق ، يعرف بخواجيا يعقوب ، له وقف .  
وإمام ومؤذن .

١٧٨ - مسجد ، عند دار ابن السحادة <sup>(٢)</sup> ، جدده علي الشنباشي ،  
له وقف وإمام .

١٧٩ - مسجد ، في طرف سوق اللؤلؤ ، في درب ابن شفون <sup>(٣)</sup> بشباك .

١٨٠ - مسجد ، في سوق أم حكيم ، سفلى ، لطيف بشباك ، ١٠  
عنده قناة .

١٨١ - مسجد رحبة البصل <sup>(٤)</sup> ، سفلى كبير ، له بابان ، وعنده قناة  
وسقاية .

١٨٢ - مسجد ، في دار الوزير المزدقاني ، معلق ، أنشأه الوزير  
أبو علي المزدقاني <sup>(٥)</sup> .

١٥

(١) في غار المقاصد يفرده بقوله : « مسجد لطيف بشباك عند قناة المسجد قبله » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « دار ابن السحارة » - في نسخة « : « جدده » وهو  
سبو من الناسخ - ل : « جدده » .

(٣) في ابن عساكر : « ابن شفور » - في الدارس : « ابن شقوف » - وفي ابن  
عساكر ط . بدران ٢٦٨/١ : « قناة ابن شفون في طرف سوق اللؤلؤ » .

٢٠

(٤) في ابن عساكر ط . بدران ، بالحاشية ٤١٦/١ : « كان قديماً موضع الساتية »  
فلا تولى سنان باشا ولاية الشام ، جدده وجعله جامعاً عظيماً » .

(٥) هو الوزير أبو علي طاهر بن سعد ، مات سنة ٥٢٣ - انظر ذيل تاريخ دمشق  
لابن القلانسي ٢٢٠ وما يليها من صفحات .

١٨٣ - مسجد ، في رأس عقبة الصّوف ، معلق له منارة مستجدة ،  
أنشأها المزدقاني<sup>(١)</sup> .

١٨٤ - مسجد ، في رأس عقبة الصّوف ، في دار ابن الأثير ،  
سفل ، لطيف ، مستجد .

١٨٥ - مسجد السرايين ، معلق عند رأس الأساكفة العتيق<sup>(٢)</sup> ،  
الملاصق لحصن جيرون ، له إمام ومؤذن .

١٨٦ - مسجد سوق الصفارين ، له بابان إلى الصفارين وإلى  
الأساكفة ، له إمام ووقف .

١٨٧ - مسجد ، عند حمام ابن كلي<sup>(٣)</sup> ، سفل .

١٨٨ ١٠ - مسجد ، في درب الماء<sup>(٤)</sup> خلف الحصن ، يعرف بسكنى  
الأشراف الجعفريين سفل ، مستجد .

١٨٩ - مسجد ، مقابل باب السلامة ، سفل ، يعرف بمسجد  
نميس<sup>(٥)</sup> ، له إمام ووقف .

١٩٠ - مسجد ، في درب القلي ، سفل ، لطيف ، بشباك ، قديم  
يقال<sup>(٦)</sup> إنه مسجد أوس بن أوس الثقفي الصّحاني .

١٩١ - مسجد ، في جيرون ، بين البابين ، سفل ، لطيف ، بشباك ،  
يقال : إنه ذبح فيه يحيى بن زكريا - عليها السلام -

(١) يضيف ابن عساكر : « له بابان » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « العتيق » .

(٣) في ابن عساكر : « حمام منكلي » - وفي ابن عساكر نفسه ١٦٣/٢ : « ابن كلي  
عند دار طرخان » .

(٤) في ابن شداد وابن عساكر : « في درب الماء » بغير همزة !

(٥) في ابن عساكر وحده : « نميس » بالتاء قبل الميم !

(٦) في ابن عساكر وحده : « يقال له » .

ويُقال<sup>(١)</sup> إن الدعاء فيه مستجاب .

١٩٢ - مسجد ، فوقه ، معلق ، له إمام ووقف .

١٩٣ - مسجد ، في سقيفة القطيعي ، داخل جيرون ، بشباك ،  
عنده قناة بقرب المدرسة .

١٩٤ - مسجد ، في المدرسة المعروفة بدار طرخان<sup>(٢)</sup> ، وهي كانت  
قديماً للشریف أبي عبد الله ابن أبي الحسن ، فوقها  
سنقر الموصلی ، وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة  
- رحمه الله تعالى - .

[٣٠] ١٩٥ - مسجد ، في طرف درب || خفيف ، سفلى ، بناء الفقيه أبو

البركات بن عبد<sup>(٣)</sup> في داره .

١٩٦ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، سفلى لطيف<sup>(٤)</sup> ،

١٩٧ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، لطيف بشباك مقابل دار  
أبي الفهم ابن الشيرجي .

١٩٨ - مسجد ، عند باب المسجد الجامع ، يُعرف بمشهد الرأس ،

فيه قناة ، يقال إن رأس الحسين - عليه السلام -  
وُضع فيه حين أتى به إلى دمشق ، له إمام<sup>(٥)</sup> .

(١) في نسخة هـ : « فيقال فيقال » وهو من تحريف النسخ - في نسخة ل : « ويقال » .

(٢) هو الأمير ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني ، أحد أمراء دمشق مات

سنة ٥٢٠ - انظر تاريخ ابن الفلاني ٢١٦ ، وغار المقاصد بالخاشية ٨٩ .

(٣) في ابن عساكر : « أبو البركات بن عبد » - في الدارس : « أبو البركات في

يته » - في ابن شداد : « ابن عبيد » ، انظر شذرات ٣٠٥/٤ .

(٤) في الدارس زيادة : « بناء أبو الفضل » .

(٥) في ابن عساكر : « رأس الحسين بن علي عليها السلام » - « وله إمام ووقف » .



١٩٩ - مسجد، على الدرج، يُعرف بمسجد عمر - رضي الله عنه - ،  
بناه رجل من العجم ولم ير له إمام<sup>(١)</sup> .

٢٠٠ - مسجد، في درب كشك، عند الاطباقيين، وكان في الدرب  
قديمًا يعرف بقراقرون<sup>(٢)</sup> الحجري، سفلى، صغير  
بشباك .

٢٠١ - مسجد آخر، داخل هذا الدرب، كان قد تغلب عليه،  
وجعل متينًا<sup>(٣)</sup>، فردّه أنز بن عبد الله التركي<sup>(٤)</sup>،  
المعروف بمعين الدين مسجدًا، وهو قديم .

٢٠٢ - مسجد، في مدرسة الخنابلة<sup>(٥)</sup>، عند قناة جيرون .

١٠ - ٢٠٣ - مسجد باب الفراديس، داخل الباب، ملاصق السور،  
له منارة وفيه قناة .

٢٠٤ - مسجد، في درب تليد<sup>(٦)</sup>، عند سوق الكبير، بناه القائد

(١) في الأصل : « وما رأيت له إمام » - في الدارس ٣٣١/٢ : « وما رتب له إمام »  
- ثمار المقاصد : « ولم ير له إمام » - في ابن عساكر : « بناه رجل من العجم  
لرؤيا رأيت له . له إمام »

(٢) في النسخي، بالخاشية : « بقراقرون » .

(٣) في ابن عساكر : « وجعل ميتًا » - في الدارس : « وجعل مسجدًا متينًا » - في  
ابن شداد وابن عبد الهادي : « وجعل متينًا » .

(٤) هو معين الدين أنز مملوك طتكنين - انظر ابن القلاسي ٤٤٨ ، وارجع إلى  
النسخي ٥٨٨/١ في الحديث عن المدرسة المعينية - مجلة : « المعروف بمعين الدين »  
ناقصة في ابن عساكر .

(٥) انظر المدرسة الخنابلة في الدارس للنسخي ٦٤/٢ حيث يقول إنها عند القباقيية  
التيقة .

(٦) في ابن عساكر : « درب قليد » - وفي الدارس وثمار المقاصد وابن شداد :  
« درب تليد » .

## دلال ، سفلى ، لطيف .

٢٠٥ - مسجد ابن عبدان ، فى درب الریحان ، سفلى له وقف وإمام .

٢٠٦ - مسجد آخر ، فى درب الریحان ، لطيف سفلى بشباك<sup>(١)</sup> يقال

إن أحدهما مسجد يزيد بن نبيشة<sup>(٢)</sup> القرشي

الصحابي .

٢٠٧ - مسجد ، لطيف سفلى بشباك ، عند باب دار ابن معرور<sup>(٣)</sup>

عند حمام سويد .

٢٠٨ - مسجد ، فى سوق القمح ، مقابل قيسارية الوزير فى

الكتاتين ، سفلى ، كبير ، له إمام .

٢٠٩ - مسجد آخر ، فى سوق القمح ، عند باب الحمام الجديد النوري ، ١٠

سفلى ، لطيف ، له إمام ، على باب قنطرة ، وكان فيه

كأس يجري فيه الماء فمطل .

٢١٠ - مسجد ، عند زقاق الدر ، فى الطريق النافذ إلى قيسارية

السلطان ، سفلى .

[٣٠] ٢١١ - مسجد<sup>(٤)</sup> ، بناه ابن العكبري || له إمام ومؤذن ووقف . ١٥

(١) فى ابن عساكر زيادة : « له وقف وإمام » .

(٢) فى ابن عساكر : « يزيد بن نبيشة القرشي الصحابي » - وفى ابن شداد ، والدارس

ونجار المقاصد : « يزيد بن بشر » - وفى الإصابة لابن حجر ٦٢٥/٣ أنه يزيد بن

نبيشة بنون وموحد ثم مبيجة ، مصفراً القرشي ، له صحبة وشهد فتح دمشق .

(٣) فى نسخة ٥ : « عند شباك دار ابن معرور » - وهو تصحيف صحيحه فى نسخة ٢٠

ل . - وفى ابن عساكر : « بشباك عند باب درب ابن معرور » .

(٤) فى ابن عساكر وحده : « مسجد » لذلك مزجه بالمسجد قبله وجعلها مسجداً

واحداً ، وهو منفرد فى النسخ كلها عن سابقه .

٢١٢ - مسجد في درب ابن < بشر > <sup>(١)</sup> الذي يعرف اليوم بدرب العميان سفلى .

٢١٣ - مسجد ، في المدرسة الأمينية <sup>(٢)</sup> التي مقابل دار الخيل بناء كشتكين ابن عبدالله الأتابكي المعروف بأمين الدولة .

٢١٤ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي في القبابين <sup>(٣)</sup> بقرب الخواصين .

٢١٥ - مسجد ، مستجد في درب معن صغير ، بشباك .

٢١٦ - مسجد ، في مدرسة بزّان بن يامين الكردي <sup>(٤)</sup> المعروف بمجاهد الدين ، التي كانت دار الشريف القاضي ابن أبي الجن <sup>(٥)</sup> .

٢١٧ - مسجد ، في القبان <sup>(٦)</sup> ، عند القنطرة يعرف بمسجد عائشة

(١) يياض في النسختين هـ ، ل ، ملأناه عن ابن عساكر ٧٤/٢ : « درب ابن بشر » - وفي غار المقاصد قرأ النسخة فحذف البياض وجعلها : « مسجد في الدار التي تعرف بدار العميان » وعن هذه النسخة نفسها أخذ النعيمي ، فحذف البياض كذلك - في ابن شداد : « مسجد في دار ابن بشر التي تعرف اليوم » .

(٢) في نسختي ابن شداد : « المدرسة الاسدية » وكذلك في غار المقاصد ، أما في ابن عساكر والنعيمي : « المدرسة الأمينية » .

(٣) في ابن عساكر : « في القبابين » - في ابن شداد : « في القبابين » .

(٤) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩ ، سنة ٥٥٥ : « توفي الأمير مجاهد الدين بزّان بن مامين أحد مقدمي أمراء الأكراد والوجهة في الدولة » .

(٥) في تاريخ ابن القلانسي ٩٤ : « الشريف السيد أبو طاهر حيدرة بن مستغني الدولة أبي الحسين » - وفي الهامش عن سبط ابن الجوزي مثل ذلك عن هذا القاضي ابن أبي الجن .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد عند القباب » - وفي نسخة هـ : « عند القنطرة » .



< سفلى ، صغير ، ولم تدخل عائشة > <sup>(١)</sup> - رضي الله عنها - الشام قط .

٢١٨ - مسجد ، في المدرسة <sup>(٢)</sup> الصادرة ، التي على باب الجامع مما يلي باب البريد بناها الأمير صادر <sup>(٣)</sup> .

٢١٩ - مسجد ، بحضرة حمام العقيقي <sup>(٤)</sup> ، كبير سفلى على بابهِ سقاية وقناة ؛ له إمام .

٢٢٠ - مسجد ، < بالافتريس > <sup>(٥)</sup> ، سفلى لطيف له إمام .

٢٢١ - مسجد ، في درب اللبان عند كنيسة بولص <sup>(٦)</sup> ، سفلى ، صغير بسبائك .

(١) عودنا ناسخ مخطوطة هـ أن يقفز بالسطور كلمة صادف كلمتين مكررتين ، وهنا وقع على كلمة « عائشة » فبقي عبارة كاملة ، أكملناها عن نسخة ل .  
(٢) تفرد نسخة هـ بقولها : « المدرسة العادلية الصادرة » - ولم نجد كلمة العادلية في نسخة ل ، وهي أقدم منها كما نعلم ، ولم نفع كذلك في المصادر الأخرى كابن عساكر وابن عبد الهادي والنسيمي فحذفناها .

(٣) وفي النسيمي ٥٣٧/١ في الحديث عن المدرسة الصادرة ، أنشأها شجاع الدولة صادر ابن عبد الله ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة هـ .

(٤) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن أبي هشام العقيقي العلوي ، وقد مدحه من السراة في القرن الرابع بدمشق الواوأة الدمشقي - انظر مقدمة لديوان الواوأة وحديثنا عن هذا الشريف ، وتاريخ ابن القلانسي ٩ ، وابن كثير القرشي ٢٧٧/١٣ في حوادث سنة ٦٧٦ في الحديث عن الملك السيد ابن الملك الظاهر : ٢٠ « شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربية للملك الظاهر ، ولم تكن قبل ذلك إلا داراً للعقيقي » وهي المجاورة لحمام العقيقي .

(٥) في نسخة ل من ابن شداد بياض ، وفي نسخة هـ تجاوز عن البياض ولم يعا به ، وعن نسخة هـ نقل ابن عبد الهادي من غير شك ٩١ ، وقد ملأنا البياض عن ابن عساكر ٧٥/٢ - والافتريس حي يقع غربي القباقيية في البصرة اليوم - انظر تعليق الدكتور أبعد طلس في حاشية غار المقاصد على الافتريس .

(٦) في النسيمي : « كنيسة ثولين » وهي تصحيف عن بولص من غير شك .

٢٢٢ - مسجد آخر ، في طرف درب اللبان ، يُعرف بابن القاشي ،  
سفل ، صغير .

٢٢٣ - مسجد ، في المدرسة التي وقفها الأمير أكرز<sup>(١)</sup> في محلة  
الكنيسة .

٢٢٤ - مسجد ، معلق ، قبلي هذه المدرسة أنشأه الشريف ولي  
الدولة أبو القاسم ابن أبي الجن .

٢٢٥ - مسجد ، صغير<sup>(٢)</sup> ، بشباك ، في رأس حارة البلاطة .

٢٢٦ - مسجد ، معلق مستجد ، بناه شرف العرضي ، في حارة  
البلاطة ، له إمام ومؤذن .

٢٢٧ ١ - مسجد حجر الذهب<sup>(٣)</sup> ، عند دار ابن يغمور ، على باب  
قناة ، له إمام ، وعنده شجرة توت .

٢٢٨ - مسجد ، في رأس درب الأنصار ، على طريق باب البريد ،  
سفل ، لطيف عنده قناة .

٢٢٩ - مسجد ، في دار الحديث التي أنشأها نور الدين ، في محلة  
حجر الذهب .

١٥

(١) في نسخة الأصل : « أرككز » وهو خطأ ، صحيحه في النسخة ١٦/٩١ :  
« بانيا أكرز حاجب نور الدين محمود » وهي غربي الطيبة والتشكزية وشرقي  
أم الصالح - انظر غمار المقاصد ، بالخاصة ٩٢ .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد صغير جدًا » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في حجر الذهب » - وقد ذكر ابن القلانسي في  
تاريخه لحوادث سنة ٣٧٨ هـ : « وطرح النار في الموضع المعروف بحجر الذهب ،  
وهو أجل موضع في البلد » - ويقول الأمير جعفر الحسيني إن هذه المحلة هي  
شرقي القلعة موضع الضرورية اليوم .

٢٣٠ - مسجد ، في قصر الثقيين<sup>(١)</sup> ، عند المدرسة النورية ،  
سفل .

٢٣١ - مسجد ، في المدرسة المعينة<sup>(٢)</sup> في قصر الثقيين .

٢٣٢ - مسجد ، عند باب حمام القصير<sup>(٣)</sup> ، كان سفلاً فجعل علواً ،  
على بابه قناة وله إمام .

[٣١] ٢٣٣ - || مسجد ، في المدرسة النورية ، داخل باب الفرج<sup>(٤)</sup>  
الآن ، ملاصقة لزقاق العسل والصور عند حمام  
القصير .

٢٣٤ - مسجد صغير ، داخل باب الفرج ، لم يحوط عليه بجائط ،  
خرب .

٢٣٥ - مسجد ، في درب الهاشمي ، من حجر الذهب عند دار  
الأمير كجك ، له وقف وإمام .

٢٣٦ - مسجد ، فوق نهر التفليسي<sup>(٥)</sup> ، من حجر الذهب ، له  
وقف وإمام .

٢٣٧ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي وقفها على المالكية في ١٥  
حجر الذهب .

(١) في ابن عساكر : « عند قصر الثقيين » - ولا يذكر اسم المدرسة في ابن  
عساكر . ولكن الناشر يرى أنها المدرسة المعينة لا النورية .

(٢) انظر في التميمي ٥٨٨/١ : « المدرسة المعينة » بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة  
المرروية الشافية ، قال عز الدين : بمصن السقيين .

(٣) في ابن عساكر ٧٦/٢ : « مسجد عند حمام القصير » .

(٤) في ابن عساكر ط . بدران ٣٢٣/١ : « باب الفرج الآن في المتاخية » .

(٥) في ابن عساكر ٧٧/٢ : « مسجد فوق عين التفليسي » .



٢٣٨ - مسجد ، سفلى ، لطيف ، عند باب دار الشريف السيد ، من حجر الذهب بناه الأمير أكرز<sup>(١)</sup> .

٢٣٩ - مسجد شام هذه الدار ، سفلى ، له إمام بناه ستقر الموصلي .

٢٤٠ - مسجد ، في درب الشعارين ، سفلى ، لطيف .

٢٤١ - مسجد باب الجابية ، يُعرف بمسجد ابن عطية<sup>(٢)</sup> الحائك ، في رأس درب الأسدتين ، سفلى ، كبير ، له منارة ووقف ، وإمام .

٢٤٢ - مسجد ، لطيف ، في حارة الغرباء<sup>(٣)</sup> .

٢٤٣ - مسجد ، عند اصطبل العمارة<sup>(٤)</sup> ، عند النهر ، سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام ، أنشأه محمد النائب<sup>(٥)</sup> .

وفي القلعة المحروسة :

٢٤٤ - المسجد الكبير ، الذي أنشأه نور الدين - رحمه الله - فيه منارة ، وبركة ، وعلى بابه سقاية ، وله إمام ومؤذن ، ووقف .

١٥ (١) في الاصل ، بالسختين : « أرككز » - وصوابه كما أثبتناه - وقد مر بنا في المسجد رقم ٢٢٣ .

(٢) في التنبسي ٣٣٥/٢ : « قال الاسدي في تاريخه : في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة : عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ القسّر العدل الدمشقي . . . وكان إمام مسجد باب الجابية . . . قال الكتبي : واليه ينسب مسجد عطية . . . قال الصفدي توفي سنة ٣٣٨ هـ » .

(٣) بعده مسجد في ابن عساكر وحده ٧٧/٢ : « مسجد عند اصطبل العمارة » سفلى لطيف ، خلف باب العمارة المسدود ، ولعله المسجد الثاني نفسه فرقت النسخة بينهما .

(٤) في ابن عساكر : « مسجد » في دار بحلة عند النهر ، ولكننا لم نفهم المراد منه .

(٥) في ابن عساكر : « محمد النائب » .

٢٤٥ - مسجد ، عند باب الدركاه<sup>(١)</sup> ، سفلى لطيف .

٢٤٦ - مسجد ، في الدركاه<sup>(٢)</sup> ، لطيف ، سفلى أنشأه نور الدين

— رحمه الله — .

٢٤٧ - مسجد ، آخر ، في القلعة<sup>(٣)</sup> فيه عرش ، وله إمام ، ويقال

إنه مسجد الضحَّاك بن قيس .

٢٤٨ - مسجد ، داخل باب القلعة ، معلق فيه سقاية .

\*\*\*

فهذه مساجد البلد المحصاة بالتعريف والعدد .

ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً<sup>(٤)</sup> .

..

(١) يضيف ابن عبد الحمادي والنيسبي : « بالقلعة » - وفي الدركاه انظر معجم دوزي

١/٢٣٧ من انها ساحة أمام القصر أو باب كبير - والدركاه بالفارسية هي القصر . ١٠

(٢) يضيف ابن عبد الحمادي والنيسبي : « في القلعة » .

(٣) في ابن عساكر : « قبلي القلعة » .

(٤) في ابن عساكر : « ومبلغها مائتان واثنان وأربعون مسجداً » - وقد نقل عنه

ابن شداد كما رأينا ، وكان في الظن أن تكون المساجد عنده كما في ابن عساكر

من حيث العدد ، ولكنه أضاف إليها كما يلاحظ القاري . مساجد لم تقع له ، مثل ١٥

الأرقام ١١٢-١١٥ ، وغيرها . وأفرد ابن شداد مساجد جاءت متدرجة في غيرها

عند ابن عساكر ، ولذلك اختلف العدد ، فأورد ابن شداد ٢٤٨ مسجداً ،

ومثله ابن عبد الحمادي فجعلها محصاة بالكتابة ٢٤٨ مسجداً . وروى النيسبي ٢٤٦

مسجداً ، وقد قال ابن عبد الحمادي في ثمار المقاصد : « ثم قال ابن شداد :

- بعد أن ذكر هذه المساجد بعضها تبعاً وبعضها أصيلاً - ، فهذه مساجد البلد ٢٠

المحصاة بالتعريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً ، وكأنه ما

عد ما ذكره تبعاً ، وغالب ما ذكره أمور قديمة وتعاريف قديمة لا نعرفها الآن ،

وشيء من ذلك خرب » - ومن هنا كان اختلاف الترقيم والعدد في رأينا ، وليس

الفرق شخساً فهو لا يتجاوز بضعة مساجد على كل حال .

- ٢٤٩ — مسجد الخضر<sup>(٢)</sup> ، قبلي الجامع .  
 ٢٥٠ — مسجد البيطرة .  
 ٢٥١ — مسجد الحافظة .  
 ٢٥٢ — مسجد الأصفهاني .  
 ٢٥٣ — مسجد البغدادي .  
 ٢٥٤ — المسجد المرحم .  
 ٢٥٥ — مسجد العجمي ، بالعقبة .  
 ٢٥٦ — مسجد الشلالة .  
 ٢٥٧ ١٠ — مسجد الصحابة ، بدرب القلي<sup>(٣)</sup> جدد في الأيام الناصرية .  
 ٢٥٨ — مسجد الزنجيلي .  
 ٢٥٩ — مسجد الجمني .  
 ٢٦٠ — مسجد البوق .  
 ٢٦١ — مسجد الراس<sup>(٤)</sup> .

[٣١ظ]

- ١٥ (١) يذكر ابن شداد في هذا الفصل ٥٧ مسجداً لم تقع لابن عساكر؛ وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي وختما بقوله في ثمار المفاصد ٩٧ : « وقد جدد مساجد كثيرة بعد ذلك » ونحن نذكر نبذة من مساجد البلد على تعريف زماننا « — ثم يورد عدداً من المساجد زمانه ، لم تقع لمن قبله ، يحسن الرجوع إليها لمعرفة .  
 (٢) في ابن عبد الهادي والنعيمي : « مسجد الخضر » - في ابن شداد : « مسجد الحضراء » .  
 (٣) في النعيمي : « بدرب الملقى » .  
 (٤) في ابن عبد الهادي ٩٩ : « مسجد الراس » - قلت : « باب الفراديس مسجد يعرف بمسجد الراس » يقال : ان رأس الحسين مدفون به « — انظر ابن كثير ٣١٥/١٣ : « مسجد الراس » داخل باب الفراديس الجواني « — انظر رقم ١٩٨ .



- ٢٦٢ — مسجد الوزير<sup>(١)</sup> .
- ٢٦٣ — مسجد القسائي .
- ٢٦٤ — مسجد السبتي .
- ٢٦٥ — مسجد التمرناشية ، بالجبل .
- ٢٦٦ — مسجد الخابية ، داخل باب توما .
- ٢٦٧ — مسجد الجمجمة .
- ٢٦٨ — مسجد النحاس ، خارج باب الفراديس .
- ٢٦٩ — مسجد بير عنتر<sup>(٢)</sup> .
- ٢٧٠ — مسجد ، جوار دار ابن شكر<sup>(٣)</sup> .
- ٢٧١ — مسجد الزبيرية ، بمقبرة باب الفراديس .
- ٢٧٢ — مسجد أبي بكر ، بسوق الغنم .
- ٢٧٣ — مسجد ، جوار البيارستان ، جدد في الأيام الناصرية .
- ٢٧٤ — مسجد ، جوار دار العزيز .
- ٢٧٥ — مسجد ، جوار دار ابن التبرني .

(١) يضيف ابن عبد الهادي : « مسجد الوزير - قلت : يسوق صادوجه عند الجوزة ١٥ مسجد يقال له مسجد الوزير ، وبه قرأ » - وتلاحظ هنا أن هذه الإضافات التي سجلها ابن عبد الهادي لم ينقلها النعيمي عنه على تحلفه عنه في الوفاة ، ولكنه نقل رأساً عن ابن شداد فورد البيهقي الاصل .

(٢) جاء في ثمار المقاصد ٩٩ بعد هذا المسجد : « مسجد بير . . . وبما مكانه فلم أعلم ما هو » ، وقد نظرنا في إحدى نسخي الأصل بلندن فرأينا كلمة مسجد ٢٠ وإلى جانبها طمس ، ففرضنا أن عبد الهادي ربما وقع على مخطوطة لندن ، أو على مخطوطة نقلت منها .

(٣) انظر ابن كثير ١٠٩/١٣ : « صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الحافي ابن شكر ، ولد بصر ٥٥٠ هـ / ١١٦١ - وارجع إلى حاشية ثمار المقاصد ٩٩ »

- ٢٧٦ - مسجد بكتوت<sup>(١)</sup> الحراني .  
 ٢٧٧ - مسجد ، خارج باب الفرج .  
 ٢٧٨ - مسجد نور الدين ، بسوق القمح .  
 ٢٧٩ - مسجد درب الحرشية ، خارج باب شرقي .  
 ٢٨٠ - مسجد ، بدرب القويقي .  
 ٢٨١ - مسجد قناة الزاوية ، بالقصعين .  
 ٢٨٢ - مسجد ، جوار دار القاضي محيي الدين > مستجد<sup>(٢)</sup> .  
 ٢٨٣ - مسجد ، جوار حمام جاروخ ، مستجد .  
 ٢٨٤ - مسجد الحدادين<sup>(٣)</sup> ، بين السورين .  
 ٢٨٥ ١٠ - مسجد حبيب الكردي ، بحكر النعنع .  
 ٢٨٦ - مسجد الثوبة ، خارج باب الفراديس .  
 ٢٨٧ - مسجد نصر الحلبي ، بسويقة الجوزة .  
 ٢٨٨ - مسجد العجمي ، عند دار الجوكان دار<sup>(٤)</sup> .

(١) في ابن كثير ١٣/٣٤٧ : « قتل لاجئين الأمير سيف الدين بيحاص وبكتوت

الأررق البادلين » وذلك في حوادث سنة ٦٩٦ هـ .

(٢) ناقص في نسخة هـ - أعذناه عن نسخة ل .

(٣) في ثمار المقاصد ، والنسبي : « مسجد الحدادين » - في ابن شداد : « مسجد الحداد » .

(٤) في ابن كثير ١٣/١٠٩ : « الأمير صادم الدين بن قراستقر الجوكندار » - وعدد هذه المدارس كما في ثمار المقاصد ٤٣ ، ويقول بعدها : « فهذه ثلاثمائة مسجد ذكرها » - ذلك لأنه أضاف إليها عددًا من المساجد لم يرد في ابن شداد .

## مسجد المزة

بدرى المحروسة<sup>(١)</sup>

- ٢٨٩ - جامع المزة ، انشاء ابن الشعارة .  
 ٢٩٠ - مسجد الغنابة ، بها .  
 ٢٩١ - مسجد أمين الدولة الوزير ، ويعرف بالخلخال .  
 ٢٩٢ - مسجد بني عمير ، مستجد .  
 ٢٩٣ - مسجد بني طبة<sup>(٢)</sup> ، قديم .  
 ٢٩٤ - مسجد العامود ، جوار بستان ابن الشيرازي .  
 ٢٩٥ - مسجد صفى الدين الخادم ، مستجد .  
 ٢٩٦ - مسجد المرج ، جوار بستان صاحب تاج الدين .  
 ٢٩٧ - مسجد البسطامي ، جوار بستان ابن سلام .  
 ٢٩٨ - مسجد ، بمقبرة حمص المعروف بـ **مُحَيِّص** .

مسجد النيرب<sup>(٣)</sup>

[٣٢] ٢٩٩ - || جامع النيرب ، وبه ضريح الست حنة أمّ مريم

١٥ - عليها السلام - .

٣٠٠ - ومسجد ، به .

(١) جاء ذكر هذه المساجد كذلك في كتاب «المزة فيا قيل في المزة» لشمس الدين

محمد ابن علي بن طولون ط - القدسي بدمشق ١٣٨٤ ص ٥ .

(٢) في ثمار المقاصد ١٠٢ : « بني طبة » - في ابن شداد : « بني طبة » .

(٣) لم ترد هذه المساجد كذلك عند ابن عساكر . وانما أضافها ابن شداد وعنه نقل

ابن عبد الحادي والنعمي .



- ٣٠١ - مسجد الرئيس ، على نهر قورا .
- ٣٠٢ - جامع كفرسوسية<sup>(١)</sup> .
- ٣٠٣ - المسجد العمري ، بها .
- ٣٠٤ - مسجد الرئيس ، بها .
- ٣٠٥ - مسجد الأشراف ، بها .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٨/٩ : « كفرسوسية : بالضم وتكرير السين المهملة - موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام ، وهي من قرى دمشق » - وقيل هذا المسجد في آثار المقاصد : « مسجد حمام الزمرد لم يذكره » وبعد مسجد الأشراف يذكر مسجدًا يزاوله الشيخ بولس مسجد لم يذكره » .

ب - المساجد التي في ظاهرها البلك وأرباضه

فأما ما عداها<sup>(١)</sup> من المساجد التي في أرباضه وظاهره<sup>(٢)</sup> ،  
مما ليس في قرية مسكونة أو معمورة من ظواهره :

١ - فأنني منها من

ناحية القبله

٣٠٦ - مسجد ، على باب الصغير ، ملاصق للسور ، يُعرف بمسجد  
شجاع ، له منارة خربت ، ووقف وإمام ومؤذن .  
ويعرف اليوم بمسجد الباشورة ، وكان به درس<sup>(٣)</sup>  
للفقه في الأيام النورية والصلاحية والعادلية . وفيه  
بئر ، وعلى بابه مطهرة .

٣٠٧ - مسجد ، يعرف بعبد الملك بالشاغور ، لطيف ، عند بابه<sup>(٤)</sup> سقاية .

٣٠٨ - مسجد العنابة ، بالشاغور ، عند دار ابن أبي الفداء ، كبير ،  
له إمام ووقف .

(١) يعود ابن شداد هنا إلى النقل عن ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٧٨/٢ : « فظاهرة » - في ثار المناسك ١٠٣ : « ما عدا ذلك من  
المساجد التي برأها وظاهرها » - في النعمي ٣٣٨/٢ : « التي في ظاهر دمشق  
وأرباضها » .

(٣) في الأصل : « وكان به درساً » .

(٤) في الأصل : « عند باب السقاية » ضوئها عن ابن عساكر .

- ٣٠٩ - مسجد الجوزة ، في حارة بين النهرين ، له وقف وإمام .
- ٣١٠ - مسجد زقاق المدفف ، المعروف بمسعود ، له إمام .
- ٣١١ - مسجد زقاق الساقية ، له وقف وإمام .
- ٣١٢ - مسجد ، عند زقاق ابن باقي ، يعرف بنصر الله .
- ٣١٣ - مسجد ، كبير معلق على المزاز ، له وقف وإمام .
- ٣١٤ - مسجد ، عند زقاق الجوز ، عند دار بنت ورداس <sup>(١)</sup> .
- ٣١٥ - مسجد القبة <sup>(٢)</sup> .
- ٣١٦ - مسجد ، عند دار عبد الرحمن بن القطي <sup>(٣)</sup> .
- ٣١٧ - مسجد ، عند باب المقشر ، له إمام .
- ٣١٨ - مسجد ، يعرف بقبيبة <sup>(٤)</sup> النور ، خارج باب الشاغور ،  
قبلة المقشر ، له إمام ويعرف الآن باللباد .
- ٣١٩ - مسجد ، بين حجيراء وراوية <sup>(٥)</sup> ، على قبر مدرك بن زياد

(١) في غار المقاصد : « بنت وردا شهر » - وهذه الجملة لم ترد في ابن عساكر .  
(٢) في ابن عساكر : « مسجد الفقيه عند دار عبد الرحمن . . . » فيجعل المسجدين واحداً . وفي النيسبي : « مسجد القبة مستجد عند دار . . . »  
(٣) في نسخة هـ : « القطي » - وصححها في نسخة ل : « القطي » كما في غار المقاصد - وأما ابن عساكر والنيسبي : « القطي » .  
(٤) في غار المقاصد : « بقبلة النور » - وجملة : « له إمام » ناقصة في ابن عساكر .  
(٥) في معجم البلدان لياقوت ٢/٢١٦ : « حجيراء : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وألف مقصورة - من قرى غوطة دمشق جا قبر مدرك بن زياد صحابي - رضي الله عنه » - وفي المعجم نفسه ٢/٢٤٣ : « راوية : بكسر الواو وياء مشددة من تحت بلفظ راوية الماء - قرية من غوطة دمشق جا قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي » وقدم الشام مع أبي عبيدة فأت بدمشق فدفن براوية ، وهو أول مسلم دفن جا عن ابن عساكر .



الذي يُقال إنَّ له صحبة، ولم يذكره أهل العلم في كتبهم.

٣٢٠ - مسجد ، في رواية ، مستجد ، على قبر أم كلثوم . وأم

كلثوم هذه ليست بنت رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وسلم - التي كانت عند عثمان - رضي الله عنه - لأنَّ تلك ماتت في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ودُفنت بالمدينة . ولا هي أم كلثوم ، بنت علي - عليه السلام - من فاطمة التي تزوجها عمر بن الخطاب ، لأنَّ تلك ماتت هي وابنها زيد<sup>(١)</sup>

بالمدينة في يوم واحد ، ودفنا بالقيع . وإنما هي امرأة من أهل البيت ، سميت بهذا الاسم ، ولم يحفظ نسبها . ومسجدُها بناه رجل قرقوي<sup>(٢)</sup> ، من أهل حلب .

٣٢١ - مسجد الجنائر ، بباب الصغير ، بسوق الغنم ، كبير ،

قديم ، خرب فجده جراح المنيجي<sup>(٣)</sup> ، فيه بئر<sup>(٤)</sup> .

٣٢٢ - مسجد ، خارج سوق الغنم ، في طرف المقبرة ، بناه رجل

اسمه مظلوم .

(١) في ابن عساكر ٨٠/٢ : « زيد بن عمر » - انظر الباب الخامس في المساجد والمزارات .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٩٥/٢ : « قرقوب : بالضم ثم بالسكون ، وقاف أخرى وبمد الواو الساكنة بـ . موحدة - بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز ، وكانت تعد من أعمال كسسكر » .

(٣) في ابن عساكر ونسخة هـ : « المنيجي » - في ابن شداد : « المنيجي » .

(٤) هـ : « بئر ماء » - ل : « بئر » والنسخة الثانية أقدم وأحق أن تتبع .

٣٢٣ - مسجد ، في فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ، شام المقبرة .

٣٢٤ - مسجد يعرف بسكينة<sup>(١)</sup> في وسط المقبرة ، بقرب قبر بلال - رضي الله عنه .

٣٢٥ - مسجد ، في شرقي المقبرة<sup>(٢)</sup> ، بناه نصر الحفار .

٣٢٦ - مسجد ، في بستان ابن الشيرجي ، في طريق<sup>(٣)</sup> المقبرة من الشرق ، بناه أبو غالب ابن الشيرجي .

٣٢٧ - مسجد ، يعرف < بمسجد الخضر ><sup>(٤)</sup> وبمسجد سكينة فيه بئر ، وله منارة لطيفة ، خرب .

٣٢٨ ١ - مسجد الصفصافة ، قبلي مسجد الخضر ، فيه بئر .

٣٢٩ - مسجد السماقة ، شرقي الشاغور ، بقرب الخندق ، بناه رجل أعجمي ، وفيه بئر ، ويعرف الآن بمسجد سليم .

٣٣٠ - مسجد قذايا ، قرية كانت فخرت ، قبلي مقابر اليهود . خرب ، لم يبق منه غير المحراب .

٣٣١ ١٥ - مسجد كناز<sup>(٥)</sup> ، قبلي قذايا المذكورة ، خرب ، ولم يبق منها غير المسجد<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر أمر هذه التيجور في الباب الخامس الخاص بالمساجد والمزارات .

(٢) يضيف ابن عساكر : « محاذي قبة العقيقي » .

(٣) في ابن عساكر : « في طرف المقبرة » .

(٤) ناقصة في نسخة هـ - أخذناها عن ل ، كما في ابن عساكر .

(٥) في ابن عساكر والأصل عندنا : « كناز » بالثاء بعد الكاف ، وصحيحه كناز ابن الحصين ، وقد ترجحنا له في باب المزارات .

(٦) بعد هذا المسجد يضيف ابن عبد الهادي في تمار القاصد ١٠٧ عدداً من المساجد لم يذكرها ابن شداد .

## ٢ - والتي منها من

بأمة الشرق<sup>(١)</sup>

٣٣٢ - مسجد ، على باب شرقي ، يعرف بمسجد الجنائز ، على باب  
بئر ، وليس له سقف.

٣٣٣ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، مستجد .

٣٣٤ - مسجد || عطاء الحاجب<sup>(٢)</sup> ، في الخامس<sup>(٣)</sup> ، فيه بئر .

٣٣٥ - مسجد ، شرقيّه ، يعرف ببلاشو الكردي ، والذي ورد<sup>(٤)</sup>

عن أئمة الحديث : أن عيسى - عليه السلام - رُل  
هذا المسجد ، ينقلونه من طرق كثيرة .

٣٣٦ - مسجد ، عند المائدة الحجر ، في طريق الغياض<sup>(٥)</sup> ، بناء ١٠  
الملك العادل نور الدين .

٣٣٧ - مسجد أبي صالح ، مسجد قديم ، كان يلزمه أبو بكر بن

(١) ينقل ابن شداد ، كذلك ، من ابن عساكر ٨١/٢ ، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي

في قار المقاصد ١٠٨ ، والنعماني ٣٤٢/٢

(٢) هو عطاء بن حفاظ الخادم السلمي ، وكان صاحب بعلبك - انظر ابن القلانسي ١٥

٢٢٩ ، والروشتين ٩٥ .

(٣) في الأصل عندنا : «الخامس» بالنسختين ٨ - وفي ابن عساكر : «الخامسين» -

وفي غرقة دمشق تأليف الاستاذ المرحوم الرئيس محمد كرد علي ، ط . ١٩٥٣

ص ٢٣٩ : «والخامس : كانت مصافحة للبلد ، وفذايا تحريف بذايا ، وهي

المرارة أو نصاب الفأس بالبريانية» .

٢٠

(٤) من هذه الكلمة حتى آخر وصف المسجد ، ناقص في ابن عساكر .

(٥) نسخة ٨ : «الغياض» .

سند حمدويه<sup>(١)</sup> الزاهد ، وخلفه فيه أبو صالح صاحبه ، فنسب إليه ؛ سكنه جماعة من الصالحين<sup>(٢)</sup> فيه بئر ، وله وقف وإمام .

٣٣٨ - مسجد ، شرقيته ؛ بقرب الرحي الأحد عشرية<sup>(٣)</sup> .

٣٣٩ - مسجد ، بناه أبو القاسم بن الفسيقة .

٣٤٠ - مسجد ، قبلي<sup>(٤)</sup> الباب الشرقي بقرب الخندق ، مستجد ، فيه بئر خرب ثم جدّد .

٣٤١ - مسجد ، في مقبرة آبق<sup>(٥)</sup> المعروف بعضب الدولة .

٣٤٢ - مسجد ، في مقبرة باب توما ، عند نهر المجدول ، بقرب

الصفوانية<sup>(٦)</sup> يعرف بخالد بن الوليد ، لأنه صلى فيه

وقت الحصار ، وهو أول مسجد صلى فيه بدمشق

\*\*\*

(١) في ابن عساكر : «سند حمدونه» - وفي نسختي الأصل هـ ل : «سند حمدويه» - اخذنا برواية ابن عبد الهادي والتميمي .

(٢) يضيف ابن الهادي ١٠٨ هـ : قلت : هذا المسجد الذي تزله المقدسة عند هجرتهم إلى دمشق ، فاستوخم عليهم ، ومات منهم خاق كثير فانتقلوا إلى الجبل ، وليس به بناء إلا القليل ، فبنوا لهم به ، وكثر البناء حتى صارت الصالحية - ويعلق الناشر الدكتور طالس أن أبا صالح هو مقلع بن عباد الخنيلي ، وقال انه مات ٥٣٠ هـ عن التميمي - انظر المروج السندسية تحقيق الأستاذ دهمان .

(٣) في ابن عساكر : «الرحا الأحد عشرية» - في ابن شداد : «الرحا الأخذ غربه» .

(٤) في ابن عساكر : «قبلي أنذر الباب الشرقي» .

(٥) في ابن عساكر : «مقبرة أبي المنيرة» - انظر الصفحة ١١١ .

(٦) في الأصل : «صفوانية» بغير تعريف - انظر غرطة دمشق لكردي علي ٢٥ .



### ٣- وأما التي من

#### أما التام شرق

- ٣٤٣ - مسجد ، على باب توما ، ملاصق للسنور ، على يمين الخارج ،  
يسمى بإمامه الأوزاعي التابعي ، المدفون بغزة<sup>(١)</sup> ،  
له منارة وإمام ، وعلى بابه سقاية ، قربه قناة .
- ٣٤٤ - مسجد ، على النهر ، يُعرف بمسجد الكنيسة ، كان كنيسة  
للنصارى فجعل مسجداً ، أخربه<sup>(٢)</sup> السيل ، في  
سنة تسع وستين وستمئة ، ولم يبق منه إلا القليل .
- ٣٤٥ - مسجد ، في عقب الجسر ، عن يمين الخارج ، يعرف بمسجد  
التبكير<sup>(٣)</sup> ، على بابه قناة .
- ٣٤٦ - مسجد آخر ، عند باب الجسر ، عن يسار الخارج بناه  
رجل يعرف بالبلبل .
- ٣٤٧ - مسجد السبعة أنابيب<sup>(٤)</sup> ، له منارة خشب ، وعنده سقاية ،  
جده الافتخار ياقوت الشرايدار<sup>(٥)</sup> الناصري ،  
في الأيام الناصرية .

(١) في التبعي ٣/٣٤٦ : « المدفون بيروت » وهو الصحيح ، وباسمه يعرف الحي ،  
خارج بيروت اليوم - انظر رقم ١٧٣ بالحاشية .

(٢) من هنا حتى آخر العبارة ناقص في ابن عساكر ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) في الأصل : بالنسختين ، ل : « مسجد النيكوا » ولم نفهم معناه ، ولعله كما في  
ابن عساكر : « مسجد التبكير » .

(٤) في ابن عساكر : « السبعة أنابيب » - في ابن شداد : « سبعة الأنابيب » .

(٥) في الأصل : « الشراب دار » مفصولين ، وعبارة « جده الافتخار . . . » زيادة  
على ما في ابن عساكر .

- ٣٤٨ - مسجد ، في الجزيرة<sup>(١)</sup> مقابل حمام عصفور، ليس له سقف .
- ٣٤٩ - مسجد ، على ضفة نهر داعية<sup>(٢)</sup> ، قبلي عين كيل .
- ٣٥٠ - || مسجد ، بقبة غربي<sup>(٣)</sup> رحي الاثنان . [٣٣ظ]
- ٣٥١ - مسجد آخر ، شرقي رحي الاثنان<sup>(٤)</sup> .
- ٣٥٢ - مسجد آخر ، شرقية بنته امرأة .
- ٣٥٣ - مسجد ، عند جسر رحي السمرية<sup>(٥)</sup> لم يتم .
- ٣٥٤ - مسجد ، غربي رحي ابن أبي الحديد بقرب دير السروري ،  
ودير السروري هو<sup>(٦)</sup> مريس .
- ٣٥٥ - مسجد ، يعرف<sup>(٧)</sup> بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - في  
أرض جوير<sup>(٨)</sup> ، له منارة .

(١) في الاصل : « في الجزيرة » - في طبعه بلدان لابن عساكر ، وفي سؤف : « في الجزيرة » - ويعلق الدكتور طلس نقلاً عن ابن كثير ١٣٧/١٣ ان ابن عتير الشاعر كان أكثر ما يتم في الجزيرة قبلي الجامع .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٨/٣ : « داعية : في كتاب دمشق ، عطان بن عتبة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من ساكني كفرطنا من أقليم داعية » - ويقول الأستاذ محمد كرد علي في غرطة دمشق ط ٢ : « ثانياً ٢٣٩ : أخص قرية كانت عامرة دثرت ونسب إليها الأقليم ، والنهر نهر الداعيات ، الذي ما يزال مشهوراً بهذا الاسم - انظر غار المقاصد ١١٠ »

(٣) في ابن عساكر ٨٣/٢ : « غربي رحي الاثنان بالمشبيين » - في ابن شداد : « في رحي » .

(٤) انظر غار المقاصد ١١٠ في الحاشية ، حيث يعلق الدكتور طلس عن الأستاذ محمد كرد علي : بأن رحي الاثنان من متفرعات دمشق .

(٥) في نسخة : « السبرية » بالسين المثلثة ، ولكنها في نسخة ل وابن عساكر : « السبرية » بالسين المهملة .

(٦) في النعيمي ٣٥٥/٢ : « دير السروري وهو مبصرة » .

(٧) في نسخة : « تكرير لكلمة » بمسجد يعرف ؛ وهو من التامخ ، حذفناه .

(٨) في ابن عساكر : « في أرض المصينة » - وجوير من قرى القوطة .

- ٣٥٦ - مسجد ، بالمصيصة<sup>(١)</sup> ، قرية كانت عامرة فخربت ، شرقي بيت لها .
- ٣٥٧ - مسجد ، لطيف ، في طريق بيت لها<sup>(٢)</sup> ، عند قسطل قناة الزينبي .
- ٣٥٨ - مسجد ، عند جسر ثورا ، قبل أن يصل إلى مسجد العباسي ، استجده ابراهيم بن محمد السني .
- ٣٥٩ - مسجد العباس ، على طريق حرستا .
- ٣٦٠ - مسجد ، عنده قبة ومصنع ، في طريق حرستا ، بناء ابراهيم المعروف ببني حرب<sup>(٣)</sup> .
- ٣٦١ - مسجد ، عند الناعمة<sup>(٤)</sup> على الجسر على طريق برزة .
- ٣٦٢ - مسجد سطر ، قرية كانت عامرة فخربت بين البساتين ، بقرب بيت لها .
- ٣٦٣ - مسجد ، عند جسر قرزا<sup>(٥)</sup> ، على نهر ثورا خراب السقف ، معطل .
- ٣٦٤ - مسجد ، عند رأس زقاق سطر ، فيه رؤوس الصحابة ، يعرف بمسجد القصب ، قديم ، على بابة قناة .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ٥/٥٥٨ .

(٢) قرية مشهورة بالفرطة - انظر معجم البلدان لياقوت ١/٧٨٠ .

(٣) في الأصل بالسختين : «س حرب» - وفي النسخي : «بني حرب» - وهذه

الكلمة ناقصة في ابن عساكر .

٢٠

(٤) في النسخي : «عند القاعة» وهو تصحيف .

(٥) كذا في الاصول كلها - وفي ابن عساكر : «جسر ثورا» .

٣٦٥ - مسجد ، عند حور تَعْلَة<sup>(١)</sup> على النهر ، أنشأه أبو طاهر ابن البيضاوي .

٣٦٦ - مسجد ، في الدباغة خارج باب توما .

٣٦٧ - مسجد ، على باب طاحونة الدباغة .

٣٦٨ - مسجد [عند عقب جسر باب السلامة على النهر]<sup>(٢)</sup> ، عند عين كشتكين<sup>(٣)</sup> والوراقة القديمة .

٣٦٩ - مسجد ، في زقاق الرمان<sup>(٤)</sup> ، بقرب العقيبة ، له منارة<sup>(٥)</sup> .

٣٧٠ - مسجد كبير<sup>(٦)</sup> ، خارج باب الفراديس ، في عقب الجسر ،

على يمين الخارج ، فيه بركة وسقاية ، وله إمام

ووقف<sup>(٧)</sup> ، وطاقت إلى النهر || أنشأه الأمير بُزَان [٣٤٤]

ابن يامين الكردي ، يعرف الآن بمسجد النقاش .

٣٧١ - مسجد ، على الجسر أيضاً ، عن يسار الخارج ، لطيف ، وله

شباك على نهر بردا<sup>(٨)</sup> ، خرب ثم بُني ، بناه

شخص ، وسكنه يعرف بالشيخ البطايحي مرید

١٥ (١) في الأصل : « حرقلة » - في ابن عساكر ٨٤٢/٢ : « حور تَعْلَة » وهي بستان مجاور لقصر اللباد كما في غوطة دمشق ٢٣٠ .

(٢) الزيادة من ابن عساكر .

(٣) في الأصل بالشختين : « كشتكين » والتصحيح عن ابن عساكر والتعني .

(٤) انظر ابن القلانسي ٢٣ ، وتعليق طلس ١١٢ على غار المقاصد .

(٥) بعده في النعيمي مسجدان ، أولهما مسجد العجمي ، وثانيها مسجد النحاس خارج باب الفراديس . ٢٠

(٦) في النعيمي ٣٤٧/٢ : « مسجد التوبة : خارج باب الفراديس ، مسجد كبير خارج باب الفراديس . . . » .

(٧) في ابن عساكر ، يضيف : « ووظائف » .

(٨) من هنا حتى آخر الجملة ناقض في ابن عساكر . ٢٥



الشيخ عبد الله اليوناني<sup>(١)</sup>.

- ٣٧٢ - مسجد ، في العقيبة ، عند القرن ، لطيف .
- ٣٧٣ - مسجد اجوزة ، بالعقيبة ، فيه بركة وله إمام ووقف ، وعلى بابہ سقاية .
- ٣٧٤ - مسجد صغير ، على النهر جوار زقاق المغربل<sup>(٢)</sup> ، بناء رجل كلاس .
- ٣٧٥ - مسجد الزيتونة ، قديم تنسب إليه أراض حوله<sup>(٣)</sup> .
- ٣٧٦ - مسجد آخر ، بالعقيبة ، على طريق المقبرة ، يعرف بجعفر الضرير ، فيه بئر .
- ٣٧٧ - مسجد ، في رأس العقيبة ، عند مفرق الطرق .
- ٣٧٨ - مسجد فيروز ، في المقابر ، قديم ، كان يُصلّى فيه على الجنائز ، فخرّب وجدّدته امرأة الحاجب فيروز ، له بركة ومنازة ، وعلى بابہ قناة .
- ٣٧٩ - مسجد ، في غربي المقبرة ، على النهر ، لطيف ، أنشأه أبو محمد ابن طالوس<sup>(٤)</sup> المقرئ ، خطيب جامع دمشق .
- ٢٨٠ - مسجد ، لطيف ، شرقي المقبرة ، عند بستان ابن صدقة .

(١) في الاصل بالنسختين « ل » : « اليوناني » صححناه عن قار المقاصد والدارس .

(٢) في الاصل بالنسختين « ل » والنسبي : « جوار دفّ المغربل » - وفي ابن عساكر ، وقار المقاصد : « جوار زقاق المغربل » .

(٣) في ابن عساكر وحده : « مسجد قدم » وبذلك يصبح مسجدًا آخر ، فيتخذ رقمًا مختصًا .

(٤) هو هبة الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن طالوس أبو محمد البغدادي الدمشقي إمام الجامع الاموي ، مات سنة ٥٣٦ هـ كما في غايّة النهاية في طبقات القراء . ٣٤٩/١ - انظر ابن القلائبي ٣٧٤ .

٣٨١ - مسجد ، في عقب الجسر ، عند الرّحى الزيرية يعرف  
بمسجد سواقه<sup>(١)</sup> .

٣٨٢ - مسجد ، عند قصر اللباد<sup>(٢)</sup> وهو دير مسكون .

٣٨٣ - مسجد ، عند بيت أبيات<sup>(٣)</sup> ، يعرف بمسجد آدم ، جوار  
الستان المعروف بالعميقة ، ملك بني الشيرجي ؛  
فيه الاسم الأعظم ، والدعاء فيه مستجاب ، قديم ،  
جذده الحاجب عطاء<sup>(٤)</sup> .

٣٨٤ - مسجد الميطور ، له منارة ، بناه السلار اسماعيل بن عمر بن بختيار .

٣٨٥ - مسجد<sup>(٥)</sup> ، عند الميطور ، بناه أبو الفضل سبط أي<sup>(٦)</sup>  
الحسن ، يزيد ، معطل .

٣٨٦ - مسجد ، غربية ، بناه حسن العاني القصاب .

٣٨٧ - مسجد ، في غربي العقبة ، عند رّحى المنشر ، يعرف

بمسجد الخادم || له شبايك على نهر بردا . [٣٨٩]

(١) في الأصل : « سواقه » - وفي المصادر الأخرى : « سواقه » .

(٢) في غار المقاصد : « قصر اللبان » - انظر غرقة دمشق ٢٣٠ حيث يضع الوجهين  
وفي الصفحة ٢٥٨ : « أنه في طريق بساتين الصالحية التي يذهب إليها من حي  
القزازين على نحو ألف خطوة » وهو بستان كبير متصل بطاحون الاثنان ، وما  
زال يعرف إلى الآن بقصر اللبان .

(٣) في غرقة دمشق ٢٢٣ : « وقال ابن طولون : هي غربي الصالحية ، وهي محل  
طاحون الاثنان في طريق حي الاكراد من جهة مقبرة الدحداح » .

(٤) يقول ابن عبد الحادي في غار المقاصد ١١٤ : بعد الحديث عن هذا المسجد :  
« وهذا قام أربعة مسجد » - ويلاحظ أن ذلك يزيد على ما عندنا في ابن  
شاذان ، لأنه أضاف مسجداً لهذه لم يذكرها مؤلف الاعلاق الخظيرة .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد - انظر ياقوت في الميطور ١٨٦/٤ و غرقة  
دمشق ٢٤٧ في أرض الصالحية .

(٦) في غار المقاصد : « ابن الحسن » .

٣٨٨ - مسجد ، عند طرف أندرو ابن أبي عقيل<sup>(١)</sup> بناء أبو عامر  
الآجري ، له منارة لم يتم .

٣٨٩ - مسجد ، في مقبرة الأمير بزواش<sup>(٢)</sup> عند رحي ابن الحكاك .

٣٩٠ - مسجد الصدف<sup>(٣)</sup> ، غربي مقبرة باب الفراديس ، يعرف

الآن بمسجد الصفي<sup>(٤)</sup> ، على النهر ، له منارة<sup>(٥)</sup> .

٣٩١ - مسجد ، عند عقب جسر نهر يزيد ، عند طريق المغارة ، بنته<sup>(٦)</sup>

أم البنين ابنة الأمير خير خان<sup>(٧)</sup> ، له وقف .

٣٩٢ - مسجد ، لطيف ، شرقه ، بناء الفقيه ابراهيم بن منجا<sup>(٨)</sup> .

٣٩٣ - مسجد دير شعبان ، له منارة .

٣٩٤ - مسجد آخر ، قبله .

٣٩٥ - مسجد آخر ، شامه ، بنته امرأة تعرف بالحاجة<sup>(٩)</sup> .

(١) في ابن عساكر ٨٦/٢ : « ودار أم البنين » - الأندرو : هو الدير جهة أنادر .

(٢) في الأصل : بالنسختين « ل » : « بزواش » - ابن عساكر : « بزواش » -  
وفي النسخي : « الأمير قراوش » - وفي ثمار المقاصد : « الأمير قراوش » .

(٣) في النسخي وثمار المقاصد : « مسجد الصدف » .

(٤) يقول النسخي ٣٤٩/٣ : « الصفي صاحب المسجد الذي بالعنية : هو الصفي بن  
نصر الله بن العارض كان قد خدم السلطان صلاح الدين لما كان في شيخنكية دمشق  
وأمدّه بالمال » .

(٥) يضيف ابن عبد الهادي ١١٥ : « وبه بئر يعرف ببئر الصفي » وكان الصفي  
جدّه ، أو حفر البئر فندب إليه .

(٦) هذه العبارة حتى آخر الكلام ناقصة في ابن عساكر .

(٧) في النسخي ٣٥/٣ : « الأمير حسن خان » .

(٨) يضيف ابن عساكر : « عند قبره » .

(٩) في النسختين بالأصل : « بالحاجة » - في النسخي : « بالحاجة » - في ابن

عساكر وابن عبد الهادي : « بالحاجة » .



- ٣٩٦ - مسجد ، في البستان ، بُني لأجل عيد الرحمن الخليلي <sup>(١)</sup> الزاهد ، قبر فيه لما استشهد .
- ٣٩٧ - مسجد <sup>(٢)</sup> آخر ، عند مسجد شعبان ، لطيف ، كان قديماً فخرّب ، فجده أبو البقاء ابن البيطار .
- ٣٩٨ - مسجد آخر ، غربي مسجد شعبان ، مستجد .
- ٣٩٩ - مسجد ، في سفح الجبل ، على طريق المغارة ، أنشأه أبو المجد المطرز .
- ٤٠٠ - مسجد <sup>(٣)</sup> آخر ، في طريق المغارة ، بنته عائشة الزاهدة .
- ٤٠١ - مسجد مغارة الدم .
- ٤٠٢ - مسجد آخر ، فوق المغارة ، مستجد .
- ٤٠٣ - مسجد الدير ، الذي كان لرهبان النصارى ، فجعل مسجداً ، خرب .
- ٤٠٤ - مسجد غربي باب ، لطيف بقبة .
- ٤٠٥ - مسجد <sup>(٤)</sup> ، عند عقب جسر كحيل ، بناه عثمان الطاقاني .
- ٤٠٦ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، بقرب باب الفراديس ، يُعرف بجناح الدولة حسين ، ثم عُرف بأبن
- 
- (١) في الأصل : « الخليلي » - وفي ابن عساكر ٢٢٧/١ تعليق الاستاذ بدنان : « ان هذا المسجد لم يبق له أثر ، وأما قبر الخليلي فهو موجود الآن بالقرب من جسر النحاس ، في جانب بستان علي شال المذهب الى حارة الاكراد بالصالحية » ويقول انه استشهد في حرب الصليبيين سنة ١٠٩٥ هـ .
- (٢) هذا المسجد والذي يليه أرجأ ابن عساكر ذكرهما إلى آخر المساجد .
- (٣) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .
- (٤) لم يذكر في ابن عساكر .



البغدادية له وقف .

٤٠٧ - مسجد ، غربيته ، يعرف بمسجد الدهان ، يتطرق إلى كل واحد منها بجسر .

٤٠٨ - مسجد ، عند عقب جسر باب الحديد ، تحت القلعة ، أنشأه نور الدين - رحمه الله - .

٤٠٩ - مسجد || خاتون المغنية ، تحت القلعة ، على جسر باب الحديد . [٣٥]

٤١٠ - مسجد ، في عقب جسر الوزير ، صغير ، بناه رجل أعجمي قبلي الجسر .

٤١١ - مسجد <sup>(١)</sup> آخر ، شام الجسر ، على نهر بردا ، بناه اسماعيل الحاجي ، له وقف .

٤١٢ - مسجد ، لطيف عند عين القصارين ، التي عند عوينة الحمى ، والبيارستان النوري الجديد ، له وقف .

٤١٣ - مسجد ، عند مقبرة الأمير أثر <sup>(٢)</sup> لطيف .

٤١٤ - مسجد ، شرقي عين القصارين ، قبل أن يُصعد إلى عوينة الحمى .

٤١٥ - مسجد عوينة الحمى ، كبير ، له منارة .

٤١٦ - مسجد ، بجانبه من الغرب ، لطيف ، جدده <sup>(٣)</sup> الوزير .

(١) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٢) في الأصل بالنسختين ، ل : « الأميران » - ولعله في الراء بعد التوثيق -

وفي ابن عساكر : « المين أثر » - وفي النسخة وابن عبد الحادي « الأثر أثر » . ٢٠

(٣) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .

٤١٧ - مسجد الوزير المزدقاني ، عند رأس زقاق الأرزة<sup>(١)</sup> ، كبير له منارة وإمام ، وفيه سقاية وبركة ، وعلى بابيه سقاية .

٤١٨ - مسجد تروس<sup>(٢)</sup> ، من غربته ، لطيف .

٤١٩ - مسجد خططخ ، من شامه ، بينها الطريق .

٤٢٠ - مسجد ، في وسط<sup>(٣)</sup> مقبرة الأكراد ، بناه رجل بغدادي اسمه علي ، كان جمالاً ، ثم ترهد .

٤٢١ - مسجد ، في طريق مقبرة<sup>(٤)</sup> الأكراد ، صغير ، بابيه من البستان .

٤٢٢ ١٠ - مسجد الأرزة<sup>(٥)</sup> ، قرية كانت عامرة فخرت ؛ كبير له وقف وفيه منارة .

٤٢٣ - مسجد عند الجسر الأبيض ، على نهر قورا ، من قبلته<sup>(٦)</sup> ، له منارة خشب .

٤٢٤ - مسجد ، من شامه ، في عقب الجسر ، بناه زيد<sup>(٧)</sup> العاملي

١٥ (١) في نسخة هـ : « عند رأس الأرزة » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد تروس » - النعماني ٣٥٣/٢ : « مسجد تروس » - وفي

نسخة الأصل : « مسجد تروس » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في مقبرة » .

(٤) في ابن عساكر : « في طرف مقبرة » .

٢٠ (٥) في حاشية غار المقاصد ١١٨ : عن ضرب الحوطة على جميع القوطة : « أرزة كبيرة » أدركت بعض بيوتها ، وإلى الآن ما يت يحنينة ، وأدركت جامعها بمذنية صومعة عند قبور الشهداء ، من كلام ابن طولون - انظر غرقة دمشق ٢٠١ .

(٦) في ابن عساكر ٨٨/٢ : « من قبلته » .

(٧) في غار المقاصد : « يزيد العاملي » .

- ٤٢٥ - «مسجد» عند دير أبي العباس، عند عقب جسر نهر يزيد<sup>(١)</sup> على طريق الكهف.
- ٤٢٦ - مسجد آخر، بقربه من الشرق.
- ٤٢٧ - مسجد آخر، بقربها.
- ٤٢٨ - مسجد آخر، بقربها<sup>(٢)</sup>، لم يسقف.
- ٤٢٩ - مسجد الكهف، في الجبل، بقرب مغائر شداد.
- ٤٣٠ - مسجد مغارة الجوع، في خلف الجبل.
- ٤٣١ - مسجد، في دير الحوراني، بقبة.
- ٤٣٢ - مسجد، بناه أبو الحرم<sup>(٣)</sup> بن صعلوك العسقلاني لأحمد الجماعيلي.
- ٤٣٣ - مسجد، بناه رجل أعجمي كان قد ضمن دار الوكالة بقربه<sup>(٤)</sup>.

(١) نقيضت هذه العبارة في نسخة م. على عادة نسخها حين تصادف الاسم مكرراً أخذناها عن ل وابن عساكر وثائق المقاصد.

(٢) في النسخ كلها: «بقربهم» ولعله يريد بقربها أي المساجد المذكورة.

(٣) في ابن عساكر وحده: «أبو الحزم» بالراء المنقوطة.

(٤) ذكر ابن عساكر هنا المسجدين رقم ٣٩٣ و ٣٩٤ ويضيف ابن عبد الهادي

١١٩ «إلى هذه المساجد» مساجد أخرى لم يذكرها ابن عساكر في كتابه، ولم

يزوها ابن شداد فيقول: «هذا جملة ما ذكر من هذه الجهة» وثم مساجد لم

يذكرها، وكأنه لم توضع الصالحية في أيامه. ونحن نذكر ما تركه، ونذكر

مساجد الصالحية على حدة.

## ٤ - وأما التي

من غربي

- ٤٣٤ - مسجد<sup>(١)</sup>، في مرج باب الحديد<sup>(٢)</sup> المعروف بمرج<sup>(٣)</sup> الأشعريين، يعرف بمسجد الاجابة .
- ٤٣٥ - || ومسجد، من شامه على الطريق، يعرف<sup>(٤)</sup> بعزير الدولة [٣٥ ظ] خادم .
- ٤٣٦ - مسجد، في شام المرج، يعرف بمسجد الحفاني<sup>(٥)</sup> .
- ٤٣٧ - مسجد، كبير، فيه قبة قبر الملك دقاق المعروفة بقبة الطواويس، في الرباط، بنته خاتون أم دقاق<sup>(٦)</sup> .
- ١٠ - ٤٣٨ - مسجد<sup>(٧)</sup>، من غربيه ملاصق البستان، بناه داود الصوفي .
- ٤٣٩ - مسجد آخر، تحته يشرف على عين الديباج التي عند باب الميدان، بناه سالم الفرائش .

(١) في ابن عساكر ٨٩/٢ : « مسجد باب الحديد » .

(٢) في ابن شداد زيادة هنا : « يسمى الآن بمسجد الشاطبي » .

(٣) في ابن عساكر : « بمرج الأشعريين » - في ابن شداد : « بمسجد الأشعريين » .

(٤) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .

(٥) في ابن عساكر : « مسجد الحفاني » .

(٦) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٠١ : « الخاتون صفوة الملك ، والدة

شمس الملوك دقاق ابن السلطان تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب أرسلان قد

ضكها المرض وطال بها وقد أشفت على الموت » وقد توفيت سنة ٥١٣ هـ ، ودفنت

عند ولدتها في القبة التي بنتها على القلعة المطلة على الميدان الأخضر .

(٧) لم يذكره ابن عساكر .



٤٤٠ - مسجد آخر ، عند آخر الميدان ، من شامه ، بناء رجل جندى <sup>(١)</sup> .

٤٤١ - مسجد ، عند قصر شمس الملوك ، بقرب السمانين ، بناء الحاج نصر <sup>(٢)</sup> الفراش .

٤٤٢ - مسجد ، في النيرب الأسفل ، بناء <sup>(٣)</sup> أبو محمد بن منصور النهراي .

٤٤٣ - مسجد ، في السهم ، عند بستان ابن الشحادة ، مقابل جسر تورا .

٤٤٤ - ومسجد النيرب ، من مساجد القرى .

٤٤٥ - مسجد <sup>(٤)</sup> الربوة المباركة .

٤٤٦ - مسجد الديلمي ، المستجد .

٤٤٧ - مسجد ، أنشأه العلم الزاهد <sup>(٥)</sup> .

٤٤٨ - مسجد باب الجنان ، المسدود تحت القلعة ، كان قديما

فتشعت فجددته امرأة الحاجب اسراييل .

٤٤٩ - مسجد ، بقبة عند باب بستان ابن خواجا مكى ، بقرب

نهر باناس <sup>(٦)</sup> .

(١) ناقص في نسخة ه - أخذناه عن نسخة ل ، وهو كما جاء في غار المقاصد - في ١٥ ابن عساكر : « مسجد آخر الميدان ، من شامه » .

(٢) غار المقاصد : « الحاج بصير » - ابن عساكر : « نصر الحاج الفراش » .

(٣) هذه العبارة الآتية ، ناقصة في ابن عساكر - والنهراي في نسختينا بالزاي ، وفي غار المقاصد بالراء المهملة .

(٤) هذا المسجد ناقص في ابن عساكر - ويبدله في النيسبي ٣٥٥/٢ : « مسجد النابة بالزرة » .

(٥) في ابن عساكر : « أنشأه العالم الزاهد ، عند قم الفتوات ، مقابل الربوة » .

(٦) مزج ابن عساكر بينه وبين المسجد الثالث الذي يليه رقم ٤٥١ ، فأضاف بعد هذا : « بنه امرأة من نساء الجند . . ٤٠ - وفي النيسبي ٣٥٧/٢ : « نهر باناس » .

- ٤٥٠ - مسجد<sup>(١)</sup> ، في رباط النساء ، بنته خاتون .
- ٤٥١ - مسجد ، على نهر باناس ، بنته امرأة من نساء الجند اسمها قرّة ، فيه مقبرة .
- ٤٥٢ - مسجد<sup>(٢)</sup> ، غربيّة ، بناه فيروز العجمي الصوفي .
- ٤٥٣ - مسجد ، غربيّة في رباط ينسب إلى أبي زيد العجمي .
- ٤٥٤ - مسجد ، غربيّة ، قبلي نهر باناس ، على الطريق بناه المهاجري<sup>(٣)</sup> .
- ٤٥٥ - مسجد ، من شام النهر ، من قبلة الميدان صغير ، بناه الملك العادل<sup>(٤)</sup> .
- ٤٥٦ - مسجد ، غربيّة ، كبير بناه الأمير الأسفهلار شير كوه .
- ٤٥٧ - مسجد ، في موضع القبة المعروفة بقبة محدود<sup>(٥)</sup> بناه الملك العادل .
- ٤٥٨ - مسجد ، في علو الرحي ، في الرباط الذي وقفه الملك العادل .
- ٤٥٩ - مسجد<sup>(٦)</sup> ، على المتبّع ، كبير فيه بركة وسقاية بناه الشيخ اسماعيل الملكي العادلي .

١٥ (١) ناقص في ابن عساكر .  
 (٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في ابن عساكر .  
 (٣) في الأصل عندنا بالنسخين م ، ل : « المهاجري » - غار المقاصد : « المهاجري » - ابن عساكر : « المتحضرقي » .  
 (٤) في ابن عساكر : « الملك العادل نور الدين - إدام الله تعالى سلطانه » .  
 (٥) في الأصل : « محدود » - وفي ابن عساكر : « محدود » - وفي الروضتين ٥٣ أنها القبة المحدودية .  
 (٦) لم يذكره ابن عساكر .

[٣٦] ٤٦٠ — مسجد ، يشرف على نهر باناس يعرف بمسجد الفراش || بناه محمد فراش خاتون .

٤٦١ — مسجد زمرّد خاتون الكبير ، الذي بني في موضع تل الثعالب ، محاذي صنعاء<sup>(١)</sup> له منارة ، ووقف وإمام ومؤذن وفيه سقاية .

٤٦٢ — مسجد ، عند زيتون المساكين ، من أرض المزة على نهر القنّوات .

٤٦٣ — مسجد<sup>(٢)</sup> ، بناه عمر النجار وسلامة بن صالح .

٤٦٤ — مسجد ، معلق على باب الجابية ، ملاصق للسور ، لطيف ، بشباك .

٤٦٥ — مسجد ، معلق عند الحمام والسقاية ، يعرف الآن بابن حسان ، ١٠ خارج باب الجابية ، بناه الأمير شير كوه .

٤٦٦ — مسجد<sup>(٣)</sup> ، مشرف على نهر باناس ورحا الشريف ، يجري فيه ماء القنّوات ، بناه الفلك<sup>(٤)</sup> ، لم يتم .

٤٦٧ — مسجد معاوية ، من أرض قبينة<sup>(٥)</sup> على طريق المزة وداريا ، فيه بئر .

١٥

(١) في صنعاء دمشق : انظر غوطة دمشق لكرد علي ص ٢٣٧ ، وهي قرية في القوطة .

(٢) في ابن عساكر : «مسجد» فجعله صفة للمسجد السابق ، ومزج بذلك بين المسجدين .

(٣) لم يذكر في ابن عساكر .

(٤) في التكملة : « بناء الفلك ملك لم يتم » .

(٥) في غوطة دمشق لكرد علي ٣٦٢ : « قبينة كانت مقابل الباب الصغير ، وضارت ٢٠

بساتين في القرن السادس » ، ثم ينقل أنها مكان الطريق يذهب منه إلى المزة

من جهة باب السريجة ، وهو حذاء باب السريجة قائماً .

- ٤٦٨ - مسجد الجبورة<sup>(١)</sup>، بين باب الجنان وباب الجابية، بناه  
برغش انكر، وإلى جانبه أبو العباس بن يوسف<sup>(٢)</sup>.  
٤٦٩ - مسجد، في طرف زقاق الحصى، يعرف بمسجد الكرومية<sup>(٣)</sup>.  
٤٧٠ - مسجد خواجا، على طريق كفرسوسية<sup>(٤)</sup>، من أرض  
قرية الحميرتين.  
٤٧١ - مسجد السلاسل<sup>(٥)</sup>، كبير في شامي قرية الحميرتين<sup>(٦)</sup>.  
٤٧٢ - مسجد [السليلا]<sup>(٧)</sup>، قبل أن تصل إلى النهر.  
٤٧٣ - مسجد آخر، عند النهر بالحميرتين، لطيف.  
٤٧٤ - مسجد قرية الحميرتين، كبير، كان يقام به الجمعة قبل أن  
تخرب القرية.  
٤٧٥ - مسجد<sup>(٨)</sup>، بقبة، عند الدليميات، بناه الأمير أبو المكارم  
ابن هلال.

- (١) في الأصل: «مسجد الجبورة» - في النعيمي: «مسجد الجنودة» - لم يذكر  
ابن عساكر هذا المسجد.  
(٢) في مآثر المقاصد: «أبو العباس يوسف».  
(٣) في النعيمي ٣٥٩/٢: «مسجد الكرامة».  
(٤) في غرقة دمشق لكرد علي ٣٤: «كفرسوسية: أضيفت إلى دمشق كأنها حي من  
أحيائها، وتوسعا الآن ثمانية آلاف عدا الطائنين عليها ويقدرهم بعض أهلها بخمسة آلاف».  
(٥) في ابن شداد: «مسجد السليلا» - بالثين، وفي ابن عساكر: «مسجد السلاسل».  
(٦) والحميريون في النسخة عندنا «الحميريون» في سائر المواضع - وهي محلة خارج  
دمشق على القنات ككا في معجم البلدان لياقوت ٣٤٢/٢.  
(٧) أضفناها من ابن عساكر فقد أخطأ ابن شداد، وجعل الاسم للمسجد الأول  
وأغفل اسم المسجد الثاني وأكتفى بقوله: «مسجد آخر لطيف قبل أن تصل».  
(٨) في ابن عساكر: «مسجد بني ملهم» وهو يفرد بذلك.



- ٤٧٦ - مسجد ، في قصر حجاج<sup>(١)</sup> كبير ، على باب قناة ، بناه الأمير علي كرد ، وجدده ابنه الأمير أبو طالب له إمام .
- ٤٧٧ - مسجد بني ملهم ، في حارة الفلاحين<sup>(٢)</sup> .
- ٤٧٨ - مسجد ، خلف السور من قصر حجاج .
- ٤٧٩ - مسجد آخر ، يقربه .
- ٤٨٠ - مسجد منصور المؤذن ، في السوق .
- ٤٨١ - مسجد ، في حارة الكوزيين .
- ٤٨٢ - مسجد ، في حارة الميدان المعروفة بالمنية<sup>(٣)</sup> .
- ٤٨٣ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٤ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٥ - مسجد ، على الطريق العظيم الى جانبه<sup>(٤)</sup> .
- ٤٨٦ - مسجد ، على النهر ، بقرب باب الجابية .
- ٤٨٧ - مسجد آخر ، على النهر ، يعرف بحامد .
- ٤٨٨ [نظ] - مسجد ، بقرب أوليس || القرني - رحمه الله - وفندق ابن العباد<sup>(٥)</sup> بنته امرأة .

(١) في معجم البلدان لياقوت ١١٠/٤ : « قصر حجاج : غلة كبيرة في ظاهر باب الجابية ، من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان ، قاله الجافظ أبو القاسم » .

(٢) يضيف ابن عساكر ٩٢/٣ : « خلف السور » .

(٣) في غار المقاصد ، وابن شدّاد : « بالمنية » .

(٤) في ابن عساكر : « إلى جانبه بابين » .

(٥) في ابن عساكر وجده : « ابن العنزة » .

- ٤٨٩ - مسجد ، يعرف بمسجد الكشك ، عند جسر سوق الدواب .  
 ٤٩٠ - مسجد ، من شرقي الجسر يعرف بالحرورية<sup>(١)</sup> .  
 ٤٩١ - مسجد آخر ، من القبلة لم يتم .  
 ٤٩٢ - مسجد الحجر ، ويعرف بمسجد التارنج<sup>(٢)</sup> ، قبلة المصلّي من شرقيّه ، كبير ، فيه بئر وسقاية ، وله منارة .  
 ٤٩٣ - مسجد ، في قصر الجنيد<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - غربي المصلّي .  
 ٤٩٤ - مسجد ، قبلي الميدان ، على طريق جودان يعرف بمسجد فلوس<sup>(٤)</sup> ، هو بناء وفيه قبره ، على بابيه بئر .  
 ٤٩٥ - مسجد<sup>(٥)</sup> ، على الطريق بناء الأمير أكر<sup>(٦)</sup> له منارة خشب .  
 ٤٩٦ ١ - مسجد ، يعرف بالمسجد الجديد ، في موضع محلة السقاين<sup>(٧)</sup> بناء رجل قرقوي ، فيه بئر ، وعلى بابيه منارة .  
 ٤٩٧ - مسجد ، في القطائع ، من شرقي المسجد الجديد في الأندر .  
 ٤٩٨ - مسجد آخر ، في القطائع أيضاً .  
 ٤٩٩ - مسجد القدم ، بقرب عالية وعويلية<sup>(٨)</sup> ، قديم ، جدّده

١٥ (١) في ابن عساكر : « بالمزرية » .

(٢) يقول الدكتور طلس ١٢٨ : « مسجد التارنج باب الصغير » .

(٣) وفي حاشية قار المقاصد أن قصر الجنيد في حي الميدان .

(٤) ويسمى سوقاچه في كتابه الأبنية التاريخية بدمشق ص ٦٠ : « مسجد أبي فلوس » .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

٢٠ (٦) في الأصل : « ارككز » وكذلك رسمه من قبل وهو كما صوّنا ، وعلقتنا على ذلك في المصفحات السابقة .

(٧) في ابن عساكر وحده : « محلة السفليين » - انظر معجم البلدان ٩٨/٣ .

(٨) في غرطة دمشق لكردي علي ٢٣٨ : « عالية وعويلية : كانت عند القطائع ، ذكرها ابن جبير في رحلته بالدين المصنعة ، وهي موضع قرب مسجد القدم على ميلين من دمشق كما يقول ابن عساكر » .  
 ٢٥

أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر، وفيه قبر جدّ  
أبيه لأمه أبي الحسن بن<sup>(١)</sup> الواعظ الزاهد، له منارة  
ووقف، ويقال إن قبر موسى - عليه السلام - فيه  
وفيه بئر، وعلى بابه بئر.

\*\*\*

مبلغها<sup>(٢)</sup> مائة وأربعة وثمانون مسجداً.

فهذا<sup>(٣)</sup> ما عرفت من مساجدها،  
والذي وقفت عليه من مشاهدتها  
وكثرتها تدل على اهتمام أهلها بالدين  
وكثرة المصلين فيها والمتعبدين.

..

(١) في ابن عساكر بعد هذا « كلمة لم تقرأ » فوق مكانها بيّاض .

(٢) هذا كلام ابن شدّاد - ويقول ابن عبد الحادي في غرر المقاصد ١٣٩ : « ثم قال :

مبلغها مائة وأربعة وثمانون مسجداً - يعني ما زاده على ما لم يذكر - »

(٣) وهذا كلام ابن عساكر - انظر ٩٤/٣

٥ - المساجد التي لم تذكر (١)

- ٥٠٠ - مسجد عين الكرش .
- ٥٠١ - مسجد العطافية ، بجبل الصالحية .
- ٥٠٢ - مسجد الشيخ علي ، بالجبل (٢) .
- ٥٠٣ - مسجد عمر ، بالجبل .
- ٥٠٤ - مسجد تربة خاتون ، بالجبل .
- ٥٠٥ - مسجد تربة ريحان ، بالجبل .
- ٥٠٦ - مسجد الشيخ عماد الدين النحاس .
- ٥٠٧ - مسجد كمال الدين ابن تميم .
- ٥٠٨ ١٠ - مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة .
- ٥٠٩ - مسجد طالوت (٣) .
- ٥١٠ - مسجد ابن عمير .
- ٥١١ - مسجد الحراقلة ، بالجبل .
- ٥١٢ - مسجد الشيخ عبد الله الصانع .
- ٥١٣ ١٥ - مسجد الشيخ علي || النجار .
- ٥١٤ - مسجد أمين الدين أبي سعيد التفليسي .
- ٥١٥ - مسجد البيانية (٤) .

[٣٧

(١) ما أضافه ابن شداد ولم يرد في ابن عساكر .

(٢) بضيف النيسبي إلى هذين المسجدين : « على نجر يزيد » .

(٣) في الأصل بالنسختين : « البيانية » - وفي نحر المقاصد : « البيانية » - وفي النيسبي ٣٩٣/٢ : « البيانية » .



- ٥١٦ — مسجد حارة الخوارنة .  
 ٥١٧ — مسجد ابن وداعة .  
 ٥١٨ — مسجد ابن سُويّد .  
 ٥١٩ — مسجد الأمير جمال الدين ابن يغمور .  
 ٥٢٠ — مسجد المرشدية .  
 ٥٢١ — مسجد الشيخ علي الفرنّي<sup>(١)</sup> .  
 ٥٢٢ — مسجد الشيخ عزّ الدين الدينوري .  
 ٥٢٣ — مسجد القابون .  
 ٥٢٤ — مسجد خواجا إمام .  
 ٥٢٥ — مسجد الحنّية .  
 ٥٢٦ — مسجد الشركسية<sup>(٢)</sup> .  
 ٥٢٧ — مسجد بنت الحنبلي .  
 ٥٢٨ — مسجد طاي دُرّ الأخوت العزيزي .  
 ٥٢٩ — مسجد الرّدادين ، بعقبة دُرّ .  
 ٥٣٠ — مسجد أمين الدين العجمي .  
 ٥٣١ — مسجد شبّل الدولة الهادي<sup>(٣)</sup> ، وله وقف بديوان المصالح .  
 ٥٣٢ — مسجد أمين الدين الزنجيلي .  
 ٥٣٣ — المسجد العمري ، بالسبعة .

(١) آثار المفاسد : «الفرنّي» — في ابن شداد والنعمي : «الفرنّي» — انظر القلائد الجوهريّة ١٩٧ .

(٢) في الأصل : «الشركسية» بالسين .

(٣) جبل النعمي وابن عبد الهادي هذه العبارة التالية لمسجد تال وسماه :

«مسجد المصلي» .

- ٥٣٤ - مسجد قناة الزينبي .
- ٥٣٥ - مسجد حكر ابن <sup>(١)</sup> مالك ، ظاهر باب توما .
- ٥٣٦ - مسجد ، جوار <sup>(٢)</sup> القصب ، مستجد .
- ٥٣٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب الفراديس .
- ٥٣٨ - مسجد يعيش ، ويعرف بالنقاش .
- ٥٣٩ - مسجد تنش .
- ٥٤٠ - مسجد الوراقة ، ظاهر باب السلامة .
- ٥٤١ - مسجد الوراقة ، بسوق الغنم .
- ٥٤٢ - مسجد الاجابة <sup>(٣)</sup> ، بسوق الغنم .
- ٥٤٣ ١٠ - مسجد معين الدين أنر صاحب دمشق .
- ٥٤٤ - مسجد عوينة دار البطيخ .
- ٥٤٥ - مسجد ، جوار الحيدرية .
- ٥٤٦ - مسجد الملك العادل ، بسوق الخيل .
- ٥٤٧ - مسجد الملك العادل ، بقرب الطواويس .
- ٥٤٨ ١٥ - مسجد القاضي ابن أبي عصرون ، بطريق النيرب .
- ٥٤٩ - مسجد الشيخ محمد الساعي .
- ٥٥٠ - مسجد حكر الصوفية .

(١) في ثمار المفاسد : « مسجد حكر بن مالك » .

(٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعيمي .

(٣) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النعيمي ٣٩٥/٢

- ٥٥١ - مسجد الملكة هدية خاتون ، بالحكر .  
 ٥٥٢ - مسجد عبد الكريم الأبيض .  
 ٥٥٣ - مسجد العمري ، بحكر السماق .  
 ٥٥٤ - مسجد الشيخ قطب الدين النيسابوري .  
 ٥٥٥ - مسجد الخليخان <sup>(١)</sup> .  
 ٥٥٦ - مسجد اليميني ، بجوار الخانقاه الحسامية .  
 ٥٥٧ - مسجد خان السليل ، بجوار مشهد النارنج .  
 ٥٥٨ - مسجد حارة العجم .  
 ٥٥٩ - مسجد البرهان الموصل .  
 ٥٦٠ - مسجد القبيبة ، بالقطائع .  
 ٥٦١ - مسجد بيت ارائس <sup>(٢)</sup> .  
 ٥٦٢ - مسجد بيتيلا .  
 ٥٦٣ - جامع <sup>(٣)</sup> قرية عقربا .  
 ٥٦٤ [٣٧٧] - المسجد الشاغوري || بها .  
 ٥٦٥ - مسجد عين كيل .

(١) لم يذكره النيسبي - وفي ثمار المقاصد : « الخليخان » ويطلق الناشر الدكتور

طلح ١٣٣ عن النيسبي بان جامع الخليخان خارج باب كيسان - ولكن نسختي  
 الأصل عندنا تحملانه : « الخليخان » - انظر ابن كثير ١٧٤/١٥ - وانظر ص ١٣٠ السابقة

(٢) في الأصل : « بيت راس » - وفي غرطة دمشق ككرد علي ٣٢٣ : « بيت رانس

أو ارائس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي مسجدها » - ٢٠

ويقول ابن طولون اضا قرية تحت دمشق من جهة القبلة .

(٣) وفي ثمار المقاصد ١٣٦ : « مسجد قرية عقربا » .

- ٥٦٦ - مسجد قصير القوافل <sup>(١)</sup> .  
 ٥٦٧ - مسجد قصير الثوث <sup>(٢)</sup> .  
 ٥٦٨ - مسجد الغزلانية <sup>(٣)</sup> .  
 ٥٦٩ - مسجد دير الحجر .  
 ٥٧٠ - مسجد قرحتا <sup>(٤)</sup> .  
 ٥٧١ - مسجد الأشرقية .  
 ٥٧٢ - مسجد سكا <sup>(٥)</sup> .  
 ٥٧٣ - مسجد السبعة <sup>(٦)</sup> .  
 ٥٧٤ - مسجد الشويجة .  
 ٥٧٥ ١ - مسجد <sup>(٧)</sup> دير ابن بدير .  
 ٥٧٦ - مسجد اللقيسا .  
 ٥٧٧ - مسجد حران المرج <sup>(٨)</sup> .  
 ٥٧٨ - مسجد البيطارية .

- (١) في غوطة دمشق كركد علي ٢٨٩ : « اما قصير دومة فيها قصير القوافل لاسما على طريق القوافل » . ١٥  
 (٢) في الأصل « بالنسختين : « قصير التوز » - وفي النعيمي : « قصير الثود » - وفي ثمار المقاصد : « الثوث » .  
 (٣) في الأصل : « الغزلانية » - وفي النعيمي وابن عبد الهادي : « الغزلانية » - ويطلقا أحما من قرى الغوطة .  
 (٤) في معجم البلدان لياقوت ٥٣/٤ : « قرحتا : من قرى دمشق » - وهي من قرى المرج اليوم . ٢٠  
 (٥) قرية في الغوطة - ويقول الأمير جعفر أحما مزرعة ملحقة بالغزلانية .  
 (٦) في نسخة هـ : « السبعة » - وفي ثمار المقاصد : ونسخة ل : « السبعة » .  
 (٧) في نسخة هـ : « مسجد ابن بدير » - في النعيمي : « مسجد ديرين » .  
 (٨) انظر غوطة دمشق كركد علي ١٣ وتعليق الاستاذ محمد كركد علي ذلك . ٢٥



- ٥٧٩ - مسجد العبّادية .
- ٥٨٠ - مسجد الحارثية .
- ٥٨١ - مسجد القاسمية .
- ٥٨٢ - مسجد خزرما .
- ٥٨٣ - مسجد الزنبقية .
- ٥٨٤ - مسجد الصالحية .
- ٥٨٥ - مسجد الشّاسية<sup>(١)</sup> .
- ٥٨٦ - مسجد النشابة .
- ٥٨٧ - مسجد الفضالية .
- ٥٨٨ - مسجد الرمانية .
- ٥٨٩ - مسجد الزمكائية .
- ٥٩٠ - مسجد دير العصافير .
- ٥٩١ - مسجد بالا .
- ٥٩٢ - مسجد حرسنا القنطرة .
- ٥٩٣ - مسجد زبدین .
- ٥٩٤ - وجامع زبدین .
- ٥٩٥ - جامع المنیحة .
- ٥٩٦ - مسجد قبر سعد بن عبادۃ صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) في الأصل: « الشّاسية » - والمساجد المذكورة هنا كلها في القرى حول دمشق  
فخيل في معرفة مواقعها إلى كتاب غرطة دمشق لكرديلي .

- ٥٩٧ - مسجد قرية البلاط .  
 ٥٩٨ - مسجد دير بجدل .  
 ٥٩٩ - مسجد البجدلية .  
 ٦٠٠ - مسجد الخيارة .  
 ٦٠١ - مسجد بيت قوفا .  
 ٦٠٢ - جامع بيت الأبار .  
 ٦٠٣ - مسجد جرمانا .  
 ٦٠٤ - مسجد تلقينا<sup>(١)</sup> .  
 ٦٠٥ - جامع الحديثة .  
 ٦٠٦ ١٠ - جامع عين ترما .  
 ٦٠٧ - جامع جوهر .  
 ٦٠٨ - المسجد المعروف بجوهر .  
 ٦٠٩ - مسجد العمري ، بجوهر .  
 ٦١٠ - مسجد زملكا .  
 ٦١١ ١٥ - جامع زملكا الشرقي ، بها .  
 ٦١٢ - الجامع الغربي ، بها .  
 ٦١٣ - مسجد حجيرا .

(١) في الأصل : « تلقينا » - في معجم البلدان لياقوت ٨٩٨/١ : « تلقينا : بكسر  
 الفاء وياء وألف وواو ، مثلثة - من قرى غوطة دمشق » - انظر غوطة دمشق

- ٦١٤ - مسجد حمورية .
- ٦١٥ - مسجد داعية ،
- ٦١٦ - مسجد يبت سوى <sup>(١)</sup> .
- ٦١٧ - مسجد كفر مديرة <sup>(٢)</sup> .
- ٥ ٦١٨ - مسجد مسرابا .
- ٦١٩ - مسجد دومة .
- ٦٢٠ - مسجد حرستا .
- ٦٢١ - جامع حرستا .
- ٦٢٢ - جامع عرييل .
- ١٠ ٦٢٣ - جامع سقبا .
- ٦٢٤ - جامع جسرين .
- ٦٢٥ - جامع كفر بطا <sup>(٣)</sup> الشرقي .
- ٦٢٦ - مسجد ، بكفربطنا .
- ٦٢٧ - مسجد القاعة ، بها <sup>(٤)</sup> .
- ١٥ ٦٢٨ - المسجد المقصص ، بها .

(١) من قرى النوبة غربي جسرين .

(٢) في الأصل : « مديرة » - وفي ثمار المقاصد : « مديرا » وتعرف الآن بديرية ،

وهي شرقي دوما - انظر حاشية طلس ١٤٠

(٣) يستوي في اسمها الميم والنون بعد الطاء من « بطا » .

٢٠ (٤) ويضيف ضاحب ثمار المقاصد قوله هنا : « وبه تمام سبعة مسجد » .

## المسجد النبي خارج المدينة

- ٦٢٩ — مسجد العنابة ، خارج باب السلامة .
- ٦٣٠ — مسجد الوراقة .
- ٦٣١ — مسجد الشهاب الفاضلي .
- ٦٣٢ — مسجد الدباغة .
- ٦٣٣ — مسجد ، بين باب السلامة .
- ٦٣٤ — مسجد ، مستجد جدده العفيف بن أبي الفوارس عامل الجامع .
- ٦٣٥ — مسجد أبي بكر المhtar ، جدد في الأيام الصالحة النجمية .
- ٦٣٦ — مسجد الشيخ نصر البطايني ، بحكر الصوفية .
- ٦٣٧ — مسجد ، بين النهرين ، تحت طاحون العجم .
- ٦٣٨ — || مسجد زاوية سوق الخيل ، مستجد . [٣٨]
- ٦٣٩ — مسجد كريم الدين الخلاطي .
- ٦٤٠ — مسجد قبة النور ، جوار قبة المزدقاني .
- ٦٤١ — مسجد ، أنشأه أبو بكر السيروان ، مريد الشيخ أبي الفتح الكثاني .
- ٦٤٢ — مسجد الفرياء ، خارج البلد .
- ٦٤٣ — مسجد الشيخ القرشي ، بحارة الشهرزورية .
- ٦٤٤ — مسجد الأقطع الهندي .
- ٦٤٥ — مسجد سليمان الحلبي .



- ٦٤٦ — مسجد ابن ديقا ، برج الدخاح ، مستجد .
- ٦٤٧ — مسجد ، جدده قطب الدين بن أشود .
- ٦٤٨ — مسجد الزبيرية .
- ٦٤٩ — مسجد حسون ، جوار خان أمير حاجب .
- ٦٥٠ — مسجد جوشن <sup>(١)</sup> ، بيدان الحصا .
- ٦٥١ — مسجد العلم دار العادلي .
- ٦٥٢ — مسجد ساباط جراح .
- ٦٥٣ — مسجد ، جوار دار البطيخ ، مستجد .
- ٦٥٤ — مسجد ، على نهر بردا ، مستجد .
- ٦٥٥ — مسجد حكر السماق ، مستجد .
- ٦٥٦ — مسجد شعيفات التراب .
- ٦٥٧ — مسجد التوبة ، ظاهر باب النصر .
- ٦٥٨ — مسجد ، جوار القصب .
- ٦٥٩ — مسجد أمين الدين الزنجيلي .
- ٦٦٠ — مسجد صفوان ، مستجد <sup>(٢)</sup> .

(١) في غار المقاصد : « مسجد حوش » .

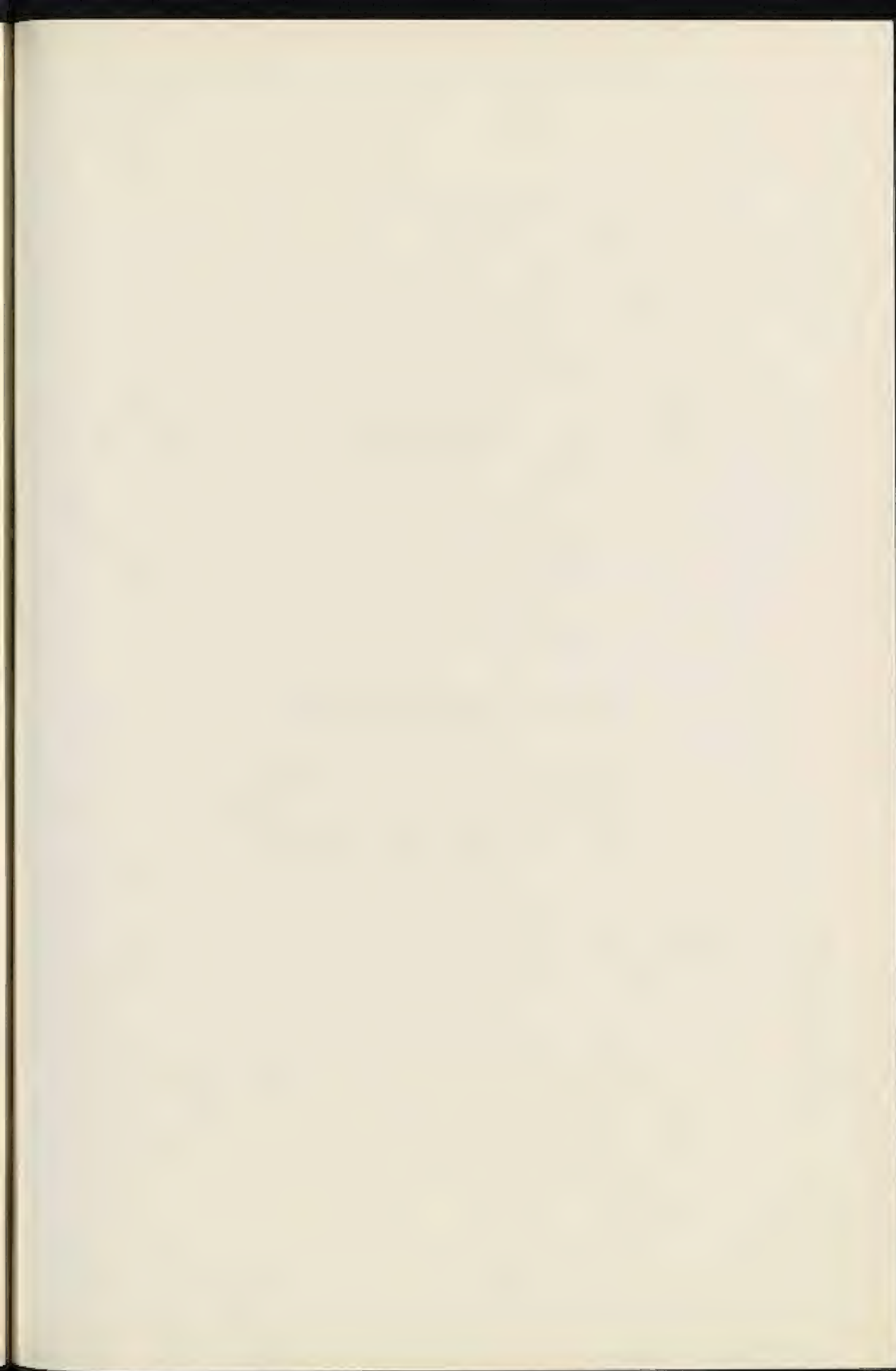
(٢) يقول ابن عبد الهادي ١٦٢ : « هذا آخر ما ذكر ابن شداد مع ما زدنا فيها كما تقدم » - ويقول النيسبي ٣٧٠/٣ : « انتهى كلام العز ابن شداد - رحمه الله تعالى - مع بعض زيادات » وقد وقع له كلام ، وفي كلامه أوهام فاحشة ، فلا يثبت ما ينفرده ، وغالب هذه المساجد زالت أعيانها ، وتغيرت أحوالها وخططها ، داخل البلد وخارجها ، وتجددت مساجد كثيرة وخصوصاً في ضواحيها » .

## الباب الخامس

---

في المآثرات في باطننا وظاهرها

باب في ذكر فضائل الساجد الحاجب عن البذل المقصود بالزيارة  
كاثرة ومقام ابراهيم ، وكوقف جبرئيل ، والغارة



(١)  
 باب في ذكر فضائل  
 الساجدة الخارجة عن البلد المتحصنة بالزيارة  
 كالربوة ومقام إبراهيم وكنف جبريل والمغارة

أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن الفضل<sup>(١)</sup> الحافظ ، عن عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> يقول : ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجداً بُني بأحجار إلا قالت الأرض : سل الله في أرضه ، وأشهد لك يوم القيامة<sup>(٣)</sup> .

ومما ورد في القرآن ما نُقل عن أهل العلم من أهل القدوة<sup>(٤)</sup> : أن ربوة دمشق هي التي سماها الله تعالى في كتابه بالربوة<sup>(٥)</sup> .

- ١٠ (١) أكثر ما جاء في هذا الفصل تحمده في كتاب « فضائل الشام ودمشق » للربيع ، طبعة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٠ ، وقد نقل ابن شداد هذا الفصل عن ابن عساكر ٩٦/٢ ، ونقله عنه ابن عبد الهادي ، ثمار المقاصد ١٦١ فاختصر منه وأقص بعض أخباره - وتحمده كذلك في مسالك الأبصار ٣٠٣/١ .
- (٢) في نسخة : « الفضل » .
- (٣) في الأصل بالفصحيتين : « عبدالله بن عمر » - وفي ابن عساكر : « عبدالله بن عمرو » - انظر بقية السند في تاريخ ابن عساكر .
- (٤) في ابن عساكر : « وأشهد لك يوم لقاء » .
- (٥) في ابن عساكر : « عن العلماء من أهل القدوة » - وفي ثمار المقاصد : « عن أهل العلم من أهل القدوة » .
- ٢٠ (٦) في كتاب الزيارات للهروي ١١ : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز التي سكنها عيسى وأمه قال الله تعالى وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » - انظر فضائل الشام ودمشق ، ص ١٧ ، ٥١ .



وعن حسان بن عطية<sup>(١)</sup> أن ملكاً من ملوك بني اسرائيل حضره الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يُدرك ابنه ؛ وكانوا يُؤملون أن يُدرك ابنه فيملكوه ، ويكون مكان أبيه . فأُتي عليه قبض<sup>(٢)</sup>

[٣٨ ظ]

|| قال : فجزعوا عليه ، فلما خرجوا يجازته وفيهم عيسى بن مريم - عليه السلام - وفيهم أم الميت ، فدنا منها ، وقال : أرايت إن أنا أحييت لك ابنك ، أتؤمنين بي<sup>(٣)</sup> وتتبعيني ؟ قالت : نعم . فدعا الله - عز وجل - فجعلت أكفانه تتحلل عنه ، حتى استوى جالساً . فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة .

فطلبوه حتى انتهى إلى شعب الثيرب<sup>(٤)</sup> ، واعتصم منهم بقلعة<sup>(٥)</sup> .  
على صخرة متعالية ، فأتاه إبليس لعنه الله فقال : جئتُك وما أعتذر إليك من شيء<sup>(٦)</sup> . هذا أنت لم تنافسهم في دنياهم ولا بشبر<sup>(٧)</sup> من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا ، فلو ألقيت نفسك<sup>(٨)</sup> من هذا المكان فتلطأك روح القدس ، فيذهب بك إلى ربك ، فتستريح منهم .  
فقال عيسى : يا غوي ، الطويل الغواية ، إني أجد فيما علمني<sup>١٥</sup>

(١) في ابن عساكر : ٩٦/٢ سند يسبق هذا الكلام . - انظر فضائل الشام ٥٣

(٢) في ابن عساكر : « فأُتي عليه وقبض » - في مسالك الأبصار : « فأت » .

(٣) في نسخة م : « أتؤمنين وتتبعيني » صححناها عن ل .

(٤) في النسختين وردت هذه الكلمة بنبر فقط حتى رسمت : « السرب » - وفي

الزيارات للهروي ص ١١ : « الثيرب قرية بجماها قبر أم مريم وليست مريم ابنة عمران » . ٢٠

(٥) في ابن عساكر ٩٧/٢ : « بقلته » .

(٦) في فضائل الشام للربيعي ٥٣ : « جئتُك اعتذر إليك من شيء مؤلاً » .

(٧) في ابن عساكر : « ولا بشبر » - في ابن شداد : « ولا شبر » .

(٨) في ابن عساكر : « فلو ألقيت نفسك » - في ابن شداد : « ألقيت روحك »

رَبِّي - عز وجل - أن لا أجرب<sup>(١)</sup> ربي حتى أعلم أراض عني أم  
ساخط عليّ. قال : فزجره الله عنه .

قال : فأقبلت عليهم أم الغلام ، فقالت : يا معشر بني اسرائيل ،  
كنتم تبكون وتشتون ثيابكم جزعاً عليه ، فلما أحياه الله لكم  
أردتم قتله . قالوا : فأتأمريننا به ؟ قالت : اتتوه<sup>(٢)</sup> فآمنوا به .

فأتوه ، فقالوا : خصلة بيننا وبينك ؛ إن أنت فعلتها<sup>(٣)</sup> آمنا بك  
واتبعناك ، قال : وما هي ؟ قالوا : تحيي لنا عزيراً . قال : دلوني على قبره .  
فنزّل معهم عيسى حتى انتهوا إلى قبره ، قال : فتوضأ وصلى  
ركعتين ودعا ، فجعل قبره ينفرج<sup>(٤)</sup> عنه التراب ، فخرج وقد أبيض<sup>١٠</sup>  
نصف رأسه ولحيته ، وهو يقول هذا فعلك يا ابن مريم . قال : لم  
أصنع بك<sup>(٥)</sup> ، هذا فعل قومك ، زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا  
يتبعونني حتى أحْييك لهم ، وهذا في هدى قومك قليل<sup>(٦)</sup> .

قال : فأقبل عليهم يعظم ، ويأمرهم بالإيمان به واتباعه ، فقال  
له قومه : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية ، فألتصف رأسك  
١٥ قد أبيض ؟ قال : إني سمعت الصيحة فظننت<sup>(٧)</sup> أنها دعوة الداعي [٣٨٩]

(١) في الأصل : « ان لا اخترت » وهو تصحيف .

(٢) في ابن عساكر : « قلت فأتوه » - في النسختين : « قالت اتتوه » .

(٣) في ابن عساكر : « أنت قبلتها » .

(٤) في الأصل : « ينفرج » - في ابن عساكر : « ينفرج » .

٢٠ (٥) في الأصل : « لم أصنع بل هذا » - في ابن عساكر : « لم أصنع بك هذا » - في فضائل الشام : « ما أصنع بك » .

(٦) في ابن عساكر : « في هدى قومك يسير » .

(٧) في ابن عساكر : « فظننتها دعوة الداعي » - في الأصل عندنا : « فظننت انها دعوة الداعي » .

حتى أدر كني مَلَكٌ، فقال : إنما هي دعوة ابن مريم . فانتهي الشَّيب إلى ما ترون .

وقرأت بخط أبي محمد بن صابر<sup>(١)</sup> عن عاصم بن عمر بن<sup>(٢)</sup> الخطاب : أنه سُئِلَ عن دمشق وما حولها ، فقال : مُصَلَّى<sup>(٣)</sup> الخضر - عليه السَّلام - .

•

قُرئ<sup>(٤)</sup> على أبي محمد ابن الأكفاني عن ابن عباس أنه قال : وُلد ابراهيم بغوطة دمشق ، في قرية يقال لها برزة<sup>(٥)</sup> ، في جبل يقال له قاسيون .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم<sup>(٦)</sup> ، عن حسان<sup>(٧)</sup> بن عطية ، في قصة مسجد ابراهيم - عليه الصَّلاة والسَّلام - فقال : ليس كما قال : إنما حدَّثنا به الوليد بن مسالم ، حدَّثنا سعد<sup>(٨)</sup> بن عبد العزيز قال : بلغني أن حسان بن عطية قال :

(١) في ابن عساكر ٩٨/٢ : « أبي محمد بن صابر » - وفي الأصل : « محمد بن صابر » .

(٢) في ابن عساكر : « عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » - انظر قام السند

في ابن عساكر . ١٥

(٣) في ابن عساكر : « الشرق مصلى » - فكلية الشرق ناقصة عندنا .

(٤) في الأصل بالنسختين : « قرأ » - وفي ابن عساكر : « قرئ » .

(٥) في الزيادات للهروي ١١ : « والصحيح أن مولده بالعراق بكنوثة ربنا » .

(٦) في ابن عساكر ٩٩/٢ : « عبد الكريم بن حمزة » .

(٧) في ابن شداد ، وابن عبد الهادي : « عن خالد بن عطية » - وإنما في ابن عساكر : ٢٠

« عن حسان بن عطية » ، وقد مرَّ بنا هذا الاسم من قبل ، وسيُردُّ بعد سطور .

(٨) في النسختين بالأصل : « سعد بن عبد العزيز » - وفي ابن عساكر : « سعيد بن

عبد العزيز » .



أغار ملك<sup>(١)</sup> هذا الجبل على لوط فسيباه وأهله . فبلغ ذلك  
 ابراهيم خليل الله - عليه الصلاة والسلام - فأقبل في طلبه ، في عدة  
 أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فالتقى هو وملك الجبل في  
 صحراء يعفور ، فعبا<sup>(٢)</sup> ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا - وكان أول  
 من عبا الحرب هكذا - فاقتتلوا فهزمه ابراهيم ، واستنقذ لوطاً  
 وأهله . فأتى هذا الموضع الذي في برزة ، الذي ينسب إلى مسجد  
 ابراهيم فصلى فيه .

ثم قال : هذا<sup>(٣)</sup> حدثنا به الوليد .

أخبرنا محمد بن شجاع عن الزهري أنه قال : مسجد ابراهيم  
 ١٠ - عليه السلام - في قرية يقال لها برزة ، فن صلى فيه أربع ركعات  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وسأل<sup>(٤)</sup> الله ما شاء فإنه لا يُرد  
 خائباً .

وقال ابن عساكر<sup>(٥)</sup> : قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد  
 ابن صابر فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي ، قال أحمد بن  
 ١٥ سليمان البهنسي<sup>(٦)</sup> :

سمعت شيوخنا الدمشقيين قديماً يذكرون أن الآثار التي  
 بدمشق ، في برزة ، عند المسجد ، الذي يقال له مسجد ابراهيم

(١) في ابن عساكر وفضائل الشام ٩٩ : « أغار ملك نبط هذا الجبل » .

(٢) في ابن عساكر : « فعبا » .

(٣) في ابن عساكر ١٠٠/٢ : « هكذا حدثنا به الوليد » .

(٤) في ابن عساكر : « وسأل الله » .

(٥) انظر قام السند في ابن عساكر ١٠٠/٢ .

(٦) في ابن عساكر : « البهنسي » .



[٣٩ظ] - عليه الصلاة والسلام - التي في الجبل ، عند الشق انه || مكان

ابراهيم . وأن الآثار<sup>(١)</sup> ، التي فوق الشق ، في الجبل ، هي الموضع الذي رأى فيه ابراهيم<sup>(٢)</sup> الكواكب ، التي ذكرها الله<sup>(٣)</sup> في كتابه : ﴿ لَمَّا رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾<sup>(٤)</sup> انه كان في الجبل في ذلك الموضع<sup>(٥)</sup> ، وهو معروف فن قصده ، وصلى فيه ، ودعا أجابه الله في دعائه ، وأن ذلك الجبل كان فيه لوط - عليه السلام - وجماعة من الأنبياء وآثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم عليه السلام .

وأذكر كت الشيوخ يقصدونه ، ويقيمون فيه ، ويصلون ، ويدعون ، وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب ، وأن بعض<sup>١٠</sup> الشيوخ جاء من مكة ، فصلّى فيه في الموضع الذي فوق الشق ، وهو الموضع الذي يقال : إن ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - رأى فيه الكواكب . وذكر أنه رأى في نومه : إن أحببت أن ترى الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكواكب فاقصد دمشق ، واقصد موضعاً يقال له برزة ، عند مسجد ، فوق الجبل فصلّ فيه ركعتين ،<sup>١٥</sup> ثم أدع بما شئت بحجاب لك ، فقصدت الموضع .

(١) في ابن عساكر ١٠٠/٢ « وأن الآثار التي فوق في الجبل » .

(٢) في الأصل : « هي موضع رأى ابراهيم الكواكب » - في ابن عساكر وابن عبد الهادي : « هي الموضع الذي رأى ابراهيم فيه » .

(٣) في ابن عساكر : « الكواكب الذي ذكر الله تعالى في كتابه » .<sup>٢٠</sup>

(٤) القرآن الكريم - سورة الأنعام ٧٦/٦ : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ » .

(٥) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر ، مضطربة في ابن عبد الهادي : « إن كان في الجبل في ذلك الموضع » .

قال : وقال أحمد بن صالح : أدركت الشيوخ بدمشق قديماً ،  
 وهم يفضلون مسجد ابراهيم - عليه السلام - الذي ببرزة ،  
 ويقصدونه ، ويصلون فيه ، ويقرؤون ، ويدعون ، ويذكرون أن  
 الدعاء فيه مجاب . وهو موضع شريف عظيم قديم ؛ ويذكرون عن  
 شيوخهم ومن <sup>(١)</sup> أدركوا من أهل العلم ، أنهم يصححونه ويفضلونه ،  
 ويقولون إنه مسجد ابراهيم - عليه السلام - وإن الشق الذي في  
 الجبل ، خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم  
 - عليه السلام - من النمرود ، الذي كان ملك دمشق في وقت  
 ابراهيم - عليه السلام - والدعاء فيه مجاب . فن قصد الله في ذلك  
 ١٠ الموضع ، ودعا فيه بنية خالصة رأى الإجابة .

قال أبو الحسين الرازي : مسجدا ابراهيم <sup>(٢)</sup> ، أحدهما في  
 الأشعرين ، والآخر || في برزة .

[١٠٠]

.

عن علي بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول  
 الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : سألتني رجل عن دمشق ؟ وقال  
 ١٥ تمام : عن الآثار <sup>(٤)</sup> بدمشق ؟ فقال : بها جبل قاسيون ، فيه قتل

(١) في ابن عساكر : « والذين أدركوا » .

(٢) في غار المقاصد ١٦٢ : « مسجد ابراهيم اثنان » - وفي ابن عساكر بالافراد لا  
 التثنية .(٣) بعد اسناد طويل ارجع اليه في ابن عساكر ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وفي فضائل الشام  
 للربيعي ٥٨ ، وفي غار المقاصد ١٦٢ : « وروي عن علي بن أبي طالب » .

(٤) في ابن عساكر : « عن الآثار بدمشق » - في فضائل الشام : « عن الامارات » .

ابن آدم أخاه . وفي أسفله في الغرب <sup>(١)</sup> وُلِدَ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وفيه آوى الله عيسى بن مريم وأمه من اليهود . وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا إلا تقبل الله دعاءه ، ولم يردّه خائباً . فقال رجل : يا رسول الله صفه لنا ا قال : هو بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق ، فقال تمام : وأزيدكم أنه جبل كلمه <sup>(٢)</sup> الله تعالى ، وفيه وُلِدَ أبي إبراهيم <sup>(٣)</sup> ، وفيه صلى إبراهيم ، ولوط ، وموسى ، وعيسى ، وأيوب فلا تعجزوا في الدعاء فيه ؛ فإن الله تعالى أنزل علي : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> فقال رجل : وربنا يسمع الدعاء ، أم كيف ذلك ؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وعن مكحول <sup>(٦)</sup> قال : قال لي كعب : اتبعني ، فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في جبل يقال له قاسيون ؛ فصلى فيه فصليت معه ، فسمعته يجتهد في الدعاء . ثم سار إلى مسجد أسفل الجبل ، فتزل وصلى فيه ، فسمعته يجتهد في الدعاء . ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس ، أنا كعب الأحبار ،

(١) في ثمار المقاصد ، وطبعة ابن عساكر لبدان ٢٣٢/١ : « الضرب » وشرحها

بدان : « الضرب : السهل » - في فضائل الشام : « من الغرب » .

(٢) في ٥ : « كلم الله » - صححناه عن ابن عساكر وابن عبد الحادي ونسخة لـ .

(٣) ارجع الى تمام الخبر في ابن عساكر ١٠٢/٢ - وانظر في المالك ٢٠٥/١

(٤) القرآن الكريم - سورة غافر ٦٠/٦٠ : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » ٢٠ ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

(٥) القرآن الكريم - سورة البقرة ١٨٦/٢

(٦) في الأصل بالنسختين : « ابن مكحول » - وفي ابن عساكر ١٠٢/٢ وابن عبد

الحادي ١٦٣ : « عن مكحول » .



وَجَدْتُ فِي أَلْوَا حِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : الْفَرَادِيسُ جَنَّتِي ، وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ مَحَبَّتِي <sup>(١)</sup> .

..

وعن سعيد بن عبد العزيز <sup>(٢)</sup> أنه قال : صعدنا في خلافة هشام إلى موضع قتل ابن آدم أخاه نسأل الله أن يسقينا فأرسل علينا مطراً غزيراً ، حتى أقمنا في الغار الذي تحت الدم ، فدعونا الله فارتفع عنا ، وقد رويت الأرض .

وعن عبد الرحمن بن عمر <sup>(٣)</sup> أنه قال : سألت أبا مسهر عن مغارة الدم ، موضع الحمرة ، موضع الحوائج ، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة . وذكر أبو الفرج <sup>(٤)</sup> || أن <sup>(٥)</sup> مبدأ بناء الكهف في سنة سبعين [٤٠ ظ] ١٠ وثلاثمائة . قال : وبالله ربي اعتصم من الكذب ، وأسأله أن ينطق لساني بالصدق ، رأيت جبريل - عليه السلام - في المنام ، فقال : إن الله سبحانه يأمرُك أن تبني مسجداً يُصلى فيه له ، ويذكر اسمه ،

(١) انظر تعليق ابن عساكر نفسه ، اذ يقول ١٠٦/٢ : « وهذا حديث منكر . مكحول . لم يدرك كعباً لأن كعباً مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق إلى فتنة علي ومعاوية » - ولكن ابن شداد لم ينقل عنه ولم يضعه لأن ذلك ليس إليه ، فهو لا يجيده .

(٢) انظر مختلف الروايات في ابن عساكر ١٠٦-١٠٧ .

(٣) ورد في ابن عساكر ١٠٦/٣ من غير اختلاف ، وللتفصيل انظر بقية الأخبار في هذا ، بالصفحات التالية من تاريخ ابن عساكر .

(٤) في ابن عساكر ١١١/٢ : « أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الملقم » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « أنه مبدأ » - في ابن عساكر ١١١/٢ : « أنه ابتدأ » - في غار المقاصد ١٦٣ : « أن مبدأ » .



وهو هذا. فقلت: وأين الموضع؟ فسار إلى هذا الذي سمّيته كهف جبريل. قلت: أني لي بذلك؟ فقال إن الله - عز وجل - سيوفق لك من يُعينك عليه.

قال أبو الفرج: وإنما سمّيته كهف جبريل، ومسجد محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنني رأيتها في المنام فيه، وموضع يرى فيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وجبريل، عليه السلام، من أجل بقاء الأرض. وجبل دمشق هذا ما أنبت ثمرة قط، ولا ظهرت فيه شجرة. فلما رأيت جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - أنبت الله عز وجل فيه ببركتها<sup>(١)</sup>، وظهر فيه الثمر، وأكل الناس ما لم يؤكل قط. وصار مسجداً من مساجد الله يذكر فيها اسمه؛ ولو ١٠ تمكنت ما كنت أقيم إلا فيه، ولا أدفن إلا فيه، ولا أحشر إلا منه.

قال: فمن كانت له حاجة فليغسل جسده بالماء، ويلبس ثوباً طاهراً، ثم يقصد إلى الكهف، فيصلّي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وسبع مرات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاذا فرغ ١٥ من صلاته يقول: «اللهم صلّ على جبريل الروح الأمين، وعلى محمد خاتم النبيين»<sup>(٢)</sup> سبع مرات، ويسجد، ويقول: «اللهم إني أتوسّل إليك بجبريل الروح الأمين، وبمحمد خاتم النبيين الا قضيت حاجتي»، ويدكرها؛ فإن الله سبحانه يقضيها.

(١) في ابن عساكر يضيف كلمة: «الشجر».

(٢) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

قال ابن عساكر : وأنشدني بعض الصالحين لبعض المتأخرين ،

في مدح جبل قاسيون :

[١٧٩]

يا صاح كم في قاسيون وسفحه  
من مسجد يستوجب التعظيما  
فالقبة العلياء<sup>(١)</sup> فضلها الذي  
أضحى بتفسير الكتاب عليا  
والثريب المشهور يعرف فضله  
من زاره أو ذاق فيه نعيما  
ومغارة الدم المبين فضلها<sup>(٢)</sup>  
مازلت أسمع قديت عظيم<sup>(٣)</sup>  
ولكف جبريل الأمين فضيلة  
مذكورة وقعت إلي قديما  
ومغارة الجوع الشريفة تحته  
كم عابد فيها يبيت<sup>(٤)</sup> مقيا  
ومقام برزة ليس ينكر فضله  
أعني مقام أبيك ابراهيم  
ولكم مكان ليس فيه مسجد<sup>(٥)</sup>  
رئي النبي مصليا في سفحه  
أضحى على المتعدين كريما  
وبه قبور الأنبياء فمن مضى  
صلوا عليه وسلموا تسليما  
فأديم زيارته وواظب قصده  
ليزورهم فقد أبتفى التكريما  
لتنال أجرا في الجان جسيما

(١) في ابن عساكر : «القبة العلياء فضلها» - وفي ثمار المقاصد مثل رواية ابن شداد .

(٢) في الأصل بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ومغارة الدم فضلها متواتر» - في ثمار المقاصد : «ومغارة الدم المبين فضلها» .

(٣) في ابن عساكر : «هديت عظيم» - في ابن شداد وابن عبد الهادي : «قديت عظيم» .

(٤) في ابن شداد ، بالنسختين ، وفي ابن عساكر : «ابن مقيا» - في ثمار المقاصد : «يبيت مقيا» .

(٥) في الأصل وثمار المقاصد : «ليس فيه مسجد» - في ابن عساكر : «فيه ليس مسجد» .

## في المزارات في بطننا وظاهرها

هذا ما ذكره ابن عساكر في كتابه . وقد أهمل مواضع أضرب عنها ، لأنه <sup>(١)</sup> لم يتصل به في ذكرها سند ، ولا ذكرها من يشق بنقله . ذكرها الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي <sup>(٢)</sup> السائح ، في كتاب وضعه في ذكر المزارات التي بسائر الآفاق ، مما شاهدها ، فأحببت أن أقلده ، وأذكر ما تسنى لي ذكره منها :

فما ذكره في نفس دمشق قال <sup>(٣)</sup> : إنها كانت دار نوح وان التنور <sup>(٤)</sup> فار من جبل لبنان . والله أعلم .

من بردة <sup>(٥)</sup> عليه قبر قابيل وهايل ولدا آدم ، وقيل

- ١٠ (١) في ابن شداد : « لآخا » - في ابن عساكر : « لانه » .  
 (٢) ولد الرجل في الموصل ، وتوفي بجلب سنة ٦١١ هـ ، بعد أن طاف البلاد ، وأكثر من الزيارات ، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطبه في حائله ، ولقد ذكر ابن خلكان أنه شاهد ذلك في البلاد التي رآها مع كثيرها ، وكتابه « الاشارات إلى معرفة الزيارات » طبعته السيدة سرورديل بدمشق سنة ١٩٥٣ هـ مع مقدمة بالفرنسية ، فارجع اليه ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣٤٧/١ ط . مصر ، ١٣١٠ هـ .  
 ١٥ (٣) هنا ينقل ابن شداد في اختصار عن السائح الهروي وعنه ينقل ابن عبد الهادي ولكنه ينقص كثيرا من المزارات ، وسنقابل بين ما يورد ابن شداد وما في الطبعة المذكورة للمزارات بذكر الصفحات والروايات المختلفة .  
 (٤) جاء ذلك في الصفحة ١٠ من كتاب « الاشارات إلى معرفة الزيارات » : « قيل دمشق هي إدم ذات العاد التي لم يخلق مثلاً في البلاد . . . وقيل هي كانت دار نوح وقيل التنور فار من جبل لبنان والله أعلم . »  
 ٢٠ (٥) في الأصل عندنا : « بردا » - وفي الهروي : « بردة » .



قائين<sup>(١)</sup> بالنون، وهو الأصح.

وذكر في الربوة : أنها موضع مبارك، نزهة، مليح المنظر، في سفح جبل، وقيل هي الربوة<sup>(٢)</sup> المذكورة في الكتاب العزيز التي سكنها عيسى وأمه. وقد قيل : أن عيسى وأمه لم يدخلوا<sup>(٣)</sup> ولا وطنا هذا الشام. والربوة التي ذكرها<sup>(٤)</sup> في حقه || هي الرملة. [١١ظ] والصحيح : أنها قرية من أعمال البهنسا<sup>(٥)</sup>.

النرب : قرية مجامعها قبر أم مريم بنت عمران، ولها حكاية.

مهل فاسيومه : به مفارقة الدم، وبها قتل قابيل هابيل.

وبه مفارقة آدم عليه السلام، سكن بها وتعرف الآن بالكهف.

وبه مفارقة الجوع، قيل مات فيها أربعون نبياً ولها حكاية.

المرزة : بها قبر دحية الكلبي.

برزة : بها وُلد إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -

والصحيح أن مولده بالعراق بموضع يعرف بكوثي رباً.

عنرا : بها قبر حجر بن عدي، وأصحابه<sup>(٦)</sup> الذي قتلهم معاوية.

سرج راهط : به زميل بن ربيعة<sup>(٧)</sup>، وبه قبر ربيعة بن عمر الجرشي.

(١) في الهروي : « قائين » بالهمزة.

(٢) في الهروي : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز ».

(٣) في الأصل بالمستحقين : « لم يدخل دمشق ولا وطن » صححناها عن ابن الجاوي ١٦٥

(٤) في الهروي : « ذكرها الله عز وجل ».

(٥) في الهروي ١١ : « البهنسة » - وقد ذكرها فيما بعد ص ٤٣ : في بلاد الصعيد -

« مدينة بها مسجد الديوان » وهو موضع أقام فيه المسيح وأمه سبع سنين .

(٦) في الهروي ١٣ : « والجامعة » - انظر الإحابة ١/١٣١ .

(٧) هو قمل بن عمرو، ويقال له زميل بالنصمير، قتل يوم سرج راهط مع مروان سنة

أربع وستين - انظر الإحابة ١/٥٣٢، وقيل في ربيعة أنه ابن عمرو الجرشي

وذكر في هذا الكتاب ١/٤٩٧، أنه قتل كذلك يوم سرج راهط .



**مرج الصف:** به قبر خالد بن سعيد<sup>(١)</sup>، ولا تعرف قبور من بالمرج  
بيت لها: والصحيح بيت الآلهة.ذكروا أن آزر كان ينحت  
الأصنام بها، ويدفعها لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ليبيعها،  
فيأتي بها إلى حجر في البلد، فيكسرها عليه. والحجر الآن بدمشق  
في مسجد في درب يقال له درب الحجر، وقرأت في السفر الأول  
من التوراة<sup>(٢)</sup> أن آزر مات بجران، لما سكن بها عند خروجه من  
العراق. وآزر لم يدخل الشام.

**النبوة:** بها قبر سعد بن عبادة. والصحيح أن سعدًا مات  
بالمدينة.

**راوية:** بها قبر أم كلثوم<sup>(٣)</sup>، وقبر مدرك<sup>(٤)</sup> من الصحابة، من ١٠

(١) في الأصل عندنا «خالد بن سعد» - في الهروي: «خالد بن سعيد» - انظر الإصابة ١/٤٠٦.

(٢) في الهروي ١٢ يضيف: «والجزء الثاني».

(٣) في الزيارات: «راوية» بها قبر أم كلثوم - وعنها نقلت نسخة «ل» ولكن  
شارحاً علق عليها عبارة في اسم هذه السيدة الكريمة، وجعل العبارة في الحاشية،

ولما نقل ناسخ مخطوطة «ه» وضعها في صلب الكتاب حتى لكأن جعل فيها قبرين ١٥  
أحدهما لأم كلثوم والثاني زينب الكبرى، فحذفنا العبارة وأعدناها إلى الهامش  
هنا لأنها تفسر وتشرح وهي: «قبر زينب الكبرى بنت الإمام علي من السيدة  
فاطمة الزهراء عليهم السلام» - ذلك لأن زينب الكبرى هذه كنيته أم كلثوم كذلك -  
وفي الإصابة لابن حجر ط. ١٩٣٩؛ ٣١٤/٤: «زينب بنت علي بن أبي طالب بن

عبد المطلب الهاشمية» سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمها فاطمة ٢٠  
الزهراء. قال ابن الأثير: إنها ولدت في حياة النبي صلعم... وكانت مع  
أخيها لما قتل فوصلت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية - ولعل الناسخ  
نوهم أم كلثوم «ابنة النبي» صلعم» ولكنها توفيت سنة تسع للهجرة.

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٣٧٤: «ومدرك بن زياد صاحب رسول الله

صلعم، وقدم مع أبي عبيدة فتوفي بدمشق بقرية يقال لها راوية» وكان أول مسلم  
دفن بها. قال ابن عساكر: لم أجد ذكره من غير هذا الوجه.

غريبها . وقبر كَنَاز<sup>(١)</sup> من الصحابة قريب من قرية تعرف بمقلبتا<sup>(٢)</sup> ،  
وبيت رانس<sup>(٣)</sup> وهو بينهما . وهذا كَنَاز : هو أبو مرثد بن الحصين  
مات بالمدينة ، وهذا مناقض ؛ فانعم النظر ، فَإِنِّي نقلته من كتابه  
كما سطره .

|| داربا : بها قبر الشيخ سليمان الداراني<sup>(٤)</sup> ، وشماليها قبر أبي مسلم [٤٢]   
الحولاني<sup>(٥)</sup> . وخولان قرية هناك باقية آثارها .

شهد الاقدام : قبلي دمشق ، به آثار أقدام في الصخر ، يقال  
إنها آثار أقدام أنبياء . ويقال : إن القبر الذي به قبر موسى بن عمران ؛

(١) في الاصل بالنسختين : « كَنَاز » - وصحيحه ما روينا ، وقد جاءت ترجمته في  
الاصابة ١٧٧/٢ : « أبو مرثد الغنوي كَنَاز بن الحصين » ، ويقال حصين بن كَنَاز ،  
سكن الشام وروى عن النبي صلعم حديثاً ذكره موسى بن عتبة وابن اسحق  
فيمن شهد بدرًا - انظر القاموس المحيط ١٨٩/٢ : « وَرَن كَنَاز » .

(٢) في الأصل عندي ، وفي الهروي ١٢ : « بمقلبتا » بالقاف بعد اللام الأولى - وفي  
غوطة دمشق للمرحوم محمد كرد علي ٢٢٨ بالقاف : « قرية تيس كانت قرب  
قبر الست » - وقبر الست هي قرية راوية ، فارجع الى غوطة دمشق بالصفحات  
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ تجد ذكرًا للقرية ومن دفن فيها .

(٣) في الأصل عندي : « بيت رانس » - وصحيحها كما أثبتنا ، انظر غوطة دمشق  
٢٢٣ : « بيت رانس أو أرناس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي  
مسجدها . وقالوا ان كَنَازًا الغنوي الصحابي دفن في طريق عقربا قبلي فذاها  
وقرب بيت رانس . وثقات المؤرخين على ان كَنَازًا مات في خلافة أبي بكر  
ولم تكن الشام فتحت » .

(٤) يضيف الهروي ١٣ : « من كبار الأولياء » - وقد جاءت ترجمة أبيه في تاريخ  
داريا ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ ص ٥١ : « مات أبو سليمان  
سنة خمس وثلاثين ومئتين وعاش ابنه سليمان بعده سنتين واشهرًا ومات » انظر  
نظريات ناشره الفاضل على سنة الوفاة .

(٥) جاءت ترجمة أبي مسلم الحولاني في تاريخ داريا المذكور ، ص ١٠٣ : « اسمه  
عبد الله بن ثوب » وقد قيل عبد الله بن ثواب بن عبد الله بن رجب بن عمرو بن  
خولان ، أدرك الجاهلية وكان من الافاضل الاخيار . يروي عن جماعة من  
اصحاب رسول الله - صلعم - وكان فاضلاً ديناً ورعاً توفي سنة ٤٠ هـ .

وليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف .

مبداه المطا : قبلي دمشق ، به قبرٌ ذكرُوا أنه قبر أم عاتكة  
أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعنده قبر ذكر أنه قبر  
صهيب الرومي ، وقبر أخته <sup>(١)</sup> . والصحيح أنه بالمدينة وعاتكة أيضاً .

ومشهد النارج : به حجر مشقوق . وله حكاية مع علي بن  
أبي طالب - كرم الله وجهه - .

..

وقبل الباب الصغير <sup>(٢)</sup> : قبر بلال بن حمامة <sup>(٣)</sup> ، وقبر كعب  
الأخبار ؛ وقبور ثلاث من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -  
وقبر فضة <sup>(٤)</sup> ؛ وقبر أبي الدرداء ؛ وأم الدرداء <sup>(٥)</sup> ؛ وقبر فضالة بن

(١) في الأصل : « أخته » - وفي المروزي ١٣ : « قبر أخته » .

(٢) جعل ابن عساكر في كتابه باباً خاصاً للقابر أهل دمشق ١٨٨/٢ فأرجع اليه لأنه  
مفصل يورد مختلف الأخبار عن أصحاب هذه القبور - وفي كتاب الاعلام  
بفضائل الشام لأحمد بن صالح المنيني ، طبعة القدس ، فصل مطوّل لمن دفن في  
دمشق ونواحيها ، ترجم فيه للتابعين والأولياء والصحابه والاعلام بمس  
الاعتقاد عليه لذلك نشير الى هذا الفصل ولا نتوسع في ترجمة الاعلام المذكورة -  
وكذلك ترى تراجمهم في كتاب زيارات الشام لابن الخوراني طبعة دمشق ،  
ومثير الغرام للمقدسي - طبعة بافا ، والروضة البهيّة لعربي كاتبي ، طبعة دمشق .

(٣) في ابن عساكر ١٩٨/٢ : « وبلال مؤذن رسول الله - صلعم - نزل داريا  
فتزوج بها ومات بداريا ، وحمل حتى دفن ها هنا مع اصحاب رسول الله » -

وهو مولد أبي بكر الصديق وأمه حمامة شهد بدراً ، انظر تاريخ الاسلام للذهبي ٢٠  
٣٩/٢ حيث يورد مختلف الروايات في أماكن دفنه .

(٤) في كتاب الزيارات ١٣ زيادة : « جارية فاطمة رضي الله عنها » - انظر في خبرها  
الاصابة لابن حجر ٣٧٩/٤

(٥) توفيت بالشام في خلافة عثمان وتسمى أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة ، كما في

الاصابة ٢٨٨/٤



عبيد<sup>(١)</sup>؛ وقبر سهل بن الحنظلية<sup>(٢)</sup>؛ وقبر وائلة بن الأسقع؛ وقبر  
أوس بن أوس الثقفي<sup>(٣)</sup>؛ وقبر أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق؛  
وقبر علي بن عبد الله بن عباس؛ وقبر ولده سليمان؛ وقبر زوجته أم  
الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسين<sup>(٤)</sup> ابن فاطمة الزهراء - رضي  
الله عنها -؛ وقبر خديجة بنت زين العابدين - هولا - في تربة واحدة؛  
وقبر سكينه بنت الحسين<sup>(٥)</sup> - رضي الله عنه -؛ وقبر محمد بن عمر  
ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

وبالحياة: قبر أويس القرني؛ وقد زُرناه بالرقّة، وبشفر الاسكندرية<sup>(٦)</sup>.  
والذي صحّ أنه بالرقّة.

ومن شرقي البلد: قبر عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب  
> والصحيح: أن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وكعب  
الأخبار<sup>(٧)</sup> وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل عائشة،  
وحفصة، وأم سلمة، وأم حبيبة<sup>(٨)</sup>، وزينب بنت جحش، وصفية،

(١) في الأصل: «فضالة بن عبد الله» - وفي المصادر: «فضالة بن عبيد» - انظر  
الاصابة ٢٠١/٣، وتوفي بدمشق سنة ٥٣ هـ وحمل بجنازته معاوية.

(٢) هو سهل بن الزبيع - انظر الاصابة ١٣١/٢، سكن دمشق ومات أول خلافة معاوية.

(٣) يضيف ابن عساكر ١٩٩/٢: «وم داخل الحظيرة عما يلي القبلة».

(٤) في الأصل: «الحسين» - وفي الهروي: «الحسن».

(٥) انظر ما يقول ابن عساكر ١٩٩/٢ في قبر سكينه، حيث يرى أنها ماتت في  
المدينة، وتقول المصادر أنها توفيت سنة ١١٢ هـ.

(٦) يضيف الهروي في كتابه ١٣: «وديار بكر والله أعلم».

(٧) سقط السطر في نسخه، أخذناه عن نسخة ل، وذلك يوافق ما في كتاب الهروي ١٤٠.

(٨) في ابن عساكر ١٩٩/٢: «وأم حبيبة بنت أبي سفيان أخت معاوية رضي الله عنهم  
زوجة رسول الله - صلعم - على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها في جنب  
حظيرة الصحابة» - انظر ترجمة زوجات النبي صلوات الله عليه في كتاب



[٢٤ظ] وأم أيمن - وقيل كانت أم أيمن حبشية، واسمها بركة - || وفاطمة أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه <sup>(١)</sup> - كلهم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وبالحجاء: التي بدمشق، خلق كثير من المشايخ والصالحين، اختصرتهم خوف التطويل. ويقال: إن بها سبعين رجلاً من الصحابة - رضي الله عنهم - والله أعلم. وقيل: إن جبانة دمشق حُرثت وزُرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور.

باب الفرائس: به مشهد الحسين.

وبظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق. ورأيت على الضريح مكتوباً: ١٠ ما هذه صورته: «رواه القاضي الخطيب أبو الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن أبي الحديد والفقير أبو الحسن علي ابن أحمد بن الحسين قالاً: أخبرنا أبو الحسن بن ماسا والشيخ أبو القاسم الحسين بن علي وغيرهما أخبروا عن الشيخ أبي الحسن بن ماسا العدل أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - شامي القبة الحربية <sup>(٢)</sup> التي بها قبر الشريف العابد وهو يقول: «من أراد زيارتي ولم يستطع فليزر الضريح من ولدي محمد بن عبد الله المذكور».

وفي مدرسة مجاهد الدين: قبرم النبي - صلى الله عليه وسلم - في صخرة سوداء، أتوا بها من حوران. والله أعلم.

(١) في الأصل عندنا: «رضي الله عنه» - وفي الهروي: «رضي الله عنهم» . ٢٠

(٢) في نسخة هـ: «الجهينة» - صحيحنا من نسخة (ل) .

وبدمشق : عمود النصر في العلبتين مجرب ، كما ذكرنا .

وعمود آفر : عند الباب الصغير ، في مسجد يُزار ويُتَدَرُّ له .

وبُشْرِقي الجامع : مسجد عمر بن الخطاب ، ومشهد علي بن أبي

طالب ، ومشهد الحسين ، وزين العابدين علي بن الحسين - رضوان

الله عليهم أجمعين - .

وبالجامع : مقصورة الصحابة - رضي الله عنهم - وزاوية الخضر

عليه السلام .

وبه : رأس يحيى بن زكريا - عليها الصلاة والسلام - .

وبه : مصحف عثمان - رضي الله عنه - ذكرنا أنه خطه بيده .

وقيل ان قبر هود - عليه الصلاة والسلام - بالخائط القبلي . [١٨٣]

والصحيح أن قبره في حُزْمُوت شرقي عَدَن<sup>(١)</sup> .

وفيه : القبة التي هي بيت المال وهي القبة الغربية ، ذكرنا ان

تحتها قبر عائشة - رضي الله عنها - والصحيح أن قبرها بالبقيع .

قلت : وفي غربي الكسوة ، على نهر الأعوج ، قرية يقال لها

المرائنة ، ذكرنا أن بها قبر تميم الداري .

ولما رحلت ، في سنة تسع وستين وستمائة ، إلى دمشق في صحبة

مولانا السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه وفي خدمة المولى

الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم - ولله أدام الله أيامه تطلعت

(١) هنا وقف ابن شداد عن النقل من الحروي ، فارجع الى كتاب الزيارات لتسعة

هذا الفصل وما جاء فيه من فوائد وعبر ، بالصفحة ١٥ .

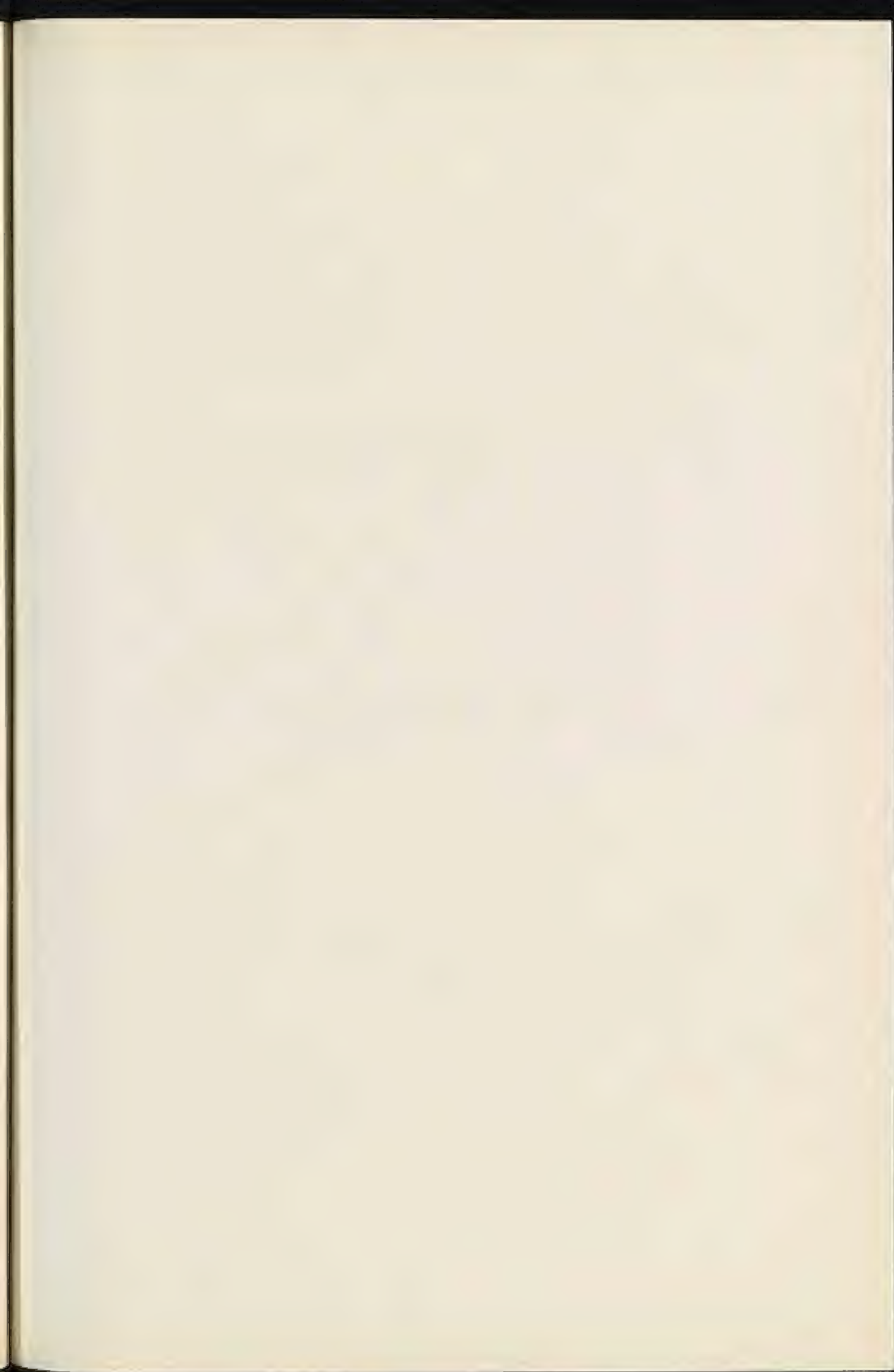
إلى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة - فكان لا يدخل بلدًا ولا قرية إلا سأل عمن فيها من الأكابر والصالحين ، والمواضع المباركة قصد الزيارة والصدقة على الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عمن فيها ممن يقصد بالزيارة قَدَلَّ على هذه القرية والقبر فزرتُه معه . وكنتُ قد دخلتُ دمشق سنة إحدى وثلاثين ثم ترددت إليها مراراً عديدة ثم قَطَنْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين فلم أَعثر بأحد يعرفني هذا الموضع حتى أجرى الله ذلك في صحائف المولى صاحب .

## الباب السادس

---

في ذكر النحوات والربط





## زَكَرِيَّا أَخُو نَسِيق

١ — الخاتمة <sup>(١)</sup> السيماطية : منسوبة لأبي القاسم السيماطي <sup>(٢)</sup> ،  
وبها قبره .

٢ — الخاتمة <sup>(٣)</sup> ، المعروفة بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف  
الدمرلي ، قبالة السيماطية .

٣ — الخاتمة السمرانية <sup>(٤)</sup> : أنشأها ظهير الدين شومان ، أحد  
ممالك بني أيوب .

٤ — الخاتمة الحامية <sup>(٥)</sup> : منسوبة لأم حسام الدين <sup>(٦)</sup> عمر بن لاجين .

(١) نقل النعيمي في كتابه عن ابن شدّاد - وربّ الخوانق على حروف المعجم - ،  
ولكنه أفاض في ترجمة السلاطين والولاة والشيوخ والعلماء الذين مرّ ذكرهم ،  
ونقل من مصادر حجة في بيان الذين تولوا هذه الخوانق ، فكثرت عنده الصفحات  
والقوائد ، وقلّت عند ابن شدّاد - فارجع إليه في الدارس ١٣٩/٢ وما يليها  
والخاتمة والخاتمة : أعجبية ؛ نقل النعيمي عن الديري ١٩٥/٢ : « والخاتمة  
- بالكاف وهي بالعجبية دار الصوفية ، ولم يتعرضوا للفرق بينها وبين الرواية  
والرباط ، وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة » .

(٢) في الدارس ١٥١/٢ : « علي بن محمد بن يحيى السلي الخبزي من أكابر الرقضاء  
بدمشق » .

(٣) في الدارس ١٥١/٢ : « الخاتمة الأندلسية : شرقي العزيزية والأشرفية ، داخل  
الكلامة لصيق الجسدية ، غربي السيماطية » .

(٤) في الدارس ١٩١/٢ : « ولم يزد علي ابن شدّاد شيئاً » .

(٥) في الدارس ١٩٣/٢ : « شالي المدرسة الشيلية البرانية عند جسر كجیل » .

(٦) في الدارس : « أم حسام الدين هي بنت أيوب ست الشام ، اخت السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين خارج دمشق » - والأمر حسام الدين توفي سنة ٥٨٧ .

٥ - خانقاه « بانصاعين »<sup>(١)</sup> : إنشاء خاتون خطلجي<sup>(٢)</sup> ، وهي بنت ست الشام ، أخت السلطان الملك الناصر خارج || دمشق بالشرف القبلي .

[٤٣ ظ]

٦ - خانقاه السبل<sup>(٣)</sup> : أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي بسفح جبل قاسيون .

٧ - خانقاه الفهر<sup>(٤)</sup> : مُطلّة على الميدان ، إنشاء شمس الملوك .

٨ - خانقاه خانوره<sup>(٥)</sup> : خارج البلد ، إنشاء خاتون بنت معين الدين أنز زوجة نور الدين الشهيد .

٩ - خانقاه الطراويس<sup>(٦)</sup> : منسوبة لدقاق<sup>(٧)</sup> أو لابنه .

١٠ - خانقاه الطاموره<sup>(٨)</sup> : خارج البلد منسوبة للسلطان نور الدين محمود بن زنكي بالوادي .

(١) في الدارس ١٦٨/٢ : « خانقاه القضاية » .

(٢) في مختصر الدارس ١٥١ : « فاطمة خاتون بنت خطي الخير » .

(٣) جاء ذكرها في الدارس ١٦٣/٢ ، ومختصره ١٤٦ .

(٤) في الدارس ١٦٧/٢ ، وشمس الملوك هو اسماعيل ابن تاج الملوك بوردي المتوفى ١٥٥٣٩ .

(٥) في الدارس ١٤٤/٣ : « خانقاه الخاتونية : ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار السعادة في أول الشرف القبلي على بانياس ، وهي شرقي الجامع ، دتكر ولضيفه وبابها يفتح للقبلة » .

(٦) في الدارس ١٦٤/٣ : « خانقاه الطراويسية » ؛ وقد علق الناشر الأمين جعفر الحسني أنها درست وشيد مكانها أبنية حديثة ، ويرف مكانها في القدم بمحكمة الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب .

(٧) شمس الملوك دقاق أبو نصر ابن تاج الدولة تقي ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي صاحب دمشق ، توفي سنة ٤٩٧ - انظر تفصيل سيرته في الدارس ١٦٥/٣

(٨) في الدارس ١٦٤/٣ .

١١ - الخاقاه المجاهدية<sup>(١)</sup> : منسوبة لمجاهد الدين ابراهيم<sup>(٢)</sup> أخى زين الدين أحمد أمير خازندار<sup>(٣)</sup> الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل كانت على الشرف القبلى.

١٢ - خاقاه دوبرة حمد<sup>(٤)</sup> : بدرب السلسلة بباب البريد .

١٣ - خاقاه<sup>(٥)</sup> الناصرية : منسوبة للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بدرب خلف قيسارية<sup>(٦)</sup> الصرف ، كانت داره لما كان والياً بدمشق .

١٤ - خاقاه<sup>(٧)</sup> ، بنو امي باب البريد : أنشأها نجم الدين أيوب ، والد صلاح الدين ، تعرف بالشيخ صدر الدين البكري المحتسب ، بدرب قطيطة<sup>(٨)</sup> .

١٥ - خاقاه تعرف بالشياشي<sup>(٩)</sup> : بحارة البلاطة .

١٦ - الخاقاه الناصرية<sup>(١٠)</sup> : بدرب الوزيري .

(١) في الدارس ١٦٩/٢ .

(٢) في الأصل : « أبو نجم » صححناها عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « أحمد بن جانداز » - صححناها عن الدارس ومختصره .

(٤) في الدارس ١٦٦/٢ : « الخاقاه الدوبرية » ، وحده صاحب التدويره مرقى ، توفي ٦٠١ هـ .

(٥) في الدارس ١٧٨/٢ ، ومختصره ١٥٤ .

(٦) في مختصر الدارس : « عند قيسارية الصرف » .

(٧) في الدارس ١٧٤/٢ : « الخاقاه النجبية » .

(٨) في الدارس : « بدرب قطيطة » - ونجم الدين أيوب توفي ٦٩٨ هـ .

(٩) في الدارس ١٦٣/٢ : « تعرف بأبي عبد الله الشياشي » - ونقل الناشر الامير الحسيني عن كتاب عبدالقادر بدوان مختصر مناداة الأطلال أنها اليوم بحارة الساعين .

(١٠) في الدارس ١٣٩/٢ : « بدرب الوزير » ويقول النعماني أنها داخل باب الجايبة بدرب المجاشيين ، أنشاء اسد الدين شيركوه .



١٧ - خاتمه <sup>(١)</sup> ، أنشأها شرف الدين محمد بن الاسكاف ، على

نهر يزيد بسفح جبل قاسيون .

١٨ - خاتمه أنشأها الملك الناصر <sup>(٢)</sup> ، صلاح الدين يوسف ابن

الملك العزيز محمد بن غازي بن أيوب ، بجبل قاسيون ،

مجاورة تربته على نهر يزيد .

١٩ - خاتمه على مهر نورا ، أنشأها الأمير عز الدين أيمن

الظاهر نائب السلطنة بالشام .

(١) في الدارس ١٤٠/٢ ، ولم يرد على ابن شداد شيئا .

(٢) في الدارس ١٧٨/٢ ، ولم يرد على ابن شداد شيئا .

## ذكر الرباط (١)

- ١ - رباط أبي ايابه بنا<sup>(٢)</sup> ، بجارة درب الحجر .
- ٢ - رباط زهرة خاتونه<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - || رباط طمانه<sup>(٤)</sup> : من أمراء بني سلجوق ، تحت القلعة . [٤٤] و
- ٤ - رباط جاروخ : منسوب لجاروخ التركاني
- ٥ - رباط الفرن قليل : كان والياً بدمشق .
- ٦ - رباط المهراني<sup>(٥)</sup> ؛ بدرب المهراني .
- ٧ - رباط البخاري<sup>(٦)</sup> ، عند باب الجابية .

(١) الف التميمي في الرباطات كما ألف في الخواص ؛ وفصل فيها الأمر تفصيلاً كذلك على عادته ، فأسهب في ترجمة الرجال الذين عمروها أو شاركوا في ازدهارها أو تولوا مشيختها - وفي «مدارس دمشق ودينها» للحسن بن زقر الأديبي المتوفي سنة ٧٣٦ هـ ص ١٦ : «الربط : وهي الخوانك التي تختص بالنساء» .

(٢) جاء ذكر هذا الرباط في الدارس ١٩٢/٢ : «الرباط البياني» - وقال أنه داخل باب شرقي ، وأبو البيان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ، ويعرف بابن الخوراني توفي بدمشق ودفن بباب الصغير ، سنة ٥٥١ هـ .

(٣) في الدارس ١٩٣/٢ - «بقرب حمام جاروخ» ، بجوار دار الأمير مسعود ابن الست عذرا صاحبة المدرسة .

(٤) بدأ فصل التميمي في الرباطات قال ١٩٤/٢ : «وقد ذكر ابن شداد بعد أن ذكر هذه الربط المتقدمة رباطات آخر وهي» - ولكنه سردها كما جاءت في الأعلام من غير أن يضيف إليها شيئاً أو يترجم لأحد فيها - وفي مختصر الدارس : «رباط طومان» .

(٥) نقل الأمير جعفر الحسني عن بدران أنه الأمير شمس الدين شرويه بن حسين المهراني ، توفي ٦٤٣ هـ .

(٦) في الأصل : «رباط البخارين» - في الدارس ومختصره : «رباط البخاري» .

- ٨ - رباط السفلاطوني<sup>(١)</sup> .
- ٩ - رباط صفية<sup>(٢)</sup> .
- ١٠ - رباط الفلكي .
- ١١ - رباط بنت الدهر ، داخل باب السلامة .
- ١٢ - رباط غزرا ، خانوية ، داخل باب النصر .
- ١٣ - رباط بدر الدين عمر .
- ١٤ - رباط الطيبة<sup>(٣)</sup> ، بجحلة قصر المثقفين .
- ١٥ - رباط أسد الدين شيركوه ، قبالة داره بدرج زرعة .
- ١٦ - رباط الفصاعين .
- ١٧ - رباط بنت الدفين ، داخل المدرسة الفلكية .
- ١٨ - رباط وجه الدين<sup>(٤)</sup> ابن سويد ، بجبل الصالحية .
- ١٩ - رباط بنت عز الدين معود ، صاحب الموصل<sup>(٥)</sup> .

(١) في ابن شداد : « السفلاطوني » - في الدارس : « السفلاطوني » - في مختصره : « السفلاطون » .

(٢) ناقص في الدارس ومختصره .

(٣) في مختصر الدارس : « رباط الخيشة » - وفي الدارس يضيف : « يعني بجحلة ١٥ المعينة » .

(٤) ناقص في الدارس ومختصره .

(٥) يضيف مختصر الدارس : « بناحية الموصل » .

## البَابُ السَّابِعُ

---

فِي ذِكْرِ الْمَدَارِسِ بِدِمَشْقَ وَظَاهِرِهَا  
الْمُنَوَّبَةِ إِلَى طَوَائِفِ الْأَرْبَعَةِ الْأَيْمَةِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ  
الْمَدَارِسِ الْمُشْتَرَكَةِ - مَدَارِسِ الطَّبِّ





# المدارس السنيّة التحفّية (١)

داغل دمشق

١ - المدرسة الصاربية (٢)

ببَاب البَرِيد ، عَلَى بَابِ الْجَامِع (٣) الْغُرْبِيّ .

(١) يجب أن ننبه هنا إلى أن العنوان بالورقة السابقة كان في المخطوطتين : « المنسوبة إلى الطوائف الأربعة الأئمة الحنفية . . الخ » فأصلحناه بحذف التعريف عن كلمة الطوائف ، لنتم صحة العبارة ، ووددنا أن نستبدل لفظة الطوائف بكلمة المذاهب ، ولكننا حافظنا على الأصل كما ورد عند ابن شداد .

وهو يتفرّد في الكلام عن المدارس ، فهو أول من نقل أخبارها إلينا ونبهه في ذلك مؤرخو دمشق ينقلون عنه ويضيفون على ما عنده ، مما رأوا من مدارس لهدم . فنقل عنه الأربلي المتوفى سنة ٧٢٦ ، والنعماني المتوفى سنة ٩٢٧ ، والعموي المتوفى سنة ٩٨١ ، وعن هؤلاء نقل المحدثون ، فألف العلامة المرحوم محمد كرد علي فصلاً عن مدارس دمشق في كتابه خطط الشام . لذلك نمدّه الأصل والمصدر في إنشاء هذا الباب . وقد رتب المؤرخون بعده مدارس دمشق على غير ترتيبه ، فجعلوا الشافعية فالحنفية فالمالكية فالحنابلة . ثم رتبوا المدارس لكل مذهب على حروف الهجاء . وأضافوا إليه ما وقع لهذه المدارس من أحداث ومن نولها من أئمة وشيوخ . وسنقابل ما نرى من اختلاف بينه وبينهم من روايات على بعد الزمان وتقلب الحداث . ولا بد هنا من التنبيه إلى أن نستحي الأصل تحليلان يائساً في كثير من الأماكن أملاً في سد الثغرة أو اكمال المعلومات . وقد رأى النعماني هذا الأصل فأشار إلى مواقع البياض ، لذلك ترك أصفاراً للدلالة على ذلك والإشارة إلى النقص .

(٢) جاءت في النعماني ٥٣٧/١ ، ومختصره ٩٤ - انظر الصفحة (١٢٢) من كتابنا هذا .

(٣) في النعماني : « الجامع الأموي الغربي »

أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، وهي أول مدرسة  
أنشئت بدمشق ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أول من درس بها : الإمام العالم علي بن مكّي <sup>(١)</sup> الكاشاني ، ولم  
يزل بها إلى أن نزل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن علي <sup>(٢)</sup> البلخي ،  
المشهور بالعلم . وولي بعده الشهاب ابن أبي العيش <sup>(٣)</sup> الدمشقي  
الأصل ، وكان جدّ الشهاب النقيب لأمه ، وإليه ينسب بنو العيش <sup>(٤)</sup> .  
ثم بعده الشيخ مجد الدين الحنفي في الدولة الصلاحية .

[٤٤ظ] ودرس بها أوحّد الدين || الدمشقي . وبعده رشيد الدين  
الغزنوي . وبعده عز الدين عرفة <sup>(٥)</sup> بن مسعود . وبعده أوحّد الدين  
الكمكي . وبعده الرضي الملتاني الهندي . وبعده برهان الدين ابراهيم <sup>١٠</sup>  
ابن محمود الغزنوي المعروف بأبي المول . وبعده الشيخ الإمام العالم  
عماد الدين محمد بن عبد الكرم بن عثمان المارداني المعروف بابن الشعاع ،  
من أول المحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة في الأيام الناصرية ، وهو  
مدرسها إلى الآن <sup>(٦)</sup> .

- (١) في الأصل بالنسختين : « علي بن مكّي » - وفي النسخة : « علي بن  
زنكي » - وفي الأصل : « كاشاني » - وفي الباب لابن الأثير ٣/٢١٨ : الكاشاني  
نسبة إلى كاشان بلدة وراء الشاش - وكاشان ، بالشين المدجمة ، قرب أصفهان .
- (٢) في النسخة : « علي بن الحسن البلخي الواقع المشهور » - وفي النسخة : « علي بن  
يضيف » : « بنى صاحب المدرسة البلخية لضييقها »
- (٣) في النسخة : « الشهاب أبو العيش » .
- (٤) في نسخة هـ : « ينسب إلى العيش » .
- (٥) في الأصل : « عرفة بن مسعود » - في النسخة : « عرق بن مسعود » .
- (٦) انظر في المدرسين بعده ، ما يذكر النسخة ، إذا كتبت تريد الأعلام بما  
بعد تاريخ ابن شداد .

٢ - المدرسة الطرطانية<sup>(١)</sup>

بجيرون<sup>(٢)</sup>.

أنشأها الحاج ناصر الدولة<sup>(٣)</sup> طرخان . أنشئت للشيخ برهان الدين أبي الحسن البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وهو أول من درس بها . وبعده جماعة منهم رشيد الدين الحواري<sup>(٤)</sup> . وبعده ولده . ثم بهاء الدين<sup>(٥)</sup> عباس ابن الموصل . ثم زين الدين ابن العتال<sup>(٦)</sup> ، من أصحاب الشيخ الإمام جمال الدين الحصري . ثم وليها الخطيب شمس الدين الحسين بن العباس<sup>(٧)</sup> بقاعة دمشق ، وهو مستقر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

٣ - المدرسة البلخية<sup>(٨)</sup>

١١

كانت تعرف قديماً بخربة الكنيسة ، وتعرف أيضاً بدار أبي

الدردرا .

- (١) جاء ذكرها في النعيمي ٥٣٩/١ ، ومختصره ٩٤ .
- (٢) في النعيمي ومختصره : « قبلي البادرانية » .
- (٣) في مختصر النعيمي : « ناصر الدين ابن طرخان » أحد الأمراء الكبار بدمشق في سنة عشرين وخمسمائة .
- (٤) في الأصل : « الحواري » - وفي غيره « الحواري » بالخاء المعجمة .
- (٥) في نسخة هـ : « بهاء الدين » .
- (٦) في مختصر الدارس : « العتال » .
- (٧) في الأصل ، والدارس : « ابن العباس » - في مختصر الدارس : « ابن عيَّاش » .
- (٨) جاءت في النعيمي ٥٨١/١ ، ومختصره ٨٠ .

١٥

٢٠



أنشأها الأمير أكرز<sup>(١)</sup> الدقائي، بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة،  
 للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البخاري. ودرس بعده<sup>(٢)</sup> جماعة  
 لم يُحقق منهم إلا من يُذكر. منهم القاضي بدر الدين أبو محمد يوسف  
 ابن الخضر بن عبد الله الحنفي. ومن بعده ولده شمس الدين أبو عبد الله  
 محمد. ومن بعده الشيخ سديد الدين اليميني<sup>(٣)</sup>. ومن بعده القاضي  
 عزيز الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم بن عبد الرحمن بن علوي  
 السنجاري، إلى توفي || بها في سنة ست وأربعين وستائة، في السادس  
 والعشرين من شعبان، وكان له من العمر ست وسبعون سنة.

وتولى من بعده ولده كمال الدين أبو الفضائل عبد اللطيف، ولم  
 يزل مدرّساً بها إلى أن خرج من دمشق ناجعاً، بسبب استيلاء التتر  
 عليها في سنة ثمان وخمسين وستمئة.

ثم وليها بعده صدر الدين إبراهيم الهندي. ثم عاد كمال الدين  
 إليها في أواخر السنة المذكورة وبقي مستمراً بها إلى أن توجه صحبة  
 الخليفة المستنصر المعروف بالأسود، وقتل بالفلوجة<sup>(٤)</sup>. ومولد كمال  
 الدين في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستائة. واستخلف  
 بها المولى الشيخ الإمام عبد القادر، وأقام بها سنة واحدة وشهرين.

(١) في النسختين بالأصل: «أرككز» - في النسخة: «ككز» - وفي مختصره:

«أكرز» - وهو حاجب نور الدين محمود، كما في الصفحة ٢٣٧.

(٢) في النسخة: «ودرس بها بعده ولده شمس الدين وجماعة لم يحقق...»

(٣) في الأصل: «بالنسختين: «أبي محمد».

(٤) في الأصل: «ومختصر النسخة: «البيهي» - وقد جعلها فائز النسخة: «النسخة»

نقلًا عن الجواهر المضية، وقال أنه توفي سنة ٦٣٣ هـ.

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٩١٦/٣، حيث يقول إنهما من سواد بغداد.

وتولّاها بعده رشيد الدين اسماعيل المعروف بابن المعلم ، وهو  
مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

#### ٤ - المدرسة النورية<sup>(١)</sup>

بخط الخواصين

أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر ،  
في سنة ثلاث وستين وخمسةائة<sup>(٢)</sup> .

أول من درس بها : بهاء الدين ابن العقّادة<sup>(٣)</sup> وكان شيخاً فاضلاً  
مشهوراً إلى أن توفي بها . ثم درس بعده برهان الدين مسعود  
الدمشقي<sup>(٤)</sup> ، وكان شيخاً عالماً مشهوراً فاضلاً إلى أن توفي .

١١ (١) جاءت في النيسبي ٦٠٦/١ وفي مختصره ١١٢ : « المدرسة النورية الكبرى » -  
والى جانب هذا العنوان جاء في نسخة الأصل ( ل ) جملة على هامش الصفحة ،  
أدخلها النيسبي في صلب كلام ابن شداد ، ولعلها من تعليقات الناسخ أو أحد العلماء  
وهذه الجملة هي : « وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن مروان ، وكانت  
قديماً داراً لماوية بن أبي سفيان ، وكانت لماوية داراً أخرى بباب الفراديس  
نحت السقيفة يقال إنها الدار المعروفة الآن بابن المقدم » - ولم نستطع ادخال  
الجملة في متن الكتاب لشكنا فيها ، وعدم معرفتنا بموقعها من النص ، فجعلناها في  
في الهامش كما في نسخة الأصل - انظر الصفحتين ١٢١ ، ١٢٢ .

(٢) يضيف الدارس ٦٠٧/١ : « وفيه نظر . إنما أنشأها ولده الملك الصالح اسماعيل »  
ثم نقله من القلمة بيد فراغا ودفنه بها - ثم يترجم النيسبي لنور الدين ترجمة  
مطولة ينقلها عن كثير من المصادر ضاع بعضها ، فهي ثينة يجدر الرجوع إليها .

٦١٨-٦٠٧/١

(٣) في الدارس ٦١٩/١ ينقل عن ابن كثير أنه توفي سنة ٥٩٦ هـ ، وإن اسمه بدر الدين  
ابن عسكر رئيس الخنقية بدمشق ، ويعرف بابن العقّادة .

(٤) انظر للنيسبي ٥١٣/١ في المدرسة المانوية الجوانية ، نقلًا عن تاريخ الأسدي .

ثم درس بعده أولاده الصدر ابراهيم والمجد أخوه ، وكان ينوب عنها الشرف داود الحنفي الدمشقي ، وبقي برهة من الزمان إلى أن قدم شيخ الاسلام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري<sup>(١)</sup> المشهور بالدين والعلم ، وانتأه العلماء إليه وتلمذتهم له ، ولها سنة ثلاث وعشرين وستمئة ، واستمر بها متولياً إلى أن توفي بها في رابع صفر سنة ست وثلاثين وستمئة .

< ثم > . . .<sup>(٢)</sup> ولده من بعده قوام الدين محمد ، وكان ينوب عنه بها صدر الدين ابراهيم إلى أن كبر ، وذكر بها الدرس<sup>(٣)</sup> ، واستمر بها متولياً إلى حين توفي رابع شوال سنة خمس وستين وستمئة . ودفن بجانب والده ، بمقابر الصوفية ، وكان مولده حادي عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وستمئة .

وولي أخوه الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين المذكور وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ ، في سنة أربع وسبعين وستمئة . ومولده حادي عشر شعبان ، سنة تسع وعشرين وستمئة .

١٥

(١) في مختصر النعماني ١١٣ : « وأصله من قرية يقال لها حصير من بلاد بخاري ، توفي عن تسعين سنة » - انظر النعماني ٦٢٠/١ - وشذرات ١٨٢/٥ والبداية ١٥٢/٢٣  
(٢) في الأصل : « ومولده » وبهذا يابض ، ولعله كان يريد أن يذكر مولده ، فانقص شيئاً من العبارة . وفي النعماني : « وبقيت على ولده من بعده » - وفي مختصره : « ثم ولده قوام الدين » .

٢٠

(٣) في نسخة « ، تصحيف : « وذكر جاء الدين » صوبناها عن نسخة ل ، والنعماني .



٥ - المدرسة الخانوية<sup>(١)</sup>

## بمحلة حجر الذهب

أنشأها خاتون بنت معين الدين أنز<sup>(٢)</sup> زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكي تنسب إليها. وأوقفها<sup>(٣)</sup> سعد الدين أخوها عليها، ثم من بعدها على عقبها ونسلها. وماتت ولم تعقب.

وانتقلت المدرسة في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسة. أول من ذكر بها الدرس حجة الدين<sup>(٤)</sup> إلى أن توفي واستمر بها ولده إلى أن توفي. ثم<sup>(٥)</sup> من بعده تولاها فخر الدين الحواري<sup>(٦)</sup> إلى أن توفي. وبقيت على ولده تاج الدين محمد. وناب عنه بها نجم الدين خليل ابن علي الحموي إلى أن توفي تاج الدين محمد المذكور. واستقل<sup>(٧)</sup> بها نجم الدين خليل المذكور إلى أن توفي فجأة.

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٥٠٧/١، ومختصره ٨٧: «المدرسة الخانوية الجوانية».

(٢) أكثر المصادر المخطوطة القديمة على أنه «أنز» بالناء. قبل الراي تقريباً من لفظه التركي «أنز»، والمصادر المطبوعة تجعله «أنز» بالنون قبل الراء - ولكن النسخة القديمة «ل» تجعلها «أنز» كالطبوعات - وفي النيسبي ٥٨٨/١ نقل عن الذهبي في العبر: «وكتب على أنز» على الألف ضمة، وفتح النون، وصحح عليها، وجعل الراء مهمله، فليحذر.

(٣) في النيسبي ومختصره: «وقفها» بغير واو العطف والألف بعدها.

(٤) في النيسبي: «حجة الاسلام والدين» - في مختصره: «حجة الاسلام».

(٥) سقطت الجملة من نسخة ه، وهي تنقل عن نسخة ل، على عادة النسخ حين ينقل كاتبين متشابهين أو يرددها، فأكملناها من ل.

(٦) في نسخة الأصل «ل»: «الحواري» بالحاء المنقطعة، وهي في النيسبي ومختصره مهمله وهي نسبة إلى حواري، كما في شذرات ٣١٣/٥.

(٧) هذه العبارة حتى كلمة «فجأة» ناقصة في النيسبي، ولعل ناسخها عنها لذكر الوفاة مرتين.



ووليها بعده ولده شمس الدين علي وانتزعت من يده في زمان الملك الصالح نجم الدين أيوب في جمادى سنة أربع وأربعين وستمئة . ووليها بعده القاضي عز<sup>(١)</sup> الدين السنجاري إلى أن توفي سادس عشرين شعبان سنة ست وأربعين وستمئة .

ووليها بعده كمال الدين<sup>(٢)</sup> عبد اللطيف في الشهر المذكور في [٤٦] السنة المذكورة ؛ واستمر بها إلى حين استيلاء التتر على دمشق في صفر من سنة ثمان وخمسين وستمئة .

فوليها في أيام التتر القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي<sup>(٣)</sup> ؛ إلى حين عود الشام إلى يد المسلمين - نصرهم الله تعالى - فعاد كمال الدين عبد اللطيف المذكور ، وانتزعها من يده ؛ ووليها ١٠ واستمر بها إلى حين توجه الخليفة إلى بغداد ، فسافر معه وقتل بالقلاوجة ، في سنة تسع وخمسين وستمئة .

وكان ينوب عنه بها ، في حال غيبته ، صدر الدين ابن تميم بن عقبة الحنفي<sup>(٤)</sup> . فلما صحّ قتله وليها القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد الحنفي - المقدم ذكره - إلى حين توفي ، وهو متوليها في خامس ١٥ جمادى سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، ودفن بسفح قاسيون بالتربة المعظمية ، وكان له من العمر ثمان وسبعون سنة ، وكان رجلاً فاضلاً .

(١) بالأصل ، في النسختين : « عزير الدين » - وفي النسخة المختصرة : « عز الدين »

(٢) في مختصر النعمي : « ابن عبد اللطيف » - انظر الصفحة ٢٠٢

(٣) في النعمي ٥١٢/١ ، نقلاً عن الذهبي أن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد ابن عطاء الأذري الحنفي ، توفي سنة ٦٧٣ هـ .

(٤) في النعمي ، بالصفحة نفسها ، نقلاً عن الذهبي ، أن الفقيه أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصري ، توفي سنة ٦٩٧ هـ .

ثم ولي بعده قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن ابن  
الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر<sup>(١)</sup> ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي  
الحسن أحمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله، ابن قاضي  
القضاة مجد الدين أبي غانم محمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي  
الفضل هبة الله، ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد بن أبي  
جرادة الحنفي، وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمئة.

#### ٦ - المدرسة الفليجية<sup>(٢)</sup>

الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي  
القضاة صدر الدين ابن سني الدولة<sup>(٣)</sup>. وعمرها || بعد وفاة الموصي [٤٦ظا]  
١٠ في سنة خمس وأربعين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس شمس الدين علي ابن قاضي العسكر  
إلى أن توفي، وبقيت على أولاده. وناب عنهم فخر الدين إبراهيم بن  
خليفة البصري. ثم استقل<sup>(٤)</sup> بها إلى أن انتقل إلى القدس<sup>(٥)</sup>.

(١) كمال الدين عمر ابن العديم مؤلف «زبدة الحلب من تاريخ حلب»، وقد  
شرفنا كتابه هذا بدمشق سنة ١٩٥١ ويسمى حياة الوالد والولد، وأثبتنا شجرة  
النسب كاملة بحسن الرجوع إليها حين استكمال البحث في الأسرة، ففيه كل ما  
يطلب إليه الباحث - انظر كذلك الدارس ٥١٣/١

(٢) جاء ذكرها في النيسبي ٥٦٩/١، ومختصره ١٠٢ - وقال في المختصر: «قبلي  
المختصاء، ثماني الصدرية، وغربي تربة القاضي جمال الدين المصري».

(٣) في النيسبي يضيف: «ابن سني الدولة الشافعي» - واسمه أحمد بن يحيى كمال في  
البداية ١٣/ ٢٢٤، وشذرات ٥/ ٢٩١

(٤) في الأصل: «بالنسختين: «ثم استقل» - في النيسبي: «ثم اشتغل».

(٥) في الأصل: «القدس» - وفي النيسبي: «التدريس» وهو تصحيف.

وتولّاها<sup>(١)</sup> بعده الصدر ابراهيم الغزنوي . ثم عاد فخر الدين البصري ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم تولّاها بعده تقي الدين أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي . ثم أخذت منه ، ووليها بهاء الدين أيوب<sup>(٢)</sup> ابن النحاس ، وهو بها إلى الآن .

### ٧ - المدرسة الشبلية<sup>(٣)</sup>

#### قبالة الأكرية<sup>(٤)</sup>

أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي<sup>(٥)</sup> .

أول من درس بها تاج الدين عبد الرحمن ابن النجاد<sup>(٦)</sup> ، إلى أن أخذها فخر الدين موسى . ثم ذكر بها المدرس زكي الدين زكريا البصري<sup>(٧)</sup> . ثم ذكر بها المدرس نجم الدين حمزة ابن الكاشي . ثم ١٠ بعد ذلك أخذها محمد الدين ابن فخر الدين موسى المذكور . ثم عادت إلى والده ، واستمر بها إلى الآن .

(١) هذه العبارة ناقصة في كتاب النعيمي ومختصره .

(٢) في الدارس ٥٧١/١ نقلًا عن العبر للذهبي أن أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم بن هبة الله توفي سنة ٦٩٦ هـ .

١٥

(٣) جاء ذكرها في النعيمي ٥٣٧/١ ، ومختصره ٩٣ : « المدرسة الشبلية الجوانية » .

(٤) في النعيمي : « الأكرية : أي الشافعية » .

(٥) في النعيمي : « قال الذهبي في تاريخه العبر فيمن مات سنة ٦٢٣ هـ ، وكافور شبل الدولة

الحسامي ، طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولدت الشام » - انظر شذرات ١٠٩/٥ .

(٦) في مختصر النعيمي : « تاج الدين ابن النجاد » - وفي الاصل : « ابن النجاد » . ٢٥

(٧) عبارة ناقصة في نسخة هـ ، أخذناها عن « ل » - وفي مختصر النعيمي : « زكي الدين

ابن زكريا »



٨ - المدرسة الرحمانية<sup>(١)</sup>جوار المدرسة النورية<sup>(٢)</sup>

منشئها خواجا ریحان<sup>(٣)</sup> خادم الشهيد نور الدين محمود بن زنكي في سنة خمس وستين وخمسمائة . وأوقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة . الذي يعلم ممن وليها من المدرسين : وليها حجة الدين إلى أن توفي . ووليها جماعة لم يقع لي منهم سوى تاج الدين محمد الحواري . ثم بعده نجم الدين خليل<sup>(٤)</sup> قاضي العساكر العادلية ، إلى حين توفي . واستمر بها ولده شمس الدين علي ، إلى حين توفي .

وبقيت مدة معطلة<sup>(٥)</sup> في الأيام الناصرية . فوليها المولى جمال الدين [٤٧ و]

١٠ محمد ابن المولى الصاحب كمال الدين ابن العديم ، وبقي مستمراً بها ، وينوب عنه بها تاج الدين محمد البجلي<sup>(٦)</sup> .

ثم من بعده القاضي شمس الدين عبدالله الخنفي إلى أن انتقل جمال الدين المذكور إلى حجة . وثاب عنه بدر الدين<sup>(٧)</sup> مظفر ابن رضوان ابن أبي الفضل الخنفي نائب الحكم العزيز بدمشق فأخذت منه .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٢٢/١ ، ومختصرة ٩٠

(٢) في النعمي : « النورية لغزب » .

(٣) هو جمال الدين ریحان والي القلعة والسجن ، توفي سنة ٥٧٥ هـ - انظر النعمي ومختصره في تفصيل ترجمته وسيرته .

(٤) في النعمي : « ابن خليل » .

(٥) في النعمي : « البجلي » - وهي بالأصل في النسختين : « الشيخلي » - وفي البداية ٢٥٥ / ١٣ : « القاضي تاج الدين ابو عبدالله محمد بن وثاب بن رافع البجلي الخنفي » توفي ٦٦٧ هـ .

(٦) في نسخة هـ : « بدرس مظفر » وهو نصحيح صحيحه في « ل » والنعمي .



وليها القاضي يحيى الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم الحلبي  
المعروف بابن النحاس<sup>(١)</sup>، وهو مستمر بها إلى الآن.

#### ٩ - المدرسة الحسينية<sup>(٢)</sup>

بمحسن الثقفين<sup>(٣)</sup>

أنشأها معين الدين أثر؛ كان أثابك مجير الدين أبى<sup>(٤)</sup> صاحب  
دمشق، في شهر سنة خمس وخمسين وخمسةائة.

والذي علم من مدرسيها: الشيخ رشيد الدين الغزوي إلى حين  
توفي بها. ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي. وولي من  
بعده سراج الدين محمد ولده. ثم من بعده القاضي شمس الدين  
ملكشاه. ثم من بعده بدر الدين مظفر بن رضوان بن أبي الفضل<sup>(٥)</sup>  
الحنفي، واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وستائة.

#### ١٠ - المدرسة الإقبالية<sup>(٦)</sup>

جوار الجاروخية

منشئها خواجا إقبال<sup>(٧)</sup> خادم الشهيد نور الدين، في سنة ثلاث

وسبعين وخمسةائة.

(١) انظر في ترجمته النيسبي ٥٢٤/١، حيث نقل عن الذهبي وفاته سنة ٦٩٥ هـ.

(٢) جاء ذكر هذه المدرسة في النيسبي ٥٨٨/١، ومختصره ١٠٦٥ - انظر الصفحة ١٣٤ من كتابنا.

(٣) في النيسبي ومختصره: «بالطريق الآخذ إلى المدرسة الصرونية بمحسن الثقفين».

(٤) في النيسبي: «نقلًا عن الذهبي في العبر» أنه توفي سنة ٥٩٤ هـ.

(٥) ورد ذكرها في النيسبي ٤٧٤/١، ومختصره ٢٨.

(٦) في النيسبي: «جمال الدولة إقبال عتيق الخاتون الأجلة ست الشاه ابنه أيوب».

توفي بالقدس ٦٠٣ هـ، كما في البداية ٤٦/١٣.

ذَكَرُ من عُلِمَ بها من المدرسين : بها الدين عباس كان مدرّساً بها وخطيباً بالقلعة ، ولم يزل بها إلى حين توفي . فوليها بعده تاج الدين عبد العزيز بن سوار الحنفي إلى أن توفي بها فجأة . وولي بعده رشيد الدين || سعيد بن علي بن سعيد الحنفي . وولي بعده برهان الدين [٢٧ظ] التركاني . وولي بعده فخر الدين أبو الوليد المغربي الأندلسي ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستمئة .

### ١١ - المدرسة القديمة<sup>(١)</sup>

داخل باب الفراديس

منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم<sup>(٢)</sup> في الأيام الصلاحية . ذكر من ولي بها التدريس : الذي عُلِمَ من ذلك الشيخ فخر الدين القاري<sup>(٣)</sup> المذكور . ثم من بعده عماد الدين أخوه . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي ، ثم أخذت منه . ووليها<sup>(٤)</sup> رضي الدين الهندي ثم أخذت منه . ووليها قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العزّ بن وهيب الحنفي المذكور . ثم من بعده ولده شمس الدين محمد . ثم من بعده ولده تقي الدين أحمد ، وهو مستمر بها ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ<sup>(٥)</sup> .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٥٩٦/١ ، ويختصره ١٠٨ : « المدرسة المندمية الجوانية » .

(٢) شمس الدين محمد بن عبد الملك ، كان من أعيان أمراء الدولتين ، كان بطلاً شجاعاً ، أحد نواب صلاح الدين ، توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر النيسبي .

(٣) في النسختين ، بالأصل : « القاري » - وفي النيسبي ويختصره : « القاري الحنفي » .

(٤) لم يذكر في النيسبي تدريس رضي الدين هذا .

(٥) يزيد النيسبي : « يعني سنة أربع وسبعين وستمئة » .

١٢ - المدرسة الفخارية<sup>(١)</sup>

داخل بابي النصر والفرج

منشئها صارم الدين قايمار النجمي<sup>(٢)</sup>.

ولم يُحقق من وليها<sup>(٣)</sup> إلا الشيخ حميد الدين السمرقندي . ثم  
تولاها قاضي القضاة صدر الدين سليمان . ثم عاد إليها الشيخ حميد الدين  
السمرقندي ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم وليها ظهير الدين الأربلي  
إلى أن توفي . ووليها بعده أخوه مجد الدين<sup>(٤)</sup> ، وهو مستمر بها إلى  
عصرنا ، وهو سنة أربع وسبعين وستائة .

١٣ - المدرسة الخانوية<sup>(٥)</sup>|| بالقصاعين<sup>(٦)</sup>

[٤٨ و]

أنشأتها خطيبش<sup>(٧)</sup> خاتون بنت ككجا<sup>(٨)</sup> ، في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٧٢/١ ومختصره ١٠٤ ويضيف الأول : « شرقي التلعة » .

(٢) في مختصر النعمي : « توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة » وكان متولياً أعمال  
السلطان صلاح الدين . ٥ - وانظر ترجمته وأعماله في النعمي .

(٣) في النعمي : « ولم يحقق من وليها » .

(٤) انظر ترجمته في النعمي : « ابن الظهير العلامة مجد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد  
أبي شكر الأربلي الحنفي الأديب » توفي سنة ٦٧٧ هـ .

(٥) جاء اسمها في النعمي ٥٦٥/١ ومختصره ١٠١ : « المدرسة القصاعية » - وقد  
جاءت في نسختي الأصل بعنوان : « المدرسة الخانوية » - ولعل صحيحها ما ورد في

النعمي ومختصره ، فقد سمي المدرسة السابقة رقم (٦) بالمدرسة الخانوية الجوانية ،  
والمدرسة الآتية خارج دمشق رقم (٢١) بالمدرسة الخانوية البهرانية ، وكان الأخرى  
أن تسمى هذه بالمدرسة القصاعية . ولكننا حافظنا على الأصل كما في النسختين .

(٦) في النعمي : « بجارة القصاعين » .

(٧) في الأصل بالنسختين هـ ، ل : « خطيبش » - في النعمي : « خطيبش » - في

مختصره : « خطابشاه بنت كوكي » .

(٨) في النعمي : « قال عز الدين : والذي رأيته مكتوباً بنقر في صخرة » فوق



ذَكَرُ مَنْ عِلْمٌ مِمَّنْ دَرَسَ بِهَا : شهاب الدين علي الكاشي . ثم وليها شرف الدين بن سوار ، إلى أن سافر إلى بغداد . ووليها بعده رضي الدين الموصللي ، وبقي بها مدّة ، ثم تَوَجَّهَ إلى الديار المصرية . ووليها <sup>(١)</sup> بعده تاج الدين <sup>(٢)</sup> محمد بن وثّاب بن رافع البجلي <sup>(٣)</sup> ، إلى أن مات فجأة في الحُجَّام . ووليها بعده بدر الدين ابن الفويرة <sup>(٤)</sup> ، وهو مستمر بها <sup>(٥)</sup> ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ .

#### ١٤ - المدرسة العزراوية <sup>(٦)</sup>

داخل باب النصر ، بحارة الغرباء <sup>(٧)</sup> .

باجها أن اسمها فاطمة بنت الأمين كركجيا .

- (١) في نسخة هـ : « وولي بعده » وهو نصيف .
- (٢) في النسخة : « تاج الدين أبو عبد الله محمد » .
- (٣) في النسخة : « البجلي » - انظر الرقم (٨) والخاتمة .
- (٤) في نسخة لـ « الفويرة » - هـ : « القويرة » - النسخة : « الفويرة » وانظر ترجمته في شذرات ٣٤٧/٥ ؛ توفي سنة ٦٧٥ هـ .
- (٥) في النسخة : « مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وثلاثة » .
- (٦) جعلها النسخة في المدارس الشافعية ، فذكرها ٣٧٣/١ ثم ذكرها ٥٨٨/١ فقال : « قد مرّ محلها ، وأما على الخفية والشافعية » فأوردتها في القسمين معاً - انظر الصفحة ٣٦٠ في المدارس المشتركة .
- (٧) في النسخة : « باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة » وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والخفية - وفي حاشية النسخة لـ « كتب الناسخ : « تنقل إلى المشترك » - وفي الواقع أننا سنقع عليها في الصفحات التالية تحت عنوان : « المدارس المشتركة » بالصفحة ٣٦٠ قلن نورد ما جاء عنها ، ونرجي المقالة إلى ما أراد المؤلف في نصيفه .



١٥ - مدرسة التاش<sup>(١)</sup>

ويُعرف بمسجد التاش . أنشئ في شهور سنة نيف وخمسين وخمسمائة بانيه الأمير التاش الدقائي .

أول من درس بها قبل أن تعلم أنها مدرسة ثم عُلِمَتْ بعد ذلك في الأيام العادلية السيفية ، فأول من ذكر بها الدرس : القاضي عز الدين<sup>(٢)</sup> أبو عبدالله محمد الحنفي ، وتم<sup>(٣)</sup> إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة البلخية . ثم وليها بعده جماعة لم يتحقق منهم إلا أُوحد الدين ابن الكعكي إلى أن توفي . ثم من بعده تاج الدين ابن الأَرشد إلى أن سافر إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن توفي . وكان قد تولاهَا بعد سفره عماد الدين داود البصروي .

ثم تولاهَا بعده التقي ابراهيم الرقي . ثم أخذها منه فخر الدين موسى الحنفي ، إلى سنة تسع وستين وستمئة . فوليها شرف الدين الرسعي<sup>(٤)</sup> وبقي بها مدة ، وأخذها منه مجد الدين ابن فخر الدين موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) وردت في النسخة ٤٨٧/١ ، ومختصره ٨١ ، ولكنها جاءت في الأول : «التاشية» ١٥ بالنون وفي الثاني : «التاشية» بالتاء ، ولعلها بالتاء لوقوعها في الترتيب بعد التاجية - وفي نسختي الأصل عندنا جاءت : «التاش» كذلك ، ولعلها بالتاء أصح وأوجب لقرجا من المعنى التركي - وقد ذكرناه مصححاً «التاشي» بالصفحة ١٠٣ من كتابنا هذا

(٢) في نسخة ٥ : «عز الدين» .

(٣) في النسخة : «واستمر» .

(٤) في نسختي الأصل : «الراسعي» - في النسخة : «الرسعي» - والثانية أصح

انظر الباب لابن الأثير ٤٦٧/١ نسبة إلى راس عين ، وكذلك في شذرات ٣٠٥/٥

١٦ - المدرسة العزبة<sup>(١)</sup>بالكشك<sup>(٢)</sup>

تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ . منشئها الأمير عز الدين  
أبيك المعظمي أستاذ<sup>(٣)</sup> دار الملك المعظم .  
ذكر من درس بها : القاضي مجد الدين قاضي || الطور إلى أن [٤٨ظ]  
توفي . ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ،  
إلى أن توفي . وبعده شرف الدين داود . ثم من بعده شمس الدين ابن  
الجوزي الواعظ المشهور . ثم تولاها بعده ولده عز الدين عبد العزيز  
إلى أن توفي . ووليها بعده عماد الدين داود البصروي<sup>(٤)</sup> ، وهو بها  
١٠ إلى الآن .

١٧ - المدرسة الفقيه<sup>(٥)</sup>برحبة خالد<sup>(٦)</sup>

منشئها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين<sup>(٧)</sup> نسيب صاحب  
حماة . ولها أوقاف بالديار المصرية في سنة ست وعشرين وستمائة .

١٥ (١) جاء ذكرها في النعمي ٥٥٥/١ ، ومختصره ٩٧ : « المدرسة العزبة الجوانية » .

(٢) في مختصر النعمي : « المروفة بالكشك » .

(٣) في النعمي : « استدار » - دفن بباب النصر في مصر ٦٤٥ ، كما في البداية ١٧٤/١٣

(٤) انظر ترجمته في النعمي ، عن ابن كثير ، حيث ذكر وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٥) جاء ذكرها في النعمي ٥٦٠/١ ، ومختصره ٩٨

٢٠ (٦) في مختصر النعمي : « برحبة خالد : الظاهر أن خالداً هذا » هو خالد بن

عبد الله بن يزيد أبو الهيثم البجلي القسري . أمير مكة أيام الوليد بن عبد الملك  
وسليمان - انظر تفصيل ذلك في النعمي .

(٧) في مختصر النعمي : « صاحب ماردين » - وفي نسختي الأصل والنعمي : « بارين »

- وبارين مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب ، ياقوت ٤٦٥/١

أول من درس بها : بهاء الدين عباس إلى أن توفي . ثم تلى من بعده  
 الصدر الشريف العباسي ، وما زال بها إلى أن توفي . ثم وليها القاضي  
 نظام الدين ابن الشيخ جمال الدين الحصري<sup>(١)</sup> في الدولة الناصرية ؛  
 وما زال بها إلى سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها الزين عبدالرحمن  
 ابن الشيخ نصر ؛ وهو مستمر بها إلى الآن .

### ١٨ - المدرسة العربية<sup>(٢)</sup>

#### بجامع دمشق

واقفها عز الدين أستاذ دار الملك المعظم - المقدم ذكره -  
 وشرط<sup>(٣)</sup> وقفها أنه بني مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان  
 القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور ، وإن تعطل<sup>(٤)</sup>  
 القدس كان على مدرسته<sup>(٥)</sup> بالجامع المذكور المعمور ، جوار مشهد  
 علي - عليه السلام - .

ذكر من درس بها حين تمطيل القدس : القاضي مجد الدين قاضي  
 الطور ، وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس . ثم  
 ذكر بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ؛ وبقي مدة<sup>(٦)</sup> .  
 [٤٩ و] || وذكر بعده رضي الدين عمر ابن الموصلي إلى حين دار القدس

(١) في النيسبي : « الحصري » - انظر الصفحة ٢٠٦ بالخاتمة .

(٢) جاء ذكرها في النيسبي ٥٥٧/١ ، ومختصره ٩٨ .

(٣) في مختصر النيسبي : « وشرط في كتاب وقفها أنه متى كان القدس بيد الكفار كان

المتحصل مبروراً عليها ، فان عاد للمسلمين حمل للقدس الشريف » .

(٤) في النيسبي : « كان على مدرسته بالجامع الأموي » - في الأصل : « كانت مدرسة » .

(٥) في النيسبي : « كان على مدرسته بالجامع الأموي » - في الأصل : « كانت مدرسة » .

(٦) في النيسبي : « كان على مدرسته بالجامع الأموي » - في الأصل : « كانت مدرسة » .



الشريف . ثم ذكر بعده شمس الدين ابن الجوزي إلى أن دار القدس الشريف ، فعاد وقف المدرسة العزية - كما تقدم - بالقدس الشريف على حكم شرط الواقف .

### ١٩ - السفينة<sup>(١)</sup>

بجامع دمشق

لم يعلم لها واقف .

ذكر من علم ممن ذكر بها الدرس : ركن الدين ابن سلطان إلى أن توفي . وتولى بعده صدر الدين ابن عقبة إلى أن تولى القضاء بحلب<sup>(٢)</sup> ، وسافر إليها ، فتولى بعده ولده محي الدين . ثم انتزعها من يده القاضي ١٠ تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري ، وبقي بها إلى أن عاد من حلب بعد عزله منها فسأل من كان بها متولياً وهو القاضي تاج الدين عبد القادر المذكور ، بحضور جماعة من العلماء من جملتهم عماد الدين ابن الشماخ وسأله أن ينزل عنها لصدر الدين المذكور . ثم عزل عنها ؛ وولي بعده الشيخ عماد الدين ابن الشماخ ، وهو ١٥ شيخ عالم فاضل متعبد ، وهو مستمر بها إلى الآن يشغل بها جماعة من العلماء والفقهاء .

(١) في الأصل بالسفنتين : « السفينة » - وفي الدارس ٥٢٩/١ ومختصره ٩١ :

« المدرسة السفينية » .

(٢) في النسخة : « بحلب المحروسة » .



٢٠ - مدرسة مجامع الفلحة<sup>(١)</sup>

- واقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي - قدس الله روحه - .  
ولم يُعلم من درس بها من زمن نور الدين الشهيد إلى زمن الملك  
الأشرف غير بهاء الدين عباس<sup>(٢)</sup> ، وكان خطيباً بالجامع ، وكان رجلاً  
فاضلاً . وتولّاها من بعده تاج الدين ابن سوار إلى أن انتقلت منه إلى  
شمس الدين القوفي<sup>(٣)</sup> ، وهو حسين بن العباس . ووليها بعده شمس الدين  
سلمان المظني . ثم وليها بعده برهان الدين الترككاني أياماً قلائل<sup>(٤)</sup> .  
ثم تولّاها بعده نجم الدين حمزة المعروف بابن الكاشي إلى أن  
سافر إلى الكرك ، وأقام بها . || فتولّاها شخص يُقال له الشهاب  
الرومي . وذكر بها التدريس أياماً قلائل . ثم نقل إلى الديار المصرية .  
واعتقل بها . فولّيا بعده شمس الدين محمد الأذري ، وهو بها إلى الآن .

## المدارس التي خارج البلد الحقة

٢١ - مسجد فنانوره<sup>(٥)</sup>

- على الشرف القبلي ؛ عند مكان يُسمّى صنعاء الشام المطل على  
وادي الشقراء ؛ وهو مشهور بدمشق .  
واقفته الست خاتون<sup>(٦)</sup> أم شمس الملوك ، أخت الملك دقاق .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٦٤٨/١ ، ومختصره ١١٤ : « المدرسة النورية الحقة »

الصري - وفي المختصر : « تجاه قلعة دمشق » .

(٢) في مختصر النيسبي : « ابن عباس - في النيسبي : « عاك » .

(٣) ناقض في المدارس ، وجاء في مختصره : « القوفي » .

(٤) في الأصل : « بالسختين » : أيام قلائل ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) جاء ذكرها في النيسبي ٥٠٢/١ ، ومختصره ٨٩ : « المدرسة الخاتونية الديرانية » .

(٦) هي صفوة الملوك زمرد خاتون ابنة الأمير جاولي ، أخت دقاق لأنه ، وزوجة

تاريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمسمائة . أوقف على الشيخ أبي الحسن علي البلخي المشهور . وهو أول من ذكر بها الدرس .  
والذي عُلِمَ من بعده : فخر الدين القاري <sup>(١)</sup> ، وبعده ولده نجم الدين . وبعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان المشهور . ثم من بعده ابن أخيه عز الدين عبد العزيز . ثم من بعده فخر الدين موسى بن هلال بن موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

## ٢٢ - المدرسة الفرخانية <sup>(٢)</sup>

تعرف بعز الدين فرخشاه

واقفتها خطيب <sup>(٣)</sup> خاتون ابنة ابراهيم بن عبد الله ، والدة عز الدين فرخشاه . وهي زوجة شاهنشاه ابن أيوب ، أخي صلاح الدين ؛ وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .  
ولم أتضح من درس بها سوى عماد الدين ابن الفخر القاري إلى أن توفي . ثم من بعده أوجد الدين محمد بن الكعكي - وقد تقدم ذكره في مسجد الناش <sup>(٤)</sup> - ثم من بعده تاج الدين موسى ابن

الملك بوري تاج الملوك ، وأم ولديه شمس الملوك انعاميل ومحمود - توفيت ٥٥٢ هـ - انظر النعمي نقلاً عن الذهبي والصفدي ؛ وفي مختصر النعمي أنها زوجة الملك ثوري ، وأن بوري منسوب إليه .

(١) في الأصل ، بالنسختين : « الفاري » - وفي النعمي ومختصره : « الفاري » .

(٢) وردت في النعمي ٥٦١/١ ، ومختصره ٩٩ .

(٣) رسمت في نسختي الأصل : « خطيب » - وفي النعمي : « خط الحبر » - في

مختصره : « خط الحبر » - وقد مر بنا في الصفحة ١٩٢ : « خط الحبر » .

(٤) في النعمي : « الناش » .

١٠

١٥

٢٠

عبد العزيز سوار . ثم من بعده القاضي عزيز<sup>(١)</sup> الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم الحنفي . وقد تقدم ذكره .

ثم من بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف في حال حياة والده . [ ٥٠ ] ثم نزل عنها لأخيه عماد الدين عبد الرحيم ، وبقي بها مستمراً إلى أن توفي في شهور سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها من بعده القاضي تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري أخو المتوفى ، وهو مستمر بها إلى حين وضع هذا التاريخ<sup>(٢)</sup> .

### ٢٣ - المدرسة المعظمية<sup>(٣)</sup>

والمدرسة العزيزية مجاورة لها

أنشئت المدرسة المعظمية في سنة إحدى وعشرين وستائة ؛ ١٠  
والمدرسة العزيزية في سنة خمس وثلثين وستائة .  
المدرسة المعظمية - أول من ذكر بها الدرس : القاضي مجد الدين قاضي الطور إلى أن توفي . ثم وليها صدر الدين ابن الشيخ يرهان الدين مسعود . ثم وليها بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الجوراني . ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ، ١٥  
وبقي بها مستمراً ، إلى أن وليها تقي الدين سليمان الترككاني ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « عزيز الدين » - وفي النسخة : « عز الدين » .

(٢) في النسخة : « بني سنة أربع وسبعين وستائة » .

(٣) جاءت في النسخة ٥٧٩/١ ، ومختصرة ١٠٥ : « الصالحية بسفح قاسيون الغربي » - ٢٠

وردت في القلائد الجوزية ١٣١ ، ١٣٣



٢٤ - المدرسة العزيزية<sup>(١)</sup>

أول من وليها: القاضي صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم من بعده مجد الدين أخوه إلى أن توفي . ثم وليها بعده كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين السنجاري ، فظهر كتاب وقفها ، فعلم أن مدرستها يكون مدرس المعظمية ، فاستقل بها القاضي شمس الدين عبد الله المذكور . ثم انتقلت بعده إلى من انتقلت إليه المعظمية إلى الآن .

٢٥ - مدرسة الأمير عز الدين<sup>(٢)</sup>

أستاذ الدار<sup>(٣)</sup> المعظمي ، المعروف بصاحب صرخند . منشئها الأمير عز الدين أستاذ الدار المعظمي ، في سنة ست وعشرين وستمئة .

أول من ذكر بها الدرس : شمس الدين فلوس<sup>(٤)</sup> ، وكان رجلاً فاضلاً إلى أن توفي . ثم من بعده رشيد الدين الغزنوي . ثم من بعده

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٤٩/١ ، ومختصره ٩٩ : « بالصالحية » .

(٢) ذكرت في النعمي ٥٥٠/١ ، ومختصره ٩٩ : « المدرسة الزرية البرانية » ، فوق المواقفة - وفي النعمي : « وقفها بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق » .

(٣) في النعمي : « استاذ دار » - وفي مختصره : « أستاذ دار المعظم » - انظر البداية ١٧٤/١٣ .

(٤) في الأمل : « فلوس » - وفي المدارس ومختصره : « ابن فلوس » - وفي الجواهر الخيرية ١٤٤/١ « اسحاق بن إبراهيم بن غازي عرف بابن فلوس » .



[٥٠ ظ] تاج الدين القباني<sup>(١)</sup>، ثم من بعده فخر الدين ابن الصلاح || إلى أن توفي .  
 ثم درس بعده شمس الدين يوسف سبط [ ابن ] الجوزي<sup>(٢)</sup> .  
 ثم من بعده ولده عز الدين إلى أن توفي . وكان ينوب عنه فيها  
 كمال الدين علي<sup>(٣)</sup> ابن عبد الحق . ثم تولّاها بعده الشيخ برهان الدين  
 محمد بن علي بن سفيان الترمذي إلى أن انتقل إلى قضاء الحصن بعد  
 أخذه من يد الفرنج المخدولين . ثم تولى بعده عز الدين اسحاق المعروف  
 بالعباسي<sup>(٤)</sup> ، وهو مستمرُّ بها إلى الآن .

### ٢٦ - المدرسة الزنجارية<sup>(٥)</sup>

خارج باب قوما ، وباب السلامة

أنشئت في سنة ست وعشرين وستائة . أنشأها الأمير عز الدين<sup>١٠</sup>  
 أبو عمر<sup>(٦)</sup> عثمان بن علي الزنجاري ، وكان صاحب اليمن ، وانتقل إلى  
 الشام في زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر .  
 أول من درس بها الشيخ حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي .  
 ثم ذكر الدرس بعده<sup>(٧)</sup> ...

(١) في الأصل ، بالنسختين : « القباني » - في الدارس : « الثاني » - وفي ١٥  
 مختصره : « المسالي » .

(٢) في مختصر الدارس : « سبط ابن الجوزي » - وفي الأصل عندنا : « سبط الجوزي » .

(٣) في الدارس : « كمال الدين أبو علي » .

(٤) في الدارس : « المعروف بالعباس » .

(٥) انظر الدارس ٥٣٦/١ ، ومختصره ٩٠ ، يضيفان : « ويقال لها الزنجية بالسبعة نجا » .  
 دار الأظمة ، وجها تربة وجامع ، وهي من أحسن المدارس » .

(٦) في الدارس : « أبو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي » .

(٧) هنا يباض في الأصل ، بالنسختين جميعاً ، ويبدو أن المؤلف لم يعثر على من ذكر

ثم ذكر الدرس بعده في سنة خمس وثلاثين كآل الدين عبداللطيف ابن السنجاري ، واستمر بها مدرساً وناظراً إلى أن توفي .  
ثم درس بها في زمن التتار المخدولين بولاية<sup>(١)</sup> منهم عز الدين اسحاق المعروف بالأقطع إلى حين عاد المسلمون إلى الشام ، فعادت إلى كآل الدين المذكور . وتولاها بعده تاج الدين عبد الرحمن ابن عبد الباقي المعروف بابن النجاد<sup>(٢)</sup> إلى حين توفي .  
وتولاها بعده عماد الدين ابن الشماع إلى حين ثل عنها ، في سنة خمس وستين وستائة . وتولاها فخر الدين عثمان المعروف بالقزوق إلى أن توفي . ثم تولاها شمس الدين سليمان بن اسماعيل المعروف بالمطلي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

## ٢٧ - المدرسة المطربة<sup>(٣)</sup>

بجبل الصالحية من شرقه

واقفتها الست فاطمة خاتون بنت السلار ، في سنة تسع وعشرين وستمئة .  
أول من ذكر بها الدرس : الشيخ حميد الدين السمرقندي ،  
١٥ إلى أن توفي . || وذكر بعده ولده محيي الدين ، إلى أن انتقل إلى [٥١٠] الديار المصرية ومات بها . وذكر عنه الدرس بها شمس الدين الحسين

الدرس بعده فتركه إلى حين آخر ، وأدركته الشراغل أو المنية وحالت دون كآله . والدارس . ومختصره يتبران كأن البياض لم يقع فحذف جملة : « ثم ذكر الدرس بعده » ، ولكننا رسمنا كما في الأصل قائماً .

(١) في الدارس : « بولاية جماعة منهم » .

(٢) في الدارس : « بابن النجار » . وهو ناقص في مختصر النيسبي - انظر حاشية

ص ٣٠٨ من كتابنا .

(٣) ارجع إلى الدارس ٦٠٤/١ ، ومختصره ١١١ ، ففيها تفصيل موقعها . - وفي هامش

القوني<sup>(١)</sup>، الخطيب بالقلمة المنصورة بدمشق، ثم وليها يحيى الدين أحمد ابن عقبة، وهو بها إلى الآن.

#### ٢٨ - المدرسة العلمية<sup>(٢)</sup>

بانيها الأمير علم الدين سنجر المعظمي<sup>(٣)</sup>، في شهور سنة ثمان وعشرين وستائة.

ذكر من درس بها : أول من درس بها، صدر الدين علي المعروف بأبي<sup>(٤)</sup> الدلالات العباسي إلى أن توفي. وثاب عنه بها تاج الدين البجيلي، نيابة عن ولده نجم الدين حمزة إلى أن توفي الولد. وتولاها بعده تقي الدين الترككاني. ثم تولاها بعده شرف الدين الرسعي<sup>(٥)</sup>. ثم وليها بعده كمال الدين علي بن عبد الحق، وهو مستمر بها إلى الآن. ١٠

#### ٢٩ - المدرسة الركبة<sup>(٦)</sup>

منشئها الأمير ركن الدين منكورس الفلكي<sup>(٧)</sup>، في سنة زيف وعشرين وستمئة.

نسخة ل : « الميطور كان مزودة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم، وكان يكن

أرذونا وهو الميطور الشرقي » - وانظر في القلائد الجهرية ١٤١، ١٤٢ ١٥

(١) في الدارس : « القونوي ».

(٢) في النيسبي ٥٥٨/١، ومختصره ٩٨ : « شرقي جبل الصالحية، وغربي الميطورية » -

ووردت في القلائد الجهرية ١٣٣

(٣) انظر ترجمته في الدارس نقلاً عن الصفي في تاريخه.

(٤) في نسخة ه : « باین الدلالات ».

(٥) في نسخة الأصل : « الرسعي »، يغير ألف بعد الراء، وفي النيسبي ومختصره : «

والقلائد : « الرسعي » - انظر حاشية الصفحة ٣١٤ ما جاء في الباب لابن الأثير.

(٦) انظر النيسبي ٥١٩/١، ومختصره ٨٩ : « المدرسة الركبة البرانية بالصالحية ».

(٧) في النيسبي ومختصره : « غلام فاك الدين أنخي المادل لأمد » - راجع ترجمته

في هذين المصدرين - توفي ٦٣١ هـ، كما في البداية ١٣ / ١٤١ ٢٥



أول من ذكر بها الدرس : وجيه الدين<sup>(١)</sup> القاري، وكان رجلاً فاضلاً بارعاً متعبداً مشهوراً بالعلم والدين إلى أن انتقل عنها . فوليها بعده تاج الدين محمد بن وثاب بن رافع البجلي<sup>(٢)</sup>، إلى أن انتقل عنها إلى حلب المحروسة .

فوليها بعده ولده محيي الدين أحمد إلى حين غود والده من حلب . ثم أخذها من ولده ، واستمر بها إلى الآن .

### ٣٠ - المدرسة البدرية<sup>(٣)</sup>

بانيها الأمير بدر الدين المعروف بلالا<sup>(٤)</sup>، في سنة ثمان وثلاثين وستمئة .

١٠ ذكر من درس بها : الذي تحقق منهم ؛ زكي الدين زكريا ابن عقبة . ثم من بعده صفى الدين يحيى بن فرج بن هباب<sup>(٥)</sup> الحنفي البصري المعروف بالأسود ، وهو مستمر بها إلى الآن . [٥١ظ]

(١) في النيسبي : « ودرس بها ملك شاه أبو المظفر وجيه الدين القاري » - وفي الأصل بالنسختين عندنا : « القاري » .

(٢) في النيسبي : « البجلي » .

(٣) انظر النيسبي ٤٧٧/١ ، ومختصره ٧٩ : « المدرسة البدرية : قبالة الشبلية » عند جسر كعبل .

(٤) في الأصل ، بالنسختين : « بالالا » - وفي النيسبي ومختصره : « بلالا » - وهو بدر الدين حسن ابن الداية ، كان من ابناء نور الدين ابن زكي .

(٥) في الأصل : « ابن هباب » - وفي النيسبي : « ابن حباب » .



٣١ - المدرسة المحمدية<sup>(١)</sup>

وتعرف بتربة ابن المقدم<sup>(٢)</sup> . بانيتها فخر الدين ابن الأمير شمس الدين ابن المقدم ، في سنة<sup>(٣)</sup> . . . . .

أول من درس بها : نجم الدين ابن الفخر القاري<sup>(٤)</sup> . ثم تغلب عليها أولاد الواقف ، وتعطلت عن ذكر الدرس بسبب ذلك . ثم ذكر بها الدرس بعده<sup>(٥)</sup> مدة زمانية ، صفى الدين يحيى البصري المذكور . ثم من بعده نجم الدين الصرخدي .

ثم من بعده يحيى الدين ابن عقبة . ثم من بعده نجم الدين أيوب الكاشي . ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعيمي ٥٩٩/١ ، ١١٠ : « المدرسة المقدسية البرانية » تجاه الركنية ، بسفح قاسيون - وهي غير المقدسية الجوانية التي مرّت بنا في الرقم ١٠ ، داخل باب الفراديس ، وجاءت في القلائد ١٤٠

(٢) في النعيمي ومختصره : « وهي غير تربة ابن المقدم » .

(٣) يابض في الأصل ، بالنسختين معاً ، فلم نستطع أن غلاّه ، لأن المصادر التي نقلت ١٥ عن ابن شدّاد تجاوزت الفراغ وأهمله ، ولم تذكر سنة بناء المدرسة ، فلم تقع في النعيمي أو في مختصره على شيء من ذلك ، لهذا حافظنا على صورة الكتاب ، كما تركه المؤلف نفسه ، فيما نقلن .

(٤) في النعيمي : « ابن الفخر الرازي » وفي مختصر النعيمي : « ابن فخر الدين القاري » .

(٥) في النعيمي والقلائد : « بعده مدة » - في نسخة ل : « بعد مدة » وبها كلمة ٢٠ زمانية فيها .

### ٣٢ - المدرسة الشيلية الحسامية<sup>(١)</sup>

بسفح جبل قاسيون ، بالقرب من جبل ثورا

بانيها الطواشي<sup>(٢)</sup> شبل الدولة الحسامي ، في سنة ست وعشرين  
وستمئة .

أول من درس بها : الشيخ صفى الدين السنجاري ، وكان ضريفا  
فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها بعده شمس الدين ابن الجوزي . وبعده  
الشيخ وجيه الدين محمد ، وكان رجلاً فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها  
بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى<sup>(٣)</sup> التتار المخذولون على  
الشام .

وتولاها عز الدين عبد العزيز ، إلى أن توفي . ووليها بعده بدر  
الدين ابن الفورية<sup>(٤)</sup> وانتقل عنها . ووليها بعده رشيد الدين سعيد بن  
علي بن سعيد البصري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٣٣ - المدرسة الطارذانية<sup>(٥)</sup>

أنشأتها عزيزة الدين أخشاو<sup>(٦)</sup> خاتون بنت الملك قطب الدين

(١) انظر النيسبي ٥٣٠/١ ، ومختصره ٩٢ : «المدرسة الشيلية البرانية» - وفي المختصر :

« فوق جسر ثورا » - وفي كذلك في القلائد الجوهرية ١٣٥ ، ١٣٦ .

(٢) في المختصر : « طواشي حسام الدين ابن لاجين » ولد ست الشام .

(٣) في النسختين بالأصل : « استولوا » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) في الأصل بالنسختين والدارس : « ابن الفورية » بالفاء - وفي المختصر : « ابن

الفورية » بالعين قبل الواو ، وكذلك في القلائد الجوهرية ؛ انظر الصفحة ٢١٣ .

(٥) وردت في النيسبي ٥٩٢/١ ، ومختصره ١٠٧ : « على حافة صر ثورا » لصيق الجيس

الابيض بالصاحية .

(٦) في الأصل ، بالنسختين : « أخشاو » - في النيسبي : « أخشا » - وفي مختصره : « أخشاورا » .

[٥٢] صاحب ماردین ، وهي زوجة السلطان || الملك المعظم في سنة عشر وستمئة . وأوقفها سنة أربع وعشرين وستمئة .

أول من درس بها : الصدر الخلاطي . وبعده برهان الدين ابراهيم التركماني إلى أن توفي . فولياها شمس الدين ملكشاه المعروف بقاضي بيسان . ثم عادت إلى برهان الدين المذكور ، وبقي بها إلى أن توفي . ثم وليها بعده برهان الدين اسحاق حمزة<sup>(١)</sup> بن خلف بن أيوب . ثم أخذت منه ، وولياها الصدر ابراهيم ابن عقبة . ثم أخذت منه في سنة سبع وخمسين وستمئة . وتولاها شمس الدين مشرف العجمي<sup>(٢)</sup> . ولم يزل بها إلى أن توفي ، في سنة سبعين وستمئة . ثم عادت إلى برهان الدين اسحاق التركماني ، وهو بها إلى الآن .

٣٤ - المدرسة المرشدية<sup>(٣)</sup>

منشئها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ، في سنة أربع وخمسين وستمئة .

أول من درس بها : صدر الدين أحمد ابن شهاب الدين علي الكاشي . ثم انتزعت من يده ، وولياها صدر الدين ابراهيم ابن عقبة . إلى أن توجه إلى حلب . فولياها بعده صدر الدين علي ، وهو مستحجر بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « حمزة » - في النسخ : « أبو اسحاق حمزة بن خلف » .

(٢) في النسخ : « القجي » .

(٣) جاءت في النسخ ٥٧٦/١ ، وبخبره ١٠٥ : « بالصالحية على نهر يزيد ، بجوار ٢٠

دار الحديث الاشرفية » - وانظر القلائد الجوهريّة ١٥١ : « منشئها خديجة خاتون » .

## المدارس الشافعية

داخل دمشق

٣٥ - المدرسة الجارونية<sup>(١)</sup>

بانيها الأمير جادوخ التركاني يُلقَّب بسيف الدين .

ذكر من تحقق من مدرسيها: <sup>(٢)</sup> . . . . .

ودرس بها الفقيه أبو الفتح نصر الله<sup>(٣)</sup> المصيصي . ثم من بعده

الفقيه || قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطرثيثي [٥٢ ظ]

مصنف كتاب الهادي في الفقه<sup>(٤)</sup> ، وكان زاهداً عابداً ديناً أديباً .

وبعده الشيخ فخر الدين أبو القاسم علي ابن عساكر الدمشقي .

(١) انظر التميمي ٢٢٥/١ : « داخل باني الفرج والغرايس » لصيق الاقبالية الخفية ،  
شالي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية » - وكذلك في مختصره ٣٨

(٢) بعد هذه الكلية فراغ مقدار عدة سطور في كل من النسختين ، فكان المؤلف  
نوي أن يلاؤه ولكنه لم يتيسر له ، فنقل عنه المؤرخون بعده وأهلوا الفراغ  
وتجاوزوه ، وبدءوا قولهم ، كما في الدارس ومختصره : « ثم درس بها الفقيه . »

(٣) في التميمي : « أبو الفتح نصر الله بن عبد القوي المروفي بالمصيصي الاشعري نسباً  
ومذهباً ، سكن دمشق ، ودرس بهذه المدرسة » .

(٤) جاء ذكره في كشف الظنون ٦٤٦/٢ : « الهادي في الفروع » مختصر نافع لقطب  
الدين أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري المتوفى سنة ٥٧٨ هـ .



ثم وليها الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام، ويعرف بالأعرج، وكان زاهداً عالماً فاضلاً بارعاً، وله خدم<sup>(١)</sup> مع الملوك، ناب في دار العدل بالديار المصرية.

ثم وليها بعده الشيخ نجم الدين الباذرائي<sup>(٢)</sup>، وتوفي بها انفالج لحقه. ثم وليها بعده الشيخ تاج الدين أبو بكر ابن علي بن أبي طالب الاسكندري. ومن بعده الشيخ مجد الدين عبد الحميد الروذراوري<sup>(٣)</sup>، وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم، وتوفي بها.

ومن بعده الشيخ كمال الدين محمد ابن رضي الدين أحمد بن علي المعروف بابن النجار، وكيل بيت المال بدمشق، كان إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها من بعده عز الدين عمر الإربلي<sup>(٤)</sup>. ثم من بعده نجم الدين الفاروقي<sup>(٥)</sup>، ورد من بغداد فولي بها إلى سنة إحدى وسبعين وستمئة، وارتحل عنها إلى الحجاز، ثم ردت إلى عز الدين الإربلي<sup>(٦)</sup>، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) في الأصل: «بالتسعين»: «وله خدم» - في النسخة: «وله قدم».

(٢) في الأصل: «الباذرائي» - في النسخة: «الباذري» - في مختصره: ١٥.

«البارزي» - وفي المتن للذهبي ٢٠: «الباذرائي»: وقاضي القضاة سفير الخلافة

نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذرائي الشافعي، صاحب المدرسة التي بنى جبرون،

مات سنة ٦٥٥ هـ. - وهي في الباب ٨٣/١ بالمدال المهلة وكذلك في

شذرات ٢٩٩/٥ نسبة إلى بادرايا قرية من عمل واسط انظر رقم ٦٠ بالخاشية.

(٣) في الأصل: «الروذراوري» - في النسخة: «الروذراوي» - واسقطها ٢٠

المختصر على عادته حين يار في الضبط - وهي نسبة إلى رذراور، بلدة بنواحي

هذان، انظر الباب ٨٠/١ وترجمته في شذرات ٢٣٤/٥، توفي سنة ٦٦٧ هـ.

(٤) في نسخة الأصل: «الاربي» - في النسخة ومختصره: «الأردبيلي».

(٥) في النسخة: «الفاروقي» - انظر المتن ٢٩٢، نسبة إلى فاروق من قرى واسط

(٦) في النسخة ومختصره: «الاردبيلي».

٣٦ - المدرسة الاصمينة<sup>(١)</sup>

بانيها أمين الدولة ربيع الاسلام<sup>(٢)</sup>...

ذكر من درس بها : جمال الدين بن سيار والنظر من جهة  
الواقف مسند إليه . ثم من بعده ابن عبد<sup>(٣)</sup> ، الذي كان خطيباً  
بالجامع . ثم من بعده نجم الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن أبي  
عصرون . ثم من بعده القاضي بدر الدين أبو المحاسن يوسف قاضي  
سنجار<sup>(٤)</sup> ، وكان ينوب عنه فيها شمس الدين الأحمد<sup>(٥)</sup> أخوه بها  
وبالعززية .

|| ثم قولي من بعده نجم الدين ابن سني الدولة نيابة عن القاضي  
١٠ بدر الدين المذكور . ثم وليها شمس الدين ابن عبد الكافي . ثم عادت [٥٣]  
إلى نجم الدين نيابة عن القاضي بدر الدين أيضاً . ثم من بعده محيي الدين  
محيي ابن زكي الدين ، وبقي مستمرّاً بها إلى حين طلب إلى الديار  
المصرية .

ثم وليها رفيع الدين الجيلي عبد العزيز بن عبد الهادي<sup>(٦)</sup> بن

١٥ (١) انظر النعمي ١٧٧/١ ، ومختصره ٣٣ : « قبلي باب الزيادة » من أبواب الجامع  
الأموي ، المسمى قديماً باب الساعات . . . وهي شرقي المجاهدية ، جوار  
قاسارية القواسين .

(٢) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، وفي النعمي ومختصره : « ربيع الاسلام  
أمين الدين كمشككين بن عبد الله الطفتكي » ، وقد توفي سنة ٥٤١ هـ - انظر  
ترجمته في هذين المصدرين ، وقد مرّ في المساجد ص ١٢١ .

(٣) في النعمي : « ابن عبد الله » .

(٤) في النعمي ومختصره : « ابن قاضي سنجار » .

(٥) في النعمي : « الأحدي » .

(٦) في النعمي : « عبد العزيز بن عبد الواحد أبو حامد الشافعي » .

حامد الشافعي . ثم وليها قطب الدين ابن أبي عصرون ، واستمر بها إلى سنة تسع وستين وستمائة . ثم أخذها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن سني الدولة<sup>(١)</sup> ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٣٧ - المدرسة المجاهدة الجوانية<sup>(٢)</sup>

بالقرب من باب الخواصين

أول من ذكرها المدرس : قطب الدين النيسابوري . ثم وليها بعده الفقيه أبو الفتح نصر الله المصيصي وقفي بها ، وعادت إلى قطب الدين النيسابوري عند عودته من العجم المرة الثانية . ووليها القاضي شمس الدين يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة . ثم من بعده عماد الدين ابن الحرساني<sup>(٣)</sup> . ثم ولده يحيى الدين الخطيب الآن بدمشق . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين وستمئة . ووليها تاج الدين عبد الرحمن الفقيه المفتي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) توفي سنة ٦٨٠ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٦٧/٥

(٢) في الأصل بالنسختين : « المدرستين المجاهدة » - ولعله يريد أن يقول ذكر المدرستين ، فجعلها بالياء . ثم قال : « إحداهما بالقرب من باب الخواصين . ١٥ والأخرى بين بابي القواديس » ، ولكننا آثرنا حذف هذا السطر ، وتواريه على المدرستين كما في الدارس ومختصره - انظر التيسير ٢٥١/١ حيث يضيف : « واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو القواديس بزان بن مامين بن علي بن محمد الجلاي الكردي » ، أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين . . . ولم يذكر ابن شداد اسمه ولا ترجمته هنا في كتابه الأعلاق » ، وقد توفي سنة ٥٥٥ هـ . ٢٠ ومثل ذلك في المختصر ٧٢ .

(٣) توفي سنة ٦٦٢ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٠٩/٥



٣٨ - المدرسة المجاهدة البرانية<sup>(١)</sup>

بين بابي الفراديس

الذي تحقق مبن ولها من المدرسين : شمس الدين عبدالكافي .  
ومن بعده تاج الدين أبو بكر الشحرور<sup>(٢)</sup> . ثم من بعده تاج الدين  
المراغي من أصحاب الشيخ الباذرائي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٩ - المدرسة الثامنة الجوانية<sup>(٣)</sup>

|| إنشاء ست الشام<sup>(٤)</sup> ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ، [٥٣هـ]   
بالقرب من البهارستان التوري<sup>(٥)</sup> .

... ثم ولها الشيخ تقي الدين أبو عمر<sup>(٦)</sup> عثمان بن الصلاح  
١٠ الشهرزوري . ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن المقدسي ، ثم  
انتزعت من يده .

وتولاهما تاج الدين محمد ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها  
إلى الآن .

(١) وردت في النعيمي ٤٥٥/١ ، وختصره ٧٣ : « واقفها الأمير مجاهد الدين » .

(٢) في النعيمي : « الشحروري » - في ختصره : « ابن الشحرور » .

(٣) انظر النعيمي ٣٠١/١ ، وختصره ٤٨ : « قبلي البهارستان التوري » .

(٤) خاتون والدة الملك الصالح إسماعيل ، توفيت سنة ٦١٦ هـ .

(٥) بعد هذه الكلمة ياض في النسختين « بالأصل » وهذا يدل على أن المؤلف كان

يريد أن يستكمل معرفة المدرسين قبل ابن الصلاح ، فوضع بعدها : « ثم ولها » .

(٦) في النعيمي : « أبو عمرو بن الصلاح » .



٤٠ - المدرسة الدولية الثامنة<sup>(١)</sup>

يحيرون

أنشأها جمال الدين الدولي<sup>(٢)</sup> خطيب الجامع بدمشق وهو أول من ذكر بها الدرس . ومن بعده أخوه<sup>(٣)</sup> شرف الدين . ومن بعده ابن أخيه شمس الدين . ومن بعده كمال الدين ابن بنت سلار ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤١ - المدرسة الإقبالية<sup>(٤)</sup>

أنشأها خواجا إقبال<sup>(٥)</sup> خادم الشهيد نور الدين<sup>(٦)</sup> .

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة<sup>(٧)</sup> . ثم من بعده ولده صدر الدين<sup>(٨)</sup> . ثم نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده بدر الدين<sup>(٩)</sup>

(١) انظر النعيمي ٢٤٢/١ ، ويختصره ٤١ : « قبلي المدرسة البادرانية » . بقرب » .

(٢) العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زبيد الخطيب القزويني الأرقبي الدولي ، ولد بالدولية من قرى الموصل ، كما قاله الصفدي مات سنة ٦٣٥ هـ - انظر النعيمي ، وشذرات ١٢٤/٥

(٣) في الأصل : « أخيه » وهو خطأ .

(٤) جاءت في النعيمي ١٥٨/١ : « داخل باب الفرج وباب الفراديس ينشأ » ثمالي الجامع والظاهرية الجوانية وشرقي الجادوخية ، والاقبالية الحنفية ، وغربي التقوية شمال » .

(٥) جمال الدين ، بل جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام ، خادم الملك صلاح الدين ، - انظر رقم ١٠

(٦) وهنا يباين كذلك ، يتبعه كلمة : « ثم وليها » ولم تقع على ما يسلا الفراغ

(٧) في النعيمي أنه توفي ٦٣٥ هـ .

(٨) نزل النعيمي وفاته سنة ٦٥٨ هـ .

ابن خلكان إلى أن توجه إلى الديار المصرية. وتولى من بعده شمس الدين ابن خلكان ؛ وناب عنه فيها محيي الدين النووي<sup>(١)</sup> ، إلى سنة تسع وستين وستمائة . || ثم تولاها تاج الدين محمد المراغي المعروف بابن الحيوان<sup>(٢)</sup> ، وهو من أصحاب نجم الدين الباذرائي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٤٢ - المدرسة القوية<sup>(٣)</sup>

بانيها<sup>(٤)</sup> الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .  
أول من ذكر الدرس بها : قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي .  
ومن بعده محيي الدين ابن زكي الدين ، ثم انتزعت من يده . ووليها  
١٠ فخر الدين ، ثم عادت إلى محيي الدين ثم تولاها عماد الدين ابن الحارثاني .  
ثم عادت إلى القاضي محيي الدين أبي المفضل<sup>(٥)</sup> يحيى . ثم إلى ولده  
عماد الدين . ثم من بعده إلى أخيه علاء الدين أحمد . ثم من بعده إلى  
زكي الدين الحسين . ثم من بعده إلى علاء الدين أحمد ، وهو مستمر  
بها إلى الآن .

١٥ (١) في المختصر : « النووي » - وهي في الأصل : « النووي » ، توفي ٦٧٦ هـ ، كما في البداية ١٣ / ٣٧٨

(٢) في الأصل بالنسختين : « ابن الحيوان » - وفي النسخة : « ابن الجواب الشافعي » وذكر وفاته سنة ٦٩٣ هـ .

(٣) انظر النسخة ٢١٦/١ ، ومختصره ٣٧ ، وهي داخل باب الفرائد في شالي الجامع ، شرق القاهرة والاقباليتين .

(٤) بناها الملك المظفر سنة ٥٧٤ هـ .

(٥) في النسخة : « أبي الفضل » .

٤٣ - المدرسة الفلكية<sup>(١)</sup>

أنشأها فلك الدين سليمان، أخو<sup>(٢)</sup> الملك العادل سيف الدين أي  
بكر لأمه<sup>(٣)</sup>.

- ... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده ولده  
صدر الدين قاضي القضاة أبو العباس أحمد . وبعده ولده نجم الدين  
محمد . وبعده شمس الدين ابن خلكان . ثم وليها كمال الدين محمد  
ابن النجار . ثم من بعده تقي الدين محمد بن حياة الرقي . ثم من بعده  
عز الدين الإربلي . ثم تولاها الشيخ برهان الدين المراغي ، وهو بها  
إلى الآن .

٤٤ - المدرسة الركنية<sup>(١)</sup>

واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين<sup>(٢)</sup> المذكور .  
وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم ولده صدر الدين قاضي  
القضاة من بعده . ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي . ثم شمس الدين

(١) انظر النعماني ١/٢٣١ ، واختصره ٦٧ ، وهي غربي المدرسة الركنية الجوانية ،

١٥ عبارة الافتريس ، داخل بابي الفرائيس والفرج .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « أخي الملك » .

(٣) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، وله وقع في نسخة المؤلف إذ تركه أملاً  
في أن يملأه بعد ذلك ، ولم يتح له .

(٤) انظر النعماني ١/٢٣١ ، واختصره ٦٢ ، وهي شمالي الاقباليين شرقي العزية الجوانية  
والفلكية ، غربي المقدمة .

٢٠ (٥) عتيق فلك الدين سليمان العادي ، وهو الذي بنى الركينة الخفية البرانية .

|| ابن خلكان ، وكان ينوب بها عنه محيي الدين ابن النوي . ثم [٥٤هـ] بدر الدين محمد ابن سني الدولة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٤٥ - المدرسة الأكرية<sup>(١)</sup>

بانيها أكر حاجب نور الدين محمود<sup>(٢)</sup> .

... ثم درس بها تاج الدين ابن جهيل . ثم من بعده مجد الدين أبو المجد الروذروري<sup>(٣)</sup> - المقدم ذكره - . ثم بعده برهان الدين المراغي . ثم بعده مجد الدين محمود الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٤٦ - المدرسة الصالحية<sup>(٤)</sup>

بانيها عماد الدين اسماعيل بن نور الدين . الواقف عليها صلاح الدين .

أول من درس بها عماد الدين الكاتب . ثم من بعده عزيز الدين<sup>(٥)</sup> ولده . ثم من بعده تاج الدين ابن جهيل<sup>(٦)</sup> . ثم من بعده محيي الدين

(١) انظر النيسبي ١٦٦/١ ، ويختصره ٣٠ ، وهي قبالة الشبلية الخفية ؛ وهي غربي الطيبة ، والتذكيرية ، وشرقي أم الصالح - انظر باب المساجد بالصفحة ١٢٣ .

(٢) بعد هذا الكلام يضاف كذلك ، في النسختين .

(٣) يضيف النيسبي : « وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم » .

(٤) انظر النيسبي ٢٠٦/١ ، ويختصره ٦٦ ، وهي داخل بابي الفرج والفراديس ، لصيق المدرسة الدماقية من قبلة .

(٥) في النيسبي ويختصره : « عز الدين » .

(٦) في النيسبي : « ابن جهيل » .



ولده . وتوفي بها . ثم وليها بعده <sup>(١)</sup> ...

#### ٤٧ - المدرسة المنروبية <sup>(٢)</sup>

ببواب البريد

أنشأها الطواشي شمس <sup>(٣)</sup> الخواص مسرور ، وكان من خدام الخلفاء المصريين ، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة .

أول من ذكر الدرس بها : شيخ الاسلام . ثم من بعده ولده شهاب الدين . ثم من بعده ناصح الدين علي ابن مرتفع بن تفتكين <sup>(٤)</sup> . [٥٥] ثم من بعده ولده ركن الدين يونس ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٤٨ - المدرسة العسرونية <sup>(٥)</sup>

بانيها قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي عسرون <sup>(٦)</sup> . وليها من بعده ولداه : قاضي القضاة محيي الدين

(١) هنا يقع بياض كذلك ، ولكن النعماني يقول : « ثم وليها بعده ابنه » ولم يزد على ذلك « - فقله أضاف من عنده كلمة « ابنه » - انظر تعليق النعماني » من ابن ابن شداد أخطأ في هذا ، فبانيها هو نور الدين محمود الشهيد . برسم خطيب دمشق أبي البركات ابن عبد الحارثي ، وهو أول من درس بها .

(٢) ارجع إلى النعماني ١/٣٥٥ ، ومختصره ٧٢

(٣) في النعماني : « شمس الدين الخواص مسرور » - وانظر تعليق الأندلسي على صحيح نسبها في الدارس .

(٤) في الأصل عنده : « تفتكين » - في النعماني : « أفتكين » .

(٥) انظر النعماني ١/٣٩٨ ، ومختصره ٦٢ ، وهي داخل بابي الفرج والنصر ، شرقي القلعة ، وغربي الجامع بحلة حجر الذهب .

(٦) ارجع إلى ترجمته في النعماني ؛ توفي سنة ٥٨٥ هـ .

ونجم الدين . ثم من بعده ابن ابنه شهاب الدين المطهر ، وكان ينوب بها عنه نجم الدين ابن الشيرجي . ثم شرف الدين ابن أبي عصرون ، وكان ينوب بها عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي النحوي .

فلما توفي شرف الدين في سنة ثمان وخمسين وستائة ، وليها كمال الدين محمد المعروف بالجنيد . ثم وليها شرف الدين محمد بن ناصر الدين ابن أبي عصرون . ثم وليها من بعده الشيخ قطب الدين ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٤٩ - المدرسة العزيزية<sup>(١)</sup>

جوار الكلاسة بالجامع

١٠ أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان<sup>(٢)</sup> .

أول من ذكر بها الدرس : قاضي القضاة محيي الدين . ثم من بعده ولده زكي الدين . ثم من بعده أخوه محيي الدين . ثم من بعده الشيخ سيف الدين علي الآمدي المشهور . ثم أقضى القضاة شمس الدين ابن الشيرازي ثم بدر الدين قاضي سنجار . ثم محيي الدين . ثم ١٥ ولده علاء الدين . ثم ولده الآخر زكي الدين . ثم من بعده ولده الآخر بهاء الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) جاءت في النسخة ٣٨٢/٤ ، ومختصره ٦٠ ، وهي شرقي القبة الصلاحية ، وغربي القبة الأشرافية ، وشمال القضاة بالكلاسة ، لصيق الجامع الأموي .

(٢) هو ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب .

٥٠ - المدرسة العادية الكبيرة<sup>(١)</sup>

أول من أسسها نور الدين محمود بن زنكي ، وتوفي ولم تتم<sup>(٢)</sup>  
 فاستمرت كذلك . ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ،  
 ولم تتم ، فتممها<sup>(٣)</sup> الملك المعظم . وأوقف عليها الأوقاف ، ودفن  
 فيها والده || ونسبها إليه<sup>(٤)</sup> . . . . [ ٥٥ ظ ]

أول من درس بها : جمال الدين المصري قاضي القضاة بالشام .  
 ثم من بعده شمس الدين الحوي<sup>(٥)</sup> قاضي القضاة ، وكانت بقيت على  
 ولده . فوليها رفيع الدين الجيلي غصباً . ثم ذكر فيها الدرس كمال  
 الدين<sup>(٦)</sup> التفليسي ، نيابة عن شهاب الدين قاضي القضاة الحوي . ثم  
 استقل<sup>(٧)</sup> بها كمال الدين المذكور إلى أن توجه إلى الديار المصرية .  
 وذكر بها الدرس : نجم الدين ابن سني الدولة . ثم بعده شمس الدين  
 ابن خلكان . ثم من بعده قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن  
 شرف الدين عبد القادر ابن الصائغ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النيسبي ٣٥٩/١ ، ومختصره ٥٧ : « المدرسة العادية الكبرى » ، وهي

داخل دمشق شمالي الجامع بغير ، وشرقي الخانقاه الشامية ، وقبلي الجاروخية ١٥  
 بغير ، ونجاة باب الظاهرية ، يفصل بينها الطريق .

(٢) في النيسبي ومختصره : « لم تتم » .

(٣) في النيسبي : « ولده الملك المعظم » .

(٤) يابض في النسختين ، وقد أضاف إليه النيسبي : « وأوقف عليها الأوقاف التي منها

إلى الآن جميع قرية الدريج ، وجميع قرية ركيس ، وجميع نكيت ( ٢ ) قرية بنطا ٢٠  
 والباقي استولى عليه ، لتفادام العهد ، عص أرباب الشوكة بطريق ما ، ودفن  
 فيها والده ونسبها إليه » .

(٥) هو شمس الدين أحمد بن خليل الحوي (نسبة إلى حوي من مدن أذربيجان) ، توفي ٨٦٧ .

(٦) كمال الدين عمر أبو حفص بن بندار ابن عمر التفليسي - انظر النيسبي ٣٦٣/١

(٧) في النيسبي : « ثم استقل بها » . ٢٥

٥١ - المدرسة الرواحية<sup>(١)</sup>

بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة<sup>(٢)</sup> .  
 .... ثم قولها<sup>(٣)</sup> الشيخ تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس  
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم ولده ناصر الدين محمد . ثم من بعده  
 شرف الدين أحمد ابن كمال الدين أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي ، وهو  
 مستمر بها إلى الآن .

٥٢ - المدرسة الشامية<sup>(٤)</sup>

بانيتهما والدة الملك الصالح اسماعيل .  
 أول من درس بها : تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس  
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم من بعده شمس الدين الأعرج . ثم  
 عادت الى شمس الدين المقدسي وتوفي ، وبقيت على ولده إلى الآن .

(١) انظر النجدي ١/ ٣٦٥ ، ومختصره ٥٣ ، وهي شرقي مسجد ابن غروة بالجامع  
 الأمري ولصيقه ، ثمالي جبرون ، وغربي الدولة ، وقيل السيفية .

(٢) والركي بن رواحة هو هبة الله بن محمد الأنصاري ، توفي سنة ٦٣٢ هـ - انظر  
 البداية ١٣ / ١١٦ وشذرات ٥ / ١٠٤

(٣) في النجدي : « قلت : وأول من درس بها القاضي شرف الدين أبو طالب عبد الله  
 ابن عبد الرحمن بن سلطان . . . القرشي الدمشقي » .

(٤) في الأصل بالنسخة ل ، وهي القديمة : « الشامية » ، ثم ضرب على هذه الكلمة  
 أحد مالكي النسخة من العلماء ، فجعلها : « الصالحية » وعنه نقلت نسخة هـ  
 فأثبتها « الصالحية » كذلك . وفي النجدي ١/ ٣٧٧ : « ولعله سبق قلم من الصالحية  
 المعروفة بأسم الصالح إلى الشامية » ، وبها : « المدرسة الشامية البرانية » - وهي  
 كما في النجدي بالعقبة ، وقال ابن كثير : بحلة العويته - وفي مختصر النجدي ٤٦  
 أن بانيها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي والدة الملك الصالح اسماعيل .



٥٣ - المدرسة الثرمانية<sup>(١)</sup>

أنشأها بنت ظهير الدين شومان

[٥٦] أول من وليها ؛ الشيخ تاج الدين عبد الرحمن . ثم || من بعده أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٤ - المدرسة الاصفهانية<sup>(٢)</sup>

بجادة الغربا .

بانيها رجل تاجر من أصفهان . والذي علم من مدرسيها : جمال الدين ابن عبد الكافي<sup>(٣)</sup> . ثم من بعده الفقيه جمال الدين أحمد المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٥ - المدرسة الصارمية<sup>(٤)</sup>

بانيها صارم الدين أذربك مملوك قايماز التجمي .  
الذي علم من مدرسيها : القاضي نجم الدين ابن الحنبلي . ومن

(١) انظر النعماني ٣١٥/١ ، ومختصره ٦٩ .

(٢) انظر النعماني ١٥٨/١ ، ومختصره ٢٩ ، وهي بالقرب من درب السمارين .

(٣) توفي الرجل سنة ٦٨٩ هـ .

(٤) في النعماني ٣٢٩/١ ، ومختصره ٥١ ، وهي داخل باب النصر والجالية ، قبلي المذراوية بشرق .

بعده ولده . ثم من بعده تاج الدين عبد الرحمن <sup>(١)</sup> . ثم أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٥٦ - المدرسة العادلية الصغيرة <sup>(٢)</sup>

منشئها زهرة خاقون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب . أول من ذكر بها الدرس : شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي . ثم من بعده تقي الدين ابن حياة . ثم عادت إلى شرف الدين المقدسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٥٧ - المدرسة المجاهدة الفليجية <sup>(٣)</sup> السافية

بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود ، وهي في موضع يعرف بقصر ابن أبي الحديد . أول من درس بها : القاضي زين الدين ابن اللقي <sup>(٤)</sup> ثم ولده . ثم من بعده عماد الدين ابن العربي . ثم جمال الدين ابن عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن <sup>(٥)</sup> .

- (١) في النعمي : « يعني الفركاخ » - وفي مختصره : « تاج الدين ابن الفركاخ » .  
 (٢) في النعمي ٣٦٨/١ ، ومختصره ٥٨ : « العادلية الصغرى » داخل باب الفرج ، شرقي القلعة الشرقية ، قبلي الدماغة والعادية .  
 (٣) في النعمي ٣٦٨/١ ، ومختصره ٦٨ : « المدرسة الفليجية » وهي داخل البابين الشرقي وباب توما ، شرقي المسارية ، وغربي المحراب القبة . ونلاحظ أن النعمي حين ينقل عن ابن شداد يذكر أنه قرأ العنوان المدرسة الفليجية المجاهدة .  
 (٤) في النعمي : « ابن اللقي » - وفي مختصره : « ابن اللقي » انظر شذرات ١٧١/٥ .  
 (٥) يضيف النعمي : « يعني إلى سنة أربع وسبعين وسبعمائة » .

٥٨ - المدرسة النسيبية<sup>(١)</sup>

أنشأها فتح الدين صاحب بارين<sup>(٢)</sup> نسيب صاحب حماة .  
وجعل نظر التدريس فيها إلى القاضي عماد الدين الحرستاني . ثم  
من بعده ولده يحيى الدين . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين  
[٥٦٦ هـ] وستمئة ، وأعطيت لعلاء الدين محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق .  
ابن خليل الأنصاري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٩ - المدرسة الناصرية<sup>(٣)</sup>

أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف<sup>(٤)</sup> وكانت تعرف بدار  
الركين<sup>(٥)</sup> المعظمي .

أول من درس بها : قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة<sup>(٦)</sup> .  
ومن بعده ولده نجم الدين . ثم القاضي شمس الدين ابن خلكان . ثم  
من بعده الشيخ رشيد الدين الفارقي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النسيبي ١/٢٣٩ ، ومختصره ٦٦ - انظر الرقم ١٧ والخاشية .

(٢) في المختصر : « صاحب باردين » .

(٣) في النسيبي ١/٢٥٩ ، ومختصره ٣٧ : « المدرسة الناصرية الجوانية » ، وهي داخل باب الفراديس ، شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق ، وغربي البادرائية بشمال ، وشرقي القيسرية الصغيرة ، والمقدمة الجوانية .

(٤) في النسيبي : « الملك الناصر يوسف ابن صلاح الدين يوسف ابن أيوب » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « الركين » - في النسيبي : « الركي المعظم » ، ويضيف :

« فرغ من عمارها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وبنائه » .

(٦) في مختصر النسيبي : « ثم يحيى الدين ابن يحيى ابن الركي » .

٦٠ - المدرسة الباذرائية<sup>(١)</sup>

دار كانت تعرف بأسماء<sup>(٢)</sup>

منشئها الشيخ نجم الدين الباذرائي<sup>(٣)</sup> رسول الديوان العزيز، وهو أول من ذكر بها الدرس. ثم من بعده كمال الدين سلار، وكان عالماً فاضلاً. ثم من بعده ولد منشئها جمال الدين، وهو بها إلى الآن.

٦١ - المدرسة الفخرية<sup>(٤)</sup>

منشئها الأمير ناصر الدين<sup>(٥)</sup> الحسين بن علي، أوقفها على القاضي شمس الدين علي الشهرزوري، وهو مستمر بها إلى الآن.

٦٢ - المدرسة الصلاحية<sup>(٦)</sup>

بالقرب من البيمارستان النوري

١٠

بانيها نور الدين محمود بن زنكي، ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس. لم نعلم فيها مدرسين إلا عماد الدين

(١) في مختصر النعماني ٢٠٥/١، ومختصره ٣٥، وهي داخل بابي الفرادين والسلامة، شالي خيرون، وشرقي الناصرية الجوانية.

(٢) في النعماني: «دار أسماء الجيلي».

(٣) في النعماني أنه نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله ابن عثمان الباذرائي (بالعجمة) البغدادي الفرضي، توفي سنة ٦٥٥ هـ.

(٤) في النعماني ٤٤١/١، ومختصره ٦٩ - وفي البداية ٣٥٠/١٣: «عند مئذنة فيروز».

(٥) توفي الأمير ناصر الدين الحسين النيسري الكردي سنة ٦٦٥ هـ - كما في البداية.

(٦) في النعماني ٣٣١/١، ومختصره ٥٢

١٥

٢٠



ابن زهران الموصلي. ثم من بعده محيي الدين خطيب الجامع، وهو مستمر بها إلى الآن.

### ٦٣ - المدرسة الشريفة<sup>(١)</sup>

أول من درّس بها رشيد الدين الفارقي. ثم من بعده رشيد الفارقي<sup>(٢)</sup> أيضاً، وهو مستمر بها إلى الآن.

## الزوايا بالجامع

### ٦٤ - الزاوية الغزالية<sup>(٣)</sup>

منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي. وتنسب إلى الغزالي<sup>(٤)</sup> [٥٧٧] لكونه دخل إلى دمشق || الحروسة، وقصد الخانقاه السمساطية

(١) في النعمي ٣٠٦/١، ومختصره ٥٩، وهي عند حارة الغرباء، يدرّس الشاردين. ١٠

(٢) كذا وردت في الأصل بتكرير الاسم مرتين. وفي النعمي: «درّس بها الشيخ نجم الدين الدمشقي» سنة تسعين وستائة، ولم أعرف من درّس بها غيره.

(٣) انظر النعمي ٤١٣/١: «المدرسة الغزالية» وارجع إلى المختصر ٦٤: «الزاوية الغزالية» وهي في الزاوية الشمالية الغربية، شمالي مشهد عجان المعروف الآن

بمشهد النائب من الجامع الأموي. ١٥

(٤) الامام أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد، حجة الاسلام الطوسي، توفي ٥٠٥ هـ.

ليدخل إليها فنعه<sup>(١)</sup> الصوفية من ذلك لقلة معرفتهم به فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن عُلِمَ مكانه، وعرفت منزلته .  
 فحضر<sup>(٢)</sup> الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له<sup>(٣)</sup>، وأدخلوه إلى الخانقاه، فعرفت الزاوية به . وإنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي .  
 . . . . .<sup>(٤)</sup> ثم من بعده ابن عبد خطيب الجامع بدمشق<sup>(٥)</sup> .  
 ثم من بعده جمال الدين الدولعي . ثم من بعده أخوه شرف الدين .  
 ثم من بعده أصيل الدين الأسعدي . ثم من بعده عماد الدين ابن شيخ الشيوخ . ثم من بعده عز الدين ابن عبد السلام . ثم كمال الدين محمد بن طلحة . ثم عماد الدين داود خطيب بيت الأبار . ثم  
 ١٠ عماد الدين ابن الحرساني . ثم ولده محي الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٦٥ - الزاوية القوصية<sup>(٦)</sup>

لم يُعلم لها واقف<sup>(٧)</sup> . والذي تحقق ممن ذكر بها الدرس شهاب الدين القوصي إلى أن توفي . و ذكر بعده عز الدين الإربلي ، وهو بها إلى الآن .

- ١٥ (١) في الأصل : « بالنسختين : » فتعوه الصوفية .
- (٢) في الأصل : « بالنسختين : » فحضروا الصوفية .
- (٣) في الأصل : « واعتذروا إليه » - في النسخة : « واعتذروا له » .
- (٤) هنا يياض في الأصل ، وفي النسخة وبختصره : « أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي » .
- ٢٠ (٥) بعد هذا الكلام يياض في النسختين ، ويضيف النسخة : « فائدة : درس بها الشيخ نصر الدين المقدسي تلميذه عالم الشام نصر الله المصيصي » .
- (٦) في النسخة الأصلية ، وبختصره ٦٩ : « المدرسة القوصية » ، وهي الحلقة بالجامع
- (٧) في مختصر النسخة : « وقيل واقفها مدرستها ، وقيل هو جمال الاسلام » .

٦٦ - الزاوية الصلاحية<sup>(١)</sup>

بالكلاسة

الذي تحقّق فيها من المدرسين : شمس الدين الكردي الأعرج  
ثم من بعده مجد الدين عبد الله الكردي ، وهو بها إلى الآن .

٦٧ - الزاوية بمقصورة الحضر<sup>(٢)</sup> - عليه السلام -

غربي الجامع بدمشق

والذي تحقّق من مدرسيها : الشيخ عماد الدين . ثم من بعده  
[٥٧ظ] جمال الدين || ابن الحوي . وكان يذكر هناك الدرس عماد الدين  
عبد العزيز محمد بن الصائغ ثم توفي .

## ٦٨ - مدرسة لم تكن قبل ذلك

وانما كانت تعرف بسكن شرف الدين اسماعيل ابن التتبي<sup>(٣)</sup>  
الآمدي ، بجارة الغرباء ، بالقرب من درب الشعارين .  
درس بها جمال الدين عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر التتبي ٣٣٣/١

(٢) في التتبي ٣٧٦/١ : « المدرسة الحضرية » - وفي مضمرة : « الزاوية الحضراء . ١٥  
بمقصورة الحضراء . » - وهي غربي الجامع الأموي بدمشق .(٣) في الأصل هنا : « ابن التتبي » - وقد مرّ بنا في الصفحة ١٣٨ : « مسجد جوار  
التتبي » بتقديم الباء على التون - وفي الوافي بالوفيات للصفيدي ٢٠٥/١ ضبط مثل  
هذا الاسم : « بالباء ثالثة الحروف والتون والباء الموحدة على وزن جلق » .  
فلعله من هذه الأثرة نفسها .

### المدارس خارج البلد

#### ٦٩ - المدرسة الثامنة البرانية<sup>(١)</sup>

أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ،  
أخت الملك الناصر صلاح الدين . وهي من أكبر المدارس وأعظمها ،  
وأكثرها فقهاً ، وأكثرها أوقافاً .

ذكر من درس بها : ثم ذكر بها الدرس قاضي القضاة شمس الدين  
أبو البركات يحيى بن الحسن بن هبة الله بن علي المعروف بابن سني  
الدولة . ثم من بعده نجم الدين أحمد بن راجح بن خلف<sup>(٢)</sup> المعروف  
بابن الحنبلي . ثم من بعده عز الدين عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة نجم  
الدين أبي البركات عبد الرحمن ، ابن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد  
عبد الله ابن أبي عصرون . ثم من بعده قاضي القضاة يحيى الدين أبو  
المفضل يحيى ابن الزكي . ثم من بعده القاضي رفيع الدين عبد العزيز  
ابن عبد الهادي الجيلي .

ثم من بعده يحيى الدين<sup>(٣)</sup> ابن زكي الدين أيضاً . ثم من بعده  
الشيخ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعي . ثم  
ثاب عنه بها شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بالمقدسي . ثم تولاها  
عز الدين محمد ابن شرف الدين عبد القادر ابن خليل الأنصاري . ثم  
تنازع هو وشمس الدين المقدسي في الأيام الظاهرية منازعة طائفة ؛

(١) انظر النعماني (١) ٢٧٧ / ٢٧٩ - انظر الرقم ٣٩ ، والحاشية .

(٢) في النعماني : « ابن خلف المنبري » .

(٣) في النعماني : « يحيى ابن الزكي » .



وبقيا علي ذلك مدة. ثم قسمت بينهما نصفين<sup>(١)</sup>. وصار كل واحد [٥٨٥] منها يذكر الدرس إلى بعض النهار، إلى سنة تسع وستين || وستمئة. واستقل<sup>(٢)</sup> بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور، وهو مستمر بها إلى الآن، وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

### ٧٠ - مدرسة سبع المجانين<sup>(٣)</sup>

أنشأها شرف الدين شرويه ابن<sup>(٤)</sup>... الزرذاري<sup>(٥)</sup> المعروف بسبع المجانين<sup>(٦)</sup>، بعد الثلاثين وستائة.

أول من ذكر بها الدرس: شيخ يقال له عز الدين أحمد بن محمد ابن علي الموصلي، وتوفي بها. وذكر بعده جمال الدين أحمد ابن اسماعيل الهكاري. وذكر بعده بدر الدين، ثم بعده<sup>(٧)</sup>... ثم بعده كمال الدين ١٠ ابن بنت نجم الدين ابن سلال<sup>(٨)</sup>، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في الأصل «فصنان» - وصحيفها في النعيمي.

(٢) في النعيمي: «واشتغل بها» - وصحيفها كما في الأصل عندنا.

(٣) في الأصل: «السبع مجانين» في النعيمي ١/ ٤٩٧، ومختصره ٧٥: «المدرسة ١٥ المجنونة»، وهي شرفي الشامية البرانية بالعقبة.

(٤) يياض مد هذه الكلمة في الأصل بالنسختين، فكأنه لم يعرف أباه.

(٥) في النعيمي: «الزرذاري» - وفي مختصره: «الزرذاري المهراني».

(٦) في الأصل كذلك هنا: «بالسبع مجانين» - وفي مختصر النعيمي: «سبع المجانين» فآخذنا بروايتها.

(٧) هنا يياض في الأصل، بالنسختين، وقد صرح النعيمي حين نقل عن مثل هذه النسخة فقال: «وأخلى يياضاً».

(٨) في مختصر النعيمي: «كمال الدين ابن بنت سلال»، ثم علاء الدين ابن سلام.

٧١ - المدرسة البرهسية<sup>(١)</sup>

بجبل الصالحية

أنشأها الوزير مجد الدين اسماعيل، المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن مهلب، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

ذكر من درس بها: القاضي نجم الدين ابن سني الدولة. ثم من بعده شمس الدين ابن خلكان. ثم من بعده عادت إلى نجم الدين أيضاً. ثم أعطاها لولده شمس الدين محمد، وهو مستمر بها إلى الآن.

٧٢ - المدرسة الانابكية<sup>(٢)</sup>

أنشأتها بنت نور الدين رسلان ابن أتابك، صاحب الموصل. أول من درس بها: تاج الدين أبو بكر ابن طالع، المعروف بالاسكندري يعرف بالشحورور<sup>(٣)</sup>، لم يزل بها إلى أن توفي. وذكر بها الدرس نجم الدين ابن سني الدولة<sup>(٤)</sup>. ثم ذكر بعده مجد الدين اسماعيل المعروف بالمارداني<sup>(٥)</sup>، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستة.

(١) في النيسبي ٢١٥/١، ويختصره ٣٦، والقلائد الجهرية ١٢١ - توفي المجد

البرهسي ٦٢٨ هـ كتاب في البداية ١٣ / ١٣٠

(٢) في النيسبي ١٣٩/١، ويختصره ٣٦، وهي بصالحية دمشق، شرقي المرشدية ودار

الحديث الأثرية - انظر القلائد الجهرية ١٠٢: «والصواب انها اختزلان».

(٣) توفي تاج الدين الاسكندري الشحورور سنة ٦٦٣ هـ.

(٤) أغفل النيسبي ذكره.

(٥) في القلائد الجهرية ١٠٩: «المارداني».

٧٣ - المدرسة المعروفة بالساجي<sup>(١)</sup>

[٥٨هـ] || إنشاء جمال الدين الساجي ، كان تاجراً . وقفها على الشريف كمال الدين حمزة الطوسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٤ - المدرسة الامجدية<sup>(٢)</sup>

بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمر<sup>(٣)</sup> ابن الملك الأجد . حين قتل والده الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه ابن عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه ابن أيوب بدار السعادة ، قتله مملوك له في<sup>(٤)</sup> سنة تسع وعشرين وستمئة . فبدأ الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده .

ذكر من ذكر بها الدرس : أول من درس بها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده أمين الدين ابن عساكر . ثم من بعده برهان الدين ابن الخلال . ثم من بعده تاج الدين الخلال<sup>(٥)</sup> . ثم من بعده مجد المارداني . ثم من بعده جمال الدين أحمد ، المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النيسبي ٢٧٧/١ : « المدرسة الساجية » .

(٢) انظر النيسبي ١٦٩/١ ، ومختصره ٣٠ ، وهي بالشرف الأعلى .

(٣) في النيسبي : « عمران ابن الملك الأجد » .

(٤) يضيف النيسبي : « في صفر » .

(٥) في النيسبي ١٧٢/١ : « ابن الخلال » - المختصر : « ابن الخلال » .

## المدارس المالكية

٧٥ - المدرسة الصلاحية<sup>(١)</sup>

مدرسة أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، فاتح بيت المقدس - قدس الله روحه - بالقرب من البهارة من الجبال النورية.

ذكر من علم من مدرستها: (٢) . . . . .

ثم الشيخ جمال الدين المعروف بجمال المالكية. ثم من بعده جمال الدين عثمان ابن الحاجب. ثم من بعده الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي<sup>(٣)</sup>. ثم أعطاها لزوج ابنته جمال الدين || أبي يعقوب يوسف [٥٩٥] الزواوي، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) لم يرد هذا العنوان في نسخة الأصل، وهي في التيسير ١٠/٢ ومختصره ١١٩.  
(٢) هنا يابض في النسختين مما، وقد نقل التيسير عن ابن شداد فقال هنا: «وترك يابضا» وفي ذلك برهان على قدم نسختنا وصحتها، فوق ما قدمنا من براهين.  
(٣) عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي، توفي سنة ٦٨١ هـ، كما في شذرات ٣٧٨/٥



٧٦ - المدرسة المعروفة بنور الدولة علي الشرايبي<sup>(١)</sup>

بدرب الشعارين

أول من ذكر بها الدرس : تاج الدين عبد الرحمن المعروف  
بالزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٧ - الزاوية بالجامع<sup>(٢)</sup>

واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، ملاصق المقصورة  
الحنفية ، من غربي الجامع بدمشق<sup>(٣)</sup> .

... ثم ذكر بها الدرس الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان<sup>(٤)</sup> . ثم  
من بعده الشيخ زين الدين الزواوي . ثم من بعده جمال الدين أبو  
يعقوب يوسف الزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ٧/٢ ، ومختصره ١١٨ : « المدرسة الشرايبيه » ، وهي لصيق حمام  
صالح ، شمالي الطويريين ، داخل باب الخاية .

(٢) في النعمي ٣/٢ ، ومختصره ١١٨ : « الزاوية المالكية » .

(٣) بعد هذه الكلمة ياض ، رآه النعمي فقال مبرهارة : « ثم قال عز الدين » بعد  
أن أدخل ياضاً .

(٤) وهو جمال الدين ابن الحاجب .

# مَدَارِيسُ الْحَنْبَلِيَّةِ

داخل دمشق

٧٨ - مدرسة سيف الاسلام <sup>(١)</sup>

أخي <sup>(٢)</sup> صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بالقرب من المدرسة  
الرواحية ، داخل باب الفراديس .

أول من ذكر بها الدرس : والد الناصح الحنبلي <sup>(٣)</sup> . ثم من  
بعده ناصح الدين ولده . ثم من بعده ولده سيف الدين . ثم أخذها منه

(١) في النيسبي ٦٤/٣ : « المدرسة الحنبلية الشريفة » - وفي مختصره ١٢٤ : « المدرسة  
الشريفة » ، وهي عند القياقية العتيقة - والنيسبي يخالف ابن شداد فيسميها  
كذلك ويقول : انشاء شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي  
عبد الواحد بن محمد الأنصاري الشيرازي الدمشقي ، توفي سنة ٥٣٦ هـ . ثم يقول :  
« ولا تقبل بقول ابن شداد حيث قال : مدرسة سيف الاسلام أخي صلاح  
الدين . . . الخ . . . » - انظر باب المساجد ، بالصفحة ١١٨ .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « أخو صلاح الدين » .

(٣) في المختصر : « درس بها فمجد الدين ولده . ثم ولده ناصح الدين » يعني ابن شرف  
الاسلام عبد الوهاب الأنصاري .

ابن عمه تاج الدين ، المعروف بقتال السباع إلى أن توفي . وأخذها بعده زين الدين ابن منجاء ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٧٩ - المدرسة المسمارية<sup>(١)</sup>

بالقرب من مؤذنة فيروز

واقفها ...<sup>(٢)</sup>

ذكر من درس بها : ...<sup>(٣)</sup> وجيهه الدين<sup>(٤)</sup> ابن منجاء . ثم من بعده ولده || صدر الدين ابن منجاء . ثم من بعده ولده زين الدين إلى حين انتقل إلى مدرسة سيف الاسلام . ثم ذكر بعده وجيه الدين ابن منجاء أخوه ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٨٠ - المدرسة الجوزية<sup>(٥)</sup>

بسوق القمع ، بالقرب من الجامع

أنشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي بعد الثلاثين ، في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل . أول من ذكر بها الدرس : سيف الدين البغدادي . ثم من بعده

(١) في النسخة ١١٤/٣ ، ويختصره ١٣٢ ، وهي قبلي النسخية ، داخل دمشق .

(٢) وقع هنا بياض في النسختين ، وفي النسخة : «واقفها الشيخ مسار ، رحمه الله تعالى» - والشيخ مسار الحلبي الحواري توفي سنة ٥٥٦ هـ ، كما ترجمه الدارس عن الأسدي .

(٣) وهنا بياض في النسختين ، وفي النسخة : «وذكر بها الدرس» .

(٤) في الأصل بالنسختين : «عز الدين» - وفي النسخة ويختصره : «وجيه الدين» .

(٥) في النسخة ٢٩/٢ ، ويختصره ١٣٥

الشيخ عز الدين ابن التقي سليمان . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجامع ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### ٨١ - المدرسة الصربية<sup>(١)</sup>

واقفها صدر الدين ابن منجأ<sup>(٢)</sup> .

أول من درس بها : وجيه الدين أخوه<sup>(٣)</sup> ابن منجأ ، نيابة عن ولد أخيه<sup>(٤)</sup> صدر الدين . ثم من بعده ولد وجيه الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

#### المدارس خارج البلد

#### ٨٢ - المدرسة الصاحبة<sup>(٥)</sup>

إنشاء ربيعة خاتون<sup>(٦)</sup> بنت نجم الدين أيوب ، بجبل الصاحبة . أول من درس بها : ناصح الدين الحنبلي . ثم من بعده ولده سيف الدين يحيى إلى أن توفي . وناب عنه فيها صفي الدين خليل المراغي ، حين توجه إلى بغداد ، وابن أخيه شرف الدين محمد ابن عبد الله

(١) جاءت في النعيمي ٨٩/٣ ؛ ومختصره ١٣٦

(٢) هو الرئيس صدر الدين أسد بن المنجأ بن بركات ، توفي سنة ٩٥٧ هـ ، كما في البداية ٢١٦/١٣

(٣) في الأصل : « وجيه الدين أخوه » - في النعيمي : « ثم أخوه ابن المنجأ »

(٤) في المختصر : « ولد أخيه » .

(٥) في النعيمي ٧٩/٣ ؛ ومختصره ١٢٥ والقلائد الجوهريّة ١٥٦ : « الصاحبة » وهي

بفتح قاسيون من الشرق . انظر رقم ١٤

(٦) هي أخت صلاح الدين وست الشام ، توفيت سنة ٩٤٣ هـ ، عن ثمانين سنة .



ابن الشيخ ناصح الدين . وبقيت على أولاده؛ وينوب عنهم فيها الشيخ تقي الدين المعروف بابن الواسطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٨٣ - مدرسة ضياء الدين محمد<sup>(١)</sup>

بانيها الفقيه ضياء الدين محمد<sup>(٢)</sup> ، بجبل الصالحية ، بسفح جبل قاسيون .

[١٦٠] || أول من ذكر بها الدرس : بانيها ، ثم من بعده الشيخ تقي الدين ابن عز الدين . ثم من بعده شمس الدين ، خطيب جبل الصالحية ، قاضي القضاة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

### ٨٤ - مدرسة ضياء الدين محاسن<sup>(٣)</sup>

وكان رجلاً صالحاً بنى هذه المدرسة ، وجعلها موقوفة على من يكون أمير الحنابلة ، يذكر بها الدرس الشيخ عز الدين ابن الشيخ التقي . ثم من بعده عز الدين<sup>(٤)</sup> ابن أخي الشيخ شمس الدين الحنبلي . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجبل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعيمي ٩١/٣ ، ومختصره ١٢٦ : « المدرسة الضيائية المحمدية » ، وهي شرقي ١٥ الجامع المنقري .

(٢) ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ، توفي سنة ٥٦٤هـ - كما في شذرات ٢٢٩/٥ .

(٣) في النعيمي ٩٩/٣ ، ومختصره ١٢٧ : « المدرسة الضيائية المحاسنية » .

(٤) أغفل النعيمي ذكر عز الدين هذا بين المدرسين في هذه المدرسة .

٨٥ - مدرسة الشيخ أبي عمر<sup>(١)</sup>

بالجبل في وسط دير الحنابلة

واقفها وبانيها الشيخ أبو عمر الكبير ، والد قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ، وكان من الأولياء المشهورين<sup>(٢)</sup> .

أول من ذكر بها الدرس : الشيخ تقي الدين . ثم من بعده عز الدين ولده . ثم من بعده الشيخ شمس الدين الخطيب ، ثم أعطاها لولده نجم الدين الخطيب ، وهو مستمر بها إلى الآن .

الزوايا بالجامع

٨٦ - زاوية نurf بابن منجا<sup>(٣)</sup>

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا<sup>(٤)</sup> . ثم من بعده شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب .

٨٧ - الزاوية المعروفة بابن منجا أيضاً

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا . ثم شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مصدر للاشتغال ، رجل عالم فاضل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ١٠٠/٣ : « المدرسة المنزية الشيخية » وكذلك جاءت في مختصره ١٢٨ ، وفي القلائد الجوهريّة ١٦٥ : « المدرسة الشيخية العمريّة » .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « المشورة » - وفي النعمي ومختصره : « المشورين » .

(٣) في النعمي ١٢٠/٣ ، ومختصره ١٣٣ : « المدرسة المنجائية » وهي زاوية بالجامع الأموي ، تعرف بابن منجا .

(٤) العلامة زين الدين أبو البركات المنجا ابن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

## المدارس المشتركة

المدرسة العزراوية<sup>(١)</sup>

على الفريقين

داخل باب النصر<sup>(٢)</sup> ، || بحارة الغرباء

[٦٠ظ]

أنشأتها الست عذراء<sup>(٣)</sup> بنت صلاح الدين يوسف ، فاتح بيت المقدس ، في شهور سنة ثلاثين وخمسة .

ذكر من عُلِمَ من المدرّسين : القاضي عز الدين<sup>(٤)</sup> السنجاري ، بقي بها مدة ، فلما حضر الشيخ حميد الدين السمرقندي نزل عنها له ، وتولاها مدة . ثم أخذت من يده ، وتولاها قاضي القضاة صدر الدين

(١) في النعماني بالمدارس الشافعية ٣٧٣/١ ، وبالحنفية ٥٤٨/١ ، وفي المختصر ٥٩ ، ٨٦ ، ١٠ . وهي جوار دار العدل — انظر الرقم ١٤ وحاشيته — ولذلك لم توضع لها رقماً هنا .

(٢) باب النصر يقول فيه النعماني : « باب دار السعادة » لوقته .

(٣) في الأصل « بالفتحتين » : « عذرى » ، وهي كما يقول النعماني بنت الأمير نور الدولة شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب ابن شادي أخو صلاح الدين ، توفيت سنة

٥٩٣ هـ .

(٤) في النعماني ٥٤٩/١ : « عزير الدين » .

سليمان الحنفي ، ولم يزل بها إلى الدولة الناصرية الصلاحية ، واستتاب ولده شمس الدين محمد ، وتوجه إلى الديار المصرية ، فاستقل بها ولده حين أقام والده قاضي القضاة بالديار المصرية ، وهو مستمر بها إلى الآن .

# ٨٨ - المدرسة الدماغية<sup>(١)</sup>

على الفريقين

منشئتها الست . . .<sup>(٢)</sup> جدة فارس الدين ابن الدماغ ، زوجة شجاع<sup>(٣)</sup> الدين ابن الدماغ العادلي ، في سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

أول من درس بها : الافتخار الكاشغري إلى أن توفي ، وهو من أصحاب الشيخ جمال ابن الحصري . ثم وليها بعده القاضي عز الدين السنجاري . ثم استتاب فيها تاج الدين عبد الله ابن الأرشد<sup>(٤)</sup> ، إلى أن تولى المدرسة الخاتونية القاضي عز الدين المذكور ، فترى عنها لفخر الدين أحمد ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ووليها بعده عماد الدين محمد ، ولم يزل بها إلى أن<sup>(٥)</sup> انتزعت من يده . وتولاها مجد الدين ابن السحنون خطيب النيرب ، وهو بها إلى الآن .

(١) ذكرها النعمي في المدارس الشافعية ٢٣٦/١ ، وفي الحنفية ٥١٨/١ ، والمختصر ٨٨ ، ٣٩ ، وهي داخل باب الفرج ، قيلي الطاحون ، شرقي وقيلي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي ، شمالي العادية .

(٢) بد هذه الكلمة يباض في الأصل ، بالفصحين ، فكان المؤلف لم يجتهد إلى الاسم ، وفي مختصر النعمي : « الست عائشة جدة » .

(٣) توفي شجاع الدين محمود سنة ٦١٤ هـ - انظر شذرات ٦١/٥ .

(٤) في النعمي : « عبدالله الأرشد » .

(٥) هذا السطر ناقص في نسخة هـ فقط ، نقلناه عن نسخة لـ ، والنعمي ، وهو خطأ من ناسخ هذه المخطوطة .



٨٩ - المدرسة الاسدية<sup>(١)</sup>

على الفريقين

أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير .

والذي تحقق من مدرّسيها<sup>(٢)</sup> : الشيخ تاج الدين ابن الوزان

وتمجّر إلى أن تيف على التسعين سنة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين .

وستمئة . فولياها بعده تاج الدين ابن النجاد . ثم وليها بعده صدر الدين

[٦١] أحمد ابن الكاشي . || ثم ذكر بها الدرس ولده نجم الدين أيوب ، وهو

مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الدرافية أيضاً<sup>(٣)</sup>

١٠ تقدم ذكر بانيتها في الحنفية ومن ولي منهم تدريسها

أول من درس بها<sup>(٤)</sup> : شمس الدين قاضي القضاة الحوي المشهور .ثم موفق الدين الحوي ، بشرط الموافقة<sup>(٥)</sup> وكان الناظر عليها . ثمشهاب الدين<sup>(٦)</sup> ابن قاضي القضاة شمس الدين الحوي . ثم كمال الدين

التفليسي . ثم عماد الدين ابن يونس الموصل ، وبقي مستمراً بها إلى

١٥ أن توفي في ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وستمئة .

(١) في النيسبي ، بالمدارس الشافعية ١٥٢/١ ، وبالمدارس الحنفية ٤٧٣/١ ، وهي بالشرف

القبلي ، ظاهر دمشق ، مطلة على الميدان الأخضر ، وعلى الطائفتين الشافعية

والحنفية - انظر مختصر النيسبي ٧٨ .

(٢) أي من الحنفية .

(٣) لن نضع للمدرسة رقماً جديداً ، فارجع إلى الرقم ٨٨

(٤) أي من الشافعية ، في النيسبي ٢٣٧/١

(٥) في النيسبي : « بشرط الموافقة » .

(٦) شهاب الدين الحوي ، توفي سنة ٦٩٣ هـ .

المدرسة العزراوية أيضاً<sup>(١)</sup>تقدم ذكر بانيتها ومدرسيها في الحنفية<sup>(٢)</sup>.

... ثم ولي تدريسها مجد الدين ابن الجبوي . ثم من بعده شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده نجم الدين ابن الجيلي . ثم وليها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده عز الدين عبدالعزيز ابن أبي عصرون . ثم من بعده رفيع الدين الجيلي . ثم يحيى الدين ابن زكي الدين . ثم صدر الدين ابن سني الدولة . ثم نجم الدين ولده . ثم شمس الدين ابن خلكان . ثم عماد الدين عبد العزيز<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد القادر ، عرف بابن الصائغ . ومن بعده قاضي القضاة عز الدين أخوه<sup>(٤)</sup> القاضي بدمشق ١٠ يومئذ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الاسدية أيضاً<sup>(٥)</sup>

تقدم ذكرها في الحنفية ، وذكر من درس بها

(١) لن نضع للمدرسة كذلك رقماً جديداً ، فارجع إلى الصفحة ٢٦٠ - انظر النعماني ٣٧٦/١

(٢) بعد هذا الكلام يأتى كذلك بالنسختين ، وهو يذكر مدرستها مفتتحاً بقوله :

« ثم ولي ... »

١٥

(٣) في النعماني : « ابن محمد » .

(٤) في النعماني : « أخو القاضي » .

(٥) انظر الرقم ٩٠

٩٠ - المفصورة الخفية بالجامع<sup>(١)</sup>ذكرناها مع المشترك لكونها مدرسة وإمامة<sup>(٢)</sup>

الذي عُلِمَ بها من المدرسين : نظام الدين ابن الدرجي . ووليها بعده عز الدين عرفة إلى حين توفي . ووليها بعده تاج الدين ابن سوار ، [٦١ظ] وكان يفتي بها إلى أن توفي فجأةً ، ووليها بعده || الشيخ عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمان الشماع ، وهو مستمر بتدريسها إلى الآن ، دون الإمامة .

(١) في النعيمي ٦٠٦/١ ، ومختصره ١١٢ ، وأخذ النعيمي على ابن شداد هنا أموراً فيقول : « إنه أهمل من المشترك أيضاً الظاهرية » ولم يذكر الظاهرية البرانية الشافعية ، وعدة مدارس آخر كالجوهريّة الخفية .

(٢) في النعيمي : « لكونها مدرسته وإقامته » وهذا تصحيف .

## مَدَارِيسُ الطِّبِّ

٩١ - المدرسة الدهوارية<sup>(١)</sup>

أنشأها مهذب الدين عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> بن علي بن حامد ،  
المعروف بالدخوار ، في سنة إحدى وعشرين وستمئة ، بالصاغة  
العتيقة .

أول من درس بها : واقفها ، ثم من بعده شرف الدين محمد ابن  
الرحبي . ثم أخوه جمال الدين بعده . ثم من بعده بدر الدين محمد ابن  
قاضي بعلبك . ثم عماد الدين الدنيسري ، وهو بها إلى الآن .

(١) في النعيمي ١٣٧/٢ ، ومختصره ١٣٦ ، وهي قرب الحضراء ، قبلي الجامع الأموي .

(٢) في الأصل : « عبد النعم » - وفي النعيمي : « عبد الرحيم » وقد توفي الرجل سنة  
٩٣٨ - وفي شذرات ١٣٧/٥ ، والبداية ١٣٠/١٣ ، أنه عبد الرحيم بن علي بن حامد  
الدمشقي شيخ الطب . وانظر تاريخ البيهقي ١٠٠ .



٩٢ - مدرسة خارج البلد<sup>(١)</sup>

ملاصق بستان الفلك المشيري<sup>(٢)</sup>

أنشأها نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودي<sup>(٣)</sup> ، في سنة أربع وستين وستائة .

أول من درس بها جمال الدين الزواوي ، وسافر عنها ، وقتل على القصب في طريق حمص . ثم تولى بعده<sup>(٤)</sup> المغربي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النسخ ١٣٥/٣ : « المدرسة اللبودية النحوية » - انظر المختصر ١٣٧ .

(٢) صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المشيري الوزير المصري وزير

العاقل ، توفي ٦٤٣ هـ - كما في شذرات ٢٢١/٥ .

(٣) توفي نجم الدين ابن اللبودي سنة ٦٧٠ هـ ، واقف اللبودية عند حمام الفاك كما في البداية ٣٦٢/١٣ .

(٤) بعد هذه الكلمة ياض في النسختين ، وقد أهمله النسخي ومختصره .

## الباب الثامن

---

في ذكر ما بدمشق وظاهريها من الكنائس والأعمار  
وذكر ما بصواحيبها من الديارات والأعمار



في ذكر ما بدشيق وطارحاً  
من الكنائس والآثار<sup>(١)</sup>

قرأتُ في كتاب التاريخ لابن عساكر :

قال ابن الملقى<sup>(٢)</sup> : «قرأتُ كتاب سجل<sup>(٣)</sup> من يحيى بن حمزة لبنيك  
النصراني قضية > نصارى < دمشق ، أنهم ذكروا له أنه شجر بينهم  
|| وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى > وعتاقة [٦٢] و  
العرب <<sup>(٤)</sup> اختلاف > وفرقة < . وأنهم غلبوهم على كنائسهم ،

(١) في ابن عساكر باب لذكر هذه الكنائس ١٣٦/٢ عنوانه : « باب ذكر عدد  
كنائس أهل الذمة التي صالحوا عليها من سلف من هذه الأمة » . وقد نقل عنه ابن  
شداد أكثر ما جاء عنده ، وحذف الأسانيد على عادته .

(٢) أحمد بن الملقى بن يزيد أبو بكر الاسدي قاضي دمشق ، توفي سنة ٢٨٦ ، كما في  
مذهب ابن عساكر ٩٤/٢ ، وقد نقل عنه تاريخ دمشق واعتمد عليه ، وردد  
ذكره كثيراً فيما سبق .

(٣) في ابن عساكر ١٣٧/٢ : « قال ابن الملقى : وقرأتُ كتاب سجل من يحيى  
ابن حمزة . . . نصارى . . . دمشق أنه ذكروا » ، ولكننا أثبتنا النص كما جاء  
في نسخة الأصل عندنا ، مع الإشارة إلى أن ناسخ مخطوطة « ه » وقف مثلنا دون  
فهم العبارة فجعل يافضاً بين الكلمات - أنظر فيما يلي ما نقلناه عن ابن عساكر ،  
طبعة بدران ١٠٥/٢ وارجع إلى مجلة المشرق ٨٠٠/١٤

(٤) بعد هذه الكلمة في ابن عساكر : « وعتاقة العرب اختلاف وفرقة » - وهي  
ناقصة عندنا كما ترى فأضفناها بعد أن رجعنا إلى ابن عساكر ، طبعة بدران



وسألوا الوفاء لهم بما في عهدهم وكتابهم الذي كتبه لهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عند فتح مدينتهم . فدَعَوْهُمْ بِحُجَّتِهِمْ فَأَتُونِي بكتاب خالد بن الوليد لهم<sup>(١)</sup> ، فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق يوم فتحها<sup>(٢)</sup> . أعطاهم  
أماناً لأنفسهم<sup>(٣)</sup> ولأموالهم وكنائسهم<sup>(٤)</sup> لا يُهدم ولا تُسكن<sup>(٥)</sup> .  
لهم على ذلك<sup>(٦)</sup> ذمة الله وذمة الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين أن لا يعرض لهم أحدٌ إلا بخير إذا أعطوا  
ما<sup>(٧)</sup> عليهم من الجزية .

شهد هذا الكتاب يوم كُتب : عمرو بن العاص ، وعياض بن ١٠

١٠٥/٢ حيث يقول : « أن نصارى دمشق دفعوا كتاباً إلى الأمير محمد بن  
إبراهيم يقولون فيه أنه شجر بينهم وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى  
وعتاقة العرب اختلاف وفرقة » .

- (١) جاء هذا الكتاب في فتوح البلدان للبلاذري ، طبعة مصر ١٩٠٠ ، ص ١٢٧ .  
على شيء من الاختلاف قيمته فيما يلي ، وقد ورد كذلك في تاريخ ابن عساكر ،  
طبعة المجمع العلمي ٥٠٢/١ على اختلاف بين فقد اختصره المؤلف هناك ، ولكنه  
رواه فيما بعد على نص يقارب ما عندنا ، في ابن عساكر طبعة بدران ١٠٥/٢ .  
(٢) في البلاذري ١٣٨ : « أهل دمشق إذا دخلها » . ولعل ابن عساكر أضح في  
هذا فهو يشير إلى أن الكتاب كان بعد الفتح ، فيروي شهود كتابته بعد قليل .  
(٣) في البلاذري : « على أنفسهم وأموالهم » .  
(٤) يضيف البلاذري : « وسور مدينتهم » .  
(٥) في البلاذري : « لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم » .  
(٦) في البلاذري : « لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله » . وهو يختصر الكتاب بعد  
ذلك ويروي ما سناه ونضونه .  
(٧) في ابن عساكر ، طبعة بدران ١٠٥/٢ : « الذي عليهم » .

غنم ، ويؤيد بن أبي سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، ومعمرب بن غياث ، وشرحبيل بن حسنة<sup>(١)</sup> .  
وكتب في شهر ربيع<sup>(٢)</sup> الأول سنة خمس عشرة<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

ونقلت من كتابه أيضاً ، قال<sup>(٤)</sup> :

عدد كنائس النصارى التي دخلت في صلحهم بدمشق ، خمس عشرة كنيسة<sup>(٥)</sup> وهي :

في قبله المدينة :

- ١ - كنيسة اليعقوبيين .
- ٢ - كنيسة المقدساط .
- ٣ - كنيسة بحضرة دار ابن أبي حكيم .
- ٤ - كنيسة بحضرة سوق الفاكية .
- ٥ - كنيسة بحضرة دار بني الجلاج<sup>(٦)</sup> .

(١) يضيف ابن عساكر ، في الشهود ١٢٨/٢ : « وعبيد بن سعد ويؤيد بن نيسة وعبد الله بن الحارث وقضاعي بن عامر . قال يحيى بن حمزة : فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة لهم ، وفحصت عن أمرهم فوجدت فتحها بعد حصار . . . »  
وللتفصيل ارجع إلى ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٥٠٢/٢ : « وكتب في رجب من سنة أربع عشرة هـ - انظر البلاذري ١٢٧ ، وفي ابن عساكر ١٢٨/٢ كما جاء عندنا عاماً . »

(٣) أثبت الناسخ في حاشية مخطوطة لندن وموافقها نص كتاب الصلح الذي كتبه أبو عبيدة ، وقد ورد في ابن عساكر ٥٠٦/١ ، وفي طبعة بدران ١٢٩/١

(٤) انظر ابن عساكر ١٢٩/٢

(٥) في الأصل عندنا بالنسختين : « وهي كنيسة في قبله المدينة » فتبعنا رواية ابن عساكر .

(٦) في الأصل بالنسختين : « بني الجلاج » - وفي ابن عساكر : « للجلاج » .

٦ - كنيسة مريم .

٧ - كنيسة اليهود .

### وفي سائر المدينة :

٨ - كنيسة بولص .

٩ - كنيسة القلانسيين<sup>(١)</sup> .

١٠ - كنيسة يوحنا ، التي بُنيت مسجداً .

١١ - كنيسة حميد بن درّة .

١٢ - كنيسة بحضرة دار ابن زرقاق .

١٣ - كنيسة المصلبة .

١٤ - ١٥ وما وجد أيضاً : كنيسة<sup>(٢)</sup> العباد .

\*\*\*

١ - أما كنيسة البغوريين : فهي التي كانت خلف الجلس

الجديد ، يُدخل إليها من الأكافين<sup>(٣)</sup> التي هي اليوم ،

(١) في النسختين : « القلانس » وكذلك في ابن عساكر ، ولكن الاسم يرد بعد ذلك « القلانسين » ولعله أصوب ، فوجدنا الرواية كما نرى فيما بعد .

(٢) في الأصل : « كنيسة العباد » - وفي ابن عساكر يجعلها كنيسة واحدة هنا ويضيف ١٥ أخرى فيقول : « وما أحدث كنيسة بناها أبو جعفر المنصور لبني قطيعة في القوردق . وما أحدث أيضاً كنيسة العباد » - ويلاحظ أن ابن عساكر وابن شداد يوردان فيما بعد ذكر كنيسة العباد . وأن الكنيسة التي بناها المنصور لم تدخل في صلح العرب لأنها لم تكن مبنية . ولو أنعم الناشر لابن عساكر النظر لرأى في الجملة إضافة من أحد النساخ ، أخذها من النص الوارد فيما بعد ، فهو يضيف هذه الكنيسة ويضيف غيرها ، ولكنها لم تدخل في الصلح كما يريد أن يقول ابن عساكر ، لذلك دسنا بالرواية المضافة في الحاشية .

(٣) انظر الباب التاسع في حمامات دمشق ، رقم ( ٨٠ ) .

من سوق عليّ، الدرب الذي فيه إقنين حمام الأكاخين،  
ومن درب السوسي . وقد بقي من بنيانها || بعضه [٦٢ظ]  
فخربت منذ دهر .

٢ - وأما كنيسة المصلوط : <sup>(١)</sup> فخربت أيضاً وقد كان بقي  
من قناطرها وعمدها بعضها، فنقلت أحجارها وأدخلت  
في العمارات .

٣ - وأما التي عند دار ابن أبي حكيم : فهي التي في رأس درب  
القرشيين، وهي صغيرة، بعضها باق إلى اليوم - هكذا  
قال ابن عساكر - وقد تشعّث .

٤ - وأما التي بسوق الفاكهة : فكانت في دار البطيخ فخربت .

٥ - وأما التي كانت بمحضرّة دار بني جندج : فهي التي كانت  
في درب بني نصر، بين درب الحبالين ودرب التميمي .  
وأساس <sup>(٢)</sup> حنيتها باق - هكذا قاله ابن عساكر - وقد  
أدركت بعض قناطرها <sup>(٣)</sup> .

٦ - وأما كنيسة مرجم : فعروقة > باقية <sup>(٤)</sup> وهي أكبر ما  
بقي من الكنائس .

٧ - وكنيسة اليهود : عند الخير <sup>(٥)</sup> باقية - هكذا قاله ابن  
عساكر .

(١) شرحنا هذه الكلمة فيما مضى من حواشي هذا الكتاب، وهي : (Macella) .

(٢) جملة : « وأساس حنيتها باق » ناقصة في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٣١/٢ .

(٣) في ابن عساكر : « وأدركت من بنيانها بقايا خرب أكثرها » .

(٤) ناقصة عندنا أخذناها من ابن عساكر .

(٥) كلمة غير منقوطة قريبة من رسم « الجسر » - وفي ابن عساكر « الخير » .



قلت<sup>(١)</sup> : ولما دخلنا دمشق سنة تسع وستين وستائة في خدمة مولانا السلطان الملك الظاهر كان في الصنجة الشيخ خضر، فخرها في شهر رمضان، وأحرق التوراة. واتفق أن جرى عقيب ذلك بشهر سيلٌ جفافٌ أطل على البلد كأنه جبل، فهدم دوراً وأفنى ناساً، وارتفع عند سور البلد حتى شارف الشرفات.

وقد كانت<sup>(٢)</sup> لهم كنيسة في درب البلاغة<sup>(٣)</sup>، لا ذكر لها في كتاب الصلح، جعلت مسجداً وهو<sup>(٤)</sup> المسجد المعروف بابن الشهرزوري.

٨ - وأما كنيسة بولس : فكانت غربي القيسارية الفخرية، خربت - قال ابن عساكر : وأدركت من بنيانها بعض أساس الحنية - .

٩ - وأما كنيسة الفونسين<sup>(٥)</sup> : وكانت في موضع دار الوكالة فخرت.

١٠ - وأما كنيسة بولس : فهي الجامع المعمور اليوم، بقي<sup>(٦)</sup>

(١) هذه الجملة من قول ابن شداد طبعاً .

(٢) يعود إلى النقل عن ابن عساكر ١٣١/٢

(٣) في الأصل : «درب البلاغة» وقد ورد من قبل في الصفحة ١٠٦ : «درب البيعة» !

(٤) جملة : «وهو المسجد المعروف بابن الشهرزوري» من إضافات ابن شداد . وقد ذكره في المساجد من قبل ، وقال أنه كان كنيسة لليهود ، كما في الصفحة ١٠٦ (رقم ١٠٢) .

(٥) جاءت هنا في النسختين : «القلبيين» - وقد ذكرها من قبل : «القلنس» وفي ابن عساكر : «القلنس» كذلك ولعل رواية الأصل عندنا أصح في الموضعين .

(٦) في الأصل : «التي بقي» - وفي ابن عساكر : «بقي» يحذف التي وهو أصح . ٢٥

لهم || نصفه <sup>(١)</sup> كنيسة ، إلى أن أخذها منهم الوليد بن عبد الملك كما تقدم .

١١ - وأما كنيسة جبر بن درة : فهي باقية لهم ؛ وقد خرب أكثرها في درب حميد بن درة . وحيد هو ابن عمرو <sup>(٢)</sup> بن مساحق القرشي العامري . وأمه درة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان كان الدرب اقطاعاً له فنسبت الكنيسة إليه ، وهو مسلم .

١٢ - وأما الكنيسة التي عند دار ابن زريق : فهي المعروفة بكنيسة اليعاقبة عند نواحي باب ثوما ، بين رحبة <sup>(٣)</sup> خالد بن أسيد بن أبي العيص <sup>(٤)</sup> ، وبين درب طلحة بن عمرو بن مرة الجني .

١٣ - وأما كنيسة المصلح : فهي باقية لهم بين الباب الشرقي وباب ثوما ؛ بقرب النبطون <sup>(٥)</sup> عند السور ، وقد خرب أكثرها ، وبعد ذلك هدمت ، بعد الثمانين وخمسةائة .

(١) في الأصل : « نصفه » - وفي ابن عساكر : « نصفه » .

(٢) في النسختين عندنا : « ابن عمرو » بغير واو - وفي ابن عساكر : « ابن عمرو » - وقد مرت بنا ترجمته في حاشية الصفحة ١١٣ .

(٣) في نسخة « : » « رحبة » - انظر الصفحة ٣٥ في ذكر الأبواب حيث جعل كنيسة عند باب ثوما وباب الجيني .

(٤) في ابن عساكر : « ابن أبي العاص » - وفي النسختين عندنا « ابن أبي العيص » . وفي الإصابة ٤٥٨/١ : « خالد بن أسيد بن أبي العاص » ذكره عهدان فضحة والصواب ابن أبي العيص .

(٥) في نسخة ل : « النبطون » بغير واو بعد الطاء . وقد مرت بنا شرحها عن سرفاجه بأنها جاءت من كلمة النبطيين ، دمشق الشام ص ٢٠

وأما التي كانت أحدثت في الفورنيق<sup>(١)</sup>، فهي التي جعلت  
مسجداً عند طرف درب كرار، ويسمى المسجد اليوم  
مسجد الجينيق ويعرف بمسجد أبي اليمن.

١٤ - ١٥ وأما كنيسة العباد : فيها اللسان إحداهما عند دار ابن  
الماشكي، وقد جعلت مسجداً. والأخرى التي في  
رأس درب النقاشة<sup>(٢)</sup>، وقد جعلت مسجداً.

(١) في نسخة هـ : « الفورنيق » وهي مصحفة ، صحتها ما جاء في نسخة ل - وهذا  
المسجد ذكره ابن شداد من قبل ، وقال انه كان كنيسة للمصارى ، فجعل مسجداً  
وجده الحادم يوسف على يدي أبي اليمن الممرى متولي الشرطة - انظر  
الصفحة ١١٤ (رقم ١٦٦) .

١٠

(٢) في ابن عساكر : « درب النقاشين » - ذكر الاول ابن شداد في الصفحة ١١٣  
(رقم ١٦٠) وقال انه عند قنطرة ابن الماشكي - وذكر الثاني في الصفحة ١١٤  
(رقم ١٦٦) - انظر ترجمة ابن الماشكي ص ١١٣ .

بكرنا بصنواحيها  
من الدنيا راسيت والأعشار

١ - دير صليبا<sup>(١)</sup>

بدمشق ، مطلق على الغوطة

وتبليه من أبوابها باب الفراديس ، وهو يعرف بدير خالد ؛ لأن  
خالد بن الوليد المخزومي نزله أيام حاصرت العرب دمشق وفتحها<sup>(٢)</sup> .  
وهذا الدير في موضع حسن ، كثير البساتين والمياه عجيب  
البناء ؛ وأرضه مفروشة بالبلاط الملون .

(١) لم يرد هذا الباب في ابن عساكر ، فاعتمدنا على معجم البلدان لياقوت ، وكتاب  
الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب الريات ، والخزانة الشرقية له ، ومسالك  
الأبصار للعبري ، ومعجم ما استعجم للبكري .

(٢) جاء ذكر الدير في معجم البلدان لياقوت ٦٧٨/٢ ، ومسالك الأبصار ٣٢٩ ،  
والخزانة الشرقية ١٢/٣ ، وهو فيها : « ويرف بدير الساقية » - ويمن الرجوع  
الى هذه المصادر حين نسي الى تفصيل أخباره .

(٣) كل ما جاء هنا قريب مما عند ياقوت في معجم البلدان - وفي مسالك الأبصار :  
« نزل دونه خالد بن الوليد » .



وإلى جانبه : دير للنساء<sup>(١)</sup> ، وهما آهلان .

قال الشافعي<sup>(٢)</sup> ، وأنشدت فيه :

يَا دَيْرَ بَابِ الْفَرَادِيسِ الْمِهْنَجِ لِي

بِلَابِلَا بَقَالِيهِ وَأَشْجَارِهِ

ومفلساً لي من مالي ومن نشبي

بِمَا أَبَاكَرَهُ مِنْ خَمْرِ خَمَّارِهِ<sup>(٣)</sup>

لَوْ عَشْتُ تَسْعِينَ عَاماً فَيَكُ مُضْطَبِحاً

لَمَا قَضَى مِنْكَ قَلْبِي بَعْضَ أَوْطَارِهِ

|| وقال فيه أبو الفتح محمد بن علي المؤمل المعروف بأبي اللقاء<sup>(٤)</sup> .

[٦٣ ظ]

جَنَّةٌ لَقَبْتُ بِدِيرِ صَلِيْبَا

مَبْدَعُ<sup>(٥)</sup> حُسْنِهَا جَمَالًا وَطِيْبَا

شَجَرٌ مُحْدَقٌ بِهِ وَمِيَاهُ

جَارِيَاتُ وَالرُّوضُ يُبْدِي ضَرْوْبَا

مِنْ بَدِيعِ الْأَلْوَانِ يَضْحَى بِهِ الثَّأ

كُلُّ مِمَّا يَرَى لَدَيْهِ طَرُوبَا

جَنَّتُهُ<sup>(٦)</sup> لِلْمَقَامِ يَوْمًا قَظَلْنَا

فِيهِ شَهْرًا فَكَانَ أَمْرًا عَجِيْبَا

(١) يضيف مسالك الأبحار : « فيه رهبان وزواجر » .

(٢) لم يرد ذكره في الديارات للشافعي لأن النسخة التي طبعت مخرومة - وفي مسالك

الأبحار يقول : « وأنشد فيه قول الآخر : »

(٣) لم يرد البيت الثاني في مسالك الأبحار .

(٤) في نسختي الأصل : « بابن اللقاء » - وفي ياقوت : « بأبي اللقاء » .

(٥) في معجم البلدان لياقوت : « مبدعاً حسنه كما لا » .

(٦) جملة ياقوت ثانياً في الترتيب .

كم رأينا بداراً به فوق غصن  
مائس قد علا بشكل كشيما  
وشربنا به الحياة مُداماً  
تطلع الشمس في الكؤوس غروباً<sup>(١)</sup>  
فكان الظلام فيها نهار  
يسناها<sup>(٢)</sup> تسرُّ منا القلوبا  
لست أنسى ما مر فيه ولا آج  
ملّ مدحي إلا لدير صليبا

٢ - ربربونا<sup>(٣)</sup>

بجانب غوطة دمشق

في أحسن<sup>(٤)</sup> مكان . رياض<sup>(٥)</sup> مشرقة وأنهار متدفقة، وأشجار

(١) يد هذا البيت يقع غرم كبير في نسخة لندن القديمة ، يبلغ مقدار أربعين ورقة ،  
فحرفنا من مقابلة نسختنا المولندية بالأصل القديم ، حتى آخر هذا القسم ، ولذلك  
نعود الى المصادر الأخرى للتثبت - كما بينا في المقدمة -

(٢) في ياقوت : « لسانعا » .

(٣) جاء ذكره في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٢٩ ، وفي مسالك الألبار للعسري

١/٣٥١ ، وكلاهما ضبطه بالياء في أوله مفتوحة وفتح الواو وتشديد التثنية .  
وأما حبيب الزيات في الخزانة الشرقية ٣/٣٠ ، فيقول إن ابن شداد والعسري  
وياقوت قد وهما في ضبطه بالياء الموحدة ، ويرى أن صحيحها هي الياء المثناة  
هكذا : « يوتى » وأن أصله « يوحنا » فهو دير قديم للملكيين ، ويمدّد  
موضعه في ناحية باب الفراديس حيث تعددت الديارات والبيع . ورغم هذا  
كله حافظنا على رسم المؤرخين العرب لهذا الاسم بالياء .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : « في أثره مكان » .

(٥) في مسالك الألبار : « في رياض » .

كثيرة . يُذكر أنه بُني على عهد المسيح - عليه الصلاة والسلام -  
أو بعده بقليل . واختاره الوليد بن يزيد فرأى حسنه وطيبه ،  
فأقام به يوماً في هو ولعب <sup>(١)</sup> . وفيه يقول أبو صالح <sup>(٢)</sup> عبد الملك بن  
سعيد الدمشقي :

تَمَلَّيْتُ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي دَيْرٍ بَآوَنًا  
بِئْسَ مَا نَصَدَقَ أَكَلُوا <sup>(٣)</sup> الظرف والحسنا  
خَطَبْتُ إِلَى قَسْرٍ بِهِ بِنْتُ كَرَمَةٍ  
مَعْتَقَةٍ قَدْ صَيَّرُوا خِدْرَهَا دَنًا <sup>(٤)</sup>  
تَبَنَّى بِهَا عَجَبًا وَقَالَ بِهِدْ  
نَتَيْهِ عَلَى الْآفَاقِ عَجَبًا بِهَا بِنَا  
دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَهْرَهَا حِينَ زَفَّيَا  
عُرُوسًا تَهَادَى فِي قِرَاطِقِهَا زَفْنَا <sup>(٥)</sup>  
وَقَمْنَا إِلَى رَوْضٍ أَرِيضٍ وَشَادِنٍ  
غَضِيضٍ تَحَارَ الْحُورُ فِي شَكْلِهِ حُسْنَا  
لَهُ جَيْدٌ جَيْدَاءُ ، وَعَيْنٌ غَزَالَةٌ  
تَرِيكَ إِذَا عَايَنَتْهُ الْبَدْرُ وَالْقُصْنَا  
يُفَنِّي فَيُفَنِّينَا بِحُسْنِ غَنَائِهِ  
عَنْ الْغَانِيَاتِ الْحَسَنَاتِ إِذَا غَنَّى

(١) ياقوت : « في الجو ومجون » - العمري : « في تخرق ومجون » .

(٢) في الأصل : « صالح بن » - وفي ياقوت : « أبو صالح عبد الملك » .

(٣) في مجمع البلدان : « كملوا » .

(٤) زوى ياقوت يدين من هذه القصيدة .

(٥) الزفن : الرقص .

وتنشئ لنا الاضراب رنات عوده  
 إذا عودُهُ في حجره مرحاً رنًا  
 ويشي إلى غي التصابي قلوبنا  
 إذا استنطق الأوتار أو حرك المشي  
 || ويبيدي لنا اللحن الخلوب إذا شدا

[٦٤] وقد أمن الأسماع أن تسمع اللحن  
 خلعنا غدار اللهو عنا ولم نزل  
 إذا أسرف العذال في العذل أسرفنا  
 وهان علينا القول في طاعة الهوى  
 فإن أكثر اللوام في اللوم هونًا  
 فسقيًا لذاك العيش لو كان عائدًا  
 عليه وكنا فيه مثل الذي كنا  
 وفيه يقول الوليد بن يزيد<sup>(١)</sup> :

حبذا يومنا<sup>(٢)</sup> بدير بونا حين نسقى شرابنا<sup>(٣)</sup> ونننى  
 كيف ما دارت الزجاجة دُرنا يحسب الجاهلون أنا جُننا  
 ومررتنا بنسوة عطرات وغناء ، وقهوة ، فززلنا  
 وجعلنا خليفة الله فطرو<sup>(٤)</sup> سن مجونا والمستشار مجنا

(١) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٦٤٩/٢ وجاء اثنان منها في مسالك الأبحار ٣٥١/١ - وقد قتل الوليد سنة ١٢٦ هـ ، انظر ثرة غابريالي لديوانه ، وإعادة طبعته في المجمع العلمي بدمشق ، سنة ١٩٣٧ ، بالصفحة ٥٦ .

(٢) في ياقوت: «حبذا ليلتي» - وفي المسالك : «حبذا يومنا» كما في الأصل عندنا .

(٣) في المسالك : «حين نسقى براحه» - في الديوان : «حين نسقى شرابنا» .

(٤) في الأصل : «بطروس» - بالباء قبل الطاء ، وفي ياقوت : «فطروس» بالفاء قبل الطاء .



وَأَخَذْنَا<sup>(١)</sup> قُرْبَانَهُمْ ثُمَّ كَفَرْنَا<sup>(٢)</sup> نَا لَصُلْبَانِ دَيْرِهِمْ فَكَفَرْنَا  
وَأَسْتَهْنَا<sup>(٣)</sup> بِالنَّاسِ حَيْثُ يَقُولُونَ نَ إِذَا خُبِرُوا بِمَا قَدْ فَعَلْنَا

٣ - دير مرارة<sup>(٤)</sup>

قال أبو الفرج الأصفهاني : ودير مران ظاهر دمشق<sup>(٥)</sup> فوق  
تلعة مشرفة على مزارع<sup>(٦)</sup> نزهة، ورياض بهجة، نزل بها هارون الرشيد  
وقصف فيه وشرب<sup>(٧)</sup> . وفيه يقول الحسين بن الضحاك الخليع :  
يَا دَيْرَ مَرَّانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ<sup>(٨)</sup>  
هَجَّتْ<sup>(٩)</sup> لِي شَجْنًا يَا دَيْرَ مَرَّانَا

- (١) في ياقوت : « فَأَخَذْنَا » .  
(٢) كفر الملح للداهقين : وضع يده على صدره وطأ رأسه ونظام من تعظيماً له .  
(٣) في ياقوت : « وَاسْتَهْنَا لِلنَّاسِ حَيْثُ » - وفي مسالك الأبحار : « وَاسْتَهْنَا  
بِالنَّاسِ فِيهَا » .  
(٤) جاء ذكر هذا الدير في معجم ما استعجم للبكري ٦٠٢/٢ ، ومعجم البلدان  
لياقوت ٦٩٦/٢ ، ومسالك الأبحار ٣٥٣/١ - وقد ضبطوه جميعاً بضم الميم .  
(٥) في المسالك : « وَهَذَا بِالْقُرْبِ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى تَلٍّ فِي سَفْحِ قَاسِبُونَ وَبَنَاءُهُ بِالْجَصْرِ  
الْأَبْيَضِ ، وَأَكْثَرُ فُرْشُهُ بِالْبِلَاطِ الْمَلُونِ . وَكَانَ فِي هَيْكَلِهِ صُورَةٌ عَجِيبةٌ دَقِيقَةٌ  
الْمِثَالِي . وَقَلَالِيهِ دَائِرَةٌ بِهِ . وَشَجَارُهُ مِثْرَاكِيَّةٌ وَمِثْرَاكِيَّةٌ بِتَدْفِقٍ » - وقريب منه  
ما جاء في ياقوت .  
(٦) في ياقوت والبكري : « مَزَارِعُ الرِّعْفَرَانِ » .  
(٧) في البكري : « نَزَلَ الرَّشِيدُ وَشَرِبَ فِيهِ وَمَعَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، وَقَالَ الرَّشِيدُ  
لِلْحُسَيْنِ قُلْ فِيهِ شَعْرًا فَقَالَ : « - وَالْحُسَيْنُ تَوَفَّى ٢٥٠ » .  
(٨) في البكري والمسالك : « مِنْ سَكَنِ » - وفي الديارات للشافعي ٢٢ ، عند  
دير مديان : « يَا دَيْرَ مَدْيَانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ » - ورواية الأصل عندنا  
« مِنْ شَجْنِ » .  
(٩) في البكري والمسالك : « قَدْ هَجَّتْ لِي جِزْنًا » - وفي الديارات : « مَا هَجَّتْ ٢٥  
مِنْ سَكَنِ » .

سقياً ورعيّاً لمران<sup>(١)</sup> وساكنه  
يا حبذا<sup>(٢)</sup> قاطن بالدير مَنْ كانا  
وفيه يقول عبد الواحد بن نصر المعروف<sup>(٣)</sup> بالبيغاء، في  
حكاية<sup>(٤)</sup> يطول ذكرها، وقد نزل به متنزهاً :  
ويوم كَانَ الدهر سائحني به  
فصار أَسْمَهُ ما بيننا هبةَ الدهرِ  
جرت فيه أفراس الصبي بارتياحنا  
إلى « دِيرِ مَرَّانِ » المعظم والعُمرِ  
بحيث هَوَاهُ النُّوْطَتَيْنِ معطَّرُ الدَّ  
سيم بأنواع<sup>(٥)</sup> الرياحين والزهرِ  
فن روضةً بالحسن تَرَقَّد روضةً  
ومن نهر بالفيض يجري على<sup>(٦)</sup> نهرِ  
|| وفي الهيكل المعمور منه أفترعتها  
وصحبي خللاً بعد توفية المهرِ

[٦٤ظ]

- ١٥ (١) في الديارات : « ورعيّاً لكرخايا » .  
(٢) المعجز في الديارات : « بين الجنة والروحاء من كانا » .  
(٣) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي ، من أهل نصيبين وشعراء القرن  
الرابع ، له أخبار كثيرة في يتيمة الدهر ٢٠٠/١ ، توفي سنة ٣٩٨ هـ وديوانه لم  
يطبع إلى اليوم وإنما نشر Ph Wolff ما جاء في اليتيمة وعلّق عليه سنة ١٨٣٤ ،  
وأضاف إليه شولتز نصيحات بعد ذلك .  
٢٠ (٤) هذه الحكاية الطويلة تجدها في يتيمة الدهر ٢٠٦/١ ننقدم رواية القصيدة ، وقد  
جاء الشعر في هذا الكتاب ؛ ٢٠٧/١  
(٥) في اليتيمة : « بأنفاس الرياحين » .  
(٦) في اليتيمة : « إلى نهر » .

وَرَزَّهْتُ عَنْ غَيْرِ الدَّنَائِرِ قَدْرَهَا  
 قَا زَلْتُ فِيهَا <sup>(١)</sup> أَشْرَبَ التَّبَرِ بِالتَّبَرِ  
 وَحَلَّ لَنَا مَا كَانَ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> مُحَرَّمًا  
 وَهَلْ يُحْظَرُ الْمُحْظُورُ فِي وَطَنِ الْكُفْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْدَتْ <sup>(٤)</sup> لِي الْأَيَّامَ فِيهِ مَوْدَةٌ  
 دَعْتَنِي فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَتَى مِنْ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 يُخَاطِبُنِي مِنْ مَنْطِقٍ <sup>(٧)</sup> النِّظْمِ وَالنَّثْرِ  
 فَكَانَ جَوَابِي طَاعَةً لَا مَقَالََةً  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ إِلَى الْبُشْرِ <sup>(٨)</sup>  
 فَلَاقَيْتُ رِجْلَ الْعَيْنِ نَبْلًا وَهَيْبَةً <sup>(٩)</sup>  
 حَلَّى <sup>(١٠)</sup> السَّجَايَا بِالطَّلَاقَةِ وَالْبُشْرِ  
 فَأَحْشَمَنِي بِالْبُرِّ حَتَّى ظَنَنْتُهُ  
 يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي <sup>(١١)</sup> وَمَا أَدْرِي

- ١٥ (١) في البيعة : « قَا زَلْتُ مِنْهَا » .  
 (٢) في الأصل : « مَا » - في البيعة : « مِنْهَا » .  
 (٣) في الأصل : « فِي وَطَنِ الْفَكْرِ » - وفي البيعة : « فِي بِلْدِ الْكُفْرِ » .  
 (٤) في البيعة : « فَأَهْدَتْ » .  
 (٥) في الأصل : « فِي مِرٍّ فَلَبَّيْتُ فِي مِرٍّ » - وفي البيعة : « فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ » .  
 (٦) في الأصل : « أَتَى مِنْ شَرِيفِ الْقَدْرِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ » - وفي البيعة : « أَتَى مِنْ ٢٠ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ » .  
 (٧) في البيعة : « عَنْ مَعْدَنِ النِّظْمِ » .  
 (٨) في الأصل : « إِلَى الْبُشْرِ » - وفي البيعة : « إِلَى الْبُشْرِ » .  
 (٩) في البيعة : « وَهَيْبَةً » .  
 (١٠) في البيعة : « حَلَّى السَّجَايَا . . . وَالْبُشْرِ » - وفي الأصل : « وَالْبُشْرِ » .  
 ٢٥ (١١) في البيعة : « يَرِيدُ اخْتِدَاعِي مِنْ جَنَاتِي » - وفي الأصل : « يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي » .

وزَّه عن غير الصفاء اجتماعنا  
 فكنت وإياه كقلبين في صدر  
 وشاء السرور أن حِينَا<sup>(١)</sup> بثالث  
 فلاطفنا بالبدر أو بأخي البدر  
 بمعطى عيون<sup>(٢)</sup> ما اشتبهت من جماله  
 ومُضني قلوب<sup>(٣)</sup> بالتجنب والهجر  
 جَنِينًا جني الورد في غير حينه<sup>(٤)</sup>  
 وزهر الربا من روض خديه والشعر  
 وقابلنا من وجهه وشرابه  
 بشمسين في جَنَحِي دجا الليل والشعر  
 وغنى فصار السمع كالطرف آخذًا  
 بأوفر حظ من محاسنه الزهر  
 وأمتعنا من وجنتيه بمثل ما  
 تمزج كَفَاهُ من الماء والخمر  
 سرور<sup>(٥)</sup> شكرنا منَّة الصحو إذ دعا  
 إليه ولم نُشكر به منَّة السكر<sup>(٦)</sup>

(١) في البيضة : « إن بليتًا بثالث » .

(٢) في الأصل : « العيون » - في البيضة : « عيون » .

(٣) في الأصل : « القلوب » - في البيضة : « قلوب » .

(٤) في البيضة : « غير وقته » .

(٥) في الأصل : « سرورًا » .

(٦) في الأصل : « منَّة السكر » - وفي البيضة : « السكر » .



كَأَنَّ اللَّيَالِي نَمَنَّ عَنْهُ فَعِنْدَمَا  
تَتَبَيَّنَنَّ نَكَبْنُ<sup>(١)</sup> الْوَفَاءَ إِلَى الْغَدْرِ  
مَضَى فَكَأَنِّي<sup>(٢)</sup> كُنْتُ فِيهِ مُهَوِّمًا  
أُحَدِّثُ عَنْ طَيْفِ الْخَيَالِ الَّذِي يَسْرِي  
وَهَلْ يَحْصِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا بِهِ  
تَسَاحُجُ الْأَيَّامِ إِلَّا عَلَى الذِّكْرِ

وَأُنْشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُصِصِيِّ لِابْنِ أَبِي جَبَلَةَ  
الدمشقي من قصيدة :

يَا دِيرُ زَانِ مَا لِي عَنْكَ مُصْطَبِرٌ	وَفِي فَنَائِكَ إِحْسَانٌ وَإِكْرَامٌ
عُمُرٌ بِهِ لِلصَّبِيِّ وَاللَّهُوُ مَعْتَمِرٌ	وَاللَّصْبَابَةُ إِجْلَالٌ وَإِعْظَامٌ ١٠
تَسَحَّبَتْ فِيهِ أَذْيَالُ السَّحَابِ فَقَدْ	تَفَتَّحَتْ عَنْ جَنَى الْوَرْدِ أَكْهَامٌ
وللحائم إفصاحٌ يذكركنا	أَحْبَابُنَا وَلَنَا بِالسُّكْرِ إِعْجَامٌ
دِيرٌ نَعِمْتُ زَمَانًا فِي مَسَارِحِهِ	كَأَنَّ أَيَّامَهُ فِي الْحُسْنِ أَحْلَامٌ
شَمَّاسُهُ هُوَ وَزَانٌ وَمُنْتَقِدٌ	رَقَبَتُهُ هُوَ خَمَارٌ وَكِرَامٌ
فِيهِ جَنِيَتْ ثَمَارُ اللَّهِوِ عَنْ طَرْبِهِ	وَصَاحِبَارُ حُلِيِّ الْإِبْرِيْقِ وَالْجَامُ ١٥
أَشْتَاقُهُ شَوْقَ صَبْرٍ إِذْ يَفَارِقُهُ	فَكُلُّ يَوْمٍ لَنَا بِالْدَّيْرِ إِمَامٌ
يَا دِيرُ لَا فَارَقَتُكَ السَّارِيَاتُ لَهَا	عَلَى تَرَى رَبْعَكَ الْفَيَّاحُ الْهَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « نَكَبْنُ » - وَفِي الْبَيْتِ : « نَكَبْنُ » .

(٢) فِي الْبَيْتِ : « وَكَأَنِّي » .

وبهذا الدير مات الوليد بن عبد الملك<sup>(١)</sup> وُجِّل على أعناق الرجال،  
إلى أن دفن بباب الصغير<sup>(٢)</sup>.

٤ - دبر بولس<sup>(٣)</sup>

٥ - دبر بطرس

قال أبو الفرج: هذان ديران بظاهر دمشق في نواحي بني  
حنيفة، بناحية الغوطة، وإياهما عني جرير بقوله:

لما نظرت<sup>(٤)</sup> إلى الدَّيرين أرقني

صوتُ الدُّجَّاجِ وقَرَعُ النَّواقيسِ

فقلتُ للركبِ إذ جَدَّ الرحيلُ بنا:

يا بُعدَ «يَترين»<sup>(٥)</sup> من باب الفراديس

١٠

(١) جاء مثل ذلك في تاريخ الإسلام للذهبي، ط. القدسي ٦٧/٤ - انظر الصفحة ٦٣ السابقة بالهامشية حيث أثبتنا نص الذهبي.

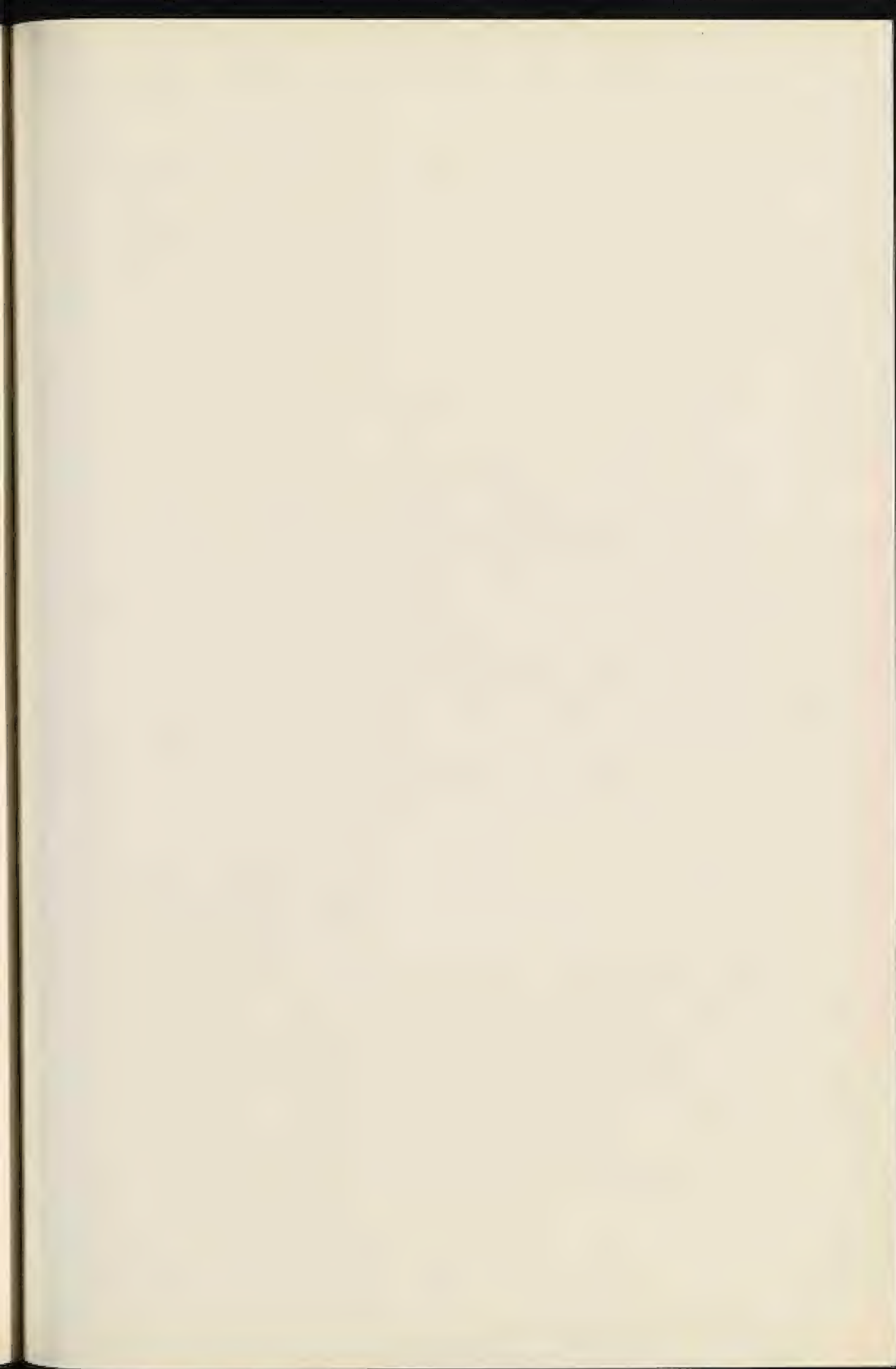
(٢) وفي معجم البلدان لياقوت أشعار للصنوبري في الدير يحسن الرجوع إليها.

(٣) ورد ذكر الديرين في معجم البكري ٥٧٢/٢: «دير بولس آخر» ودير بطرس. وقد إورد مثل النص الذي عندنا تماماً - وقد جاء البيتان في ديوان جرير طبعه الصاوي مصر، ص ٣٢١، في جملة قصيدة طويلة يحجوها التيم.

(٤) في معجم البكري والديوان: «لما تذكرت بالديرين».

(٥) في مخطوطتنا: «يا بعد دارين» - وفي معجم البكري: «يا بعد يترين».

١٥

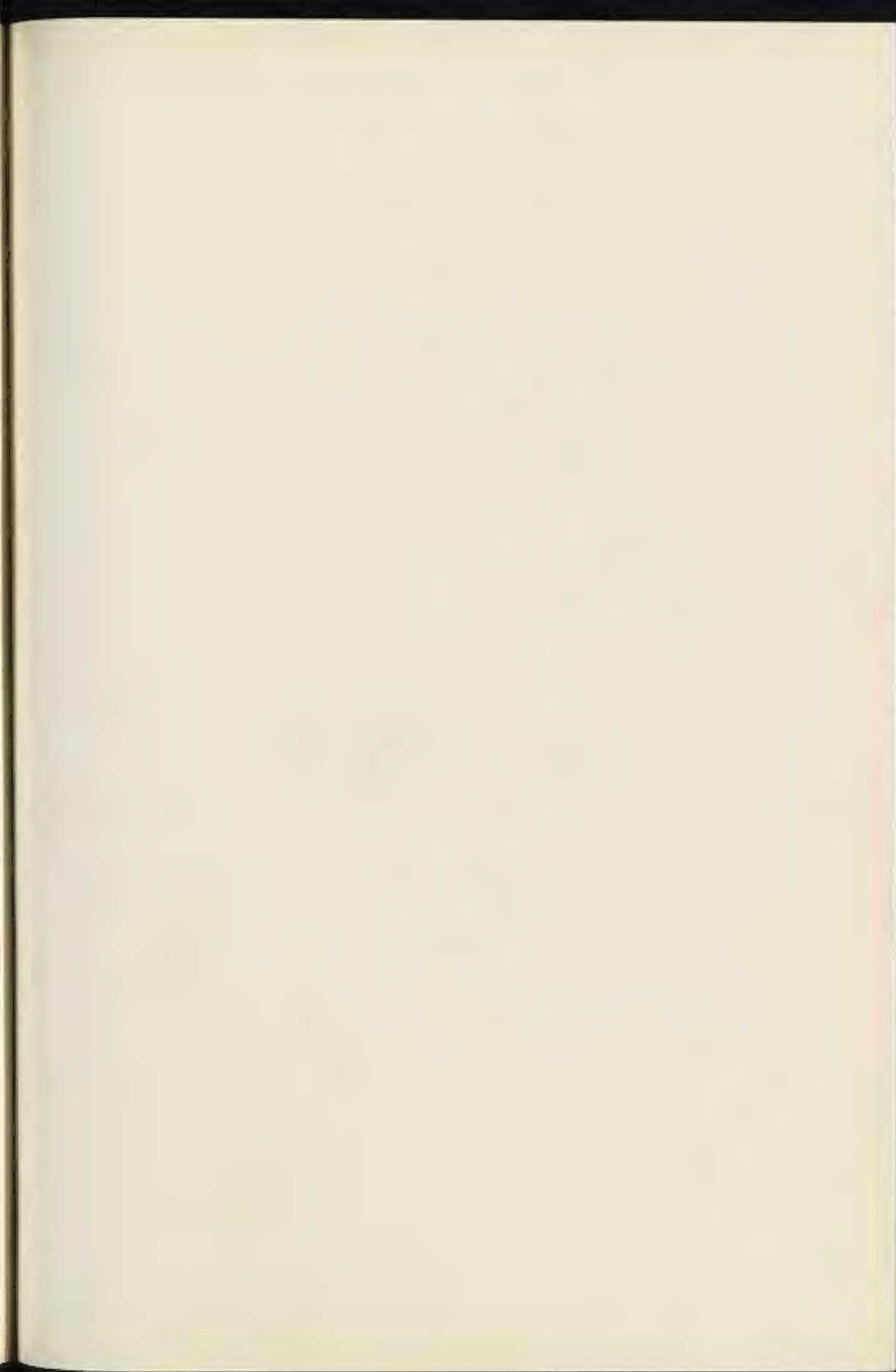


## الباب التاسع

---

يلف في ذكر حقائق رشتق  
بأطن وظاهر





في ذكر الحمامات دمشق<sup>(١)</sup>  
باطن وظاهرًا

- ١ — حمام الكتافي .
- ٢ — حمام جلم .
- ٣ — حمام عز الدين<sup>(٢)</sup> .
- ٤ — حمام تميرك .

(١) أورد ابن عساكر ذكر الحمامات في كتابه ١٦٢/٢ قبلت سبعة وخمسين . وجاء ابن شداد فزاد عليه حتى بلغت خمسة وثلاثين ، داخل دمشق عدا ما ذكر خارجها . ثم كتب ابن زفر الاربلي فصلاً في الحمامات ، فكانت أربعة وسبعين ، وقد توفي سنة ٦٢٦ هـ ، وألف ابن عبدالحادي المتوفي سنة ٩٠٩ رسالة في الحمامات جمع فيها ما جاء عن هؤلاء جميعاً ، وقد تطرق ابن كنان وابن طولون في كتابهما الى ذكر الحمامات كذلك في الصالحية . وفي القرن العشرين ألف مهندسان فرنسيان في الحمامات كتاباً محلياً بالمخططات والرسوم . وأهم هؤلاء بالنسبة لهذا الباب هو ابن عبد الحادي ، فقد رقم الحمامات وأحصاها كما فعل في المساجد من قبل ، لذلك سنقابل على كتابه وكتاب ابن عساكر ، ونستفيد من التعليقات النفسية التي جاءت وافرة في حواشي الاربلي . منبهين الى اختلاف الترتيب في هذه المصادر جميعاً ، عدا ابن عبد الحادي حيث يتفق وترتيب ابن شداد تماماً .

(٢) يضيف الاربلي : « داخل باب النصر » . وقد مر بنا ذكر الباب ، ويسمى باب الجنان وباب دار السعادة ، هدم سنة ١٢٨١ هـ كما في حواشي الاربلي .

- ٥ - حمام شر كس .
- ٦ - حمام البيارستان<sup>(١)</sup> .
- ٧ - حمام قبيس<sup>(٢)</sup> .
- ٨ - حمام العدل .
- ٩ - حمام ست الشام<sup>(٣)</sup> .
- ١٠ - حمام درب اللبان .
- ١١ - حمام الجوهري .
- ١٢ - حمام الشريف<sup>(٤)</sup> .
- ١٣ - حمام كريم الدين .
- ١٤ - حمام ابن أمين .
- ١٥ - حمام سوق علي .
- ١٦ - حمام نور الدين<sup>(٥)</sup> .
- ١٧ - حمام قراجا<sup>(٦)</sup> .

(١) في الاربلي : « حمام المارستان » .

(٢) في الأصل عندنا : « قبس » - وفي الاربلي : « قنيش » - وفي ابن عبد الهادي : ١٥ « قنيس » .

(٣) في الاربلي : « حمام تربة أم الصالح ويرف حمام ست الشام ايضاً » .

(٤) انظر حمام الشريف عند ابن عساكر رقم (٤٠) .

(٥) زاد أبو علي الاربلي : « بسوق البزوريين » . وذكر : « أن حمام البيارستان

يقال له حمام نور الدين » .

(٦) الأمير قراجا الصلاحي ، صاحب صرخد ، توفي سنة ٦٠٤ ، كما في ابن كثير

٥٠/١٣ - وسيجي . ثانية تحت رقم (٣٠) .

- ١٨ - حمام سويد<sup>(١)</sup> .
- ١٩ - حمام عز الدين<sup>(٢)</sup> ، أستاذ الدار ، بباب الخضراء .
- ٢٠ - حمام السلم<sup>(٣)</sup> ، بجوار دار خلفاء بني أمية .
- ٢١ - حمام الرحبة ، بدرب الریحان<sup>(٤)</sup> .
- ٢٢ - حمام أبو شامة .
- ٢٣ - حمام الجين<sup>(٥)</sup> .
- ٢٤ - حمام العجيج .
- ٢٥ - حمام السنبوسك<sup>(٦)</sup> .
- ٢٦ - حمام البقل<sup>(٧)</sup> .
- ٢٧ - حمام حارة الخاطب<sup>(٨)</sup> .
- ٢٨ - حمام العميد .

(١) يضيف ابن عساكر : « عند دار ابن مقرو » - انظر تعليق حاشية كتاب الاربلي ص ٢٠

(٢) لعله الأمير عز الدين أبيك المعظمي ، أستاذ دار الملك المعظم ، توفي ٦٤٥ هـ كما في البداية ١٧٩/١٣ .

(٣) زاد ابن عساكر : « في رفاق السلم ، عند المسلخ » .

(٤) بنفرد ابن شداد بذكر الدرب ، وفي الاربلي : « حمام رحبية » .

(٥) زاد ابن عساكر : « في درب الجين ، خلف الحدادين » .

(٦) في حاشية الاربلي : « ربما كانت تسميه إلى السنبوسك لكونه كان يباع إلى حافيه ، والسنبوسك عجين مرقوق يقطع بالسكين على شكل مستطيل بعرض نحو اصبعين يوضع فيه مجروش الجوز . . . ويقل بالسن ثم يوضع في القطر » .

(٧) في ابن عساكر : « حمام درب البقل » - وفي الاربلي : « حمام البقل » .

(٨) في حاشية الاربلي : « حارة الخاطب هي في حي الشاغور آخر حارة الزط مما يلي حارة اليهود » .



- ٢٩ - حمّام العسقلاني .  
 ٣٠ - حمّام قراجا [ أيضاً ] .  
 ٣١ - حمّام الزلاقة .  
 ٣٢ - حمّام الزبيق .  
 ٣٣ - حمّام أبي الطيّب <sup>(١)</sup> .  
 ٣٤ - حمّام اللؤلؤة <sup>(٢)</sup> .  
 ٣٥ - حمّام الصوفي .  
 ٣٦ - حمّام خطلبا <sup>(٣)</sup> .  
 ٣٧ - حمّام العلوي <sup>(٤)</sup> .  
 ٣٨ - حمّام الفايز .  
 ٣٩ - حمّام أسد الدين <sup>(٥)</sup> .  
 ٤٠ - حمّام قاضي اليمن .  
 ٤١ - حمّام كرجي .

[ ٦٥ ]

(١) في الألباني : « حمّام ابن أبي الطيّب » - ولعله أضرب كما يقول ابن عبد الحادي .  
 (٢) زاد ابن عساكر ١٦٣/٢ : « كان قديماً يعرف بحمام اليزيديين ، وكان لطيفاً ، على مدار ، فكبر ، وسبغت له فتاة ، والمدار باق إلى اليوم » - وفي الألباني : « حمّام لؤلؤة » من غير تعريف .  
 (٣) زاد ابن عساكر : « بقرب كنيسة ريم » .  
 (٤) زاد ابن عساكر : « خلف طريق العلوي » في كنيسة ريم - ولعله خطلبا بن عبد الله مملوك شركس وفائه يده مع ولده المتوفى سنة ٦٣٥ هـ ، كما في البداية .  
 (٥) لعله أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي .

- ٤٢ - حمام الغرز خليل<sup>(١)</sup> .  
 ٤٣ - حمام الزبد<sup>(٢)</sup> .  
 ٤٤ - حمام الحريميين<sup>(٣)</sup> .  
 ٤٥ - حمام المطرزين<sup>(٤)</sup> .  
 ٤٦ - حمام العرائس .  
 ٤٧ - حمام الصوفي .  
 ٤٨ - حمام النبطون .  
 ٤٩ - حمام سعد الدين .  
 ٥٠ - حمام الدولاب .  
 ٥١ - حمام الزنجاري<sup>(٥)</sup> .  
 ٥٢ - حمام درب العجم<sup>(٦)</sup> الكبير .  
 ٥٣ - حمام درب العجم الصغير .

(١) لعله الغرس خليل ، كان والياً بدمشق كما في ابن كثير ٩٢/١٣ في حوادث

سنة ٦١٧ هـ .

(٢) زاد ابن عساكر : « خلف سوق المطرزين » على يقرأ « - وفي حاشية الإدري أن  
 حي المطرزين هو حي القيسرية غلب عليه الاسم الأخير لما أنشئت فيه المدرسة  
 القيسرية . »

(٣) في ابن عساكر : « حمام المطرزين » خلف قنطرة سوق الأحد .

(٤) في الإدري : « حمام الزنجاري » - ولعله حمام آخر ، لأن عبد الحمادي لا يذكر أن  
 الإدري أوردته .

(٥) في حاشية الإدري : « هو داخل جيرون ، وهو ما يطلق عليه الآن بالنوفرة » شرقي  
 باب الجامع الأموي الشرقي .

- ٥٤ - حمام سامية<sup>(١)</sup> .
- ٥٥ - حمام الكاس<sup>(٢)</sup> .
- ٥٦ - حمام الصحن .
- ٥٧ - حمام المؤيد<sup>(٣)</sup> .
- ٥٨ - حمام السلارية<sup>(٤)</sup> .
- ٥٩ - حمام حبيب<sup>(٥)</sup> .
- ٦٠ - حمام الملك الزاهر<sup>(٦)</sup> .
- ٦١ - حمام السلطان .
- ٦٢ - حمام جاروخ<sup>(٧)</sup> .

- (١) في ابن عبد الهادي : « حمام أسامة » - وفي حاشية الأربلي : « أنه أسامة الخليلي أحد القواد في عهد صلاح الدين » وأن هذا الحمام شرقي المدرسة البادرانية ، ما يزال بناؤه ؛ وقد حول إلى مصبفة .
- (٢) في ابن عبد الهادي : « حمام الطاس » - وفي ابن كثير ٣١٥/١٤ : حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية .
- (٣) في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٦٣/٢ : « عند باب الناطقين يعرف بالمؤيد » ١٥ وصحيحه ما جاء في طبعة بدران ٢٥٠/١ : « حمام باب الناطقين يعرف بالمؤيد » وباب الناطقين هو باب الجامع الأموي الشمالي .
- (٤) في ابن عساكر : « حمام إلى جانب المؤيد يعرف بالسلارية » .
- (٥) في الأصل عندنا : وفي ابن عبد الهادي : « حمام حبيب » - ولعله حمام خفيف وقد ذكره الأربلي . وابن عساكر يزيد : « في درب خفيف بقرب باب ٢٠ الفراديس » .
- (٦) الملك الزاهر هو مجير الدين أبو سليمان داود بن الملك المجاهد صاحب حمص ، توفي بدمشق سنة ٦٩٢ - انظر ابن كثير ٣٣٠/١٣ ، وحاشية الأربلي .
- (٧) في ابن عساكر : « حمام بيت الأمير جاروخ لطيف » - وفي مختصر النعماني ١٦١ : « حمام جاروخ ، جوار دار الأمير مسعود ابن الست عزرا » انظر ٢٥ حاشية الصفحة ١٩٥ من كتابنا .

- ٦٣ - حمام القصير .  
 ٦٤ - حمام ابن موسك<sup>(١)</sup> .  
 ٦٥ - حمام العقيقي<sup>(٢)</sup> .  
 ٦٦ - حمام القاضي<sup>(٣)</sup> .  
 ٦٧ - حمام الوزير<sup>(٤)</sup> .  
 ٦٨ - حمام القطيطة<sup>(٥)</sup> .  
 ٦٩ - حمام درب الشعارين ، ويُعرف بحمام صالح<sup>(٦)</sup> .  
 ٧٠ - حمام الكمالى .  
 ٧١ - حمام الصفي ، بالزلاقة<sup>(٧)</sup> .  
 ٧٢ - حمام جمال الدين الرومي .

(١) في مختصر النعماني ٥٨ : « المعروف بحمام الضرورية الصغير وقديماً بابن موسك » .

(٢) في ابن عساكر : « حمام الشريف العقيقي » - وهذا الشريف معروف في نواربنا :

هو احمد بن الحسين العقيقي ، كان من اعلام الشيعة وهو عمود الوأواء الدمشقي ،

وله أخبار مع سيف الدولة - انظر المقدمة التي كتبناها لهذا الديوان ، طبعة

المجمع العلمي العربي ، وقد توفي العقيقي ٣٧٨ هـ . والحمام يعرف اليوم بحمام

العقيق ، ما يزال عامراً ضيق المدرسة الظاهرية .

(٣) زاد ابن عساكر : « عند باب الجاية » - وفي حاشية الإربلي أنه في سوق مدحت

باشا ، تحرب في طريق الزوال .

(٤) لعله الذي ذكره ابن عساكر : « حمام دار الوزير المزدقاني الصغير » .

(٥) يذكره ابن عساكر بعد حمام النجاسين بقرب سفينة كروم ويقول : « وحمام

عنده يعرف بابن القطيطة » على غير أيضاً .

(٦) في حاشية الإربلي ان درب الشعارين كان يسمى قبل عشرين سنة بالحصرية ، كان على

مقربة من حمام عذراء ، وفي مختصر النعماني ان حمام صالح شالي الطيوريين داخل

باب الجاية .

(٧) في حاشية الإربلي ان الزلاقة هي الطريق التي شالي الباب الصغير ولا يزال هناك حمام

يدعى بحمام الصفي .



٧٣ - حمام أبي نصر<sup>(١)</sup> .

٧٤ - حمام الأندلس .

٧٥ - حمام القاضي الفاضل .

٧٦ - حمام حديد .

٧٧ - حمام الهيامي .

وذكر ابن عساكر في تاريخه إلى سنة سبعين وخمسمائة: أن الحمامات الموجودة بدمشق وضواهرها سبعة وخمسون<sup>(٢)</sup> حماماً . فأعتبر ما هو الآن موجود .

والذي لم يعرف إلى الآن

مما هو في البلد خاصة

٧٨ - حمام بدر بن البهاء شمس<sup>(٣)</sup> ، ويعرف بالهاشميين ،

خرب وجدده حسن الخادم ، لم يُعرف .

٧٩ - حمام الديوان ، لطيف .

٨٠ - حمام ، بسوق علي ، يعرف بالأكافين .

(١) زاد ابن عساكر : « خلف سوق الباب الصغير » .

(٢) انظر ابن عساكر ١٦٤/٢ - وفي ابن عبد الحادي : « وذكر أبو علي الأزهري أن الحمامات التي داخل دمشق أربعة وسبعون حماماً وأن التي خارجها هي متصلة بها من حواضرها مائة وسبعة وثلاثون حماماً » .

(٣) في ابن عساكر ١٦٢/٢ : « حمام درب الهاشميين المعروف بالجديد . كان قديماً » .  
فخرب وجدده حسن الخادم .

- ٨١ - حمام درب النخلة ، عند الباب الصغير<sup>(١)</sup> .  
 ٨٢ - حمام الجمحي<sup>(٢)</sup> ، ذكر أنه خرب ، وصار داراً تعرف بابن قوام .  
 ٨٣ - حمام التميمي ، بدار البطيخ ، خرب ، وهو الآن مساكن .

- ٨٤ - حمام طويل ، إلى جانب كنيسة مريم .  
 ٨٥ - حمام ، عند رأس قنطرة سنان .

#### الحمامات التي خارج المدينة :

- ٨٦ - حمام<sup>(٣)</sup> ، مستجد ، برأس ميدان الحصا . [١٦٧]  
 ٨٧ - حمام عاتكة<sup>(٤)</sup> .  
 ٨٨ - حمام الرئيس .  
 ٨٩ - حمام العنبدى<sup>(٥)</sup> .

#### النافور :

- ٩٠ - حمام الشجري<sup>(٦)</sup> .

١٥ (١) زاد ابن عساكر : « وقفه نور الدين رحمه الله » .  
 (٢) قال ابن عساكر : « حمام الجمحي ، بقرب المقلاط » في درب الجمحي ، خرب وصار داراً لابن قوام .  
 (٣) ذكر ابن عبد الهادي هذه الحمامات الأربعة في جهة القبلة .  
 (٤) في ابن عبد الهادي : « حمام غازي » .  
 (٥) رسمها غامض في نسختنا ، وكذلك في ابن عبد الهادي : « العنبدى » .  
 (٦) في ابن عبد الهادي : « حمام ابن الشجري » .

٩١٠ - حمام أولاد ابن صاحب حمص<sup>(١)</sup>.

الغصية :

٩٢ - حمام الكحال.

٩٣ - حمام العوينة.

٩٤ - حمام دلدرم.

٩٥ - حمام الراهب<sup>(٢)</sup>.

٩٦ - حمام الشريف الزجاج.

٩٧ - حمام الرشيد.

٩٨ - حمام الصالح.

٩٩ - حمام قرقين<sup>(٣)</sup>.

١٠٠ - حمام الشجاع.

١٠١ - حمام اسرائيل.

١٠٢ - حمام العجمي.

١٠٣-١٠٤ - حمامان لابن السرهنك.

(١) في ابن عبد الحادي : «وعند الاربلي في حمامات دمشق» - وقد نظرنا في الاربلي ١٥

فرأيناه يذكر : «وحمام صاحب حمص» .

(٢) ذكره ابن عساكر في الرض : «حمام يعرف براهب الكلاس» في دار ام البنين .

(٣) لعله الحمام الذي يذكره ابن عساكر في الرض بقوله : «حمام ابن قرقين»

بقرب حمصي ابن قيم .

باب السور<sup>(١)</sup> :

١٠٥ - حمام القاضي محيي الدين .

١٠٦ - حمام ابن مُنَجَّأ .

١٠٧ - حمام الوراق .

## باب السماق :

١٠٨ - حمام الحسام .

١٠٩ - حمام الصوفية .

١١٠ - حمام الميدان .

١١١ - حمام الظاهرية .

## باب نورما :

١١٢ - حمام دايم .

١١٣ - حمام دائر .

١١٤ - حمام الزنجاري .

## باب سُرفي :

١١٥ - حمام واحدة لغلّام ابن يمين ؟ جوار دير الجذمي .

(١) يقول ابن عساكر : « وهما من عند عين كسّكين خارج باب السلاية » .



# وبالقلعة المعمورة:

١١٦-١١٧ - حمامان .

٢٠

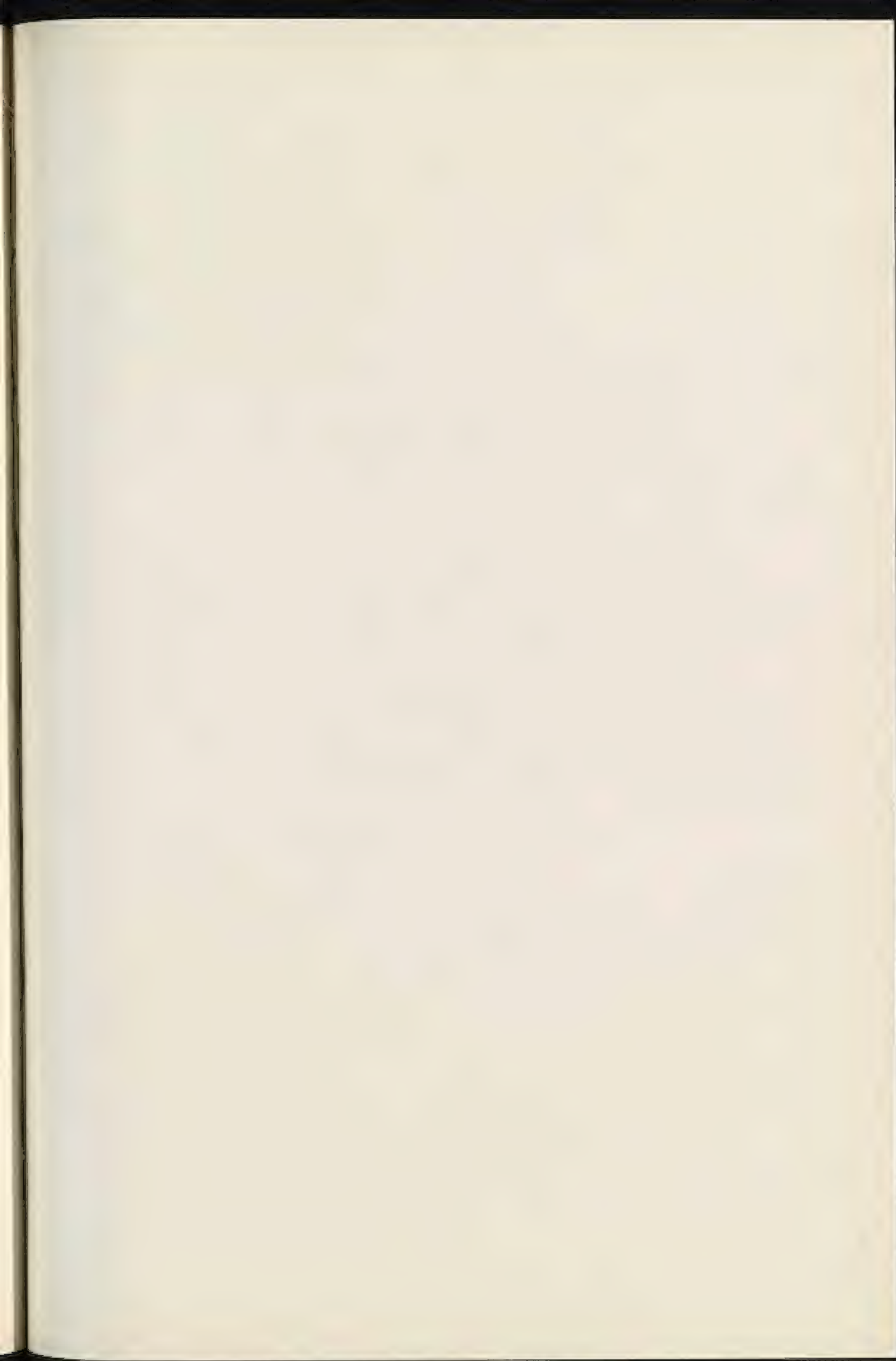
وذلك خارجاً عن حمامات المزة<sup>(١)</sup>، والنَّيرب،  
وجبل الصالحية، وحمامات البساتين، وببيت لهايا.

(١) ارجع الى ما ذكره الازيلي وابن عبدالحادي من الحمامات في الصالحية والمزة وقرى .  
الفاطمة ، فيما اوردنا من فهرس المصادر وبني طبعها .

## الباب العاشر

---

في ذكر فضليها  
وما مدحيت به نثرًا ونظمًا



|| مَا وَرَدَ فِي فَضْلِ دِمَشْقَ  
فِي الْقُرْآنِ وَالحديث (١)

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي أمامة<sup>(٢)</sup> : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام<sup>(٤)</sup> .

وذكر أسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين في تفسير هذه الآية ، أنها دمشق ؛ يطول ذكرها<sup>(٥)</sup> .

- ١٠ (١) خص ابن شداد هذا الفصل من عدد من أبواب التاريخ في ابن عساكر وجميعها في هذا المكان - انظر أولاً ١٩٢/١ وعنوانه : «ما جاء من النصوص في فضل دمشق على المخصوص - باب ذكر الإيضاح والبيان مما ورد في فضلها من القرآن» .
- (٢) انظر الأسانيد الطويلة في ابن عساكر ١٩٢/١ .
- (٣) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣ : «وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين» .
- ١٥ (٤) انظر ما أوردنا في حاشية الصفحة السابقة ١٦٩ ، من أن الحروي يرى أنها ليست ربوة دمشق هي المقصودة في القرآن الكريم - وارجع إلى ترجمة الأنعام ٣٥٧ .
- (٥) انظر ابن عساكر في الصفحات ١٩٣/١ - ٢٠٢ .



وذكر أيضاً سنداً رفعه إلى سعيد بن جبير<sup>(١)</sup> أنه قال : الربوة  
النَّشْرُ من الأرض ، والقرارُ المستوي .

وذكر أيضاً سنداً رفعه<sup>(٢)</sup> إلى ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري  
في قوله تعالى : ﴿ إِرْمِ ذَاتَ الْعِمَادِ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : هي دمشق ، وقد جاء  
في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾<sup>(٤)</sup> أن التين دمشق .  
والزيتون<sup>(٥)</sup> بيت المقدس .

وفي فضلها من الحديث النبوي والآثار<sup>(٦)</sup>

روى ابن عساكر ، بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم : ﴿ أربع مدائن من مدائن الجنة ، وأربع  
مدائن من مدائن النار . فأما مدائن الجنة فككة ، والمدينة ، وبيت  
المقدس ، ودمشق . وأما مدائن النار ، فطبرية ، والقسطنطينية ،  
وأنطاكية<sup>(٧)</sup> المحترقة ، وصنعاء ﴾<sup>(٨)</sup> ثم قال : هذا حديث غريب من  
حديث محمد بن مسلم الطائفي عن الترمذي<sup>(٩)</sup> .

(١) في ابن عساكر ١/١٩٨ .

(٢) انظر ابن عساكر ١/٢٠٧ .

(٣) القرآن الكريم - سورة النجم ٧/٨٩ - انظر الصفحة ٢٣ السابقة .

(٤) القرآن الكريم - سورة التين ١/٩٥ - انظر الصفحة ٤٣ ، وتعليقنا عليها نقلاً عن  
الجاحظ في الحيوان .

(٥) انظر ابن عساكر ١/٢٠٣-٢٠٦ .

(٦) في ابن عساكر ١/٢٠٩ ، « باب ما ورد في السنة من أنما من مدن الجنة » .

(٧) في ابن عساكر : « وذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها  
العباس بن الوليد بن عبد الملك » .

(٨) هذا عين ما جاء في ابن عساكر بالموضع المذكور وقد جاء فيه : « عن الزهري » .

(٩) وهذا باب جديد في ابن عساكر ، ارجع إليه ١/٢١٣ .

ومن فضلها أن عيسى - عليه السلام<sup>(١)</sup> - ينزل إليها من السماء .  
وهو ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ﴿ ينزل  
عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق ﴾ . وذكر ابن  
عساكر لهذا الحديث طرقات<sup>(٢)</sup> .

وروي حديثاً يرفعه بسنده إلى أبي الدرداء قال : سمعتُ رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ﴿ يوم الملحمة الكبرى فسطاط  
المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير  
منازل المسلمين يومئذ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وروي أيضاً بسنده عن كعب الأحرار<sup>(٤)</sup> قال : ﴿ كل بناء بناء  
العبد يحاسب عليه ﴾ إلا بناء دمشق . وجاء من طريق آخر ذكر سنده [٦٧]  
عن كعب أنه قال : ﴿ كل ما يَبْنِيهِ العبد في الدنيا يحاسب به يوم  
القيامة إلا بناءه ﴾<sup>(٥)</sup> في دمشق .

(١) انظر ابن عساكر ٢١٣/١ - ٢١٨ .

(٢) هنا باب آخر كذلك في ابن عساكر ٢١٩/١ - ٢٢٣ عن أن دمشق فسطاط

المسلمين يوم الملحمة ، وعند نقل ابن شداد هذا الحديث بالصفحة ٢١٩ .

(٣) انظر ابن عساكر ٢٢٩/١ .

(٤) في الأصل عندنا : « إلا بناءه » - وفي ابن عساكر : « إلا بناءه » .

## ذِكْرُ مَا مُدْرِجَتْ بِهِ نَشْرًا

ذكر ابن عساكر في تاريخه<sup>(١)</sup> : عن وهب بن مُتبه قال : لما أري إبراهيم عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والأرض لم يسأل إلا عن غوطة دمشق<sup>(٢)</sup> وعن جَنَّتِي سِبَا .

وعن عمر بن عَبَّاد المهلبي [ قال : كان الرشيد ]<sup>(٣)</sup> يقول : « الدنيا »<sup>(٤)</sup> أربعة منازل قد نُزلت ثلاثة منها ؛ أحدها الرقة . والآخر دمشق . والآخر الري<sup>(٥)</sup> في وسطه نهر ، وعن جانيبه<sup>(٦)</sup> أشجار ملتفة متصلة ، وفيما بينها سوق . [ قال ] :<sup>(٧)</sup> « والمنزل الرابع سَمَرْقَنْد »<sup>(٨)</sup> ،

(١) في ابن عساكر ١٦٥/٢ .

(٢) في الأصل عندنا : « غوطي دمشق » وقد أخذنا برواية ابن عساكر

(٣) في الأصل عندنا : « المهلبي أنه كان يقول » فأخذنا برواية ابن عساكر وأضفنا الناقص بين مقروفتين .

(٤) ناقصة أضفناها من ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « الذي » - وصححناه ما في ابن عساكر ، والري مدينة قرب

نيسابور - انظر معجم البلدان ٨٩٢/٢ .

(٦) في الأصل : « جانيبه » - في ابن عساكر : « جنبتيه » .

(٧) ناقصة في الأصل .

(٨) سمرقند : قصبة الصغد - انظر ياقوت ١٣٩/٣ ، وبلدان الخلافة ، لسنج ٥٠٣ .

وهو الذي بقي علي لم أثله<sup>(١)</sup>، وأرجو أن لا يحول الحول في هذا الوقت حتى أحل به . فإكان بين هذا وبين أن توفي إلا أربعة أشهر . قال أبو بكر الخوارزمي : جنان الدنيا أربع ؛ صغد<sup>(٢)</sup> سمرقند ، ونهر الأبله<sup>(٣)</sup> ، وشعب بوان<sup>(٤)</sup> ، وغوطة دمشق . وقد رأيت الجميع فأرأيت أحسن من الغوطة .

ومن المشهور في وصفها<sup>(٥)</sup> :

١

ما كتبه القاضي الفاضل<sup>(٦)</sup> - رحمه الله - إلى قاضي

القضاة محيي الدين ابن الزكي - رحمه الله تعالى - .

كتب العبد هذه الخدمة من « اللبوة » وكأنها « الربوة » .  
١٠ ولا شك أن مسميها جعل الراء لأمأ ؛ وسوى بينها ، في الحكم

(١) في الأصل : « بقي على أني لم أره » والرواية التي أثبتنا هي في ابن عساكر .

(٢) انظر في الصغد الفصل الذي عنده لسترنج في بلدان الخلافة ص ٥٥٣ .

(٣) نهر الأبله ، تسمى فيه السفن من البصرة نحو الجنوب الشرقي ، والأبله بلدة على شاطئ دجلة - انظر معجم البلدان ٩٦/١ ، ولسترنج ٦٥ وارجع إلى ما رواه البديري في تزهة الأنام ٣٥٧ عن نص كلام الخوارزمي في رحلته فهو مختلف عما عندنا .

(٤) شعب بوان : بأرض فارس قرب أرجان ، مدحه المتنبي بقصيدته المشهورة الثونية - انظر معجم البلدان ٢٥١/١ ، ويقول لسترنج ٣٠٠ أنه على فرسخين من التوبنجان وطوله ثلاثة فراسخ ونصف ، ولا نظير له في الحصب .

(٥) روى ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٠ ظ ، وما بعدها شيئاً من إنشاء العاد وغيره في مدح دمشق لم يورده ابن شداد هنا .

(٦) أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد علي بن الحسن . . . البيسانى الصفلافي ، ولد في عسقلان ، وتوفي ٥٩٦ هـ - انظر أشعاره ورسائله في خريدة الذاكر ، طبعة القاهرة ١٩٥١ ، ٣٥/١ وما يليها ، وارجع إلى ترجمته في ابن خلكان ٢٨٨/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٥٣/٢ ، وكذلك الدارس ٨٩/١ - انظر

ترجمة القاضي محيي الدين ابن الزكي فيما يلي بالصفحة ٣١٩



لتشابه نهريها ومرجيهما. وإن كان تحرى الصواب. وأنصف الأسماء.  
والألقاب. فقد حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء<sup>(١)</sup>. وما كل ذوات  
الأسماء أسماء.

فإن هذه ضد «اللينة» في الصفات. وتقيضها في السيات. منظر  
هذه مبهج. ومنظر تلك مزعج. وظل تلك سموم وظل هذه  
سجسج. وتلك تكثير عن ثغر بالقباحة مكفهر، وهذه عن ثغر  
بالملاحاة أبلج. [٦٧ظ] وتلك محومة حتى موصولة || بالحمام. وهذه موصوفة  
أبدأ ببرذ وسلام. وتلك منعوتة بالبحر<sup>(٢)</sup> وتن النكبة. وهذه  
طيبة النفس حيث استنشق من كل وجهة.

إن كان لتلك جلهتان<sup>(٣)</sup> سوداوان. فيها عينان حراوان. ١٠  
فلهذه جتتان خضراوان. ولها عينان تجريان. وإن كان لتلك زئير  
يُرب. فلهذه خير يُطرب. وإن كانت تلك تحول بين المرء وقلبه  
فهذه تجمع. وإن كانت تلك تصل المصوم فهذه تقطع.

وإن كانت تلك تسلب الجفن وسنه. فهذه تغشى النعاس أمه.  
وإن كانت تلك تفترس الأبدان. فهذه تفترس الأحزان. وإن برزت ١٥  
تلك بصفاتها الحميدة. والمناضلة بإسهام القول السديدة. فافتخرت  
بالرقاب الغلب. وسحبت بها ذيل التيه والعجب. وكانت في صدر

(١) استعاره من الشعر المشهور : «حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء».

(٢) بحر النعم بحر (بالتحريك) : أنتن (يجه فهو أبحر).

(٣) في الأصل : «جلعتان» - ولها «جلعتان» - سكا برد - بعد قليل - والجلية ٢٠

ما استقبلك من حروف الوادي وجلتها الوادي ناحيتها وجهته.

الكلام الصدر الرحب . واعتدت باستغنائها عن الأعوان والصحب .  
وتاهت بساعديها الملمومين . وبرثنيها المسنونين . وذكرت حنوها  
على أشبالها . وطبها كشحاً على الطوى لاشباع عيالها .

قابلت هذه قبح الرقاب بحسن العقاب . وانفراد تلك عن صواباتها .  
بانفراد هذه في جاراتها . واستطالة تلك بساعديها . باستطالة هذه  
« بشرقيها »<sup>(١)</sup> . وعجب تلك ببرثنيها . باعجاب هذه من النجم والشجر  
بنسبتيها . وحنو تلك على أشبالها . بحنو أشجار هذه على سلسالها . بل  
على نزالها . كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> في جملة أبيات يجب إيرادها بأجمعها في صفة  
هذه الحسنة :

١٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ      نَزَلْنَا مِنْهُ فِي ظِلِّ تَعْمِيمٍ  
أَتَيْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا      حُنُوَ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْيَتِيمِ  
يُبَارِي الشَّمْسَ أَنَّى وَاجَهَتَا      فَيَحْجِيهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ

|| وساعة نزول العبد فيها . وحلوله بواديها . تبادروا منشدين : [١٦٨]

(١) شبه القدماء قاسيون بالجنح الأثير ، وخصوا قطعة منه باسم الشرف الأعلى وهي  
من سوق صاروجة حتى صدر الباز ، وشبهوا النعم الثاني بالجنح الأدنى وسنوه  
الشرف القيلي - كما في مخطوطة منادمة الأطلال لبدردان وترمة الأتام ٧٤ .

(٢) الشاعر المنصور هو أحمد بن يوسف السليكي المازني الكاتب توفي سنة ٧٥٥  
وجاء في ابن خلكان ١/٤٥٨ نص آياته ثلثها هنالما بين روايتها عنده وما ينفل  
القاضي الفاضل من اختلاف وهي في وادي بزاعة أو بطنان ، قرب حلب :

٢٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ      وَقَامَ مَضَافُ الثَّيْتِ الْعَمِيمِ  
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا      حُنُوَ الْمَرْضَعَاتِ عَلَى الْفُطِيمِ  
وَأَرْشَنَّا عَلَى ظِلِّهَا زَلَالًا      أَلَذَّ مِنَ الْمَدَامَةِ لِلنَّسِيمِ  
يُبَارِي الشَّمْسَ أَنَّى قَابِلَتُهُ      فَيَحْجِيهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ  
تُرْوَعُ حِصَاةُ حَالِيَةِ الْمَذَارَى      فَتَلْسُ جَانِبَ الْعَقْدِ النَّظِيمِ

مَنْ قَتَمْنِيَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا<sup>(١)</sup>

قائلين ، عند القرب من سواقيها ، والبعد من بحر الفضائل :

وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقيَا<sup>(٢)</sup>

وَأَنشَأَ الْعَبْدُ :

وَقَالَ لِرَكِيبٍ رَاغِبٍ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ غَدَاً يَعْذِي السَّنَا وَالْمَعَالِيَا

خَذُوا نَظْرَةً مِنِّي تَلَاقُوا بِهَا إِذَا أَمَانِيَا جَمْعًا لَا عَدِمْتُ الْأَمَانِيَا

وَقُولُوا عَنِّي :

تَرَحَّلْتُ عَنْكُمْ لِي أَمَامِي نَظْرَةٌ وَعَشْرُ وَعَشْرُ نَحْوِكُمْ مِنْ وَرَائِيَا

وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ فِي جَمْعِ شَمَلِ الْعَبْدِ بِسَيِّدِهِ ، وَالْأَبْقَى سُدَى .

وَالْحَاضِرُ بِنَجْمِهِ ، وَالْأَبْدُ فَقْدُ الْهَدْيِ . وَالْخَادِمُ بِمُخْدُومِهِ الَّذِي يَنْبِلُهُ الْجَدُّ .

وَالْجَدُّ . وَمَوْلَى الرَّقِّ وَمَوْلَى الْمَلِكِ وَالنَّصْرِ وَالْأَقْبَرُ الْعَدَا . بَلْ

الْجَسَدُ بِرُوحِهِ وَالْأَلْفَى الرَّدَى .

..

(١) في حاشية أبي تمام بشرح التبريزي ، وطبعة الأستاذ عبد السلام هارون وأحمد أمين

١٣٣٢/٣ : « وقال عبد الرحمن الرُّمَيْي :

١٥ وَلَا تَرَكْنَا مَتَرًا لَطْلُفَ النَّدَى أَيْمًا وَبِسَانًا مِنَ الثَّوَرِ حَالِيَا

أَجَدُّ لَنَا طَيْبَ الْمَكَانِ وَحُسْنَهُ مَنْ قَتَمْنِيَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا

ومعكذا استمار الفاضلي الفاضل عجز البيت الثاني منها ، وضمنته رسالته :

(٢) هذا عجز بيت للبستاني في مدح كافور ، قامه كما في شرح المكبري ٢٨٧/٥ :

قواصد كافور نوارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيَا

ويلاحظ أنه حُرِّفَ في الرواية .



وَذَكَرَ الصَّاحِبُ صَفِي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ شَكْرٍ<sup>(١)</sup> ،  
فِي كِتَابِ «البصائر» لَهُ شَيْئاً فِي وَصْفِ  
دَمَشْقٍ مِنْهُ :

ودمشقُ زهرةُ الأبصار . وعروسُ الأمصار . ومجرى الأنهار .  
ومغرسُ الأشجار . ومُغْرَسُ السَّقَار . ومعبَدُ الأبرار . المستغفرين  
بالأسجار . ظلُّها الممدود . ومقامها<sup>(٢)</sup> المحمود . وماؤها المسكوب .  
وعيبها المسلوب . ومحاسنها المجموعة . وفضائلها المروية<sup>(٣)</sup> المسموعة .  
ودرجتها المرفوعة . وفاكهتها الكثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة<sup>(٤)</sup> .  
نسيمها عليل . وهجيرها أصيل<sup>(٥)</sup> . وماؤها سلسيل<sup>(٦)</sup> . وقد

١٠ (١) فِي الْأَصْلِ عُنْدَنَا : «ابن عبد الله» - وفي شذرات الذهب ١٠٥/٥ : «صفي الدين  
أبو عبد الله محمد بن شكر» - ولكن المصادر الأخرى كلها تختلف عنها ، كما  
فِي ذِيلِ الرُّوضَيْنِ ١٤٧ ، والنَّسِيمِ ٤٣٢/٢ ، وابن الأثير ٣٦٥/٩ ، وابن كثير  
١٠٩/١٣ ، والسلوك ٣١٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ ، ٢٨٠ ، فهي تترجم له  
كما يلي : «عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين ، الوزير الكبير  
صفي الدين ابن شكر أبو محمد ، ولد بالدميرة بين الاسكندرية ونصر ، وتوفي  
١٥ بالقاهرة ٦٢٢ هـ - وفي مرآة الزمان ٦٧٧/٢ : «وصف كتاباً ساء البصائر  
يرد به ؟ الأوائل والأواخر . ومن جملة ما ذكر فيه من فضائل دمشق قال  
الصادق الذي استحال ؟ القول قد وكل الله تعالى بكل بلد ملكاً إلا دمشق فإنه  
يحرسها بيته» - وقد جاءت الرسالة كذلك في عيون التواريخ لابن شاذان الكندي ،  
٢٠ بالورقة ٥٣ ط : «وذكر الصاحب صفي الدين عبد الله بن شكر وزير الملك المعادل  
فِي كِتَابِ البصائر لَهُ شَيْئاً فِي وَصْفِ دَمَشْقٍ مِنْهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وماؤها» وهو تصحيف .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : «الرؤية» اخذنا برواية ابن شاذان .  
(٤) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : سُورَةُ الرَّاقِعَةِ ٣٢/٥٦ : «وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة» .  
٢٥ (٥) فِي الْأَصْلِ : «وكان نسيمها الليل وهجيرها الأصيل» فصولنا عن ابن شاذان .  
(٦) فِي الْأَصْلِ : «السلسيل» - فصولنا .



شرفها الله تعالى بالذكر في كتابه . وآوى إليها من اختار من أنبيائه وأحبابه . فقال تعالى في كتابه المبين : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾<sup>(١)</sup> ولم تزل مقرّ البركات . ومعدن النبوات . ومنزل الرسالات . || وسكن أرباب الكرامات . [٦٨ظ]

ورّد في تفضيل بقعتها من الأخبار ما لا يُشكّ في صحة اسناده °  
قال - صلى الله عليه وسلم - : « الشّام صفوة الله من بلاده . فيها خيرة الله من عباده »<sup>(٢)</sup> ونبه في خبر آخر على عظيم فضله ، فقال :  
( « إن الله تكفل لي بالشّام وأهله » )<sup>(٣)</sup> .

ورغب في سكناها أهل الإسلام لقوله - عليه الصلاة والسلام - : « البركة في الشّام »<sup>(٤)</sup> . وذهب بعضُ المفسرين من أهل الاجتهاد إلى أنها « إرم ذات العماد . التي لم يُخلق مثلها في البلاد »<sup>(٥)</sup> .

قال :

ولما أنعم الله تعالى عليّ بإسكاني في فنائها . وتخيري لبنائها .

(١) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣

(٢) في ابن عساكر ١٠٧/١ : « الشّام صفوة الله من بلاده » إليها يجني صفوته من عباده » .

(٣) كذا ورد في الأصل - وفي ابن عساكر ٧٢/١ : « إن الله قد تكفل لي بالشّام وأهله » .

(٤) انظر الأحاديث عن بركة الشّام في ابن عساكر ، وخاصة ٢٣٣/١ : « إن الله يبارك في الشّام من الفرات إلى المريش » .

(٥) القرآن الكريم - سورة الفجر ٧/٨٩

وترهقي في أفيائها . وأنسي بانسانها . مضيت<sup>(١)</sup> إلى جامعها<sup>(٢)</sup> الجامع .  
 وشفعت<sup>(٣)</sup> بأدراك البصر منه إدراك المسامع . فلما وصلت إليه .  
 وحللت الجبا<sup>(٤)</sup> لدينه . رأيتُ مرأى صغر الرواية . ورونقاً حصل من  
 الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار . وجماً يفضل على جموع<sup>(٥)</sup>  
 الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار . وقرآنًا يتلى آثاء<sup>(٦)</sup> الليل  
 وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف به نفائس  
 الأعمار . والبركات تحف بجوانبه . والعلوم تنشر في زواياه ومحاربه .  
 والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تستند  
 وتروى . والمصاحف بين أيدي التالين<sup>(٧)</sup> تنشر فلا<sup>(٨)</sup> تطوى .  
 ١٠ وأعلام البر فيه ظاهرة فلا تحفى ولا تروى<sup>(٩)</sup> . والخلق منقسمون إلى  
 خلق . قد نبذ أهلها<sup>(١٠)</sup> ما وراهم من العلق . والإسلام فيه<sup>(١١)</sup>

(١) روى مؤرخو دمشق من هذه الرسالة هذا القسم التالي فجاء في النعمي

١٣/٢ : وفي ابن شداد من كتابنا هذا : بالصفحة ٩٧ السابقة بصدد وصف

الجامع وهي تختلف في شيء يسير سبزه بالمقالة : على أن ابن شداد يرويها

مرة على رواية وأخرى على رواية مختلفة فكأنه نقل من مصدرين مختلفين .

١٥

(٢) في الأصل وعبون التواريخ : « جامعها الجامع » - وفي النعمي : وابن شداد في

الصفحة ٩٧ : « مسجدنا الجامع » .

(٣) في النعمي : « وشفعت » - وفي ابن شداد من قبل : « وشفعت » والرواية هنا : « وشفعت » .

(٤) كلمة : « الجبا » ناقصة في النعمي وفي الصفحات السابقة من ابن شداد .

(٥) في الأصل : « جميع » - وفي المصادر كلها : « جموع » .

٢٠

(٦) في القرآن الكريم : سورة طه ١٣٠/٢٠ : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وغروبها ومن آثاء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى » .

(٧) في رواية ابن شداد السابقة : « أيدي الناس » .

(٨) في عبون التواريخ : « ولا تطوى » .

(٩) زوى الشيء : مثعه ونحوه وصرفه ، وطواه .

٢٥

(١٠) في النعمي وابن شداد السابقة : « أهلها القلق » .

(١١) في النعمي والرواية السابقة لابن شداد : « فيها فاش » .

فأش . والجهل به متلاش . وهو مما بنى الأولون لعبادتهم .  
وجملوه ذخراً لآخرتهم . وما يرح معبداً لكل ملة . اتخذته المجوس  
واليهود والنصارى قبل الإسلام هيكلًا وقبلة . وهو بيت المتقين .  
[٦٩] وسوق<sup>(١)</sup> المتصدقين . || ليلة للمتجدين . ونهاره للعلماء<sup>(٢)</sup> المجتهدين .

قال :

وعاشت أهلها وباشرتهم . وكاشفتهم وكأثرتهم . فرأيت سادة  
أدباء . وعلماء نجباء . ورأيتهم يتناظرون في الفقه مناظرة الوالد  
مع ولده . ويقفون عند كتاب الله تعالى فلا يعدلون عن واضح  
جده . ويقروونه عن علم . واستبصار . ويحتاطون في علمهم<sup>(٣)</sup> تصحيح  
الأخبار . ويتبعون ما وردت به ثقات الآثار . وعامتهم مشغولون<sup>١٠</sup>  
بالمعاش . آخذون من زينتهم عند كل مسجد<sup>(٤)</sup> أفضل الرياش . لا  
يخوضون في لفظ<sup>(٥)</sup> ولا إكثار . ولا يجتمعون على<sup>(٦)</sup> فسادية في  
مقيم . ولا بعيد الدار .

قال :

فأقت منها في أشرف البلدان التي هي أنموذج الجنان . وعنوان ١٠

(١) في عيون التواريخ : « سوق المتجدين » .

(٢) في عيون التواريخ : « نالمتجدين » .

(٣) في الأصل : « في علمهم » - عيون التواريخ : « مع علمهم » .

(٤) عملاً بالآية الكريمة ، في سورة الأعراف ٣١/٧ : « يا بني آدم خذوا زينكم عند

كل مسجد » .

٢٠

(٥) في الأصل : « في لفظ » وهو تصحيف .

(٦) في عيون التواريخ : « في فساد » .



الدار التي خازنها رضوان . والقلوب فيها عند ذكر الله حاضرة .  
والنفوس بالخير دون الشر <sup>(١)</sup> آمرة .

..

٣

وَمِمَّا قَالَه الْفَاضِي الْفَاضِل - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ بِهَا :

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ إِذَا تُجَنَّى  
قَلَّا قَلَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَدَّ شَبَابِهَا وَلَا صَحَبَتْ إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْيُمْنَا

شوقي إلى حضرة مولاي وسَيِّدي . وسندي وساعد يدي .  
وعين شمالي وجنوب شمالي . وكنتزي الذي أعتمد عليه ومآلي ، وَمَنْ  
به أرجو بلوغ سُؤلي وآمالي . المولى الأجلر يتيمة عقد الأخلاء .  
١٠ واسطة سمط الأصفيا . مدار فلك الوفا . وقُطْبُهُ . ومزاج رحيق  
الحياة وقُطْبُهُ . وروح جسد الإخاء وقَلْبُهُ . وحلي معصم الصِّفاء وقَلْبُهُ .

أدام الله جماله . وضاعف اجلاله . وحرَّس من الغير ظلاله .  
وبلَّغهُ سؤله || وآماله . وأحسن مُنتابَه وعُقباه ومآله . ولا زالت [٦٩ظ]  
أوقاته مقرونة بالسُّرور . وساعاته مصروقة بالْجور .

١٥ شوق الهائم الولهان إلى لذيق الوصال . والحائم العطشان إلى لذيق  
الماء الزُّلال . وحنيني إليه حنين الابل إلى أعطانها . والغرباء إلى

(١) في الأصل : « دون السوء » - وفي عيون التواريخ : « دون الشر » .



أوطانها . وكلفني به كلف الحائر السائر إلى تبلج وجه الصّباح .  
والكلف بحمياّ الرّاح . إلى ارتشاف ثغور الأقداح . بل كشوّقه إلى  
اعتلاق المعالي واعتناقها . واصطبّاح كاسات المكارم واعتناقها .

وكيف لا أذوب شوقاً إليه . وحنة عليه . وقد فارقت منه  
الطائر الميمون الذي لم أزل أقابل كلّ يوم منه بطائر اليمن والإقبال .  
والوجه الكريم الذي يجمع بين الجمال والإجمال .

وما تذكّرته إلّا وأشرقني بالذمّع طرف إلى رماء<sup>(١)</sup> رماء  
وما توهّمته إلّا وطالبني بالقرب منه فؤاد لنس ينسأه

فالله تعالى يعيد لياليا<sup>(٢)</sup> كانت بقربه أسعاراً بل نهاراً . وأياماً  
تقضّت في خدمته مواسماً<sup>(٣)</sup> بل أعياداً كباراً .

ومما أسرّ به قلبي الكريم<sup>(٤)</sup> ، أنّي وصلت إلى دمشق المحروسة  
حين شرد برّذها . وورّد وزدّها . وأخضّل نبتّها . وحسن نعتّها ، وصفا  
ماؤها . وصفا رواؤها . وتغنّت أطيّارها . وتبسّمت أزهارها . واقتر  
زهر أقحوانها . فحكى ثغور غزلانها . ومالت قصبُ يانها . فأنثت  
ثنّي ولدانها .

فلما قرّبت من بساينها . ولاح لي فيح ميادينها . وتوسّطت  
جنّة واديها . ورأيت ما أودعه الله فيها . سمعت عند ذلك حمّاماً

(١) في الأصل : « إلى رماء » مكررة ، ولعلّ الأولى : « إلى رماء » .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : « لياليا » .

(٣) كذا في الأصل ، ولعلّ الكاتب وضها كذلك ، وهي ممنوعة من الصرف .

(٤) ورد هذا القسم من الرسالة في كتاب غيون التواريخ ، بالورقة ٣٣ ط ، حتى  
آخر الكلام .

يُغَرَّد . وَهَزَارًا يَشْدُو وَيُرَدَّد . وَقُمْرِيًا يَنُوح . وَبَلْبَلًا || بِأَشْجَانِهِ يَبُوح [٧٠]  
فَوَقَفْتُ أَنِّي عَلَى بَارِيهَا وَأَكَادُ بِالْدَّمْعِ أَبَارِيهَا<sup>(١)</sup> .  
وَكَانَتْ النَّفْسُ قَدْ مَاتَتْ بِنُصَّتِهَا . فَعِنْدَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> عَادَتْ رَوْحُهَا فِيهَا

..

٤

وَكَتَبَ الْقَاضِي زَكِي الدِّينِ الْحَبِيبُ بْنُ مَحْيِي الدِّينِ  
بَحْيِي<sup>(٣)</sup> ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزَّكِيِّ ، مِنَ الْقَاهِرَةِ  
الْمَحْرُوسَةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ  
وَسِتِّائَةٍ ، إِلَى أَخِيهِ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ ابْنِ مَحْيِي الدِّينِ  
بَحْيِي الْمَذْكُورِ وَكَانَ بِدَمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ . وَتَوَفَّى  
الزَّكِيُّ الْمَذْكُورُ بِدَمَشْقٍ تَعَمُّدَهُ اللَّهُ بِرِضْوَانِهِ ،  
فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ . وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ أَجْدَادِهِ  
بِالصَّاحِيَّةِ :

يَسْأَلُونكَ عَنِ الرُّوحِ قُلْ ذَابَتْ شَوْقًا إِلَى أَحِبَّائِهَا . وَعَنِ النَّفْسِ

(١) فِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ يَزِيدُ الْعِبَادَةُ النَّالِيَّةُ : « أَسْفًا عَلَى أَيَّامٍ خَلَّتْ بِعَدَمِهَا حَلَّتْ مِنْهَا  
وَقِيهَا . فَعِنْدَ ذَلِكَ عَاشَتْ رَوْحِي . وَزَالَ أُنْيِي وَنُوحِي . »

(٢) فِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ : « فَعِنْدَهَا عَادَتْ » .

(٣) قَاضِي الْقَضَاةِ مَحْيِي الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مَحْيِي ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ مَحْيِي الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدِ  
ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ زَكِيِّ الدِّينِ ، أَمْدَهُ الظَّاهِرُ إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ ٦٦٨ هـ -  
كَمَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣٢٨/٥ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٢٥٧/١٣ . وَمِنْ أَوْلَادِهِ زَكِيُّ الدِّينِ  
الْمَذْكُورُ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ وَآخِرُهُ عَلَاءُ الدِّينِ الَّذِي أَجَابَهُ عَلَيْهِ ، فَمَا تَرَاهُ بَعْدَ  
هَذَا . وَقَدْ صَوَّبْنَا النَّصَّ بِمُنَاقَلَةِ الرِّسَالَتَيْنِ ، فَكُلُّ مِنْهَا تَوْضِيحٌ لِأُخْرَى . وَخَاصَّةً  
فِي الْجَوَابِ ، فَهُوَ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ فِقْرَةٍ مِثْلَهَا وَعَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ بِمِثْلِهَا ، فَتُكْرَرُ  
الْأَعْلَامُ وَالْأَلْفَاظُ وَالْمُفْرَدَاتُ نَفْسًا فِي كُلِّ مِنَ الرِّسَالَتَيْنِ .

٤

١٠

١٥

٢٠

قُلْ فَاضَتْ كَدًّا بِأَكْثَابِهَا . وَعَنِ الْعَيْنِ قُلْ هَظْلٌ وَبَلْ سَحَابِهَا .  
فَاصْطَفَقْ ثُبُجَ عَابِهَا . وَهَمَلَتْ هَدْبَ أَهْدَابِهَا . وَاسْتَزَلَّتْ عَوَاصِي  
الدَّمُوعِ مِنْ صَعَابِهَا .

هذا مع ما كان يرد على المملوك من المشرفات المشرقات .  
السَّابِقَاتِ الشَّائِقَاتِ . العَاطِرَاتِ العَاقِبَاتِ . الصَّادِعَاتِ المَحْبَبَاتِ .  
الصَّادِقَاتِ الْآتِسَاتِ . الْمُؤَنَسَاتِ الْمُحْيِيَاتِ . المَحَلِّيَّاتِ المَحَلِّيَّاتِ . الصَّادِرَاتِ  
عَنِ الْمَنْهَلِ الرُّوِيِّ مِنَ الْفَضَائِلِ . الْوَارِدَاتِ عَلَى الْعَبْدِ الصَّادِي إِلَى  
تِلْكَ الْمَنَاهِلِ . الْمَلْبَسَاتِ مِنْ حَوْكِ الْعَلَاءِ . حَلَّ الْبِهَاءِ الْمَحَلِّيَّاتِ جِيْدِهِ  
الْعَاطِلِ . التَّارِكَاتِهِ بِفَصَاحَتِهَا « قَسَّهَا »<sup>(١)</sup> يَرْفُلُ مِنَ الْعَمَى فِي ثِيَابِ  
« بَاقِلٍ »<sup>(٢)</sup> . الْهَازِمَاتِ جِيُوشِ الْهَمِّ بِكَتَائِبِ كَتَبِهَا . الْمُرُويَاتِ غَلَّلَ ١٠  
الشُّوقِ بِسَوَاكِبِ سَحَابِهَا .

فَكَيْفَ وَقَدْ ضَنَّ بِهَا فَقَلَّلَهَا ثُمَّ قَطَعَهَا . وَكَانَتْ تَجْدَعُ أَنْفَ الْمَنُونِ  
فَجَدَعَهَا . وَتَقْلَعُ عَيْنَ الْحُسُودِ فَاقْتَنَمَهَا . وَتَقْطَعُ سَبَبَ الْقَطِيعَةِ فَوْصِلَهُ  
وَاقْتَضِعَهَا .

[٧٠ظ] والمملوك فما ينسب هذا الجفاء إلى شيمه الكريمة || الوافية . ١٥  
ونعمه العميمة الموافية . بل إلى بلده ووطنه . ووالدته وسكنه .  
إرم ذات العماد والأعواد . والسَّعُودِ وَالْإِسْعَادِ . وَالتَّهَانِمِ<sup>(٣)</sup> وَالْأَنْجَادِ .

(١) قس بن ساعدة : أسف فخران ، وأحد حكماء العرب أدركه النبي قبل النبوة ،  
ورآه في عكاظ ، وكان خطيباً مفوهاً .

(٢) باقل الأباذي : جاهلي يضرب بيته المثل .

(٣) في اللسان : أن الأصمعي يرى أن التهمة هي الأرض المخصوبة إلى البحر جمعها  
تخائم ، والأنجاد جمع نجد وهو المرتفع .



والطَّارِفَ والتَّيْلَادَ. والغزلان والآساد، والرَّوَضَاتِ والفيضات .  
والدَّوْحَاتِ والرَّوْحَاتِ. والسَّرْحَاتِ والسَّاحَاتِ. والصفَّاتِ والصفَّاتِ .  
المعجبة بحسنها وجمالها . الرِّافَةَ زَهْوًا في ثياب إقبالها . المختالة طرباً  
في حَالِ خَيْلَائِهَا .

التي أَلْهَتْ مولانا عَنْ عَيْنِهِ بنعيمها ونسيمها . ووسيمها وشميمها .  
وحميمها وعميمها . وأزهارها وأشجارها . وأنهارها وأمطارها .  
وأطيَّارها وأسحارها . وأقطارها وأوطارها . ورياحينها وبساتينها .  
وميادينها وأفانينها . وغزلانها وخلانها . وولدانها وأخذانها . وجنَّاتها  
وروضاتها . وروحاتها وراحاتها .

و«برزتها» و«مزتها»<sup>(١)</sup> . و«ربوتها» و«لبوتها» . و«نيرتها»  
و«ربرتها» . و«جبتها»<sup>(٢)</sup> . و«سقطرها» و«مقراها» .  
و«وادي شرقها وشرقها»<sup>(٣)</sup> . وأعين عينها برياض «زبدتها»<sup>(٤)</sup> .

(١) برزة : من قرى دمشق - ومزة : كذلك ، وقد مر بنا ذكرها ، كما مرّت  
تعليلاتها على الربوة . والنيرب : قرية في منج قاسيون ، وقيل كانت مدينة ذات  
تسعة مساجد .

(٢) في الأصل : «جبتها» فصولها - والجهة من المرجة الخضراء . وشترهاها الحسنة  
الغراء ، كما في البرق المتألق ، بالمورقة ٦٧ ط ومزة الأنام ٧٧ - وأما سقطرها  
ومقري فالأولى من قرى القوطة والمتزهات المشهورة ، والثانية كانت غرق  
طاحونة الأشنان - انظر فيها غوطة دمشق كركد علي ص ٦٨ ، ومزة الأنام ٢٧٣  
(٣) الشقراء : منزهة مطلة على المريج الأخضر وعنده طاحونة الشقراء - وقد ذكر  
هذه المتزهات شعراء دمشق كابن حيوس وابن الساعاتي وفتيان الشاغوري ، كما  
في غوطة دمشق لكركد علي ٦٩

(٤) في الأصل : «زبدتها» - ولعلها «زبدتها» - كما ترى بعد قليل في جواب هذه  
الرسالة - وهي قرية تقع في آخر حدود القوطة كما قال ابن طولون الصالح  
عنها - انظر غوطة دمشق ص ١٢



وعظم شرفها بينيان « شرفها » . وتعلق نياطها بصفة  
بقراطها . وتشيد صروحها بأرجاء « كرم نوحها » . ومحاسن فرجها  
« بياب فرجها » . وضوعان نشرها « بياب نصرها » . وسور  
صورها « بياب صغيرها » . وقرع نواقيسها « بياب فراديسها »<sup>(١)</sup> .  
ومجامع جامعها<sup>(٢)</sup> ومراتع مرابعها . وإزالة عبوسها « بمنارة عروسها »<sup>(٣)</sup> .  
وارتفاع قدرها « بقمّة نشرها » .

وضرب قبايها « بثنية »<sup>(٤)</sup> عقابها . وتعطر أنفاسها بتدقيق  
« باناسها » . وتكاثر بشرها بشوران « ثوراها » . وزائد مزيدها بزيادة  
« يزيدها » . واندفاع رداها ببرد « برداها » . وطرّد آفاتنا بأطراد  
« قنواتها »<sup>(٥)</sup> . || وصدور برّدها . وورود وزدها . وظهور نورها ١٠

بنوار منشورها . ورائق رونقها بقضبان زنبقها . واشراق مجلسها  
باحداق نرجسها . وملاحة دعجها بزهر بنفسجها . وتضاحك رمانها  
بشغور أقحوانها . وأفنان أفنانها بأغصان بانها . وحلاوة جلواتها

(١) مرت بنا أبواب دمشق في الصفحة ٣٥ : باب الفرج ، باب النصر ، باب الصغير

باب الفراديس . ١٥

(٢) في الأصل : « ومجامع مجامعها » فرأينا أن يكون الكلام عن جامعها ، لأنه يقتضيه  
بمنارة العروس ، وفي الجواب الثاني من أخيه حديث عن الجامع ، وردّ على القول  
فيه ، وليست هنا كلمة تشير إليه ، فصبناها كما ترى .

(٣) منارة العروس : بالجامع الأموي بناها الوليد - وقبة النسر في الجامع معروفه  
انظر ترجمة الأنام ٤١ ٢٠

(٤) في الأصل : « ثنية » وصحيحها ما أثبتنا . وهو جبل مطل على الغوطة والمرج  
كما في غوطة دمشق ١٨٥

(٥) هي أنهار دمشق تشق من بردى . باناس ، ثورا ، يزيد ، قنوات - وقد جاءت  
في مخطوطة البرق المتألق على تفصيل ، وفي غوطة دمشق لكرد علي ص ١١٤

وكذلك في ترجمة الأنام ٩٣ ٢٥

لعرائس سرواتها . وتضرج وجناتها بشقائق جناتها . وتكامل  
أفراحها بانتظام قداها .

ولا تنس خروج كينها من ياسمينها ونسرينها . ونضارة ربوعها بغضارة  
ربيعها . وحشو منكما<sup>(١)</sup> بطائم منكها . ومُلَوَّطُرفها بلطائف طُرفها .  
وارتفاع سمكها وانقطاع سلكها . ومياها الصافية وظلالها الضافية .  
ذهب حينها ذهبنا . ودر حيث درنا . وفضة في الفضاء . فكيف<sup>(٢)</sup>

يبقى لمن حل في جنة النعيم ورياضها . ورتع في ميادين المسرة  
وغياضها . تلت إلى من سلمتهم يد الأقدار . إلى أرض آيست بدار<sup>(٣)</sup>

قرار . وبُذِلوا بجنّتهم ذات البان المتفاح<sup>(٤)</sup> . والورق المتصادح .  
والنشر المتقادح . والماء المطلق السلسيل . والنسيم الصحيح العليل .

﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكَلِ خَطَرٍ وَأَثَلِ وَشْيٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾<sup>(٥)</sup> .

وتقصّدتهم يد القضاء . فأخذتهم بالأساء والضراء . وأوقعتهم  
بمصر وسمومها<sup>(٦)</sup> . وحميمها وغمومها . وحزونها ووعورها<sup>(٧)</sup> . وحرورها

(١) المسك : بالفتح ، الجلد ، وبالكسر : الطيب - واللطام : جمع لطيمة ، وهي

المسك ، يقال فاحت اللطيمة واللطام ، وقبل البهر التي تحمل الطيب .

(٢) روى القرطبي في المخطوط ٣٦٨/١ طرفاً من هذه الرسالة بدأها بهذه الكلمة . وعبارته

تختلف عما عندنا ، لذلك صححنا ما تصحّف من رواية ابن شدّاد وذكرنا روايته .

(٣) في القرطبي : « ليست بذات قرار » .

(٤) في الأصل عندنا : « ذات البان المتفاح والروض المتفاح والنشر المتفاح »

هكذا بتعدد المتفاح ثلاث مرات - وفي القرطبي : « ذات البان المتفاح

والورق المتصادح والنشر المتقادح » فأخذنا بالرواية الصحيحة .

(٥) القرآن الكريم - سورة سبا ١٦/٣٦ : فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ،

وبدلناهم بجنّتين ذواتي أكل مخط وأثل وشي . من سدر قليل » .

(٦) في الأصل : « وسمومها » - وفي القرطبي : « وشبوسها » وهو يكرر روايتها

مرتين كذلك .

(٧) في الأصل : « ووعورها » - وفي القرطبي : « ووعورها » .

وزفيرها . وسعيرها وكيانها . ونيرانها<sup>(١)</sup> وسودانها . وفلاحيا وملاحيا .  
ومشاربها ومساربها<sup>(٢)</sup> . ومسالكها وممالكها . وصحناتها<sup>(٣)</sup>  
وعصفورها . وبوريتها<sup>(٤)</sup> وممقورها . وحرارة قموزها<sup>(٥)</sup> . ومخاوف نوروزها .  
ودارس طولها ورأس أسطولها . وتمكر مائها وتكثر هوائها .

فلو تراهم في أرجائها القصوى كالأباعر الحمل ﴿ وَهُمْ  
يَضْطَرُّونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
ثم أنهم || يتفكرون أنهم لم يصدر منهم ذنب يوجب هذا العذاب  
الكبير . فتقوم الحجة من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ  
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وما ظن المملوك أن والدته « دمشق » تقطع سبب صلته . ولا  
ترقب فيه إلا ولا ذمة<sup>(٨)</sup> . بعدما كان ينض عنها جفن العين من  
المهابة . ويخفض لها ﴿ جناح الذل ﴾<sup>(٩)</sup> من الرحمة ﴿ فلولا أنها صرفت

(١) في الأصل : « وفيرانها » - وفي المقرئ : « ونيرانها » .

(٢) المسرب : سيل الماء ؛ جمه مسارب .

(٣) في الأصل : « وصحناتها وعصفورها » - وفي المقرئ : « وصحناتها وعصفورها » -  
والصحن والصحناء : ويدان ويكران أدام من السبك الصغير المملوك وبالناء  
أخص<sup>١</sup> فارسية مصرية .

(٤) في الأصل : « وبورتها وممقورها » - وفي المقرئ : « وبورتها وممقورها » -  
والبوري : ضرب من السبك منسوب إلى بورة<sup>٢</sup> بلد بمصر بين ثين ودمياط -  
والسبك الممقور : الخاضع يقر في ماء وملح .

(٥) في الأصل : « وحرارة موزها ومخاف نوروزها » - وفي المقرئ : « وحرارة  
قموزها ومخاوف نوروزها » .

(٦) نقص في الأصل كلمة : « صالحاً » - وهي من القرآن الكريم - سورة فاطر ٣٥/٣٧

(٧) القرآن الكريم - سورة الشورى ٣٠/٤٢

(٨) في القرآن الكريم - سورة التوبة ٩/٩ : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة » . ٢٥

(٩) في القرآن الكريم - سورة الاسراء ١٧/٣٤ : « واخفض لها جناح الذل من الرحمة » .



قلب مولانا عن عبده . ولوته بحسن معاهدها عن عهده . وكانت ذريعة إلى قطع مشرفاته التي إذا كان وجه الزمان ﴿ عبوساً قَطْريراً <sup>(١)</sup> ﴾ . جلت له من محياها الوسيم جزاء بما صبر ﴿ جنة وحريراً <sup>(٢)</sup> ﴾ . يقال دعاء ووفاء بحقها : رب احرسها كما ربنتي صغيراً <sup>(٣)</sup> . ومع هذا ، فالمملوك لا يصرمُ حبل مودتها ولا يقطع . ولا يتسلى عنها بغيرها ولا يقنع . ولا يعتبها ولا يلومها ؛ فإن أنفك منك ولو كان أجده .

فا في سواد العين إلا مثالها ولا في سواد القلب للغير موضع بل يقول رب احفظها واحرسها . وأطد دعائم عزها بعلو علائها وآسبها . واجمنا قريباً بأرجائها . وامتدذ عليه أفياء رحمتك وأرددنا إلى أفيائها . وفرق شمل الآلام بشائل هوائها . وززل رواسي الأوام <sup>(٤)</sup> بزال مائها . وأزخ عليها ستر معروفك الذي لا ينكر . وزج لها سحائب نعمك التي لا تكفر . وحطها بذمة جوارك ؛ إنك على كل شي . قدير <sup>(٥)</sup> .

فكتب إليه مجاباً <sup>(٦)</sup> :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وأقر العين بما أهداه

(١) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٠/٧٦ : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَطْرِيرًا .

(٢) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٢/٧٦ : ﴿ وَجَزَاءً بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا .

(٣) في القرآن الكريم - سورة الاسراء ١٧/٣٤ : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَ رِيَاءِي صَغِيرًا .

(٤) الأوام : بالضم ، العطش ودوار الرأس .

(٥) كثرت في آيات القرآن حتى ما تحصى هنا .

(٦) ذكرنا أن الرسالة هذه تجيب على كل فقرة من الفقر فكأنها تناظر الرسالة



من الفضل والسيد الأحفى :

وَرَدَّ الْكِتَابُ بِهِ فَرَحْتُ كَأَنِّي      نشوانُ راحٍ في ثياب تبختر  
|| لما قَضَضْتُ خَتَامَهُ فَتَبَلَّجَتْ      بيضُ الأمانِي مِنْ سَوَادِ الْأَسْطَرِ  
قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ خَدَّ الثَّرَى      شُكْرًا وَلَا حَظًّا لِمَنْ لَمْ يَشْكُرِ

[٧٢]

- فحرس الله آية إعجازه . الذي طوى البحر ودَّره في صدور  
كلامه وأعجازه<sup>(١)</sup> . وأعزُّ بلاغة إيجازه . الذي حلل مُعَرَّم السَّحَرِ  
بحقيقة خطابه ومجازه . وأدام شرف إعزازه . لرياض الفضائل المتحققة  
بجميل طرازه . وأعلى همة انتهازه . لفرص المعروف الذي أتصل  
سبب انتسابه بارتياحه واهتزازه . وأعان الله قلبي الذي لا يزال  
الأشواق تعذِّبه بنيرانها . وكتائب النوى ترحف إليه لانتهاه<sup>١٠</sup>  
أحبته بفرسانها . ونجدات الصبر لا تجيبه عند استغاثته إلا  
ببهرانها .

- هذا ، مع ما كان يردُّ على المملوك من مثل هذه المكاتبات  
الفاضلات . الفاصلات العاليات . العالقات المعجبات . التحيات  
الطيبات . الزاكيات الزكويات<sup>(٢)</sup> . الصالحات الفاضلات . السانحات<sup>١٥</sup>  
الرائحات . السائرات المستفريات . المانحات الراجحات . الوافدات  
من البحر الخضم الزاخر . المهديات نفائس اللائى والجواهر .

الأولى . وقد نرحنا الأعلام هناك قلن تعيد الكرة هنا . ولما غلب ان نشير  
الى أنه أنقص بعض الفقر عما في الرسالة الأولى ، فقله ناقص في المخطوطة أول  
الكتاب لم يتطرق إليه في جوابه أكثفاء بما أورد هنا .

٢٠

(١) أعجاز الكلام : أواخره .

(٢) الزكويات : نسبة الى زكي الدين المخاطب في الرسالة .

المضاعفات لمضاعف الشوق بهذه المفاخر والمآثر. المعربات عن فصاحة  
« قس » و « سَحْبَان وائل »<sup>(١)</sup>. الخطابات لِأَعْيَا في العبارة من  
« بأقل »<sup>(٢)</sup>.

..

وقد نابت الوالدة في الجواب. لما نبا بي العي عن فصل  
الخطاب. وقلت: أين مَخْشَاي<sup>(٣)</sup> عن تلك الدُّرر. وأين فقري  
وفقري من تلك الفقر. أريها السَّهَّ وتريني القمر<sup>(٤)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الوالدة إرم ذات العباد. إلى سيّد الأبناء والأولاد.  
الذي لم يخلق مثله ولا مثلي في العباد<sup>(٥)</sup>. والبلاء. الذي طَوَّحَتْ به  
١٠ عني يدُ النَّوى والعباد. وزايلني بفرقة سواد العين وسويداء القواد.  
فاستلَّهْمَا الفراق وأقاضها<sup>(٦)</sup> ملابس الحداد.

(١) قس بن ساعدة مرّت بنا ترجمته في الصفحات السابقة - وسَحْبَان وائل: من  
باهرة خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وعاش زمنًا في الاسلام.

(٢) انظر شرحها في الصفحات السابقة.

(٣) المَخْشَاي: الخوف، وقطع الزجاج المتكسر وقد قال المتنبي في ديوانه  
١٥ طيمة المكبري ١/١١٣:

يا ضوجه يربك الشمس حالكة ودُرُّ لفظ يربك الدُّرُّ مَخْشَايَا

وشرحه المكبري بقوله: خرّ من حجارة البحر وليس بدّر.

(٤) السَّهَّ: كويكب صغير خفي الضوء في بنات نض الكبري والناس يتخفون  
به ابصارهم. وفي المثل: أزعج السَّهَّ وتريني القمر، يضرب لمن يتألف فيما لا ينبغي  
وقد روي على شكل آخر في جميع الأمثال للبيداني ١٩٦/١ فارجع اليه.

(٥) في القرآن الكريم - سورة الفجر ٨٩/٨٧: «إرم ذات العباد» التي لم يخلق  
مثله في البلاد.

(٦) يقال: هذا بذًا قوضًا بقوض، أي بدلا بيدل.

[٧٢ظ]

|| سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته . مقرونة برضوانه الدائم .  
 مُشْرِقة بالصلاة على سيدنا محمد أبي القاسم . فصللي الله عليه ما ألتأم  
 شمل مُشْتَتَ . وما حنّ مُشتاقٌ وبكى<sup>(١)</sup> مُتَلَقِّتٌ . وما جَرَتْ عَبرتي التي  
 إن سكبت تسكبُ ولا تَسْكُتُ . على الولد المخصوص بولائي .  
 المكرم بحسن ثنائي . وواسطة عقد أبنائي . وسند سُعودهم وبدر  
 سمانهم . وعلم علمائهم . ومشرق أنوارهم . وروثق افتخارهم . وصارم  
 حماسهم . و«حاتم» سماحتهم . ونفس أشباحهم . وقُدس أرواحهم .  
 وصدر ناديتهم . وبحر راجيتهم . وتاج عزهم . وسياج حرزهم . الذي  
 أمطى جواد السيادة . وعلا قمم المعالي لسالف السادة .

فيا أيها الولد العزيز العالم الزكي . والمفتدى المكرم الرضي .  
 رُزِقْتَكَ على كِبَرِ سِنِي . وحملتكَ وَهْنًا على وَهْنٍ<sup>(٢)</sup> . وما شبتُ حتى  
 شابتِ النوى من طول عمري . وأَيَّتَتِ الدُّهورُ أنَّ مقدارها ينقص  
 عن قدري . وولدتُ القرون قرناً قرناً . وخَبَرْتُ أبنائي إبناً إبناً .  
 فأصطفاك قلبي بِمَحَبَّتِهِ . كأصطفى «يعقوب» «يوسف» من بين إخوته .

ولما رُمِيتُ منك بالبعد . وحرمت عيناى طعم الرقاد .  
 وكَحَلْتُ بِالْأَمِّ السَّهَادَ . وَايْبَضَّتْ مِنَ الْحُزَنِ<sup>(٣)</sup> فَقَلَّتْ هَذَا الْحَدَادُ .  
 واضطربت أرجائي بالتأوه<sup>(٤)</sup> . واصططحب ضجائى كالرعد في جوه .

(١) في الأصل : « وبلوى » ولعلها كما صوبنا .

(٢) في القرآن الكريم - سورة لقان ١٨/٣١ : « وَوَمِمَّا آتَيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّكْرِ حَمَلًا ، أُمًّا وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ » .

٢٠

(٣) في القرآن الكريم - سورة يوسف ٨٦/١٢ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ » .

(٤) كَذَا في الأصل - ولعلها كَلْتَاوَه ، لضرورة السجع ولم تفهم الجسلة التي فيها ولعل كلمة : « واصططحب ضجائى كالرعد » مصحفة ، يريد بها : « واصططحب سحائى كالرعد » .



وجرى ماء الدمع بأعظم نوره :

أغالبُ دَمْعِي ثم يَغْلِبُ جَارِيَاً • ومن لم يُسِلْ دَمْعاً على البَيْنِ يظلم  
وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا وَضَعَهَا إلى القلبِ باغِ المِوجِعِ المتألمِ  
خَلِيلِي ليسَ الدَّمْعُ عِنْدِي بِدَافِعٍ • ولَوْعَ غَرَامِ كالْحَرِيقِ المَضْرَمِ  
|| وهل أَنَا إِلَّا رَبُّ نَفْسٍ مُعَارَةٍ • وَقَلْبٍ مُعَارٍ لِلْجَوَى والتَّأَلُّمِ [٧٣]

وَحَمَلْتُ مِنْ عِبْنِ النَّوَى وَأَثْقَلَهَا • أَثْقَلَ مَا حَمَلْتَهُ أَكْثَانِي مِنْ  
جِبَالِهَا • فَقُلْتُ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ <sup>(١)</sup> • فَرُبَّوَعِي  
مَوْحِشَةٌ • وَوَحْشَتِي مَدْهَشَةٌ • وَبَهْجَتِي خَامِدَةٌ • وَمَهْجَتِي شَارِدَةٌ •

وَمَا قَرَّتْ عَيْنِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى كَرِيمِ كِتَابِكَ الْوَاردِ إِلَى ابْنِي •  
١٠ وَبَكَيْتُ بِالْذِمَاءِ لَمَّا سَمِعْتُ دَاعِي الشُّوقِ مِنْكَ بِأَذْنِي •

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً • وَحَدَرْنَا كَالذَّرِّ لَمَّا يُثَقِّبُ

فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعَنِّي • وَتَأَدَّبَ وَمَا أَهْبَ لِفَرْطِ الْإِخْلَالِ مِنِّي •  
فَأَعْوَادِي ذَاوِيَةٌ • وَسَعُودُ إِسْعَادِي خَاوِيَةٌ • وَتَهَامِي وَبِيَّةٌ • وَأَنْجَادِي  
دَنِيَّةٌ • وَطَرْفِي كَلِيلٌ • وَطَارْفِي قَلِيلٌ • وَتَالِدِي ضَيْلٌ • وَغَزَلَانِي  
١٥ نَافِرَةٌ • وَأَسَادِي بِالقَاهِرَةِ • وَرَوْضَاتِي مَعْطِشَةٌ • وَغِيضَاتِي مِنْ عَفْصِ  
مَشْوَشَةٍ • وَذَوْحَاتِي مَسْوُودَةٌ • وَرَوْحَاتِي مَنَكْدَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وَسِرْحَاتِي مَقِيدَةٌ •  
وَسَاحَاتِي مُبِيدَةٌ <sup>(٣)</sup> • وَضَفَاتِي مَبْعَدَةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَضَفَاتِي مَفْرَدَةٌ • وَخِيَلَاؤُهَا

(١) القرآن الكريم - سورة الزلزلة ١/٩٩ : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » .

(٢) في الأصل : « مَنَكْرَةٌ » - ولعلها كما رسمنا للجمع .

(٣) في الأصل : « مَسْدَدَةٌ » ، ولعلها كما اقترحنا للسياق .

(٤) في الأصل كمررة : « وَضَفَاتِي مَبْعَدَةٌ » - ونظن أن ذلك من عمل الناسخ فحذفنا المتكرر .



خمول • وسامح طربها ذلول • ونعيمي متزور • ونسيمي حرور •  
 ووسيمي منكور • وشيمي بهجور • وعيمي يسير • وأزهاري  
 ناحلة • وأشجاري ذابلة • وأنهاري بماء الدمع سائلة • وأمطاري من  
 جفوني هاطلة • وأطاري من غراب البين حافلة • وأسحاري<sup>(١)</sup> لحر  
 الظهيرة ممائلة • وأقطاري لوحشتكم غير أهلة •

ونار حنيني ريارياحيني • وماء حيمي شرب بساتيني • ومياد  
 أنيني بمياديني • وفنائي من بعد أفانيني • وغرامي لغائب غزلاني •  
 وسهادي لفرقة خائني • ووجدي بناي أبنائي وولداي • وحفظ  
 عهدي لفتيتي وأخذائي • وجني جنائي مقطوع • || وارتياح روحائي  
 ممنوع •

ولا طاب منزلي « يبرزتي » و « مزتي » • منذ عز لقائي لأعزتي •  
 ووحشة « لبوتي » و « ربوتي » • كوحشة وحشي ولبوتي • و « نبري »<sup>(٢)</sup>  
 يقول الناري • و « رربي » رومي بكربي • و « جبتي »<sup>(٣)</sup> بل عبارتي<sup>(٤)</sup>  
 وبهجتي • وجلتي<sup>(٥)</sup> كلون أحجار متجتي •

وحسن سطور بقتي « بسطراها » • وقرّة عيني بصورة ١٥

(١) في الأصل : « وأشجاري لحر الظهيرة ممائلة » وقد أحاب عن الأشجار قبل قليل ،  
 فقلته يتحدث عن الأشجار بمصر فيصفها بالحرارة كالظهيرة ، لذلك صورناها  
 وبغير هذا لا تستقيم العبارة ولا يكون لها معنى .

(٢) شرحنا « النبر » فيما سبق فارجع إلى الخواشي .

(٣) في الأصل : « جبتي » - فصورناها ، وقد مر بك تعليق على موقعها . ٢٠

(٤) في الأصل : « بل عبارتي » ولم نفهم معناها ، فقلته يريد أحبا « كل عبادتي » أو  
 بما معناها مناظرة لكاف التشبيه في الجملة التالية .

(٥) في الأصل : « وجلتي » - ولعلها كذا صورنا ، وقد رأيناها قبل قليل .

«مُقرأها»<sup>(١)</sup> . تكتبها شقر الدموع من وادي شريقها و«شترها» .  
وساءت ظنوني . لما لم تعان عيني عيون عيني . برياض «زبديني»<sup>(٢)</sup> .  
وأعظم زفيري وفوحي . إذا جالت بأرجاء . «كرم نوح» روحي .  
وتصعد أنفاسي من قروحي . لغيتكم عن مناظري وصروحي .  
فقرّجي سمجة . ورحاب «باب قرّجي» حرجة .

وضاع تضوع نشري «بباب نصري» . ونفخ في صوري  
«بباب صغيري»<sup>(٣)</sup> . ولا يتسلّى قلبي ومسامعي . إلا بتلاوة  
الآيات بجامعي . وخطاري مشغول بالآس . ولي تأسي بعطر أنفاسي  
«ببأناس» . فثار «ثوراني» بثورة أخلاق . و«يزيد» يزيدني  
بأشواق . وأورد الوجد خير ردائي . مسلسلًا عن «بردائي» .  
وقالت «قنواقي»<sup>(٤)</sup> احكام النوى آفاتي . وصدور برّدي من نار  
وجدي . وورود وزدي . من جمر كبدي . وترنق رونقي . وأبيضّت  
عيون زنبقي . وملاحة دعجي . أخفاها اكباد بنفسجي . وزالت  
نضارة ربوعي . لما فقدت سحب أكتفكم غضارة ربيعي .

ويا أيها الولد ، نسنت الخفاء إلى طبعي ، ووطني وبليدي . ولا  
أعرفه أنا ، فكيف يعرفه ولدي . ولما استتم || كتابك الكريم .  
أتاك من ابني جوابك والتّسليم . ووحق من زين سمانني بنجومني .

[١٧٤]

(١) سطرًا ، ومُغزى ، والشعرا . سرت بنا تعليقات عليها - انظر البرق المتألق ،  
وغوطة دمشق لكرد علي .

(٢) انظر تعليقاتنا على موقع «زبدن» قبل قليل .

(٣) الأبواب مشهورة ، وخصص لها ابن شداد فصلًا في هذا الكتاب فارجع اليه  
بالصفحة ٣٥

(٤) ذكرنا الاختار ، وهي تشق من بردي - انظر غوطة دمشق ١١٤

وبرأ أولادي من أديي • ما صرقت قلبه ولا ألهيته • ولا ثنيت  
عنايه ببياديني<sup>(١)</sup> • ولا لوبته • ولا شاهدته • ولا رأيته • مستغرقاً في  
زهرة حياة دنيائي • ولا متعلقاً بعشرة أبنائي • ولا ساعياً متزهاً •  
ولا غافلاً مترفهاً • ولا والله منذ سار عنكم إلى تربتي • مارقاً إلى  
« ربوتي » • ولا رأى « مزتي » •

وقد أنبأتك خبر حاله وحالي • وأوضحت برهان مقالي • بما  
فصلت في جوابي • وحذوت حذوك في خطاي • وقد أقررت عيني  
وأثلجت صدري • وسموت بالفضل على الأبناء سموً بدري •  
وضاعفت نأسفي • وقاربت بتأوه ابني تلوهفي •

فنسأل الله رب العالمين أن يأتينا بكم أجمعين • سالمين معافين •  
ويشفي علّة شوقنا باجتاع شملكم بشملي • إنه قادر على ذلك وملي •  
ويا أيها الولد كيف سمحت<sup>(٢)</sup> ...

(١) في الأصل: « بنازيني » ولم تر لها معنى فقلعناها كما وضعنا .

(٢) وفقت نسختنا المولدية عند هذه الكلمة - وهي وحدها الأصل بسبب الحرم

الواقع في نسخة لندن - فانقطعت الجملة . لذلك عجبنا نفثش عن مصدر تنسم به  
الناقص هنا . وقد هدانا البحث إلى خطط المقرئ ٣٦٨/١ فوجدناه قد روى  
بقية الرسالة في صفتين كبيرتين يبيننا نقلها هنا فنجعل القارئ إلى المقرئ  
حين تشوقه بقية الرسالة . ونحن إذا تكمل العبارة الناقصة فحسب • وقد صدرها  
المقرئ بقوله: « فأجابه من دمشق بكتاب من جهته على لسان دمشق تخاطبه:  
ويا أيها الولد العزيز كيف سمحت فطرثك السليمة . ومروءتك الكريمة .  
وسيرتك المستقيمة . وصبرك المحافظ . ودينك المراقب الملاحظ . بذم من  
جنبت نعمها . وسكنت حرمها . وقلت مصر وشموها . وسقت عليها القول  
من كل جانب . واستعرت لها التشكيد حتى في المشارب والمشارب . وهلاً  
ذاكرها وقد باكرها بيل النعم عيشة بيل النعم بكأس من نسيجه . . . » وهكذا  
يكمل في مدح مصر • وما نظن ابن شداد إلا وقف من هذا الاختيار عند هذه  
الجملة لأن ما بقي ليس من موضوع مدح دمشق .



## وَمَا مَدَّحَتْ بِهِ نَظْمًا<sup>(١)</sup>

١

قيل<sup>(٢)</sup> : نظر المأمون يوماً من بناء كان فيه إلى أشجار الغوطة  
وبنائها فيحلف بالله أنها خير مَنَعَى على وجه الأرض . فقال بعض<sup>(٣)</sup>  
من يُحسن الكلام في ذلك :

(١) روت كتب الادب والتاريخ أكثر هذا الشعر ، وجاء جلّه في عيون التواريخ  
لاين شاكر الكتي ، مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ ، في حوادث سنة ٩٦ - وجاء  
بعضه في ابن عساكر ١٦٦/٢ وما بعدها ؛ وفي فاكهة المجالس للمقدسي ، مخطوطة ؛  
وفي رحلة ابن بطوطة ١٩١/١ ، طبعة باريس ، وفي معجم البلدان لياقوت ، مادة  
دمشق ؛ ونقل عن هذه المصادر المؤرخون المعاصرون المحدثون ، ومنهم الاستاذ  
الرئيس المرحوم محمد كرد علي في غوطة دمشق ٨٢ وما بعدها ؛ ومنتخبات  
التواريخ لدمشق لمحمد أديب تقي الدين ١٥٢/٣ وما بعدها ، ومن الصعب حصص  
المصادر ومردّها هنا . وقد قايّنا رواية الأسماع على ما جاء في هذه الكتب ودواوين  
الشعراء المخطوطة والمطبوعة ، للتثبت وحراً على الدقة ، لأننا نتمدّد على مخطوطة ليدن  
فحسب ، وقد يتنا أن نسخة ليدن بخرومة هنا كذلك في الشعر كما خربت في النثر .

(٢) جاءت في فاكهة المجالس ، بالورقة ٤٤ و - وفي ابن عساكر ١٦٦/٢ : « وقال  
محمد بن أبي طيفور : ويقال إن المأمون نظر يوماً إلى أشجار الغوطة وبنائها »  
- انظر أخبار المأمون في الشام ، كتاب بندايد لاين طيفور ، ص ١٤٤ ، سنة

١٨٣١٧

(٣) في ابن عساكر : « فقال بعض المؤلفين لحسن الكلام » .



١. نظر المأمون يوماً من دمشق من «أباني»<sup>(١)</sup>
٢. في رياض مونتقات بين أشجار حسان
٣. فشى شوقاً إليها ضاحكاً بين غوان
٤. ثم آلى<sup>(٢)</sup> بيمين أنها خير المنافي
٥. فرشت بالثور فرشاً تحت ظل<sup>(٣)</sup> وسوان
٦. أخضر رف رقيقاً<sup>(٤)</sup> جاره أحمر قان

٢

وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

١. ليس في الدنيا نعيم غير سكني في دمشق [٧٤ظ]
٢. تبصر<sup>(٦)</sup> العينان منها منظرًا ليس الخلق<sup>(٧)</sup>
٣. جنة يفجر منها ماء عين ذات دفق

- (١) في الأصل وابن عساكر : «من أباني» - في فاكهة المجالس : «في أباني» وقد قال المرحوم كرد علي في «غوة دمشق» ص ٢١٩ : «أرض أبان : تنسب إلى أبان بن مروان أخي عبد الملك بن مروان وهي بمذام الداودية شمالي الأردن من بيت لها» . فهي من القرى الدائرة في القروطة ، ولعلها هي المقصودة هنا .
- (٢) في الأصل : «آلا» - «منافي» - والصحيح عن ابن عساكر والفاكهة .
- (٣) في الأصل : «ظل» - وفي ابن عساكر : «ظل» - ومنه السائبة سفت الأرض وهي السجاية .
- (٤) في الأصل : «رق رقيقاً» وفي ابن عساكر : «رف رقيقاً» .
- (٥) في ابن عساكر ١٦٧/٢ : «قال محمد بن أبي طيفور : ويقال إن المأمون قال يوماً عجبت لمن سكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر الأنيق الذي ليس يخلق مثله ؛ فقال في ذلك بعض مؤلفي الكلام الحسن» - ومثله في فاكهة المجالس بالورقة ٣٣ و .
- (٦) في الأصل ، وفاكهة المجالس : «تبصر العينان» - وفي ابن عساكر : «تنظر» .
- (٧) في الأصل : «ليس يخلق» - وفي ابن عساكر والفاكهة : «ليس يخلق» .

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : في دخول المتوكل  
دمشق يقول أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى الطائي<sup>(١)</sup> :

- ١ العيش في ليل<sup>(٢)</sup> «دارياً» إذا بردا
- ٢ قل للإمام الذي عمت فواضله
- ٣ الله وآلاك عن علم خلافته
- ٤ وما تمنت<sup>(٣)</sup> عتاق العيس في سفر
- ٥ أما دمشق فقد أبدت محاسنها
- ٦ إذا أردت ملأت العين من بلد
- ٧ عيسى<sup>(٤)</sup> السحاب على أجبالها فرقا
- ٨ فليست قبصر إلا واكفا خضلا
- ٩ كأنما القيظ ولي بعد جيته
- والراح غزجها بالماء من «بردى»
- شرقا وغربا فما نُحْصِي لها عددا
- والله أعطاك ما لم يُعْطه أحدا
- الأتعرفت فيه اليمن والرشد
- وقد وفي لك مطربها بما وعدا
- مستحسن وزمان يشبه البلدا
- ويُضِجُ التبت في صحرائها<sup>(٥)</sup> بددا
- أو يانعا خضرا أو طائرا غردا
- أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

..

- (١) جاءت في فاكهة المجالس ٤ ط ١ وفي ديوان البحرى ط ١ بيروت ١٩١١
- (٢) ١٩/١ : «وقال يذبح المتوكل» - وجاءت في ابن عساكر ١٧١/٢ - ورويت  
الآيات الخمسة الأخيرة في معجم ياقوت للبلدان ٥٩٤/٢
- (٣) في الأصل : «في ظل» - وفي الديوان والفاكهة وابن عساكر : «في ليل» .
- (٤) في الأصل : «وما تمنت عتاق العيس» وهو نصيف - وفي الديوان المطبوع :  
«وما تمنت عتاق الخيل في بلد» - وفي الفاكهة وابن عساكر : «وما تمنت  
عتاق العيس في سفر» .
- (٥) في ياقوت والديوان المطبوع : «يضي السحاب» - وفي الأصل : «يضي السحاب» .
- (٥) في حاشية النسخة : «في أرجائها» - وفي فاكهة المجالس : «في خضرائها» .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن<sup>(١)</sup> الصنوبري الحلبي :

١. أَمْرٌ بِـ «دِير مُرَّان» فَأَحْيَا وَأَجْعَلَ يَنْتَ لَهْوِي «يَنْتَ لَهْيَا»<sup>(٢)</sup>
٢. وَيَبْرُدُ<sup>(٣)</sup> غَلِي «بِرْدِي» فَسَقِيَا لِأَيَّامِي عَلَى «بِرْدِي» وَرَغِيَا
٣. تَفِيضُ جَدَاوِلِ الْبَلُورِ فِيهَا<sup>(٤)</sup> خِلَالِ حَدَائِقِ يُذَيَّنُ وَشِيَا
٤. فَمَنْ تَفَاحَةً لَمْ تَعُدْ خَدًّا وَمَنْ رَمَانَةً<sup>(٥)</sup> لَمْ تَعُدْ ثُدْيَا
٥. وَنِعَمَ الدَّارِ «دَارِيَا» فَفِيهَا صَفَا لِي الْعَيْشُ حَتَّى صَارَ أَرِيَا<sup>(٦)</sup>
٦. وَلِي فِي «بَابِ جَيْرُونَ» ظِلَاءٌ أَعَاطِيهَا الْهَوَى ظِلِيًّا فَظَلِيَا
٧. صَفَّتْ دُنْيَا دِمَشْقَ لِمُصْطَفِيَا<sup>(٧)</sup> فَلَسْتُ أَرِيدُ غَيْرَ دِمَشْقَ دُنْيَا

..

(١) من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٣٤ على رواية ابن العاد في شذرات الذهب ٣/٣٣٥ ، وله شعر كثير في دمشق وأطرافها ومفاتها - وقد جاءت هذه الايات في ابن عساكر ٢/١٧٢ ، وفي مسالك الألبار ١/٣٥٥ ، وفي معجم البلدان لياقوت ٢/٥٩٣ ، وفي فاكهة المجالس المخطوطة بالورقة ٤٤ و - وفي الروضيات للطباخ ٢٧ - وفي مسالك الألبار مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ أن دير مران ربما كان قرية دسر .

(٢) في الأصل : « بين لهيا » وهو خطأ ، صححناه عن المصادر المذكورة .

(٣) في الأصل : « ويبرد غلي » - في ابن عساكر : « ويبرد غلي بردي » .

(٤) في ابن عساكر : « البلور منها » .

(٥) في معجم البلدان : « ومن أترجة » - في الروضيات : « لم تحط ثديا » .

(٦) في الأصل : « صار ديا » - وفي فاكهة المجالس وابن عساكر : « صار أريا » .

(٧) في معجم البلدان : « لعاطينها » - في ابن عساكر : « ويروي : هي الدنيا دمشق بساكنها » .

(٨) في مسالك الألبار : « فليس يريد غير دمشق » - وفي معجم البلدان : « فلست ترى غير دمشق » .



وأنشد أبو المظفر محمد بن أسعد الفقيه<sup>(١)</sup> الحنفي العراقي لنفسه :

- ١ دع الرسم لاح على «يثرب» وعج «بالحصب»<sup>(٢)</sup> و«الأخشب»
- ٢ فتمّ التي همت من أجلها وضاقت بي<sup>(٣)</sup> الأرض عن مذهبي<sup>(٤)</sup>
- ٣ هي الرّيم ما رمت عن حبّها ولا رمت غير هوى الملعب<sup>(٥)</sup> [٧٥]
- ٤ فقلت أجل إنّها جنة وما ذمّها قطّ إلا غيـ
- ٥ و«بالزّة» الجنة المستلذّمة بها العيش والشرف المعجـ
- ٦ ترسم من فوق أشجارها<sup>(٦)</sup> طيور بلحن لها مطرب
- ٧ وكم مغرب فيهم<sup>(٧)</sup> عن شجى وكم من مُغنّد ومن مغرب
- ٨ لأزهارها نشر مسك إذا نسيم بها هبّ أوزرتب<sup>(٨)</sup>

(١) ترجمه الصفدي في الروافي بالوفيات ٢٠٣/٢ ، فقال محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه أبو المظفر ابن الحكيم البغدادي العراقي الحنفي الواعظ ، تزيل دمشق ، كان يظنّها ودرّس بالطرخانية والصادرية ، وشرح المقامات للحريري ، توفي سنة ٥٦٧ هـ - وجاءت ترجمته في الجواهر المضية للقرشي ٢٢/٢ ، وفي الدارس ٥٨٩/١ في ذكر المدرسة الصادرية .

(٢) الحصب : موضع فيما بين مكة ومي ، كما في ياقوت ٦/٢٦٦ - والأخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى مي ، أحدهما أبو قيس والآخر قبيطان ، كما في ياقوت ١/١٦٣ - وجاءت القصيدة كاملة في ابن عساكر ٢/١٧٥ في الأصل ، يجعلها بلغة المتكلم : « هت » - « ضاقت بي » - وفي ابن عساكر يجعلها بلغة المخاطب : « هت » .. وضاقت بك .

(٣) في ابن عساكر : « عن مذعب » - في ابن شداد : « عن مذهبي » .

(٤) بعد هذا البيت أورد ابن عساكر ثمانية أبيات لم يروها ابن شداد ، فارجع إليها حين تسعى الى تمام الشعر ، فقد انقص مؤلفنا كثيراً من أبيات القصيدة .

(٥) في ابن عساكر : « أشجاره » .

(٦) في ابن عساكر : « فيها » - وها يتحطم الوزن ، وصحيحه ما عندنا .

(٨) الزرتب : طيب ، أو شجر طيب الرائحة ، يسمى برجل الجراد ، وهو الزعفران كذلك .



- ٩ وأنهار «جلق» تجري إلى مساكنها عذبة المشرب  
 ١٠ وجامعها ما له مشيه بشرق البلاد ولا المغرب<sup>(١)</sup>  
 ١١ كثل أهلها ليس مثل لهم لدى النسك فاطرف بهم واعجب<sup>(٢)</sup>  
 ١٢ إذا وصف المرء ما فيهم من الخير والدين لم يكذب  
 ١٣ فلا تطمعن في فراقي لهم فتلك طماعية الأشعب

٦

ومما قاله أبو المطاع<sup>(٣)</sup> :

- ١ دَعَانِي مِنْ أَطْلَالِ «برقة ثممد»<sup>(٤)</sup> ولا تذكري أعيشاً بصحرا «أربد»  
 ٢ فإني مِنْ وَجْدٍ «بنجد» وأهلها ولا لي من شوق إلى «أم مقبد»  
 ٣ محلة بؤس لا الحياة لذيدة<sup>(٥)</sup> لديها ولا عيش الكريم بأرغد  
 ٤ عدتني عنها من دمشق وأهلها مرابع<sup>(٦)</sup> ليس العيش فيها بأنكد

(١) في ابن عساكر : «ولا مغرب» .

(٢) المعجز في ابن شداد : «لدى النسك فاطرف بهم واعجب» - وفي ابن عساكر : «لدى القسط فاطرب لهم واعجب» .

(٣) ذو القرنين ابن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان ، أبو المطاع التقي المعروف بوجيه الدولة ، الشاعر الأديب ، ولي دمشق ، وقد جاءت ترجمته في ابن عساكر ، طبعة بدران ٣٥٩/٥ وأوردت البيعة ٧٩/١ شيئاً من شعره ، وكذلك تسمية البيعة ٥/١ فقد نقلت الينا من ديوان شعره بعض المقطعات - توفي سنة ٩٣٨ هـ ، كما في ابن خلكان ١٨١/١ وقد جاءت الأبيات هذه في ابن عساكر ١٧٥/٢ ، وفي عيون التواريخ بخطوطه بارس ، بالورقة ٦١ ظ .

(٤) برقة ثممد : ذكرها طرفة بن العبد في شعره ، وجاءت في معجم البلدان لباقوت ٥٧٩/١ - وأربد : قرية بالأردن ، كما في معجم البلدان ١٨٨/١ .

(٥) في نسختنا وعيون التواريخ : «لذيدة» - وفي ابن عساكر : «عزيرة» .

(٦) في الأصل : «مرايع» .

٥ بحيث نسيم « الغوطتين » معطر  
٦ تمر على أذكي من المسك نفحة  
بأنفاس زهر في الرياض مبدد  
ويجري على ماء من الشلج أبرد

٧

وأشدد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين ، النصار <sup>(١)</sup> الحميري  
الكاتب ، لنفسه <sup>(٢)</sup> :

١ سقى الله ما تحوي دمشق وحياتها  
٢ نزلنا بها فاستوقفتنا <sup>(٣)</sup> محاسن  
٣ لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه  
٤ || ولم يبق فيها للسررات بقعة  
٥ وكم ليلة نادمت بدر تمامها  
٦ فأها <sup>(٤)</sup> على ذاك الزمان وطيبه  
فما أطيب اللذات فيها وأهناها  
يحن إليها كل قلب ويهواها  
ونلنا بها من صفوة اللها أعلاها  
يقرح فيها القلب إلا نزلها [٧٥ظ]  
تقصت وما أبقت لنا غير ذكراها  
وقل له من بعده قولتي <sup>(٥)</sup> آها

(١) ترجمه ابن عساكر ٢٧٧/٧ : « عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين

ابو اسحاق بن النصار أبو محمد الحميري الكاتب المدل ، قال الحافظ : قال في

ولدت سنة تسع وسبعين وأربعائة باطرابلس ، قال الحافظ : ونشأ بها ونادب

فيها ، ثم انتقل عنها إلى دمشق لما غلب العدو على طرابلس فخطبها ، وقبل قوله

القاضي أبو سعد المروئي وعده ، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الانشاء بعد ابن

الخطاط - وقد توفي سنة ٥٦٩ هـ ودفن بباب الفراديس وقد بلغ سبعين سنة ،

وجاءت له ترجمة قصيرة في تحريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ، ٣١٥/١

(٢) جاءت القصيدة في مذهب ابن عساكر ٢٧٨/٧ ، وفي فاكهة المجالس ٤٦ و ، وفي

عيون التواريخ ، ٦١ ظ ، وفي ابن عساكر ١٧٧/٢ ، وفي ياقوت ٥٩٤/٢

(٣) في الأصل : « فاستوقفنا » - وفي سائر المصادر : « فاستوقفنا » .

(٤) في فاكهة المجالس : « فأه » .

(٥) في ابن عساكر : « قولي له آها » - في ياقوت : « قولتي واها » - وفي الأصل

وفاكهة المجالس : « قولتي آها » .

- ٧ فَيَا صَاحِبِي إِمَّا حَمَلْتَ تَحِيَّةً<sup>(١)</sup> إِلَى دَارِ أَحْبَابٍ لَنَا طَابَ مَعْنَاهَا  
 ٨ وَقُلْ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ ثَابِتٌ وَحَرَمَةُ أَيَّامِ الصَّبَا مَا أَضَعْنَاهَا  
 ٩ فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَنْسَتْ عَمُودَنَا فَلَسْنَا عَلَى طَوْلِ الْمَدَى نَنْتَاسَاهَا  
 ١٠ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمُحَاسِنِ إِنَّهَا مَحْطٌ صَبَابَاتِ النُّفُوسِ وَمَثْوَاهَا  
 ١١ رَعَى اللَّهُ أَيَّامَنَا<sup>(٣)</sup> تَقَصَّصَتْ بِقَرَبِهَا<sup>(٤)</sup> فَمَا كَانَ أَحْلَاهَا لِدِينَا<sup>(٥)</sup> وَأَمْرَاهَا

## ٨

ومما قاله فيها أبو المطاع ذو القرنين<sup>(٦)</sup> :

- ١ سَقَى اللَّهُ أَرْضَ «الْعَوَاطِينِ» وَأَهْلَهَا فلي يَجْنُوبَ «الْعَوَاطِينِ» شُجُونُ  
 ٢ وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ الْمَاءِ إِلَّا أَسْتَحْفَنِي إِلَى بَرْدِ مَاءِ «النَّيْرَبِينَ»<sup>(٧)</sup> حَنِينُ  
 ٣ وَقَدْ كَانَ شَكِّي فِي الْفِرَاقِ يَرُوعُنِي فَكَيْفَ أَكُونُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَقِينُ  
 ٤ فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

(١) في معجم البلدان : « حملت رسالة » - « أحباب لها » .

(٢) في ابن عساكر : « فقل ذلك » .

(٣) في عيون التواريخ : « رعى الله أوقافنا » .

(٤) في الأصل : « بقرجم » - وفي سائر المصادر : « بقرجا » .

(٥) في ياقوت : « لديها » .

(٦) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ وفي ابن عساكر ١٧٤/٢ .

وفي فاكهة المجالس ٥٤ ط ٤ وفي عيون التواريخ ٦١ و .

(٧) في معجم البلدان : « بردي والنيريين » - وفي سائر المصادر كما في ابن شداد

مما أشتاء .



وقال عبد المحسن<sup>(١)</sup> الصُّوري يصف دمشق الشام :

- ١ بلد ساكنوه<sup>(٢)</sup> قد جعلوا الجذبة قبل الحساب دار مقام
- ٢ ألبستها الأيام روتق حُسن ليس يفنى ولا مع الأيام
- ٣ ظاهرُ ظاهرُ الجمال كما الباطن خلقاها معاً في تمام
- ٤ غير أن الربيع يحكم في الظل هراذ كان أوضح<sup>(٣)</sup> الأحكام
- ٥ رياض أوصافها أبد الدهر تراها رياضة الأفهام
- ٦ نثرت<sup>(٤)</sup> ظلها يد الفيت فيها فأفانين<sup>(٥)</sup> زهرها في انتظام
- ٧ لم تفضل بطيئها جنة الخلا عليها بل فضلت بالدوام
- ٨ قسمت بين أهلها قسمة العدل فعمتهم يدا « قسام »

..

(١) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٣٠٠٨ : أبو محمد عبد المحسن بن محمد ابن احمد بن غالب بن غلبون الصوري ، من محاسن أهل الشام ، توفي سنة ٦٤٩ هـ ، وعمره ثمانون سنة ، وله ديوان شعر ما يزال مخطوطاً ، منه نسخة الأستاذ محمد رضا الشيباني ، وصورها بالمجمع العلمي العربي ، وفيه تقع هذه القصيدة ، بالورقة ١٣١ ط ، قالها يمدح أبا القاسم قساماً بدمشق - ورويت أيضاً في فاكهة المجالس ٩٤ ط ، وفي ابن عساكر ٢/١٧٣ ، وقسام الحارثي تولى دمشق سنة ٣٦٨ هـ ، كما في تاريخ ابن القلانسي ٣١

(٢) في الأصل وفاكة المجالس : « ساكنوه » - وفي الديوان : « ساكنوها » وتبعته طبعة ابن عساكر .

(٣) في فاكهة المجالس : « واضح الأحكام » .

(٤) في نسخة الديوان المخطوطة : « نظرت ظلها » .

(٥) في فاكهة المجالس : « بأفانين » .



وقال قاضي القضاة محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله  
[٧٦] الشهرزوري<sup>(١)</sup> || قاضي حلب ، من قصيدة يَتَشَوَّقُ فيها دمشق<sup>(٢)</sup> :

- |    |  |  |
|----|--|--|
| ١  | يَانَسِيمَ الصَّبَا العليل تحمّل             | حاجة للقيم المستهام                        |
| ٢  | عُجِبَ عَلَى «النَّيْرَيْنِ» فالسَّهم فالمرّ | «مسترملاً» بغير احتشام                     |
| ٣  | وَتَمَتُّ بِكُلِّ رَوْضٍ أُنِيقِ             | ضاحك الزَّهْر من بُكَاءِ الغمام            |
| ٤  | وَتَحْمَلُ رِيًّا البنفسج والنر              | جس والضَّيْمَرَانِ <sup>(٣)</sup> والنَّام |
| ٥  | والخزامى والأقحوان وأنفا                     | من الغواني معاً ونشر المدام                |
| ٦  | وَتَتَّبِعَ مساحب المرط من لم                | يأء وأقصد مواقع الأقدام                    |
| ٧  | وتأرج بالمندل <sup>(٤)</sup> الرطب من مس     | قط تلك الأذيال والأكام                     |
| ٨  | ثُمَّ قَبْلَ تَرَى دِمَشْقَ وَبَلَّغْ        | ساكنيها تحيتي وسلامي                       |
| ٩  | وتحدّث عن لوعتي بلسان الـ                    | حال إن لم يكن لسان الكلام                  |
| ١٠ | صِفْ لَهُم دَمْعِي الطليق وقلبي              | الموثق الأسر من غريم الغرام                |
| ١١ | وَبُكَائِي عَلَى اللَّيَالِي التي نأ         | تُ الأُمَانِي <sup>(٥)</sup> فيهنّ والآيام |
| ١٢ | حيثُ شَمَلِي بِكُمْ جَمِيعٌ وَدَمْعِي        | تأزحُ مِنْ وَسَاوِسِ اللُّؤَامِ            |

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢١٠/١ : محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن

المظفر بن علي القاضي محيي الدين أبو حامد الشهرزوري ، ولي القضاة بالموصل ،

وقدم بغداد رسولاً من صاحبها ، توفي سنة ٥٨٤ هـ .

(٢) جاءت القصيدة في عيون التواريخ لابن شاكر ، بالورقة ٥٩ و .

(٣) الضَّيْمَرَانِ : والضَّيْمَرَانِ لغة - والميم تضم وتفتح - هو الرمان الفارسي .

(٤) المندل : المود ، وقيل أجوده ، جميع متادل .

(٥) في عيون التواريخ : « ثلث مناتي فيهنّ » .

- ١٣ وعناني في قبضة اللهو لا يد      نيه لاح عن شوطه وزمامي  
١٤ ورَمَتَا يد الزمان بقوس آا      نذر من جعبة التوى بسهام  
١٥ فكأننا بعد التفرُّق كنّا      من عوادي الأيام في أحلام

..

١١

وله أبيات طويلة لخص منها في صفة دمشق :

- ٢ جنة عدن ما رأي      لنا مثلاً ولا تزي  
١ تصبي العيون والنُّفُوس      من منظرًا ومخبِّرا

..

١٢

وقال أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي<sup>(١)</sup>

يصفها :

- ١ سقى دمشق ومعنى للهوى<sup>(٢)</sup> فيها      حياً تهز له أعظافها تيهها

(١) ترجمه ابن عساكر ، وجاء في هذبة ٩٧/٢ : أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي ، الشاعر الرقاء ، كان أبوه منير يشد أشعاراً في أسواق طرابلس وينفي ، فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلّم العربية وقدم دمشق فسكنها ، وانتقل إلى حلب ومات فيها سنة ٥٤٨ هـ . - وله ترجمة في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ٢٦/١ ؛ وكذلك في الوفيات ٤٩/١ ؛ وقد جاءت الأبيات كذلك في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٧ ط .

(٢) في عيون التواريخ : « وأياماً مضت فيها » .

- ٢ لا زال للدَّوح عطاراً<sup>(١)</sup> يراوحها      وللسَّحاب خماراً يغاديا  
٣ دارُ هي الجنة المحبوس ساكنها      إن لم تكنها وإلا فهي تحكيها  
٤ || تبارك الله كم من منظر بهج      يستوقف الطرف في بطحاء واديا  
٥ بدوب صافية دقت<sup>(٢)</sup> حواشيا      وثوب ضافية رقت حواشيا  
٦ يا هَلْ تَرُدُّ لي الأيام واحدة      من الهنات التي قضيتها فيها  
٧ ما بين ظي يلحظ الطرف أقنصه      وخابية يخداع القول أحويا

..

١٣

وقال عماد الدين محمد بن محمد الأصفهاني<sup>(٣)</sup> الكاتب ، يصفها :

- ١ أنهدى النسيم لنا ريا الرياحين      أم طيب أخلاق جيران<sup>(٤)</sup> «بجرون»  
٢ هبت لنا نفحة في «جلق» سحراً      باحت بسر من الفردوس مكشون  
٣ وفاح بالعرف من أرجائها أرج      نال المرأة منه كل محزون  
٤ هبت تنبه إطرابي وتبعها      مني وتوجب للتهويم تهويني

(١) في عيون التواريخ : « للدَّوح خماراً » .

(٢) في عيون التواريخ : « رقت حواشيا » .

(٣) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٧٤/٢ : أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حامد ابن صفى الدين ، وذكر وفاته بدمشق سنة ٥٩٧ هـ . وقد دُفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر - وجاءت ترجمته كذلك في النيسبي ٤٠٨/١ على تفصيل . وقد خصه الأستاذ الصديق العالم محمد هجة الأثري بدراسة نفيسة عرض فيها حياته وآثاره وشعره ، فلم يترك مجالاً لفائل بعده - انظر مقدمته لجزء خريدة القصر قسم الشعر العراقي ، في ستة صفحات ، ببغداد ١٩٥٥ - والقصيدة رويت في عيون التواريخ ٥٦ ظ .

(٤) في الأصل : « جبراني » - وفي عيون التواريخ : « جيران » .



٥. ومادريتنا «دارياً»<sup>(١)</sup> لنا أُرِجت  
٦. نَسري ونزناح لاستنشاق رائحة  
٧. وربّ هَمّ فَقَدناه «بربوتها»  
٨. لولا جسارة قلبي ما ثبتت على الـ  
٩. دمشق عندي لا تحصى فضائلها  
١٠. وما أرى بلدةً أخرى تُماثلها  
١١. في كلِّ قطر بها وكر لمنكسر  
١٢. وإنَّ مَنْ باع كلَّ العمر مُتَّعاً  
١٣. تَرى جواسِئَها في الجو شاهقة  
١٤. دار النعيم ومن أدنى محاسنها  
١٥. نعيمها غير ممنون<sup>(٨)</sup> لساكنها
- أُم دار في دارنا عطار «دارين»<sup>(٢)</sup>  
هَبَّت سحيراً على وردٍ ونسرين  
وربّ قلب أصبناه «بقلبين»<sup>(٣)</sup>  
مُبور من طرب في جسر «جسرين»<sup>(٤)</sup>  
عداً وحصر أويحصى رمل «يبرين»<sup>(٥)</sup>  
في الحُسن من مصر حتّى منتهى الصّين  
ومسكنٌ غير مملوك لمسكين  
بساعةٍ من «ذراها» غير ممنون<sup>(٦)</sup>  
كأنَّهم قصورُ السّلاطين  
ثمَّار تُموز في أيام كانوا  
كالخلد والمُن في غير ممنون

(١) في عيون التواريخ: «إذا رآنا لنا» - وهو نصيف صحيحة في الأصل عندنا،  
يريد قرية داريا - وقد نبع الرواية المرحوم الرئيس كرد علي في غوطة دمشق  
٨٣ حيث أورد القصيدة - وفي قرية «داريا» انظر ما سبق من حواشي كتابنا  
هذا، ومعجم البلدان لياقوت ٥٣٦/٢

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٢: «دارين: قُرْصَة بالبحرين يلب إليها المسك  
من الهند والنسبة إليها داري».

(٣) في معجم البلدان لياقوت ١٥٧/٤: «قُلْبَيْن: أظنها من قرى دمشق، وهي  
عند طرميس، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه».

(٤) من قرى القوطة - انظر معجم البلدان ٨٢/٢

(٥) في معجم البلدان لياقوت ١٠٠٥/٤: «انه رمل لا تدرك أطرافه عن بين مطلع  
الشمس من حجر البامة».

(٦) في الأصل: «من كل» - وفي عيون التواريخ: «في كل» ولعل الثانية أصح.

(٧) في الأصل: «في ذراها» - وفي عيون التواريخ: «من ذراها».

(٨) في الأصل: «غير ممنوع» - وفي عيون التواريخ: «غير ممنون».



١٦ كأنها هي للأبرار قد فتحت من الفراديس أبواب البساتين  
 ١٧ أنهارها أبداً في الروض مونة فحسن نيسان موصول بتشرين  
 ١٨ فأني<sup>(١)</sup> عين إليها غير ناظرة وأي قلب عليها غير مفتون  
 ١٩ || أهوى مَرِّي «مَقَرِّي»<sup>(٢)</sup> والرياض بها للزهر ما بين تقويف وتريين [٢٧٧]  
 ٢٠ هاجت بلابل قلب المستهام بها بلابل الأيك غنّتنا بتلحين  
 ٢١ تَلُو «بسطرا» أساطير الغرام على صوامع الدوح ورق كالهايين  
 وفيها<sup>(٣)</sup> :

٢٢ وللبناتين أنهارٌ جداولها تسرّ في الجري أمثال الثعابين  
 ٢٣ وقد تراءت بها الأشجار تحسبها صفوف<sup>(٤)</sup> خيل صُفُون في الميادين  
 ٢٤ وللنسيم ولوعٌ بالغدير فما يزال ما بين تفريك وتغضين<sup>(٥)</sup>  
 ومنها :

٢٥ يا صاحبي أفيقا فالزّمانُ صحا ولان من بعد تشديد وتخشين  
 ٢٦ حُرستنا في «حُرستا» العيش من كدر دوماً «بدومة»<sup>(٦)</sup> في حفظ القوانين

(١) في عيون التواريخ : « وأي عين » .

(٢) مَقَرِّي وسطرا : من قرى القوطة وقد مرّ بنا تعليق عليها في الخواشي السابقة .

(٣) هنا أربعة أبيات لم يلبثها ابن شدّاد ، جاءت في عيون التواريخ .

(٤) في الأصل : « صفوف خيل صفون » - وفي عيون التواريخ : « صفوف خيل صفوف » - والصّفُون : جمع صافن ، وهو من الخيل القائم على ثلاث .

(٥) في عيون التواريخ : « وتغفين » .

(٦) في الأصل : « دوما بدوما على حفظ القوانين » - وفي عيون التواريخ : « دوما بدومة في حفظ » فتبعنا الرواية الثانية - وحُرستا ودومة من قرى الشام العائرة

اليوم .

- ٢٧ دار المقامة قد أضحت محلّكم  
ونلتما العزّ في أمنٍ من الهونِ  
٢٨ و«المنيع»<sup>(١)</sup> ربعٌ للوليّ غدا  
تأسّيس بنيانه العالي على الدينِ

١٤

وقال يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله المهراني الجوي يصفها :

- ١ ما بعد «جلّى» في البسيطة دار  
تجري خلال قصورها الأنهارُ  
٢ دارٌ تلذُّ بها النفوس وتحتني  
من حسنّها ثمر المني الأبصارُ  
٣ زادت بها الدنيا جمالاً بارعاً  
ورّعت بحسن صفاتها الأزهارُ  
٤ وحوّت محاسن كلّ حسن مبدع  
فيه عقول ذوي العقول تحارُ  
٥ أحسن «بروتها» إذا ما أسفرت  
شمسُ الربيع وغنّت الأطيّارُ  
٦ وأقترّ ثغرُ الزهر من أكامه  
وترنّحت ببهايه الأشجارُ  
٧ وتأزّرت أكامها بخمائل  
باتت تحبرُ وشيها الأمطارُ  
٨ فاذا جرى فيها النسيمُ تعطّرت  
من طيب صائك<sup>(٣)</sup> عرفها الأقطارُ  
٩ سقياً «جلّى» من مغانٍ لم تزل  
من ألقها تتبلّجُ الأنوارُ  
١٠ ما كان أقصر مدّة فيها أنقضت  
وكذاك أعمارُ السرورِ قصارُ [٧٧ظ]

(١) في مناداة الأطلال لبدران مخطوطة ٢/٩٩٠ : «المنيع» : منتهى كان به سوية

وحمام وأفريان - وانظر غوطة دمشق ٧٧

(٢) نقل بعض الأبيات صاحب منتخبات التواريخ لدمشق ٣/١١٥٥ ، وذكر اسم

قائلها : «يحيى بن سعيد المهراني» .

(٣) صاك الطيب بفلان : لصق به .

١٥

وقال أبو الندى<sup>(١)</sup> حسان بن نمير المعروف بعرقلة يصفها<sup>(٢)</sup> :

- ١ دمشق حيت من حي ومن نادٍ      وجبذا جبذا واديك من وادٍ
  - ٢ ليس<sup>(٣)</sup> الندامى ندامى حين تنزله      يعلمهم شادن كاساً على شادٍ
  - ٣ حقاً وللورق في أوراقه طربٌ      كأن في كل عود ألف عوادٍ
  - ٤ يا غادياً رائحاً عرج على «بردى»      وخلي من حديث الرائح الغادي
- ثم ذكر شيئاً من فنون القصف<sup>(٤)</sup> والمخالعة لا يليق بنا ذكرها في هذا الموضع ؛ إذ ليس ذلك من غرضنا .

١٦

وقال أيضاً ربيعة يصف فيها دمشق<sup>(٥)</sup> :

- ١ هذا هو الزمن البديع المونق<sup>(٦)</sup>      والعيشة الرغد التي هي تُعشقُ
- ٢ فعلام تصحو والحمام كأنها      سكرى تُغني تارة وتُصق

(١) في ابن شاکر الأکثي ' فوات الوفيات ١١٢/١ : عرقلة الدمشقي حسان بن نمير أبو الندى الکلبی الدمشقي النديم الخليل المطبوع ' توفي سنة ٥٦٧ هـ . وقد قارب الثمانين - وجاء في خريدة القصر ' طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٢٨/١ كذلك : «أبو الندى» وعمر عندنا في الأصل : «أبو الوليد» فصورناه عن المصادر كلها .

(٢) رويت الأبيات في فوات الوفيات ١١٢/١ ، وخريدة القصر ١٩٨/١ ، وعبون التواريخ ٦٣ و .

(٣) هذا البيت والذي يليه ناقصان في عبون التواريخ وفوات الوفيات ، ولكنها جاءا في خريدة .

(٤) تجد بعض هذه الأبيات في خريدة القصر وفوات الوفيات وعبون التواريخ ، مما أغفله ابن شداد . وليس فيها ما يرى المؤلف من خلعة لا يليق ، فوله متخرج من ذكر الشرب بيد الساقية تنشق ، أم أن هؤلاء جميعاً حذفوا أبيات المخالعة والقصف فام تصل البناء .

(٥) رويت هذه الأبيات في خريدة القصر ٢١٦/١ ، وفي عبون التواريخ ٦٣ ط .

وقال أيضاً في وصف دمشق وربيعها - وجاء منها بيتان في رحلة ابن بطوطة ٢٩٢/١

(٦) في الأصل : «المونق» - وفي المصادر الأخرى : «المونق» فاستحسنناها .



- ٣ وتلوم في حب الديار جهالة  
٤ والشام شامة وجنة الدنيا كما  
٥ من آسها لك جنة لا تنقضي  
٦ سيما وقد رقم الربيع ربوعها  
٧ في «نيرب»<sup>(١)</sup> ضحككت ثغورها أقاحه  
هيهات يسلوها فؤاد شيق  
إنسان مقلتها الغضبية «جلق»  
ومن الشقيق جهنم لا تحرق  
وشياً به حلق البرايا تحرق  
لما بكاه العارض المتألق

١٧

وقال الشيخ مهذب الدين عبد الله بن أسعد الدهان<sup>(٢)</sup> الموصلي،  
في وصفها :

- ١ سقى ديمق وأياماً مَصَّتْ فيها  
٢ من كل أدهم صمَّال له شية  
٣ ولا يزال جنين الثبَّتْ تُرضعه  
٤ فاقضى حبه قلبي «لنيربها»  
٥ ولا تسليت عن سلسال «ربوتها»  
مواطر<sup>(٣)</sup> السحب ساريها وغازيا  
صفراء يسترها طوراً ويبديا  
حوافل<sup>(٤)</sup> المزن في أحشاء أرضيا  
ولا قضى حبه قلبي «لنيربها»  
ولا نسيت مبيتي جار جاريا<sup>(٥)</sup>

(١) النيرب : قرية مشهورة بدمشق، كما في ياقوت ٨٥٥/٤ - وقال الأستاذ المرحوم  
كرد علي في غرطة دمشق ٢٤٨ : «أما قرية في سفح جبل قاسيون» وربما قيل  
للنيرب نيربان وقد مرّ تليقنا عليها .

(٢) في مخطوطة الوافي بالوفيات ٣٨ ظ : عبدالله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان  
الجزري الموصلي ويُعرف بالحنفي مذهب السنين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر  
أبو الفرج توفي بمصر سنة إحدى وثمانين وخمسة - وترجمه ابن عساكر في  
مذهبه ٢٩٢/٧ بمثل ذلك - وجاءت هذه القصيدة في مذهب ابن عساكر، ويعيون  
التواريخ ٥٨ و .

(٣) في الأصل : «مواطن» - وفي ابن عساكر وابن شاكر : «مواطر» .

(٤) في ابن عساكر : «يرضعه حوامل» - في الأصل : «حوافل» .

(٥) في الأصل : «في رجارها» - وفي ابن عساكر وابن شاكر : «جار جارها» .



- ٦ كأن أنهارها ماضي ظبي حشيت  
٧ || واهّا لها حين حلّى الغيث عاطلها<sup>(١)</sup>  
٨ وحالك في الأرض صوب المزن مغلها<sup>(٢)</sup>  
٩ ديباجة لم يدع حسناً مفوقها  
١٠ تنو إليك بعين التور ضاحكة  
١١ والدوح رياء لها<sup>(٣)</sup> رياء قد اكتملت  
١٢ نشوى يغني لها ورق الحمام على  
١٣ صفاتها الشرب فاخضرت أسافلها  
١٤ وصمق النهر والأغصان راقصة<sup>(٤)</sup>  
١٥ كأنما رقصها أوهى قلائدها  
١٦ وأعين الماء قد أجرت سواقبها  
١٧ وقابل القصب غصناً مثله وشدت  
١٨ وللوأحظ<sup>(٥)</sup> والأسماع ما اقترحت  
خناجراً من لجين في حواشيتها  
مكثلاً واكتسى الأوراق عاريها  
ينيرها بغواديه ويُسديها  
إلا أتاه وما أبقي<sup>(٦)</sup> موشيتها  
إذ بات عين من الوسمي تبكيها  
شبابها حينما شابت نواصيتها  
أوراقها<sup>(٧)</sup> ويد الأنواء تسقيها  
حتى ضفا<sup>(٨)</sup> الظل فابيضت أعاليها  
فتمطّته يدري من تراقبها  
وخانها النظم فانثالت لآليها  
والأعين النجل قد جارت سواقبها  
أقارؤها فأجابتها قاريها  
من وجه شادنها أو صوت شاديها

(١) في ابن عساكر والأصل: «حين حلّى الغيث» - وفي عيون التواريخ: «حيث حلّى التبت».

(٢) في الأصل: «مغلّة... بغواذها» - والتصحيح عن ابن عساكر وابن شاكر.

(٣) في عيون التواريخ: «وما ألقى» - في ابن عساكر: «ولا أبقي».

(٤) في الأصل وعيون التواريخ: «رياء لها» - في ابن عساكر: «رياء لها».

(٥) في الأصل: «على أغصانها» - وفي المصدرين: «على أوراقها».

(٦) في ابن عساكر: «ضفا الظل وابيضت» - وفي الأصل: «صفا الظل».

(٧) في الأصل: «والأشجار راقصة» - في ابن عساكر: «والأغصان قد رقصت».

- في عيون التواريخ: «والأغصان راقصة».

(٨) في ابن عساكر: «فللأحظ».

- ١٩ إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت  
 ٢٠ ريم إذا جَلَبَت حِيناً لواحظه  
 ٢١ يقبل الكأس خجلى كلما شرعت  
 ٢٢ أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني  
 ٢٣ ونحن في جنة لا ذاق ساكنها  
 ٢٤ سماء دوح ترذ الشمس صاغرة  
 ٢٥ ترى البدور بها من <sup>(٢)</sup> كل ناحية  
 ٢٦ إذا الغصون هز زناها لنيل جنى  
 ٢٧ من كل صفراء مثل الماء يانة  
 ٢٨ شهية <sup>(٣)</sup> الطعم تحلو عند آكلها  
 ٢٩ يا ليت شغري على بُعد إذا كرتي  
 ٣٠ || عندي أحاديث وجد بعد بعدهم  
 ٣١ كم لي بها صاحب <sup>(٤)</sup> عندي له نعم  
 ٣٢ فارقت غير مختار فصاحبني  
 ٣٣ رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيت سلاماً في حواشيها
- قلباً تشى لها غصن فيثنيها  
 للنفس حياً <sup>(١)</sup> بخديته فيحياها  
 في ماء فيه فقاسته بما فيها  
 أيامي السود بيضاً من لياها  
 بوساً <sup>(٢)</sup> ولا عرفت بأساً مغانيها  
 عناً وتبدي نجوماً في نواحيها  
 ممدودة للنجوم الزهر أيديها  
 صارت كواكبها حصباء أرضها  
 تحالها جمر نار في تلظيها  
 بهية اللون تجلى عند رائها  
 عصابة لست طول الدهر ناسيا  
 أظل أجدها والدمع <sup>(٥)</sup> يرويا [٧٨ظ]  
 كثيرة وأياي ما أودها  
 صباة <sup>(٦)</sup> منه تخفيني وأخفيها

(١) في الأصل : « جاء بخديه » - وفي المصدرين : « حياً بخديه » - وبه بيت في هذين الكتابين لم يرد هنا .

(٢) في ابن عساكر : « بأساً ولا عرفت بوساً » .

(٣) في ابن عساكر : « في كل ناحية » .

(٤) في ابن عساكر : « الذبذة الطعم » .

(٥) في ابن عساكر وابن شاعر : « والدين يرويا » .

(٦) في الأصل وابن شاعر : « صاحباً » - في ابن عساكر : « صاحب » .

(٧) في الأصل : « صباة » .

٣٤ إنَّ يعلني غير ذي فضل فلا عجب      تسمو على سابقات الخيل هايتها  
 ٣٥ والماء تملوه أقداء<sup>(١)</sup>، وها<sup>(٢)</sup> زحل      أخفى الكواكب نوراً وهو عاليها  
 ٣٦ لو كان جدُّ يجدي ما تقدمني      عصابة قصرت عني مساعيها  
 ٣٧ ما في خمولي من عارٍ<sup>(٣)</sup> على أدبي      بل ذاك عارٌ على الدنيا وأهلها  
 وإثماً أثبت هذه القصيدة بطولها لحسن ما تعانقت أفنان فنونها.  
 وتوافقت في النظم أغراض شجونها .

.

١٨

وقال أبو الحسن علي بن رستم<sup>(٤)</sup> المعروف بابن الساعاتي ، يصفها  
 من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

١ وأطربا إلى دمشق وإلى «جبرونها» شوقاً إلى جيرانها  
 ٢ و«الشرفين» و«المصلى» وذرى «ربوتها» والوهدمين «مندانها»  
 ٣ «والوآدين»<sup>(٦)</sup> صدحت أطيارها<sup>(٧)</sup> بما يروق السمع من أوزانها  
 ٤ دارٌ هي الجنة خاب عاذلٌ في حورها العين وفي ولدانها

(١) في الأصل : «أقداء وها» - وفي ابن عساكر : «غنا، وها» .

(٢) في الأصل : «عارٌ من علي» - فصولها عن ابن عساكر .

(٣) في ابن خلكان ١ / ٢٦٢ : أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بـ «الدين الشاعر المشهور» - توفي سنة ٦٠٤ هـ - وانظر مقدمة الاستاذ أنيس المقدسي ناشر ديوانه ببغروت ١٩٣٩ في جزئين .

(٤) هذه القصيدة جاءت في الجزء الثاني من ديوانه ص ١٣٣ ، كتبها إلى هذب الدين ابن نظيف العززي سنة ٥٨٨ هـ ، «بتشوق إلى دمشق» وهذه الأبيات في جملتها - وجاءت كذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٥ و .

(٥) في الأصل : «والوالدين» وهو نصحيح واضح .

(٦) في الأصل : «أطياره» .



- ٥ كَأَنَّمَا مِيَاهُهَا قَوَاضِبٌ جَرَّهَا الصَّيْقَلُ مِنْ أَجْفَانِهَا  
 ٦ وَدَوَّخُهَا عِرَائِسُ تَرْفٍ<sup>(١)</sup> فِي مَصْبَغَاتِ الْوُشْيِ مِنْ أَلْوَانِهَا  
 ٧ بِكِي<sup>(٢)</sup> الْغَمَامُ وَشَدَّتْ أَطْيَارُهَا<sup>(٣)</sup> فَرَقَصَتْ زَهْوًا قَدُودُ بَانِهَا  
 ٨ مِنْ كُلِّ لَدُنْ مَائِسٍ فِي نَوْرِهِ كَالصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ فِي سَنَانِهَا  
 ٩ وَأَحْزَنَ نَفْسِي لِفِرَاقِ وَطَنِ مِنْ قَبْلِ كَمَا أَذْهَبَ مِنْ أَحْزَانِهَا<sup>(٤)</sup>  
 ١٠ مَنَرَحَ إِخْوَانِي وَنَفْسِي حُرَّةٌ مُذْخِلَتٌ تَصْبُو إِلَى إِخْوَانِهَا

١٩

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

- ١ سَقَى اللَّهُ « بَرْزَةَ » وَ « الْوَادِيَّةَ » نَ « غَيْرَ الْبَكِيِّ »<sup>(٦)</sup> وَغَيْرَ الْوَشْلِ  
 ٢ ۥ مَنَازِلَ لَهْوٍ كَسَاهَا الزَّمَا نَ أَغْلَى<sup>(٧)</sup> الْخَلِيَّ وَأَغْلَى الْخَلْلَ [٧٩و]

٢٠

وقال أيضاً<sup>(٨)</sup> :

- ١ وَاهَا لِسْفَحِ دِمَشْقٍ حَيْثُ تَنَاوَحَتْ<sup>(٩)</sup> كُشْبَانُهُ وَتَرْتَحَمَتْ بَابَاتُهُ  
 ٢ هُوَ مَوْقِفُ الشُّكُوفِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا فَتَكْتُ بِغُلْبِ أُسُودِهِ ظِلْيَانُهُ

٢١

(١) في عيون التواريخ: « تروق في » - وفي الديوان: « ترف من . . . في ألوانها .

(٢) في الأصل: « بُكِي » .

(٣) في الديوان: « فشدت أقرانها » .

(٤) ناقص في الديوان ، وقد جاء في عيون التواريخ .

(٥) البيتان من قصيدة في ديوان ابن الساعاتي ٥٨ / ١ .

(٦) في الأصل: « غير البكي » - وفي الديوان: « غير البكاء » .

(٧) في الأصل: « أغلا الخلي وأغلا الخلل » .

(٨) هذان البيتان من قصيدة جاءت في ديوان ابن الساعاتي ٦٤ / ١ ، وعيون التواريخ ٦٤ و٦٥ .

(٩) في الديوان: « حيث تناوحت » - وفي الأصل وعيون التواريخ: « حيث تناوحت » .



وقال سعادة الضرير المحصي<sup>(١)</sup> :

- ١ حَيَّ «بالغوطتين» يا عمرو وعمراً وأثنى يا بكر نحو «جَلَقَ» بكراً
- ٢ لا تقصّر عن «الفُصير»<sup>(٢)</sup> وإن يـ ت «بعذراً»<sup>(٣)</sup> فابسط عن السَّيرُعْذراً
- ٣ وإلى الجسر جسر «جسرين» حثث جَسْرَةً<sup>(٤)</sup> كالظلم تحمل جَسْراً
- ٤ عمرو يا عمرو ، لا تم أو تراها تتراعى بين الفراديس حَسْرَى<sup>(٥)</sup>
- ٥ رَدَّ بَيْنَ المروج مَرْجاً قَرَجاً رَدَّ بَيْنَ المِياه نَهْراً فَنَهْراً
- ٦ فاذا ما صَدَرْنَ عن ذلك الور دِ رواء فلا ترعهن نَهْراً
- ٧ وأرخصها من الونى وأنخمها بفناء «القابون» دُهِماً وشُقْراً
- ٨ تَلَقَّ حَيْثُ اتَّجَهْتَ مَرْعَى ومراى ونجوماً زَهْراً ونجماً وزَهْراً
- ٩ ورحاباً من المسارب فيحاً وعذاباً من المشارب غَزْراً
- ١٠ قِفْ بأعلى ذُوَابَةِ «الشرف الأء لى» تجد منظراً أُنِيقاً ونَضْراً<sup>(٦)</sup>
- ١١ وربيعاً كسى الربوع ثياباً حاكهن الغمام بيضاً وصَفْراً

(١) ترجم له صاحب الخريدة قسم الشام ٤٠٦/١ : سعادة بن عبد الله الأعمى من أهل حمص ؛

يعرف بسعادة ، ويكتب على قصائده سعيد بن عبد الله ، وكان مملوكاً لبعض

الدمشقيين مولداً ، شاب ضرير - وجاءت القصيدة في عيون التواريخ ، بالورقة ٩٥ و .  
(٢) في غوطة دمشق كورد على ٢٢٦ : « الفُصير : نصير قصر من مزارع دومة ،  
وفي أرضه قام لهدنا مستشفى للمجاهدين » .

(٣) في الأصل : « بعذري » وهو تصحيف - وعذراء من قرى الغوطة .

(٤) الجسرة : الناقة ، والرجل الجسر : الطويل الضخم .

(٥) في الأصل : « جَسْراً » وصحيفها ما أُلْتَبِثَا - وجسرين من قرى الغوطة ، سرّاً  
بنا تليق عليها - انظر غوطة دمشق لكورد على .

(٦) هنا بيت ناقص ، لعل الناسخ نسيه وهو :

« وثياباً من الرمّاد قد مدّ على الأرض مطرفاً مخضراً »

- ١٢ وقناة خراة<sup>(١)</sup> وفتاة  
 ١٣ إقصر «بالرؤة» المارب إن كذ  
 ١٤ ههنبه من هضاب<sup>(٢)</sup> جنة عدن  
 ١٥ فكأن «الكلم» شق صفاها  
 ١٦ شق شق الظمان عن ثغرها ال  
 ١٧ قم إليها إن أقعدتك الليالي<sup>(٣)</sup>  
 ١٨ جنة من جنان «جلق» قد طا  
 ١٩ وإذا «التيرب» اكتسى حائل التو  
 ٢٠ قان من بانه<sup>(٤)</sup> قدودا رشاقا<sup>(٥)</sup>  
 ٢١ خير واحد أشجاره راقصات  
 ٢٢ تتجاري فيه أفاعي الجوارى  
 جاء منها :

- ٢٣ يارفيقي الرفيق<sup>(٦)</sup> عجب في فعجي  
 ٢٤ ناظرات عيونها ليس تقذى

(١) في الأصل : « وقناة خراة وقناة من قوام » - في عيون التواريخ : « وقناة

خراة وقناة بقوام » .

(٢) في الأصل : « هضبات » وبه يخل الوزن فصورها كما ترى .

(٣) في الأصل : « رعتها طال طوده » - وفي عيون التواريخ : « ربتها طال وده » .

(٤) في الأصل : « قم وان أقعدتك عنها الليالي » - وفي عيون التواريخ : « قم إليها ان أقعدتك الليالي » ولعل الثانية أصح .

(٥) في الأصل : « من بانه » وهو تصحيف .

(٦) في أبي شداد : « قدودا رشاقا » - وفي عيون التواريخ : « قدودا هيفا » .

(٧) في الأصل : « يارفيقي الرفيق عجب في فعجي » - وفي عيون التواريخ : « يارفيقي

الرفيق عجي فعجي » - ولعلها كما أثبتنا .

٢٥ مَارِسَاتُ تُشْنِي المَعَاطِفَ مُلْدَا ضَاحِكَاتُ تَجْلُو المَبَاسِمَ غَرَا  
٢٦ قَدْ أَرْحَنَ القُلُوبَ قَلْبًا [فَقَلْبًا] <sup>(١)</sup> وَشَرَحَنَ الصُّدُورَ صَدْرًا فَصَدْرَا

٢٢

وقال شرف الدين أبو المحاسن <sup>(٢)</sup> نصر الله ابن عنين من أبيات <sup>(٣)</sup> :

١ دَمَشْقُ فِي شَوْقٍ إِلَيْهَا مُبَرِّحٌ  
وَإِنْ كَيْجٌ وَاشٍ أَوْ أَلَحٌ عَذُولُ  
٢ بِلَادُ <sup>(٤)</sup> بِهَا الحَصْبَاءُ دُرٌّ وَزَيْهَا  
عَبِيرٌ وَأَنْفَاسُ الشِّمَالِ <sup>(٥)</sup> شَمُولُ  
٣ تَسْلَسَلُ فِيهَا مَأْوَاهَا وَهُوَ مُطْلَقُ  
وَصَحَّ نَسِيمُ الرُّوضِ وَهُوَ عَلِيلُ  
٤ قِيَا حَبْدَا الرُّوضِ الَّذِي دُونَ «عَرَوَاتَا» <sup>(٦)</sup>

(١) يابض في نخشنا أكملناه عن عيون التواريخ - وإذا شئت قام الشعر فارجع إلى ابن شاذكر بالصفحة التي ذكرنا .

(٢) هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين بن علي المعروف بابن عنين ، نشأ بدمشق ، وتوفي بها سنة ٦٣٠ هـ - انظر مقدمة الأستاذ خليل مردم بك لديوانه الذي نشره سنة ١٩٤٦

(٣) جاءت القصيدة في الديوان ص ٦٨ : « وقال يحن إلى دمشق ويتشوق إليها وهو في السجن ويحيى الملك العزيز سيف الإسلام طهتكوب بن أيوب صاحب اليمن سنة سبع وثمانين ومجماقة » كذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٨ ط - وجاءت ثلاثة أبيات منها في ابن بطوطة ١٩١/١ يعلق عليها بقوله : « وهذا من النبط العالي من الشعر » .

(٤) في الديوان وحده : « ديار » .

(٥) في الأصل : « الشبول » .

(٦) انظر تحقيق الأستاذ مردم بك في صدد هذا الموضع ، فقد رجع إلى مصادر كثيرة لتحديدته ، وانتهى إلى أنه قرب قرية الفيحة - وقد ذكره المرحوم الأستاذ محمد كرد علي في غرطة دمشق ٨٧ بالخاصية وعلق على الموضع .



سَحِيرًا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ قَبُولُ  
 ٥ وَيَا حَبْدَا «الوادي» إِذَا مَا تَدَفَّقَتْ  
 جَدَاوِلُ «بَانَس»<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ تَسِيلُ  
 ٦ وَفِي كِبْدِي مِنْ «قَاسِيُون»<sup>(٢)</sup> حَزَازَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَرُولُ رَوَاسِيهِ<sup>(٤)</sup> وَلَيْسَ تَرُولُ  
 ٧ إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ «سَنِير»<sup>(٥)</sup> تَدَافَعَتْ<sup>(٦)</sup>  
 لُسُحِبِ جَفُونِي فِي الْخُدُودِ سَيُولُ  
 ٨ فَلَلَّهُ أَيَّامِي وَغَصْنُ الصَّبَا بِهَا  
 وَرَيْفٌ وَإِذْ وَجَهُ الزَّمَانِ صَقِيلُ

٠٠

٢٣

وقال من قصيدة<sup>(٧)</sup> :

فَسَقَى دَمَشْقَ وَ«وَادِيَّهَا» وَالْجَمَى  
 متواصلُ الأَرْعَادِ مَنْفَصَمُ<sup>(٨)</sup> الْعُرَى

- (١) باناس من أعمار دمشق يفترق من نهر بردى في قرية دمر، وبلفظة الدماشق اليوم باناس، كما في حواشي الديوان .  
 (٢) قاسيون : جبل دمشق المشرف عليها من شمالها، وقد مر بنا ذكره في تضايف الكتاب .  
 (٣) في الأصل والديوان : «حزازة» - وفي عيون التواريخ : «حرارة» بالاعجام في الرامين .  
 (٤) في الأصل : «رواسيه» .  
 (٥) سنير : جبال دمشق المقابلة للبتان .  
 (٦) في الأصل وعيون التواريخ : «تدافعت» - وفي طيبة الديوان : «تدافعت» .  
 (٧) جاءت القصيدة في مفتتح ديوان ابن عنين، ص ٣ : «قال شرف الدين أبو المعاسين محمد بن نصر بن عنين يمدح الملك العادل أبا بكر سيف الدين بن أيوب» ويستأذنه في العودة إلى دمشق - ووردت الأبيات كذلك في عيون التواريخ ٦٩ ظه .  
 (٨) في الأصل والديوان : «منفصم» - وفي عيون التواريخ : «منهجن» .



٢ حتى ترى وجهه الرياض بعارض.  
 أحوى وفود الدّوح أزهى نيرا  
 ٣ وأعاد أياماً قطعت<sup>(١)</sup> حميدة  
 ما بين حرّة «عالقين» و «عشّرا»<sup>(٢)</sup>  
 ٤ تلك المنازل لا أعمّة «عالج»  
 ورمال «كاظمة» ولا «وادي القرى»<sup>(٣)</sup>  
 ٥ || أرض إذا مرّت بها ربح الصبا  
 حملت عن الأغصان<sup>(٤)</sup> مسكاً أذفرا

❖  
❖  
٢٤

وقال الشيخ شرف الدين راجح بن اسماعيل<sup>(٥)</sup> الخلي في وصفها<sup>(٦)</sup> :

- (١) في الأصل وغيون التواريخ : « قطعت » - وفي طبعة الديوان : « مضين » .  
 (٢) عالقين : قرية بظاهر دمشق - وعشّرا : موضع بجوران من أعمال دمشق -  
 انظر حواشي الديوان لهذه القصيدة .  
 (٣) عالج : رمال بين فيد والقريات على طريق مكة - وكاظمة : على سيف البحر في  
 طريق البحرين من البصرة - ووادي القرى : بين المدينة والشام ، من أعمال  
 المدينة ، كما في طبعة الديوان .  
 (٤) في الأصل : « عن الأعطان » - في غيون التواريخ : « عن الأغصان » - وفي  
 طبعة الديوان : « على الأغصان » .  
 (٥) في شذرات الذهب ١٢٣/٥ : أنه مدح الملوك بصر والشام والجزيرة وسار شعره ،  
 توفي في شعبان سنة ٦٢٧ هـ - وذكر له ابن شاذكر في فوات الوفيات قصيدة  
 من شعره ولكنه لم يترجم له . وجاءت اختياره في بنية الطلب لابن العديم ٦/٨ ط  
 وأنه توفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ٦٢٧ هـ . وسرد اسمه :  
 الأديب أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الخلي الشاعر المنعوت  
 بالشرف ، توفي بدمشق مدح جماعة من الملوك وغيرهم بصر والشام والجزيرة ،  
 وحدث بشيء من شعره بجلب وحرّان وغيرها .  
 (٦) جاءت هذه القصيدة في غيون التواريخ ، لابن شاذكر ، مخطوطة ، ٧٣ ط .

- ١ دَنَتْ ثَمَارُ الْمَنَى مِنْ كَفِّ جَانِبَيْهَا
  - ٢ فَأَنَهَضَ إِلَى خَلْسِ اللَّذَاتِ مَتْنِباً
  - ٣ فِيهَا دَمَشْقُ كَمَا تَخْتَارُ سَافِرَةٌ
  - ٤ حَيْثُ أَلْتَفَتَ فِجَنَاتُ مَزْخَرَفَةٍ
  - ٥ فَمَا اجْتَلَيْتِ خُدُوداً مِنْ شَقَائِقِهَا
  - ٦ أَرْضُ إِذَا بَاكَرَتْهَا الْغَادِيَاتُ فَلَا
  - ٧ مَالِي وَسَقِيَا رُبُوعَ لَا أُنَيْسَ بِهَا
  - ٨ يَمِلُ نِيَّ إِلَى «الشَّرَفِ الْأَعْلَى» وَ«نِيرِبِهَا»
  - ٩ وَجُلُّ بَطْرِفِكَ فَيَأْشَاءُ مِنْ طُرْفِ
  - ١٠ فَالْدُّوْحُ فِي سُندُسِيٍّ مِنْ مَلَابِسِهِ
  - ١١ وَالسَّحْبُ تَسْحَبُ أَرْدَاناً وَأَرْدِيَةً
  - ١٢ خَرِيفُهَا كَالرَّبِيعِ الطَّلَقِ يَضْحَكُ عَنْ
  - ١٣ وَكَلِّمَا صَفَقَتْ أَطْرَافَ جَدْوَلِهَا
  - ١٤ فَالْرُوضُ يَنْفَعُ وَالْأَطْيَارُ تَصْدَحُ وَالْ
  - ١٥ كَأَنَّ «صَنْعَاءَ» فِي أَرْجَائِهَا نَشْرَتْ
  - ١٦ أَوِ السَّمَاءُ رَأَتْهَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ
- وَأَنَّ لِلنَّفْسِ أَنْ تَقْضِيَ أَمَانِيهَا  
أَيَّامَهَا وَتَمْتَعَ مِنْ لِيَالِيهَا  
تَجْلُو عَلَيْكَ بَدِيعاً مِنْ مَعَانِيهَا  
بِالْحَسَنِ يَقْصُرُ عَنْهَا وَصْفُ رَائِيهَا  
إِلَّا اجْتَنَيْتِ<sup>(١)</sup> تُغَوِّرُ مِنْ أَقْاحِيهَا  
رَاحَتِ بَيْرِجَةٍ نَعْمَانٍ وَوَادِيهَا  
عَقَّتْ سَوَى مَائِلَاتِ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَثَا فِيهَا  
فَلَا غَنَى لِمَشُوقٍ عَنْ مَغَانِيهَا  
بَاتَ الْحَيَا مُودِعاً أَسْرَارَهُ فِيهَا  
تَهَزُّ رِيحُ الصَّبَا أَعْطَافَهُ تَيْبَهَا  
لِلْبَرْقِ أَسْنَى رَقُومٍ فِي حَوَاشِيهَا  
نَوَّارِهَا وَعَيُونُ الْمِزْنِ تَبْكِيهَا  
مَعَاطِفُ الدُّوْحِ فَالْأَنْوَاءُ تَسْقِيهَا  
أَنْهَارُ تَسْفَحُ بِالسَّلْسَالِ جَارِيهَا  
بِرُودِهَا فَكَتَسَى بِالْوَشْيِ عَارِيهَا  
مِنْ حَلِيهَا فَأَعَارَتْهَا دَرَارِيهَا

..

(١) فِي الْأَصْلِ : « اجْتَلَيْتِ » - وَفِي عَيُونِ التَّرَاوِيخِ : « اجْتَنَيْتِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَائِلَاتِ » - وَفِي الْمَبْرُورِ : « مَائِلَاتِ » .

٢٥

وقال رشيد الدين النابلسي أبو محمد عبد الرحمن بن بدر<sup>(١)</sup> :

- ١ سقى الله أرضاً بالشَّام ولا سقى دياراً بأكناف «الغوير» ولا رعى
- ٢ وحيًا حواشي «الغوطتين» من الحيا لمث<sup>(٢)</sup> إذا ما أبطأ الغيثُ أسرعاً
- ٣ ففترقاتُ الحسن فيها تألفت<sup>(٣)</sup> جميعاً وأصل الطيب منها تَضَوُّعا

:

٢٦

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

- ١ || حيَّ «ذاتَ العباد»<sup>(٥)</sup> عني إن با ت نجيا «خوزنق» و«سدير»
- ٢ جنة الأرض يشهدان بما أشهد فيها ولدانها والخور
- ٣ يالها بلدة على العيش فيها رونقُ باهر الضياء ونور
- ٤ فضلها ظاهرٌ ومفخرها في الـ أرض تام ومجدها مشهور

(١) رشيد الدين النابلسي شاعر مجيد مدح بني أيوب ، وتوفي بدمشق سنة ٦١٩ هـ ، كما في قوافل الوفيات (٢٥٥/١) ولابن عتير أشعار فيه ، وقد جاءت هذه الأبيات في عيون التواريخ ، مخطوطة ٧٤٠ و - ويات في غرطة دمشق للسرخوم الرئيسي محمد كرد علي ٩ .

(٢) المطر ، دام أياماً .

(٣) في عيون التواريخ : « تجسست » .

(٤) وجاءت هذه القصيدة في عيون التواريخ ، بالورقة ٧٤ ظ .

(٥) يقصد بها دمشق ، كما مرّ بنا ، وهي أرم ذات العباد .

- ٥ بآبي يُفتدى وبى من ربا « المية  
٦ سرحة حيث درت أو ساحة  
٧ أو رياض مُغضلة أو غياض  
٨ وعلى « التيربين » مني سلام  
٩ نَد منه ما أخجل الندحى  
١٠ مَسْرَح طاب منه سهل وحزن  
١١ ما تغنى المزار منبسط الأ  
١٢ أفبدع من أن تطير قلوب  
١٣ وعيون مُحَلَقَات من النر  
١٤ ناظرات تلك العيون الغضضا  
١٥ قُضِب من زمرّد فوقها در  
١٦ حَلَق<sup>(١)</sup> من حدائق عرشها وأ  
١٧ لم يعرش بها البنفسج إلا
- طُور<sup>(١)</sup> غناء روضها الممطور  
فيحاء أو دوحة<sup>(٢)</sup> زهت أو غدير  
شايكات آجاها أو قصور<sup>(٣)</sup>  
من عباراته يغار العبير  
كفر الطيب عنده الكافور  
وبطون تارجت وظهور  
حان إلا وهزج الشحرون  
ذكرت ما تقول تلك الطيور  
جس فيها على الفتون فتور  
ت إلى الرّوض وهو غرض نصير  
علاه من عسجد تشدير  
فرش در<sup>(٤)</sup> وسندس وحرير  
وعليه منشورها منشور

..

(١) ذكر المرحوم كرد علي أن الميطور في أرض الصالحية آخر حدودها تحت نهر  
يزيد ، ونقل عن ابن شدّاد أنها كانت مزودة لبيحي بن أحمد بن يزيد بن الحكم  
وكان يسكن إدزونا وهو الميطور الشرقي - انظر غرطة دمشق ٢٤٧ ، ٢٨٦ .  
(٢) في الأصل : « وجهة » - وفي عيون التواريخ : « دوحة » .  
(٣) في عيون التواريخ : « وقصور » .  
(٤) في الأصل : « في حدائق . . . والفرس » - في عيون التواريخ : « من حدائق  
... والفرس » .



وقال الشيخ نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن مسعود<sup>(١)</sup>، «عرف بابن خروف<sup>(٢)</sup> :

١ تَمَتَّعَ مِنْ دَمَشْقٍ وَمِنْ هَوَاهَا      ٢ إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتُلْكَ وَلَمْ تَقْتُلْهَا  
٣ لَهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ ضُرُوبُ      ٤ وَوَشِيَّ فِي طِرَازِ الْحُسْنِ يُطَوَّى  
٥ || وَرِضْوَانُ وَوَلَدَانُ وَحُورُ      ٦ وَمِنْ صُورِ الْجَمَالِ لَهُمْ صِفَاتُ  
٧ وَ«مَيْدَانُ» لَهُ جَمْعٌ بَدِيعُ      ٨ كَأَنَّ نَسِيمَهُ أَرْجُ الْحَيَا  
فَإِنَّ هَوَاهَا لِلنَّفْسِ قُوَّةُ      فَلَا تَحْزَنُ<sup>(٣)</sup> عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُ  
تَقَسُّمَهَا عَلَى النَّاسِ الْبُخُوتُ      وَيُنْشَرُ وَالْقُلُوبُ لَهُ تُخَوَّتُ  
جَمِيعَ مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ أَوْتُوا      وَمِنْ يَدَعِ الْكِمَالِ لَهُمْ نَعُوتُ  
بِهِ تُرْهِى<sup>(٤)</sup> عَلَى الْجَمْعِ السُّبُوتُ      وَيَبِينُ كَوُوسَهَا مَسْكُ قَتِيتُ

(١) جاءت ترجمة الرجل في فتح الطب ٣/٣٩٦ : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ، ضياء الدين ونظامه ، ابن خروف ، الأديب القيسي القرطبي البغدادي الشاعر ، قدم الى مصر ثم سار الى حلب ومات بها متروكاً في جب حنطة ، سنة ٦٠٣ هـ ، وقيل في التي بعدها - وذكر له مؤلفات في الفرائض والنحو ، واورد له شعراً ورسائل ، وله ترجمة في الفصول الياضة لابن سعيد الأندلسي ، بتحقيق الأستاذ ابراهيم الاياري ، ص ١٣٨ . ومما شعر في مدح دمشق لابن خروف ، وله ترجمة في التكملة لكتاب الصلة ، طبعة مدريد ٦٧٨/٢ ، وفي وفيات الأعيان ١/٣٦٣ ويقول انه غدير ابن خروف الشاعر ، وفي بنية الوعاة للسيوطي ٢٥٥ ، وفي فوات الوفيات ٨٠/٢ ، وله شعر في مقطعات وردت في كتاب زاد المسافر لأبي بكر ، ط . بيروت ١٩٣٩ ، ص ٢٠ .

(٢) هذه الأبيات وردت في عبون التواريخ ، بمحاولة ، بالورقة ٧٥ و .

(٣) المعنى في عبون التواريخ : « فلا تحزن على شيء يفوت » .

(٤) في الأصل : « ترهى » - وصححها في عبون التواريخ .

٩ تَنْضِضُ<sup>(١)</sup> حَوْلَهُ حَيَّاتُ مَاءٍ      كَأَنَّ حِجَابَهُ تَغَرُّ شَتِيتُ  
١٠ يَمُوتُ بِلَدَغِهَا ظِلْمًا وَبَرْحُ      وَيَعْتَلِ النَّسِيمُ وَلَا يَمُوتُ  
١١ وَلَا تَصِبُ اللَّدَانُ بِهَا صَلَاةُ      مَعَ الْأَحْيَابِ سُنَّتُهَا السُّكُوتُ  
١٢ وَهَبَّاتُ النَّسِيمِ لَهَا سَلَامٌ<sup>(٢)</sup>      وَرُقْرَاقُ الْغَدِيرِ لَهَا قَنُوتُ  
١٣ فَا لِلْهَمِّ فِي نَفْسٍ قَرَارُ      وَلَا لِلْغَمِّ<sup>(٣)</sup> فِي قَلْبٍ ثُبُوتُ  
١٤ فَيَا أَحْبَابَهَا الْكِرْمَاءُ عِشُوا      وَيَا أَعْدَاءَهَا اللَّوْثَاءُ مَوْتُوا

..

٢٨

وقال علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السنجاري ، وكتب بها  
إلى بعض أصحابه إلى مصر :

١ لَمْ عِفْتَ « جَلَقْ » بَعْدَ مَا      قَدْ كُنْتَ تَهْوَاهَا سَنِينَا  
٢ وَاخَذْتَ « مَصْرًا » دُونَهَا      حَاشَاكَ أَنْ تَخْتَارَ دُونَنَا  
٣ وَنَسِيتَ « رُبُوبَتَهَا » وَ« نِيرَانَهَا »      وَطَيْبَ الْعَيْشِ حِينَنَا  
٤ وَالطَّيْرَ تَسْجَعُ فِي الرِّيَا      ضَ بِهَا وَقَدْ عَلَتِ الْغُصُونَا  
٥ وَالزَّهْرَ أَيْامَ الرِّيبِ      مَعَ كَثَلِ أَنْوَارِ وَشِينَا  
٦ وَخَرِيرَ هَاتِيكَ الْمِيَا      كَعَصْبَةِ تَتْلُو الْمِينَا

(١) حِيَّةٌ نَضِضَةٌ : التي أخرجت لساحتها تنضضه أي تتركه .

(٢) في الأصل : « لَهَا نَسِيمٌ » - وفي عيون التواريخ : « لَهَا سَلَامٌ » .

(٣) في الأصل : « وَمَا لِلْغَمِّ » .

٧ وهجرت جامعها وما في ال أرض مشبهه يقينا  
٨ قَدَعَ «المقطم» وآلهُ عند ه وَزُرُ سريعا «قاسيونًا»

..

٢٩

وقال الشيخ الأجل نور الدين علي بن سعيد<sup>(١)</sup> الأندلسي ، من قصيدته<sup>(٢)</sup> :

١ في «جَلَق»<sup>(٣)</sup> منبع اللذات منعمٌ مكملٌ ، وهو في الآفاق مختصرٌ  
٢ القضبُ راقصةٌ والطيرُ صادحةٌ والنسرُ<sup>(٤)</sup> مرتفعٌ والماءُ منحدرٌ  
٣ [نظ] ٣ || وكلّ دارٍ به «موسى» يفجره وكل روض على حافاته «الخضر»

..

(١) جاءت ترجمة الرجل مطوّلة في نفح الطيب للمقرئ ، وخاصة ٣٧/٣ حيث نقل عن الاحاطة أنه : علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد . . . العنسي المدلبي ، غرناطي قلبي ، سكن تونس ، أبو الحسن ابن سعيد . ثم ذكر تأليفه ؛ وقد نشر «المغرب» من مؤلفاته الدكتور شوقي ضيف ما يخص الأندلس ونشر مع الدكتور زكي محمد حسن ما يخص مصر ، ونشر «النصوص البائنة» الأستاذ إبراهيم الأبياري ، وقد توفي ابن سعيد هذا سنة ٦٨٥ هـ .

(٢) وقد جاءت الأبيات في رحلة ابن بطوطة ١٩٥/١ ، وذكر غيرها في مدح دمشق لابن سعيد .

(٣) صدر البيت في ابن بطوطة : « دمشق منزلنا حيث النعم بدا مكملًا » - ولعله أصوب مما عند ابن شدّاد .

(٤) كذا في الأصل - وفي ابن بطوطة : « والزم مرتفع » - ولعلها « والنسر » .



وقال مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر<sup>(١)</sup> المعروف بابن البرهان الحلبي :

- |                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ بشرى «بخلق» بل بشرى لرائيها   | ففي نعيم مقيم من توى فيها     |
| ٢ جئات عدن بها قد أزلت ودنت     | قطوفها من بجانيها لجانيها     |
| ٣ ترى بها السبعة الأنهار جارية  | جرى الثعابين في بطحاء واديها  |
| ٤ فللحدود حياة من شقاتها        | وللتغور ابتسام من أقاحيها     |
| ٥ إذا تثلت بها البسات مائة      | حكّت قدود النواني في تثنيها   |
| ٦ يضيق الماء والأغصان راقصة     | على غناء القماري في أعاليها   |
| ٧ حيث اتجهت فأنهار سلسلة        | تنساب في ظل أشجار تواريها     |
| ٨ فكم ظلال غصون رف ضافيها       | على جداول ماء رق صافيها       |
| ٩ وكم بدور على الأغصان طالعة    | هز الصبي لا الصبا أعطافها تيا |
| ١٠ أرض بها الحور والولدان حائرة | فيهن أفكارنا وصفاً وتشبيها    |
| ١١ من كل أحور كاد الظبي يشبهه   | وكل حوراء كاد البدر يحكيها    |
| ١٢ تبدي ثمايين أصداغ مبليلة     | على سوافها طوبى لحاويها       |
| ١٣ فما ترى غير ملدوغ الحشا دنف  | شفاؤه شفة الدرياق من فيها     |
| ١٤ واحسرتاه على ما فات من عمري  | إذ لم أقض زماني كله فيها      |

(١) جاءت ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٨/١ : محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر أبو نصر الحلبي الخاسب ، ويعرف بالسطيل ولقبه مذهب الدين . ولد بحلب سنة ٥٨٨ هـ وله كتب في الزيج ، وديوان شعر في مجلدين ، توفي بصرخند ٦٥٥ هـ - وذكره راغب الطباخ في اعلام النبلاء ٦٤٦/٢ نقلاً عن الدمي في ترجمة موجزة شبيهة بما في الصفدي ، ولكننا لم تقع على الشعر في مصدر غير ابن شداد .



وقال أيضاً :

- ١ ما جَنَّةُ الدُّنْيَا سوى « جَلَق » تجري بها الأنهارُ والأعينُ
- ٢ ما تَشْتَهِي الأنفُسُ فيها وما تَلْتَمِسُ من رُوَيْتِهِ الأَعْيُنُ

..

٣٢

وقال ناسجاً على منوال [قصيدة] المنازي<sup>(١)</sup> ، التي وصف فيها  
« وادي بطنان »<sup>(٢)</sup> الذي ينواحي حلب :

- ١ سَمَى الْغَيْثُ مِنْ أَكْنَافِ « جَلَق » وادياً
- مُضَاعَفٌ<sup>(٣)</sup> نَسِجَ النَّبْتِ عَذْبَ الْمَشَارِبِ
- ٢ || نَزَلْنَا<sup>(٤)</sup> بِهِ وَالشَّمْسُ تَضْرُمُ نَارَهَا
- فَدُءٌ عَلَيْنَا الظِّلُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب ، كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء ، وذر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر ، واجتمع بأبي العلاء المبري . والمنازي نسبة إلى مناظرجرد ، وتوفي سنة ٤٣٧ هـ ، كما في ابن خلكان وفيات الأعيان ١/٤٥٠ .

(٢) قال ابن خلكان إنه اجتاز « وادي بزاعة » وهي قرية ما يلي حلب ومنبع في نصف الطريق فقال فيها :

وقافنا لفحة الرضاء واد وقاه مضاعف النبات المسم  
وقد أثبتنا الآيات في حاشية الصفحة ٣١١ وعلقنا عليها وهي بديعة نسبت إلى شعراء غيره ، وقيل أنها كانت في وادي آس ، وفي ذلك اختلاف - وبطنان : واد بين منبع وحلب وبين كل من البلدين قرى متصلة قصبتها بزاعة ، كما في معجم البلدان لياقوت ١/٦٦٤ .

(٣) روى الآيات ابن خلكان كما رأينا : « وقاه مضاعف » - ولا يد أنها في الأصل : « سقاء مضاعف » وقد استعارها ابن البرهان بهذه الرواية .

(٤) ينظر إلى بيت المنازي : « نزلنا دوحه فجنا علينا » .

- ٣ وأرشفنا<sup>(١)</sup> عذباً بروداً على الظَّما  
 أَلَدُّ وَأَشْفَى مِنْ رَضَابِ الْجَانِبِ  
 ٤ تَرَى السَّبْعَةَ الْأَنْهَارَ بَيْنَ رِياضِهِ  
 تَسِيلُ كَمَا سُلتَ رِقَاقُ الْقَوَاضِي  
 ٥ فَيَا لَكَ مِنْ وَادِ سَمَاوَاتٍ دَوَّحِهِ  
 مُزَيَّنَةٌ مِنْ تَوْرِهِا بِالْكَوَاكِبِ<sup>(٢)</sup>  
 ٦ يَرُوقُ لَنَا مِنْ بَآنِهِ كُلُّ مَنْبَرٍ  
 وَيَطْرُبُنَا مِنْ طَيْرِهِ كُلُّ خَاطِبٍ  
 ٧ وَيُحْجِبُ<sup>(٣)</sup> عَنَّا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَوَّحُهُ  
 وَيَأْذَنُ طَيْباً لِلصَّبَا وَالْجَنَاطِ  
 ٨ فَتَرَبُّهُ مِنْكَ وَخَصْبَاءُ أَرْضِهِ  
 تَرُوعُ<sup>(٤)</sup> حَوَالِي الْغَايَاتِ الْكَوَاعِبِ  
 ٩ فَتَلْمَسُ أَطْرَافَ الْعُقُودِ تَنْظُمُهَا  
 تَنَازُّرُ مِنْ لَبَّائِهَا<sup>(٥)</sup> وَالتَّرَائِبِ

(١) ينظر إلى بيت المنازي : « وأرشفنا على ظمأ زلالاً » .

(٢) الكواكب : النجوم ، وما ظال من النبات .

(٣) ينظر إلى معنى المنازي : « فيحجبها ويأذن للنسيم » - والجنايب : جمع جنوب وهي ريح تغافل الشمال ، ويقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقح .

(٤) وهذا البيت وما بعده ينظران إلى معنى المنازي : « تزوع حصاه خالية العذاري فتلمس جانب العقد النظم » .

(٥) اللَّبَّنة : النجر - والتريبة : واحدة الترائب وهي عظام الصدر ، وقيل غير ذلك .

تَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

## فهارس الكتاب

١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب

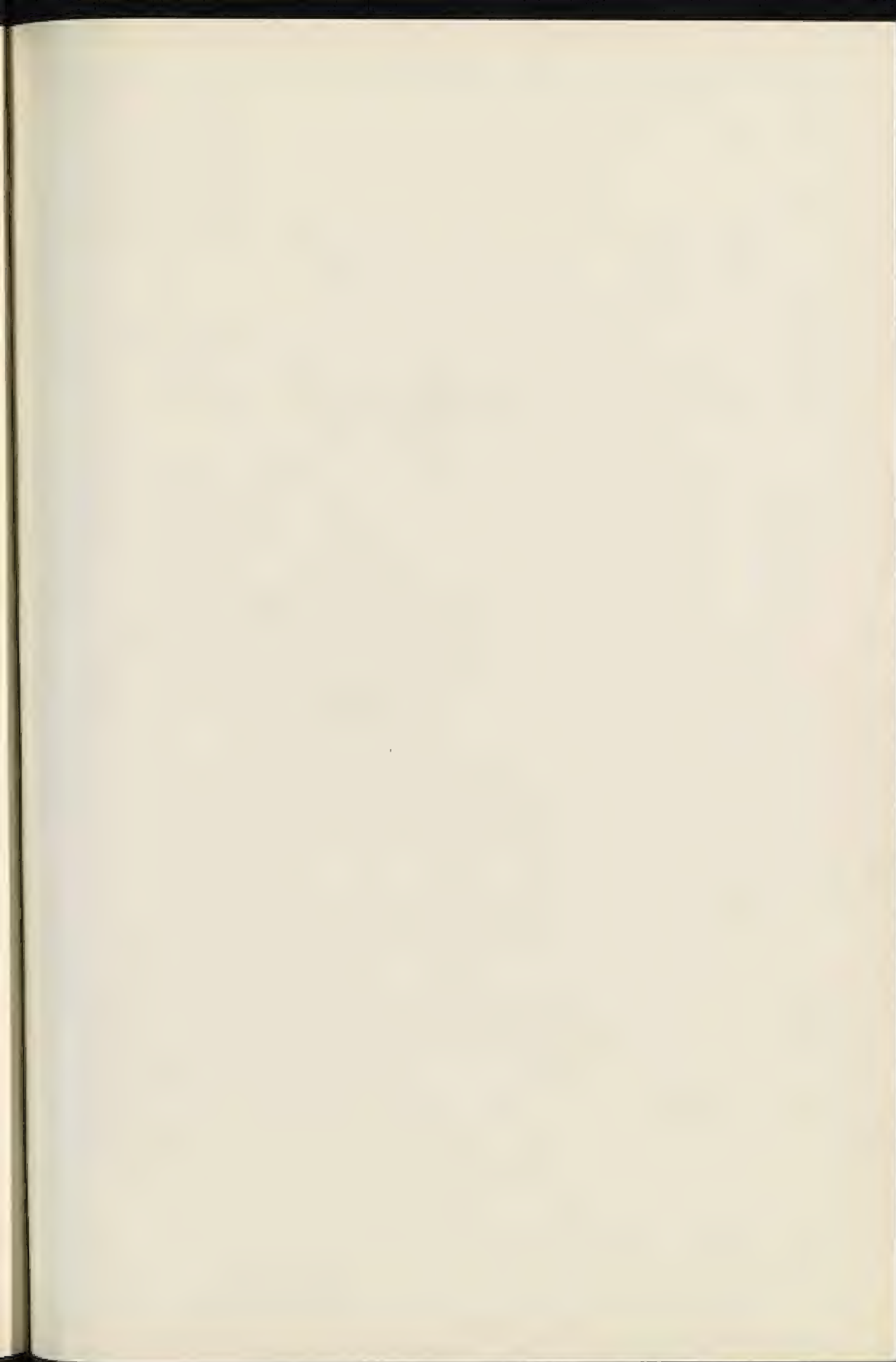
٢ - فهرس البلدان والمواضع

٣ - فهرس الاعلام

٤ - فهرس الكتب والمراجع

٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته





## ١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب

جمع ابن شداد في كتابه «الأعلاق الخطيرة» ما جاء عن دمشق في ذكر الأماكن والمواقع وما حل بها على الزمان . ثم أضاف إليها ما قيل في وصفها واستحصانها من شعر ونثر ، وفي فضائلها من آي كريم وحديث شريف ، فتجمع شعر كثير يقارب الخمسائة من الآيات ، كأنه ديوان في مدح دمشق وأماكنها .

وقد رأينا أن نجعل لهذا الشعر فهرساً على القوافي لتسهيل الرجوع إليه ، فرتبنا القوافي المضمومة فالمتروحة فالمكسورة فالساكنة فالتصلة منها بالهاء ، وأضفنا إلى ما جاء في المتن ما علقناه في الحواشي وهو قليل . ودوننا مطالع الآيات بإيراد الصدر والقافية ، وذكرنا عددها ونسبتها إلى قائلها .



الصفحة	صدر الشعر - والفاقية	عدد الآيات	الشاعر
	ب		
٢٧٨	جنة لغيت بدير صليبا - طيبا	٨	أبو اللقاء محمد بن علي
٣٢٩	فقال له العيثان سمعا وطاعة - ينشعب	١	أحد الشعراء
٣٣٧	دع الرمم لاح علي يثرب - الأخشب	١٣	محمد بن أسعد الفقيه العراقي
٣٦٦	سقى الثيث من أكناف جلق واديا - المشارب	٩	ابن البرهان الحلبي
	ت		
٣٦٢	تفتح من دمشق ومن هواها - قوت	١٦	علي بن محمد ابن خروف
٣٥٣	واها لسفح دمشق حيث تناوحت - بانأه	٢	علي بن رسم الساعاتي
	و		
٣٣٥	العيش في ليل داريا إذا بردا - بردي	٩	البحثري أبو عبادة
٣٣٨	دعاني من أطلال برقة شمد - أوبد	٦	أبو المطامع الحمداني
٣٤٨	دمشق حيت من حي ومن ناد - واد	٩	عرقلة حسان بن غير
	ـ		
٧١	في كل قصر جا للعلم مدرسة - معسور	٣	علي بن منصور السروجي
٣٤٧	ما بعد جلق في البسطة دار - الأتخار	١٠	يحيى بن سعيد المهراني
٣٦٠	حي ذات الباد عني إن بات - سدير	١٧	رشيد الدين الثنايلسي
٣٦٤	في جلق منبع اللذات منعر - مختصر	٣	ابن سعيد الأندلسي
٣٤٣	جنة عدن ما رأينا - نزي	٢	أبو حامد الشهرذوري
٣٥٤	حي بالوطتين يا عمرو عمرا - بكرا	٣٦	سعادة الضير الحنصي
٣٥٧	فسقى دمشق وواديها والحي - العري	٥	ابن عثين نصراته
٢٨٣	ويوم كآن الدهر سامحي به - الدهر	٣٣	البيضاء عبد الواحد بن نصر
٣٢٦	ورد الكتاب به فرحت كأتني - نبخت	٣	أحد الشعراء
٢٠	تطرد القر بجر ساكن - بقر	١	طرفة بن العبد البكري
٢٧٨	يا دير باب الفراديس الميج لي - أشجاره	٣	أحد الشعراء



الصفحة	صدر الشعر - والفاقية	عدد الآيات	الشاعر
	<b>س</b>		
٢٨٧	لما نظرت إلى الدين أرفقي - بالثواقير	٢	جرير بن عطية
	<b>ط</b>		
٧٠	نعنا في دمشق نعمة - مفروطة	١٩	أبو بكر الصنوبري
	<b>ع</b>		
٣٢٥	فا في سواد العين إلا مثالي - موضع	١	أحد الشعراء
٣٦٠	سقى الله أرضاً بالشام ولاسقى - رعي	٣	رشيد الدين النابلسي
٦٨	دمشق قد شاع حين جامعها - مرايعها	٢٧	أحد الشعراء
	<b>ق</b>		
١٥	وصاحي ذات هباب دمشق - ذوق	١	الرفيان
١٩	تروح على آل المخلق جفنة - نقق	١	الأعشى
٣٤٨	هذا هو الزمن البديع الموق - تمسق	٢	عرقلة حصان بن غير
٣٣٤	ليس في الدنيا نعيم - دمشق	٣	أحد الشعراء
	<b>ل</b>		
٣٥٦	دمشق في شوق إليها مبرح - عذول	٨	ابن عثين نضراة
٣٥٣	سقى الله برزة والواديين - الوشل	٢	علي بن رستم ابن الساعقي
	<b>م</b>		
٤٥	ميسأل ناس ما الحجاج وما مني - طسم	١	أبو العلاء المعري
٢٨٦	يا دير مران ما لي عنك مصطبر - أكرام	٩	ابن أبي جبلة اليمشي
١٧٩	يا صاح كم في قاسيون وسنحه - التعظي	١١	أحد الشعراء
٥٧	فرقت بين النصاري في كنائسهم - العتم	٧	الفرزدق
٥٦	إني ليفتني بأبي فيصرفني - الوذم	١	جرير ( في الحاشية )
٣١١	وقانا لفحة الرمضاء وإد - الميم	٥	أحمد بن يوسف المنازي
٣٢٩	أغالب دمي ثم يقلب جاريًا - يظلم	٤	أحد الشعراء

الصفحة	صدر الشعر - والفاقية	عدد الآيات	الشاعر
٣٤١	بلد ساكنوه قد جعلوا الجنة - مقام	٨	عبد المحسن الصوري
٣٤٢	يا نسيم الصبا العليل تحمل - المستهائم	١٥	أبو حامد الشهرزوري
	هـ		
٣٤٠	سقى الله أرض النوطتين وأهلها - شجون	٤	أبو المطاع الحيداني
٣٦٦	ما جنة الدنيا سوى جلق - الآعين	٢	ابن البرهان الحلبي
٢٨٠	تقلت طيب العيش في دير باونا - الحسناء	١٣	عبد الملك بن سعيد الدمشقي
٢٨١	حبذا يومنا بدير بونا - نفى	٦	الوليد بن يزيد
٢٨٢	يا دير مران لا عريت من سكن - مرانا	٢	الحسين بن الضحاك
٣٦٣	لم عفت جلق بعدما - سلتنا	٨	علم الدين السنجاري
٢٤	طالب ليلى وبك كالمجزون - جديرون	١	أبو دهب الجمحي
٣١٧	سلام على تلك الخلائق إنا - نفى	٢	أحد الشعراء
٣٣٤	نظر المأمون يوماً - أبان	٦	أحد الشعراء
٣٤٤	أهدى النسيم لنا ربا الرياحين - مجيرون	٢٨	عماد الدين الأصفهاني
١٦	أبلغ أبا سنيان عنا بأننا - يكوها	٢	عبد الرحمن بن حسل الجمحي
٨٧	يا مليكاً ملأ الرمان - زمانه	٧	ابن عنين (؟)
٣٥٢	وأطرباً إلى دمشق وإلى - جبراحا	١٠	ابن الساعاتي علي بن رستم
	هـ		
٣١٨	وما تذكرته إلا وأشرقني - مرماه	٢	أحد الشعراء
٣٣٩	سقى الله ما تحوى دمشق وحياتها - أختها	١١	عبد الله بن الحسين النفاذ الحيدري
٣١٩	وكانت النفس قد ماتت بقصتها - فيها	١	أحد الشعراء
٣٤٣	سقى دمشق ونفى للهوى فيها - ثبها	٧	أحمد بن منير الطرابلسي
٣٤٩	نقى دمشق وأياماً مضت فيها - غادها	٣٧	عبد الله بن الدهان
٣٥٩	دنت ثمار المني من كف جانيها - أمانها	١٦	راجح ابن اسماعيل الحلبي
٣٦٥	بشرى جلق بل بشرى لرائها - فيها	١٤	ابن البرهان الحلبي

الشاغر	عدد الاياه	مصدر الشعر - والفاقيه	الصفحة
		ي	
عبدالرحمن الزهرى (في الحاشية)	٢	ولا نزلنا مزلأ طله الندى - خاليا	٣١٢
أبو الطيب المتنبي	١	قواصد كافور توارك غيره - السواقيا	٣١٢
أحمد الشعراء	٣	وقال لركب رائحين لملككم - المعاليا	٣١٢
أبو بكر الصنوبري	٧	أمر بدير مران فأحيا - لها	٣٣٦

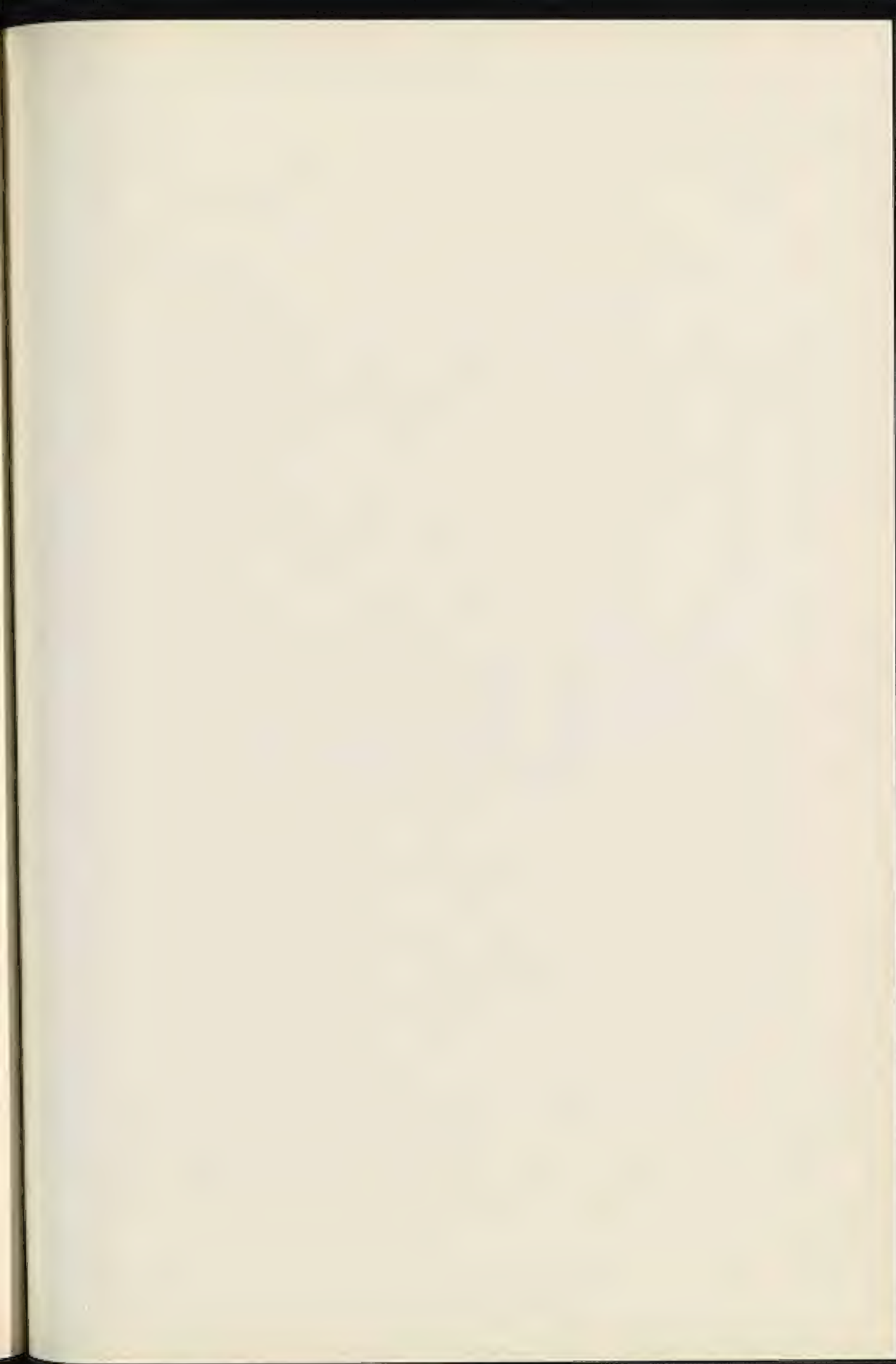
## ٢ - فهرس البلدان والمواضع

كثرت أسماء المواضع والبلدان في هذا الكتاب ، لأن ابن شدّاد جعله دليلًا للأماكن في هذه المدينة وأطرافها كما قلنا في المقدمة ، حتى ليستطيع الطوبوغرافي أن يضع صورًا لدمشق كما كانت لعمد المؤلف في القرن السابع الهجري ، وقد فكرنا في ذلك وكدنا نتم العمل ، غير أننا وقفنا أمام تحديد كثير من المواقع . فأحببنا أن نحيل القارئ على خريطة صنعها عالمان ألمانيان لمدينة دمشق هما : Karl Wulzinger & Carl Watzinger ونشرها مع كتابهما<sup>(١)</sup> عن خطط المدينة بالألوان ، وعلى خطاهما متى كثير من صانعي المصوّرات عن دمشق بالعربية يحسن الرجوع إليها فهي نفيسة ونفيسة بالموضوع ، فلا حاجة لإعادة أعمال قام بها غيرنا قبلنا .

وقد رتبنا في هذا الفهرس الأماكن التي جاءت في متن الأعلام من كلام ابن شدّاد وما في الحواشي من تعليقاتنا ، وأشرنا بأرقام دقيقة لما ورد في الحواشي تمييزًا لها عما وقع في المتن . ودرستنا بحروف بارزة الأسماء الأولى لمواضع المدينة الخامة من أبواب ، وجوامع ، وحمامات ، وخوانق ، ودور ، ودروب ، وربط وقني ، وكنائس ، ومدارس ، ومساجد ، زيادة في الإشارة إليها والتنبيه على أقسامها ، وذلك لئلا نقسم الفهرس إلى أبواب مفصلة خوفًا من أن يضل معها القارئ ، وبمحافظة على ترتيب الأماكن حسب حروف الهجاء .

(١) Die Islamische Stadt, Berlin, 1924.





١

أبان ( أو ارض أبان ) ٣٣٤

الأبله ٣٠٩

الأحقاف ٢٦

الأخشب ٣٣٧

أذربيجان ٢٤٠

أذرح ١٩

أذرعاء ٢٩

أرب ٣٣٨

أربل ٨٦

أرجان ٢٠٩

الأردن ١٠ ' ٢٣٨

الأردزة ١٤٧ ' ٢٢٤

أرزونا ٢٢٤ ' ٣٦١

إرم ذات الجاذ ٢٣ ' ٢٤ ' ٢٦ ' ٣٠ ' ٣٣

١٨٠ ' ٣١٤ ' ٣٢٠ ' ٣٢٧ ' ٢٦٠

أريحا ١٨

الأساقفة العتيقة ١١٧

الاسكندرية ٢٤ ' ٧٧ ' ١٨٥ ' ٢١٣

الاشنان ٤٦

أصفهان ٢٠٠ ' ٢٤٢

اصطبل الغاز ١٢٥

الاطباقيين ١١٩

الإفريس ١٢٢ ' ٢٣٦

الإكافين = سوق علي

اندر ابن أبي عقيل ١٤٤

الأندلس ٤٩

أنطاكية ٣٠٦

الأخواز ١٣٤

ب

باب ابن اسماعيل (في حارة الخاطب) ٣٧

باب البريد ٢٦ ' ٢٩ ' ٣٠ ' ٧٨ ' ٧٩

٨٠ ' ١٢٢ ' ١٢٣ ' ١٩٣ ' ١٩٩ ' ٢٣٨

باب قوما ٣٠ ' ٣٥ ' ١٠٨ ' ١١٠ ' ١١١

١٢٨ ' ١٣٧ ' ١٣٨ ' ١٤١ ' ١٥٩

٢٢٢ ' ٢٤٣ ' ٢٧٥ ' ٣٠١

باب الحاية ٣٠ ' ٣٤ ' ٣٦ ' ٥٤ ' ٩٢

١٢٥ ' ١٥٢ ' ١٥٣ ' ١٥٤ ' ١٩٢

١٩٥ ' ٢٤٢ ' ٢٥٤ ' ٢٩٧

باب الجنان ٣٦ ' ١٥٠ ' ١٥٣

باب جيزون ٢٦ ' ٢٩ ' ٣١ ' ٣٣٦

باب الجيثيق ٣٥

باب الحديد ٢٩ ' ٣٦ ' ١٤٦ ' ١٤٩

باب الخواصين ٩٥ ' ٢٣٢

باب دار السعادة = باب النصر

باب الزيادة ٧٣ ' ٢٣١

باب الساعات = باب الزيادة

باب البيريجية ١٥٢

باب السعادة = باب النصر

باب ٢٥ ' ٢٧	باب السلامة ٣٥ ' ٣٦ ' ٨٦ ' ١١٧ ' ١٤١
بادرايا ٢٣٠	١٥٩ ' ١٦٥ ' ١٩٦ ' ٢٢٢ ' ٢٤٥
باريس ٢٠ ' ٢٦ ' ٢٢٣ ' ٢٣٦ ' ٢٣٨	٣٠١
بارين ٢١٥ ' ٢٤٤	باب الشافور ١٣٣
باشورة الباب الصغير ٧٣	باب شريق ٣٠ ' ٣٥ ' ٥٤ ' ٧٦ ' ٩٢
بالا ١٦٠ ' ١٦٢	١٠٨ ' ١٢٩ ' ١٣٦ ' ١٣٧ ' ٢٤٢
بئر الصفي ١٤٤	٢٧٥ ' ٣٠١
البثية ٢٩	باب الصغير ٣٠ ' ٣٤ ' ٦٣ ' ٧٣ ' ٩٧
البحديلة ( قرية ) ١٦٣	١٣٢ ' ١٣٤ ' ١٥٢ ' ١٨٤ ' ١٨٧
بحرة ( في القلعة ) ٣٩ ' ٤٠	١٩٥ ' ٢٨٧ ' ٢٩٧ ' ٢٩٩ ' ٣٢٢
البحرين ٢٤٥ ' ٢٥٨	٣٣١
بخاري ٢٠٤	باب الحارة = باب القرايس
بدر ١٧٣ ' ١٨٣ ' ١٨٤	باب القرايس ٢٩ ' ٣٠ ' ٣٥ ' ٣٦ ' ١١٩
برزة ١٤٠ ' ١٧٢ ' ١٧٣ ' ١٧٤ ' ١٧٥	١٢٥ ' ١٢٧ ' ١٢٨ ' ١٤١ ' ١٤٤
١٧٩ ' ١٨١ ' ٣٢١ ' ٣٣٠ ' ٣٥٣	١٤٥ ' ١٥٩ ' ١٧٦ ' ١٨٦ ' ٢٠٣
برقة شمس ٣٣٨	٢١١ ' ٢٢٦ ' ٢٢٩ ' ٢٢٢ ' ٢٣٣
بستان ابن خواجه مكي ١٥٠	٢٣٤ ' ٢٣٥ ' ٢٣٦ ' ٢٣٧ ' ٢٤٤
بستان ابن سلام ١٣٠	٢٤٥ ' ٢٥٥ ' ٢٧٧ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩
بستان ابن الشحادة ١٥٠	٢٨٧ ' ٢٩٦ ' ٣٢٢ ' ٣٢٩
بستان ابن الشيرازي ١٣٠	باب الفرج ٣٦ ' ١٢٤ ' ١٢٩ ' ٢١٢
بستان ابن الشيرجي ١٣٥	٢٢٩ ' ٢٣٤ ' ٢٣٦ ' ٢٣٧ ' ٢٣٨
بستان صاحب تاج الدين ١٣٠	٢٤٢ ' ٢٦١ ' ٢٦٢ ' ٣٣١
بستان العتيقة ١٤٣	باب القشر ١٣٣
بستان القلك المشيرى ٢٦٩	باب كيسان ٣٠ ' ٣٤ ' ١٥٧ ' ١٦٠
بستان القط ١٠٢	باب المصلى ٨٧
البصرة ٥٦ ' ١٢٤ ' ٢٠٩ ' ٢٥٨	باب الناطقين ( أو الناطقين ) ٧٨ ' ٢٩٦
بعلبك ٤٨ ' ١٣٦	باب النصر ٣٦ ' ٨٨ ' ١٦٦ ' ١٩٢
بغداد ١٧ ' ٢٠٢ ' ٢٠٦ ' ٢١٣ ' ٢٣٠	٢٩٦ ' ٢١٢ ' ٢١٣ ' ٢٣٨ ' ٢٤٢
٢٥٧ ' ٢٤٢ ' ٢٤٤	٢٦٠ ' ٢٩١ ' ٣٢٢ ' ٣٣١ ' ٢٤٤
البقيع ١٣٤ ' ١٨٧	باب النصر ( في القاهرة ) ٢١٥

س

ثنية العقاب ٣٣٣

ج

الغاية ١٩ ٣٦

الجامع الاموي بدمشق (أو الجامع المصور

أو مسجد دمشق) ٢٩ ٣٨ ٤١

٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩

٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦

٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤

٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١

٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩

٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢

٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦

١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦

١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣

١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠

١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧

جامع بيت الأبار ١٦٣

جامع التوبة ٨٧

جامع الجبل = جامع الخنابلة

جامع جراح ٨٨

جامع جسر ١٦٤

جامع جوبر ١٦٣

جامع الحديثة ١٦٣

جامع الخنابلة ٨٦

جامع دمشق = الجامع الأموي

بلاس ١٣

البلاط (قرية) ١٦٣

البلقاء ١٨ ١٩

اليهنة ١٨١

بيت الأبار ١٦٣ ٢٤٧

بيت أبيات ١٦٣

بيت أرائس (أورانس) ١٦٠ ١٨٣

بيت سوي ١٦٤

بيت قوفا ١٦٣

بيت ليا ١٣ ١٤٠ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦

٣٣٦

بيت المقدس = القدس

بروت ١٩ ١٢٨ ٣٦٢

بسان ٢٢٨

البيارستان الكبير النوري ٨١ ١٢٨

١٤٦ ٢٢٣ ٢٢٥ ٢٢٦

ت

تبوك ٢٥ ٩٦

تحت القلعة ١٩٥

تربة ابن المقدم = المدرسة القديمة

التربة الأثرية ٢٣٩

تربة جمال الدين المصري ٢٠٧

التربة الصلاحية ٢٣٩

التربة المعظمية ٢٠٦

تل الثعالب ١٥٢

تل حران ٢٥

لقبائا ١٦٣

لحامة ١٧ ١٨

تونس ٣٦٤



جسر تورا ١٤٠ ' ١٥٠ ' ٢٢٧

جسر سوق الدواب ١٥٥

جسر كحيل ١٤٥ ' ١٩١

جسر النحاس ١٤٥

جسر نحر يزيد ١٤٨

جسر الوزير ١٤٦

جسر ين ٦٤ ' ٣٤٥ ' ٣٥٤

جلث ١٩ ' ٧٥ ' ٢٤٨ ' ٣٣٨ ' ٣٤٤

٣٤٧ ' ٣٤٩ ' ٣٥٤ ' ٣٥٥ ' ٣٦٣

٣٦٤ ' ٣٦٥ ' ٣٦٦

جوز ١٣٩ ' ١٦٣

الجلولان ١٨

جيدون ١٩ ' ٢٣ ' ٢٤ ' ٢٥ ' ٢٦ ' ٢٧

٣٠ ' ٣١ ' ٧٥ ' ٧٧ ' ١١٧ ' ١١٨

٢٠١ ' ٢٢٠ ' ٢٣٢ ' ٢٤١ ' ٢٤٥

٢٩٥ ' ٣٤٤ ' ٣٥٢

الخيدق ٣٥ ' ١١٥ ' ١١٦

## ح

حارة البلاطة ١٢٣ ' ١٩٣

حارة بين الثبرين ١٣٣

حارة الخاطب ٣٧ ' ١٠٠ ' ٢٩٣

حارة الزط ٢٩٣

حارة الشاين ١٩٣

حارة الشهرزورية ١٦٥

حارة القرياء ١٢٥ ' ٢١٣ ' ٣٤٢ ' ٢٤٦

٢٤٨ ' ٢٦٠

حارة الفلاحين ١٥٤

حارة الكورزيين ١٥٤

حارة المنية = حارة الميدان

جامع دتكرز ١٩٢

جامع زبدن ١٦٢

جامع زملكنا الشرقي ١٦٣

جامع زملكنا الغربي ١٦٣

جامع مقبا ١٦٤

جامع غريل ١٦٤

جامع عقربا ١٦٠

جامع عين ترما ١٦٣

جامع كقريطا الشرقي ١٦٤

جامع كقريطوسية ١٣١

جامع المزة ١٣٠

جامع المصلى ٨٩

الجامع المنفري ٢٥٨

جامع المنيجة ١٦٢

جامع النيرب ١٣٠

الحبل = قاسيون

جبل أبي قيس ٢٣٧

جبل بردة ١٨٠

جبل حسمى ٢٥

جبل سندر ٣٥٧

جبل الصاحبة = قاسيون

جبل قبيقان ٢٢٧

جبل لبنان ١٨٠

الجببة (منزلة) ٣٣٠ ' ٣٣١

جرمانا ١٦٣

الجزرية (أو الجزيرة قبلي الجامع) ١٣٩

الجزيرة ٢٥ ' ٣٥٨

الجسر الأبيض ١٣٨ ' ١٤١ ' ١٤٦ ' ١٤٧

٢٢٧

جسر باب الحديد ١٤٦

## حمام ابن أبي أيمن ٢٩٢ ، ٣٠١

- حمام ابن أبي المطر ١١٥  
 حمام ابن قم ٣٠٠  
 حمام ابن السرمك ٣٠٠  
 حمام ابن كلى ١١٧  
 حمام ابن منجا ٣٠١  
 حمام ابن موسىك ٢٩٧  
 حمام أبي شامة ٢٩٣  
 حمام أبي الطيب (أو ابن أبي الطيب) ٢٩٤  
 حمام أبي نصر (في الحريق) ٩٧ ، ٢٩٨  
 حمام أسد الدين ٢٩٤  
 حمام اسرائيل ٣٠٠  
 حمام الاكافين ٢٧٣  
 حمام الاندر ٢٩٨  
 حمام أولاد ابن صاحب حصن ٣٠٠  
 حمام البقل ٢٩٣  
 حمام البلاستان ٢٩٢  
 حمام تربة أم الصالح = حمام ست الشام  
 حمام قمبرك ٢٩١  
 حمام التميمي ٢٩٩  
 حمام جادوخ ١٢٩ ، ٢٩٦  
 حمام الجين ٢٩٣  
 الحمام الجديد النوري ١٢٠  
 حمام جلم ٢٩١  
 حمام جمال الدين الرومي ٢٩٧  
 حمام الجسحي ٢٩٩  
 حمام الجومري ٢٩٢  
 حمام حارة الخاطب ٢٩٣  
 حمام حبيب ٢٩٦

## حارة الميدان ١٥٤

## حارة اليهود ١٠٦ ، ٢٩٣

## الحارثية ١٦٣

## الحصن الجديد ٢٧٣

## الحجاز ٢٣٠

## حجر الذهب = حلة حجر الذهب

## حجرين ١٣٣ ، ١٦٣

## الحديثة ١٦٣

## حراان ٢٥ ، ١٨٢ ، ٢٥٨

## حراان المرج ١٦١

## حرتلة = حورقلة

## حريستا ١٣ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٣٤٩

## حريستا القنطرة ١٦٣

## حزوما ١٦٣

## حصن جبرون ١١٧

## حصن الشقيين ٢١٠

## الحصن (قضاء) ٢٢٢

## حصير (قرية) ٢٠٤

## حضر موت ١٨٧

## خضود ٢٥

## حكر ابن مالك ١٥٩

## حكر الساق ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٣٠١

## حكر الصوفية ١٥٩ ، ١٦٥

## حكر الفهادين ١٩٢

## حكر التفتح ١٢٩

## حلب ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ٢١٥

## ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣

## ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

## حلقبنا ١٨٣

## حماة ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٤

\* \* \*

حمام السليم ٢٩٣	حمام حديد ١١٣ ' ٢٩٨
حمام السنبوسك ٢٩٣	حمام الخريجين ٢٩٥
حمام سوق علي ٢٩٢	حمام الحسام ٣٠١
حمام سويد ١٢٠ ' ٢٩٣	حمام خطيبا ٢٩٤
حمام الشجاع ٣٠٠	حمام خفيف ٢٩٦
حمام الشجري (أو ابن الشجري) ٢٩٩	حمام دائر ياب توما ٣٠١
حمام شركس ٢٩٢	حمام دائم ياب توما ٣٠١
حمام الشريف ٢٩٢ ' ٣٠٠	حمام درب الشعارين = حمام صالح
حمام صالح ٢٥٤ ' ٢٩٧ ' ٣٠٠	حمام درب المعجم الصغير ٢٩٥
حمام الصحن ٢٩٦	حمام درب المعجم الكبير ٢٩٥
حمام الصفي ٢٩٧	حمام درب اللبان ٢٩٢
حمام الصوفي ٢٩٤ ' ٢٩٥	حمام درب النخلة ٢٩٩
حمام الصوفية ٣٠١	حمام دلدزم ٣٠٠
حمام طويل ٢٩٩	حمام الدولاب ٢٩٥
حمام الظاهرية ٣٠١	حمام الديوان ٢٩٨
حمام عائكة (أو غازي ؟) ٢٩٩	حمام الراهب ٣٠٠
حمام عذراء ٢٩٧	حمام الرحبة ٢٩٣
حمام العجج ٢٩٣	حمام رحبة = حمام رحبة
حمام المعجمي ٣٠٠	حمام الرشيد ٣٠٠
حمام المدل ٢٩٢	حمام الرئيس ٢٩٩
حمام المراسم ٢٩٥	حمام الرزير ٢٩٥
حمام عز الدين ٢٩١ ' ٢٩٣	حمام الزلاقة ٢٩٤
حمام السقلاني ٢٩٤	حمام الزرد ١٢١
حمام الضرورية = حمام ابن مونسك	حمام الزنجاري ٢٩٥
حمام عصفور ١٣٩	حمام الزنجالي = حمام الزنجاري
حمام العقيقي ١٢٢ ' ٢٩٧	حمام الزبيقي ٢٩٤
حمام العلوي ٢١١ ' ٢٩٤	حمام سامة (أو أسامة) ٢٩٦
حمام العميد ٢٩٣	حمام ست الشام ٢٩٢
حمام العريثة ٣٠٠	حمام سيد الدين ٢٩٥
حمام الفروز خليل ٢٩٥	حمام السارية ٢٩٦
	حمام السلطان ٢٩٦

حمام الفايز ٢٩٤	حمام الوزير المزدقاني ٢٩٧
حمام القلک ٢٦٦	حمام اليزيديين = حمام اللؤلؤة
حمام قيس ٢٩٢	حص ٤٨ ٩٦ ٢٦٦ ٢٤٩ ٢٥٤
حمام القاسم ٥٣	حمورية ١٦٤
حمام قاضي اليمن ٢٩٤	الحسينيين ١٥٣
حمام القاضي ٢٩٧	حي الاكراد ٨٦ ١٤٣ ١٤٥ ١٤٧
حمام القاضي الفاضل ٢٩٨	حي الشاغور ٢٩٣
حمام القاضي يحيى الدين ٣٠١	حي الهارة ١٢٢
حمام قراجا ٢٩٢ ٢٩٤	حي الفزازين ١٤٣
حمام فرقين ٣٠٠	حي القيمرية = حي المطرزين
حمام القصير ١٣٤ ٢٩٧	الحيدرية ١٥٩
حمام القنيطرة ٢٩٧	حواري ٢٠٥
حمام القلعة ٢٨ ٤٠	حوران ٢٨ ١٥٥ ١٨٦ ٣٥٨
حمام الكاس (أو الطاس ؟) ٢٩٦	حورنلة ١٤١
حمام الكتاني ٢٩١	الحير ٢٧٣
حمام الكحال ٣٠٠	
حمام كرجي ٢٩٤	الخامس ١٣٦
حمام كرم الدين ٢٩٢	خان الزنجاري ٨٧
حمام الكالي ٢٩٧	خان مسرور (بالقاهرة) ٣٣٨
حمام اللؤلؤة ١٠٣ ٢٩٤	* * *
حمام المطرزيين ٢٩٥	<b>خانقاه أبي عبدالله الأندلسي ١٩١</b>
حمام الملك الزاهر ٢٩٦	الخانقاه الأسدية ١٩٣
حمام منكلي ١١٧	الخانقاه الحسامية ١٩٠ ١٩١
حمام المؤيد ٢٩٦	خانقاه خاتون (أو الخاتونية) ١٩٢
حمام الميدان ٣٠٢	الخانقاه الدويرية ١٩٣
حمام النعابين ٢٩٧	الخانقاه السيساطية ١٩١ ٣٤٦
حمام نور الدين ٢٩٢	الخانقاه النبيلة ١٩٣
حمام النبطون ٢٩٥	خانقاه شرف الدين ابن الاسكاف ١٩٤
حمام الحياشي ٢٩٨	خانقاه الشهابي ١٩٣
حمام الوراق ٣٠١	الخانقاه الشهاية ٢٤٠

ح



خانقاه الشومانية ١٩١	دار ابن النبي ١٢٨
خانقاه المطاحون ١٩٢	دار ابن ريش ٩٦
خانقاه الطراويس ١٩٢	دار ابن ذوقاق ٢٧٢ ' ٢٧٥
خانقاه القضاية ١٩٢	دار ابن الشحاذة ١١٦
خانقاه الفصر ١٩٢	دار ابن شكر ( صفى الدين ) ١٢٨
خانقاه المجامدية ١٩٣	دار ابن غفصه النصراني ١١١
خانقاه الناصرية ( الملك الناصر صلاح الدين )	دار ابن قوام ٢٩٩
١٩٣ ' ١٩٤	دار ابن المشككي ٢٧٦
خانقاه النجسية ١٩٣	دار ابن معروف ١٢٠
الحجازين ٩٧	دار ابن المقدم ٢٠٣
خراسان ٢٨	دار ابن مقلد الشرا ١٠٢
خرية البواب ١٠٩	دار ابن منزو ٢٩٣
خرية الكنيسة = المدرسة البلخية	دار ابن منقذ ١٠٣
المضراء ٣٣ ' ٣٧ ' ٣٨ ' ٥٩ ' ٢٠٧	دار ابن المقتدر النصراني ١٠٩
٢٦٥ ' ٢٩٣	دار ابن يغمور ١٢٣
المقندق ١٣٥ ' ١٣٧	دار أبي الدرداء ٢٠١
المواصين ١٢١	دار أبي الفهم الشيرجي ١١٨
الموردق ١٥ ' ٣٦٠	دار أبي محمد ابن القلانسي ١٠٥
خولان ١٨٣	دار أسامة = المدرسة الباذرائية
خوى ٢٤٠	دار الأطمسة ٢٢٢
الحجارة ١٦٣	دار الأمير كجيك ١٢٤
	دار الأمير نوح = دار ابن غفصه النصراني
	دار البطيخ ١٠٢ ' ١٠٤ ' ١٥٩ ' ١٦٦
	٢٧٣ ' ٢٩٩
دار ابن أبي حكيم ٢٧١ ' ٢٧٣	دار بني الجلاج ٢٧١ ' ٢٧٣
دار ابن أبي الحوف ١٠٠	دار الجوكان دار ١٢٩
دار ابن أبي القداء ١٣٢	دار الحديث الأشرقية ٢٢٨ ' ٢٥١
دار ابن الأعرج ١١٧	دار الحديث النورية ١٢٣
دار ابن البري ١١٥	دار خديجة ٧٥
دار ابن بوزي خان ١١٢	دار خطلخ البالسي = دار الشريف الجعفري

دار عطفاء بني أمية ٢٩٣	درب ابن بشر = درب العميان
دار الخيل ١٣١	درب ابن خلاد (أو ابن خلّال) ١٠٨
دار رضوان ٣٩	درب ابن شقون ٢١٦
دار الركنين المعظمي (أو دار الركني المعظم)	درب ابن صامت ١٠٩
= المدرسة الناصرية	درب أبي نصر ١٠٢
دار السادة ٨٨ ٢٥٢	درب الأنديين ١٢٥
دار ستدقرا ٩٤	درب الأندلس ١٠٨
دار الشريف ابن أبي الجن ١٢١	درب الأنصار ١٢٣
دار الشريف الجعفري ١٠١ ١٢٥	درب البزوريين ٩٨
دار الشريف النصيبي = دار ابن بوزي خان	درب البقل ١٠٠
دار طرخان ١١٧ ١١٨	درب البلاغة (أو درب البياعة) ١٠٦ ٢٧٤
دار عبد الرحمن بن القطيبي (أو القطيبي) ١٣٣	درب بني نصر ٢٧٣
دار العدل (بصر) ٢٣٠	درب البهاء شمس = درب الهاشنيين
دار العزيز ١٢٨	درب الثبائن ١٠٤
دار غضب الدولة ١١١	درب ثلید ١١٩
دار العقيقي ١٢٢	درب التميمي ١٠٢ ٢٧٣
دار العميان ١٢١	درب الجن ١٠٠ ١٠١
دار القاضي يحيى الدين ١٢٩	درب الجمحي ٢٩٩
الدار الكاملية ٣٩	درب الجبالين ٩٨ ١٠٢ ٢٧٣
دار المسرة ٣٨ ٣٩	درب الحجر ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ١١٠
دار معاوية بن أبي سفيان ٢٠٣	١٨٢ ١٩٥
دار نمير ١٠٧	درب الحرشية ١٣٩
دار الوزير المزدقاني ١١٦	درب حميد بن درة ١١٣ ٢٧٥
دار الوكالة ٩٥ ١٢٨ ٢٧٤	درب خفيف ١١٨ ٢٩٦
دارين ٢٨٧ ٣٤٥	درب الداراني ١٠٩
داريا ١٣ ١٥٢ ١٨٣ ١٨٤ ٣٣٥	درب الديلم ١٠١
٣٣٦ ٣٤٥	درب دينار ٩٨
داعية ١٦٤	درب ربيع ١٠٧
الداودية ٢٣٤	درب الریحان ٩٨ ٩٩ ١٢٠ ٢٩٣
الدباغة ١٤١	

- درب زرة ١٩٦  
 درب الزلاقة ٩٧  
 درب سابور ١١٤  
 درب سجنون ١٠٥  
 درب السلسلة ١٩٣  
 درب السوسي ٢٧٣'١١٣'٩٦  
 درب شداد ١٠٤  
 درب الشعارين ٢٥٤'٢٤٨'٢٤٦'٢٤٢'١٣٥  
 ٣٩٧  
 درب الشيخ ١٠٥  
 درب طلحة بن عمرو ٢٧٥'١١١  
 درب البني ٩٧  
 درب قجلان ١١٥  
 درب النجم الصغير ٢٩٥  
 درب النجم الكبير ٢٩٥  
 درب العدس ١٠١  
 درب عرقل ٩٣  
 درب العاق ١١٢  
 درب العيان ١٢١  
 درب الفرائي = درب الشيخ  
 درب الفرائش ١٠٣'١٠٣  
 درب القرن ١٠٧  
 درب فندق البنج ٩٩  
 درب الفواخير ١٠٦  
 درب الفرشيين ٢٧٣'٩٩'٩٨  
 درب القصعين ٩٣  
 درب قفطية ١٩٣  
 درب القلي ١٢٧'١١٧  
 درب القويقي ١٢٩  
 درب كراز ٢٧٩'١١٤'١١٣
- درب كشك ١١٩  
 درب كشكشة ١٠٨  
 درب كليل القاضي ( أو درب كليلية ) ١٠٩  
 درب كنيسة سرح ١٠٥  
 درب كيسان = درب الفواخير  
 درب اللبان ٢٩٣'١٢٣'١٢٣  
 درب الما ١١٧  
 درب محرز ٩٦  
 درب المظلة ١١٠  
 درب من ١٢١  
 درب المهراني ١٩٥  
 درب الناقديين ٩٩  
 درب النخلة ٢٩٩'٩٩  
 درب النقاشة ( أو النقاشين ) ٢٧٦'١١٤  
 درب غير ١٠٧  
 درب الهاشمي ( أو الهاشمين ) ١٩٣'١٢٤  
 ٢٩٨  
 درب الوزيري ١٩٣  
 الدقاقين ١٠٣  
 دمر ٢٥٧'٢٢٦'١٥٨'٢٨'١٣  
 الدميرة ٧٧' ٣١٣  
 (الدولة) (قرية) ٢٢٤  
 دومة الجندل ١٨' ١٧  
 دومة ١٦٤' ٣٤٦' ٢٥٤  
 ديار بكر ٢٩٦  
 الديار المصرية = مصر
- \* \* \*
- دير ابن برب ١٦١  
 دير أبي العباس ١٤٨  
 دير جدل ١٦٣  
 دير بطرس ٢٨٧

رباط السقلاطوني ١٩٦  
 رباط صفية ١٩٦  
 رباط طان ١٩٥  
 رباط الطواوين ١٩٦  
 رباط عذراء خاتون ١٩٦  
 رباط عز الدين مسعود ١٩٦  
 رباط الغرس خليل ١٩٥  
 رباط الفلكي ١٩٦  
 رباط القصاصين ١٩٦  
 رباط المهراني ١٩٥  
 رباط النساء ١٥١  
 رباط وجبة الدين ١٩٦  
 الربوب ٣٣٠  
 الربوة ١٥٠ ' ١٦٧ ' ١٦٩ ' ١٧٩ ' ١٨١  
 ٢١٥ ' ٣٠٩ ' ٣٢١ ' ٣٢٠ ' ٣٣٢  
 ٣٤٥ ' ٣٤٧ ' ٣٤٩ ' ٣٥٢ ' ٣٥٥  
 ٣٦٢  
 رحية البصل ١١٦  
 رحية الخاطب ١٠٠  
 رحية خالد ١١٠ ' ١١١ ' ١١٥ ' ٢٧٥  
 رحي ابن أبي الحديد ١٣٩  
 رحي ابن الحكاك ١٤٤  
 الرحي الأحد عشرية ١٣٧  
 رحي الأثنان ١٣٩  
 الرحي الزيرية ١٦٣  
 رحي السميرية ١٣٥  
 رحي الشريف ١٥٢  
 رحي المشر ١٦٣  
 رذراور ٢٣٠  
 الرس ٢٥ ' ٢٦  
 الرقة ١٨٥ ' ٣٠٨

دير بولص ٢٨٧  
 دير بونا (أو يونا) ٢٧٩ ' ٢٨٠ ' ٢٨١  
 دير الجذمي ٣٠١  
 دير الحجر ١٦١  
 دير الحوراني ١٤٨  
 دير خالد بن الوليد = دير صليبا  
 دير الساعة = دير صليبا  
 دير السروزي ١٣٩  
 دير شعبان ١٤٤  
 دير صليبا ٢٧٧ ' ٢٧٨ ' ٢٧٩  
 دير من أن ٩٣ ' ٢٨٢ ' ٢٨٣ ' ٢٨٦ ' ٣٣٦  
 دير يونا (أو يوحنا) = دير بونا  
 الديسبات ١٥٣  
 الدقاس ١١٥

راس العين ٢١٤  
 راوية (قبر الست أو قرية الست) ١٣٣  
 ١٨٢ ' ١٣٤

\* \* \*

رباط أبي زبير العجمي ١٥١  
 رباط أسد الدين شيركوه ١٩٩  
 رباط البخاري ١٩٥  
 رباط بدر الدين عمر ١٩٦  
 رباط بنت الدقين ١٩٦  
 رباط بنت السلاز ١٩٦  
 الرباط البياني (أو أبي البيان) ١٩٥  
 رباط جازوخ ١٩٥  
 رباط الحبشية ١٩٩  
 رباط زهرة خاتون ١٩٥



ركيس ٢٤٠	زقاق سطرا ١٤٠
الرمانية ١٦٢	زقاق السلم ٢٩٣
الرملة ١٨١	زقاق الشمر ٩٩
رومة ٤٦	زقاق صفوان ١١٥
الربة ١٨	زقاق العسل ١٣٤
الري ٣٠٨	زقاق المدقب ( أو الموقف ) ١٣٣
	زقاق المربل ١٤٢
	الزقاقين ١١٣
	الزلاقة ٢٩٧
	زملكا ( أو زمكان ) ٢٨ ' ١٦٣
	الزملكانية ١٦٢
	الزنبقية ١٦٢
	زيتون المساكين ١٥٢
	س
	سبا ٣٠٨ ' ٦٤
	السبعة ١٥٨ ' ١٦١ ' ٢٢٢
	سدير ٣٦٠
	سطرا ١٤٠ ' ٣٣١ ' ٣٤٦
	سفاية الشيخ ( اساعيل الملكي العاذلي ) ٩٤
	٩٥ ' ١٥١
	سقا ١٦٤
	سقيفة ابن عمير ١١٢
	سقيفة القطيني ١١٨
	سقيفة كروس ٢٩٧
	سكا ١٦١
	الساين ١٥٠
	سرقند ٣٠٨
	السنانية ١١٦
	ز
زاوية ابن منجا = المدرسة المنجائية	
زاوية الخضر - عليه السلام - ١٨٧	
الزاوية الخضراء = المدرسة الخضيرية	
زاوية الشيخ بولس ١٣١	
الزاوية الصلاحية ٢٤٨	
الزاوية الغزالية = المدرسة الغزالية	
الزاوية القوصية ٨٥	
الزاوية المالكية ٢٥٤	
زبدن ١٦٣ ' ٣٢١ ' ٣٣١	
زبد ٢٥	
الزعيزية ( أو الزعيزية ) ٨٨	
زحمر ١٨	
زقاق ابن ياق ١٣٣	
زقاق الأثرزة ١٤٧	
زقاق البوربين ٩٩	
زقاق الجوز ١٣٣	
زقاق الخيش ( أو الخيس ) ١١١	
زقاق الحصى ١٥٣	
زقاق الدر ١٢٠	
زقاق الرمان ١٤١	
زقاق الساقية ١٣٣	

سوق القلايسين ٩٥  
سوق القمح ١٢٠ ، ١٢٩ ، ٢٥٦  
سوق القناديل ١١٣  
السوق الكبير ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٩  
سوق كنيسة مريم ١٠٥  
سوق اللؤلؤ ١٠١ ، ١١٦  
سوق مدحت باشا ٩٣  
سوق المطريين ٢٩٥  
سوقية باب قوما ١١٠ ، ١١١  
سوقية الباب الشرقي ١٠٧  
سوقية باب الصفيين ٧٦ ، ٩٧ ، ٢٩٨  
سوقية الجزيرة ١٢٩  
سوقية الحجامين ٩٣  
سبل العرم ٢٢٢

### س

الشاش ٢٠٠  
الشاغور ١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٩٩  
الشرف الأعلى ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ، ٣٥٤  
٣٥٩  
الشرف القبلي ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٦٢  
٣١١  
الشرفان ٣٥٢  
شعب بوان ٣٠٩  
الشقراء ٣٢١ ، ٣٢١  
الشلاحة ١١٢ ، ١١٤  
الشبابية ١٦٢  
الشويحة ١٦١

سنجار ٢٣١

السهم ١٥٠ ، ٣٤٢

\* \* \*

سوق الاغبر ١١٦

سوق الاساكة ٢٩

سوق أم حكيم ٧٤ ، ١١٦

سوق الأكافين ٩٨

سوق الأكفان ٨٠

سوق البزويين ٢٩٢

سوق البغل ١٠٣

سوق الجبن ٥٥

سوق الخيل ١٥٩ ، ١٦٥

سوق دار البطيخ ١٠٢ ، ١٠٣

سوق الدواب ١٥٥

سوق الرمان ٥٤

سوق السراجين ٩٥

سوق الشعير ٧٤

سوق الشعاعين ٨٠

سوق صابوكة ١٢٨ ، ٣١١

سوق الصرف ( أو سوق الصوف ) ٩٧

سوق الصفارين ١١٧

سوق الطير ١٠١ ، ١١٥

سوق عكاظ ٢٢٠

سوق العليين ١٠٠

سوق علي ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨

سوق الغزل العتيق ١١٢

سوق الغنم ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٩

سوق الفاكهة ٢٧١ ، ٢٧٣

سوق الفسقار ٩٤ ، ٩٥

ص

الطاوويس ١٥٩  
طور تيانا ( مكة ) ٦٣  
طور تينا (مسجد دمشق) ٦٣  
طور زيتا ( بيت المقدس ) ٦٣  
طور بيتا ٦٣  
طور موسى ٦٣  
الطيوريين ٢٩٧ ، ٢٥٤

ع

عالج ٣٥٨  
عالبين ٣٥٨  
عالية ١٥٥  
العبادية ١٦٢  
عدن ١٨٧  
عذرا ١٨١ ، ٣٥٤  
العراق ١٨١ ، ١٨٢  
عربيل ١٦٦  
العريش ٣١٤  
عزبا ٣٥٦  
عقلان ٢٠٩  
عشرا ٣٥٨  
الضرورية ١٢٣  
عقبة دمر ١٥٨  
عقبة الصوف ٣٣ ، ١١٧  
عقرا ١٣ ، ١٦٠ ، ١٨٣  
العقبة ٣٥ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٤٢  
١٦٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٣٥٠  
عكا ٢٥  
العلبين ١٨٧

الصاغة العتيقة ٢٦٥  
الصالحية ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨  
١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨  
٢٤١ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٦١  
صحراء يغفور ١٧٣  
صدر الباز ٣١١  
صرخد ٢٢١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥  
الصعيد ١٨١  
الصخر ٢٠٨ ، ٣٠٩  
الصقراية ١٣٧  
صغاء ١٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣٥٩  
صغاء الشام ٣١٨  
صو رجت ٩٣  
صور ١٩ ، ٢٧  
صيدا ١٨  
الصين ٣٦٥

ط

طاحون الأشنان ١٤٣ ، ٣٢١  
طاحون الدباغة ١٦١  
طاحون السجن ٩٥  
طاحونة الشفراء ٣٢١  
طاحون المعجم ١٦٥  
طبرية ٢٠٦  
طرابلس ٣٣٩ ، ٣٤٣  
طرميس ٢٤٥  
طريق العلوي ٢٩٤

الفسفار ٩٣	عمان ١٨
الفضالية ١٦٣	عزيلية ١٥٥
فلسطين ٤٣ ' ١٠	عويثة الحسى ١٤٦ ' ٢٤١
الفلوجة ٣٠٦ ' ٢٠٢	عين توما ١٦٣
فنادق المشب ١٠٣	عين التفليس ١٢٤
فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥	عين الديباج ١٤٩
فندق ابن العباد ١٥٤	عين القصارين ١٤٦
فندق البيع ٩٩	عين الكرش ١٥٧
الفورق ١١٣ ' ١١٤ ' ٢٧٢ ' ٢٧٦	عين كشتكين ١٤١ ' ٣٠١
الفيحة ١٤ ' ٣٥٦	عين كبل ١٣٩ ' ١٦٠
فيد ٣٥٨	
قينا ١٩	

## غ

## ق

القابون ١٥٨ ' ٣٥٤	غزة ١٣٨
قاسارية القواسين ٢٣١	الغزلانية ١٦١
القاسية ١٦٣	الغزوة ١٣ ' ٥٢ ' ١٣٩ ' ١٥٢ ' ١٧٢
قاسيون (جبل) ٤٤ ' ٨٦ ' ١٢٨ ' ١٣٧	١٧٦ ' ٢٧٢ ' ٢٧٩ ' ٣٨٧ ' ٣٠٢
١٤٨ ' ١٥٧ ' ١٧٢ ' ١٧٥ ' ١٧٦	٣٠٥ ' ٣٠٧ ' ٣٠٨ ' ٣٠٩ ' ٣٢١
١٧٨ ' ١٧٩ ' ١٨١ ' ١٩٢ ' ١٩٤	٣٢٢ ' ٣٣٣ ' ٣٣٤ ' ٣٤٥ ' ٣٤٦
١٩٦ ' ٢٠٦ ' ٢٢٠ ' ٢٢٣ ' ٢٢٤	٣٥٤
٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٥١ ' ٢٥٧ ' ٣٠٢	الغزلتان ٣٣٩ ' ٣٤٠ ' ٣٥٤ ' ٣٦٠
٣١١ ' ٣٢١ ' ٣٤٩ ' ٣٥٧ ' ٣٦٤	الغوير ٣٦٠

القاهرة ٩٣ ' ٢٣٨ ' ٣٠٩ ' ٣١٩

القيابين (أو القبانين) ١٢١

القياقية ١١٩ ' ١٢٢ ' ٢٥٥

القيان (أو القباب) ١٢١

قبة الطواويس ١٤٩

قبة العقيق ١٣٥

## ف

فارس ٣٠٩
فاروث ٢٣٠
فذايا ١٣٥ ' ١٣٩ ' ١٨٣
الفرادين ٣٥ ' ٥٣ ' ٣٥٤



القطاع ١٥٥ ' ١٦٠  
 قلين ٣٤٥  
 قلعة حلب ٤٨  
 قلعة دمشق ٣٦ ' ٣٧ ' ٣٨ ' ٣٩ ' ٤٠  
 ١٢٢ ' ١٢٥ ' ١٢٦ ' ١٢٦ ' ١٥٠  
 ٢٠١ ' ٢٠٢ ' ٢١١ ' ٢١٨ ' ٢٢٤  
 ٢٢٨ ' ٢٤٣ ' ٢٦١ ' ٣٠٢

\* \* \*

### قناة ابن الماشكي ١١٣

قناة جبرون ١١٩  
 قناة درب السوي ٩٦  
 قناة درب الملق ١١٢  
 قناة الزاوية ١٢٩  
 قناة الزلاقة ٩٦  
 قناة الزينبي ١٥٩ ' ١٤٠  
 قناة سوق الأحد ٢٩٥  
 قناة الشيخ ٩٤  
 قناة صالح ١١٣  
 قناة المنحذرة ( عند مسجد قطيط ) ١١٠  
 قناة عند حمام العتيق ١٢٢  
 قناة عند حمام القصير ١٢٤  
 قناة عند رأس درب الأنصار ١٢٣  
 قناة عند دار الشريف النصيبي ١١٢  
 قناة عند درب الحين ١٠١  
 قناة عند درب فندق البيع ٩٩  
 قناة عند رجة خالد ١١١  
 قناة عند مسجد الأوزاعي ١٣٨  
 قناة عند مسجد الزيمان ٩٨  
 قناة عند مسجد ابن طغان ٩٣  
 قناة عند مسجد دار البطيخ ١٠٢

قبة اللحم ٩٩  
 قبة محدود ( محدود أو مودود ) ١٥٢  
 قبة المزدقاني ١٦٥  
 قبة النسر ٦٥ ' ٧٦ ' ٨٠ ' ٢٢٢  
 قبة النور ١٦٥  
 قبر الست = زاوية  
 القبق ٥٩  
 القدس ( بيت المقدس ) ٤٣ ' ٤٤ ' ١٨٤  
 ٢٠٧ ' ٢١٠ ' ٢١٦ ' ٢١٧ ' ٢٤٥  
 ٢٥٣ ' ٢٦٠ ' ٣٠٦

القدم ١٥٥  
 قرحتا ١٦١  
 قرقوب ١٢٤  
 قرية البلاط = البلاط  
 القريات ٣٥٨  
 القسطنطينية ٣٠٦  
 القطاعين ٩٣ ' ١٢٩ ' ٢١٢  
 القصب ١٥٩ ' ١٦٦ ' ٢٦٦  
 القصير ٣٧ ' ٣٥٥  
 قصر ابن أبي الحديد ٢٤٣  
 قصر الثغنيين ١٢٤ ' ١٩٦  
 قصر الجنيد ١٥٥  
 قصر حجاج ٧٥ ' ١٥٤  
 قصر شمس الملوك ١٥٠  
 قصر النباد ١٤١ ' ١٤٢  
 قصير التوت ١٦١  
 قصير دومة = قصير القوافل  
 قصير القوافل ١٦١  
 القصير ٣٥٤  
 القلايسين ٩٥  
 القطاين ٩٥

- قناة عند مسجد الريني ١١٠  
 قناة عند مسجد صعلوك النجار ١١٠  
 قناة عند مسجد ابن أبي الحديد ١١٢  
 قناة عند مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦  
 قناة عند مسجد النبطون ١٠٩  
 قناة عند المسجد العباسي ١١٦  
 قناة عند مسجد رجة البصل ١١٦  
 قناة عند مسجد باب الفراديس ١١٩  
 قناة عند مسجد حجر الذهب ١٢٣  
 قناة عند مسجد باب التيكير ١٣٨  
 قناة عند مسجد فيروز ١٤٢  
 قناة عند مسجد القصب ١٤٠  
 قناة عند مشهد الراس ١١٨  
 قناة في درب البقل ١٠٠  
 قناة في درب الفرائخ ١٠٣  
 قناة في درب القرشيين ٩٨  
 قناة في درب الناقديين ٩٩  
 قناة في سقيفة القطيعي ١١٨  
 قناة في سوق أم حكيم ١١٦  
 قناة في سوق الطير ١١٥  
 قناة في سوق الفمخ ١٢٠  
 قناة في سويقة باب الصغير ٩٧  
 \* \* \*
- قنطرة ابن مدلج ١١٠  
 قنطرة أم حكيم ١٠٠  
 قنطرة سنان ١١٠ ٢٩٩  
 القنوات ٧٩  
 قيسارية السلطان ١٢٠  
 قيسارية الصرف ١٩٣  
 القيسارية الفغرية ٢٧٤
- قيسارية الفرش ١١٥  
 قيسارية الوزير ١٢٠  
 قبينة ١٥٢
- ك  
 كسان ٢٠٠  
 كاظبية ٣٥٨  
 الكتانين ١٢٠  
 الكرك ٢١٨  
 كرم نوح ٣٣٢ ٣٣١  
 كسكر ١٢٤  
 الكسوة ١٩ ١٨٧  
 الكشك ١٠٣ ١٠٤ ٢١٥  
 الكنية المكرمة ٢٧ ٢٦  
 كقربطنا (أو كقربط) ١٢٩ ١٦٤  
 كفرسوسية ١٣١ ١٥٣  
 كفرمديرة ١٦٤  
 الكلاسة ٨٥ ٢٤٨  
 \* \* \*
- كنيسة بولص ١٢٢ ٢٧٢ ٢٧٤  
 كنيسة بيت المقدس ٥٨  
 كنيسة نوما ٥٠ ٥١ ٥٣  
 كنيسة حمام القاصم ٥٣  
 كنيسة حبيب بن درة ٥٥ ٢٧٢ ٢٧٥  
 كنيسة العباد ٢٧٢ ٢٧٩  
 كنيسة عند باب نوما ٣٥  
 كنيسة عند درب النقاشة ١١٤  
 كنيسة عند قناة ابن الماشكي ١١٣  
 كنيسة الرها ٥٨  
 كنيسة الفلانسيين ٢٧٢ ٢٧٤

مكة الشفاين (أو الشفاين) ١٥٥  
مكة القضاين ٩٤  
مكة مسجد القصب ٨٦  
مكة ميدان الحصار ٨٧

\* \* \*

مدرسة ابن شحج الاسلام ٨٥

مدرسة ابن منجا ٨٥  
المدرسة الانابكية ٢٥١  
المدرسة الاسدية ٨٥ ١٢١ ٢٩٣ ٢٩٣  
المدرسة الاشرقية ١٩١  
المدرسة الاصفهانية ٢٤٢  
المدرسة الاقبالية الحنبلية ٢٢٩ ٢١٠  
المدرسة الاقبالية الشافعية ٢٣٥ ٢٣٤  
المدرسة الاسكرية ٢٣٧ ١٢٣  
مدرسة التاشي (التاشية) ٢١٤

مدرسة أم الصالح ٢٢٧  
المدرسة الامجدية ٢٥٢  
مدرسة الأمير عن الدين = المدرسة الغزية  
المدرسة الامينية ٢٣١ ١٢١  
المدرسة الباذرائية ٢٠١ ٢٣٤ ٢٤٤  
٢٤٥

مدرسة جامع القلعة = المدرسة التورية الصغرى  
المدرسة البدوية ٢٢٥  
مدرسة بزان بن يامين الكردي = المدرسة  
المجاهدية الجوانية

المدرسة البلخية ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤  
المدرسة البهسية ٢٥١  
المدرسة التاجية ٢١٤  
المدرسة التقوية ٢٣٤ ٢٣٥  
المدرسة التنكرية ٢٣٧

كنيسة مزيم ٥٥ ١٠٤ ١٠٥ ٢٧٢ ٢٧٢  
٢٧٣ ٢٩٤ ٢٩٩  
كنيسة المصلية ٥٥ ١٠٨ ٢٧٢ ٢٧٥  
كنيسة المفسلات ٧٣ ٢٧١ ٢٧٢  
كنيسة في الفورتني ١١٤  
كنيسة العقوين ١١١ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥  
كنيسة اليهود ١٠٤ ٢٧٢ ٢٧٣  
كنيسة يوحنا (كنيسة دمشق) ٥١ ٥٠  
٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦٣ ٦٦  
٢٧٢ ٢٧٢

كهف جبريل ١٤٨ ١٦٧ ١٦٩ ١٧٧  
١٧٨ ١٧٩  
كوثر ربا ١٨١  
الكوفة ٥٦ ٩٤  
الكورية ٨٣

ل

اللبوة ٣٠٩ ٣١٠ ٣٢١ ٣٣٠  
اللبيا ١٦١  
لندن ٩٢ ٩٥ ٢٧١ ٢٧٨ ٢٣٢  
٢٣٢  
لندن ٢٥ ٢٣٢

م

مآب ١٨  
ماددين ٢١٥ ٢٣٨ ٢٤٤  
المجمع المني العري ١٣ ٢٤١  
المحصب ٢٣٧  
مكة حجر الذهب ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥  
٢٣٨ ٢٠٥

مدرسة الشيخ نصر الدين القديسي = المدرسة  
القرائية  
المدرسة الصاحبة ( أو الصاحبية ) ٢٥٧  
المدرسة الصادرة ١٢٢ ' ١٩٩ ' ٢٣٧  
المدرسة الصارمية ٢٤٣  
المدرسة الصديرة الخنبلية ٢٠٧ ' ٢٥٧  
المدرسة الصلاحية ٣٥٠ ' ٢٥٣  
مدرسة ضياء الدين محمد = المدرسة الضيائية  
المحمدية  
مدرسة ضياء الدين محسن = المدرسة الضيائية  
المحاسنية  
المدرسة الضيائية المحاسنية ٢٥٨  
المدرسة الضيائية المحمدية ٢٥٨  
المدرسة الطرخانية ٢٠١ ' ٢٣٧  
المدرسة الطينية ٢٣٧  
المدرسة الظاهرية ٢٢٩ ' ٢٣٤ ' ٢٣٥  
٢٤٠ ' ٢٦٤ ' ٢٩٧  
المدرسة العادلية الصغرى ١٢٢ ' ٢٤٣  
المدرسة العادلية الكبرى ٣٤٠  
المدرسة العذراوية ٢١٣ ' ٢٤٢ ' ٢٦٠  
٣٦٣  
المدرسة العزبة البرانية ٢٢١  
المدرسة العزبة الجوانية ١٠٣ ' ٢١٥  
المدرسة العزبة ( بمجمع دمشق ) ٢١٦  
المدرسة العزيزية ٢٢٠ ' ٢٢١ ' ٢٢١ ' ٢٢٩  
المدرسة الصغرى ١٢٤ ' ٢١٠ ' ٢٢٨  
المدرسة النادية الصلاحية ٢٣٧ ' ٢٤٣  
٢٦١  
المدرسة العمرية الشيخية ( مدرسة أبي عمر )  
٢٥٩

المدرسة الجاروخية ٢١٠ ' ٢٢٩ ' ٢٣٤ ' ٢٤٠  
المدرسة الخفعية ١٩١  
المدرسة الجوزية ٢٥٦  
المدرسة الجوهريه الخفعية ٢٦٤  
مدرسة الخنابلة ( المدرسة الخنبلية الشريفة )  
١١٩ ' ٢٥٥ ' ٢٥٦  
المدرسة الخاتونية الجوانية ٢٠٣ ' ٢٠٥  
المدرسة الخاتونية البرانية ٢١٨ ' ٢٦١  
المدرسة الحضرية ( الزاوية المتصرفة ) ٢٤٨  
المدرسة الدخاورية ٢٦٥  
المدرسة الدماغية ٢٢٧ ' ٢٤٢ ' ٢٦٢  
المدرسة الدولية الشامية ٢٤١ ' ٢٤٢  
المدرسة الركنية البرانية ٢٢٢ ' ٢٢٦  
المدرسة الركنية الجوانية ٢٣٦  
المدرسة الرواحية ٢٤٤ ' ٢٥٥  
المدرسة الزيجانية ٢٠٩  
المدرسة الزيجانية ( أو الزيجانية ) ٢٢٢  
المدرسة الساجية ٢٥٢  
مدرسة سبع المجانين = المدرسة المجنونة  
المدرسة السفينية الخفعية ٨٥ ' ٢١٧  
مدرسة سيف الاسلام = المدرسة الخنبلية الشريفة  
المدرسة السفينية ٢٤١  
المدرسة الشامية البرانية ٢٤١ ' ٢٤٩ ' ٢٥٠  
المدرسة الشامية الجوانية ٢٢٣  
المدرسة الشيلية البرانية ١٩١ ' ٢٢٧ ' ٢٢٧  
المدرسة الشيلية الجوانية ٢٠٨  
المدرسة الشرايحية ٢٥٤  
المدرسة الشريفة ٢٤٦  
المدرسة الشومانية ٢٤٣  
مدرسة الشيخ أبي عمر = المدرسة العمرية  
الشيخية



المدينة المنورة ١٧ ' ١٨ ' ١٣٤ ' ١٨٢ ' ١٨٣  
١٨٦ ' ١٨٤ ' ٣٠٦ ' ٣٥٨  
المرانة (٢) ١٨٧  
المرسة (مربعة الفز) ٣٧ ' ١١١  
المرجة الخضراء ٣٢١  
المرج ٨٨ ' ٣٢٢  
مرج الأشعرين (مرج باب الحديد) ١٤٩  
مرج الدحاح ١٦٦  
مرج راط ١٨١  
مرج الصفر ١٨٢  
مريس = دير السروزي  
المزة ١٣ ' ٣٣ ' ١٣٠ ' ١٥٢ ' ١٨١ ' ٣٠٣  
٣٢١ ' ٣٣٠ ' ٣٣٢ ' ٣٣٧ ' ٣٤٢

\* \* \*

### مسجد آدم ١٤٣

مسجد إبراهيم عليه السلام ١٧٢ ' ١٧٣  
١٧٤ ' ١٧٥  
مسجد الابريين ١٠٢  
مسجد ابن أبي الحديد ١١٢  
مسجد ابن أبي عمرو ١٥٩  
مسجد ابن أبي العود ٩٧  
مسجد ابن الأعمى النخوري ١٠٧  
مسجد ابن باق ١٠٨  
مسجد ابن البياعة ١١٢  
مسجد ابن حسان ١٥٢  
مسجد ابن حفاظ ٩٥  
مسجد ابن حميد ٩٤  
مسجد ابن خمار ١١٥  
مسجد ابن دوقا ١٦٦  
مسجد ابن سويد ١٥٨  
مسجد ابن الشهرزوري ١٠٦ ' ٣٧٤

المدرسة الغزالية ٨٤ ' ٣٤٦  
المدرسة الفتحية ٢١٥ ' ٣٤٤  
المدرسة الفرخشامية ٢١٩  
المدرسة الفلكية ١٩٦ ' ٣٣٦  
المدرسة القصاصية ٢١٢  
المدرسة القايجية ٢٠٧ ' ٣٤٣  
المدرسة القوسية (ازاوية القوسية) ٣٤٧  
المدرسة القبازية ٢١٢  
المدرسة القيسرية ٢٤٤ ' ٣٤٥ ' ٢٩٥  
المدرسة الكلاسة ٧٦ ' ٧٧ ' ٧٨ ' ٧٩  
٨١ ' ٨٤ ' ١٩١ ' ٣٣٩  
المدرسة اللوردية النجبية ٢٦٦  
المدرسة الاردانية ٢٢٧  
المدرسة المجاهدية البرانية ٢٣٣  
المدرسة المجاهدية الجوانية (مجاهد الدين)  
١٢١ ' ١٨٦ ' ٢٣١ ' ٢٣٢  
المدرسة المجنونة ٢٥٠  
المدرسة المرشدية ٢٢٨ ' ٢٥١  
المدرسة السرورية ٢٣٨  
المدرسة المسارية ٢١٣ ' ٢٥٦  
المدرسة المظمية ٢٢٠ ' ٢٢١  
المدرسة الميمنية ١٢٤ ' ٢٤٠  
المدرسية المقدسية البرانية ٢٢٦  
المدرسة المقدسية الجوانية ٢١١ ' ٢٢٦  
٢٢٦ ' ٢٤٤  
المدرسة المتجانية ٢٥٩  
المدرسة الميطورية ٢٢٣  
المدرسة الناصرية الجوانية ٣٤٤ ' ٢٤٥  
المدرسة الثورية ١٢١ ' ١٢٤ ' ٢٠٣ ' ٢٠٩ ' ٢١٨  
مدريد ٣٦٢

٢١٩'٢١٤	مسجد ابن طغان ٩٣
مسجد الأمير جمال الدين ابن يفسور ١٥٨	مسجد ابن عيدان ١٣٠
مسجد أمين الدولة الوزير ١٣٠	مسجد ابن العرياض ١٠٠
مسجد أمين الدين أبي سعيد التقيسي ١٥٧	مسجد ابن عروة ٢٤١
مسجد أمين الدين الرخيلي ١٥٨' ١٦٦	مسجد ابن عطايف ١٠٩
مسجد أمين الدين العجسي ١٥٨	مسجد ابن عطية الخائف ١٣٥
مسجد الأوزاعي ١١٥' ١٣٨	مسجد ابن العميد ٩٦
مسجد أوس بن أوس الثقفي ١١٧	مسجد ابن حمير ١١٣' ١٥٧
مسجد أمين ابن خرم الأسدي ٩٤	مسجد ابن عتقود ١٠٠
مسجد باب الفواويس ١١٩	مسجد ابن عوف ١١٣
مسجد الباشورة ١٣٢	مسجد ابن القراش ١١٢
مسجد بالا ١٦٢	مسجد ابن قاسم = مسجد الرشي
مسجد بياب شرقي = مسجد النخلة	مسجد ابن القضية القامي ٩٧
مسجد بيللا ١٦٠	مسجد ابن المخشي ١١٤
مسجد البجدلية ١٦٣	مسجد ابن المقامية ١٠٠
مسجد البرهان الموالي ١٦٠	مسجد ابن هشام ٩٤
مسجد البريديين = مسجد ألتاش	مسجد ابن وداعة ١٥٨
مسجد البزري = مسجد الثوري	مسجد أبي بكر المتاز ١٢٨' ١٦٥
مسجد البسطامي ١٣٠	مسجد أبي صالح ١٣٦
مسجد البندادي ١٢٧' ١٤٦' ١٤٥	مسجد أبي الصرف ١٠٩
مسجد بكتوت الحراني ١٢٩	مسجد أبي اليمن = مسجد الجنيق
مسجد بلاشو الكردي ١٣٦	مسجد الاجابة ١٠٣' ١٤٩' ١٥٩
مسجد بناء ابن البيطار ٩٤	مسجد الأذري ١١٥
مسجد بناء أبو بكر العميد ٩٨	مسجد الأرة ١٤٧
مسجد بناء أبو سعيد العجسي ٩٣	مسجد الأشراف ١٣١
مسجد بناء أبو غالب الكوفي ٩٩	مسجد الأشرقية ١٦١
مسجد بناء بركات الزراد ١٠٠	مسجد الأشريين ١٤٩
مسجد بناء الحسن بن يوسف ٩٣	مسجد الأصماني ١٢٧
مسجد بناء سليمان الجزري ٩٨	مسجد الأقطع الهندي ١٦٥
مسجد بناء مياي المزين ٩٧	مسجد ألتاش ( مسجد البريديين ) ١٠٣ ' ٩

- |                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| مسجد الحنبل ١٥٨                       | مسجد بنت الحنبل ١٥٨                   |
| مسجد بني طبة ١٣٠                      | مسجد الحنبل ١٥٨                       |
| مسجد بني علان ١٠٣                     | مسجد بني طبة ١٣٠                      |
| مسجد بني عمير ١٣٠                     | مسجد بني علان ١٠٣                     |
| مسجد بني مالم ١٥٥'١٥٢                 | مسجد بني عمير ١٣٠                     |
| مسجد البوق ١٢٧                        | مسجد بني مالم ١٥٥'١٥٢                 |
| مسجد البيضاء (أو البيضاء) ١٥٧         | مسجد البوق ١٢٧                        |
| مسجد بنت سوي ١٦٤                      | مسجد البيضاء (أو البيضاء) ١٥٧         |
| مسجد بنت قرقا ١٦٣                     | مسجد بنت سوي ١٦٤                      |
| مسجد بير غنتر ١٢٨                     | مسجد بنت قرقا ١٦٣                     |
| مسجد البيطارية ١٦١                    | مسجد بير غنتر ١٢٨                     |
| مسجد التيكير ١٣٨                      | مسجد البيطارية ١٦١                    |
| مسجد تثن ١٥٩                          | مسجد التيكير ١٣٨                      |
| مسجد تربة خاتون ١٥٧                   | مسجد تثن ١٥٩                          |
| مسجد تربة زيمان ١٥٧                   | مسجد تربة خاتون ١٥٧                   |
| مسجد تروس (أو ترمس) ١٤٧               | مسجد تربة زيمان ١٥٧                   |
| مسجد تلقينا ١٦٢                       | مسجد تروس (أو ترمس) ١٤٧               |
| مسجد التمرناشية ١٢٨                   | مسجد تلقينا ١٦٢                       |
| مسجد التوبة ١٢٩'١٤١'١٥٩'١٦٦           | مسجد التمرناشية ١٢٨                   |
| مسجد التللاج ١٠٥                      | مسجد التوبة ١٢٩'١٤١'١٥٩'١٦٦           |
| المسجد الجامع = الجامع الأموي         | مسجد التللاج ١٠٥                      |
| المسجد الجديد ١٥٥                     | المسجد الجامع = الجامع الأموي         |
| مسجد جرمانا ١٦٣                       | المسجد الجديد ١٥٥                     |
| مسجد جعفر الضرير ١٤٢                  | مسجد جرمانا ١٦٣                       |
| مسجد الجفاني ١٤٩                      | مسجد جعفر الضرير ١٤٢                  |
| مسجد جور ١٦٣                          | مسجد الجفاني ١٤٩                      |
| مسجد الجلادين ٩٨                      | مسجد جور ١٦٣                          |
| مسجد الجمجمة ١٢٨                      | مسجد الجلادين ٩٨                      |
| مسجد جناح الدولة حسين = مسجد البغدادي | مسجد الجمجمة ١٢٨                      |
| مسجد الجناز ١٣٨'١٣٩                   | مسجد جناح الدولة حسين = مسجد البغدادي |
|                                       | مسجد الجناز ١٣٨'١٣٩                   |
| مسجد حبيب الكردي ١٢٩                  |                                       |
| مسجد الحجر = مسجد التاريخ             |                                       |
| مسجد حجر الذهب ١٢٣                    |                                       |
| مسجد حجين ١٦٣                         |                                       |
| مسجد الحدادين ١٠١'١٢٩                 |                                       |
| مسجد الحراقة ١٠٨                      |                                       |
| مسجد حران المرج ١٦١                   |                                       |
| مسجد حرستا القنطرة ١٦٣                |                                       |
| مسجد حرستا ١٦٤                        |                                       |
| مسجد الحروية ١٥٥                      |                                       |
| مسجد حزرما ١٦٢                        |                                       |
| مسجد حسون ١٦٦                         |                                       |
| مسجد حكر ابن مالك ١٥٩                 |                                       |
| مسجد حكر الصرافية ١٥٩                 |                                       |
| مسجد حمص ٤٨                           |                                       |
| مسجد حمورية ١٦٤                       |                                       |
| مسجد حمص ١٣٠                          |                                       |
| مسجد الخفجة ١٥٨                       |                                       |
| مسجد الخابية ١٢٨                      |                                       |
| مسجد خاتون الغنية ١٤٦                 |                                       |

مسجد دير ١٤٥	مسجد خاتون = المدرسة الخانوية البرانية
مسجد دير المصافير ١٦٢	مسجد الحادام ١٤٣
مسجد دير الديلي ١٥٠	مسجد خالد بن الوليد ١٣٧
مسجد الديوان ٩٥	مسجد خان السبيل ١٦٠
مسجد الزاس ١٣٧	مسجد الخشايين ١٠٣
مسجد الزبوة ١٥٠	مسجد الحضر ١٣٥
مسجد رحمة البصل ١١٦	مسجد الحضرا ١٣٧
مسجد الراددين ١٥٨	مسجد خططخ البالي ١٤٧
مسجد الرطايين ٩٧	مسجد خايخان ١٦٠
مسجد الرماحين ٩٦٩٥	مسجد خواجا ١٥٣
مسجد الرمانية ١٦٢	مسجد خواجا امام ١٥٨
مسجد الرمان ٩٨	مسجد الحيازة ١٦٣
مسجد الريس ١٣١	مسجد الحياط = مسجد ابن طغان
مسجد الرئيس ١٣١	مسجد دار البطيخ ١٠٢
مسجد زاوية سرق الخيل ١٦٥	مسجد دار السعادة ٨٨
مسجد زبدین ١٦٢	مسجد داعية ١٦٤
مسجد الزبيرة ١٦٩٦٢٨	مسجد الدباغة ١٦٥
مسجد زقاق الساقية ١٣٣	مسجد درب الحرثية ١٢٩
مسجد زقاق المدف = مسجد مسعود	مسجد درب السوسي ٩٦
مسجد زمرد خاتون ١٥٢	مسجد درب البلي ٩٧
مسجد زملكا ١٦٣	مسجد درب القضاين ٩٣
مسجد الزمكانية ١٦٢	مسجد درب المدينين ٩٣
مسجد الزنقية ١٦٢	مسجد دمشق = الجامع الأموي
مسجد الزنجلي ١٢٧	مسجد الدهان ١٤٦
مسجد الزبونة ١٤٢	مسجد دوس ١٠٤
مسجد الزبني ١١٠٠٠	مسجد دومة ١٦٤
مسجد ساباط جراح ١٦٦	مسجد دير ابن بلير ١٦١
مسجد السقي ١٢٨	مسجد دير بحدل ١٦٣
مسجد السبعة ١٦١	مسجد دير الحجر ١٦١
مسجد السبعة أنابيب ١٣٨	مسجد دير شعبان ١٤٤



- مسجد السراجين ١١٧  
 مسجد سطر ١٤٠  
 مسجد السقطين ٩٢  
 مسجد سكا ١٦١  
 مسجد السكاكين ١٠٣  
 مسجد سكبنة ١٣٥  
 مسجد السلاسل ١٥٣  
 مسجد السلاين ١٠٤  
 مسجد السيل ١٥٣  
 مسجد سليم = مسجد السقاة  
 مسجد سليمان الحلي ١٦٥  
 مسجد السقاة ١٣٥  
 مسجد سواقه ١٤٣  
 مسجد سوق الأحد = مسجد العبابي  
 مسجد سوق الطير ١٠٢  
 مسجد سوق اللؤلؤ ١٠١  
 مسجد سويقة باب الصغير ٧٩  
 مسجد الشاطبي = مسجد الاجابة  
 مسجد الشاغوري ١٦٠  
 مسجد شبل الدولة المادي ١٥٨  
 مسجد شجاع = مسجد الباشورة  
 مسجد الشجرة = مسجد الصهرجي  
 مسجد الشركية ١٥٨  
 مسجد الشريف بنين الهاشمي = مسجد  
 مربة القطن  
 مسجد شعبان ١٤٥  
 مسجد شيمث التراب ١٦٦  
 مسجد السلاحة ١٢٧  
 مسجد الشامية ١٦٢  
 مسجد الشهاب الفاضلي ١٦٥  
 مسجد الشويحة ١٦١  
 مسجد الشيخ عبد الله الصائغ ١٥٧  
 مسجد الشيخ علي ١٥٧  
 مسجد الشيخ علي الفرقي ١٥٨  
 مسجد الشيخ علي التجار ١٥٧  
 مسجد الشيخ محمد الدين النحاس ١٥٧  
 مسجد الصالحية ١٩٢  
 مسجد الصخاية ١٢٧  
 مسجد الصدف ١٤٤  
 مسجد صدقة ١٠٤  
 مسجد فملوك التجار ١١٠  
 مسجد الصفصافة ١٣٥  
 مسجد صفوان ١٦٦  
 مسجد صفي الدين الحادم ١٣٠  
 مسجد الصفي = مسجد الصدف  
 مسجد الصهرجي ( الشجرة ) ٩٣  
 مسجد الضحاك بن قيس ١٢٦  
 مسجد طالوت ١٥٧  
 مسجد طاي درس الأخوت ١٥٨  
 مسجد الطباخين ١٠٠٧٤  
 مسجد الطرايفين ( مسجد الرماحين ) ٩٦  
 مسجد الظلم ١١٠  
 مسجد المامود ١٣٥  
 مسجد عائشة ١٢١  
 مسجد الهادية ١٦٢  
 مسجد العباسي ١٢٠٧١٩  
 مسجد عبد الكريم الأيض ١٦٠  
 مسجد عبد الملك ١٢٢  
 مسجد عبده الفران ١١١  
 مسجد العجمي ١٢٧١٢٩١٤١

- مسجد غزالدين الديثوري ١٥٨  
 مسجد عزيز الدولة ١٥٩  
 مسجد عطاء بن حفاظ السلمي ١٣٦  
 مسجد العطاوية ١٥٧  
 مسجد عقيل ١٠٥  
 مسجد العلم دار الغادلي ١٦٦  
 مسجد عمر رضي الله عنه ١١٩ (١٥٧' ١٨٧)  
 المسجد العمري ١٣١ (١٥٨' ١٦٠' ١٦٣)  
 مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦  
 مسجد العنابة ١٣٠ (١٣٢' ١٦٥)  
 مسجد عند دار محمد بن النفاذ ٩٤  
 مسجد عويثة الحسي ١٤٦  
 مسجد عويثة دار البطيخ ١٥٩  
 مسجد عين الكرش ١٥٧  
 مسجد عين كبل ١٦٠  
 مسجد الغرباء ١٦٥  
 مسجد الغزلانية ١٦١  
 مسجد الغساني ١٢٨  
 مسجد الفتوح ١٠٨  
 مسجد قذايا ١٣٥  
 مسجد الفراش ١٥٢  
 مسجد الفرجة ٩٥  
 مسجد فضالة بن عيينة الأنصاري = مسجد  
 الريان  
 مسجد الفضائية ١٦٢  
 مسجد فلوس ١٥٥  
 مسجد قيروز ١١٣ (١٤٢)  
 مسجد القابون ١٥٨  
 مسجد القاسية ١٦٢  
 مسجد القاضي شمس الدين ابن بني الدولة ١٥٧  
 مسجد القاعة ( بكفربطنا ) ١٦٤  
 مسجد القبة ١٣٣  
 مسجد قبة النور ١٦٥  
 مسجد القبية ١٦٠  
 مسجد قبة النور ١٣٣  
 مسجد قن سعد بن عبادة ١٦٢  
 مسجد القدم ١٥٥  
 مسجد قرحنا ١٦١  
 مسجد القرشي ١٦٥  
 مسجد قرية البلاط ١٦٣  
 مسجد القصب ٨٦ (١٤٠)  
 مسجد قصير التوت ١٦١  
 مسجد قصير النواغل ١٦١  
 مسجد قطب الدين النيسابوري ١٦٠  
 مسجد القطيط ١١٠  
 مسجد القلاسيين ٩٥  
 مسجد قناة الزاوية ١٣٩  
 مسجد قناة الزينبي ١٥٩  
 مسجد الكرومية ( أو الكرامية ) ١٥٣  
 مسجد الكشك ١٠٣ (١٥٥)  
 مسجد الكف ٩٩  
 مسجد كفر مذبرة ١٦٤  
 مسجد كليله ١٠٦  
 مسجد كمال الدين ابن ثيم ١٥٧  
 مسجد كنار بن الحصين ١٣٥  
 مسجد الكهف ١٤٨  
 مسجد محمد الساعي ١٥٩  
 مسجد محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٩ ( ١٧٨ )  
 مسجد مربعة القطن ١١٢  
 مسجد المرج ١٣٠

مسجد المرشدية ١٥٨  
 مسجد مروان بن الحكم بن أبي العاص ٩٩  
 مسجد سرايا ١٦٤  
 مسجد مسعود ١٣٣  
 مسجد مشهد الرأس ١١٨  
 مسجد مصر ٤٨  
 مسجد المصلّى ١٥٨  
 مسجد معاوية ١٥٣  
 مسجد معين الدين أئمن ١٥٩  
 مسجد مقبرة الجوع ١٤٨  
 مسجد مقبرة الدم ١٤٥  
 مسجد المقيص ( بكفريتلا ) ١٦٤  
 مسجد الملك العادل ١٥٩  
 مسجد منصور المؤذن ١٥٤  
 مسجد مومني الكردي ١٠٧  
 مسجد الميطور ١٩٣  
 مسجد النارتج ١٥٥  
 مسجد النحاس ١٤١' ١٣٨  
 مسجد النشابة ١٦٣  
 مسجد نصر البطايني ١٦٥  
 مسجد نصر الحلبي ١٢٩  
 مسجد نصر الله ١٣٣  
 مسجد النقاش ( مسجد يعيش ) ١٤١' ١٥٩  
 مسجد نفيس ١١٧  
 مسجد نور الدين ١٣٩  
 مسجد النوري ١١١  
 مسجد النبيطون ١٥٩  
 مسجد النيرب ١٥٠  
 مسجد هدية خاتون ١٦٠  
 مسجد واثلة بن الأسقع ٩٧' ٩٦  
 مسجد الوراق ١٥٩' ١٦٥  
 مسجد الوزير ١٠٧' ١٣٨  
 مسجد الوزير المزدقاني ١٤٧  
 مسجد يزيد بن نيشة ١٣٠  
 مسجد يعيش = مسجد النقاش  
 مسجد اليجني ١٦٠  
 \* \* \*  
 سرايا ١٦٤  
 مسبك الحديد ٩٧  
 مسبك الزجاج ١٠٣  
 المسلخ ٢٩٣  
 مشهد ابن عروة ٨١  
 مشهد أبي بكر الصديق ٨١  
 مشهد الأقدام ١٨٣  
 مشهد الحسين ١٨٦  
 مشهد الحضرمي ١٨٩  
 مشهد الرأس ١١٨  
 مشهد السيد زين العابدين ( علي ) ٧٩' ٨١  
 مشهد عثمان ٢٤٦  
 مشهد علي بن أبي طالب ١٨٧  
 مشهد النارتج ١٦٠' ١٨٤  
 مصر ٣٧' ٤٣' ٤٧' ٥١' ٧٧' ٩٣'  
 ١٢٨' ٢١٥' ٢٣٠' ٢٣١' ٢٣٥'  
 ٢٤٠' ٢٦١' ٢٧٠' ٢٨٧' ٢٩٣'  
 ٣١٩' ٣٣٢' ٣٤٥' ٣٥٨' ٣٩٣'  
 ٣٦٣  
 المصلّى ٣٥٣  
 المصيبة ١٣٩' ١٤٠'  
 المطرزين ١١٩  
 معصرة الزيت ١٠٩' ١١١'

مسجد المرشدية ١٥٨  
 مسجد مروان بن الحكم بن أبي العاص ٩٩  
 مسجد سرايا ١٦٤  
 مسجد مسعود ١٣٣  
 مسجد مشهد الرأس ١١٨  
 مسجد مصر ٤٨  
 مسجد المصلّى ١٥٨  
 مسجد معاوية ١٥٣  
 مسجد معين الدين أئمن ١٥٩  
 مسجد مقبرة الجوع ١٤٨  
 مسجد مقبرة الدم ١٤٥  
 مسجد المقيص ( بكفريتلا ) ١٦٤  
 مسجد الملك العادل ١٥٩  
 مسجد منصور المؤذن ١٥٤  
 مسجد مومني الكردي ١٠٧  
 مسجد الميطور ١٩٣  
 مسجد النارتج ١٥٥  
 مسجد النحاس ١٤١' ١٣٨  
 مسجد النشابة ١٦٣  
 مسجد نصر البطايني ١٦٥  
 مسجد نصر الحلبي ١٢٩  
 مسجد نصر الله ١٣٣  
 مسجد النقاش ( مسجد يعيش ) ١٤١' ١٥٩  
 مسجد نفيس ١١٧  
 مسجد نور الدين ١٣٩  
 مسجد النوري ١١١  
 مسجد النبيطون ١٥٩  
 مسجد النيرب ١٥٠  
 مسجد هدية خاتون ١٦٠  
 مسجد واثلة بن الأسقع ٩٧' ٩٦

معصرة الشرج ١٠٥	منارة الساعات ٥٢
منارة الجوع ١٤٨'١٦٧'١٦٩'١٧٩'١٨١	منارة العروس ٣٢٢
منارة حمص ١٣٠	منارة فيروز ١١٣
منارة الدم ١٤٤'١٤٥'١٧٩'١٧٧'١٨١	منار جرد ٣٦٦
منابر شداد ١٤٨	منشج ٣٦٦
مقام ابراهيم عليه السلام ١٦٧'١٦٩	منى ٢٢٧'٤٥
مقبرة الأكراد ١٤٧	المنيع ١٥١'٣٤٧
مقبرة الأمير بزواش ١٤٤	المنيرة ١٦٢'١٨٢
مقبرة الدحداح ١٤٣	مؤنة ١٩
مقرى ٣٢١'٣٣١'٣٤٦	الموصل ١٨٠'١٩٦'٢٢٤'٢٥١'٢٤٢
المقلاط ٧٢'٩٦'٩٧'٢٩٩	ميافارقين ٣٦٦
مقصورة ابن منان ( المقصورة الناجية ) ٧٧	الميدان الأخضر ( الكبير ) ٤٥'١٤٩'١٥٠
مقصورة الحنايلة ٨١	١٥١'١٥٥'١٩٢'٢٢١'٢٢٢'٢٥٢'٣٦٢
المقصورة الخفية ٨١'٢٥٤'٢٦٤	ميدان الحصى ١٦٦'١٨٤'٢٩٩
مقصورة الخضر ٨٢'٢٤٨	ميدان القصر الأعلى = الميدان الأخضر
مقصورة الخطابة ٨٣	المثناة الشرقية ( بالجامع الأموي ) ٤٥'٧٨
مقصورة السلارية = المقصورة الناجية =	مثناة العروس ٧٦
مقصورة ابن منان	المثناة الغربية ( بالجامع الأموي ) ٤٥
مقصورة الصحابة ١٨٧	مثناة فيروز ٤٥'٢٢٩
المقصورة الكبيرة الخفية ٨٥	الميطور ١٤٣'٢٢٤'٣٦١
مقصورة الكندي ٨٩	٨٥
مقصورة المالكية ٨٩	
المقطم ٣٦٤	الناعمة ١٤٥
المقلاص = المقلاط	نجد ٣٣٨
مكة المكرمة ٤٣'٤٥'٩٢'١٧٤'٢١٥	نجران ٣٢٠
٣٠٦'٣٣٧'٣٥٨	نصيبين ٢٨٣
ملكان ١٨	نهر الأبله ٣٠٩
المناخلية = باب الفرج	نهر الأعرج ١٨٧
منارة ذات الأضالع = منارة الساعات	نهر باناس ( أو باناس ) ٧٩'١٥٠'١٥١
منارة ذي القرنين ٤٩	١٥٢'١٩٢'٣٢٢'٣٣١'٣٥٧



هـ

مضان ٢٢٠  
الهند ٣٤٥

و

وادي بردى ٣٥٧'٣٤٩  
الواديان ٣٥٧'٣٥٣'٣٥٢  
وادي آش ٣٦٦  
وادي بزاغة ٣٦٦'٣١١  
وادي بطان ٣٦٦'٣١١  
وادي البنسج = وادي الشقرا  
وادي الشقرا ٣١٨'١٤٠  
وادي القرى ٣٥٨  
واسط ٢٢٠'١٣٤  
الوراقا القدية ٢٢١'١٤١

ي

ياقا ١٨٤  
يبرين ٣٤٥'٢٨٧  
يثر ٣٢٧  
يلدا ( أو بلدان ) ٢٨  
القامة ٣٤٥'٢٦  
اليسن ٣٥٦'٢٢٣'٢٦'٢٥

نهر بردى ٣٢'١٤٣'١٤٦'١٦٦'٣٢٣  
٣٥٧'٣٤٨'٣٤٠'٣٣٦'٣٣٥'٣٣١

نهر البريص ٩٦

نهر التفلسي ١٣٤

نهر ثورا ( أو ثورا ) ١٣١'١٤٠'١٤٧'١٩٤  
٣٢٢'٢٢١'٢١٩

نهر جلاب ٢٥

نهر داعية ( أو الداعيات ) ١٣٩

نهر دجلة ٣٠٩

نهر ديسان ٢٥

نهر الفرات ٢٥'٣١٤

نهر قنوات ٣٣١'٣٢٢'١٥٣

نهر المجدول ١٣٦'١٣٧'١٤٥

نهر النيل ٢٢٢

نهر يزيد ١٤٤'١٤٨'١٩٤'٢٢٨'٣٢٣'٣٣١  
٢٦١

النو بنجان ٣٠٩

النيطون ٢٧٥

النيرب ١٤'١٣٠'١٥٩'١٧٠'١٧٩'١٨١  
٣٥٩'٣٥٥'٣٤٩'٣٣٠'٣٢١'٣٠٢'٢٦١

٣٦٣

النيرب الأسفل ١٥٠

النيران ٣٦١'٣٤٢'٣٤٠

### ٣ - فهرس الأعلام

---

جمعنا في هذا الفهرس أعلام الرجال والقبائل والطوائف التي جاءت في كتاب « الأعلام الخطيرة » لابن شداد ، أو وردت في الحواشي التي علقناها وأضفناها توضيحاً وبياناً . وقد رتبنا هذه الأعلام بالكسب أو بالألقاب أو بالأسماء والأنساب كما اشتهرت . واعتبرنا كلمة ابن وأب وأم أساسية في صلب الاسم سواء أكانت في بدته أم في وسطه كأن الاسم مركب فرتبناها على ذلك .

وذكرنا إلى جانب المؤلفين عناوين كتبهم بين قوسين ووضعنا نجمة ( \* ) إلى يمين السطر وذلك لتسهيل القارئ إلى فهرس الكتب والمراجع لأننا دللنا على المصادر حينئذ بأسماء المؤلفين وحينئذ بأسماء الكتب بنية الإيجاز والاختصار . واكتفينا بذكر أرقام الصفحات ، وأهملنا ذكر السطر منها ، وإعنا عوضاً عن ذلك بالإشارة إلى أرقام دقيقة لتدل على ما في الحاشية بتبليغاً لها عن الأرقام الأخرى التي تدل على ما ورد في المتن .



١

- آدم عليه الصلاة والسلام ١٧٧'١٧٦'٤٧  
الأمدي = إسماعيل ابن النبي  
أبان بن مروان ٢٣٤  
إبراهيم الأيباري ( الفصون الباقية ) ٣٦٤'٣٦٢  
إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - ١٧'٢٣'٢٦'٢٧'١٧٢'١٧٣'١٧٤'١٧٥'١٧٦'١٧٧'١٧٨  
٣٠٨'١٨٢'١٨١  
إبراهيم ( المعروف ببني حرب ) ١٤٠  
إبراهيم بن أبي حوشب النضري ٦٠  
إبراهيم بن أبي الليث الكاتب ٦٨'١٤  
إبراهيم بن برهان الدين مسعود ( صدر الدين ) ٢٢١'٢٢٠'٢٠٤  
إبراهيم بن عبدالله ٢١٩  
إبراهيم بن عبد الملك المفري ( أبو اسحاق ) ٥٤  
إبراهيم بن عتبة البصري أبو اسحاق ( صدر الدين ) ٢٢٨'٢١٧'٢٠٩  
إبراهيم بن محمد الخثافي ٧٥  
إبراهيم بن محمد بن صالح بن منان المخزومي ١١٠  
إبراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري ١٠٦  
إبراهيم بن محمد السقي ١٤٠  
إبراهيم بن محمود الغزنوي ( برهان الدين ) ٢٠٠  
إبراهيم بن محمود الغزنوي ( صدر الدين ) ٢٠٨'٢٠٠  
إبراهيم بن منجا الفقيه ١٤٤  
إبراهيم التبركاني ( برهان الدين ) ٢٢٨'٢١٨'٢١١  
إبراهيم الهندي ( صدر الدين ) ٢٠٢  
أبق عضب الدولة ١٣٧  
ابن أبي جيلة الدمشقي ٢٨٦  
ابن أبي جراحة = أحمد بن أبي جراحة الحنفي  
ابن أبي حكيم ٢٧٣'٢٧١  
ابن أبي ذيب ٣٠٦'٢٣



- ابن أبي الصيقل ١١٤  
 ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥  
 ابن أبي عمرو القاضي ( أبو سعيد عبادته ) = يحيى الدين ابن أبي سعيد  
 ابن أبي العود ٩٧  
 ابن أبي الفداء ١٣٣  
 ابن الأثير ١٧'٩١'١٨٢'٢١٤'٣١٣  
 ابن اسحاق ١٨٢  
 ابن الأعمى الفخوري ١٠٧  
 ابن الأثيرج ١١٧  
 ابن الأكفاني = أبو محمد ابن الأكفاني  
 ابن أيوب ٧٦'٧٧  
 ابن بخشان ٨٣  
 ابن البرامي = أحمد بن البرامي  
 ابن البرهان الحلبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحضر  
 ابن بشر ٨٣  
 • ابن بطوطة ( رحلته ) ٣٢٣'٣٥٦'٣٦٤  
 ابن البيطار ( أبو البقاء ) ٩٤'١٢٥  
 ابن التتبي = إسماعيل ابن التتبي الأندلي  
 ابن جابر ٩١  
 • ابن جبير ( رحلته ) ١٣'١٥٥  
 • ابن جرير الطبري ( تاريخه ) ٢٦  
 ابن حفيش ٨٣  
 ابن الحرماني = عماد الدين بن الحرماني  
 ابن الحلواني ٨٣  
 ابن حميد ٩٤  
 ابن الجوزاني = أبو البيان بن محمد القرشي  
 • ابن حنيس ( ديوانه ) ٣٢١  
 • ابن خرداذبة ( تاريخه ) ٢٥  
 ابن الخلال الحمصي = أحمد بن عبد الكرم  
 • ابن خلكان = شمس الدين ابن خلكان  
 ابن خواجا مكي ١٥٠  
 ابن الخطيب الكاتب ٩٤'٣٣٩  
 ابن دبوقة ١٦٦  
 ابن دريد ١٥

ابن ريش ٩٦

ابن زرقاق ٢٧٥

• ابن زقر الارطلي ( مدارس دمشق ) ٢٩١

ابن زهران الموصللي = عماد الدين الموصللي

ابن السابق ٨٢

• ابن الساعاتي علي بن رستم ( ديوانه ) ٣٥٢، ٣٣١

ابن سني الدولة - أحمد بن يحيى بن سني الدولة

• ابن شاذكر الكتبي ( عيون التواريخ وفوات الوفيات ) ٣٠٩، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٨

ابن الشجاعة ١٥٠

• ابن شداد عز الدين ( الأعلام الخطيرة ) ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٨

ابن الشعارة ١٣٠

ابن شكر صني الدين أبو محمد عبدالله بن علي ( صاحب ) ٦٧، ٧٧، ٨٧، ١٢٨، ٣١٣

ابن الشباع = محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني

ابن طائوس البغدادي = أبو محمد بن طائوس

• ابن طولون شمس الدين ( كتب عدة عن دمشق ) ٢٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٠

٢٢١، ٢٩١

ابن طيفور = محمد بن أبي طيفور

ابن العبادة ١٥٦

ابن عباس - رضي الله عنه - ٣٤، ١٧٣

ابن عبد ( خطيب الجامع ) ٨٢، ٢٣١، ٢٤٨

ابن عبد الظاهر ٩٩

• ابن عبد الحادي يوسف ( ثمار المقاصد وحاميات دمشق ) ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦

١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤

١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢

ابن العديم = كمال الدين عمر بن العديم

ابن العرياض ١٠٠

• ابن عساكر ( علي بن الحسن أبو القاسم ) ١٧، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٥٩، ٦١، ٧٣، ٩٣، ١٧٣

١٧٩، ١٨٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤

- ابن الفتيقة ١٠٦' ١٣٧'
- ابن فيروز ١١٥
- ابن قاسم ١٠٠
- ابن القاضي ١٢٣
- ابن القلاني حمزة أبو نيلي ( تاريخ دمشق ) ٣٧' ٣٨' ١٠٧' ١١٣' ١٢٦' ١٤٣' ١٤١'
- ابن كثير عماد الدين ( البداية والنهاية ) ٤٠' ٥٤' ٨٦' ٩٤' ١٠٤' ١٠٦' ١٠٧' ١٠٩' ١٢٢' ١٢٧'
- ١٢٨' ١٢٩' ١٣٩' ١٦٠' ٢٠٣' ٢١٥' ٢٤١' ٢٩٢' ٢٩٥' ٢٩٦' ٣١٣' ٣١٩'
- ابن كلاب ٨٣
- ابن الكلبي ١٧
- ابن كلي ١١٧
- ابن كنان ، محمد بن عيسى ( المروج السندية ) ٢٩١
- ابن الماشقي ٢٧٦
- ابن مسعود ١٦
- ابن مصعب ٨٣
- ابن معمر ١٢٠
- ابن الملقى = أحمد بن الملقى الأسدي
- ابن مفلح الطرابلسي = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح
- ابن مفلح الشوا ١٠٢
- ابن منجا = ابراهيم ابن منجا
- ابن المنجيني ٨٢
- ابن المنذر النصاراني ( أبو بكر ) ١٠٩' ١٦٥'
- ابن الميداني ٦٥
- ابن منجاش ( القاضي ) ١٢٥
- ابن منصور = جمال الدين ابن منصور
- أبو أحمد السكري ١٨
- أبو اسحاق ٢٦
- أبو أمامة ٣٠٥
- أبو البخاري ٣٧
- أبو البركات بن عبد الحارثي ١١٨' ٢٣٨'
- أبو البقاء ابن البيطار = ابن البيطار
- أبو بكر أحمد بن الحسين = أحمد بن الحسين الحافظ
- أبو بكر بن سند حمدونة ١٣٦
- أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الاسكندري الشحورود ( تاج الدين ) ٢٣٠' ٢٣٣' ٢٥١'
- أبو بكر الأتباري ( محمد بن القاسم ) ١٢

- أبو بكر الخوارزمي ٣٠٩  
 أبو بكر السيروان ١٦٥  
 أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١٨٤١٨٣  
 أبو بكر الصنوبري أحمد بن محمد بن الحسن ( ديوانه ) ٣٣٩٢٨٧٧٠  
 أبو بكر السيد ٩٨  
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي = محمد بن عبد الباقي القرظي  
 أبو بكر المهتار = ابن المهتار  
 أبو البيان بنا بن محمد القرظي ١٩٥  
 أبو بقي هشام بن عبد الملك = هشام بن عبد الملك  
 أبو جعفر المنصور ٢٧٢  
 أبو الحرم ابن ضعلوك العسقلاني ١٤٨  
 أبو الحسن بن ماسا ١٨٩  
 أبو الحسن بن الواظ ١٥٦  
 أبو الحسن الجعفري ( الشريف ) ١٠٤  
 أبو الحسن الخطيب ٦٤  
 أبو الحسن المدائني ٢٥  
 أبو الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي الحديد ١٨٩  
 أبو الحسين الرازي ( محمد ) ١٨٠٢٥٠٣٠٤١٧٣٠١٧٥٠  
 أبو حنيفة ١١٨  
 أبو الدرداء ٩٨٠١٨٤٢٠١٠٣٠٧٠  
 أبو دهيل الجعفي ٣٤  
 أبو الذؤاد القزح ابن الصوفي ( الرئيس ) ١١٥٠١٠١  
 أبو ذرعة ( عبد الرحمن بن عمرو ) ٤٨  
 أبو سعد عباد الله بن أبي عمرو = ابن أبي عمرو  
 أبو سعد الهروي الفاضي ٣٣٩  
 أبو سعيد العجمي ٩٣  
 أبو صالح الخنيلي = مفلح بن عباد الله الخنيلي  
 أبو طالب بن علي - كركرد ١٥٤  
 أبو طالب ابن محسن القامي ١١٤  
 أبو طاهر ابن البيضاوي ١٤١  
 أبو الطيب عباد الله بن البهتري = عباد الله البهتري  
 أبو الطيب المتنبّي ( ديوانه ) ٣٢٧٠٣١٢٠٣٠٩  
 أبو عامر الأجرى ١٤٦  
 أبو العباس ابن يوسف ١٥٣



- أبو عبدالله ابن أحمد بن زبر القاضي ٧٣  
 أبو عبد الله الحسين = الحسين ابن خالويه  
 أبو عبدالله الشافعي ( شمس الدين ) = شمس الدين أبو عبدالله الشافعي  
 أبو عبدالله الشنفاوي ١٩٣  
 أبو عبدالله الفراوي ٦٨  
 أبو عبدالله محمد الحنفي ٢٠٢  
 أبو عبدالله محمد المقدسي ( شمس الدين ) = شمس الدين محمد المقدسي  
 أبو عبيد البكري = البكري أبو عبيد  
 أبو عبيدة ابن الجراح ٦٨ ، ٥٩ ، ١٨٢ ، ٢٧١  
 أبو عبيدة ميمون بن المثنى ١٥ ، ٢٧ ، ١٣٣  
 أبو علاء المعري ٦٤ ، ٣٦٦  
 أبو عمر الضرير ٦٣  
 أبو عمر المقدسي ٨٦  
 أبو غالب ابن الشيرجي ١٠٤ ، ١٣٥  
 أبو غالب الكوفي البزاز ٩٩  
 أبو الفتوح ابن العبيد ٧٦  
 أبو الفتوح الكتاني ١٦٥  
 أبو الفرج الاصفهاني ٢٨٢ ، ٢٨٧  
 أبو الفرج محمد بن عبدالله الملقب ١٧٧ ، ١٧٨  
 أبو الفضائل محمود ٤٧  
 أبو الفضل الحنفي ٢٠٩  
 أبو الفضل ( شبط أبي الحسن ) ١٤٣  
 أبو الفهم ابن الشيرجي ١١٨  
 أبو الفوارس ابن الصوفي ( مؤيد الدين ) ١٠٧  
 أبو القاسم ابن أبي الجن ( ولي الدولة ) ١٢٣  
 أبو القاسم ابن محمد بن أبي الفضل الخافض ١٦٩  
 أبو القاسم الحسين بن علي ١٨٩  
 أبو القاسم ابن الفسيقة = ابن الفسيقة  
 أبو القاسم السمرقندي ٥٠ ، ٦٠  
 أبو القاسم السبساطي ١٩١  
 أبو المجد المطرز ١٤٥  
 أبو محمد بن الأكفاني ٥٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٧٢  
 أبو محمد بن طائوس البغدادي الدمشقي ١٤٢  
 أبو محمد بن صابر ١٧٢

- أبو محمد بن القلائي ١٠٥  
 أبو محمد بن منصور النهراني ١٥٠  
 أبو محمد التميمي ٥٤  
 أبو محمد السلمي ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢  
 أبو محمد عبد الكريم ١٧٢  
 أبو محمد عبد المحسن الصوري = عبد المحسن الصوري  
 أبو مروان ابن الحصين = كتان بن الحصين  
 أبو مروان عبد الرحيم المازني = عبد الرحيم بن عمر  
 أبو مسلم الخولاني ١٨٣  
 أبو مسهر ٦٦ ، ١٧٧  
 أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان ( ذو القرنين ) ٣٣٨ ، ٣٤٠  
 أبو المكارم ابن هلال ١٥٣  
 أبو المنذر هشام بن محمد = هشام بن محمد بن السائب  
 أبو المواهب ابن الشيرازي ١١٠  
 أبو هاشم (خال ملاوية) ١١٢  
 أبو هريرة ٣٠٦  
 أبو الهول يرهان الدين = إبراهيم بن محمود الغزنوي  
 أبو يعلى حمزة بن الحسن = حمزة بن الحسن الحسيني  
 أبو اليمن النصراني ١٠٣  
 أبو اليمن المغربي ( متولي الشرطة ) ١١٤ ، ٢٧٦  
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان = يعقوب بن سفيان  
 أبي بن كعب ١٨٥  
 أحمد ابن أبي جرادة الحنفي ٣٠٧  
 أحمد ابن أبي هشام العتيقي العلوي ١٢٢ ، ٢٩٧  
 أحمد ابن أحمد بن نعمة المقدسي ( شرف الدين ) ٨٤ ، ٢٩٣  
 أحمد ابن البرامي ( أبو بكر ) ٦١ ، ٧٢  
 أحمد بن الحسين الحافظ ( أبو بكر ) ٤٨  
 أحمد بن الحسين العتيقي = أحمد بن أبي هشام العتيقي  
 أحمد بن خليل الحوي = شهاب الدين الحوي  
 أحمد بن راجع بن خلف الحنيلي ( نجم الدين ) ٢٤٩  
 أحمد بن سليمان البهنسي ١٧٣  
 أحمد بن سليمان الحنفي ( نقي الدين ) ٢٠٨  
 أحمد بن سفي الدولة = صدر الدين ابن سفي الدولة  
 أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي ( صدر الدين ) ٢٢٨ ، ٢٦٢

- أحمد بن صالح ١٧٥  
 • أحمد بن صالح المنيني (الأعلام بفضائل الشام) ١٨٤  
 أحمد بن عبد الكريم (ابن الحلال المصبي) ٩٤  
 أحمد بن علي القرطبي (أبو جعفر) ٧٦  
 أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين = ابن فارس  
 أحمد بن كامل القاضي (أبو بكر) ٣٣٥  
 أحمد بن محمد ابن الحسن الصنوبري = أبو بكر الصنوبري  
 أحمد بن محمد الحلاطي الصوفي ٧٦ ' ٢٢٨  
 أحمد بن محمد بن علي الموصلي (عز الدين) ٣٥٠  
 أحمد بن محمد بن عمارة الليثي ٩١  
 أحمد بن محمد المصبي (أبو العباس) ٢٨٦  
 أحمد بن مروان الكردي (أبو نصر) ٣٦٦  
 أحمد بن الملقى الأشدي (قاضي دمشق) ٢٦٩  
 أحمد بن القندي = أحمد بن أحمد بن نعمة القندي  
 أحمد بن منير بن أحمد ابن مقلع الطرابلسي ٣٤٣  
 أحمد بن هشام ٦٤  
 أحمد بن يحيى بن سني الدولة (صدر الدين) ٢٠٧ ' ٣٣٤ ' ٢٣٦ ' ٢٤٤ ' ٢٦٣  
 أحمد بن يوسف السليكي المازني ٣١١ ' ٣٦٦ ' ٣٦٧  
 • أحمد أمين (حاسة أبي قام) ٢١٢  
 أحمد الجاعلي ١٤٨  
 أحمد الحافظ الوراق ٧٣  
 الاربلي = عز الدين عمر الاربلي  
 الاربلي = محمد بن أحمد الاربلي  
 • الاربلي الحسن بن أحمد أبو علي (مدارس دمشق) ١٩٥ ' ١٩٩ ' ٢٩٢ ' ٢٩٣ ' ٢٩٥  
 ٢٩٦ ' ٢٩٧ ' ٢٩٨ ' ٣٠٠ ' ٣٠٢  
 أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨  
 اريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام ١٨  
 آذر ١٨٣  
 أسامة بن منقذ الكتاني ٢٨  
 أسامة الجيلي ٣٤٥  
 اسحاق بن أحمد ٤٨  
 اسحاق بن ينفوب القرشي ٣٥  
 أسد الدين شين كوه ١٥١ ' ١٥٢ ' ١٩٣ ' ١٩٦ ' ٢٦٢ ' ٢٩٤  
 • الأشدي (نارنجة) ١١٠ ' ١٢٥ ' ٢٠٣ ' ٢٣٨ ' ٢٥٦

الأسدي = أحمد بن الملقى الأسدي

إسرائيل الحاجب ١٥٠

الأسطوان ٤٦٠٤٥

أسعد ابن المنجا التتوخي الخليلي ( صدر الدين ) ٢٥٩٠٢٥٧٠٢٥٦

أسعد طلس ( ثمار المقاصد وذيلة ) ١٥٥٠١٣٩٠١٢٢٠١٠٥٠٩٩٠٨٧٠٨٦

الاسكندر ذو القرنين ٤٩٠٣٩٠٣٨٠٣٧

الاسكندري = جمال الدين الاسكندري

اسماعيل ابن ابراهيم الخليل - عليها السلام - ١٨٠١٧

اسماعيل ابن ابراهيم بن غازي ابن فلوس ( شمس الدين ) ٢٢١

اسماعيل ابن تاج الملوك بوري ٢١٩٠٣١٨٠١٩٣٠٣٨

اسماعيل ابن الملك العادل = عماد الدين اسماعيل

اسماعيل ابن التتبي الأمدي ( شرف الدين ) ٢٤٨٠١٢٨

اسماعيل بن عمر بن بختيار السلار ١٤٣

اسماعيل الحاجي ١٤٦

اسماعيل الملكي العادلي ١٥١

أصحاب الرقيم ٤٩

الأصمعي ٣٢٠

الأسعدي ( أصيل الدين ) ٢٤٧

الأعشى ١٩

الأعلم الششمري ٢٠

افتخار الدين الكاشغري ٢٦١

أقبال ( خادم نور الدين ) ٢٣٤٠٢١٠

الأقطع الخندي ١٦٥

أكر الدقاق الأمير ( حاجب نور الدين ) ٢٣٧٠٢٠٣٠١٥٥٠١٢٥٠١٢٣

أكسوك بن خطلخ البالي ١٠١

ألب أرسلان بن محمود بن محمد بن ملكشاه ( السلطان ) ١٤٩٠٣٨

ألتاش الدقاق ( الأمير ) ٢١٤٠١٠٣

أم أيمن بركة ( زوجة النبي صلعم ) ١٨٦

أم البنين بنت الأمير خيرخان ١٤٤

أم حبيبة بنت أبي سفيان ( زوجة النبي صلعم ) ١٨٥

أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥

أم الدرداء ( خيرة ) ١٨٤

أم سلمة ( زوجة النبي صلعم ) ١٨٥

أم عاتكة ( أخت عمر بن الخطاب ) ١٨٤



- أم كلثوم زينب الكبرى ١٣٣'١٣٤'١٨٢  
 أم معبد ٣٣٨  
 أم يانس ٥٣  
 أمير الجيوش بدر الحلي = بدر الحلي  
 أمير الجيوش الدزيري = الدزيري  
 الأمير نوح = نوح  
 أمين الدولة الملتخال ( الوزير ) ١٣٠  
 أمين الدولة ربيع الاسلام = كمشكين ابن عبدالله الطفتكي  
 أمين الدولة عبد السلام السامري ٧٨  
 أمين الدولة ابن عساكر ٢٥٢  
 أمين الدين أبو سعيد التنبليسي = التنبليسي أبو سعيد  
 أمين الدين الرغبي = الرغبي أمين الدين  
 أمين الدين العجسي = العجسي أمين الدين  
 أنس بن عبدالله الطفتكي ١١٩  
 أنيس المقدسي ( ديوان ابن الساعاتي ) ٣٥٢  
 أوجد الدين محمد بن الكعكي الدمشقي ٢١٩'٢١٢'٢٠٠  
 الأوزاعي ( أبو عمرو الامام ) ١٣٨  
 أوس بن أوس الثقيفي الصبحاني ١٨٥'١١٧  
 أويس بن أويس القرقي ١٨٥'١٥٤  
 أياز الرشدي الحراني ( فخر الدين ) ٧٩'٧٨  
 أيوب - عليه السلام - ١٧٦  
 أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم ابن النحاس ( جاء الدين ) ٣٠٨  
 أيوب الكشي ( نجم الدين ) ٣٢٦  
 أيوب نجم الدين الملك ( والد صلاح الدين ) ٣٦٢'٣٦٩'٣٣٣'٣٠٦'١٩٣'٣٩

## ب

- الباذرائي عبدالله بن الحسن ( نجم الدين ) ٢٤٦'٢٤٥'٢٣٥'٣٣٣'٣٣٠  
 باقل الايادي ٣٢٧'٣٢٠  
 البالي = خطاط البالي  
 بالي بن عمان بن لوط ١٨  
 باعلة ٣٢٧  
 البحتري أبو غادة ( ديوانه ) ٣٣٥  
 بدران عبد القادر ( صديق ابن عساكر ؛ ومتادمة الأطلال ) ١١٠'١٠٨'٩٦'٩٤'٩٣  
 ٣٤٧'٣٣٨'٣٧١'٣٧٠'٣٦٩'١٩٥'١٩٣'١٧٦'١٤٥'١٣٩'١٣٤'١١٦'١١٣'١١١

• البدرى أبو البقاء ( ترجمة الأتام ) ٢٠٩

بدر الدين ابن خلكان ٢٣٤

بدر الدين ابن الفويرة ٢٢٢'٢١٣

بدر الدين أبو المحاسن يوسف ( قاضي سنجار ) ٢٣٩'٢٣١

بدر الخالي ( أمير الجيوش ) ٣٧

بدر الدين عمر ١٩٦

بدر الدين لالا ( حسن ابن الداية ) ٢٢٥

بدر الدين محمد بن بني الدولة ٢٢٧

بدر الدين محمد ابن قاضي بعلبك ٢٦٥

بدر الدين يحيى ابن عز الدين بن عبد السلام ٨٨

البرزالي ( علم الدين ) ١١٠

بركات الزداد ١٠٠

برهان الدين ابن المختار ٢٥٢

برهان الدين التركماني = ابراهيم التركماني

برهان الدين المراغي ( أبو الشتاء محمود ) ٢٣٧'٢٣٦'٨٤

بريد ابن سيد بن لقمان ٢٦

بزبان بن يامين الكردي ( مجاهد الدين ) ٢٢٢'١٤١'١٢١'٨٢

بزغش أنكر ١٥٣

بزواش ( الأمير ) ١٤٤

• البستاني فؤاد ( دمشق القديمة لسوقا جيه ) ١١٥

بشر بن عبادة بن حسان الكلبي ٣٥

البصري = ابراهيم بن عقبة

البطاحي = نصر البطاحي

بكتوب الخراي ١٢٩

• البكري أبو عبيد ( معجم ما استعجم ) ٢٨'٢٦'٢٣

• البلاذري أحمد بن يحيى ( فتوح البلدان ) ٢٠٦'٢٧١'٢٧٠'٥١

بلاشو الكردي ١٣٦

بلال بن حمزة الحبشي ( مؤذن رسول الله ) ١٨٤'١٣٥

البلبل ١٣٨

البلخي = علي بن أحمد بن الحسين الباضي

بلقاء بن سويده ١٨

بلقيس ( ملكة سبأ ) ٦٤

بنو امراثيل ١٧١'١٧٠

بنو أمية ٣٧

- بنو أيوب ٣٦٠  
 بنو تميم ٢٨٧  
 بنو سلجوق ١٩٥  
 بنو الشيرجي ١٤٥  
 بنو ظم ٤٥  
 بنو عاد ٢٩٢  
 بنو العباس ٣٧  
 بنو العيش ٢٠٠  
 بنو غسان ١٩  
 بنو قطيطة ٢٧٢  
 بنو قيس ١٨٢  
 بنو جلاج ٢٧٣  
 جاء الدين أيوب = أيوب ابن النحاس  
 جاء الدين ابن العقادة ( بدر الدين ابن عساكر ) ٢٠٣  
 جاء الدين ابن النحاس = أيوب ابن أبي بكر بن النحاس  
 جرام شاه بن فروغشاه عز الدين ( الملك ) ٢٥٢  
 البهزي = أحمد بن سليمان  
 بوري تاج الملوك ( ابن طغتكين بن أيوب ) ٢١٩  
 بويرس البندقداري = ركن الدين بويرس  
 يوراسب ٢٧

## ت

- تاج الدولة نقش = نقش ابن دقاق  
 تاج الدولة نقش ابن ألب أرسلان ١٤٩  
 تاج الدين ابن الأرشد ٣١٤  
 تاج الدين ابن جهيل ٢٢٧  
 تاج الدين ابن سوار = عبد العزيز بن سوار  
 تاج الدين ابن التركاج = تاج عبد الرحمن  
 تاج الدين ابن النجاش ٢٦٢  
 تاج الدين ابن الوزان ٢٦٢  
 تاج الدين أبو بكر الشحرور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحرور  
 تاج الدين البجلي = محمد بن وثاب بن دافع البجلي  
 تاج الدين الخنطالي ٢٥٢  
 تاج الدين الزواوي المالكي = عبد الرحمن الزواوي تاج الدين

- تاج الدين عبد القادر السنجاري = عبد القادر السنجاري  
 تاج الدين القباقي ٢٢٢  
 تاج الدين قتال السابع ٢٥٦  
 تاج الدين الكندي ٨٢  
 تاج الدين محمد بن الحوازي = محمد بن الحوازي  
 تاج الدين محمد البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي  
 تاج الدين المراقبي ٢٣٣  
 تاج الدين موسى ابن عبد العزيز بن سوار = موسى بن عبد العزيز بن سوار  
 التتر ٤٨٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٧  
 نقش ابن دقاق (تاج الدولة) ٣٨، ١٤٩، ١٥٩  
 الترككاني = ابراهيم الترككاني  
 الترمذي برهان الدين محمد بن علي بن سفيان ٢٢٢، ٣٠٦  
 التفليسي أبو سعيد ١٥٧  
 نقي الدين ابراهيم الرقي ٢١٤  
 نقي الدين ابن الخافظ الخنيلي ٨٦  
 نقي الدين ابن حياء = محمد بن حياء الرقي  
 نقي الدين ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشهرزوري  
 نقي الدين أحمد بن شمس الدين محمد ٢١١  
 نقي الدين سامان = سامان الترككاني  
 نقي الدين عمر بن شاهنشاه = عمر بن شاهنشاه  
 نقي الدين الواسطي ٢٥٨  
 قنم بن محمد الرازي ( أبو القاسم ) ٣٠، ١٧٥  
 قنم الداري ١٨٧  
 التميمي = أبو محمد التميمي  
 زوما ( عظيم الروم ) ٣٥

## ج

- الجاحظ أبو عثمان ( الحيوان ) ٤٢، ١٣١، ٣٠٦  
 جاروخ الترككاني ( سيف الدين ) ١٩٥، ٢٢٩  
 جاولي الامير ٢١٨  
 جبار بن قرط الككلي ٣٥  
 جبريل - عليه السلام - ١٧٧، ١٧٨  
 جديس ٤٥  
 جراح المنجي ١٣٤



- الجرشى = زبيدة بن عمر  
 • جرير بن عطية الشاعر ( ديوانه ) ٢٨٧٤ ٥٦  
 جعفر ابن أبي طالب ( الصادق ) ١٨٦٤ ١٨٥٥ ١٩  
 جعفر بن دواس الكنتاني ( قمر الدولة ) ٧٥  
 • جعفر الحسني ( المدارس في تاريخ المدارس ) ١٤٤٦ ١٠٨٤ ١٢٣٤ ١٦١٤ ١٩٣٤ ١٩٥٤  
 الجماعيلي = أحمد الجماعيلي  
 جمال الدين ابن الحموي ٢٤٨  
 جمال الدين ابن الرحي ٢٦٥  
 جمال الدين ابن سبأ ٢٣١  
 جمال الدين ابن عبدة الكافي ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٨  
 جمال الدين ابن يغمور ٧٨ ١٢٣ ١٥٨  
 جمال الدين أبو عمر عثمان = عثمان بن الحاجب  
 جمال الدين أبو الفرج عيد الرحمن = عيد الرحمن ابن الجوزي  
 جمال الدين أبو الفضل حبة الله = حبة الله جمال الدين ابن الدم  
 جمال الدين أحمد المحقق ٢٤٢ ٢٥٢  
 جمال الدين الاسكندري ( ابن فارس ) ٧٧  
 جمال الدين حار المالكية ٢٥٣  
 جمال الدولعي = محمد بن زيد الدولعي جمال الدين  
 جمال الدين الساوجي ٨٢ ٢٥٢  
 جمال الدين يوسف الزواوي = يوسف الزواوي  
 جمال الدين محمد بن كمال الدين = محمد بن كمال الدين ابن الدم  
 جمال الدين محمود الحصري = محمود بن أحمد الحصري  
 جمال الدين المصري ٢٤٠  
 جناح الدولة حسني ١٤٥  
 جيرون بن سعد بن لقان ٢٣ ٢٦  
 الجيلي = أبياتة الجيلي  
 الجيلي = رفيع الدين عبد العزيز

## ع

- الحاجة (أو الحاجة) ١٤٤  
 الحافظ ابن عساكر = ابن عساكر  
 • حبيب الزيات ( الخزائن الشرقية ) ٢٧٩  
 حبيب الكردي ١٢٩  
 حجاج بن عبد الملك بن مروان ١٥٤

حجة الدين ٢٠٥ ، ٢٠٩

حجر بن عدي ١٨١

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ٦٥

حسان بن ثابت الأنصاري ٩٦

حسان بن عطية ١٧٠ ، ١٧٢

حسان بن قيس (عرقلة) ٣٩٨

حسام الدين عمر بن لاجين ١٢٩ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧

الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداي ٢٣

الحسن بن زفر الارطبي = الارطبي الحسن بن أحمد

الحسن بن يحيى الحنفي ٤٤

الحسن ابن الأمير يوسف ٩٣

حسن الحادم ٢٩٨

حسن العاني القصاب ١٤٣

الحسين بن خالوية ( أبو عداثة ) ١٥

الحسين بن الضحاك ٢٨٢

الحسين بن العباس ( شمس الدين ) ٢٠١

الحسين بن علي بن أبي طالب ١١٨ ، ١٢٧

حفصة - زوجة النبي صلعم - ١٨٥

الحكم العزيز ٢٠٩

حمد ( صاحب الدويرة ) ١٩٣

حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥

حمزة بن الحسن بن العباس الحنفي ( أبو يعلى فخر الدولة ) ٧٥

حمزة بن خلف بن أيوب ( برهان الدين ) ٢٢٨

حمزة ابن الكاظمي ( نجم الدين ) ٢٠٨ ، ٢١٨

حميد بن ذرة ١١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

حميد بن عمرو بن مساحق القرشي = حميد بن ذرة

حميد الدين السمرقندي ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠

الحميدي - = محمد بن أبي نصر

الحنابلة ٨٦ ، ٨٣

الحنائي = ابراهيم بن محمد الحنائي

الحنيلي = أحمد بن راجح بن خلف الحنيلي

حنة ام مريم - عليها السلام - ١٣٠

حنظلة بن صفوان ٢٥

الحوراني = مسار الهلال

حيدرة بن منتخض الدولة ابن أبي الجين ١٢١

## خ

- خاتون = عصبة الدين بنت معين الدين أنز  
 خاتون صفوة الملك = زمرد بنت جاولي  
 خاتون خطخير ( أو خطلجي أو خطي الخير ) ١٨٣'٣١٩  
 خاتون المغنية ١٤٦  
 خالد ابن أبي أسيد بن أبي العاص ٣٧٥  
 خالد بن سعيد ١٨٢  
 خالد بن عبدالله بن يزيد البجلي القسري ٢١٥  
 خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه - ٥٤'١٣٧'٣٧٠'٣٧٧  
 خالد ( أبو المكارم ) ١٠٤  
 خان أمير حاجب ١٤٤'١٦٦  
 خديجة بنت زين العابدين ١٨٥  
 خرم ابن فانك الأسدي الصبحاني ٩٤  
 خضيف ٢٥  
 الخضر - عليه السلام - ١٧٢'٣٤٨'٣٩٤  
 خضر ( الشيخ ) ٣٧٤  
 الخضر بن عبدالله الخنفي ٢٠٢  
 خطلبا بن عبدالله الأمير صادم الدين ( مملوك شركس ) ٣٩٤  
 خطلبش خاتون = فاطمة بنت كوكجا  
 خطلبخ الباسي ١٤٧  
 خطي الخير خاتون = خاتون خطخير ( بنت ابراهيم بن عبدالله )  
 الخلخال = امين الدولة الخلخال  
 الخلخالي = تاج الدين  
 الخلاطي الصوفي = أحمد بن محمد الخلاطي  
 خليل مردم بك ( ديوان ابن عتيق ) ٨٧'٣٥٦  
 خواجا اقبال = اقبال خادم نور الدين  
 خواجا ريمان = ريمان خادم نور الدين  
 خواجا يعقوب = يعقوب خواجا  
 الخولاني = أبو مسلم الخولاني  
 الخولي = شهاب الدين الخولي  
 خيرخان = خان أمير حاجب  
 خير الهاشمي المحقق الشريف ١١٢

د

- داود - عليه السلام - ٥٧'٥٦'٢٥  
 داود البصري ( عماد الدين ) ٢٤٧'٢١٥'٢١٤  
 داود الصوفي ١٤٩  
 دحية الكلبي ١٨١  
 ذرة بنت أبي هاشم ٢٧٥'١١٣  
 الذهيري ( أمير الجيوش ) ٣٧  
 ذقاق ابن نثس ابن ألب أرسلان ( شمس الملوك ) ٢١٨'١٩٢'١٥٠'١٤٩'٣٨  
 دلال ( القائد ) ١٢٠  
 دما ابن اسماعيل ١٧  
 دماشق بن غرود بن كتمان ٢٣  
 دمشقي ( غلام غرود بن كتمان ) ٢٧  
 دمشقي ( غلام الاسكندر ) ٢٩'٢٨'٢٧  
 دمشقي = ابن أبي جيلة  
 الدميري ( حياة الحيوان ) ١٩١  
 الدينوري = عماد الدين الدينوري  
 الدقان = عداقه بن أسعد الدهان  
 دوسو ( طوبوغرافية سورية ) ٢٨  
 الدولي = جمال الدين  
 دومان بن اسماعيل ( عليه السلام ) ١٨

ذ

- الذهبي شمس الدين أبو عداقه ( تاريخ الاسلام ، والبر ) ١١٣'٩٢'٢٠٥'٢٠٦'٢٠٨'٢١٠  
 ٣٦٥'٢١٩  
 ذو الستين ٤٦  
 ذو القرنين = الاسكندر  
 ذو النحسين ٤٦  
 ذو القرنين ابن خمدان = أبو النطاف ابن أبي المنظر خمدان

ر

- راجح ابن اسماعيل الحاتمي ( شرف الدين ) ٣٥٨  
 الرازي = أبو الحسين الرازي  
 رباح بن الخلود بن عاد ٢٦



- الربيعي أبو الحسن علي بن محمد ( فضائل الشام ودمشق ) ١٦٩
- ريعة بن عمر الجرشي ١٨١
- ريعة خاقون بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ٢٥٧
- الرسني = شرف الدين الرسني
- رسول الله = محمد النبي صلعم
- رشيد الدين اسماعيل ابن المعلم ٢٠٣
- رشيد الدين اسماعيل الخوارزي ( قصر الدين ) ٢٠٥، ٢٠١
- رشيد الصالحي الكبير الطواشي ( نائب الملكة ) ٧٨
- رشيد الدين عبد الرحمن التابلي ( أبو محمد ) ٣٦٠
- رشيد الدين الغزنوي ٢٢١، ٢١٠، ٢٠٠
- رشيد الدين الفارابي ٢٤٦، ٢٤٤، ٨٣
- رضوان بن نقش ٣٨
- رضوان ( بخازن الجنة ) ٣١٧
- رضي الدين الملتاني الهندي ٢١١، ٢٠٠
- رضي الدين الموصلبي ٢١٣
- رفيع الدين عبد العزيز الجيلي ٢٦٣، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٠، ٢٣١
- ركن الدين ابن سلطان ٢١٧
- ركن الدين يبرس البندقداري ( الملك الظاهر ) ٢١٩، ٢٧٤، ١٨٧، ١٢٢، ٤٠
- ركن الدين الطوسي ٨٧
- ركن الدين منكورس الفلكي ٢٣٦، ٢٣٤
- ركن الدين يونس ٢٣٨
- الروم ٢٠٦، ٧٤، ٥٨، ٥٦، ٤٩، ٤٦، ٣٦، ٢٧، ١٩، ١٧
- رجان خواجا ( خادم نور الدين ) ٢٠٩

ز

- الزجاجي ١٨، ١٧
- الزفیان ١٥
- زكريا - عليه السلام - ٨٢
- زكريا ابن عتبة البصري ( زكي الدين ) ٢٢٥، ٢٠٨
- زكي الدين الحسين ابن يحيى الدين يحيى ٢٢٦، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٣٥
- زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة ٢٤١
- زكي محمد حسن ( المغرب في حلى المغرب ) ٢٦٤
- الزنجشري محمود بن عمر ( الكشاف ) ٥٦

زمره خاتون بنت جاولي ( والدة دقاق شمس الملوك ) ١٤٩٠ ١٥١٠ ١٥٢٠ ١٥٨٠ ٢١٨٠

زميل بن ديمه ١٨١

الزنجيلي أمين الدين ١٥٨٠ ١٦٦٠

زنكي بن أفسقر ٢٠٣

زهرة خاتون بنت الملك العادل ٢٤٣

الزهرى ١٧٣٠ ٢٠٦٠

الزواوي = يوسف الزواوي

الزواوي المالكي = تاج الدين الزواوي

زيد بن أسلم ٤٢

زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٤

زيد بن واقد ٤٧٠ ٤٨٠

زيد العاملي ١٤٧

زين الدين ابن القتال ٢٠١

زين الدين ابن اللقي ٢٤٣

زين الدين محمد بن عبد الله ابن المرحل ٨٤

زين الدين ابن منجأ ٢٥٦ ٢٥٩

زين الدين أحمد ( أمير خازندار الملك الصالح ) ١٩٣

زين الدين أبو محمد عبد السلام بن علي الزواوي ٢٥٣ ٢٥٤

زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نصر ٢١٦

الزينبي الشريف ١٠٠

زيلب بنت جعش ( زوجة النبي صلعم ) ١٨٥

زين العابدين علي بن الحسين ١٨٧

### س

سالم الفراهي ١٤٩

سام بن فوح - عليه السلام - ١٨ ٢٦٠

السامري = أمين الدولة عبد السلام السامري

الساوجي = جمال الدين الساوجي

سيط ابن الجوزي = شمس الدين يوسف سيط ابن الجوزي

سبع المجاتين = شرف الدين شرويه بن حسن الميراثي الزرداري

ست الشام بنت أيوب بن شاذي بن مروان ( خاتون ) ٢١٠ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٤١ ٢٤٩ ٢٥٧

سحيان وائل ٣٢٧

سديد الدين البيني ٢٠٢

سراج الدين محمد بن نجم = محمد بن نجم الدين التيسابوري

- السروجي = علي بن منصور السروجي  
 سعادة بن عبد الله الضرير الحمصي ٣٥٤  
 سعد بن عبادة ١٨٢  
 سعد بن عبد العزيز ١٧٢'١٧٣'١٧٤  
 سعد بن لقمان بن عاد ٢٦  
 سعد ابن معين الدين أتر ٢٠٥  
 سعيد بن جبير ٣٠٦  
 سعيد بن الحسن الأنصهاني ( أبو سهل ) ٩١  
 سعيد بن علي بن سعيد الحنفي ( رشيد الدين ) ٢٢٧'٢١١  
 سعيد المدبري ٣٠٦  
 سلامة بن صالح ١٥٢  
 السلمي = أبو محمد السلمي  
 سليمان ابن أبي التمر بن وهيب الحنفي ( صدر الدين ) ٢١١  
 سليمان بن حبيب المجاري ( قاضي دمشق ) ٥٢  
 سليمان بن داود - عليه السلام - ٥٨'٥٦'٤٧'٢٧'٢٥  
 سليمان بن عبد الملك ٢١٥'٦٦'٦٣'٦٢'٥١  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٥  
 سليمان بن عثمان التركي ( نفي الدين ) ٢٢٤'٢٢٠  
 سليمان الجزري ٩٨  
 سليمان الحنفي ( صدر الدين ) ٢٦١'٢١٩'٢١٢'٢١١'٢٠٨'١٦٥  
 سليمان الداراني ١٨٣  
 السمرقندي = أبو القاسم السمرقندي  
 السيساطي = أبو القاسم علي بن محمد السيساطي  
 سنان باشا ١١٦  
 السنجاري = صفى الدين السنجاري  
 السنجاري = عز الدين السنجاري  
 السنجاري = علي بن محمد علم الدين أبو الحسن السنجاري  
 سقر الموصلي ١٢٥'١١٨  
 السني = إبراهيم بن محمد السني  
 سول ابن الربيع الحنظلية ١٨٥  
 • سوديل ( كتاب الزيارات ) ١٨٠  
 • سوفير ( ترجمة مختصر التميمي ) ١٣٩'٩٥'٩٤  
 • سوقاجية ( دمشق الشام ) ٢٧٥'١٥٥'١١٥'١١٣'٩٣  
 • سيف الإسلام طشكين ابن أيوب ( أبو النوارس ) ٢٥٥

- سيف الدولة علي بن حمدان ٢٣٦'٢٩٧'١٥  
 سيف الدين ابن الغرس خليل ٨٥  
 سيف الدين يحيى ابن ناصح الدين الختلي ٢٥٧'٢٥٥  
 سيف الدين أبو بكر بن أيوب ( الملك العادل ) ٢٤٣'٢٤٠'٢٣٦'٢٣٨'٢٣٢'٨٧'٨٦'٣٩  
 ٢٥٧'٢١٣'٢٦٦'٢٥١'  
 سيف الدين البغدادي ٢٥٦  
 سيف الدين بخصاص ١٢٩  
 السيوطي ( جلال الدين ) ٢٦٢

## س

- الشاشي علي بن محمد ( الديارات ) ٢٨٢'٢٧٨  
 الشافعي محمد بن ادريس ( الامام ) ٤٩  
 شاهنشاه ابن أيوب بن شادي ٢١٩' ٢٣٥' ٢٦٠  
 شبل الدولة العادي ١٥٨  
 شبل الدولة كافور بن عبد الله الطواشي الحسامي = كافور بن عبد الله المعظمي  
 شجاع الدين الاربلي ٨٦  
 شجاع الدين محمود بن الدماغ العادي ٣٦١  
 الشحور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحور  
 شداد بن عاد ٣٤  
 شرجيل بن حسنة ٢٧١  
 شرف الاسلام عبد الوهاب = عبد الوهاب بن عبد الواحد الانصاري  
 شرف الدين ابن أبي عسرون = ابن أبي عسرون  
 شرف الدين ابن زيد الدولي ٢٤٧'٢٣٤  
 شرف الدين ابن سوار ٢١٣  
 شرف الدين ابن عتبن = ابن عتبن  
 شرف الدين داود الخنفي ٢١٥'٢٠٤  
 شرف الدين الرعني ٢٢٤'٢١٤  
 شرف الدين الرضي ١٢٣  
 شرف الدين شرويه بن الحسن المهراني الزرذاري ٢٥٠'١٩٥  
 شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ٢١٥'٢١٦'٢٣٨'٢٤٠'٢٩٣  
 شرف الدين محمد ابن الاسكاف ١٩٤  
 شرف الدين محمد ابن الرحي ٢٦٥  
 شرف الدين محمد ابن ناصر الدين ابن أبي عسرون ٢٣٨'٢٤٢'٢٤٣  
 الشرقي ابن القطامي ١٨



- شروه ابن الحسن المهراني = شرف الدين شروه  
 الشريف ابن أبي الجن = حيدرة بن مستنصر الدولة  
 الشريف الزيدي ١١١  
 الشجاع = عبد الكريم الشجاع  
 شمس الخواص سرور ٢٣٨  
 شمس الدين ابن الجوزي ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٧  
 • شمس الدين ابن خلكان (وفيات الأعيان) ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦  
 شمس الدين ابن سليمان بن أبي العز بن وهيب ٢١١  
 شمس الدين ابن سني الدولة ١٥٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣  
 شمس الدين ابن الشيرازي ٢٢٩  
 شمس الدين ابن طولون = ابن طولون  
 شمس الدين ابن عبد الكافي ٢٣١ ، ٢٣٣  
 شمس الدين ابو عبد الله الشافعي ٨٤  
 شمس الدين الاحدب ٢٣١  
 شمس الدين البليكي ١٠٤  
 شمس الدين الحسين القوي ٢١٨ ، ٢٢٣  
 شمس الدين الحوي ٢٤٠ ، ٢٦٢  
 شمس الدين الكردي الاعرج ٢٤١ ، ٢٤٨  
 شمس الدين سليمان ابن ابراهيم المظني ٢١٨ ، ٢٢٣  
 شمس الدين عبد الرحمن ٨٦  
 شمس الدين عبد الله ٢٢١  
 شمس الدين عبد الوهاب الحنيلي ٢٥٩  
 شمس الدين علي بن نجم الدين الحموي ٢٠٦ ، ٢٠٩  
 شمس الدين علي الشهرزوري ٢٤٥  
 شمس الدين ابن فلوس = ابراهيم بن ابراهيم ابن فلوس  
 شمس الدين محمد الازدعي ٢١٨  
 شمس الدين محمد بن سليمان الحنفي ٢٦١  
 شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدم ٢١١  
 شمس الدين محمد المقدمي ٢٤٩ ، ٢٥٠  
 شمس الدين محمد ابن غرس الدين النوري ٨٨  
 شمس الدين محمود ٢٤٣  
 شمس الدين ملكشاه (قاضي بيسان) ٢١٠ ، ٢٢٨  
 شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي ١٢١ ، ٢٢٢

- شمس الدين الحنبلي ٢٥٧ ' ٢٥٨  
شمس الملوك اسماعيل = اسماعيل بن تاج الملوك بوري  
شمس الملوك دقاق = دقاق ابن تقي ابن ألب ارسلان  
الشهابي = علي الشهابي  
الشهاب ابن أبي العيش الدمشقي ٢٠٠  
شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام ( الأخرج ) ٢٣٠ ' ٢٣٨  
شهاب الدين الحوفي أحمد ( ابن شمس الدين ) ٢٤٠ ' ٢٦٢  
شهاب الدين الرومي ٢١٨  
شهاب الدين علي الكاشي ٢١٣  
شهاب الدين القوصي ٢٤٧  
شهاب الدين المظهر ٢٣٩  
شهاب الدين الثقب ٢٠٠  
الشهرزوري = ابراهيم بن محمد بن عقيل  
الشهرزوري = عثمان بن الصلاح  
• شوقي ضيف ( المغرب في حلى المغرب ) ٣٦٤  
• شولتز ( ديوان البيضا ) ٢٨٣  
شيث بن آدم - عليه السلام - ١٧٧  
شيركوه = أسد الدين شيركوه

## ص

- الصاحب جهاء الدين = جهاء الدين علي بن محمد  
صادر بن عبد الله ( شجاع الدولة ) ١٢٢ ' ٢٠٠  
صارم الدين قايمار = قايمار النجفي  
صارم الدين أذربك ( مملوك قايمار ) ٢٤٢  
الصالح عماد الدين اسماعيل = عماد الدين اسماعيل  
• الصاوي اسماعيل ( ديوان جرير والمفرزدق ) ٥٦ ' ٢٨٧  
صدر الدين ابراهيم بن مسعود = ابراهيم بن برهان  
صدر الدين سلمان = سلمان الحنفي  
صدر الدين البكري المحتسب ١٩٣  
صدر الدين ابن قيم ابن عتبة = ابراهيم ابن عتبة البصري الحنفي  
صدر الدين احمد بن ميني الدولة = احمد بن يحيى بن ميني الدولة  
صدر الدين احمد بن الكاشي = احمد بن شهاب الدين  
صدر الدين أسعد بن المنجا = أسعد بن المنجا  
صدر الدين الخلاطي = احمد بن محمد الخلاطي الصوفي

صدر الدين عليّ أبو الدلالات = عليّ أبو الدلالات الشريف العباسي

صدقاء بن كتمان بن حام ١٨

• الصفدي صلاح الدين خليل ( الوافي ) ١٢٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥

الصوري = عبد المحسن الصوري

صفي الدين خليل المراقبي ٢٥٧

صفي الدين السنجاري ٢٢٧

صفي الدين ابن شكر = ابن شكر

صفية - زوجة النبي صلعم - ١٨٥

صلاح الدين يوسف ابن أيوب ( الملك الناصر ) ٣٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤

الصنوبري = أبو بكر الصنوبري

صهيب الرومي ١٨٤

صيدون بن صدقاء بن كتمان بن نوح ١٨

الصوفي = أبو الذؤاد المفرج ابن الصوفي

## ض

الضحاك بن قيس ( ذو الحيتين ) ٢٧

ضياء الدين محمد بن عبد الواحد = محمد بن عبد الواحد المقدسي

## ط

طالوت الملك ٦١

طاي دمر الأخوات العزيزي ١٥٨

طاهر بن سعد المزدقاني ( كمال الدين أبو علي الوزير ) ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٩٧

• الطباخ محمد راغب ( الروضيات ) ٣٣٦

طرخان بن محمود الشيباني ( ناصر الدولة ) ١١٨ ، ٢٠١

• طرفة بن العبد ( ديوانه ) ٢٠ ، ٣٣٨

طفتكين ابن أيوب بن شادي ( سيف الاسلام ) ١١٩ ، ٢٥٦

الطفتكي = أمين الدولة ربيع الاسلام الطفتكي

طلحة بن عمرو بن مرة الجهني ٢٢٥

الطوسي = ركن الدين الطوسي

## ظ

ظهير الدين الارمني ٢١٢

ظهير الدين شومان ١٩١ ، ٢٤٣

ظهور الدين طفتكين ( أتابك ) ٣٨

## ع

عائكة ( أخت صهيب الرومي ) ١٨٤

عاد بن عوض بن آدم بن نوح ٢٦

العادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

الغازي ( غلام إبراهيم الخليل ) ٢٦

عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٢

عائشة - رضي الله عنها - ١٨٧٢ ١٨٥٢ ١٢٢٢ ١٢١٢ ٩١

عائشة الزاهدة ١٤٥

عائشة ( جدة فارس الدين ابن الدماغ ) ٢٦١

عبادة بن نسي الكندي ٦١

عباس ابن عبد المطلب ٣١

عباس ابن الموصلي ( جاء الدين ) ٢١٨٢ ٢١٦٢ ٢١١٢ ٢٠١٢

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٦

عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٤٤

عبد الرحمن ابن ابراهيم بن سباع الفركاح ( تاج الدين ) ٨٣

عبد الرحمن ابن أبي العجائر ( أبو الفهم ) ١٠٢

عبد الرحمن ابن أبي عمرو بن نجم الدين ( أبو البركات ) ٢٤٩٢ ٢٣٨٢ ٢٣١٢

عبد الرحمن بن أحمد بن صابر ( أبو محمد ) ١٧٣

عبد الرحمن ابن الجوزي أبو الفرج ( جمال الدين ) ٢٥٦

عبد الرحمن ابن حبل الجمحي ١٦

عبد الرحمن ابن عبد الباقي ابن النجاد ( تاج الدين ) ٢٤٨٢ ٢٤٢٢ ٢٣٣٢ ٢٠٨٢ ٨٤

عبد الرحمن ابن عداة بن عبد الحكم ٤٨

عبد الرحمن ابن علوي السنجاري ٢٠٢

عبد الرحمن ابن عمر ١٧٧

عبد الرحمن ابن القطبي ١٣٣

عبد الرحمن ابن كمال الدين ابن المديم ( أبو المعجد ) ٢٠٧

عبد الرحمن الزهري ٢١٢

عبد الرحمن الخلعولي الزاهد ١٤٥

عبد الرحمن الزواوي ( تاج الدين ) ٢٥٤

عبد الرحمن الفقيه الفتي ( تاج الدين ) ٢٣٢

عبد الرحمن المقدسي ( شمس الدين ) ٢٤١٢ ٢٣٣٢

عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار ( مذهب الدين ) ٢٦٥



- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني = القاضي الفاضل  
عبد الرحيم بن عمر المازني ( أبو مروان ) ٧٢  
عبد السلام محمد هارون ( مقاييس القفة لابن فارس والحيدون والحاسة ) ٣١٢'٤٣'١٥  
عبد العزيز ابن أبي حصرون ٢٦٣  
عبد العزيز بن أحمد ٩١'٧٢'٦١'٥٢  
عبد العزيز ابن سوار الحنفي ( تاج الدين ) ٢٦٤'٢٥٠'٢١٨'٢١١  
عبد العزيز بن عبد الواحد الشافعي = رفيع الدين الحلي  
عبد القادر ابن السنجاري ( تاج الدين ) ٢٢٠'٢١٧'٢٠٢  
عبد الكريم ابن عثمان الشجاع ٢٦٤  
عبدالله ابن أحمد بن الحسين النفاذ ( أبو محمد ) ٣٣٩  
عبدالله ابن الأثرش ( تاج الدين ) ٢٦١  
عبدالله ابن أسعد الدهان ( مهذب الدين ) ٣٤٩  
عبدالله ابن البيهقي ( أبو الطيب ) ٣١  
عبدالله بن الحارث ٢٧١  
عبدالله بن زباح بن الخلود بن عاد ٢٦  
عبدالله بن عامر ٩١  
عبدالله بن عباس ٣١  
عبدالله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي ( شرف الدين ) ٢٤١  
عبدالله ابن عطية ابن عبدالله المقرئ ١٢٥  
عبدالله ابن علي بن الحسين بن عبد الخالق = صفى الدين عبدالله ابن شكر  
عبدالله ابن علي ٣١'٣٠  
عبدالله ابن عمرو ١٦٩  
عبدالله ابن محمد بن الحسن الباذرائي = نجم الدين الباذرائي  
عبدالله ابن محمد بن عطاء الحنفي ( شمس الدين ) ٢٢٠'٢٠٩'٢٠٦  
عبدالله ابن محمد بن مبة الله بن أبي حصرون ( شرف الدين ) ٢٣٨  
عبدالله ابن مسعود ١٨٥  
عبدالله اسماعيل الصاوي = الصاوي  
عبدالله الصانع ١٥٢  
عبدالله اليوفيقي ١٤٢  
عبد المحسن الصوري ٣٤١  
عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري ( كمال الدين ) ٢٢٣'٢٢١'٢٢٠'٢٠٦'٢٠٢  
عبد الملك ابن سعيد الدمشقي ( أبو صالح ) ٢٨٠  
عبد الملك ابن مروان ٣٣٤'١٥٤'٩٦'٥١'٢٢  
عبد الواحد ابن نصر الخزومي البهاء ( ديوانه ) ٢٨٣

- عبد الوهاب بن جعفر الميذاني ٩٤  
 عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري ( شرف الاسلام ) ٢٥٥  
 عبد الوهاب الخراقي ( شرف الدين ) ٨٣  
 عبد الوهاب الحوراني ( شرف الدين ) ٢٢٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠  
 عبيد الله ابن عبيد الله ابن خرداذبة = ابن خرداذبة  
 المبرانيون ٤٦  
 عثمان ابن أبي العاتكة ٦٤  
 عثمان ابن الحجاج ( جمال الدين ) ٢٥٣، ٢٥٤  
 عثمان ابن صلاح الدين الأيوبي ( الملك العزيز ) ٢٣٩، ٢٧٧  
 عثمان ابن صلاح الدين الشيرازي أبو عمر ( تقي الدين ) ٢٣٣، ٢٤١، ٢٥٨  
 عثمان بن عثمان ( ذو التورين ) ١٣٤، ١٧٧، ١٨٧  
 عثمان بن عتبة ١٣٩  
 عثمان الطاقاني ١٤٥  
 المعصي ( أمين الدين ) ١٥٨  
 عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٩٦، ٢٦٠  
 عرفة بن مسعود ( عز الدين ) ٢٠٠  
 عرفة = حسان بن غير  
 عز الدين ابن تقي الدين سليمان الخليلي ٢٥٧، ٢٥٨  
 عز الدين ابن عبد السلام ٨٨، ٢٤٧  
 عز الدين ابن عبد العزيز بن محمد بن وداعة الخليلي ٧٩  
 عز الدين ابن يوسف ابن الجوزي ٢٢٢  
 عز الدين اسحاق البامبي ٢٢٢  
 عز الدين اسحاق الأقطع ٢٢٣  
 عز الدين أيك المعظمي ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٩٣  
 عز الدين أيك الظاهري ١٩٤  
 عز الدين الديثوري ١٥٨  
 عز الدين السنجاري ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٦٠، ٢٦١  
 عز الدين الصائغ = محمد بن شرف الدين ابن الصائغ  
 عز الدين عبد العزيز ابن نجم الدين ابن أبي عمرو ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٩  
 عز الدين عثمان ابن علي الزنجاري ٢٢٢  
 عز الدين عرفة ٢٦٤  
 عز الدين عمر الازلي ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٧  
 عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه بن أيوب ٢١٩، ٢٥٢  
 عز الدين مسعود ١٩٦

عزيز الدولة ١٤٢٩

عزیز الدین أبو عبد اللہ = محمد بن ابی الکرم الحنفی

عزیزۃ الدین آخٹاو خاتون بنت قطب الدین ۳۳۲

المغقلاني = أبو الحرم ابن ضعلوك المغقلاني

عجل بن لوط عليه السلام ١٨

عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنزى (زوجة أبيه) ٢٠٥٢

عطاء بن حفاظ الخادم السلمي ( الحاجب ) ١٣٦١هـ

الغيف ابن أبي القوارس ١٦٥

العقيقي الهلوي = أحمد بن أبي هشام العقيقي

علاء الدين ابن منلا م ٢٥٠

علاء الدين أحمد بن يحيى الدين ٢٣٥

علاء الدين علي بن محمد الدين ٩٥٠هـ

العلم الزايد ١٥٠

علم الدين أبو القاسم الأندلسي ٢٣٨

علم الدين متجر الصالحى المظفر ٢٢٤

علي الأمدني ( شيخ الدين ) ٢٢٩

علي أبو الدلالات العباسي (صدر الدين) ٢٢٦٢١٩

علي بن أحمد بن الحسين البلخي (برهان الدين أبو الحسن) ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٩

علي بن ابراهيم الحسيني (أبو القاسم) ٧٤

عليّ ابن أبي بكر الهروي = الهروي أبو الحسن

عليّ ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - ١٣٢ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨٢ - ١٨٥ - ١٨٧

علی بن رستم بن هر دو ز = ابن الساعاتی

علي بن سعيد البصري ۲۲۷

علي بن عبد الحقي (كمال الدين) ٢٢٢، ٢٢٤

علي بن عبد الله بن العباس ١٨٥

علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر (فخر الدين الحافظ) = ابن عساكر

علي بن قاضي العسكر (شمس الدين) ٢٠٢

علي بن قليب بن عبد الله الثوري الأسفهلار (سيف الدين) ٢٠٧

علي بن محمد بن سليم بن حنا الوزير المصري (الصاحب جهاء الدين) ١٨٨٠-١٨٨٦

علی بن محمد بن علی ابن مسعود (ابن خروف) ۳۶۲

علي بن محمد السنجاري علم الدين ( أبو الحسن ) ٣٦٣

علي بن مرتقم بن قنكربن (ناصر الدين) ٢٣٨

- علي بن المنجا ( زين الدين ) ٨٤  
 علي بن مكّي الكاشاني ٣٠٠  
 علي بن منصور السروجي ٧١  
 علي بن موسى بن سعيد ( نور الدين ) ٣٦٤  
 علي بن يوسف القفطي ( القاضي الأكرم ) ٤٤  
 علي الشبّاشي ١١٦  
 علي القامي ٨٦  
 علي الفرّنجي ١٥٨  
 علي كجك زين الدين ( صاحب اربل ) ٨٦  
 علي كرد ( الأمير ) ١٥٤  
 علي النجار ١٥٧  
 عماد الدين ابن الحريثاني ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧  
 عماد الدين ابن زهران الموصلّي ٣٤٦  
 عماد الدين ابن العربي ٣٤٣  
 عماد الدين ابن فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩  
 عماد الدين اجماعيل ( الملك الصالح ابن الملك العادل ) ٧٨ ، ٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٦  
 عماد الدين محمد بن عبد الكريم = محمد بن عبد الكريم ابن الشاع  
 عماد الدين محمد الاصفهاني = محمد بن محمد الاصفهاني  
 عماد الدين ابن محيي الدين ٢٣٥  
 عماد الدين ابن يونس الموصلّي ٣٦٢  
 عماد الدين داود البصري خطيب بيت الأمان = داود البصري  
 عماد الدين الدفيسري ٣٦٥  
 عماد الدين عبد الرحيم ٢٢٠  
 عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الصائغ ٣٤٨ ، ٣٦٣  
 عماد الدين النجاشي ١٥٧  
 عمان بن لوط ١٩  
 عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٤٨ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧  
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ( نفي الدين صاحب حماة ) ٣٣٥  
 عمرو بن العاص ٤٨ ، ٣٧٠  
 عمر بن عباد المهلب ٣٠٨  
 عمر بن عبد العزيز ( الخليفة ) ٥١ ، ٥٢  
 عمر بن العدم ( كمال الدين ) ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٥٨  
 عمر بن الموصلّي ( رضي الدين ) = رضي الدين الموصلّي  
 عمر النجار ١٥٣



• العمري ابن فضل الله ( مسالك الابصار ) ٤١ ' ٧٥ ' ٢٧٩

عمير بن سعد ٢٧١

عوض بن ادم بن سام ٢٦

عياض بن غنم ٢٧٠

غني - عليه السلام - ١٣٦ ' ١٦٩ ' ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٢ ' ١٧٦ ' ١٨١ ' ٢٨٠ ' ٣٠٥ ' ٣٠٧

## غ

• غابريالي المستشرق ( ديوان الوليد بن يزيد ) ٢٨١

غرس الدين قليج الثوري ٨٨

الغزنوي = رشيد الدين الغزنوي

غنام بن احمد الحياط ( أبو القاسم ) ٧٣

## ف

الفاخوري = ابن الامي

الفارقي = رشيد الدين وابن أبي طاهر بن عفيف

الفامي = علي الفامي

فارس الدين ابن الدماغ ٢٦١

فاطمة - رضي الله عنها - ١٣٤ ' ١٨٢ ' ١٨٤ ' ١٨٦

فاطمة بنت كوكجا ( خطيب خانون ) ٢١٢

فاطمة خانون بنت السلار ٢٢٣

فتح الدين صاحب يارين ( الملك القالب ) ٢١٥ ' ٢٤٤

فتيان بن علي بن فتیان الأسدي الشافعي ٣٢١

فخر الدين ابراهيم بن خليفة البصري ٢٠٧ ' ٢٠٨

فخر الدين ابن شمس الدين ابن المقدم ٢٢٦

فخر الدين ابن الصلاح ٢٢٢

فخر الدين ابو الوليد المغربي ٢١١ ' ٢٢٦

فخر الدين الخوازي = رشيد الدين اسماعيل الخوازي

فخر الدين عثمان الرزوقي ٢٢٣

فخر الدين القادي ٢١١ ' ٢١٩

فخر الدين المالكي ٨٣

فخر الدين مومني الحنفي = مومني الحنفي

فخر الدين يوسف ابن حمودية = يوسف ابن حمودية

الفرزدق ( ابو فراس ) ٥٦ ' ٥٨

- القرنى = على القرنى  
 فضة ( جارية فاطمة ) ١٨٤  
 فضالة بن غيبه الانصاري الصبحاني ٩٨ ' ١٨٤  
 قطروس النصراني ٣٨١  
 فلك الدين سليمان ( أخو العادل ) ٢٢٤ ' ٣٣٦  
 فلك الدين عبد الرحيم المشيرى ١٥٢ ' ٢٦٦  
 • فؤاد البستاني ( دمشق الشام لسوقا جيه ) ٩٣  
 فولف ( البيضا ) ٢٨٣  
 فيروز الخاجب ١١٣ ' ١٤٢  
 فيروز المعجبي الصوفى ١٥١  
 فيلبوس العربى ( قيصر ) ٤٦

## ق

- قاييل ابن آدم ١٨٠ ' ١٨١  
 القاري = قنر الدين القاري  
 القاسم بن عبد الرحمن ٤٤  
 القاضي الأكرم = علي بن يوسف القفطي  
 القاضي الفاضل ( عبد الرحيم بن علي بن الحسن البستاني ) ٨٢ ' ٨٥ ' ٢٩٨ ' ٣٠٨ ' ٣١١  
 ٣١٢ ' ٣١٢  
 قانين = قاييل  
 قاناز بن عبد الله النجمي ( صارم الدين ) ٢١٢ ' ٢٤٢  
 قتادة بن دعامة ٢٤ ' ٤٣  
 قراجا الصلاحى ( زين الدين ) ٢٩٢ ' ٢٩٤  
 قراقرون المجري ١١٩  
 قرة ( امرأة من نساء الجند ) ١٥١  
 القرشي = اسحق بن يعقوب القرشي  
 • القرشي عبد القادر ( الجواهر المضية ) ٢٣٧  
 القرطبي ابو جعفر = احمد بن علي القرطبي  
 قس بن ساعدة ٣٢٠ ' ٣٢٢  
 قسّام الخارثي ( ابو القاسم ) ٣٤١  
 قضاعي بن عامر ٢٧١  
 قطب الدين ابن ابي عسرون ٢٣٢ ' ٢٣٩  
 قطب الدين ابن أشود ١٦٦

قطب الدين ( صاحب ماردین ) ٢٢٧  
 قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النسابوري = مسعود بن محمد النسابوري  
 قوام الدين محمد ابن جمال الدين محمود الحصري ٢٠٤

## ك

الكاشاني = علي بن مكّي الكاشاني .  
 الكاشغري = افتخار الدين الكاشغري  
 الكاشي = أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي  
 كافور الاخشيدي ٣١٢  
 كافور بن عبد الله الطواشي الحسامي ( شيل الدولة ) ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢  
 كجك ( الأمير ) ١٣٤  
 كرد = علي كرد  
 كعب الأجباز ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٣٠٧  
 الكلیم = موسى عليه السلام  
 كمال الدين ابن بنت نجم الدين ملّار ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠  
 كمال الدين ابن قم ١٥٧  
 كمال الدين حمزة الطوسي ٢٥٢  
 كمال الدين عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري = عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري  
 كمال الدين علي بن عبد الحق = علي بن عبد الحق  
 كمال الدين عمر بن عبد الدیم ( أبو القاسم صاحب ) = عمر بن الدیم  
 كمال الدين عمر بن بيدار التتليسي ٢٤٠ ، ٢٦٢  
 كمال الدين محمد الجنيد ٢٣٩  
 كمال الدين محمد بن النجار = محمد بن النجار  
 كمال الدين محمد بن طلحة = محمد بن طلحة  
 كمشتكين بن عبد الله الطفتكي ( أمين الدولة ديع الاسلام ) ١٢١ ، ٢٢١  
 كنان بن الحصين ( أبو مرشد ) ١٨٣  
 الكنتاني = جعفر بن دواس  
 كنعان بن حام بن نوح ١٨  
 كيسان ( مولى بشر بن عبادة ) ٣٥

## ل

لستراخج ( بلدان الخلافة الشرقية ) ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
 لوط عليه السلام ١٨ ، ١٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦  
 الليثي = أحمد بن محمد بن حمارة الليثي

م

مأجوج ٢٨

ماحور ٣٢

الملازني = عبد الرحيم بن عمر الملازني

المالكلي = فخر الدين المالكي

مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨

المأمون عبد الله ( الخليفة العباسي ) ٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

المتوكل على الله العباسي ٣٣٥

مجاهد الدين بزآن بن يامين = بزآن بن يامين الكردي

مجاهد الدين ابن محمد بن غرس الدين الثوري ٨٨ ، ٢٤٣

مجاهد ٢٤

مجاهد الدين ابراهيم بن ادينا ٨٢ ، ١٩٣

مجير الدين أبى ( صاحب دمشق ) ٢١٠

مجد الدين ابن برهان الدين مسعود ٢٢١

مجد الدين ابن الجبوي ٢٦٣

مجد الدين ابن الحلبي ٨٢

مجد الدين ابن السجثون ٢٦١

مجد الدين ابن فخر الدين موسى الخنفي ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤

مجد الدين ابن مسعود ٢٠٤

مجد الدين أبو غانم محمد بن العديم ٢٠٧

مجد الدين اسماعيل المارداني ٨٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

مجد الدين اسماعيل أبو الأشبال ( الخارث بن مهلب ) ٢٥١

مجد الدين عبد الله الكردي ٢٤٨

مجد الدين عبد المجيد الروذرآوري ( أبو المجد ) ٢٣٠ ، ٢٣٧

مجد الدين قاضي الطور ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

مجير الدين ابن الملك المجاهد ( صاحب حمص ) ٢٩٦

المحاجري ١٥١

محاسن القامي ( أبو داود ) ٨٦

المحقق = جمال الدين أحمد المحقق

المحقق ( آل ) ١٩

محمد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ١٦ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٠

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨

محمد ابن أبي طيفور ٢٣٢ ، ٢٣٤



محمد ابن أبي الكرم السنجاري = عز الدين أبو عبدالله السنجاري

محمد ابن أبي الكرم الحنفى ( عز الدين ) ٢٢٠

محمد ابن أبي نصر الحسيني ۲۵

محمد بن أحمد بن مكي الدولة (نجم الدين) ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦

777 707 701

محمد بن أحمد بن ابراهيم ۹۶۰ ۲۷۰

محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي ١٩١

محمد بن أحمد الأرملي (مجد الدين) ٢١٢

محمد بن اسحاق بن یسار ۱۷

محمد بن أسعد الفقيه ( أبو المظفر ) ٣٣٣٢

محمد بن حسن بن طاهر ( أبو البركات ) ١٥٦

محمد بن الحسين بن رزين الشافعي (توفي الدين) ٢٤٨

محمد بن الحسين الماشكي سيد الدولة ( أبو عبدالله ) ١١٣

محمد بن الحواري (تاج الدين) ٢٠٥

محمد بن حياة الرقي (نقي الدين) ٢٢٦، ٢٢٧

محمد بن رضى الدين أحمد بن علي بن النجار (كمال الدين) ٢٢٢٠، ٢٢٢١

محمد بن زيد الدولعي ( جمال الدين ) ٢٣٩ - ٢٤٢

محمد بن النبي التيجار ٩٥

محمد بن شجاع ۱۷۳

محمد بن شرف الدين عبد القادر بن الصائغ (عز الدين) ٢٦٠ ٢٦٣

محمد بن طلحة بن محمد القرشي ٢٤٧

محمد بن عبد الباقي القرظي ١٧

محمد بن عبد الرحمن المقدسي (ناصر الدين) ٢٤١

محمد عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٤٩٩ - ٢٥٠٩

محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني ( محمد الدين ) ٣٠٠

مسند بن عبد الكريم ابن الشام ( عماد الدين ) ٢١٧ - ٢٢٣

محمد بن عبدالله الرازي ( أبو الحسین ) ۵۹۰

مسد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر الصادق ١٨٦

محمد بن عبدالله بن قاصم الدين الشيرازي ( شرف الدين ) ٢٥٧

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (ضياء الدين) ٢٥٨

محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ( يحيى الدين أبو المعالي ) ٧٧

محمد بن علي المومل أبو اللقاء ٢٧٨

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٨٥

- محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب (الملك العزيز) ٧٨٠ ١٩٤  
 محمد بن القاسم الأنباري = أبو بكر الأنباري  
 محمد بن كعب ٢٣٣  
 محمد بن محمد بن إبراهيم الحضرمي الحلبي ٣٩٥  
 محمد بن محمد بن البرهان ٣٦٦  
 محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (عماد الدين الكاتب) ٢٣٧ ٣٠٩ ٣٤٤  
 محمد بن محمد بن عبدالله الشهرزوري (محيي الدين أبو حامد) ٣٤٣  
 محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٢٤٦  
 محمد بن مسعود النيسابوري الطرثيثي (سراج الدين) ٢٢٩ ٢١٠  
 محمد بن مسلم الطائفي ٣٠٦  
 محمد ابن الملك العادل (الملك الكامل) ٣٨٠ ٧٧ ١٩٣  
 محمد ابن كمال الدين ابن العديم (جمال الدين) ٢٠٩  
 محمد بن التتار ٩٤  
 محمد بن وثاب بن رافع البجلي (تاج الدين) ٢٠٩ ٢١٣ ٢٢٤ ٢٢٥  
 محمد بن يعقوب ابن ابراهيم ابن النحاس (محيي الدين) ٢١٥  
 محمد أديب نقي الدين (منتخبات التواريخ لدمشق) ٣٢٣  
 محمد بركة خان الملك السعيد (ابن الملك الظاهر) ٤٠ ١٢٢  
 محمد حجة الأثري (خريدة القصر) ٢٤٤  
 محمد التائب ١٢٥  
 محمد الحنفي أبو عبدالله (عز الدين) ٢١٤  
 محمد الجوزي (تاج الدين) ٢٠٩  
 محمد راغب الطباخ (أعلام النبلاء) ٢٦٥  
 محمد رضا الشيباني ٣٤١  
 محمد الساعي ١٥٩  
 محمد فراش خانون ١٥٢  
 محمد كرد علي (غوطة دمشق) ١٣ ٩٦ ١٣٩ ١٥٥ ١٦٠ ١٦١ ١٩٩ ٣٢١  
 ٣٢٢ ٣٢٤ ٣٤٥ ٣٤٩ ٣٥٤ ٣٥٦ ٣٦٠  
 محمد المراغي ابن الحيوان (تاج الدين) ٢٣٥  
 محمود بن أحمد الحصري (جمال الدين) ٢٠١ ٢٠٤ ٢١٦ ٢٦١  
 محمود الشهرزوري (مجد الدين) ٢٣٧  
 محيي الدين ابن أبي سعيد عبدالله بن أبي عمرو ١٥٩ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٩  
 محيي الدين ابن تاج الدين ابن جهيل ٢٣٧  
 محيي الدين ابن جمال الدين ابن الجوزي ٢٥٦  
 محيي الدين ابن عماد الدين الحرستاني ٢٣٢ ٢٤٤ ٢٤٧

- محيي الدين أحمد بن محمد بن وثاب البجلي ٢٢٥  
 محيي الدين أحمد ابن صدر الدين بن عقبة ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩  
 محيي الدين ابن حميد الدين السرقندي ٢٢٣  
 محيي الدين يحيى التروي ٢٣٥ ، ٢٣٧  
 محيي الدين محمد بن علي ٢٣٥  
 محيي الدين خطيب الجامع ٢٣٩ ، ٢٤٦  
 محيي الدين القاضي ١٢٩  
 محيي الدين يحيى ابن زكي الدين ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩  
 المخزومي = إبراهيم بن محمد بن صالح المخزومي  
 مدرك بن زياد الفزاري ( الصحابي ) ١٣٣ ، ١٨٢  
 المراغي = صفي الدين خليل المراغي  
 المراغي = تاج الدين المراغي  
 المراغي = برهان الدين المراغي  
 مريم بنت عمران - عليها السلام - ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧  
 المزدقاني كمال الدين ( الوزير ) = طاهر بن سعد المزدقاني  
 المستنصر بالله ( الخليفة ) ٣٧ ، ٢٠٢  
 مسعود الدمشقي ( برهان الدين ) ٢٠٣ ، ٢٢٠  
 مسعود بن محمد بن مسعود التيسابوري الطرثوسي ( قطب الدين ) ١٦٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢  
 \* المسعودي علي بن الحسين ( مروج الذهب ) ٦٦  
 مسلمة بن عبد الملك ٣٢  
 مسار الهلال الحوراني ٢٥٦  
 المسيب بن علي = أبو القواريس مؤيد الدين الصوفي  
 مشرف المعجمي ( شمس الدين ) ٢٢٨  
 \* مصطفى السقا ( معجم ما استعجم ) ٢٢  
 المصيصي = أحمد بن محمد المصيصي  
 المطرزي = أبو المجد المطرزي  
 مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكثكين ٨٦  
 مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الجنيني المنبجي ( بدر الدين ) ٢٠٩ ، ٢١٠  
 مظلوم ١٣٤  
 معالي المزين ٩٧  
 معاوية بن أبي سفيان ٣٧ ، ٥١ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٧٥  
 معمر بن غياث ٢٧١  
 معين الدين ابن الشيخ ٨٨

معين الدين أنر بن عبدا لله ( أبو منصور ) ١١٩ ' ١٤٦ ' ١٥٩ ' ٢١٠

مفلح بن عبدا لله الحنبلي ( أبو صالح ) ١٣٧

المقبري ٢٣

المقدي أحمد بن عبد الدائم ( فاكهة المجالس ) ٢٣٢

المقرزي أحمد بن علي ( المخطوط والآثار ) ٣٢٣ ' ٣٢٤ ' ٣٢٢

المقدي = أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي

المقري ( فتح الطبيب ) ٣٦٤

مكحول ١٧٦ ' ١٧٧

الملك الأشرف موسى = موسى ابن الملك العادل

الملك الأفضل ٢٣٩

الملك الأجد جرام = جرام شاه ابن عز الدين

الملك ثوري ٢١٩

الملك دقاق = دقاق

الملك الزاهر = مجير الدين ابن الملك المجاهد

الملك السعيد = محمد بركة خان ابن الملك الظاهر

الملك الصالح اسماعيل = اسماعيل عماد الدين ابن الملك العادل

الملك الظاهر ركن الدين = ركن الدين بيبرس

الملك العادل سيف الدين أبو بكر = سيف الدين أبو بكر بن أيوب

الملك العادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

الملك العزيز = محمد بن غازي أيوب

الملك العزيز عثمان = عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب

الملك الغالب فتح الدين = فتح الدين

الملك الكامل محمد = محمد ابن الملك العادل

الملك المظفر نور الدين = نور الدين عمر ابن الملك الأجد

الملك المعظم شرف الدين = شرف الدين عيسى ابن الملك العادل

الملك الناصر صلاح الدين = صلاح الدين يوسف ابن أيوب

المنازي = أحمد يوسف السليكي المنازي

منصور بن علي بن عبد الرحمن البوشنجي ( أبو سعد ) ٩١

منصور المؤذن ١٥٤

منكورس الفلكي = ركن الدين

منير الطرابلسي ٣٤٣

مذهب الدين ابن نظيف العزيزي ٣٥٢

موسى - عليه الصلاة والسلام - ١٥٩ ' ١٧٦ ' ١٨٣ ' ٣٥٥ ' ٣٦٤

موسى ابن عبد العزيز سوار ( تاج الدين ) ٢١٩



موسى ابن عقبة ١٨٣

موسى ابن هلال بن موسى الخنفي (فخر الدين) ٢١٩'٢١٤'٢٠٨

موسى ابن الملك العادل (الملك الأشرف) ٢٥١'٢١٨'٨٨'٨٧'٧٧'٣٩

موسى الكردي ١٠٧

الموصلي = رضي الدين الموصلي

٨

النابلسي = رشيد الدين عبد الرحمن أبو محمد

الناشي الدقائي = ألتاش الدقائي

ناصر الدين الحنبلي ٢٥٧'٢٥٥

ناصر الدولة طرخان - طرخان بن محمود الشيباني

ناصر الدين الحسين بن علي القيسري الكردي ٢٩٥

ناصر السابق ١٠٨

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

التجار = علي التجار

نجم الدين = محمد بن أحمد بن سني الدولة

نجم الدين أبو الحسن أحمد بن العدم ٢٠٧

نجم الدين ابن الحنبلي ٢٩٣

نجم الدين ابن سآدر ٢٥٠

نجم الدين ابن الشعاع ٨٤

نجم الدين عبد الرحمن ابن أبي سعيد ابن أبي عسرون = عبد الرحمن ابن أبي عسرون

نجم الدين ابن الشيرجي ٢٢٩

نجم الدين أيوب = أيوب نجم الدين والد السلطان صلاح الدين

نجم الدين ابن فخر الدين القاري ٢٢٦'٢١٩

نجم الدين الباذرائي = الباذرائي

نجم الدين الفاروقي ٢٣٠

نجم الدين التسابوري ٢١٠

نجم الدين حمزة ابن تاج الدين الحلي ٢٦٣'٢٢٤

نجم الدين حمزة ابن الكاظمي = حمزة ابن الكاظمي

نجم الدين خليل بن علي الحسوي ٢٠٩'٢٠٥

النحاس = عماد الدين النحاس

نصر البطايحي ١٦٥'١٤١

نصر الحفار ١٣٥

قصر الدين المقدسي ٨٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨

قصر الله ابن العارض ١١٤١

نصر الله المصطفى (أبو القحط) ٢٣٧٤٢٢٢٢

نظام الدين ابن جمال الدين الحصري ٢١٦٢ هـ

قظام الدين ابن الدجني ٢٦٤

نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد = علي بن محمد بن علي بن معود

• النيمى عبد القادر بن محمد ( المدارس فى تاريخ المدارس ) ١٠٩٤٩٣ - ١٠٣٦١٠٥٦١٠٦٩١٠

127 126 125 122 121 119 118 111 110 108 107

' 122 ' 123 ' 124 ' 125 ' 126 ' 127 ' 128 ' 129 ' 130 ' 131 ' 132

'177 '171 '17+ '109 '10A '10Y '10r '10r '10+ '10Y '10r

' 2.7 ' 2.0 ' 2.2 ' 2.3 ' 2.2 ' 2.1 ' 2.0 ' 1.9 ' 1.9 ' 1.8 ' 1.9

'YIA' 'YIB' 'YIC' 'YID' 'YIE' 'YIF' 'YIG' 'YIH' 'YI.' 'YIA' 'YIB' 'YIC'

' YF1 ' YF2 ' YF3 ' YF4 ' YF5 ' YF6 ' YF7 ' YF8 ' YF9 ' YF10 ' YF11 ' YF12

Y50 Y51 Y52 Y53 Y54 Y55 Y56 Y57 Y58 Y59 Y60 Y61

Y00	Y01	Y02	Y03	Y04	Y05	Y06	Y07	Y08	Y09	Y10	Y11	Y12	Y13	Y14	Y15	Y16	Y17	Y18	Y19	Y20	Y21	Y22	Y23	Y24	Y25	Y26	Y27	Y28	Y29	Y30	Y31	Y32	Y33	Y34	Y35	Y36	Y37	Y38	Y39	Y40	Y41	Y42	Y43	Y44	Y45	Y46	Y47	Y48	Y49	Y50	Y51	Y52	Y53	Y54	Y55	Y56	Y57	Y58	Y59	Y60	Y61	Y62	Y63	Y64	Y65	Y66	Y67	Y68	Y69	Y70	Y71	Y72	Y73	Y74	Y75	Y76	Y77	Y78	Y79	Y80	Y81	Y82	Y83	Y84	Y85	Y86	Y87	Y88	Y89	Y90	Y91	Y92	Y93	Y94	Y95	Y96	Y97	Y98	Y99
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

1871

فہرست کتب

الزاد

السهرابي = أبو محمد بن منصور السهرابي

أول الدولة صاحبة اسم

نور الدولة علي السرايسي ٢٥٤

١٠٧٠-١٠٤٠ هـ ١٦٦٠-١٦٣٠ م (الملك العادل) ١٠٧٠-١٠٤٠ هـ ١٦٦٠-١٦٣٠ م

[illegible]

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

فون الدين ابن فاضي ۲۲۲

أورد الدين رسائل ابن أبيات (صاحب الموصلي) ٢٥١

نور الدين عمر ابن الملك الأجداد ( الملك )

أوح - عليه السلام - ١٨ - ٢٥ - ٢٦ - ١٨

## هـ

- هاييل ابن آدم - عليه السلام ١٨٠'١٨١  
 هارون بن أبي عيسى الشامي ١٧  
 هارون الرشيد ٢٨٣'٣٠٨  
 هباب البصري الحنفي ٢٢٥  
 هبة الله ابن أبي عصرون ٢٣٨  
 هبة الله ابن احمد ( أبو محمد ) ٥٠  
 هبة الله ابن علي بن سني الدولة ٢٤٩  
 هبة الله ابن محمد الأنصاري = ( زكي الدين ابن زواجة  
 هبة الله ابن العدم أبو الفضل ( جمال الدين ) ٢٠٧  
 هدية خاتون ( الملكة ) ١٦٠  
 • الهروي أبو الحسن علي ( الاشارات الى معرفة الزيارات ) ١٦٩'١٨٠'١٨١'١٨٢'١٨٣  
 ١٨٦'١٨٧'٣٠٥  
 هشام بن خالد ٩١  
 هشام بن عبد الملك أبو تقي الحمصي ٤٦  
 هشام بن عبد الملك الأموي أبو الوليد ( الخليفة ) ٥١'٦٣'١٧٧'٢٠٣  
 هشام بن عمار السلمي ٥١'٥٠  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( أبو المنذر ) ١٨  
 هلال بن موسى ٢١٩  
 الهندي = رضي الدين المتتاني الهندي  
 هود - عليه السلام - ٤٦'٥٩'٨٥'١٨٧  
 هود بن عبد الله بن رباح ابن الخلود ٢٦  
 هولاكو بن تولي ابن جنكيزخان ٤٠'١٠٩

## و

- وائلة بن الأسقع بن كعب ٩١'١٨٥  
 • الوأواء الدمشقي محمد بن أحمد النسائي ( ديوانه ) ١٢٢'٢٩٧  
 وجيه الدين ابن سويد ١٩٦  
 وجيه الدين ابن منجا ٢٥٦'٢٥٧  
 وجيه الدين محمد القاري ٢٢٥'٢٢٧

الوزير أبو علي المزدقاني <sup>سكن</sup>الدين = طاهر بن سعد المزدقاني

'YF' 'YY' 'YO' 'YL' 'YM' 'YN' 'YI' 'YU' 'OY' 'OA' 'OG' 'OO' 'OL' 'OM' 'ON'

الوليد بن عبيد البختري = البختري أبو عبادة

الوليد بن يزيد ٢٨٠، ٢٨١

وهب بن منبه الهادي ٢٦٠٤٦٠٤٧٠٤٨٠٤٩٠٥٠



\* ياقوت الرومي أبو عبد الله ( مجمع البلدان ) ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

‘TFF’ ‘T+9’ ‘T+A’ ‘TAY’ ‘TAY’ ‘TAY’ ‘TA+’ ‘TY9’ ‘TYA’ ‘TYV’ ‘YI’

ياقوت الشراييدار الناصري ١٣٨

پیشی بن آلی عمرو ۵۰

محمدي بن أحمد بن يزيد بن الحكم ٢٢٤، ٣٦١

محيي بن الحسن ابن حبة الله ابن سفي الدولة ٢٣٢/٣٤٩

يحيى بن حمزة ٢٦٩، ٢٧١

یحییٰ بن زکریا - علیہا السلام - ۱۸۷۶، ۱۸۷۷، ۱۸۷۸، ۱۸۷۹

یحییٰ بن سعید بن عبد اللہ المہرانی ۳۹۷

يحيى بن علي القاضي ( أبو الفضل ) ٧٣

عيسى بن فرج بن هباب البصري ( صفي الدين ) ٢٢٦٢٢٥

محيى بن محمد اللبودي ( نجم الدين ) ٢٦٦

یحییٰ بن یحییٰ بن بکیر ۵۲ ۵۳

يحيى الزواوي المالكي ٨٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٦، ٦٥، ١٨٢، ٢٧١

يزيد بن عيسى

یزید بن تیسفۃ القرظی ۲۷۱-۲۸۰

يعقوب - عليه السلام - ۳۴۸



يعقوب بن مفيان القسوي ( أبو يوسف ) ٦٥٠'٦٥٠'٦٦

يعقوب ( خواجا ) ١١٦

يوحنا ٢٨١

يوسف الصديق - عليه السلام - ٣٢٨

يوسف الخادم ١١٤

يوسف ابن حمويه ( فخر الدين ) ٨٨

يوسف ابن الخضر الخثفي أبو محمد ( بدر الدين ) ٣٠٢

يوسف الزواوي ( جمال الدين ) ٢٥٣'٢٥٤'٢٦٦

اليونانيون ٧٣'٣١

يونس ( قاري ) ١٦

## ٤ - فهرس الكتب والمراجع

---

وضمنا في ذيل مقدمتنا جدولاً لبيان الرموز المستعملة والاختصارات الواردة في الطبعة .  
وسنورد في هذا الفهرس العناوين الموجزة لأسماء الكتب والمراجع ، كما ورد منها على لسان  
ابن شداد أو ما علقناه في الحواشي .

وقد ذكرنا إلى جانب هذه الكتب أسماء مؤلفيها ، ليسهل الرجوع معها إلى فهرس الأعلام ،  
فقد ألمنا إلى المصادر حيناً بأسماء مؤلفيها وحيناً بعناوين الكتب ، وحددنا في الفهرس الطبقات  
التي اعتمدنا عليها بالسنين والبلدان ، وأشارنا إلى ما لم يطبع منها بكلمة « مخطوطة » وجعلنا  
الأرقام الدقيقة كذلك لما ذكر من الكتب في حواشي الطبعة تمييزاً لما عدا ذكره ابن شداد  
في كتابه « الأعلام » .



ا

- ١ - « الاحاطة في أخبار غرناطة » - تأليف لسان الدين ابن الخطيب ( نص ثلثه صاحب نفح الطيب ) ٣٦٤
- ٢ - « أخبار الكعبة وفضائلها » - ( نقل منه ابن عساكر الى تاريخه ) ٢٧
- ٣ - « الاشارات إلى معرفة الزيارات » - تأليف علي بن أبي بكر الحروي ( نشر السيدة جورديل بدمشق ١٩٥٣ ) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
- ٤ - « اشتقاق أسماء البلدان » - لأحمد ابن فارس ( نقل عنه ابن عساكر ) ١٥ ، ١٩
- ٥ - « الاصابة في تمييز الصحابة » - لابن حجر المصقلاني ( مصر ١٣٢٨ هـ ) ١٦ ، ١٩٩ ، ٩٨
- ٦ - « الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة » - لعز الدين ابن شداد الحلبي ( مخطوطة القاتيكان برومة ) ٤٤ ، ٤٨
- ٧ - « الاعلام بفضائل الشام » - لأحمد بن علي بن عمر بن صالح المني ( تحقيق أحمد سامح الحالدي ، باقا ٢ ) ١٨٤
- ٨ - « اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » - لمحمد راغب الطباخ ( حلب ١٩٣٣ ) ٣٦٥
- ٩ - « الالفاظ الفارسية المعربة » - تأليف السيد ادى شير ( طبع بيروت ١٩٠٨ ) ٧٣

ب

- ١٠ - « البداية والنهاية » - لابن كثير الدمشقي القرشي ( مصر ١٩٣٢ ) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
- ١١ - « البرق المتألق في محاسن جلق » - لابن خذاويردي ( مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٠ تاريخ م ) ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣١
- ١٢ - « البصائر » - للوزير ضبي الدين ابن شكر ( نقل منه ابن شداد ) ٣١٣



- ١٣ - « بغداد » - لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور ( طبعة عزت المطأر بصر  
١٩٤٩ ) ٢٢٣
- ١٤ - « بنية الطلب في تاريخ حلب » - لكمال الدين ابن العديم ( مخطوطات استانبول ) ٣٥٨
- ١٥ - « بنية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة » - لجلال الدين السيوطي ( طبعة مصر  
١٩٣٦ ) ٣٦٢
- ١٦ - « بلدان الخلافة الشرقية » - تأليف استرنج وترجمة بشير فرئيس وكور كيس عواد  
( بغداد ١٩٥٤ ) ٣٠٨ ، ٣٠٩
- ١٧ - « البلدان » - تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الحسني المعروف بابن الفقيه ( طبعة ليدن  
١٩٣٢ ) ٢٥
- البلدان = « فتوح البلدان للبلاذري »

## ت

- ١٨ - « تاريخ الأسدي » - ( نقل عنه التميمي في الدارس ) ٢٠٣
- ١٩ - « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي ( طبعة القدسي بصر ١٩٦٧ ) ٦٣ ، ١٨٤
- ٢٠ - « تاريخ اليمامستانات في الاسلام » - للدكتور أحمد عيسى بك ( طبعة دمشق ١٩٣٩ ) ٢٤٥
- ٢١ - « تاريخ داريا » - للفاضي عبد الجبار الخولاني ( طبعة دمشق ١٩٥٠ ) ١٨٣
- ٢٢ - « تاريخ الرسل والملوك » - لابن جرير الطبري ( المطبعة الحسينية بصر ) ٢٦
- ٢٣ - « تاريخ العظمي » - ( نسخة مخطوطة ) ٤٨
- ٢٤ - « تاريخ مدينة دمشق » (١) - للحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر ( طبعة المجمع العلمي  
بدمشق في جزئين ، ١٩٥١ ، ١٩٥٤ ، ومهذبه لعبدالقادر بدران بعنوان التاريخ الكبير  
ظهرت منه سبعة أجزاء بدمشق ١٣٢٩-١٣٥١ ) ٤٦ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٩
- ٢٥ - « تسمية بقيمة الدهر » - لأبي منصور الثعالي ( طبعة طهران ١٣٥٣ ) ٣٣٨
- ٢٦ - « التكملة لكتاب الصلة » - لأبي عبد الله محمد المعروف بابن الأبار ( طبعة مدريد  
١٨٨٧ ) ٣٦٢

(١) للتمييز بين هاتين الشترتين ، ذكرنا في حواشي الكتاب الطبعة التي اعتمدناها  
وأخذنا منها في كل مرة اضطررنا فيها إلى الإشارة ؛ تعليقاً على ما ينقله ابن شداد من  
ابن عساكر .

- تنبيه الطالب للتعمي = « الدارس في تاريخ المدارس »

٢٧ - « تهذيب التهذيب » - لابن حجر العسقلاني ( طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ هـ ) ٤٦

٢٨ - « التوراة » - الكتاب المقدس ( ما ذكره ابن شداد بنقله ) ١٨٢ ، ٢٧٤

### س

٢٩ - « غار المقاصد في ذكر المساجد »<sup>(١)</sup> - ليوسف بن عبد الهادي ( تحقيق الدكتور

أسعد طلس وتذييله بدمشق ١٩٤٣ ) ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩

### ع

٣٠ - « الجواهر المضية في طبقات الخنبة » - لمحي الدين القرشي ( طبعة حيدر آباد الدكن

١٣٣٢ هـ ) ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٣٣٧

### ع

- خمسة أبي قام = « شرح ديوان الخامة للتبريزي »

٣١ - « الجيوان » - لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( طبعة الأستاذ المحقق عبد السلام محمد

هارون بصر ١٣٥٧ هـ ) ٤٣ ، ٣٠٦

### خ

٣٢ - « تحريدة القصر وجريدة البصر » - تأليف عماد الدين الأصفهاني الكاتب ( قسم شعراء

مصر : نشره أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس بصر ١٩٥١ - وقسم شعراء

العراق : نشره العلامة محمد هبة الأثري ببغداد ١٩٥٥ - وقسم شعراء الشام : يطبعه

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥ ) ٣٠٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤

٣٣ - « الخزانة الشرقية » - تأليف حبيب الزيات ( طبعة بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٨ ) ٢٧٧ ، ٢٧٩

٣٤ - « خطط الشام » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي ( دمشق ١٩٢٥ - ١٩٢٨ ) ١٩٩

٣٥ - « الخطوط والآثار » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ( طبعة مصر ١٢٧٠ هـ ) ٣٢٣ ،

(١) كثيراً ما نذكر هذا الكتاب في تعليقاتنا باسم ابن عبد الهادي فتصحب بنية الاختصار

فارجع إلى اسم المؤلف في الاعلام .

٢

- ٣٦ - « الدارس في تاريخ المدارس<sup>(١)</sup> » - تأليف عبد القادر بن محمد النعماني (تحقيق الاستاذ الآثاري الأمير جعفر الحسني عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، نشر بدمشق ١٩٤٨ )  
١٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،  
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،  
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ،  
١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ،  
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧
- ٣٧ - « دمشق الشام - لمحة تاريخية » - تأليف جان سوافجييه ( ترجمة فؤاد افرايم البستاني ، بيروت ١٩٣٦ )  
٩٣ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٧٥
- ٣٨ - « الديارات النصرانية في الاسلام » - تأليف حبيب الزيات ( بيروت ١٩٣٨ )  
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- ٣٩ - « ديوان ابن الساعاتي » - جلاء الدين أبي الحسن علي بن رستم ( تحقيق الاستاذ انيس المقدسي ، بيروت ١٩٣٨ )  
٣٥٢ ، ٣٥٣
- ٤٠ - « ديوان ابن عثيمين » - شرف الدين أبي المحاسن محمد بن نصر ( تحقيق الاستاذ خليل مرادم بك ، دمشق ١٩٤٦ )  
٨٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
- ٤١ - « ديوان الأعشى » - ميمون بن قيس ( تحقيق رودلف غايير ، لندن ١٩٣٨ )  
١٩
- ٤٢ - « ديوان البحري » - أبي عيادة الوليد ( طبعة بيروت ١٩١١ )  
٣٣٥
- ٤٣ - « ديوان جرير » - ابن عطية بن الخطمي ( طبعة اساعيل الصاوي بمصر )  
٢٨٧
- ٤٤ - « ديوان طرفة بن العبد » - ( طبعة باريس ١٩٠١ )  
٢٠
- ٤٥ - « ديوان الصنوبري » - أبي بكر أحمد بن محمد ( مخطوطة )  
٧١ ، ٧٠
- ٤٦ - « ديوان عبد المحسن الصوري » - ( مخطوطة محمد رضا ، الشيباني )  
٣٤١
- ٤٧ - « ديوان الفرزدق » - أبي فراس همام بن غالب ( طبعة اساعيل الصاوي بمصر )  
٦٠ ، ٥٧
- ٤٨ - « ديوان الواواء الدمشقي » - محمد بن أحمد النساني ( تحقيق سامي الدهان ، بدمشق  
١٩٥٠ )  
١٢٢ ، ٢٩٧

(١) كثيرًا ما نشير في تعليقاتنا إلى هذا الكتاب النفيس باسم مؤلفه النعماني بنية الاختصار ولكثرة التكرار فارجع إلى اسمه في فهرس الأعلام .

## ز

- ٤٩ - « ذيل تاريخ دمشق » - لأبي يعلى حمزة ابن الفلاني ( بيروت ١٩٠٨ ) ٣٧' ١١٣' ١١٦'  
١١٧' ١١٩' ١٢١' ١٢٢' ١٢٣' ٣٤١'  
٥٠ - « ذيل الروضتين » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » - لشهاب الدين أبي  
محمد المعروف بأبي شامة المقدسي ( نشره عزت العطار مصر ١٩٤٧ ) ٧٨' ٣١٣'

## ح

- ٥١ - « رحلة ابن بطوطة » أو « تحفة النظار في غرائب الأمصار » - ( طبعة باريس ١٩٢٧ )  
٢٢٣' ٣٤١' ٣٦٤'  
٥٢ - « رحلة ابن جبير » - أبي الحسين محمد بن أحمد الكتاني الأندلسي ( طبعة ليدن ١٩٠٧ )  
١٣' ١٥٥'  
٥٣ - « الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية » - تأليف محمد عز الدين عربي كاتبي الصيادي  
( طبعة دمشق ١٣٣٥ هـ ) ١٨٤'  
٥٤ - « الروضتين في أخبار الدولتين » - لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن المقدسي ( طبعة  
مصر ١٣٨٧ هـ ) ١٣٦' ١٥١'  
٥٥ - « الروضيات » - شعر الصنوبري ( جمع الاستاذ محمد راغب الطباخ حلب ١٩٣٢ ) ٢٢٦'

## ز

- ٥٦ - « زاد المسافر وغرة محبب الأدب السافر » - لأبي جبرصفوان ابن إدريس النجيب ( تحقيق  
عبد القادر محمداً ، بيروت ١٩٣٩ ) ٣٦٢'  
٥٧ - « زبدة الطلب من تاريخ حلب » - ليكمال الدين عمر ابن العديم ( تحقيق سامي الدهان ،  
بدمشق ١٩٥١ ) ٢٠٧'  
٥٨ - « زيارات الشام » أو « الاشارات إلى أماكن الزيارات » - لابن الجوزي ( طبعة  
دمشق ؟ ) ١٨٤'  
- الزيارات للهروي = « الاشارات إلى معرفة الزيارات »

## س

- ٥٩ - « السلوك لمعرفة دول الملوك » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ( تحقيق الدكتور  
محمد مصطفى زيادة ، مصر ١٩٣٤ ) ٣١٢'



## س

- ٦٠ - « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » - لعبد الحمي ابن الماد الخليلي ( مصر ١٩٣١ )  
٧٦ ' ١٠٨ ' ١١٨ ' ٢٠٤ ' ٢٠٥ ' ٢٠٧ ' ٢٠٨ ' ٢١٣ ' ٢١٤ ' ٢٣٠ ' ٢٣٢ ' ٢٣٤  
٢٤١ ' ٢٤٣ ' ٢٥٣ ' ٢٥٨ ' ٢٦١ ' ٢٦٥ ' ٣١٣ ' ٣١٩ ' ٣٢٦ ' ٣٥٨  
٦١ - « شرح ديوان الحامسة » - تأليف أبي زكريا الخطيب التبريزي ( مصر ١٩٣٨ ) ٣١٢  
٦٢ - « شرح ديوان المتنبي للمكبري » - ( طبعة السقا والآياري وشلبي بمصر ١٩٣٦ )  
٣١٢ ' ٣٢٧  
٦٣ - « الشمة المصينة في أخبار القلعة الدمشقية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون  
( طبعة القدسي بدمشق ١٣٩٨ هـ ) ٣٥ ' ٣٦ ' ٣٧ ' ٤٠

## ض

- ٦٤ - « ضرب الحوطة على جميع الفرقة » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون ( في الخزانة  
الشرقية بالجزء الاول ، تحقيق حبيب الزيات بيروت ١٩٣٦ ) ١٤٧

## ط

- ٦٥ - « طبقات الشافعية الكبرى » - لتاج الدين السبكي ( المطبعة الحسينية في مصر ١٣٣٤ هـ )  
٣٠٩

## ع

- ٦٦ - « المعبر في خبر من غير » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( مخطوطة )  
١١٣ ' ٢٠٥ ' ٢٠٨ ' ٢١٠  
٦٧ - « عيون التواريخ » - لابن شاكر الكتبي ( مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ في حوادث  
سنة ٩٦ هـ ) ٣٠٩ ' ٣١٣ ' ٣١٥ ' ٣١٦ ' ٣١٧ ' ٣١٨ ' ٣١٩ ' ٣٢٣ ' ٣٢٨  
٣٢٩ ' ٣٤٠ ' ٣٤٢ ' ٣٤٣ ' ٣٤٤ ' ٣٤٥ ' ٣٤٦ ' ٣٤٨ ' ٣٤٩ ' ٣٥٠ ' ٣٥٢  
٣٥٣ ' ٣٥٤ ' ٣٥٥ ' ٣٥٦ ' ٣٥٧ ' ٣٥٨ ' ٣٥٩ ' ٣٦٠ ' ٣٦١ ' ٣٦٢ ' ٣٦٣

## غ

- ٦٨ - « غاية النهاية في طبقات القراء » - لشمس الدين محمد ابن الجزري ( تحقيق برجستراسر )  
مصر ١٩٣٣ ) ١٤٢  
٦٩ - « النصوص البانعة في محاسن شعراء المئة السابعة » - لابن سعيد الاندلسي ( تحقيق الامتاذ  
ابراهيم الآياري ، مصر ، ١٩٤٥ ) ٣٦٢ ' ٣٦٤

- ٧٠ - « غزوة دمشق » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي ( دمشق ١٩٥٣ ) ١٢ ' ١٤ ' ١٢٣ ' ١٢٦ ' ١٢٧ ' ١٢٩ ' ١٤١ ' ١٤٣ ' ١٤٧ ' ١٥٢ ' ١٥٣ ' ١٥٥ ' ١٦٠ ' ١٦١ ' ١٦٢ ' ١٦٣ ' ١٨٣ ' ٢٢١ ' ٢٢٢ ' ٢٣١ ' ٢٣٣ ' ٢٣٤ ' ٢٤٥ ' ٢٤٧ ' ٢٤٩ ' ٢٥٤ ' ٢٥٦ ' ٢٦٠ ' ٢٦١

## ف

- ٧١ - « فاكهة المجالس » - لأحمد بن عبد الدائم المقدسي ( مخطوطة ) ٢٢٢ ' ٢٢٤ ' ٢٢٥ ' ٢٢٦ ' ٢٢٩ ' ٢٤٠ ' ٢٤١  
٧٢ - « فتوح البلدان » - لأحمد بن يحيى البلاذري ( طبعة مصر ١٩٠١ ) ٥١ ' ٢٧٠  
٧٣ - « فضائل الشام ودمشق » - لأبي الحسن علي بن محمد الرضي ( دمشق ١٩٥١ ) ٥٦ ' ١٦٩ ' ١٧٠ ' ١٧١ ' ١٧٣ ' ١٧٥ ' ١٧٦  
٧٤ - « فضائل الفرس » - لأبي عبيدة معمر بن المثنى ( ذكره ابن شداد ) ٢٧  
٧٥ - « قوات الوفيات » - لابن شاذان الكندي ( طبعة مصر ١٣٩٩ هـ ) ٢٤٨ ' ٢٥٨ ' ٢٦٠ ' ٢٦٢

## ق

- ٧٦ - « قاموس المحيط » - لمجد الدين الفيروزي بادي ( المطبعة الحسينية بدمشق ١٣٨٤ هـ ) ١٨٢  
٧٧ - « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون ( تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٩ ) ١٥٨ ' ٢٢٠ ' ٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٢٨ ' ٢٥١ ' ٢٥٧ ' ٢٥٨ ' ٢٥٩

## ك

- ٧٨ - « الكشف عن حقائق غوامض التنزيل » - لمحمود بن عمر الزمخشري ( مصر ١٩٣٥ ) ٥٦  
٧٩ - « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » - لحاجي خليفة ( استانبول ١٩٤١ ) ٢٢٩

## ل

- ٨٠ - « اللباب في تهذيب الأنساب » - لعز الدين ابن الأثير ( مصر ١٣٥٧ هـ ) ٢٠٠ ' ٢١٤  
٨١ - « لروم ما لا يلزم قبل حرف الروي » - لأبي العلاء المعري ( طبعة مصر ١٨٩٥ ) ٤٥  
٨٢ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري ( بولاق ١٣٠٠ - ١٣٥٧ هـ ) ١٥ ' ١٦ ' ٢٠ ' ٢٢٠

## م

- ٨٣ - « المحبر » - لمحمد بن حبيب ( طبعة حيدر آباد ١٩٤٢ ) ٢٧
- ٨٤ - « مختصر تبيين الطالب »<sup>(١)</sup> - لعبد الباسط الطبري ( دمشق ١٩٤٧ ) ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
- ٨٥ - « نثير الغرام بفنائل القدس والشام » - لاجد بن محمد المقدسي ( يافا ١٩٤٦ ) ١٨٤
- ٨٦ - « مجمع الأمثال » - لابي الفضل أحمد بن محمد الميداني ( مصر ١٣١٠ هـ ) ٣٢٧
- ٨٧ - « مدارس دمشق وربطها وجوامعها وجامعاتها »<sup>(٢)</sup> - للحسن بن أحمد ابن زفر الارزلي ( تحقيق محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧ ) ١٩٥
- ٨٨ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » - لسبط ابن الجوزي ( طبعة حيدر آباد ١٩٥١ ) ٢١٣
- ٨٩ - « مروج الذهب » - للمسعودي ( طبعة باريس ١٨٦١ ) ٦٦
- ٩٠ - « المروج السنية الفيجية في تلخيص تاريخ الصالحية » - لمحمد بن عيسى بن كنان ( تحقيق محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧ ) ١٣٧
- ٩١ - « مسالك الأبحار في ممالك الأمصار » - لابن فضل الله العمري ( تحقيق أحمد زكي باشا ، مصر ١٩٢٤ ) ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٢٦
- ٩٢ - « المسالك والممالك » - لابن خرداذبة ( ذكره ابن شداد بعنوان التاريخ ؛ وقد طبع في ليدن وفي مصر ) ٢٥
- ٩٣ - « المشتبه في أسماء الرجال » - لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( طبعة ليدن ١٨٦٣ ) ٢٣٠
- ٩٤ - « معجم البلدان » - لياقوت الحسوي ( طبعة وستفالد في ليبسك ١٨٦٦ ) ١٥ ، ١٧ ،

(١) ذكرناه في أكثر الحواشي باسم مختصر النعمي بنية الاختصار ، وقد مر ذكر كتاب النعمي بعنوان المدارس في تاريخ المدارس .

(٢) ذكرناه في الحواشي باسم الارزلي فحسب ؛ بنية الاختصار فارجع إليه في فهرس الأعلام .

- 2

- 9

- ١٠٦ - « الحادي في الفقه » - لقطب الدين النيسابوري ( ذكره ابن شداد ) ٢٢٩



## و

١٠٧ - « الوافي بالوفيات » - للصندي ( طبعة استانبول ١٩٣١ ) ٢٤٨ ' ٢٢٧ ' ٢٤٤ ' ٣٤٩ ' ٣٦٥

١٠٨ - « وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان » - لشمس الدين ابن خلكان ( القاهرة ١٣١٠ هـ ) ١٨٠ ' ٢٤١ ' ٢٤٣ ' ٢٤٤ ' ٣٦٢ ' ٣٦٦

## ي

١٠٩ - « يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر » - لابي منصور الثعالبي ( طبعة الصاوي بمصر ١٣٥٢ هـ ) ٢٨٣ ' ٢٨٤ ' ٢٨٥ ' ٢٨٦ ' ٣٢٨

## ٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته

### ١ - مقدمة الناشر

الصفحة

[ ٥ م ] الاهداء

[ ٩ م ] تمهيد

### الفصل الاول - حياة المؤلف

[ ١٣ م ] مصادر ترجمته

[ ١٥ م ] ثقافته وآثاره

[ ٢٠ م ] مرقبه من السلطان

[ ٢٣ م ] وفاته

### الفصل الثاني - كتاب الاعمدة الخطيرة

[ ٢٥ م ] التأليف قبله في تاريخ المدن

[ ٢٦ م ] خطة كتابه

[ ٢٩ م ] زمان تأليفه

### الفصل الثالث - تاريخ مدينة دمشق

[ ٣٣ م ] مؤرخو دمشق قبله

[ ٣٤ م ] عمل ابن شداد لدمشق

[ ٣٧ م ] مؤرخو دمشق بعده

## الفصل الرابع — مخطوطات هذا الجزء

[٣٩ م] شهرة المخطوطتين

[٤١ م] التعريف بمخطوطة لندن

[٤٥ م] التعريف بمخطوطة ليدن

## الفصل الخامس — طريقة النشر والتفصيل

[٤٩ م] خطة بعض المشرقين

[٥١ م] خطتنا في العمل

[٥٦ م] بيان الرموز المستعملة في هذه المطبعة

[٥٨ م] ثمانية ألواح مصورة ، غاذج للمخطوطات

## ب — كتاب

### الاعلاق النخيرية — الجزء الثاني

### تاريخ مدينة دمشق

٧ فاتحة الكتاب

٩ أبواب الكتاب

القسم الأول : في ذكر ما اشتملت عليه محاسن دمشق وهو عشرة أبواب

القسم الثاني : في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها وفيه ستة أبواب

القسم الثالث : في ذكر أراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت الى حيث ينتهي تاريخنا

### القسم الاول — في محاسن دمشق

### الباب الاول — في ذكر صفاتها واستقامتها

١٣ صفاتها

١٤ اشتقاق اسمها

١٧ ذكر اشتقاق أماكن في نواحيها

## الباب الثاني - في ذكر من بناها وعمد أبوابها وفلعرها

في ذكر من بناها	٢٣
ملح فيها فوائد ووصايا	٣١
تسمية أبوابها ونسبها إلى صفاها وأربابها	٣٤
ذكر القلمة	٣٧

## الباب الثالث - في ذكر الجامع المصنوع

فضل الجامع	٤٣
عدم كنيسة يوحنا ، وادخالها في الجامع	٥٠
بنية المسجد الجامع ، واختيار موضعه على سائر المواضع	٥٩
كيفية ما رخم وذوق ، وكيفية المال الذي عليه أنفق	٦٤
ما قيل في وصف الجامع ثمرًا وشعرًا	٦٧
ما في الجامع من الخصائص والطلسمات	٧٢
ذكر ما جده الملوكة من العائر في الجامع	٧٥
ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف	٨٢
ذكر الخلق للاشتغال بالعلوم الشريفة المصروف عليها من مال المصالح	٨٣
ذكر ما فيه من المدارس	٨٤
ذكر ما فيه من خلق الحديث	٨٥
ذكر ما جده الملوكة بظاهرها من الجوامع :	٨٦
جامع الجبل - جامع المصلى - جامع التوبة - جامع بجراح	

## الباب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعمد ثرها

١ - المساجد التي داخل البلد	
المساجد بقبة السوق للداخل من باب الجابية	٩٢
المساجد بالناحية الشامية عن بين الداخل من الباب الشرقي	١٠٨
المساجد التي لم تذكر في عمدة الترجمة	١٢٧
ب - المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه	
المساجد بناحية القبلة	١٣٢
المساجد بناحية الشرق	١٣٦



- ١٣٨ المساجد بناحية الشام بشرق  
١٤٩ المساجد بناحية الغرب  
١٥٧ المساجد التي لم تذكر  
١٦٥ المساجد التي خارج المدينة

### الباب الخامس - في المساجد والمزارات

- ١٦٩ فضل المساجد الخارجة عن البلد المفصولة بالزيارة :  
الربوة - مقام ابراهيم - كهف جبريل - المغارة  
١٨٠ في المزارات في باطنها وظاهرها :  
جبل بردة ١٨٠ - الربوة ١٨١ - النيرب ١٨١ - جبل قاسيون ١٨١ - مغارة  
آدم ١٨١ - مغارة الجوع ١٨١ - المزة ١٨١ - برزة ١٨١ - عذراء ١٨١ - مرج  
راهط ١٨١ - مرج الصفر ١٨٢ - بيت لهنيا ١٨٢ - المنيرة ١٨٢ - راوية ١٨٢ -  
داريا ١٨٣ - مشهد الاقدام ١٨٣ - ميدان الحصا ١٨٤ - مشهد النارنج ١٨٤ - قبلي  
الباب الصغير ١٨٤ - شرقي البلد ١٨٥ - باب الفراديس ١٨٦ - شرقي الجامع ١٨٧

### الباب السادس - في ذكر الخوانق والربط

#### ١ - ذكر الخوانق

- ١٩١ الخانقاه السبباطية - الخانقاه الاندلسية - الخانقاه الشومانية - الخانقاه الحسامية  
١٩٢ الخانقاه القصصية - الخانقاه الشبلية - خانقاه الفصر - خانقاه خاتون - خانقاه  
الطواويس - خانقاه الطلاحون .  
١٩٣ الخانقاه المجاهدية - الخانقاه الدويرية - الخانقاه الناصرية - الخانقاه النجمية - خانقاه  
الشبثاني - الخانقاه الاسديّة .  
١٩٤ خانقاه ابن الاسكاف - خانقاه الملك الناصر - خانقاه عز الدين ايدمر .

#### ٢ - ذكر الربط

- ١٩٥ الرباط البياني - رباط زهرة خاتون - رباط طمان - رباط جادوخ - رباط القرس  
خليل - رباط المراتي - رباط البخاري .  
١٩٦ رباط السقلاطوني - رباط صفية - رباط القلعي - رباط بنت السلار - رباط عذراء  
خاتون - رباط بدر الدين عمر - رباط الحبشية - رباط أسد الدين شيركوه -  
رباط القصاصين - رباط بنت الدفين - رباط ابن سويد - رباط بنت عز الدين مسعود .

## الباب السابع — في ذكر المدارس بدمشق وظاهرها

### ١ — المدارس الحنفية ( داخل دمشق )

المدرسة الصادقية	٢٩٩
المدرسة الطرخانية	٣٠١
المدرسة البلخية	٣٠١
المدرسة الثورية ( الكبرى )	٣٠٣
المدرسة الخاتونية ( الجوانية )	٣٠٥
المدرسة القايجية	٣٠٧
المدرسة الشبلية ( الجوانية )	٣٠٨
المدرسة الريحانية	٣٠٩
المدرسة الميمنية	٣١٠
المدرسة الاقبالية	٣١٠
المدرسة المقدمة ( الجوانية )	٣١١
المدرسة القهارية	٣١٢
المدرسة القصصية	٣١٢
المدرسة المذراوية	٣١٣
مدرسة ألتاش	٣١٦
المدرسة العزمية ( الجوانية )	٣١٥
المدرسة الفتحيية	٣١٥
المدرسة العزمية ( بجامع دمشق )	٣١٦
المدرسة السفينية	٣١٧
المدرسة النورية الحنفية الصغرى	٣١٨

### المدارس الحنفية ( خارج البلد )

المدرسة الخاتونية البرانية	٣١٨
المدرسة الفرخشاهية	٣١٩
المدرسة المعظمية	٣٢٠
المدرسة العزمية	٣٢١
المدرسة العزمية البرانية	٣٢١

المدرسة الزنجارية (أو الزنجيلية)	٢٢٢
المدرسة الميطورية	٢٢٣
المدرسة العلمية	٢٢٤
المدرسة الركنية (البرانية)	٢٢٥
المدرسة البدوية	٢٢٥
المدرسة المقدسية (البرانية)	٢٢٦
المدرسة الشبلية الحسامية (البرانية)	٢٢٧
المدرسة الماردانية	٢٢٧
المدرسة المرشدية	٢٢٨
٢ - المدارس الشافعية (داخل دمشق)	
المدرسة الجاروخية	٢٢٩
المدرسة الأثينية	٢٣١
المدرسة المجاهدية الجوانية	٢٣٢
المدرسة المجاهدية البرانية	٢٣٣
المدرسة الشامية الجوانية	٢٣٣
المدرسة الدولعية الشامية	٢٣٤
المدرسة الاقبالية	٢٣٤
المدرسة التقوية	٢٣٥
المدرسة الفلكية	٢٣٦
المدرسة الركنية (الجوانية)	٢٣٦
المدرسة الأكزية	٢٣٧
المدرسة العادية الصلاحية	٢٣٧
المدرسة المنسورية	٢٣٨
المدرسة العسرونية	٢٣٨
المدرسة العزيزية	٢٣٩
المدرسة المادية الكبيرة (أو الكبرى)	٢٤٠
المدرسة الرواحية	٢٤١
المدرسة الشامية (البرانية)	٢٤١
المدرسة الشرفانية	٢٤٢

المدرسة الأصفهانية	٢٤٢
المدرسة الصارمية	٢٤٢
المدرسة العادلية الصغيرة	٢٤٣
المدرسة المجامعية القليجية	٢٤٣
المدرسة الفتحيّة	٢٤٤
المدرسة الناصرية ( الجوانية )	٢٤٤
المدرسة الباذرائية	٢٤٥
المدرسة القيصرية	٢٤٥
المدرسة الصلاحية	٢٤٥
المدرسة الشريفة	٢٤٦
المدرسة الغزالية ( زاوية )	٢٤٦
المدرسة القوصية ( زاوية )	٢٤٧
الزاوية الصلاحية	٢٤٨
المدرسة الحضرية ( زاوية )	٢٤٨
مدرسة لم تكن من قبل	٢٤٨
المدارس الشافعية (خارج البلد)	
المدرسة الشامية البرانية	٢٤٩
المدرسة المجنونة (مدرسة سبع المجانين)	٢٥٠
المدرسة البهنسية	٢٥١
المدرسة الأتابكية	٢٥١
المدرسة الساجية	٢٥٢
المدرسة الأجمدية	٢٥٢
٣ - المدارس المالكية	
المدرسة الصلاحية	٢٥٣
المدرسة الشرايضية	٢٥٤
الزاوية المالكية	٢٥٤

## ٤ - مدارس الخنابلة (داخل دمشق)

المدرسة الخنبلية الشريفة ( سيف الاسلام )	٢٥٥
المدرسة المجارية	٢٥٦



المدرسة الجوزية ٢٥٦

المدرسة الصبرية ٢٥٧

### مدارس الحنايلة ( خارج البلد )

المدرسة الصاحبة ٢٥٧

المدرسة الضيائية المحمدية ٢٥٨

المدرسة الضيائية المجانية ٢٥٨

المدرسة العمرية الشيخية ٢٥٩

المدرسة المتجانية ( زاوية ) ٢٥٩

زاوية ابن المنجا ٢٥٩

### ٥ - المدارس المشتركة

المدرسة المذراوية ٢٦٠

المدرسة الدماغية ٢٦١

المدرسة الأسدية ٢٦٢

المدرسة الدماغية ( أيضاً ) ٢٦٢

المدرسة المذراوية ( أيضاً ) ٢٦٣

المدرسة الأسدية ( أيضاً ) ٢٦٣

المقصورة الخلفية بالجامع ٢٦٤

### ٦ - مدارس الطب

المدرسة البخوارية ٢٦٥

المدرسة اللبودية النجفية ( خارج البلد ) ٢٦٦

## الباب الثامن - في ذكر ما برمش وظاهرها

### من الكنائس والبريات والاعمار

١ - ذكر الكنائس ٢٦٩

كنيسة اليتومين ٢٧٢

كنيسة المتسلاط - كنيسة عند دار ابن أبي حكيم - كنيسة بحضرة سوق الفاكية - ٢٧٣

كنيسة بحضرة دار بني جلاج - كنيسة مريم - كنيسة اليهود

كنيسة بولص - كنيسة الفلاسيين - كنيسة يوحنا	٢٧٤
كنيسة حميد بن درة - كنيسة عند دار ابن زرقاق - كنيسة المصلية	٢٧٥
كنيسة العباد	٢٧٦

## ٢ - ذكر الديارات

دير صليبا	٢٧٧
دير بونا	٢٧٩
دير مرآق	٢٨٢
دير بولص	٢٨٧
دير بطرس	٢٨٧

## الباب التاسع - في ذكر حمامات دمشق باطناً وظاهراً

ذكر الحمامات في دمشق	٢٩١
الحمامات التي خارج المدينة - في الشاغور	٢٩٩
الحمامات في العقيبة	٣٠٠
الحمامات في باب السلامة - في حكر السباق - في باب نوما - في باب شرقي	٣٠١
الحمامات بالقلمة المعمورة	٣٠٢

## الباب العاشر - في ذكر فضل دمشق وما مدحت به نثرًا ونظمًا

ما ورد في فضل دمشق في القرآن والحديث	٣٠٥
ذكر ما مدحت به نثرًا	٣٠٨
ما كتبه القاضي الفاضل	٣٠٩
ما كتبه صفي الدين ابن شكر	٣١٣
ما كتبه القاضي الفاضل (أيضاً)	٣١٧
ما كتبه القاضي ابن الزكي إلى أخيه	٣١٩
جواب أخيه	٣٢٥

٣٣٣ ذكر ما مدحت به نظمًا :

البحتري ٣٣٥ - الصنوبري ٣٣٦ - محمد بن أسعد الفقيه ٣٣٧ - أبو المطاع  
الحمداني ٣٣٨ - عبد الله ابن النفاذ ٣٣٩ - أبو المطاع الحمداني ٣٤٠ - عبد المحسن  
الصنوبري ٣٤١ - أبو حامد الشهرزوري ٣٤٢ - أحمد بن منير الطرابلسي ٣٤٣ -  
عماد الدين الأصفهاني ٣٤٤ - يحيى بن سعيد المهراني ٣٤٥ - عرقلة حسان بن غفر  
٣٤٨ - عبد الله ابن الدهان ٣٤٩ - علي بن رستم الساعاتي ٣٥٢ - نعادة الضريز  
الحيمي ٣٥٤ - نصر الله ابن عثين ٣٥٦ - راجع بن اماعيل الحلبي ٣٥٨ - رشيد  
الدين التابلي ٣٦٠ - نظام الدين ابن خروف ٣٦٢ - علم الدين السنجاري ٣٦٣ -  
علي بن سعيد الاندلسي ٣٦٤ - محمد ابن البرهان الحلبي ٣٦٥

## ٥ - فهرس الكتاب

١ - فهرس الشراء الوارد في الكتاب	٣٧١
٢ - فهرس البلدان والمواضع	٣٧٧
٣ - فهرس الأعلام	٤٠٧
٤ - فهرس الكتب والمراجع	٤٥١
٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته	٤٦٣
تصويب بعض الأخطاء	٤٧٣

## نصوب بعض الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	الشيح	الشيح
٢٣	١١	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذؤيب
٣١	٤	بن عباس	ابن عباس
٦٧	٤	شفت	شفت
٦٧	١٣	الفلق	الفلق
٩٦	١١	المقلاص	المقلاط
١٠٣	١١	حمام اللؤلؤ	حمام اللؤلؤ
١٠٣	١٣	الناشيء	الناش
١١١	٣	باب غضب	دار غضب
١١٣	٩	درب كراذ	درب كراذ
١١٤	٥	درب كراذ	درب كراذ
١١٧	٥	العتيق	العتق
١٣٣	٩	المفسر	المفسر
١٣٧	١	سند حمدويه	سند حمدونه
١٩٢	١	خطلجي	خطلجيز
٢١٢	٩	المدرسة الخاتونية	المدرسة القصاعية
٢٢٧	٣	جبل ثورا	جسر ثورا
٢٧٥	١٠	بن أنيد	ابن أنيد
٢٧٥	١١	بن مرة	ابن مرة

وأما باقي الأخطاء مما لم نقت عليه فتعبد فيه فطنة  
القارئ ودقته فهو يرى ما لا يرى الناشر أو المطابع



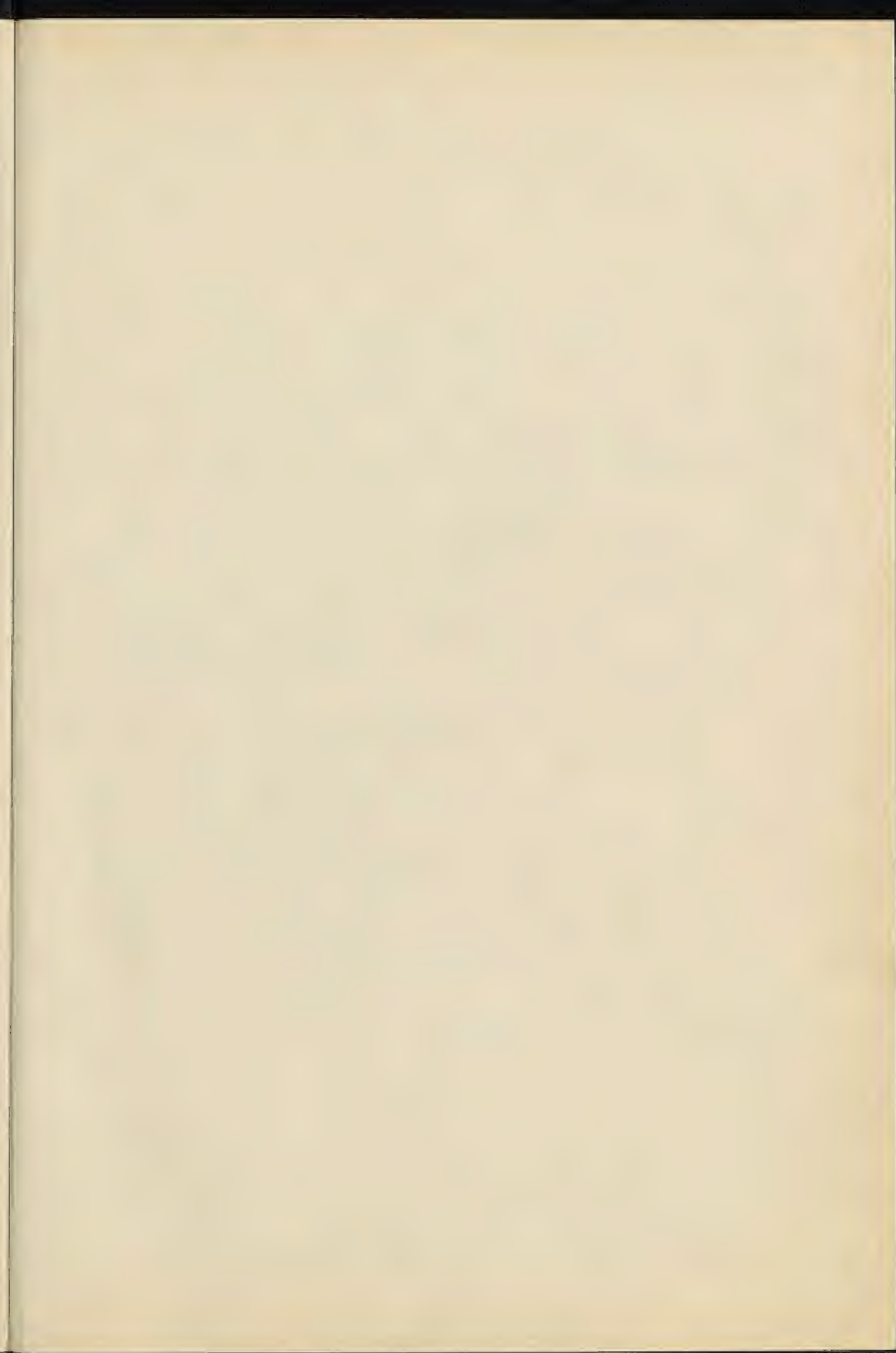
تمّ طبع هذا الكتاب في المطبعة  
الكاثوليكية في بيروت ، يوم  
الاربعاء ٢٥ قوژ ( يوليو ) ١٩٥٦

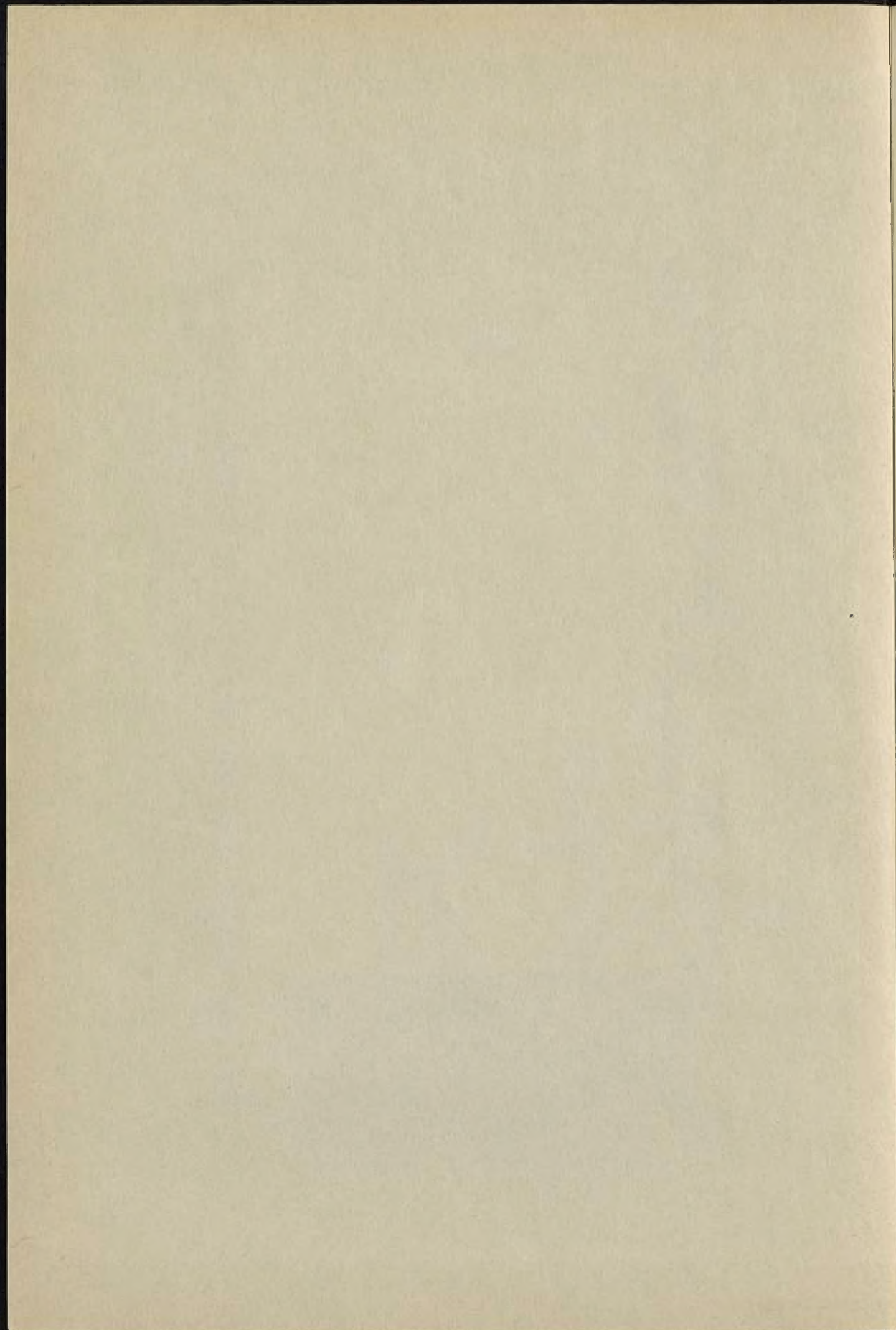












DATE DUE

MAY 30 2008

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



895.7112  
Ib56

BOUND

JUN 9 1959



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58865144

893.7112 Ib56

Alaḡ al-khatirah fi